

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الحرز الثمين للحصن الحصين

المؤلف

علي بن سلطان محمد (املا علي القاري)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة ميتشجان.

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / <http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428>
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN

١٩

حصن الحسين شرح على القارى

407

19



54

عروا شهيداً رحمه الله عز وجل فانه قد اصاب
 شفاؤه من الامراض القلبية والبدنية والحمية
 والعموم واستعينوا بالصبر والصلوة والذكر
 التوجه الى الله عليه وسلم الاخرة او فرغ اليه
 الصلوة مجلبة للرزق حافظة للصحة وادوية
 للادوية مفردة للادوية ومقوية للقلب
 للدغ ومذهبة للكسل منشقة للجوارح مفردة
 لتقوى شارة للتصدد مغذية لترويح منقحة
 للقلب مبيضة للوجع حافظة للنعمة راقية للفتنة
 جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة من الرحمن
 وبالجملة فلها تأثير عجيب في حفظ صحة القلب
 والبدن وقواهما ودفع اللواذير عنها سيما
 اذا رقت حقاً من الكيل فما استدرجت
 ادوية الدين واستقبلت مصالحتها بما يتلوا
 سيرة ائمة صلوات الله عليهم وبقدره وعلمه
 يفتح بالخير وتغاضى عنهم وتذبح عنهم

من المناوي

قال الحكيم الترمذي رحمه الله لم يبق قد توعد
 وتذكر لحسن قارى الله تعالى ان يضعه حيث
 تمت مدة التحيين خرج منها كالبيرة في انشاء
 وفي وجهه ملاوة وطلاوة وقد تقدم للطلاب
 العباد ان يحفظوا جوارحهم عن اللبس ليصلوا
 لجوارحهم فتركوا العبادة وضاعوا الخط
 فدقم على ان يتطهروا بالماء الطيب فلم يفعلوا
 امر واغلى جوارحهم نفوسهم المشغولية ثم
 دعاهم الى التزيين لينظفروا بها فغضبوا بها
 وغضبوا وادوها مع النقصان والوسوسة
 والمكاسار ردية فلم تكن مطهرة لهم الا
 تطهرت بنجاسة بالنجاسة ولا يبقى الا شئ
 فلما راي حالهم هذه رحمتهم فدوى عليهم
 ليظفروهم فاذا قابل المرصون بالصبغ الحريم
 صافيا طاهرا من المناوي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الحمد لله الذي جعل ذكره متطاب ودعاؤه مستجاب وأوق الكتاب وقصص خطابه و...
 كريمة الوفي ولطف الحفي عليهن سلطان محمد الهادي عليه السلام في كتاب التوحيد...
 الشوق أن هذا شرح متوسل في بيان أصول الدين على كتاب التوحيد...
 الصلاة والحج والذم والجمعة والجمعة والجمعة...
 مولانا وسيدنا في شرح التوحيد...
 ويريد الله سبحانه وأفاض عليه من عظمته...
 في الدنيا والعقلى والأخرة...
 في الصلاة بين البسمة والحملة...
 في التنادر والهاجعة اللهم فهو موضوعه...
 وفاديت اللهم يا خير سامع اعلمني من التجميع قولاً وفعلية...
 بعض الصحابة شعر لا هم اتى ناشد محمداً وقيل اصله يا الله اتنا بخير اى قصدنا

في الصلاة
 ح

في الصلاة
 ح

يدفع



يدفع كاضيف فحذف ما حذف ايماء الى اخفاء الدعاء عن الغير وروى عن الحسن البصري
 انه قال اللهم سمع الدعاء وعن نصر بن شميل قال قال الله تعالى الله يسمع جميع الاسماء
 الى وجه القطار وحياته اللهم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يعرفها ارباب
 النقول واصحاب العقول ويجعل الكلام في تحصيل الزام ان معناه يامن احققت له
 في العلم الحسن وتحققته الصفات العلم يصل على سيد الخلق على افضل الخوقات
 وكل الوجوه وان امر الله سبحانه عباده بالصلوة عليه ولن يبلغ احد قد رواجب
 من ذلك لخالقها عليه لانه اعلم بما يليق به كذا قال المصنف صاحب النجاة
 فيه اشهر بان الخلق عاجزون عن اداء صلواته وقاصرون عن بيان ثبوته وصفاته
 انه كماله في العلم ما هو واصفوا به يصلوا عليه الى العز لديه وود الصلوة اليه
 وصل اليه في معنى انه مستند عاملا في الالهية عليه من السماء والارض
 فيصفا في قوله ان على الضر في استعمال الكلمة وان اذا وقع تقابلا
 في قول الله تعالى انكسبت وعبادها انكسبت وشهد له وشهد عليه ودعاه عليه
 وعنده من يكون تعديس على ولا يرد عليه نحو قوله تعالى وما ازل عيسى
 في النبوة مني انما هو وصلا به على الاله في انما التوكل مع انما التوكل
 قد قال بعضهم معناه اللهم عظم محمد في الدنيا باعله وذكره
 وبها ديه ونفعا غير يتم في الآخرة بتسبيح في امته واجزال اجره ومشوته واهله
 فصليته وموتته بعد الاولين والاخرين من الخلق اجمعين بالسيارة العظمى والسيارة
 من مقام المحمود والنوح المورود لا باب الشهوة وسيلتي بعبادته في المرام
 في حله الايق بسبب الكلام محمد بل غير على انه بل او عطف بينا ويجوز في قوله كذا نصبه
 لو ساعده وسيد كما قوي في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهو في اصل اسم فعول من
 حمد ما لفته حمد نقل من الوصفية الى الرتبة العلية اي من كثرة صفاته الجميلة وكمالته
 السعيدة وقد حمله رب العالمين وذائق الاولين والاخرين لا يمتاني مقام المحمود وحال
 الوجود الممدود وعلى له اعلم انما هو في وقايد معتدته رذائل الخارجية ولطف على وجوده على
 الصحيح وفي بعض النسخ مفقود ولما ذكره بعض الشيعة من ان من فصل بيني وبين
 الى بعالي فعليه كذا فهو حديث موضوع مرفوع وصحبه اي وعلى الاصحاب الكلام و
 ارباب المكادم الفخام حقا على الرافضية ثم تحقيق الال والتصب في قوله صلى الله عليه وسلم
 ايضا ان ينفى الجملة لا يقبل اصلاحا وسلم بكسر اللام عطفها على اصل كما هو في جميع

بالحق

طوبى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بينهما ما في التميز بين المصاحح والمصححين وادراكه كونه من الله تعالى عن التصانيف وقوله في بيانها
 بالبيان في التيسير والتميز في قوله تعالى في بعض النسخ المصحح وقوله في قوله لا اله الا الله
 للقائه مؤكدا كذا في بعض النسخ على وجوده وبقائه في كل التواريخ ووضحة التوفيق له
 الى ما روي عن الحريث القديسي في تفسيره من الكلام النفساني الذي يسلسل عن الامام علي رضي الله
 عنهما الى ابي بكر الصديق عليه السلام لا اله الا الله حقيقة فمن حصل حيا من من في قوله
 وفيه في النسخ احمد انظر الى احوال الاسلام في غاية من النظام على طريق السادة الكرام في
 من جملة الكلام في هذا المقام مبنى ومعنى هو ان الاسماء الكريمة مرفوعة على الملائكة والجن والانس
 المرفوعة الى الله لا بد من الوجود نصبة على الله على ابداله من اسم لا منصوب لان لا اله الا الله
 كلمة منفردة كذا في شرح دعاة ابي حنيفة في التيسير العينية وقد حقق في كل ما يشاء في كتابه
 نظري التوضيح ما يفيد البحث بعض التوضيح حيث قال في مقام التيسير ان الله عز وجل
 كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون مفرقا وان يكون جزءا من غيره فانما هو وجود او الوجود
 يكون الا الله وبقائه موقعا كما وقع لا زيد موقعا في الفاعل في قوله ما جاء في الآية لان
 على بقى الوجود عن الله سبحانه وتعالى وهو انما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم
 المسمى اذ حيزه يقع الاستثناء موقعا اسم لا فيكون خبرا له فينبغي في الوجود في الله
 من حيزه تعالى كما هو المطلوب لا على في مغايرة الله عن كل له وهو الذي يقيد الاستثناء
 المرفوع في مقام الجزاء المقصد لا نفيه كخبر فيفيد في مغايرة بقية كل اسم
 يحصل في التوحيد كما لا يخفى انتهى وزاد في شرح شرح النجدة قوله لا يتحصل بها الوجود في
 على اسم الله في قوله عدة ضابط بالنصب على انه مفعول له بتقدير قوله وفي بعض النسخ
 بالرفع على انه مبتدأ خبره مقدم عليه والاضطرار يكون خبر ابتداء في كلمة لا اله الا الله عدة
 للقائه والعدة بالضم على ما قاله المؤلف وغيره هو ما عده لانسان الطوائف الاثنية في اصلاح
 والمال وغيرهما ثم المراد بجملة لا اله الا الله كلمة في الشهادتين فلا يرد ان كان قوله ذكر رسالة
 ولذا قال بعض المحققين قوله لا اله الا الله لقب جبري على النطق بالشهادتين في الشريعة
 ويدبر ما ورد في الحديث من قوله لا اله الا الله في الجنة وحمل المراد بلا اله الا الله مجموع
 كلمتي الشهادتين فصلا والجزء الاول لما عليه والكفاية في الاشارة كما يقال قرأت قوله لا اله الا
 اعما السورة قال الفقهاء اختلف في صيغ التصفية فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نعت ولا وجه
 خوف من التسمي والقيام بين يديه الجهر والخفاء وبعضهم يبيت ذكره ويعين
 وصفه لا سيما في العلوم الثقلية ليصلح الاعتماد على اقواله الجلية ويكون وسيلة

الادعاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



51

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

تسطوا طه ثمان رتم ٥٨

المسح

من لم يقبل فضته القم في جلد الاور من درخما ربا باج

وصاح باب الرقود والخيال من لم يكن لصياوم

مشكات الصايح باب الرقود والخيال وصره الكفرج

٩

Digitized by

UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from

UNIVERSITY OF MICHIGAN

في قوله لا يفتاوى في الاحوال الرضية فبذلك الترخيص رحمه الله هذا المسلك الشريف وقال
 قال الفقيه الضعيف والفقير هو المحتاج وهو شان كل عبد جليل او حقير كما قال تعالى والله
 العاني وانما الفقر هو الضعف والقوى والله هو القوي والقادر والعبد هو الضعيف
 العاني لا سيما وقد قال بسبب الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى
 كل من يعرف نفسه فقد عرف ربه اعرف نفسه بالفقر عرف الله
 بالغنى ومن عرف نفسه بالجزع عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالفناء عرف الله
 بالبقاء وامثال ذلك مما يطول عليه الكلام ويخرجنا عن المقصود والمرام المستبين
 وهو عندنا ان السوء حال من الفقيه كما يدل قوله تعالى او مسكينا ذميمة حاله الشاقي
 المستكين لا يقول تعالى اما السفينة فكانت لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا
 ونسبا ملكا وتصرفا ويؤيد مذهبنا قوله عليه السلام اللهم اجني مسكينا واملي
 مسكينا واحرجني في ذممة المساكين بما افترق في بعضهم وتعيين مقامهم وتكرهم
 في الغيب قالوا اراد التواضع والحيات وان لا يكون التجارين اشقي واما حديث الفتر
 فمخبر في اصله على ما صرح به المستقل في غيره من الحقايق المنقطع الى الله تعالى
 عليه يقول سبحانه ويتنزل اليه تسليلا ويقول ففر الى الله سبحانه بالحدث فقد جلا ذلك الله
 الى مسكن لبيدك الملازم ولقوله الاستيناس بالناس من علامة الاغلب من الرعي والتوقع
 من كرمه لاستواء وجود الغير وعدمه ان يجيد من الانباء وفي نسخة من التفسير
 الله تعالى من القوم الظالمين اي من ظالمهم وتعديهم اليه والغيره من المسلمين وفي ايام
 الى ما يستكره المؤلف في قضية مع بعض اعداء الدين اي من محبتهم وحببهم في هذه الدار
 لقوله تعالى ولا تكونوا الذين ظلموا انفسكم النار والاولون ادى الليل الى طلوعهم والظلم وضع
 الشيء في غير موضعه واحضرن عرفا بالذنب المتعدى الى الغير محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن
 اسمه واسم ابيه وجده في هذا العلم المجد كالفراي ثم الاول موضوع على البديل مما قبله او على انه
 عطف بيان له وابن الجزري في المرتبة الثالثة محجور بالاضافة في اكثر النسخ المصححة وفي اصل
 الترتيب
 استجماع الدين هكذا محجور ابن الجزري بالرفع وشوت الالف في ابن عاصم في محجور
 فتأمل ثم الجزع محجور بلا خلاف وهو نسبة الى جزيرة ابن عمر وهو على ما في القاموس بلد شمال
 الموصل تحيط به دجلة مثل هذا الهلال انتهى والعرف ان جزيرة الاكتراد حنف منسأ الزوائد
 ثم نسب اليها كالحنفية وفي جامع الاصول للجزيرة هي البلاد التي بين العراق ودجلة
 وبها ديار بكر وديار ربيعة لطف الله تعالى في شدة ايها حال محنة وفي نسخة من شدة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ثم من اجل بليته والجل جبرته يلى ودعاية معنى وكما يحاير فقال لى في قوله والى
 الحفا لا اذق به واما لطف يلف بالضم فيهما فمعناه صغير وود في قوله من لى على
 الله لطيف بعباده يزدق على قضاء ويمكن ان يكون من القاضى بمعنى ان ينجى النفس وقيل
 بحيث انه لا يضر كل احد حقيقة اما بعد حمد الله بالاضافة مثل قوله بعد السلام واغنى بقوله
 الشاء لصلاب البقاء الذى جعل الدعاء سببا لروى القضاء والى على من الغلام او نحو
 المحفوظ في لادى الا بلام كما سياتى في الحديث الا في الاثناء والصلوة كما وقد اسأل الصلوة
 والسلام على محمد سيد الانبياء بالجر وجوز رفعه ونصه ولا ينيله بالياء بعد السلام على النبي
 المصطفى وعليه جمهور القراء وفي نسخة بالهجرة بعد الموحدة على ما اختاره الامام في قوله
 المادة ثم المهور مبنى على انه في فعل من البناء بمعنى الفاعل والمفعول فان النبي هو المجرى
 المجرى واما غير المهور المحققين انه بديل لجزية ياء فادغم وقيل ماخوذ من الشهوة على
 الرفع فانه رضيع القدر فابدل الواو ياء لسبقها وسكونها والى اعتمد من الرسول فانه على
 الاصحى رجل اوحى اليه سوا من يتبليغه امه والرسول من لم ير بالتبليغ فلا فادة التعميم
 اضافة السيادة الى الانبياء والى ان من المعلوم على قواعد اهل السنة ان حواصن البشر افضل
 من سائر المخلوقات والى ان النبى عليه السلام مؤمن ومات على الاسلام وفي نسخة والى
 اللفظ من لى النبى عليه السلام مؤمن ومات على الاسلام وفي نسخة والى
 له مراد لى القول والاضمار والوضوح لكل منهما او على طريق اللف والنشر لئلا يتوهم
 عليه السلام اللفظ كل لى فالمراد بالمتقى عن الشرك ويمكن ان يراد بالاتباع فالعطف من باب
 التخصيص بعد التعميم لزيادة التشرىف والتعظيم فانه من الحصى الحسينى القطعة لى على
 طريق الاستعارة والحصى بمعنى الحصار والحسين فاعلم معنى الفعول اى محصور ومضروب
 اخترازية اذ لى كل حصن حصنا فاندفع به ما توهمه لينا الحصى حيث جعل من قبيل اهل تليل
 لافادة المبالغة ثم الاشارة الى المحصور بالبصرى او المالدرك الذهبى بناء على ما خر الخليل
 الرسمى وقال بعضهم اشير الى تسمية الكتاب تيمنا وتخصسا وتسمية انه كان محتاجا الى
 كما قال فتخصت بهذا الحصى فسماه حصنا فبناه الله تعالى من كلام سيد المرسلين خبى
 تفنن العبارة كما سبق اليه الاشارة فيقول هذا الحصى اسمان والى والجر وجرها وكذا ما
 من المتعاطفين الى قوله بذلك فانه جملته مستأنفة او خبر اخر وهو المظهر وقال الميرزا شاه اول
 ان يجعل بذلت خبرك والجملة التى قبله من المعطوف والمعطوف عليه اسمها ولا محذور فان المنع

هو

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في الخبرين على ما استدل به في الخبرين ولا يخفى ان الالف بغير المذکور باو عند ايات
القرآن وهو متوجه القواء حيث قراء محمد في قوله تعالى والاقبل ان وعد الله حورا
 التي في الخبرين بما دفع السماع على ما حمل اسم ان بناء على تقدم الخبر وهو حق او على ما
 حمل خبره لاربع غيرها كما اختار الجعدي لكن اذا حمل فيما مضى فيه ما قبل بذلت من المعصوم
 والمعصوم عليه اسمها بما دفع المذکور المذكور من العطف قبل مضى الخبر لا ان يجعل
 قوله من كلام سيد المرسلين هو الخبر وكذا الجرورات فيما بعده اذا جعل خبره فيكون قوله بذلت خبرا
محمدا وهو لو جعل الجرورات واصفا لما قبلها بان يقال التقدير فان هذا الحسن المتن
 من كان المتن للمسلمين الى بذلت فيه التصحيح كما ان الكلام على الجادة الفصيحة وسالاج التوسعة
 بغير السبب وهو ما يدفع عن نفسه ودينه الاعداء من شيئا من الانس والجن وهو مطوق على
 رصفتين من خزائن النبي بكسر الظاء وفي ما خرجت في الامتعة النفيسة ومن اللطائف
 في باب اللغة لا تتبع الخزانة والحرب ولا بكسر القند لا قوله الامين اي صاحب الامانة من كمال
 الامانة وهو صلى الله عليه وسلم كما استظهر بما حمل الامين قبل البعثة والرسالة والصحيح
في الصحاح الميكل الفرس الضخم والبناء المشرف الى العالي وفي الفتح الميكل وهو الضخم
 في الترخيم فما يكتب من الاسماء الالهية والادعية الربانية ونحو ذلك التي هي
هو الضخم من كل شئ فوصفه بالعزيز للباغية في التعظيم من قول الرسول الذي هو صلوة
الرسول او للقول وهو المبلغ وانسب ولا ولا اشهر واقرب وقوي قوله الذي هو الكريم
بالرفع ثانيا او المحرز المكنون اي الضمور عن الغبار وعن تصرف الاعمال والخبر الذي هو
الحصين للتعويد والتوق على ما في الصحاح والمراد هنا التعويد على ما اقتصر عليه في المذهب
 وهو ما يتعقده من انواع البلاغ لقوله من لفظ المعصوم عن الحصية حفظ بالافعال وهذا
 اختص العصمة بالانبياء واللفظ بالاولياء المأمونين عن وقوع المعصية وتقريرها على غير ما
 وفي نسخة من لفظ المأمون نعت لفظ اشارة الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وهي يوحى بذات او عرفت في اي تصنيف الحسن التصحيح التي هي الواجبة على مقتضى
 الروايات الصحيحة لان الدين الصحيحة كونه فلا تاحلى الله عليه وسلم وهي كما تباعدها بغيرها
 عن جملة هي اذلة الخبر الصحيح ويقال لها بالفارسية نيك خواهي ومجمل ما ورد في مطبعت
 صحيح لا يؤمن احدهم حتى يجب الاخيماحت لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها هنا النفع
 المتعدى كان الظاهر هو الضرر المتعدى فان الشيخ نفعنا الله بعلومه اذ نفع للمسلمين
 بتأليفه واخرجه اي رويت ما في الحسن ونقلته من الاطاريق الصحيحة اي غالبها وارتقاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



اذلراد بها الثابتة اختوت عن الموضوع فان العمل الحديث الضعيف جاز في فصول الكلام اشارة
 ابروته استيف بيانها اظهره عدة مفعول له او طار وفي بالضم الكثرة والاشارة بالخارج
 قوة عنه كل شدة اي بليته وجزوته بتشد يد الرأى اى قوة من الصلابة والجملة
 الحاروت مما ليس ببعاء او منها ليس يصحح وثابت كما قيل وفيه تأكيد بقوله ابروته جند بهنم
 الخيم اى حال كونه كالجنة وقاية عن الافات والجنة قالوا ان الجنة بالضم المسته واحتمل فيما
 استتر من سلاح ومنه الجن بالكسر وهو آلة من نقي صفة الجنة اى تحظى ومن يستتر بظن
 ستر الناس اى شرارهم والجنة بكسر الجيم بمعنى الجن الشامل للشياطين تستترهم عن اعيانها اى
 او مادة الجيم والنون هي السرة ومنها الجنون وجرى عليه الن والجنة مثله وقدم الشاين جمل
 مراعاة للصحح كما اخر الناس في سورة الناس محافظة على النقول تحضت به يقال استتر بكذا
 جعله حثامه اى امتنعت بهد الحصر عن شرا الاثنى والجن فيما ذكره بكسر الجيم وحكى ابو
 عبيدة فيه الفصح ايضا وهو ما في بفتة من مكره ذكره المؤلف من المصيبة بيان ما هو في طرفة
 المصائب وهي الامم المكرهه تنزل بالانسان والمصيبة ايضا التسام نصيب العرفى وهو خلاف
 وبذلك وردت التورية تامة في البيت الاتي على احد الوجوه وعلى ما سبق انه فكون المؤلف
 وانصت اى طلبت العصمة والحفظ من كل ظلم بما حوى اى سبب ما جمعه هذا الخلف من ^{السهم}
 المصيبة اى من الدعوات التي هي كالسهم التي نصيب العرفى غير مخطئة وقلت شعرا لا نقول
 لتفهم ^{الاشارة} لا بالاختيف للتبنيه وانطاء من قال هذان العزة للاستفهام والنتي
 اذ لا يظن ان يكون قولوا مدحولا لها وقوله تقوى اى اظهر قوة الحسنة وشوكته الجاهلية
 على ضعفى ^{الاشارة} رقيب اى على ضعف بنيتى او وهن ربتى واستولى على الجمل ضعفى والمال
 التلوخيخ رقيب اى حافظه وناظر اعماله ومطالع احواله ومطلع اقواله والضمير في رقيب رجع
 الى الشئ من دعواته سبحانه بل رقيب وهو حافظ الله لا يقرب عند شئ ومنه قوله تعالى وكان الله
 على كل شئ رقيبا وقد قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخروهم ليوم
 تتخصر فيه الابصار الاية ثم اعلم انه جاء في نسخة لا يخشى على صفة النبي وهو ظاهر الخي
 لكن النسخ المصححة والاصول المتمدة على النسخات الاثنا عشرية لا يخشى ولا الخس اثبات الالف
 فيه وورد على لغة الرشيك والاشياء تنهى وعلى ذلك وردت رواية قبل عن ابن كثير وقوله
 ارسله معنا غدا برتو ويلوب وقوله انه من يتقى ويصبر وكان يمكن ان يقال ولن يخشى او
 وما يخشى ولكن لا يقوم مقام ولم يخشى ولهذا يقال هذه لغة الشعراء لان لهم مقاصد
 ومباني عما المعاني لا يدركها اكثر علماء النحو ذكره المؤلف وبه ظهر بطلان النسخة المقدمة

خبات

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في نسخة اخرى في الياء اي اخفيت لذلك الشخص الظاهر المتقوى على الضعيف ودعوات
 وسائر من الحصة الواقعة في اجزاف الياء التي هي اقرب الى الجاه ولد قال وارجو
 ان يكون في نسخة اخرى في صير سهام الدعوات مصيبة لذلك الشخص ومدركه لحاله وما له
 ولا غيره مصيبة قد تمت عليه فصارت حلاله ضرورة الى ما قاله الخفي من ان تقدم الظاهر
 في رعاية الوجود ثم قوله مصيبة متصولة على انما خير تكون ولا اسم هو الضمير الراجع الى السهام
 وفي نسخة بالرفع على ان يكون تامه فالعنى ارجوان يقع له مصيبة عظيمة وبلية جسيمة على
 ما ثبت ما يترن الا بالوقفه لا على النصب ولا على الرفع وانما الاعراب المذكور على هي وجه
 كما هو في الفصل اسئله العقيم ان ينفع اي الله المسلمين في عموم حواجرهم به اي بسبب
 الخوف وما فيه من الدعوات الماثورة ومواظبتهم اياها وان يفرج بضم الياء وفتح الفاء
 ويضد بالراء المكسورة وفي نسخة بفتح فسكون فضم وفي القا موس فرج الله الضمير فرج
 كضمه كمرجه فالعنى يدفع الكروه من الظلم وغيره عن كل اسلام بسببه اي يوجب تصديقه
 وكتابة او بمقتضى العلم بما فيه وقراءة على انه قيل متعلق بقوله فان هذا الضمير او بقوله بذلك
 وعلى معنى مع ولا يضر الا قرب كما قال ميرك انه متعلق بقوله اسئله الله ومع على انه المتعلق
 التي بناء على انه اي الحصن مع اقتضاره وهو ما اذا كان اللفظ والمعنى قليلا واحدا وهو
 كما اذا كان اللفظ قليلا والمعنى كثيرا ذكره ميرك وقيل هما بمعنى واحد مع بيانهما تأكيد المريد
 بفتح الال اي لم يترك حديثا صحيحا في بابيه اي في باب الدعاء وطريق التضرع والبلاد
 الا استحضره اي جمعه واتى به اي احاط به او الباء للتعدية اي اورد في كتابه الاستاذ
 مجازي او التقدير استحضره مؤلفه وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال والاصناف
 عند قوله تعالى لا يعاد و صغيره ولا كبيرة الا احصينا اي الاحال تحقق احصاها وانما
 الوصف ولما اكملت ترتيبه اي ثبوته وتهدية اي تقويمه وتصحيحه وتصويبه اي
 عدو اي عظيم لا يمكن ان يدفعه اي يصره احد الا الله تعالى فصرته بفتح الهاء اي فويت
 منه محتفيا اي طال كوني طالبا للخفاء وتحصنت بعد الحصن اي بقوله او بدوم ملائمة
 فوائده وفي نسخة فرايت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وانا جالس على بساره لانه محل
 او اشعارا بالبسار على الجسر خلاف الفسر والحلة طالبة والرؤية منامية لا كشفية لقوله
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تريد اي ما تهمني ايها المرید من المزيد فقلت اي له
 كما في نسخة صححة قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا بعلامته وهي اشارة الى نسخة
 ووقع في بعض النسخ الحاضرة ملحقا بفتح وليس هو في اكثر النسخ يارسول الله ادع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الله في اي خصوصاً واليه من اي عموماً وفيه اشعار بان العروة التي تسمى بالدين والدين
 لجميع القومين فرجع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمين كما هو من ارباب العلم كما ينبغي
 واذا نظر اليهما اي كانا محسوساً في نظره فدعا في مسجدهما وجه الكعبة ايها
 من اواب فراغ الدعاء فوضع اشارة الى الادب وحسن الخطب والسجدة الى الحضور اعلم
 القبول وكان ذلك اي ما ذكره في الزود ليلته الخمين من العروة ليلته الاحد عشر بقوله
 عن ثلاث ليل وسيا في مكان هذه القصة وبيان زمانها خط النصف في آخر الكتاب وفتح
 الله على اهل الغر والهمزة عن وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عن ابي مروان عن ابي
 وسام وفيه ايام لطيف واشعار شريف باره من وانظ على اديعة هذا الكتاب وادكره في كل
 باب مرت عدة من المعنى والاشارة بلا ارباب وقد مرت للكتب التي اشترت بها في
 نسخة الكتب بالنصب على نزع الخط في المعنى جعلت من الكتب التي خرجت ببشيرة
 الروايات التي خرجت ونقلت منها اي من تلك الكتب النسوبة الى الخمين هذه الاحاديد التي
 اسانيد ما بحروف اي مفردة او مركبة والجار متعلق بمرت او حال من الاحاديث اي مبينة
 بحروف تدل اي تلك الحروف بطريق الاشارة على ذلك اي على ما ذكر من الكتب المخرجة او على
 ذلك الترخيص يعود الضمير الى مصدر خرجت فحوله تعالى عدوا حواتر للتقوى سلكت فيها في
 الترمذي في نفس الاحاديث اخصر لمسالك والاول اظهر هناك لقوله فجعلت علامة على
 اي من اخصرها بنسبة من بين الخمين وعلما ان الود ذكرنا ترجمة البخاري وغير
 من المذكورين اهل الطالبين وما ل عند ميل الراغبين وقد ذكرنا في المرات شرح اشكال بعض
 صفات ابي انور بن ابي طالب ومقامه قهر ومسلم عطف على البخاري اي وعلامة صحاح مسلم
 اي من لاحظها بطرفيه ونسبوا ابي داود عطف على صحيح البخاري وعلامة سنن ابي داود
 واي حال مع اللفظ تكرارها في اسمه والترمذي بكر التاء واليه وقيل بتبليغ اوله وضع الهمزة
 او كرها وبالذال العجمة اي وعلامة سنن الترمذي اي تاء فوقية لوجودها في اوله والنسائي
 في اوله ممدود او يقصر اي وعلامة سنن النسائي اي سين مهمله لوجودها في
 وابن ماجه اي وعلامة سنن ابن ماجه القرويني بطبع القاف في الحرف لكونها في اول
 بنسبه وهذه الاربعة اي وعلامة هذه السنن الاربعة الاخيرة يعني ابا داود والترمذي و
 النسائي وابن ماجه اي مركب عن بالهين المهمله والاعماله الوقف للمؤخرين من الاربعة
 وهذه الستة اي وعلامة هذه الستة وهي الاربعة مع صحيح البخاري والمسلم المعبر عنهما
 بالصاح الست تغليباً وبالكتب الستة اي عين مهمله مرهونة للجماعة المذكورة

والجماعة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الجماعة في كونهما الخاطئ عبارة عن الحجاب هذه الكتب السنة و صحیح ابن حبان بکسر الخاء
 و تبيينه لوجه الصواب وقد لا يصرح **ب** كسر وتخفيف و صحیح المستدرکة ای الکامله فی
 الفقه **ب** فمفسكون و اعلم انه اعاد لفظ الصحیح و لم يعطف المستدرکة علی ابن حبان
 لان اضافه الصحیح الی المستدرکة بیانیه لیست علی طریقته اضافه الی ابن حبان فانها
 لامیه مع و لا یؤید و قد یؤید علی صحیح ابن حبان و ای عوانة بالعطف علی ابن حبان
 لان المستدرکة علی المستدرکة لان اضافه الصحیح الی ای عوانة لیست بیانیه عن
 صحیح فمفسكون و لو ان کنی بالواو لكان اخضر لکنه قد یلبس بالقاف فهو الظاهر و ابن حبان
 یضم مجز و فتح زای فمیم فئا و صلا و ها و قفام **ب** یفتح یم و سکون هاء و لو طاء
 یفتح المیم و فتح الواو و تشدید الطاء المفتوحة فالف کالمصنی فكان القیاس ان
 یکتب القیالیاء و لعل اثبات الالف محافظه علی التلیف بها و مراعات اللزوم الی
 و فی نسخة بجمه بدل الالف **ط** ای رمزها ممله مع القالیاء الطاء المفرد الی
 هو دیر الطراف و فی کتاب الامام مالک الی قال الامام الشافعی فی حقه انه اصح الكتب
 بعد کتاب الله لکنه قبل تصنیف الصحیحین البخاری و مسلم و اما بعدهما فالجمهور علی ان
 البخاری اصح كتب الحديث كما انشأ والیه التشیخ بتقدم ذكره و قال بعض لغادنه ان صحیح
 مسلم هو الاصح و الا وهو الاصح لکن الایق تقدم مالک علی کل السبقه فطائور و تبه
 و شافا و کذا الامام احمد فانه یروی عن الشافعی بلید مالک و البخاری و هذا
 الترتیب الذی ذکرناه اختاره شیخ متشیخنا جلال الدین السیوطی فی ذکره الحديث
 و سنن الارقطی یفتح الالف المهملة و الراء و یسکن و ضم القاف و یطوی الطاء بعده
 یوزن بحلة ببعلا و تشبیها ابوالحسن عمر بن علی استاد الحاکم فأولی تقدمه علیها كما انشأنا
 الیه **ق** یضم فمفسكون و مصنف ابن ابی شیبة **م** یضم فمفسكون و مسند الامام احمد
ا ای من مفتوح فیضق به اه یضم هاء السکت و یکن ان یعتبر عنه بالالف لکنه علی
 صورته و البزار یفتح موحدة و تشدید زای فی اخره راء صاحب السنة **و** ای و فی
 لا یحتاج ان یقال ممله كما لا یحتاج الزای بوصف جملة للفرق بینها بجمه فی الزای و فی
 فی الزای لان صورته المنفی متشککة بمنازاة بالنقطة و عدمها و ای یعلی یفتح فمفسكون
 ففتح صاحب المسند الموصلی یفتح المیم و کسر الصاد المهملة اسم بلده کذا فی منتهی ربيع الابرار
 و تقویم البلدان و فی القاموس الموصول مجلس دار و ارض بین العراق و الجزيرة **ح** ای صاد ممل
 و الدار **ب** کسر الراء و هو عبد الله بن محمد الرحمن بن فضل بن بهرام بن دارم السمرقندی و هو من مشایخ
 السمرقندی

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مسلم والتردي والخمس عشر خط ثمانمائة وواحد عظيم في بكر مسكون وفيه الطراف
 الكبير اي طاء مهله بغيره اشارة الى الطرافي وتوجه اشغالها بالاشارة الى الطرافي
 هو يند في الكبير والوسط عطف على الكبير اي مجي الطرافي في الاوسط وهو من الطرافي
 السوي او الى الاوسط وكان الظاهر ان يرمز بضم طاء وكذا اشارة الى الطرافي
 وبالسين الى الاوسط والصغير عطف على الكبير او الاوسط بفتح الطاء وسكون الراء
 امثلة بالفاء الى الطرافي وبالضاد الى الصغير لكن مقصود ما قبله ان يفتي طاء في الطراف
 على الضاد او بتقدم السين على الطاء فيما سبق ليحقق الهمز ويستوفى الالف والياء
 بالفتح والياء عطف على المعجمة اي للتطرافي **ط** بفتح طاء مع زيادة الياء للساكن
 للتمييز في المعجمة لوجعل رزه طع بالفاء اشارة الى الطرافي وبالعين اشارة الى الراء لكان
 في الراء لوجه اشارة الى الطرافي والياء كما يفتي وجعل السين يرمز الى الطرافي في الكبير
 ط وهو ما سبق لكن لا مساحة في الاصطلاح اذ لا يرتب عليه الاصطلاح ولا ي
 مردود بفتح ميم وسكون راء وضم دال فواو ساكنة وفتح حجة والياء يكون في الوقف
 هاء في ما قبل من السين مردودية جاز وضم بفتح الاء والواو وسكون الراء فواله
 كسوة في طرافها وقد رابت في حاشية رسالة الفتيحة رحمه الله ان هذه الاءم والفاء
 الاسماء في حطاطان للكويتين والبصيرتي يقول مردود بضم الاء وفتح الاء واسكان الواو
 وهو في حطاطان واخيرا المحدثين ويقول مردود بفتح الاء والواو واسكان الواو
 والياء معكسرة وفتح الواو وهو اصطلاح البصيرتي واختيار الفتيحة ومثاله الواو والياء
 وجرود وفتح الواو وجرود وفتح الواو واكثر ما يدور في كلام اصحابنا الصوفيين ذلك اختيار
 الحشيتي في تقدير الاء والياء لانه مردود بفتح الواو وسكون الواو والياء هو الواو والياء
 ابو مردود في الحطاطان في تفسيره وغيره وقار اصلح القاري في السطر احمد بن موسى بن مردود بن
 ابو بكر في الحطاطان لاصبه في توفى اربع مائة وخمس عشرة والياء في منسوبه لابي بصق من توابع
 بيتا نوراي والفاء له في بكر الحاف وسكون الاء والسين عطف على الاء اي والسين
 الكبير اي البصيرتي **سني** بهم سني مستدلون بهذه الاء في نسخة بفتح فنون مسورة
 مخففة فيا وكان الاظهر ان يقال بضم سني فتخفيف فون فسكون ياء وحمل السوي علامة
 السوي له مع وهو اخصر وعله اوان في بين الاشارة الى المصنف والمصنف له وعمل اليوم والياء
 اسم كتاب في الاء لان السني بضم فتشديد يديون تختمه وهو احمد بن اسحق وكنيته ابو بكر
 اي يا اخر حروف واقدم رزم من له اللفظ اي لفظ الحديث في هذا الكتاب عند اختلاف الرواة في

لفظه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



انظر الى انما يتقدم فيه فذكر على تيب المذكور وعلى نوح المستور وقال المتوفى مثله
 كان في الحديث من مساله واصحاب يهدم البخاري فمن البخاري بالخاء ولسان بعدد بابهم
 من الحديث مساله فقدم من مساله على البخاري وكذلك ابوداود والترمذي والبيهقي
 وابن ماجه وغيرهم على هذا الترتيب في رموزهم فان كان لفظ الحديث لو اوردوا فيهم فقدموا
 والكامل انه اذا كان لفظ الحديث لفظا واحدا منهم ورواه في الحديث لغيره قدم زمرة وان كان
 لغيره الرتبة لخصاله بهذا النوع من المزية وان كان الحديث موقوفا على الضماني وغيره
 لانه لا يكون مرفوعا الى النبي عليه السلام قال النبي لوقوف مطلقا ما روي عن الضماني
 من قول او عمل متصلا كان او منقطعها وهو ليس بحجة على الاصح وقد يستعمل في الخبر
 فيمنع ان يكون مرفوعا على هام ووقفه ما لك على نافع جعلت قبل رتبة بتحقيق فيسكون
 ليحتمل بصيغة الجمل من الاعلام او الامام اي ليعلم الطالب انه اي الحديث الوقوف قبل
 فهو موقوف لما بعده اي كان ما بعده من من من الكتيب اي من رموزها والحق حتى يامر
 ذلك الحديث موقوف عند اصحاب تلك الكتب وهو لا ينافي ان يكون مرفوعا عند غيره
 والذي يقع موثوقا بين الرموز اشارة الى ذلك وهذا كما ان كان رموزها في شكل
 مما وقع في بعض المواضع من كتابه موثوقا من بعده ولا قبله وسبحي في مثل هذا بحث
 فذكر في محل اليقين وذلك اي ايراد الوقوف في قليل اي ناد حيث ذكره خبيره كما في
 حيث عدم المتصل اي فقد المتصل والمعنى لهما اورد الموقوف لا حيث لم يرد اليقين
 او الذي من الكتاب حديث متصل والراد بالمتصل من الرفع والاداء متصل في جميع
 للموقوف وقد يكون المرفوع غير متصل بحديث المرسل والحاصل ان المتصل هو ما اتصل
 اسناد رجاله سواء يكون موقوفا او مرفوعا والرفع مما اسند الى النبي عليه السلام
 سواء اتصل اسناد رجاله او انقطع وحذف بعينه وتيقن هذه الامور فاعلم اصول
 الحديث وقد بينتها في شرح شرح نخبة بياننا شافيا فهو للطلاب يكون كافيا وما
 ذكره الخفي من ان المراد بالمتصل هنا المتصل بالرفع فلا رواتي علم الاصول ولا يطابق مراد
 المتصل المرفوع من القائل بل المرفوع من الاتصال اللغوي بالمعنى الاصح
 وهو المتصل الى النبي عليه السلام او اخلافه في بصيغة المنفعل عطف على المتصل
 اي حيث عدم المتصل المنفوع عليه او المختلف فيه كذا قيل وانما يصح هذا العطف اذا قدر
 موصول كما لا يخفى وكذا يحتاج الى ان يراد بالمتصل فيه بالنسبة المخرج واحد والظاهر
 ان يكون معطوفا على عدم اي حيث فقد المتصل او وجد واختلف في اتصاله لكن بالنسبة

منه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



المخرجين او الترفاد ذكرهم لم يبدل على ان فيه اختلافا او لسفاه ان لا يكونوا
 او مرفوعا هذا وقد قال ميرك شاه رحمه الله الظاهر من هذه المسألة ان
 المرفوع وقع في الصحيح في جانب الوقف وورد في كتابه في اورد في الصحيح في جانب الوقف
 المخرجون من اهل الحديث معان الحديث اذا روي مرفوعا وهو مرفوع من مرفوعا وهو مرفوع
 فالحكم للرفع والانصال لان ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجمهور الذي لا يرد
 اختلف فيه وترجح الوقف بوجه من وجوه الترجيح بان يكون رواية اكثر واضطر او في
 او غير ذلك ويحتمل ان يكون قولوا واختلف عطفا على الفضا المتصل فيكون في حين عدم
 المخرجي ان يرد الموقوف حيث فقد المتصل او عدم المختلف فيه وهذا لا يطول عند بعد
 ولا يجرى من صريح المصنف بحيث يتبعه انه اراد بالمختلف فيه ان يكون في بعض الكتب
 وفي بعضها موقوف في يشر الى ان الحديث في رواية فلا يكون موقوف في رواية متصل
 من مرفوعا كثيرا في كتابه وهو ان ياتي بمرور او من ثم ياتي بمرور او مرفوعا هذا لا يرد
 على المخرجين في السابق فاندرج من اصل الاسكان والله اعلم بالاحوال التي تتعلق بمرور المخرجين
 وبقدم او خلف او قوله روي تذكره ميرك والآخر انبى عنى اي روي مع اني او بناء على
 ان المرفوع المرفوع الالعا لم يربا بنفسه عن التقليدي رفعها عن مرتبة حضيض التقليد الى
 مرتبة رتبة التحقيق والتأييد ويربها بفتح الياء والموصلة فمن علم روي يقرأه قوله في ذلك
 روي في الحديث في ما في التاج ثم المراد بالتقليد هنا قبول الحديث من ليس له استناد
 متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم في روايته وانما ينقل الحديث من كتب المخرجين من اهل الحديث
 كالمخارجه وغيره وهذا من غير تناقض الشيخ ونصاته ايضا والاهم من اهل التصحيح ومن
 طبيعة روي الترجيح كما يظهر من قوله من تصحيح المصنف فانه الحكم بحديثه انه صحيح او حسن او
 ضعيف او مرفوع فكل ما في بعضه عند ارباب الحديث فانه اما في من علم الحديث وكذا في
 قرأت الكلام القديم او لمعلم يعرف صحو الكتاب فيطلب معرفة صحيح الكتب وما التي التزم صلحا
 ان لا ياتي فيها الاحديث صحيح عنده والمسائيد بالنص عطف على صحيح وهو الصحيح في نسخة
 بالحد عطف على الكتب وفيه المسائيد ما التزم صحتها ونحوه الطلاق رويها لا ينفاد صحتها
 وفي نسخة يعرف الصحيح من الكتب والمسائيد وفيه ما سبق من انه لا ينفذ التحقيق ثم علم ان
 المسائيد في الكتب التي مرتبة على اسانيد الصحابة من غير ترتيب الاواب خلاف ما اختار المحققون
 من رعاها في الكتاب وسائر اصحاب السنن ومن تبعهم كالغوي وصاحب المشكوة والاي وان
 لم يكن عالما محققا او متعلما متحققا وهو دليل الحصر والمعنى ان ما جعلت الترمذي الاطلاق واعلم

حتى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



حتى يجمع الراجح من الأدلة والآثار في الحقيقة أي في تحقيق الحديث والعمل به
 لا يحد من الكتب ومصرفها فهو من الناس يجوز تقليدهم أحاديث العلماء قال الله تعالى
 أنزلنا القرآن أنزلنا عربيا وقد اختلفوا في ما يشاء من تبع ما لما أتى الله به من العلم فليعلم
 الجصول أي فليعلم كل أحكام الألفي أي جواز أن يكون جميع ما فيه من هذا الكتاب صحيحا
 لأنه الصحيح في أصله الحديثين هو ما اتصل بسنده بنقل العدل الضابط عن مثله وسلي عن
 شذوذ وعلة ولا يثبت أن جميع أحاديث هذا الكتاب ليس بهذه المثابة فالمراد بالمعنى اللغوي
 الشامل الصحيح والحسن والضعيف أيضا لجواز العمل به في الفضائل بالاتفاق فالأشياء أي
 الأمور والناس في حصولها اشتباه بآثاره لا يكون فيه حديث موضوع فإن مثل الشيخ إذا لم
 ما في كتابه من غير ما يطعن قلب المقلد إليه ويعتد عليه قال ميرزا عقدينا في هذا قوله فيما تقدم
 وليس كذلك فإن للتقدم متحقق للوجود والوقوع والتميز مرجوح الفرق بين المتحقق
 والراجح ولذلك تجد أحاديث كثيرة لم يبلغ درجة الصحة بل منطرح منها وهو صحيح
 ومنها ما هو مختلف فيه والعبارة بما أخرناه وهو أنه نذكر حديثا لم يكن عمدة فمما راجع
 إليه من فضائل الأعمال كما أن له نفع حديثا صحيحا في باب من الأبواب الأربعة كما قال
 الشيخ الجامع قدس سره العير في شرح المنهاج وأقول لم يكن بين هذا الكلام وبين ما
 تقدم من إفاة أصلا فإن التفتاد من العبارة الأوطان جميع ما يصح من الأحاديث
 الأدعية المذكورة فيه ولا يلزم أن يكون جميع الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب
 إلهامات ظاهرة بين الثبوتين في كلام الشيخ عما اعترضه من مناقبه
 وضاهة حيث أدى ما فيه وأن ما ذكره في دفع تأويل يدفعه المناقاة الموعومة أو
 المتحققة ثم اعلم أن قوله أرجو أن يكون صحيحا احتموا وجهين أحدهما أن يكون المراد
 صحيحا في نفس الأمر ولا يظهر صحة عند الشيخ في ذلك الزمان إذ لم يكن يصح الحديث وضعفه
 يكون بالظن الغائب لا بالجزم كما تنزه في الأصول الثاني أن المراد أرجو أن يصح عندي
 أو عند غيري بتيقن تام واستقراء عام لطرق الأحاديث حتى يظهر صحة والله أعلم بالحقيقة
 ميرزا ولا يخفى أن الوجهين المذكورين إنما يتصور وجودهما في غير أحاديث الصحيحين وما في
 معناهما مما صرح به الترمذي وشيخه من المخرجين بأنه صحيح وقد جمع محمد الله تعالى هذا
 المختصر اللطيف أي قليل الخمر وأسناد الجمع إليه مجاز كما في قوله ما لم يجمع بالتأنيث
 جوز تذكره لكونه فاعله مؤنثا غير حقيقي مؤنثا وهو قوله مجلدات جمع مجلد وهو كتاب
 ضمير غالبا من التأليف بجملة ممدودة أي من المؤلفات وهو بيان لما وصل التأليف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ايقاع الالف والواو والهمزة وهو قريب من معنى وانفعال منى في القاموس والواو والهمزة
 اللغوي والمواصفة الالف والاتصال واذا انتهى الى الجمع ترجوا ان الله ان شاء الله تعالى
 يفيد الرجاء وقت الانتهاء والحال ان كان قبله في اثنائه كما صرح به الصوفي او مقتله حيث قال
 فان كنت وعدت عند تاليف كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ان الله ان شاء الله تعالى
 فضلا بغير افعال من لفظ ما فيه قد اشكل ولما انتهى بحمد الله وسماوات بر الكيان في كل البلدان
 وكتب من النوع ما لا يحصى ولا يحصر وانما مختصرة العدة والجنة فاعظم واكثر ولقد اتممت
 تمامه غير شعركا تاليف الامر المهور اذ ذكر الله العالمينا وان بغي باع عليك فدونه الحصن الحصين
 ولما تاملت على ذلك الزمان الكثير وانما اسأل الله الوفاء بالعهد والله فيما يتبادر الامر من قبل
 من بعد حتى يسر الله تعالى بعد مضي من اربعين سنة مضت من الهجر كما تقاسمت في التوفيق
 واجبا واستخرت الله تعالى وسألت ان يجعل التوفيق والرشد لي مصاحبا ليكون مقناحا للحصن
 الحصين ومجربا حاشيا اتممت من لفظ الرصد والله المستعان وعلم الحكلان انتهى في التاليف
 لا يخفى ان قد سبق قوله ولما اتممت ترتيبه لا يفصل الا انتهى على الماض كما جرت عادة الختم
 بترتيبها لا يناسب ترجوا بصيغة المستقبل لان العمل مغناه على الماضي ايضا فامل انتهى
 فانتهى وحده تحقق الانتهاء وقع الرجاء وفيما ان كان الرجاء في اثناء الانتهاء على ما سبق في
 كلام الصوفي الامام ان كان يمكن ان يعمل ترجوا على حكمه الحال الماضية ثم قال ميرزا والقران بالمراد
 بالترتيب المذكور في التاليف الذي هو ما لا يلتفت اليه ولا يدرج عليه يعنى قوله وتهدية يعنى
 ترتيبه والتهدية لا يتصوره هنا كما لا يخفى على اديب الدهر ان يتكلم ويقال التهدية ووردت
 تهدية فيكون الترتيب قبل علفته بنا وما يارد الى وسقيته قال الصوفي انه يجوز ان يكون المراد
 بالترتيب السابق ما يكون في المسبوق وبالتالي المبدية وكان هذا هو الوجه انتهى ولعل معنى كلامه
 هذا هو الوجه انتهى ولعل معنى كلامه هذا ان المراد بالترتيب ما يكون سابقا في الترتيب وبالتالي
 وهو المعنى بانتهاء المبدية بالتهدية او المبدية برمود مجزى احاديثه ولعل هذا هو المعنى
 والله الموفق والمعين في كل وقت وجب يفصل من الكلام او نوعا من تحقيق الامر بفتح
 ذلك الفصل مجازا ولذا سماه الافتتاح اي منفتح حصن الحصين وفي نسخة بالتون اي بفتح
 تخير به ما اقل بصيغة المجهول وفي نسخة صحبة منسوبة له ولينا جلال القايني بن تلاميذ
 السيد الشنديل اصل الدين بصيغة المعلوم وهو قيد وامثل في مراعاة السجع لقوله الذي اشكل
 والا قمال الاعلاق فعلى نسخة الاول تديره ما اقل فيه واشكل في مبادئه ومعانيه وما

بغير افعال

ينافيه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في كتابه وهو نسخة النجاشية - ظهره راجع الى ما الموصوله محاز من لفظ ما فيه قد اشكر بياض لما
 فيما ذكره في كتابه من النسخ كذا في كتاب العباب فالقصد من الفتح على شكل الكتاب
 وفي نسخة اخرى من نسخة صحيحة من لفظ ما فيه مشكل وهو مناسب
 النسخة المذكورة في الفتح وهذه اى هذا المحض وانت لتأينت الحرف وهو قوله مقدمه وهي ليس
 اصح من فتحها مع ان الفتح اظهر معنى ووجه الكسرة متفق من قدم بمعنى تقدم كما قيل في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا لا تؤمنوا بالله ورسوله الا بتقدموا وقيل المنقول مقدمه اى لا
 تؤمنوا امر من عندكم عند وجود امرها وتحقق حكمها ويمكن ان يتكلم من ان يقال هذه
 مقدمه نفسها على غيرها وهي مقدمه العسك مأخوذة من مقدمه الرجل والحاصل ان هذه
 الرسالة مقدمه تشمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر اى في فضيلتهما او بما متوسلتها
 مع ان كل دعاء ذكر وكل ذكر متضمن للدعاء ما فيه من عرض التشاء وتعرض لفظا وقد روى
 للحديث القدسي من شغل ذكرى عن مثالي اعطيته افضل ما اعطى السائلين بل هذا هو
 المقام الاكل للارباب الكمال في بعض الاحوال على ما ورد من ان ابراهيم عليه السلام لما اتى في النار
 جاء جبرئيل عليه السلام فقال لك حاجة قال اما ليك قال فسل ربك المتعاقب قال حين
 رسول الى علي بن ابي طالب ومنه ما ورد من ان حين اتى الخليل قال حسبى الله ونعم الوكيل فقال تعالى يا ابراهيم
 كوفي بردا وسلاما على ابراهيم وقد وقع نظيره في هذه الامة من اكار الامة كما جاز الله تعالى
 عنهم بقوله يا ابراهيم الذين قال لهم الاتان ان اتبعواكم لا اتبعواكم ولا تحسبوا انهم اتبعوا
 وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل فاقبلوا منهم من الله وفضل له يستمرسوه واتبعوا
 رضوان الله والله ذو فضل عظيم ثم اداب الذكر والدعاء بالرفع في اداب عطف على مقدمه
 وفي نسخة بالجر عطف على فضل الدعاء وقال ميرزا اى هذه الرسالة مقدمه تشمل على وقوم
 ثم اداب الدعاء بالرفع او هذه الامور المذكورة في الرسالة مقدمه ثم اداب الدعاء وعلى
 التقديرين يكون بعض اجزاء الرسالة يسمى بالمقدمة وبعضها باداب الدعاء والى ولا يحى
 تعسفه واما على تقدير جرد اداب الدعاء كما وقع في بعض النسخ فيكون المقدمة اسمها يشمل
 على الجميع ولا يخفى في بعده ايضا والسبب في الصحيفة في هذا المقام ان يقال في هذا الكتاب
 يشمل على مقدمه ومقاصد اما المقدمة فهي تشمل على احاديث في فضل الدعاء والذكر واما
 المقاصد فمحتوية لاداب الذكر والدعاء الى اخر الكلام واهل علم قلت هذا تفسيرا للتصنيف المعبر
 تصحيح التأليف مع ان هذا الذي ذكره مفضلا هو مستفاد من كلامه على تقدير الرفع في الكلام
 حيث يفيد ان بعض اجزاء الرسالة مقدمه وبعضها اداب الدعاء وغيره من المقاصد السمي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الاوقات **بعضها** واجب عليها السالك في جميع الحالات **وصار** المقام **استغفار** الذكر
 المطلق **بعضها** مستغفار من قول سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا
 او على ميمية **بعضها** مستغفار من قول تعالى اذما اوحى اليك من الكتاب **وعدم** تقييد الاستغفار
 ما خرج من قول عليه السلام لا طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير **واما** الدعاء **بعضها**
 مطلق لا يربط الكمال **بعضها** مقتد حسب اختلاف اصحاب الاحوال **ولعل** عدم تقييد الاوقات
 والاشارة **والاستغفار** لا يفتقر سبحانه لا ينبغي له ينقطع عن عبده مادامت الروح في
 جسد **واما** الاستغفار **ظان** كل احد من العبيد سواء يكون من افراد المراد او الزميه لا يخرج عن نوع
 من التضرع المحتاج الى الاستغفار الكثير فلا يحسن ان يتعد بوقت من الاوقات او خلال
 الحالات **بعضها** لو فعل المص كما ذكره ميرزا مخالف الفنون ترتيب المقاصد ثم خصمه ليكون
 مستكرا **افضل** الصلوة على سيد الخلق **اي** افضل المخلوق الشامل للرسول والملائكة على من سواهم
 النبي والجماعة **وزن** رسول الحق **اي** الله فان الحق من اسمائه فالاصافة لا مية او لونه **خصمه**
 الدامل والاصافة ببيان **اي** الرسول الحق الصادق في نبوته الثابت في رسالته والاصافة
 لا يوحى **لا** يست قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بلغق من ربكم **لما** هذا
 تعالى **اي** المؤمنين وهو اولي من تقديري **الخطي** بقوله **اي** المطلق كما لا يخفى **بما** بسبب
 دلالة من الضلالة **اي** من ضلالة الكفر وجهالة العصية فيه اشعار بان سبب الهداية وما
 حالها وموقفها ومقدرها **فوضو** الله سبحانه كما اشار اليه سبحانه بقوله **انك** لا تقرب
 احب **ولكن** الله يهدي من يشاء **وقد** قال **وانك** لتمهدي **المصراط** مستقيم **فكون**
 قوله **وق** وما ريت اذ رميت **وبصر** بتشديد الصاد **اي** فتح بصيرة من اواده من افراد
 تظفر به على ما في نسخة **اي** بسبب **العمى** بفتح العين **مقصود** **اي** من اجل عمى عين قلبه
 قال تعالى **فانما** لا تعنى البصائر **ولكن** تعنى القلوب التي في الصدور **فاوضح** **اي** ما ظهر الله
 او رسول **الحجة** بفتح الحاء **وتشديد** **الجم** **اي** الطريقة الواصلة الى المقصد **ظاهر** **الشريعة**
وباطن **بالحقيقة** **وفي** **النهاية** **الحجة** **جادة** **الطريق** **مفعل** **من** **الحج** **وهو** **العقد** **والجم** **ظلاله**
لوجه **الحجاج** **بتشديد** **الجم** **ولم** **يدع** **بفتح** **الذال** **اي** لم يترك الله لهداية الناس **حج**
اي حجة واحدة او مجادلة **حقيقة** **حيث** **ارسل** **رسلا** **مبشرين** **ومنديين** **لئلا** **يكون** **لنبا**
حجة **بعد** **الرسول** **وقول** **وق** **قل** **قل** **لله** **الحجة** **البالغة** **فلو** **شاهد** **هداكم** **اجمعين** **اولم** **يترك** **النبى**
صلى **الله** **عليه** **وسلم** **لا** **احد** **من** **الناس** **حجة** **مانعة** **من** **امتثال** **له** **واجتساب** **بهي** **حيث**
بينهما **غاية** **البيان** **بحيث** **لا** **يحتاج** **السالك** **الى** **غيرها** **ما** **ثبت** **عنه** **في** **كل** **شان** **وهذا** **الوجه**

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انما ذكره حيث قال الله تعالى لا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا ولا تظلموا
 من الاذنين انما ذكره بالتصريح او ذكره ما يستغنى عنه فيكون العبد في كل وقت
 باب التوبة حيث قال لا يؤمن بالله واليوم الآخر من لم ينفق نفسه في سبيل
 الاصل والله وسلم كما ذكره اي الله او الرسول او كل واحد منهما وهو ابلغ في حصول التبع
 المذكور اي انواع الذم وعقل وفي نسخة وكلما غفل عن ذكره الغافلون والمؤمنون الغافلون
 وتسلوا على وجه الدوام فانه لا يخلوا عن الحائبة المذكورين احد من الغافلون وفي شرح الحارثي
 للهوى بقاء الدين افضل الصلوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ذكره الاذكار وكما
 دعا عنه الغافلون وفي بعض ذواية الحديث كلما غفل عن الغافلون قال الامام النووي
 ما ذكره ابراهيم الروزي ووجهه انتهى وقد نقل الامام الراعي والاسنوني هذه العبارة في
 كتابه النووي وقد يتناس ذلك بان الشافعي كان يتعمل هذه العبادات ولم يزل
 يستعملها قال شيخ البخاري وهي في خطبة الرماله تكن بلطف عمل بل سها تم علم ان في وصف
 التوسل افضل الدعاء هو في الاصل بالاضافة للعبادة في فضيلة الدعاء وفي نسخة بالعباد
 الالهية هذا افضل في فضل الدعاء قال ميرزا اعلم ان الدعاء طلب الادي من الاعلى فبشأن ما على
 من الخضوع والاستكانة وفيه فضل كثير وتواب جليل وقد حث الله عليه في مواضع من كتابه
 العزيز ووردوا حديث كثيرة في فضله وقال النووي ذلك الاحاديث الصحيحة على استحياء
 والاستعاذة وعليها اصح العلماء واهل الفتوى في الامصار في كل اعصار وذهب طائفة من
 الزهاد واهل العارفين من العباد الى ان ترك الدعاء افضل استسلاما للقبضه وقال الاخرون
 منهم انه دعا للمسلمين فمن واتهم نفسه فلا ومنهم من قال ان وطئ في نفسه بالعبادة
 استحب ولا فلا ودليل الفقهاء طواهر القراء والاشرف في الامور بالدعاء والخبار من الانبياء صلوات
 الله عليهم اجمعين قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل خيرة اودعانية ولا
 انه خير لفظا وانتشاء معنى الدعاء اي دعاء الحق هو العبادة اي عبادة المخلوق واتى بضمير الغيب
 المعروف باللام ليدل على الحصر في ان العبادة ليست غير الدعاء مما اعترفه من الدعاء معظم
 العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج معرفة اي معظم اركان الحج الوقوف بعرفة كذا ذكره
 والظاهر ان الحصر حقيقي لا ادعائي فان اظهار العبد المحزون والاحتياج عن نفسه والاعتراف
 بان الله قادر على الجأته سواء استجاب له او لم يستجب كبريم غنى لا يخلو ولا احتياج له الى
 شيء حتى يدخر لنفسه وينعه عن عباده هو عين العبادة ومخها كما روي عن انس رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء في العبادة رواه الترمذي وقال حديث من هذا الوجه

لا يعرف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ويعرف انما حقيقة العبادة كما في الترخيب المحفوظ المنزى واشهر بقوله روي في تصحيحه
 في كتابه في شرح الشيء خالصه وما يقوم به كبح الدعاء الذي هو
 وعين العبادة في العبادة لا تقوم الا بالعبادة وكان الانسان لا يقوم الا بالعبادة
 وقد قال القاضي في العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة لولا انه على
 الاقبال على الله والاعرف كما سواه ثم تلا اي ثم قرء النبي عليه السلام استشهدوا
 وقال فيكم ادعوا الاله بالعبادة وهو الاربع اما قرأها تمامها واما جزاها والاربع
 في معرفة مشهورة ولفظ الاله من تصرفات اهل الرواية اقتصارا واكتفاء بالديانة
 والاولى تلك انه عليه السلام قرأ الاله بما لها ثم فيما ائتم الى ان تسمى الاله لها دخل في
 الاستشهاد وفي نسخة استجب كما الاله ثم تمامها ان الذين يستكبرون عن عبادة
 الله يطعمونهم فاخرن اي اذ لا يصح من فالمراد بعبادتي دعائي له طابق قوله
 والمعنى بقوله ادعوني اعبدوني ليراق قول عبادتي فوضع الدعاء موضع العبادة وروي
 العبادة موضع الدعاء ليفيد ان الدعاء هو العبادة وان العبادة هو الدعاء فلهذا ظهر في
 في هذا المقام من حل الكلام على وفق المرام وقال المؤلف انما تلا الاله استشهدوا الله ان
 يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي وقال في شرح المصباح اني يصعب
 من الاله لان حقيقة العبادة الافتقار اليه تعالى وذلك في الدعاء والالتجاء في الدعاء
 لا في العبادة ولذلك قرأ عليه السلام الاله لانه تعالى اراد اعبدوني بالدعاء في ذلك
 تحقيق عبادة الى ما ترون من اجابتي لكم ولذا قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن
 عبادتي اي عن دعائي وقال القاضي استشهد بالاله لان الدعاء على ان المقصود يترتب اليه
 ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب ويكون اهمه العبادة ويقرب من هذا قول الشيخ
 العبادة اي خالصها وقال الرافعي العبودية اظهار التذلل والعبادة افضل منها لان غاية
 التذلل لا يستحقها الا من له غاية التفضل مص عنه من اعدوا له ان يشبهه
 في مصنفه وقدمه لان اللفظ له والاربعه وابن جبان والمالك في مستدركه والامام احمد
 في مسنده كلهم من حديث الثعلباني بن بشير وقال الترمذي حديث صحيح وفي بعض نسخة
 حسن فقط وقال المالك صحيح الاضناد واخرج الطبراني في كتاب الاله ايضا ولم يرقه
 الشيخ وكذا رواه البخاري في تاريخه عن الثعلباني وابو يعلى في مسنده عند البراء من فتح
 بصيغة المفعول وقوله له نائب الفاعل وضميره راجع الى من اتوصولة او التثنية ويمكن ان
 يقال التقدير من فتح له باب في الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة وفي نسخة بالتثنية

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كثرة العمل الفاعل وقد نزل زمان كما هنا وقد قرئ بالوجهين متواتر في قوله تعالى وفتح
 السماء فكانت ابواب المعنى من وفق على مواظبة الدعاء وملازمة الشك في فتح له
 العقب لان من علامة اجابته توفيقه لا دعوته ولا حتى حسن العود من اليأس
 وقيل مضاه من استجيب له دعاء واحد ففتح له ابواب الاستجابة مص اي دواب في
 عن علي وابن عمر ايضا ففتح له ابواب الجنة بذلك مما سبق من الجزاء بدلالة على
 العطف وفيه ايماء لطيف الى ان الدعاء لا يخلو من الفائدة فانه انما ان يكون سببا لفتح ابواب
 الاجابة فيجعل سألته له او ابواب الجنة فيدخل طلبته له ولا شك ان الثابت ان
 تخبر النبي ولدا وورد ان اهل تأخير بعض اجابة دعائهم لما راوا ما اذخر لهم
 ليستلمه تقبل دعوة منافي الدنيا ليكون ذخيرة كاملة لما في العقبى من
 في مستدركه عن ابن عمر وقال صحيح الاسناد ففتح له ابواب الرحمة
 الاجابة و ابواب الجنة والجنة بذلك ايضا مما قبله مع زيادة قوله وما سئل الله شيئا
 اليه وفي نسخة له من يشال العافية بصيغة المفعول في الثقلين قيل شيئا مفعول
 اي شيئا من السؤال وحت صفة وان في قوله ان يشال العافية مصدرية فالعافية
 الله سؤل الاجت اليه من سؤل العافية وجوز ان يكون شيئا مفعولا به اي ما سئل الله
 اجت اليه من العافية فزيد ان يشال اهتماما بشك المسؤل او اريد من قوله من
 من العافية المسؤل فالعافية ما سئل الله مسؤل اجت اليه من العافية المسؤل فانه
 المسؤل امتد محسوبة لله من جميع المسؤلات ثم العافية في اللغة دفع العفا وهو الظل
 والمراد بها هنا ان يكون للرجل كفاف من القوت وصحة البدن بحيث لا يمنع عن اشتغال
 الدين وترك ما لا ضرورة فيه ولا خيري وجوده ولذا كان السبيل قد من سيرة اذا راى احدا
 من ابواب الدنيا الفانية قال الله في اسئلك العافية اي رواه الزمخشري عن حديث
 ابن عمر بلظ من فتح له منكم باب الدعاء الخ وسئل في حديث يا نعم اكثر الدعاء بالعافية
 لا يرد القضاء المعلق الا الدعاء اي المقبول المحقق ولا يقع صعوبة القضاء
 المبرور الا الدعاء المحتم قال النورستاني وغيره ان القضاء في اصلها هو الامر
 واريد به هنا ما يحاط به العبد من نزول المكرم فاذا وفق للدعاء دفعه الله فتسمية قضاء
 مجازا و اراد ببرد القضاء تصويبه وتيسيره حتى يكون القضاء التنازل كما لم يتزل
 ولا يزيد في العبر بختين وقد يسكن الاول الفصح والآخر اشهر وزيادة باعتبار بقاء
 الاسم والاثر وقيل بالنظر الى اجل الوقت المعلق لا المبرم المقدر الا ابواب الكسرا الحسن
 على ما في

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



لما جرح عمر رضي الله عنه قال كعب الاحبار لو دعا عمر ان يعجل لا يجل فيلذ ان يقول فان جاء اهلها استأخروا
ساعة ولا يستأخروا فقال هذا اذا حضر اجل فاما قبل فيموت ان يراه فيه

من تفسير الشيخ موفق الدين
الكواشي في سورة المائدة وكذا
في المعالم للبيهقي

انما النعمة والحرمان يراهما الطاعة الشاملة لكل عبادة كما قال تعالى وان البر
الله ورسوله انما يريد ان يوقل في تاويل الحديث ويصان احدهما ان معناه ان
فكانت ردة وتايمها ان يرا في البر حقيقة قال الله تعالى وما يترجم من
نقص من عمره الا في كتاب وقال نحو الله ما يشاء ويثبت وذكر في الكشاف انه لا يظن
سان ولا ينقص الا في كتاب ووضوئه ان يكتب في اللوح ان حج فلان او غير فعمرة
في سنة وان حج وغير فعمرة ستون فاذا جمع بينهما فبلغ السنين فقد عمر واذا اورد
ما يوزن الاربعين فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو الستون انتهى وكذا
المذكورة تفيد التعليق في كل من الامرين يعني الحج والفروقا لا تظهر في تصوير
قال حج وستون والافاربعون واعلم ان بعض الآيات والاطا ديت يدل على ان
في من سرياد والنقصان منها الآيات المذكورتان وكذا هذا الحديث وان بعض اصحابنا
على انه لا يريد ولا ينقص كقولهم تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وكقولهم عليه السلام يكتب للولد في بطن
امه رزقه وعلم واجله فقال البيهقي عند قوله تعالى وما يترجم من عمر الاية ان هذا يعني
تأخر او احضر الاجل فاما ما قيل ذلك فيموت ان يراه وينقص وقراء ان ذلك على الله
وقال النووي اذا علم الله تعالى ان يراه مثل يموت سنة جسمه استحال الموت
لها او بعد ما قال استحال ان يكون الاجال التي عليها علم الله ان يراه وينقص ويترجم
او لا الزيادة باقيا بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكل يقبض الروح وامره بالقبض
عد اجال محدودة فانه تعالى بعد ان يراه ذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص ويريد
ما سبق به علمه في كل شئ وهو معنى قوله نحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
على ما ذكره في قوله ثم قصوا جلا واجل مسمى عنده فالاشارة بالاجل الاولة اللوح المحفوظ
وما عنده ملك الموت وعلمه وبالاجل الثاني الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا
يستأخرون ساعة ولا يتقدمون انتهى وهو تحقيق في نهاية تدقيق وقال الخفي علم ان ازاد
عمر بالبر كصلة الرحم مثلا فيلزم ردة القضاء بغير الدعاء ايضا فلا يصح انه لا يرد القضاء الا
الدعاء فلا بد ان يكون الحصر على سبيل المبالغة والادعاء اقوال الظاهر ان المراد في قوله لا يرد
القضاء الا الدعاء قضاء البلاء لا مطلق القضاء ويؤيد به رواية ابي الشيخ في الثواب عن ابي
صهيرة الدعاء يرد البلاء مع ان البر بمعنى الطاعة يشمل الدعاء فصحة قوله لا يرد القضاء
الا الدعاء من غير دعوى الادعاء ولا ينافي مع ما ورد من قوله الصدقة ترد البلاء

بالقضاء
حج

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ت فجاب مسي اي رواه الترمذي وابن ماجه عن سلمان وابن جابر والحكم بن عتيبة
عن ثوبان لكن في روايتهما لا يرد القدر كما ينقل صاحب السنن عن طريقه الشريف المشهور
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمل الا التوكل
الرجل ليحرمه الله بدينه رواه ابن جابر والحكم واللفظ له وقال صحيح لاسيما في التوكل
في الجامع الصغير وقال رواه الترمذي والحكم عن سلمان ورواه الحكم عن ثوبان ولفظه
بوجه القضاء وان الترمذي في الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب نصه لا في
وهو يدفع حذرا في احتراز واحتراس من قدر يفتح الدال ويسكن اي مما تقدم من
بلاياه والدعاء ينفع مما نزل اي من بلائه نزل ونفعه اما بالصبر او بالدفع وما نزل
يريد النزول بالتقوى او بالدفع وان البلاء لينزل اي ليريد النزول فتلقه في
يتلقوه وفي نسخة ثم يتلقوه الدعاء وفي اسناد الفعل الى الدعاء دون غيره
واله على ان الدعاء له غلبة منبهة فانه الدعاء يستقبله في الهواء ما بين الارض والسموات
فيعتلجها اي يتصارعان ويتدافعان ذكره في شرح السنة وقال المؤلف اي فيعتلجان
الي يوم القيمة قال الغزالي في الاحياء اعلم ان من القضاء ردة البلاء بالدعاء والدعاء
سبب ردة البلاء واستجاب الرحمة كما ان الترس سبب لردة السهم والماء سبب لجر
النبات من الارض وكما ان الترس تدفع السهم فيقتل فكذا الدعاء والى
يتعاجلان وليس من شرط الاعتراف بفضله انه عز وجل ان لا يحمل السلاح وقد قال
حذركم وان لا ينسقي لادب بعدت البذر فيقال ان سبق القضاء بالنبات ثبت بل
الاسباب بالمستببات هو القضاء الاول الذي هو كالحب والبصر وترتيب تفصيل المستببات
تفصيل الاسباب على التدرج والتقدير هو القدر الذي قدر خيره بسبب وكذلك التمر
قد رلوفعه سببا فلا تناقض بين هذه الامور عند من اقتنعت بصحة ثمرة الدعاء مع الفائدة
ان يستدعي حضور القلب مع الله وذلك مستحق العبادات والدعاء يرد القلب خالقا بالتضرع
والاستسكان ولذلك كان البلاء موكلا بالانبياء ثم الاولياء لانه يرد القلب بالفقر الى الله عز وجل
ويمنع نسيانه من رطس اي رواه الحكم والبخاري في الاوسط كلهم من حديثه
وقال الحكم صحيح الاسناد وفي الجامع الصغير لا يعني حذر من قدر رواه الحكم عن عايشة والدعاء
ينفع مما ينزل ولم ينزل فعلمكم عباد الله بالدعاء رواه الحكم عن ابن عمر ليس شي اكثر
بالنصيبة التي تركة على الله اي عنده من الدعاء اي لاشتماله على التضرع والثناء والمعنى ليس شي
من انواع العبادات القولية فان الصلوة افضل العبادات البدنية فاندفع ما قال الحنفى

وهذا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وهذا هو الذي يقال في قوله تعالى ان الكواكب عند الله تتفكرت في حبس اي
 ما التزمه في قوله تعالى ان الكواكب كلهم من حديث ابي هريرة وقال الحاكم صحيح
 الاسناد ورواه احمد والبخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ايضا من لم يسأل الله بالاسما
 الا ان الله استغناء عن الله المتعال يفضى الى الله وهو يفتح القضاة يجوز ما في نسخة
 معينة من قوله فثابت الفاعل قوله عليه قال ميرك اي من لم يطلبه لان السؤال بمعنى الطلب
 واللام في الدعاء للرواية الاثنية وذلك ان الله تعالى يجب ان يقال من فضله
 في استغناء واستغناء الله من فضله وقال ربكم ادعوني الية فمن لم يسأل ببعض
 بعض المستكبرين في عبادة ولم يغف عن مغضوب ونعم ما قيل شعرا الله يفضى ان تركت
 ما له ريبا من حيث تتشال تغضب وقد رواه في حديث ابي مسعود سلواته من فضله
 ان الله يحب ان يقال فمن لم يسأل الله يفضى وفي النهاية قد تكرر ذكر الغضب من الله
 حال ومن الناس فاما غضب الله فهو انكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه
 بما اقترنه له واما من المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الحق ومنه مذموم وهو
 ما كان في خلافه من ابي يراه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابي هريرة وفي فتح الباري اخرج
 احمد والبخاري في الادب المفرد وابن ماجه والحاكم كلاهما من رواية ابي صالح عن ابي هريرة
 يحيى وقيل في سننه ابو داود المذاهب وهو محمود على ما في ميزان فيكون الحديث ضعيفا لكن
 بل في انضار ويجعل الغضب على الباطنة في القلب من لم يدع الله غضبه بكسر الصاد وفي نسخة
 صيغة الجوهل موصى رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي هريرة لا تغزوا في الدنيا
 بكسر الجيم ويفتح من العجز وهو الضعف والضعف والضرب وسمع على ما في القاموس واما ما ذكره
 المؤلف من قوله لا تغزوا بكسر الجيم وينفتح المستقبل وفتحها في الماضي بمعنى على الرواية
 وهي لا تتأخر جواز فتحها من حيث اللغة والقواعد العربية او على كونه افعال او رده وقوله
 اعجزت واما تفسير المؤلف العجز بترك ما يجب فنه نظر ظاهر نعم العجز بهذا المعنى يناسب
 ما ورد اعوذ بك من العجز والمعنى لا تقصر او لا تكسلوا في تحصيل الدعاء فانه اي الشان
 ان يهلك بكسر اللام اي لا يضيع مع الدعاء احد حبس اي رواه ابن جبان والحاكم كلاهما
 عن انس وقال الحاكم صحيح الاسناد من ستره بشديد الرأي اعجبه واوقعه في الفرج و
 السرور ان يستجيب الله له اي دعاءه عند الشدائد اي وقت حصول الامور الشديدة من
 الكروب والمات والكرب بضم وفتح جمع كريب وهي الفقر الذي ياخذ بالنفس وكذا الكرب بفتح
 فسكون على ما في نسخة والحاصل ان من اراد استجابة الدعاء عند الفقر ونزول البلاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فليكثر الدعاء امرين الاكثر اى فليكثر الدعاء في الصباح والمساءة والاربعاء
 المعجزة ممدود اى في جليلة العيس وحسن البلاء وكثرة الدعاء في يومين الصابون
 الذي تارة الخاتم الذي يمشي الصائم قبل الرمي ويلتجى الى الله تعالى قبل سائر الاضطرار بخلاف الكفار
 والنجار كما قال تعالى واذا انزعنا على الانسان اعرضونا بجانبه واذا منتهى الشرف فذرونا
 عن بعض ما رواه الترمذي عن ابي هريرة وكذا الكوفي عن ابي الجهم وفي سلاح المؤمن عن
 مرفوعه ان ستره ان يتحاب له عند الكرب والتشايد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الطبري
 صحيح الاسناد وروى البيهقي والخطيب عن جابر مرفوعا لقد بارك الله في حاجه كثير من اهل
 اعطياها او بعضها الدعاء سلاح المؤمن بكسر السين اى يدفع بالسلام عن نفسه ويخبر ويكفر
 الذي يكسر العين اى مداره فانه الظهار العمودية عند ظهور الرطوبة ولا ينافيه حديث
 الصلوة عماد الدين يجوز تعدد العدا اولات الدعاء عماد الصلوة ايضا اذا الصلوة منها هو
 دعاء العبد للرب الموجب للتقرب والتبذل واذا فرض او وجب صلاة الفاتحة المثلثة على
 دعاء اهدنا في كل ركعة وقد سبق ان الدعاء في العبادات معات كل ذكر وتبوع في
 كل حركة وسكون فيهما شاء يقصد به عطاء ونور السموات والارض اى ينور اهلها
 من طيرة العقلة وضيق الخالة الى فضاء الحضرة وقيل اضافة النور اليها باعتبار ان الدعاء
 نور لصاحبه في السموات حيث يجعل بسببه بين الارواح والملائكة التقى بها شرف وعز
 ظهور وفي الارض لانه يكون له بسببها بين اهل الارض اعتبار وفضل من اى رواه الطبري
 عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد ورواه الطبري اى في الدعاء ايضا وفي الجامع رواه ابو يعلى والاكم
 عن عاتق بن وهب عن اشعق وروى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا الا ان ذكر على ما ينبغي
 عدوه ويدركه اذ راكع يدعو الله في ليلاكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن رواه
 ابو بصير فاسناده ضعيف مرسل الله عليه وسلم يقوم مستلينا بفتح اللام والتون اسم
 من الابلاء وهو يجهل ان يكون ابتداء وتمر بنوع او نوع من البلاء فقال اما كان هؤلاء يستفهم
 تويخ وما نافية اى المر يكونوا قبل الابتداء حال الرخاء والنعاء يستأمنون لله العافية اى دواها
 فقيه ايماء الى ان من التزم الدعاء عند الرخاء حفظ من البلاء ومن ترك الدعاء وتفعل عن التضرع
 الى رب السماء يكون البلاء له الجزاء واهى رواه البرزنجي عن انس مامن مسلم من زائدة ان الكندي
 ينصب وجهه بكسر الصاد اى يرفعه ويجعل توجهه لله تعالى ان كان في مسألة اى مسألة
 ودعوة مطلوبة الا اعطاه اى الله اياه اى ذلك المسلم وفي حكمة المسلم انما ان جعلها بتشديد
 الجحيم اى الله تلك المسألة بعينها او بعوض احسن او يدفع بلاء اعظم منها فور او متراجعا

٢

هذا الدعاء
 من طيرة العقلة
 وضيق الخالة
 الى فضاء الحضرة
 وقيل اضافة النور
 اليها باعتبار ان
 الدعاء نور لصاحبه
 في السموات حيث
 يجعل بسببه بين
 الارواح والملائكة
 التقى بها شرف
 وعز ظهور وفي
 الارض لانه يكون
 له بسببها بين
 اهل الارض اعتبار
 وفضل من اى رواه
 الطبري عن ابي
 هريرة وقال صحيح
 الاسناد ورواه
 الطبري اى في
 الدعاء ايضا وفي
 الجامع رواه ابو
 يعلى والاكم
 عن عاتق بن وهب
 عن اشعق وروى
 عن جابر بن عبد
 الله رضي الله
 عنه مرفوعا الا
 ان ذكر على ما
 ينبغي عدوه
 ويدركه اذ راكع
 يدعو الله في
 ليلاكم ونهاركم
 فان الدعاء
 سلاح المؤمن
 رواه ابو بصير
 فاسناده ضعيف
 مرسل الله عليه
 وسلم يقوم
 مستلينا بفتح
 اللام والتون
 اسم من الابلاء
 وهو يجهل ان
 يكون ابتداء
 وتمر بنوع او
 نوع من البلاء
 فقال اما كان
 هؤلاء يستفهم
 تويخ وما نافية
 اى المر يكونوا
 قبل الابتداء
 حال الرخاء
 والنعاء يستأمنون
 لله العافية اى
 دواها فقيه
 ايماء الى ان من
 التزم الدعاء عند
 الرخاء حفظ من
 البلاء ومن ترك
 الدعاء وتفعل عن
 التضرع الى رب
 السماء يكون
 البلاء له الجزاء
 واهى رواه
 البرزنجي عن انس
 مامن مسلم من
 زائدة ان الكندي
 ينصب وجهه
 بكسر الصاد اى
 يرفعه ويجعل
 توجهه لله تعالى
 ان كان في
 مسألة اى
 مسألة ودعوة
 مطلوبة الا
 اعطاه اى الله
 اياه اى ذلك
 المسلم وفي
 حكمة المسلم
 انما ان جعلها
 بتشديد الجحيم
 اى الله تلك
 المسألة بعينها
 او بعوض احسن
 او يدفع بلاء
 اعظم منها فور
 او متراجعا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في الدنيا انما ذلك السلام وانما ان يدخرها لتستدبره الدال للبداهة عن العجز او يجعلها وخيرة
 له في ذلك انما العجز بان يعطي جبريل ثوابها او يقدر بعض ذنوبه بيبها والحاصل
 ان الله لا يضع لغيره من اجساج الا ان يبي في السالكين يترك عمل حيث لم يتجمل الله فانه
 كما قال تعالى تسون تار هو اسئنا وهو خير لكونه عسل فنجوا شيئا وهو شر لكونه والله يعلم وانتم
 لا تعلمون فعلى العبد ان يقوم بحق العبودية ويفوض الى الله امر الربوبية وقد اظهر بعض الحاشرين
 سئل فقال سبحان الله عالم بجميع الوجوه يبال عن جامل بجميع الوجوه بيان مراد هو
 لا علم خيره من شره وفي هذا المقام قيل ان يزيد ما تريد قال اريد ان لا اريد قال بعض المحققين
 هذه ايضا ارادة لتضمها مع الارادة على التسليم الذي هو الحالة المرادة اي رواه الامام
 احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال التوفيق في ذلك على ان سؤالا المسلم فيه مستجاب فينه
 التوفيق الذي رواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام قال يدعو
 الله المؤمن يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدك ام ترك ان تدعوني ووعدت
 بحب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا
 استجب لك اليس قد دعوتني يوم كذا وكذا فيقول بلك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول
 نعم يا رب فيقول اني جعلتلك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا فيقول ان افرج عنك
 فامر تر فرحا قال نعم يا رب فيقول اخرتلك بها في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى
 عليه وسلم فلا يدعو الله دعوة دعا بها عبد ملوئ الايمان اما ان يكون محملا في الدنيا
 واما ان يكون اخره في الاخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام ليمتد لم يكن محملا بشيء
 من دعائه وروى ايضا الحاكم في مستدركه من رواية عباة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اناة الله اياها او صفة عنه
 من السوء مثلها ما لم يدع بانتم او قطيعه رحمة فقا له بعون القوم وانك تتر قال الله التتر
 اي كتر اجابة من دعائه ورواه الترمذي بهذا اللفظ وقال هذا حديث حسن صحيح غير مبني
 الوجه وروى الترمذي بهذا اللفظ وقال هذا حديث ايضا من حديث ابي هريرة فاما ان محملا
 له في الدنيا واما ان يدعوا في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا **الذكر** قال
 ميرك شاه وقع هذا في اصل السماع بخط المحدث والحضرة الاصلية كذا معلما بعلامته صح
 وفي بعض النسخ فصل الذكر بالصداء المرهلة وفي بعضها فضل الذكر وفي اكثر النسخ لم يذكر يعني
 الذكر مطلقا والمطابق لمقابلة هذه النسخ ان يكون فيما تقدم الدعاء وطه نعمة ايضا
 لكن لم يوجد والله اعلم يقول الله هذا حديث قدسي والفرق بينه وبين القرآن ان القرآن

ويعني في قوله
 فوضعت في الدنيا
 لك في الجنة كذا وكذا
 لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا
 لك في الجنة كذا وكذا
 لك في الدنيا ودعوتني في يوم كذا وكذا
 لك في الجنة كذا وكذا

معقول بلفظ مع جبر وهو قول قد يكون بالهام وهو مفعول به
 عند وهذا التي بلفظ الخوا حيث قال انا عند ظن عبدك في سنة سنة في سنة بلان مصر
 التي حساب على وان ما قضيت له من خيرا وسر فادبره له وقال المؤلف في الزيادة
 من العفوق وتوحيده ما اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال ما والله
 ان كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى ردوه انا عند ظن عبدك بذكره اليوم
 بدور المسافة في احوال الآخرة وانا معه اذا ذكرني بالرحمة والتوفيق والاعانة والتمكين
 ذكره المؤلف فان ذكرني في نفسه اي في سره وهو محتمل ان يكون ذكرنا قبلنا اولسنا في الخبر
 ذكرته في نفسى اولى من غير الالاع طالما على غير من مخلوقاتي وقيل المعنى اخفى بقوله على
 سؤال عمله واتولى بنفسى اناسه لا اكله الى احد من خلقي وتوحيده قوله تعالى تتجافى جنوبنا
 المضاجح يتبعون ربه خوفا ومعها ومما اوردنا هم ينفقون فلا تعلم نفس ما احصى لهم من
 رحمة اعيين جزاء مما كانوا يعملون اي جزاء وفا حيث كانوا يخفون اعمالهم فاحتمل ان
 لهم وقد قرأ حمزة بسكون الياء في اخفى وهو اول على المقصود وتوحيده الحديث القدسي بعد
 ما رواه الصالحين ما لا عين رأت ولا دون سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه دليل على ان الذكر
 القلبي افضل ثم الالساني الاضغاثي لما ورد من ان الذكر الخفي الذي لا يسمعه لخطبة سبعة ضعفا
 وورد خير الذكر الخفي ثم فيه هو ان اطلاق النفس على الله باعتبار ذاته خلافا لمن منع وجعل في المشكك
 كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك لكن يرد عليه قوله سبحانه لا اخفى تقا عليه
 انت كما اثبتت على نفسك ولعل وجه المنع انه مأخوذ من النفس وهو تعالى منزوع عن النفس
 الاضغاثية مأخوذ من النفس فيجوز اطلاقه عليه بهذا المعنى والله اعلم قال المؤلف قالوا النفس بغير
 على الذات وهو المراد في الحديث والقران في حق الله تعالى وان ذكرني في ملائكة بفتح السين اي في جملة وفي
 النهاية الملاء اشرف الناس وروساهم ومقدمهم الذين يرجع الي قوتهم وهو محتمل ان يكون
 المعنى ذكره بحقيقة ايضا كما يشير اليه حديث ذكر الله في الغافلين بمنزلة العاقرين في الفارين ويحتمل
 ان يكون المعنى مع ملائكة وهو لا يفيد الجهر الخارج عن الحديث صلى الله عليه وسلم قال لبعض
 الصحابة حين دفعوا اصولهم بالذکر على وجه البالغة اربعوا انفسكم فانكم لا تدعون اقم
 ولا غائبا ذكرته في ملائكة خيمته اي من ملائكة ولعله على حذف المضاف او على ارادة لفظ الملاء
 فانه مفرد اللفظ اجمع المعنى ليس له مفرد من لفظه لكن قال ميراثا كذا وقع في اصل السماع وجمع
 النسخ الحاضرة منه بصير الواحد والذي في الاصول من البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه منهم

بضمير

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في قوله تعالى انما اتيناكم بشيء فاعرفوه في لفظ الفذ لكي كان عليه
 ان يقدم النبي صلى الله عليه وآله في قوله المؤلف في دليل جواز ذكر الجهر خلافاً منعه واستبداله
 المعتد به على تفضيل الملائكة على الانبياء ولا دليل في الآية الا انبياء لا يكونون غالباً في الآيات
 وقيل لان تفضيلهم بالنسبة الى من هو معهم سبحانه وتعالى انتهى وقيل المراد باللائكة
 المقربون وارواح الانبياء والمرسلين فلا دلالة على كون الملائكة افضل من البشر الحديث بالنسبة
 بغير رخصة ووجه كما سبق في الآية وفيه ايماء الى ان الحديث لم يمتد وهو قول وان تقرب الى
 بقية تقربت اليه ذراعاً وان تقرب الى ذراعاً تقربت اليه باعاً وان اتاني يمشى ايتته مشواً
 والباع والبيع والقم والفتح بمعنى طول ذراع الانسان وعضديه وعرض صدره وهو قوله
 ضرب من المشي بينه وبين العدو خرجت من قاعدواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وان ما حقه ظهر عن ابي هريرة وسقط زمن الترمذي من نسخة الجلال الا اخبركم بحديث ان
 يكون الا التثنية واخبركم استيناف بيان والا فخره مركب من لا النافية واستفهام التقرير
 في قوله عليه قوله الاتي على بخير مما لا يكره اي بافضلا واذا كرهها اي اظهرها وانما هاهنا عند مليككم
 بمائة الف ملك ومنه قوله تعالى عند مليك مقتدر وهو ظرف لهما اول الاخير والمفنى عند ربه وفي قوله
 لان العرة بما عنده سبحانه وارفعها اي ارفعها رفعة بمقتضى السببية في درجاتها في الجنة
 العالية وخبركم من انفاق الذهب والورق بكسر الراء ويسكن اي الفضة اي من صرفها في
 سبب ابتغاء مرضاة وهو تخصيص بعد تعميم الاعمال او يخص الاعمال بما عدا انفاق المال في
 القتال لقوله وخبركم من ان تلقوا عدوة اي بان تستقبلوا الكفار بالجهاد فتصروا اغنياً
 اي فتقتلوا بعضهم ويضربوا اي يقتلهم ايمانكم اي طمأنينة او بعضكم قالوا اي بعض
 على اخبرنا وزاد في نسخة بار رسول الله قال ذكر الله اي هو ذكره سبحانه بما يرتب عليه
 من ذكره اي كما قال تعالى ولذكر الله اكبر وقال فاذا ذكرتم قال الشيخ عز الدين ابن عبد
 السلام في كتاب القواعد هذا الحديث مما يدل على ان الثواب لا يرتب على قدر التقرب في جميع
 العبادات بل قد ياجر الله تعالى على قليل من الاعمال اكثر مما ياجر على كثيرها فان الثواب يرتب
 على تفاوت ترتب في الشرف قال الحنفى ولا يناسب ما وقع من حديث ابن عباس سئل رسول
 صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال اعملها اي استدها واقولها وهذا الحديث مذكور
 في الكتب الكلامية في بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوب في النسخة الى ابن
 عباس موقوفاً وضبطها بالهجر والزمي وذكره الجلال السيوطي في الدر المنثور بل يفتي
 افضل العبادات استدها وقال لا يعرف وقد ذكره الدر كشي انه لا يعرف اي عن النبي عليه السلام

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

حمل القدر الى اهل النجف واهل الطبرستان في الاوسط عن ابن عباس ان قدامك اي
 جماعة من اهل النجف والاهل الكوفة غير الخوارج والقبائل مع الخوارج بل هم سيرة
 واصفة لهم ومقتودهم على الذكرو يطوفون اي يدورون في الشرق اي طرفي النجف والاهل
 الكوفة من اهل النجف اي يطوفون في ذكروهم ويدعونهم فاذا وجدوا اي بعضهم قوما
 يدكرون الله عز وجل ثباتا والى فادي بعضهم بعضا هلموا اي تعالوا الى جانبكم وفي
 رواية اخرى في حديثي فيفتاكم اي يستغاثكم ومطلوبكم قال العسقلاني هلموا اي هلموا الى
 جوارهم على لغة اهل نجد انتهى يعني والفران جاء بلغة اهل الحجاز حيث قال تعالى قل هلم
 سماعكم فاهل نجد يصر فونها على ما في الصحاح وفي النهاية اهل الحجاز يطلقونه على الوادي
 والاشقي والصح والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وبمؤنثين يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر اصل
 جازم من لغة الله سبحانه فيجمع فترتك كانه اذا لم تفكك الينا اقرب اليها وها
 للتثنية وانما حذف اليها التخفيف وكثرة الاستعمال فجعل اسما واحدا قال ابو النبي عليه
 السلام في حقه فضم الحاء وتشديد الفاء اي يجمعونهم باجتماعهم فالهاء للاستعانة او
 للتعدية فالعنى يدبرون اجتمعهم حول الذكرين وقال المؤلف اي يطوفون بهم ويستديرون
 حولهم الى السماء الدنيا اي الى النهاية غاية ما يكونون مستقيمين باللائكة الملائكة
 العزيم يستجوبونهم بتم الحديث بالتثنية وتامة على ما رواه البخاري في مسألهم وهم
 اهلهم ما يقول عبادي قال يقولون يستجوبونك ويكبرونك ويحمدونك ويحمدونك
 ويقولون عمو وجبل هل راو في قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني
 قال فيقول لو راوك كانوا اشهدك لعبادة واشهدك تجمدا والتوك تسيما قال فيقول
 فيما يستالوني قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال فيقولون
 لا والله يا رب ما راوها قال يقول فيكيف لو راوها قال يقولون كانوا اشهدك على احرصا
 واشهدك لها طلبا واعظم فيها وعبة قال يقول فيما يتعودون قالوا يتعودون من النار
 قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله ما راوها قال يقول كيف لو راوها قال يقولون
 كانوا اشهدك منها فراوا واشهدك ما تحاطة قال فيقول اشهدك اني قد غفرت لهم قال فيقول
 ملك من الملائكة فيهم فلا ليس منهم وانما جاء حاجته قال هم لقوم لا يشقى جلسهم
 في همت اي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه للبخاري
 ولفظه مسلم ان الله ملائكة تسبوا فضلا يستغون بحال الذكر فاذا وجدوا في مجلسا
 فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجتماعهم حتى يلاوا ما بينهم وبين

اي زيادة على الملائكة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

البعاء الويل والويل للتمرد على الله فلا تكتبوا في الدنيا خطا عن الله من قبل
 الذي يذكر ربه اي طما او حيا او الذي لا يرويه او مطا او لولا ان الله خلقنا
 مثل الخي والميت والحاصل ان الذكر حياة قلب السالك والغلة مودة ويمكن ان يراه
 العيون والخاص وكان صلى الله عليه وسلم اذ راى عكرمة بن ابي جهل فراه يخرج الخي من
 فمعد الحريتان الذكر شكر وامان والعقل كافر وكفون مع فرأى رواه البخاري وعنه
 في موضع لا شعري ولفظة البخاري والمسام البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي ذكر الخي
 والبيت الذي مثل قلبها او مثل مكانها ولد ورد لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي خالية عن التوكل
 وفي الخي ظاهرة ميزتي بنور الجملة والتصرف التام فيما يريد وبالطه منور بنور العار والاد
 وكذا الذكر ميزتي بنور الطاعة وبالطه بنور المعرفة وغير الذكر الظاهر عاقل وعاقل
 باطل والبيت وقيل موقع التشبيه التبعين يواليه والضمير كى يعاديه وليس في البيت
 ووجه البيت في شعب اليمان فهو كمثل المؤمن كالميت الخرب في الظاهر فاذا دخله
 وحده فهو نفاى مجبا ومثل الظاهر كمثل القبر المشرف المحقق يعيب من رآه ويجوز ان
 لا يتقدم قوم يدرون الله في نسخة تعالى الاحق فهم يتشديد النامى طافتهم
 الا لك الام للبعد والمراد بالمتسو وغشيتهم بكسر الشين اي غشيتهم الرحمة ونزل
 عليهم تسكينة اي السكون والوقار والظما نيته وقال لو كفى اي الرحمة وقيل الوقار والسكون
 والظمية وقيل بغير ذلك قد يجوز ان يقرأ عليهم التسكينة بكسر الهاء واليم وبضمها وبكسر
 وهو لا يشتر وذكروا لله اي البهاة فمن عندها من الملائكة المقربين الذين قالوا ان جعل فيها
 من ينسب فيها ويسفك الدماء ونحن نستنجي محمد لك ونقد لك ووجه الفاختة بهم لغير
 مع موافقهم من النفس والسيطان وسائر الملائكة والعوايق لا يفعلون عند ذكره ويقومون
 بوظيفة شكره مرت في رواه مسامرة الترمذي وان ما جاز عن ابي سعيد وابي هريرة معايا رسول
 الله شراب الاسلا اجمع قبل العين اي شغاره وعلاماته من النواقف الدالة على صدق اسلام المسلم
 في كثير من على بفتح المثناة التي طلبت على كثرها وفي نسخة بضمها اي تحذرت وبلغت
 الكثرة التي عجزت عن عمدة جميعها وتحت في احتياضها فخرها واحتياضها لاراد ما فضلها
 فانبتى ولفظ الترمذي فاخر في بنتى اي معتبر من الشرايع وقيل معناه بجعل قليل لغواب
 جنيل وفيه انه لا يطابق الجواب الجميل التمشيت بتشديد الواو ورفع المثناة اي تعلق به نحو
 صفة شئ وفي نسخة بالجزم على ان جواب الامر قال لا يزال لسانك اي القلب للاليم لقوله لا يزال
 او اللسانى مبالغة او بحسب الوسع والفاقة او الجمع بينهما فهو نور على نور وروى على نور

دبلا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



رطب او طين كذا... وذكر الله وهذا المعنى هو المعنى بقوله قال يا ايها الذي
 انما ذكر الله... من لى واما الترمذي وابن ماجه وابن حبان
 وحاكم وابن ابي شيبة عن حريش بن عبد الله بن بسر بن موهبة وسكون مغيرة اخر كل ما اوقف
 عنه رسول الله اى حين ارسلنى الى اليمن ان قلت ان مصدريته اى قولى هذا اى اجمالى اى
 نوع من انواعها الحب لى الله تعالى قال ان تموت واسمك رطب من ذكر الله التوا والمحال
 المعنى هو موتك بعد دوام حياتك حال ما لم تذكره وقال المؤلف قوله وطلب رطب من
 رطب قرب العهد اشقى وفيه اى الى ان رتبة الاحمال هو ذكر الله تعالى وان مداره على من طاعة
 كيدك عليه ما ورد من بعد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك لا دخل الجنة واشعار بان
 ملازمة الذكر فى حال الحياة سبب لوصول وقت الممات لما روى كما تعيشون تموتون واما قوله
 تحسرون حين رطى رماه ابن حبان والبخاري فى الكبير عن معاذ بن جبل قلت لى
 وقت فوجهى لى اليمن والظاهر ان هذا قالم اوله وقع ما سبق اخبار رسول الله اوصى فقال
 عليك يتقوى الله عليك اسم فعل يعنى خذ اى الزمها ودم عليها ما استطعت لى قوله
 تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واما قوله سبحان الله حتى تقاة فيقول منسوخ والمحققون
 على ان حق تقوا هو ايجب مناس استفرغ الواسع فى القيام بالمواجب ولا جتناب
 عن المحارم فيرجع الى قوله فاتقوا الله ما استطعتم واما ما روى عن ابن مسعود وهو ان
 يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فقد رواه الحاكم من فروع ابن ابي
 حنبل وابن مردويه وصححه المحققون فيكون محولا على حال الكمال وقال بعض العارفين هو
 ان يذره الاطلاع عن الالتفات اليها وعن توقع الجزاء عليها واذكر الله عند كل خير وشي
 اعمالى ما قبل فى مقام المشاهدة وفى كل شى له شاهد • دليل على انه واحد وما عملت
 من سوء اى معصية او غفلة فيما موصوله متميزة للشرط ومن بيانية او شرطية ومن
 زائدة او تبعيضية فاحدث اى جدد الله اى اذ الصافية اى فى حق ذلك السوء او لاجله
 موبة اى رجوعا بالندامة التمس بالستر اى الرجوع الخفى فى التمس الخفى فالستر منصوب
 على انه بدل كل من التوبة والتمس بالستر اى بالستر الخفى والتقدير السوء الخفى يقابل
 بالرجوع الخفى وكذا قوله والعلانية بالعلانية بتخفيف الياء خلاف الستر ويستفاد
 منه انه ينبغى ان يقع التوبة على منوال المعصية اى سترها وان جهرا فجهرا والظاهر
 ان الامر استجاب والستر فيه ظاهر طاهى رواه البخاري فى الكبير عن معاذ بن جبل اذ
 عملت اى اى من عذاب الله من ذكر الله ما نافية وعملا مفعول مطلق او مفعول به

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



على ان عمل بعض كسب امر فعمل امر من اعمال البر وانما اصل تفضيل من التبعاء لانه التبعاء لانه
 الجاهة بمعنى الخلاص والمغفرة على التخليص وهو معنى الجاهة في التفضيل على هذا
 الوجه من باب الافعال قياسا عند سيبويه ويؤكد كثره الجمع كقولهم هو طاهر لا يسيء
 واثم اكرم لجان فلان وهو عند غيره سماوي مع كونه وقيل عن البرد والاهل من جوار بناء
 اعمل التفضيل من جميع مزيد فيه كما فعلوا استفعل وغيره كما اذا افاده التشيخ الوصي بقرن الاصل
 للتعديل والاشارة تفضيلية وادعى منسوب الى ادم والغنى بالعمل ولا يعلم غيره من اقراء بني
 ادم من الانبياء والاصفياء وغيرهم من الاطبياء والصلحاء عملا يكون اكثر اخطاء من عذاب
 له يوم القيمة من ذكره قال الحنفى ولا شك ان ادم ابا البشرية اخل في هذا الحكم قلت فالمراد
 بالاه في النوع الانساني او جعل على التعليل او على قوله بالاول ط اعمى اذ روى الطائفة
 في الكبير واحد وان كان شبيهه فاما الملقب بانه في حديثه واما ما ذكره من قوله وفي قالوا
 ولا الجهاد في سبيل الله بنصب الجهاد في الاصول المصنوعة عطف على عماله لا عمل الا ان في
 الجهاد كما كونه انجي الحرفي نسخة بالرفع فالتقدير وليس الجهاد في سبيله انجي له قالوا
 الجهاد في سبيل الله بالوجهين ان يضرب او الا ان يكافه الكفار بسيفه ان يحجوه من
 سبيله حتى ينقطع من باب الانتعال وفي نسخة صهيبة حتى يقطع من باب الانتعال
 اي ينكسر سيف وهو اقرب وبالرواية الانية انسب او ينقطع الجهاد او الجاهة او الضارب
 وهو كناية عن الشهادة وهو الظاهر في مقام المباينة في حصول السعادة وقوله الحنفى
 حتى ينقطع الجهاد او الكافر او الضرب او السيف قاله كذا في اصل الاصيل وسائر الاصول
 المعتمدة خلافا لسخة الخلال اي قال صلى الله عليه وسلم في هذا القول وهو الجهاد الحرفي
 او الا ان يضرب او حتى ينقطع ثلاث مرات واما على نسخة الخلال فتلا ثلاث مرات لقال
 ولا الجهاد الحرفي والمراد بالامادة زيادة المباينة قال المؤلف رحمه الله قوله ولا الجهاد يعني والله
 اعلم الجهاد المجرد عن الذكر بيته قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدك كل عبدك الذي يذبح في
 وهو ملا في قرنه اي حال القتال والقرن بكسر القاف وسكون الواو الكفوف في الشهادة فهد الجهاد
 الذكر افضل من الذكر بلا جهاد ومن الجهاد العاقل والذكر بلا جهاد افضل من الجهاد العاقل
 فافضل الذكرين المجاهدون وافضل المجاهدين الذكورون انتهى وكذلك الحال في سائر اعمال قال
 الحنفى الاستثناء يدل على ان الجهاد الخاص وهو ان يضرب بسيفه انجي من الذكر وهذا لا يلام
 ما سبق من قوله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم بخير اعمالكم الحديث وكذا لا يناسب ذكره
 المصنفان ان الجهاد المجرد عن الذكر اذ لا شك في انه لا جهاد مجرد اصلا انجي من الذكوات

ليس

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ليس به المصنف الجهاد المجزئ الذكران صرح بضده حيث قال والذكران بالجهاد
 افضل من الجهاد المجزئ والجهاد المجزئ على الجهاد المجزئ والمراد بالمشيقي
 الجهاد المنضم الى الذكر كما بينه بانه افضل والاظهر ان يراد بقوله الجهاد اعظم من المجزئ
 والمنضم والمراد بالمشيقي الاخير بقريته ما سبق من الحديث وبه يحصل المجموع من
 ويرتفع الاشكال الواردة من حديث يعارض الحديث المذكور بحسب الظاهر حتى قال الحنفى
 وبه ينادى المصنف تدافع ولا بد فيه من القول بترجيح احدهما على الاخر ومن لقول ابو
 داود من رواة احمد وهو انه روى ابن ابي عمير عن ابن عمر رضي الله عنهما
 ان كل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكراة وما من شئ اجزئ من عذاب الله من ذكر الله
 قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واللفظ البيهقي
 وفي رواية ولا ان يضرب الحج وروى الترمذى عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل اى العباد افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا فقلت يا رسول الله
 ومن الفارزى في سبيل الله قال الوضرب بسيفه في الكفار وفي المشركين حتى يتكسر وتختصم
 كان الذاكر لله افضل درجة والحاصل ان الذكر المجزئ افضل من جميع العباداة المجزئة عن
 الذكر وانما اذا انضم الذكر مع عمل فلا شك انه افضل حينئذ من الذكر المجزئ ثم ينظر في سبب
 الاعمال المنضمه باعتبار تفاوت مراتبها والعام عند الله تعالى مصطصص اي روافد الطراف
 في الكبير وابن ابي شيبه كذا في حديث معاذ والطرفى في الاوسط وكذا في الصغير من حديث
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب رجاله الصحيح لكن لا يخفى انه يتحصل من مجموع
 السابق واللاحق ان الحديث الاول بانفراد واحد من معاذ بانضمامه الى ما بعده للطرفى
 في الكبير وابن ابي شيبه عن معاذ ايضا وان الحديث الاخر للطرفى في الاوسط والصغير من
 حديث جابر وهو لا يتصور ان يكون كلهما مستقلا فيعمل على انه مع انضمامه للسابق
 جابر فكان حق الشيخ ان يذكر مرتس ووسط في الرموز السابقة ايضا او يكتب باجمد
 في الاول وبالبنوي في الاخر مرة واحدة فتأمل فانه موضع دل لوانه رجل في جرحه بفتح
 الحاء وفي نسخة بكسرهما قال المؤلف هو بفتح الحاء ويجوز الكسر وهو طرف الثوب فالهني
 لو ثبت ان شخصا في ثوبه دراهم مثلا فلذا نادر وغيرها يقسمها بفتح الياء وكسر السين
 وفي نسخة بضم الياء وفتح القاف وتشد يد السين اي ينفضها ويفرقها على مستحقها
 من غير ذكره سبحانه واخر بالتصبي ويرفعى وان رجلا اخر او وهناك رجل اخر او
 ثبتت رجل اخر يذكر الله اى من غير نفاق دراهم تكون له او كان الذاكر لله اى له خالصا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



هذا ايماء الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انبوا بالله ورسوله واسئله العارضي احمد والحاكم بن ابي
 هريرة رضي الله عنهما عن ابي عبد الله في قوله لا اله الا الله يقول الله عز وجل سيعلم اهل الجمع
 اي جمع الاكابر وهو يوم القيمة اليوم اي في ذلك اليوم هو يوم الجمع يوم القياس ولفظ الطويل في
 الاستحضار لان الامة من اهل الكرم اي من اهل ان يكرم او من اصحاب الكرم المنتطون بذكرهم
 الكرم قال المعصن اراد اهل الجمع اهل يوم القيمة الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين واهل الكرم الذين
 يحبه الله تعالى بكرامته قيل وفي نسخة فقبل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الجاهل الكرم الساجد
 بجاه الجاهل وفي نسخة في المساجد اهل المساجد الواقعة في المساجد حيث انهم تركوا الدنيا والسوا
 واشتغلوا بالذكر المذكر في المساجد المكرمة والا ما كان المحفة كما قال تعالى في بيوت ان الله ان ترجع
 ويذكر فيها اسمه يستحي فيها بالهدوء والاحسان رجالا تابعهم تقرة ولا يسوع عن ذكر الله واقام السخوة
 واستاء الركة يجافون يومها تنقلب فيه القلوب ولا بصار ليجزم الله احسن ما عملوا ويريدون
 فضل الله يرزق من يشاء بغير حساب وفي الحديث ايماء على اية الى ان الذكر في المساجد افضل من
 الذكر في غيرها وقد ورد في الحديث على امار واما الطبراني والحاكم عن ابن عمر فروعا خير البقاع المساجد
 وشر البقاع الاسواق حيث طعن اي رواه ابن حبان والطبراني في الكبير وابو يعلى الموصلي في
 سعيد الخدري وصححه ابن حبان ورواه احمد والبيهقي ايضا ما من ادمي زيادة من اضافة ثم
 النفي الا لقلبه وفي نسخة الا وقلبه بيتان اي مكانان في احدهما الملك اي بلهم الخير والذكر
 وفي الاخر الشيطان اي يوسوس الشر والفطنة فاذا ذكر الله اى اذ ذكر الله يقول لمة الملك حسن
 نفع النوبة قال المصنف انقبض وتأخر يعني الشيطان وكثرة هذا الوصف في سمي الخيا في سورة
 واذا لم يذكر الله كما في نسخة صحیحته وفي نسخة زيادة تعالى والمعنى اذ لم يذكر ادمي ربه
 بالاعتراف عن الالهام الملكي الا في وضع الشيطان ان يقاربه في قلبه وقال المؤلف هو يكسر الميم
 يريد منه شقه بمقاراة في لفظ الجنة بسرعة من ههنا وههنا ووسوس له اى الا ادمي بما
 يؤدى الفطنة الى ان يذكر ربه وهكذا حال ادمي معه على الدوام ولطيف بظاهرة يدل على قول
 الانبياء عليهم السلام وكفى عصمهم الله بذكره وحفظهم عن وسوسة الشيطان وشره وتوحيده
 حديث ابن معبود مرفوعا تمامه كذا وقد وكل به تربيه من الجن وتربيه من الملائكة قالوا واياك
 يا رسول الله قال واياي وكفى الله لعاني عليه فاسلم ولا يامر بالاجير والرواية بنفع الميم
 صحتها في اسلام على ان فضل ما ضاع منك من هذا وقال الحنفى الوسوسة يعزى بالى وقوله تعالى
 فوسوس لهم الشيطان يريد اليهما ذكره انبهيق والوسوسة ربت النفس انتهى والصورى
 القا موسى الوسوسة حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسوسى بالكسر والهم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بالمفح وقد وسوس به واليه من امر واه ابن ابي شيبة محمد بن شقيق قال في بيان طاهر
 الشيخ قدس سره يقضي ان يكون الحديث في مصنف ابي شيبة من فروع السنن او مصنف
 السلاخ من قول عبد الله بن شقيق موقوف عليه وقال في اخره رواه ابن ابي شيبة في كتاب
 فضائل القرآن ورواه في مصنفه ورجال رجال التصحيح انتهى في جعل الحديث يكون
 في مصنفه مرفوعا في فضائل القرآن له موقوف او اشارة من حديث ابن مرفوعا بلطف
 ان الشيطان واضح خطر على قلب ابن ادم فان ذكر الله خسر وان نسي النسيان خسر
 ابن ابي الدنيا واوليى واليه في باسانيد ضعيفة قال للندى الخطير فيقول الماء الجيد وهو
 الطاهر المله هو الفروع والحقائق الخطير مقدم الانف والمقار من صلى الجراى على الله
 في جماعة ترفع على اسم الله على حال ذكره سواء كان قائما او قاعدا او مضطجعا والموتى افضل
 الا ان اثاره امر بالقيام لطواف وطلوة جنازة او حضور دروس ونحوها يذكره الله تعالى حتى
 تطلع الشمس بضم الهمزة حتى ترتفع قدر رجب حتى يخرج وقت الكراهة ثم صلى ركعتين وتسمى
 هذه الصلوة الاشراف وهي اول صلوة الضحى كانت اى مشوبة فعلة ذلك كما جرحه في يوم
 بالفرج جماعة وعمره لاداء تلك السنة وفيها مذهبنا تقوية ولم ارب من تعرض لهذه التكنة
 مع ان العلماء اتفقوا على ان الصلوة افضل من سائر العبادات كمن الحج اشق واصعب على
 النفس ثم العرة سنة مؤتلة وقيل فريضة وتلك الصلوة انما هي سنة مستحبة كمن يكون
 في التشبيه قدر هذه المناسبة وقال الطيبي التشبيه في هذا الحديث وامثاله ليس للتسوية بل
 من باب الحاق الناقص بالمجمل ترغيبا للعامل وفيه انه لا يلايم قوله تامة تامة
 اى كاملة وذكرها تلك تا المباغدة في تأكيد وصف كل من الحج والعمرة بانها في مرتبتها غير
 ناقصة ولا يبعد ان يكون الثلاثة وصفا للعمرة حيث وقت في مقابلة ثلاث سنين من
 الجماعة والاستمرار و صلاة الاشراف والله اعلم قال المؤلف تأكيد التحقق ذلك وهذا واشباهه
 ورد كثيرا في الحديث مثل قوله من صام ثلاثة ايام من كل شهر فكأنما صام الدهر وفيه قراءة هو
 لله احد تعدل ثلث القرآن وهذا الاجر غير مضاعفة بخلاف من فعل حسنة فان له الاجر
 بالمضاعفة الحسنة بعشر امثالها الا سبعين ضعفا الا سبعين ضعفا في اضعاف كثيرة
 اى رواه الترمذي عن انس انقلب بدل من الجملة الجزائية الاولى وهي كانت له الحج بدليل عدم
 العطف والمعنى رجع ذلك الشخص باجر حجة و عمرة طاهى رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة
 وروى احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم
 كان اذا صلى الغدوة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وفي التشبيه للفقهاء عن عمر بن الخطاب

انه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ان صلى الله عليه وسلم بعثت في مكة الكثرة وعظمت الغنمة فقالوا يا رسول الله ما لنا
 سرية قط اعجبنا ان لا نعلم غنمة من سنتك قال اولا اخبركم باعجل كوة منهم واعظم
 غنمة قالوا نعم قال لقوام يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم فيذكرون الله تعالى حتى
 يطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون اليها ليهم فمؤلا اعجل كوة واعظم غنمة
 قلت وذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وفيه اشارة له انه لا يلزم ان يتعبد في مكانه
 الذي صلى فيه بل انه يتحول عن الصلوة الى الموضع الذي اراد ان يجلس فيه لذكره وتلاوته او تعلم
 او تعلم فان المقصود الاصل انما هو اشتغال الوقت بالذكر الا لله ولو في بيته او مكانه
 في محل عمله او في مسجده افضل وفيه ايماء الى ان المسجد كل مكان واحد وموضع متحد حكما
 ذكر الله في الغافلين اي مما بينهم من المشغولين عن الله بالبيع ونحوه في الاسواق وغيره مما ينزل
 الصابر العازي اليها هدي في الفاتحة اي في الجمع الذي فروا عن الكفار ورواه فرارهم جازاهم
 في بعض الصور فان الصبر على رتبة فان الله مع الصابرين والنصر مع الصبر فالذكر قاهر لجنود
 الشيطان وغالب على المظلوب والفار معصوم ومغلوب قال المؤلف هو بتشديد الراء في الفاتحة
 من الرجف اذا تخم الحرب في قتال الكفار رطس اي رواد البرار والطرف في الاوسط عن
 مسعود وروى عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذكر الله في
 الغافلين كما قال خلف الفاتحة اوردوه رزين في كتابه ذكره ميرك ورواه القرطبي في الكبير عن
 ابن مسعود ايضا بلفظ الاصل ورواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي
 الله في الغافلين مثل الذي يقابل عن الفاتحة وذكر الله في الغافلين كما لصاحب البيت
 المظلم وذكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصبر
 يعني البرد الشديد وذكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعد من الجنة وذكر الله في الغافلين
 يغفر الله له بعد كل فحش واجمرك في الجامع واقول وذكر الله في الغافلين بمنزلة العالم
 في الجاهلين وبمنزلة الشيعان بين الجاهلين وبمنزلة الخبيث بين الاموات اي في المقابر
 بمنزلة السلطان بين العساكر وبمنزلة الجوهر بين الحجر والذرمان من قوم جلسوا مجلسا
 ظرف او منعول مطلق اي جلقوا ويؤيد الاول قوله وتفرقوا منه اي من ذلك المجلس ولم
 يذكر الله فيه وهو بالواو في اصل الجلال ونسخة للاصل في حمل العطف والالوانا
 على نسخة ترك الواو فتيقن وقوع الحال الا كما تفرقوا عن جيفة جوار استثناء
 منترغ من احوال اي لم يجتمع ما ذكر في حال من الاحوال الا في حال تشبههم
 في غفلتهم بحال تفرقهم عن جيفة جوار منتنة فانهم حيث استغلوا بغير ذكر الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لا سيما اذا كان في جيفة الدنيا فكلهم استعملوا من اجل الجارية وفيه تنفير عن الغفلة و
 ترويب منه وترغيب في الاكراهة المذكورة يستعملون من الطيبات واستعملوا
 ثم تخصيص الجارية لانه ابلد الحيوانات قال المصنف من تشبهها او قبحها والجيفة جثة الميت
 في النهاية اذا انتق ومجمل انه يشبه مجلس الغفلة بالجيفة والتفرقة عند التفرقة عنها
 في الجملة قيل ضمن تفرقوا معنى تجاوزوا او بعدوا او غفروا يعني وكان اي ما ذكره من الجارية
 والتفرقة وعدم الذكر او ذلك المجلس كما في رواية قيل وكان الامر عليه حرة يوم القيمة وفي
 نسخة برفع حرة على ان كان تامة اي وقع عليه حرة وندامة حين لا تنفع القنينة
 من دت حب اس اي رواه الحاكم وابوداود والترمذي وابي حبان واحمد والنسائي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الترمذي حسن صحيح وفي نسخة الحاكم
 اشارة الى ان لفظ الحديث لكن تاخير النسائي عن الكمال يظهره وجهه اذ مقتضى ترتيب السابق
 ان يركب بعد الترمذي قال ميرك ولفظ الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا
 عليه هم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال حسن صحيح قول وكذا
 رواه ابن ماجه عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما وللعن ان شاء عذبهم على نوبتهم
 الماضية لا على ترك الذكر فانه ليس بالمعصية ولفظ ابى داود والحاكم علماني جامع من قوله
 يقومون من مجلسا لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان ذلك المجلس
 عليهم حرة يوم القيمة وروى الطبراني والبيهقي والضياع عن سويل بن خلف مرفوعا ما
 جلس قوم يذكرون الله فيقومون حتى يقال لهم قوموا فغفر الله لهم ذنوبكم وركبتم شيئاكم
 حسنتات ورواه الحاكم والضياع عن ابن فضال عن ولفظه ما جلس قوم يذكرون الله تعالى
 الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لهم وما مشى احد عطف على قوله ما من قوم فهو
 من جملة الحديث السابق باعتبار بعض الرموز الالمانية فانه قال زاد النسائي واحمد وابن
 وما مشى احد مسمى بفتح الهمزة الاولى وسكون الثانية اي مشيا او مكانه او زمانه لم يذكر في ذلك
 الا حله الله فيها في ممشاه الا كان عليه ترة بكسر الفوقية وتخفيف الراء منصوبة وفي نسخة
 بالرفع وفي نسخة تبعة بفتح فسكون وهي معنى ترة او معناها حرة او نقضا ومنه قول
 تعالى ولن يترككم اعداؤكم اي لن ينقصكم من اعداؤكم وقال المصنف الترة انقص وقيل التبعة
 والهاء عوض عن الواو والمخوفة مثل وعدته عنده ويجوز رفع ترة ونصبها على اسم كانه وجهها
 وما اوى احد بفتح الهمزة وفي نسخة بمدتها ففي النهاية يقال اوى واوى بمعنى واحد المقصود
 منه لازم ومتعد يعنى والمدود لا يكون الا متعد يا فيحتاج الى تقدير مفعول فالحديث بان

يقال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



يقال ما ارون حد نفسه ولهذا اقتصر العسقلان في القصر في اذا اوى الى فراشه يكثر الغناء
 ان اذا جاءه لم يتركه في صفة لا احد وقيل الى اي حال يكونه لم يكن ذكرا لله في طائر ما وانه
 وفي منقابه في مشواه الا كان عليه ترة وكان يقول صديق الاكبر لي تني كنت اخبرني الا عن ذكر
 الله سبحانه اي رواه النسائي واحمد وابو حنبل عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا الزيادة المتقدمة
 المتأخرة عن الحديث الاول في قول قدم رمز النسائي هنا اشارة الى ان هذا اللفظ ان العمل
 الى جبل من الجبال ينادى الجبل باسمه او المعروف في محله جبل احد واني قيس ونحوهما في
 كناية عن علمه ولد له يصرف فان اي هذا النداء بل في رواية يافلان هل تربك احد ذكر الله
 فاذا قال اي الجبل الثاني نعم استبشر اي فرح الجبل الاول ما حصل لصاحبه وقربه من الخير
 الطائر عليه مع رجاء ان يصل الله بعض المنافع اليه وتحشر عدم وقوع مثل هذا الامر لديه
 الحديث سياتي فتتمه ط اي رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ينادى
 ويفهم من كلامه صاحب الاربعين السماء باللؤلؤة ان هذا الحديث موقوف على ابن مسعود
 وكذا من الاحاديث التي تذكرها بعد قال لكن له حكم الرفع لان مثل هذا لا يقال بالرأي انتهى
 قلت لكن لا يرفع الاعتراض بان الواجب على المتكلم ان ياتي برمز موقبله ليدل على كونه موقفا
 من قبله هذا ورايت شيخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله ذكر الحديث بكلامه في الدرر
 المنشور في تفسير المأثور وقال اخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في
 الترمذ وابن ابي خاتم وابو الشيخ في العظمة وانطرب في الكبير والبيهقي في شعب اليمان
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الجبل ينادى الجبل باسمه يافلان هل تربك اليوم بعد ذكر
 الله فاذا قال نعم استبشر قال عود افسس عن الزور اذا قيل ولا يسمى من الخير من الخير
 وقرأ وقالوا اتخذ الرحمن وللا الايات وذكره الشيخ المذكور في كتاب شجرة الفكر في الجهر
 بالذكر وقالوا خرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الجبل ينادى الجبل باسمه
 يافلان هل تربك اليوم لله تعالى ذكره قال نعم استبشر ثم قرأه عبد الله لقد جئتم
 شيئا اذ انتمكم السماوات بتفطرون من الاية وقال ايسمرون الزور ولا يسمى من الخير
 وقال في الدرر ايضا اخرج ابو الشيخ في العظمة عن حماد بن ابي اذكر وقال بلغني ان الجبلين
 اذا اصبحا ناديا أحدهما صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلان هل تربك اليوم ذكره
 فيقول نعم فيقول لقد قرأته عينك لكن ما تربك ذكرته تعالى اليوم وفي عوارف العارف
 لشيخ الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره روى عن انس بن مالك رضي الله عنه
 انه قال من صباح ولا رواج الا وبقاع الارض ينادى بعضها بعضا هل تربك اليوم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أحد صلى عليك أو ذكر الله عليك فمن قائله نعم ومن قائله لا فإذا قالت نعم علمت أن نعماً
بذلك فضلا عليها وما من عبد ذكر الله على بقعة من الأرض أو صلى لله عليها إلا شهدت له
بذلك عند ربته وبكت عليه يوم يموت ثم أعلم أنه البغوي قال في تفسيره معالم التنزيل في
قوله تعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله فإن قيل الجرح ما لا يفهم فكيف يخشى قبل الله
يفهمها ويأبىها فتخشى بالهامه ومذهب أهل السنة أن الله علماء في الجمادات وسائر الحيوانات
سوى العقلاء لا يقف عليه غيره فلها صلاة وتسبيح وخشية كما قال جليله وهو أن من شئ
الأيستبح بحمده وقال وأطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه يحج على الله لا يمان به
ويكل عليه إلى الله تعالى وروى أن النبي عليه السلام كان على شبر والكفار يطبلونه فقال
الجبيل أتزل عني فأني أخاف أن تؤخذ عني فيعاقبني الله بذلك فقال لا رجل خرام إلى الله
يا رسول الله انتهى وكان الخوف غالباً على شبره والرجاء على خروجه وورد أحد هذا جبل
يحتجاً وتحتة على باب من الجنة وهذا غير يقضنا وينفضه وإنه على باب من أبواب النار
فسمكان من خلق لكل من الجنة والنار اهله وجعل طريقتهما لأهلها سهلاً أن يخارجهما
الله الذين يراعون أي يحفظون الشمس والقمر والنجوم أي سيرها في سبيلها وطوبوعها ونحوها
والأظلمة أي وظلال البحار ولا شجار ونحوها وفي نسخة الأهله بدل من الأظلمة ذكر الله
أي المعرفة أوقات الصلوة ووظايف العبادات قال المصنف في هذا وظايفها ذكر في هذه
الأوقات حسبها ورد في الأحاديث من أي رواه الحاكم عن عبد الله بن أبي واقي قال صحح
الاسنة ليس يتحسرن أي ينتقم أهل الجنة أي يوم القيمة قبل دخولها العدم الحسرة بعد
وصولها الأعلى ساعة مرت بصره ولم يذكر والله تعالى فيها ولو سلمت أوقافها الفوات
مما كان يكفهم من أحياء فكيف إذا اشتغلوا فيها بما لا يعينهم أو بما يأمون فيه
والذكر يتناول جميع خصال الخير قولاً أو فعلاً والمقصود أن الدنيا ساعة فاجعلها طاعة
كيلا يحصل الندامة يوم القيمة طي أي رواه الطبراني في الكبير وأبو السنن كلاهما من
معاذ رضي الله عنه وفي الجامع بلغة ليس يتحسرن أهل الجنة على شيء إلا عمل ساعة مرت بهم
لم يذكر والله فيها بدون الواو وقال رواه الطبراني وفيه حتى عن معاذ أكثر وذكره حتى
يقولوا أي لكل واحد من الذاكرين هو وأنت محنون والمعنى حتى يقول بعض الجاهلين
والغافلين في حقكم أنكم مجانين ولذا قال الغزالي لو كان التصابة في زماننا لكان الناس يقولوا
هم مجانين وهم قالوا الناس ما هؤلاء يؤمنون ليوم الدين قال المصنف أي ينبغي أن يذكر بعد
من ذكر الله تعالى ولا يبالي من يقول هو محنون وإنما الأجمال بالنيات قلت وكفى به

شرفاً

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



شرفا حيث ينسب الي ما ينسب اليه افضل العتلاء عليه اسم التثناء حيث قال الجملاء في حقه
انه مجنون كما في سورة نوح وقالوا ايضا في حق نوح عليه السلام مجنون حب اوصى الي
رواه ابن جبان واحد وابو يعلى وابو سني كلهم من حديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه
وكذا الحاكم والبيهقي عند وروى الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اذ كروا الله ذكرا يقول المنا
انكم تراووه كذا في الجامع كان اي النبي صلى الله عليه وسلم خالبا او خيا ناياما صحابه
او الصحابييات لما سئلت ان يراد بصيغة المجهول اي يحافظ التكبير اي قوله الله اكبر
واما قول الحنفى اي التعظيم في غير ظاهر كما لا يخفى على الفقيهين والمقدسين اعقول سبحان الملك
القدوس اوسبح قدوس اوسبحان الله اوسبحان الله بحمده او كحول ولا قوة الا بالله
والتهليل اي قوله لا اله الا الله وان يعتقد عند الحاجة الى العدد ونائب الفاعل هو الضمير
كل من التكبير والتعديس والتهليل بالانامل اي بلا صابع او بروسها او بفاصلها ففي صحاح
الجوهري الا نامل ريس الاصابع وفي القاموس الامله بتثنية الميم والمهم تسع لغات وفيها
الظفر وجمعها انامل واملات لكن قد يعبر عن الكل بالجزء كعكسه في قوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم لا رادة المباشرة ثم العقد بالمفصل مشهور بان يضع اصابعه في كل
ذكر على مفصل وكذا العقد بلا صابع معروف بان يعقدها ثم يفتحها واما العقد بروس
الاصابع فاما بانكحها على ما يحاذيها من البدن كما قرره الفقهاء في صلاة التسبيح
نحوها واما بوضعها في الكف ممازلة الى العقد بلا صابع واما بوضعها على الروعين
والمقصود تحقيق العدد بالعقد باى طريق كان واقبل علم قال النبي صلى الله عليه وسلم
جوابا عن سؤال مقدر ما فائدة عقدها بخصوصها شين مسؤلات اي اعمال صاحبها
مستطقات بصيغة المفعول اي شاهدات على اقوال متصرفها فقيه اشارة الى
قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم كما كانوا يعملون وقالوا
ظنودهم لم تشهد تم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء لا يد قال القرطبي المرات
بالعدد كما ورد منصوصا في الاحاديث نحو ما تدره وتلاتا وتلاتين مرة واربعاء وثلاثين
وخمسا وعشرين مرة واجدى عشرة وعشرا وسبعيا وغير ذلك وان يعقد العدد بالانامل
وهي الاصابع على ما هو معروف عند العرب قدموا وحديثا لان الانامل مسؤلات مستطقات اعني
عما كان يتعلمن صاحبهن يوم تشهد السنتهم بيديه الحديث الا في وهو ان عمر
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بمبينه ولهذا اتخذ اهل العبادة وغيرهم التسبيح
وقال العلماء ينبغي ان يكون عند التسبيح باليمين انتهى وفيه ان اخذ التسبيح بظاهره مناف لهذا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الحديث والناقل السبع بدعة لكنها مستحبة للمسيحيين من حديث جوسيمه انه كانت تسبح
 بنوثة او عصاة وقد قويتها على السواد على فعلها والسبحه صمطها انما يختلف القوم من كونها منظر
 او منشورة كمن هذا الحديث يفيد الهد بالاصابع على وجه تفضيله كما اشار اليه بتعليق ترويه
 ابوداود الترمذي كلاهما عن بسيرة بنت ياسر رضي الله عنها ما في الكتيبة الا هذا الحديث قاله
 في التقريب بسيرة بالتصغير ويقال اسيرة بالالف ثم ياسر حيايتها من الصحابيات ويقال انما من
 المهاجران عليكى بالسيح اي بحان الله ونحوه والتفسيح اي يتوسع قدومه ونحوه والتفصيل خطاب
 وهو اسم فعل وكله تحريف واقرأ اي الزمن التبعي وليس المراد تحريفه من عاينه الا هذا التلاوة
 بل المراد منه جنس الذكر باني لفظ كان واشعار بان هولات الكلمات من جملة الباقيات لتمام المقصود
 انتقاء العفلة في جميع ساعات الاوقات كما يدرك عليه قوله ولا تقفان بضم الفاء اي لا تركه الذكر
 الزميمة على صيغة المجرول ونصب الزميمة على المفعول الثاني والمعنى ان تركت الذكر تركت من الزميمة
 ثواب الذكوات الله تعالى قال فاذا ذكر في اذكر وقال كذلك انك ايانا فنسيتها فذلك اليوم تسمى
 اي تترك من الزميمة جزاء لترك ذكره وقت العفلة قال ميرت قوله لا تقفان فني وقوله قسدين جواب
 له اي لا تكن منكى عفلة فيكون من الله ترك الزميمة كما في قوله في ذلك اليوم تنسى ثم قال ما حاصله ان
 النساء متعد للنسيان فالاول وان يقرأ قسدين بضم التاء وقع النسيان على صيغة المجرول من الجوز
 وكذا وقع في اصل الترمذي واصل سماعنا من المشكوة كمن وقع في اصل سماعنا من هذا الكتاب وقع بفتح التاء
 على صيغة المجرول وفيه هذا يكون المراد المعنى الثاني الذي ذكره البيهقي في المجرود عن ترك الشيء اذ اراد المعنى
 الاول يعني النسيان بالمعنى المتعارف لا يخلوا عن تكلف انفي والكلف ان يقال قسدين بسبب الزميمة
 وهو الذي كلف الدافع للعفلة على تقدير عضاف وهو كثير في كلامهم على معنى ترك الزميمة ليس على ظاهره فلا بد
 من تأويل وهو ان يقال قسدين لترك الزميمة ولا يخفى ان تكلف الاخير اكثر من الاول مع ما في الاول من
 المشاكلة ولا احسان في مقابلته النسيان بالعفلة الناشئة عن نسيان الانسان ثم لا يضر ان يكون
 للجحول ان النساء بقرينة ذكر الزميمة مص اي رواه ابن ابي شيبة ايضا بسيرة قال ميرت وايلا لفظ
 الترمذي عن بسيرة قالت قال لنا رسول الله عليه وسلم عليكى بالسيح والتفصيل والتفصيل
 احمله بلا نامل فان في مسؤلات مستطقات ولا تقفان قسدين الزميمة وفي الذكر وسنده حسن
 من الشيخانة نقل لفظ الترمذي ولم ينسبه اليه ونسبه اليه من فقط قلت ولعل الترمذي نقله القافة ما
 نقله لخص عنه مطابقا لرواية ابي داود ومنها ما نقله صاحب كاريه وفقا للحديثين وما بان ابي شيبة
 فليس له الا ما نسبه المصاليه ومدار الحديث عند كل على سيرة فعلة الاشكال صارت بسيرة ثم اعلم
 ان في الجاهل والتصغير اورد لفظ الحديث على اذكاره ثم قال رواه الترمذي والمكرر في مستدركه في استدلاله

ع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على المصنفين لم يذكره ولم يبق عنه زادت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التيمم بيمينه في المرة بالشبع
 ما يشبه من ذلك كما هو في كلامه الذي سابقا بل المراد به قول سبحانه لله وهو من الفاظ التنزيه
 فالعن يعقد عدة ما قال من التيمم بالاصابع بيمينه وهو لا ياتي بالاعتد بانضمام اصابع يساره لاسيما
 عند الحاجة في تكراره في كل يوم غير معتبر عندنا نعم عند حصول الاكتفاء بيد واحدة فاليمين او كما ينبغي
 ويريد في ما ذهب اليه الشيعة من مسح الوجه باليمين على الظاهر ان لفظ بيمينه مدحج من اليمين
 ان ليس في اصوله مذكور وكان ذلك في كتاب مسطورا من اى رواه النسائي عن عبد الله بن عمرو بن
 ابي سلمة في فضل النساء لفظ بيمينه وراية الحديث في الترمذي وليس في روايته ايضا بيمينه كذا
 وكذا في الجوامع بل لفظ كان يعقد التيمم رواه الترمذي والانسائي والحاكم عن ابن عمر وكان اعمد وجوب
 مقدراى واقه تعويدي وقيل الامم الابداء اذ دخلت على المحدثين لتأكيد الكرم والنسبة الى ان تعويدي
 وتبوي في وصري مع قوم يحكم يذكرون الله تعالى من صلاة الطه وحتى تطلع الشمس اجبت لك من اعنى
 اربعة اى من اعتاق اربعة اشخاص من ولد اسمعيل بن قحطان وفي نسخة بضم فسكون والاراد اولاد اسمعيل
 بنده عليه السلام قال المصنف على ههنا نعم فضل العرب قلت اولادهم مشركون معه في النسب والحسب
 لكن وجه تخصيص الاربعة لا يعلم لان الله صلى الله عليه وسلم وقيل احتمال ان يكون ذلك لانقسام العمل
 للمعويدي عليه على اربعة ذكرا لله والفقود له والاجتماع عليه وجس النفس حيث تصلى الى تطلع الشمس
 او تغرب والله اعلم وكان اعمد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العشاء الى تغرب الشمس اجبت لك
 ان اعنى اربعة اى من ولد اسمعيل وتركه لظهور في باب الاكتفاء على انه مصرح به في بعضه لانباء وهل
 الحديث مقبوس من قول تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون بعذر بالغفوة والعشقي يريدون وجهه
 د اى رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه وسكت عليه رواه ابو يعلى ايضا وقال في الموضوعين اربعة من
 ولد اسمعيل عليه السلام اذ يتكلم رجل منهم اتنا غسلنا وروا البیهقي عن انس من فوعا لان اذ كان الله تعالى مع
 قوم بعد صلاة العشاء الى طلوع الشمس اجبت لك من الدنيا واينها وان اذ كان الله تعالى مع قوم بعد صلاة
 العشاء الى تغرب الشمس اجبت لك من الدنيا وما فيها سبق المفقون بتشديد اللزوم المكسوة وفي نسخة بتخفيفها
 ففي تاج البیهقي يقال فرد برأيه واثره وفرد واستفرد بها وفي الاذكار روى المفردون
 بالتشديد والتخفيف والشهور المشددة وقال التوريشي في شرح الصالحين روى المفردون بتشديد الراء
 وكسرها وبالفتح والتخفيف وقال المصنف هو بفتح اليم وفتح الفاء وكسرها وتخفيفا مشددة كدرونا
 وضبطنا من شيئا يقال فرد الرجل لا تفقه واعتزل الناس وخلا براعات الامر واليه وقيل هم
 الصريح الذين هلك اقرانهم من الناس ويذكرون الله وحده في التخفيف من افراد انتهى وفي النهاية ورد
 في رواية طوب المفردين قالوا بعض الصحابة وما المفردون اعنى هم يا رسول الله فما معنى من كان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قول تلك الصحابة والواو رابط بين السؤال واللويم مرت في الحديث والحمد لله
 في الحديث المذكور ورد على محبان في التفسير في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 في الحديث المذكور **الَّذِينَ يَدْعُونَ** هو المذكور في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 صريفة رضي الله عنه قبل السؤال عن الصفة اعني التفسير في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 بان التفسير الحقيقي العند به تفريد النفس بذكر الله تعالى في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 والذكار عند الله لهم غفرة واخر عظيم حيث عظم هو عظيم في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 ان السامعين والسمعات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصابرين والصابرات
 الخاشعين والخاصعات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين والصابرات والخاصعات
 قال المصنف وقد فسره المصنف في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ** والذكار في قوله
 الخاشعين والخاصعات والمتصدقين والمتصدقات والصابرين والصابرات والخاصعات
 من الكثرة الواظبة والمداومة من غير انقور والغفلة الا على سبيل القدرة في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 فسر المصنف كثرة الذكر في اداب الدعاء حيث قال قالوا واذا واطب العبداه كما سياتي وقال ابن عباس
 كثرة الذكر يحصل بالذكر في اداب الصلوات والغدوة والهشاش وفي الصلوات وعند الاستعاذه
 من يومه وكما عدا اوراق من منزله ولعله شارك مواظبة ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في
 الحديث **سأله** وقال مجاهد يحصل بذكره قيا ما وقعوا واضطجعا وكانه اشار الى قوله تعالى
 في تفسيره **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ** يذكر الله قيا ما وقعوا واضطجعا وكانه اشار الى قوله تعالى
 مع **فأما** انه نبه بالفذر الواجب وهذه الاقوال المذكورة في ذكره في المشكوة روى ابو داود
 وابو ماجه عن ابن سعيد وابو سعيد وابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انظ
 الرجل هله من الليل فصلينا ركعتين او صلتي جميعا كيتا من الذكركين الله كثيرا والذكار ان قال النبي
 صلى الله عليه وسلم في الجواب برواية اخرى المستهرون اي المفردون هم المستهرون بفتح
 الفوقايتين اي المولعون في ذكر الله اي بذكره وعمل في تعديته من الباطن الى الخارج كانهم
 واقعون فيه حريصون في تحصيله على مداومته في التماسه **او** يولي به لا يتخذ
 بغيره ولا يعقل غيره وقيل هو الذي هلك لذا اتمم ويقوم في قوله تعالى **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**
 لان الاستيناس بالناس من علامة الافلاس وفي قوله **وَالَّذِينَ يَدْعُونَ** ففتح ضم من اهتر
 الرجل اذ حرف اي الذين هموا واخر في ذكر الله وطاعته وفي نسخة الذين اهتروا في ذكر الله في قوله
 القاموس اهتر بالضم ذهاب العقل من كبر او مرض او حزن وفي نسخة فهو حتر بفتح التاء وفتح
 اهتر بالضم وله يذكروا الجهرى غير حيث قال واهتر بالضم فهو حتر بالفتح والقول في الشيء والمستهتر

بالفتح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



تعبدا والله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من شرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بدينار
او ورق فقال هذه ذراعي وهذا عيلا فاعمل واد التي فكذلك يعمل ويوق في الغنم سبعا فبالتكثير يرضى
يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صلتموه فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه
عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة
فيها مسك فكلامه يحب او يعجبه ويحيا فان ربح الصيام اطبع عند الله من ربح المسك
ولم يركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يديه الى عنقه وقدموه
ليضربوا عنقه فقال انا اقدمي منكم بالليل وكثير فقدى نفسه وامركم ان تذكروا الله
قال النبي عليه السلام وانا امركم بحمس الله امرني بفتح السمع والطاعة والجهاد والجمعة
والجماعة فان من فارق الجماعة فقد خلع ربقة الاسلام عن عنقه لان يرحم من ادى دعوة
الجماعة فان من خشي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلي وصام قال وان صلي وصام فان صلي
يدعو الله التي سماك السليبين المؤمنين عباد الله هذا لعظ الترمذي وروى التستامير طافنا لذكر
الله قوم جوب قسم محذوف في الدنيا كذا في تصلي الجلال ونسخته الاصل على القرش بقمتين جمع فزان
المصدة بتشديد الهاء المفتوحة او اليسوسة المطاعة قال المص يظهره الله سبحانه الخات الهي
نصم عهد جمع العياى البسيتين العالية في الامكنة العالية الجامعة للتعرف بالبيعة قال المصنف
ويل على ان المطء والامرء ومن يعزى مجازهم من اهل الدنيا الرفيعة لا يمنعهم حشمتهم ورفاهتهم
عن ذكر الله وهو في ذلك ما جوروه متابون يظهرهم رحمة الجنات العلى التي وفيها ايام الكريمة بعض
السادرة الصوفية كالنفسانية والتساذلية والبكرية من اى رواه ابو يعلى عن ابي سعيد الخدرى عن ابي
الطراي في كتاب الدعاء ثم حديثه ايضا الا ان عنده رجال من قوم والباء سوء ورواه ابن جابر
صحيحه لفظ ليدكرن الله قوام في الدنيا على القرش لمحمد يظهر الدرجات العلى ذكره ميرك شاه في
الطبع بلفظ الكتاب الا ان لفظ الدرجات بد الخبائات وقال رواه ابو يعلى وابن جابر عن ابي سعيد
ان الذين لا تزال بالتأنيث وفي نسخة بالتذكير تدوم السنهم رتبة الى ليلة من ذكر الله يدخلون
الجنة بصيفة الفاعل وفي نسخة على بناء المفعول وهم يصحكون ارض يحجون ويستبشرون ويضحكون
على اعدائهم فاقه غاطون والجنة طالبة وفيها ايام الى قوله تعالى قال ومن الذين امنوا من القار يضحون
على الاراء ينظرون قال المص فيه بشارق لمن يكثر من ذكر الله ويلازمه ويواظب عليه بموضع رواه
ابن ابي شيبة من قول ابي الدرداء هو قوا **واب الدعاء** قال العسقلاني الابن استمارة احمد قوله ولا
وعبر عنه بعضهم بانه الاخذ بكلام الاخلاق انتهى والاول اولى بما هنا لا يخفى ثم اواب الدعاء خير
مبتداء محذوف هو هذا او مبتداء جو قوا منها من اواب الدعاء ما يبلغ ان يكون ركنا كالتواجد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ما قرأنا ليس دونها حجاب رواه احمد وابو يعلى والضياء عن انس وقد اختلف اصحابنا
 الحنفية في ان دعوة الكافر هل تجاب ام لا والقوى على انه يجوز ان تجاب على ما ذكره
 الرخدي والتحقيق ان دعاء الكفار في الدنيا حال الاضطرار تجاب كما اخبر الله تعالى به
 فاذا ركبو في تلك دعواته مخلصين له الذين فلما اجتمعوا اليه اذ اهو يشتركون وما اذ
 يركب التوحيد الخ لا يلا اضطرار فيطابق عموم قول تعالى فمن يجتر الباطن اذ اعلم وكنه
 السوء واما قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضلاله وبطلان فهو مقيد
 حاله في الآخرة كما يدل عليه سابق الاية ومنه قوله ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا
 ظالمون قالوا اخسوا فيها ولا تكلمون والمعنى وما دعاء وهم الا في اوضاع غير مهم في
 دينهم وفيما ينفع في اخرتهم وقد استجاب الله دعوة ابيس لما قال رب انظرني الى يوم يبعثون
 قال انك من اللذين الى يوم الدين والوالد اى دعاءه لولده كقوله رب انظرني الى يوم يبعثون
 ابوداود والترمذي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة مرفوعا ثلاث دعوات مستجاب الا ان
 فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وفي رواية ثلاثة لا ترد دعوات المظلوم
 حين يظن واهام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح له ابواب السماء
 ويقول الرب وعزتك لانصرتك وتوبعتك حين ذكره ميراث في الجامع ثلثة تجاب دعواتهم الوالد
 والمسافر والمظلوم رواه احمد والبخاري في الكبير عن عقبه بن عامر وفيه ايضا دعاء الوالد يفتى الى
 الحجاب رواه ابن ماجه عن ام حكيم وروى ابي بصير في مسند الفردوس دعاء الوالد لولده كذا الدعوات
 والظاهر ان دعوة الوالد مستجابة بالاولى فان تراكب سبب الاستجابة دعاء الوالد كما ورد في
 ابيس القرني ولا يبعد ان يراد بالوالد الشخص الذي يلد وهو بعد الوالد بل الامر بحقيقة الوالد
 والامام العادل في حجب ابي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابي هريرة وفيه
 ذكره ميراث في الجامع ثلثة لا ترد دعواتهم الامام العادل والصائم حين يظن ودعوة المظلوم يرفعها
 الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتك لانصرتك ولو بعد
 حين رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة وروى ابي بصير عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلثة لا
 يرد دعواتهم الذكر الله كثير والمظلوم والامام القسط والرجل الصالح خ مرقى رواه البخاري ومسلم
 وابن ماجه قال ميراث كلهم عن ابن عمر راي في المنام كأن في يدي سرة او قطعة من جوبه اصبها
 الى مكان في الجنة لا اطارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصصتها على ابي بصير فقصصتها على ابي بصير
 لئلا يجعل صالح منفق عليه اثمى ولا يخفى انه لا يفهم منه رواية ابن ماجه انه لا دلالة للحديث
 على المدعى وهو قبوله دعوة الصالح والوالد البار بالديه بزوال الدين هو الاحسان اليهما والقيام

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وطلب رضاه في العقوق ثم اى رواه مسلم بن حبيب ثم روى عنه انه قال لا ولس العرق
 انه صلى الله عليه وسلم يقول بان عليك اويس بر عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قوله في
 برى فير من اذ موضع درهوله والدة هو لها بر لو اقسر على الله لاره فلو استطعت ان يستغفر لك فافعل
 فاستغفر لى واستغفر له انفر به مسام ذكره ميرك ثم الشيخ ما قصد حصون يتجاب دعوتك ليرد علمه
 انه ما ذكر المريض مع انه روى ابن ماجه عن عمر بن خطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطبت
 مريض فمعه يدعوك فان دعاءه كدعاء الملائكة والهديث في المشكوة والمسافر في سبيل الله كالمخ والقر
 وطلب العلم ويجهل اطلاقه درق اى رواه ابو داود والبراد بن ماجه وفي نسخة صحيحة بله القاف بعد
 الترمذى وهو ليس في نسخة الجلال لكن قال ميرك كلهم من حديث ابي هريرة وقال الترمذى حسن قول روى
 الرواية عن ابي داود والترمذى وابن ماجه وسبجى عن البراد بن ماجه والصائم حين يفطر بقم ليلته وكسر
 الظاء وفي نسخة صحيحة حتى يفطر فانه قال ميرك روى البراد ثلاث حق على الله ان لا يردت دعوة
 الصائم حتى يفطر والمطلوم حتى ينصر والمسافر حتى يرجع في حيا روه الترمذى وابن ماجه
 عن حبان قال ميرك كلهم من ابي هريرة انتمى ولم ينظر روى ابي حبان لاهنا ولا يها تقدم والله اعلم
 والمسلم كانه اى المؤمن ينظر الغيب اى في حال غيبته عنه لانه بعد من الرابح والسمعة واقر الى انظر
 والظفر ثم روى اى رواه مسلم وابود اود وابن ابي شيبة من حديث ابي سعيد ولى هريرة وفي نسخة
 صحيحة من حديث ابي لدره اى قال ميرك ونظرة دعوة المسلم لايه ينظر الغيب تجابة وعند اسة ملك
 مؤخر يقول امين ولك بمنه وفي الجامع من الاخير ينظر الغيب قال المولى به امين والابن روه مسلم
 وابود اود عن ابي الدرداء وفيه ايضا دعاء الاخ لايه ينظر الغيب ليرة رواه البراد بن عمران بن حصين
 والمسلم اى مطلقا لم يدع بقالم بارادة فلم على غيره او قطعة ربحر اى بما يؤدى الى القطع ربحر او يقول عوت
 فلم اجب بصيغة الموصول قال الحنفى الظاهر ان يقال ولو قيل يكون معطوف على عالم بيع فتأمل ينظر لك
 وجهه اقول وجهه ان معطوف على لم يدع بتقديره لا يكون نقالا بالمعنى ويقال له العطف على التوجه
 وتحقيقه في قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين والاضطرته معطوف على يدع لكن جزم في الاول دون
 الثاني جمع بين اللغتين اذ جاء لغير جازمة في لغة او حمل للمعنى كما وقع عكسه مع اى رواه ابن ابي
 شيبة عن ابي هريرة رضى الله عنه قبل ومضمون الحديث في سلم ايضا قلت وفي نسخة الا الترمذى عن ابي هريرة
 كما مر في احوال الاجازة ان لا يستعمل بان يستعمل الاجابة او يقول دعوت فلم يستجلى ونظرا
 يتجاب لاحكامه لم يعجل يقول دعوت فلم يستجلى فيحسر عند ذلك ويدع الدعاء وفي مسالم
 والتزمى عن ابي هريرة ايضا بل فقط لا يزال يتجاب العبد لم يدع بان او قطعة ربحر فينبغى ان
 يفسر الظام بالاشارة الشامل للظام المتعدى والقاصر فتكون الرواية بالمعنى ويمكن ان يكون في رواية بل فقط

دعاه

علم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ظلم ان لله عز وجل عتقاء قد جاء في التفسير انه يعق القديم والعبد المعق او الكرم او الخيار او
 الصالح او الناجي او الجميل او الرابع اي الحسن كما في النهاية وان عرب الخفي في قول وكل من هذه المعاني
 يفتح ان يراد في هذا الحديث لكن بعضا يحتاج الى بعض تصرف انتهى والصواب ان المراد هنا انه
 يعق يعق بمعنى المعق من النار في كل يوم وليلة لكل عبد اي لله منهم من المعقاة دعوة مستجابة
 اي رواه احمد عن ابي هريرة اياي سعيد وسموثة عبيد بن كند في الجامع وقيل والشك من الاعمش ورجله
 على الصحيح فالشك لا يضره وفي نسخة زيد هنا وفي جامع ابي منصور الدعاء الصحيح دعوة الحاج في
 تدعى حتى يصدر اي يرجع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر الناس من حيث لم ينتسبوا واسم الله تعالى كذا في اصل جلال
 اصل الاصل الاعظم بالرفع على انه صفة الاسم فقول الاعظم هنا بمعنى العظيم وليس فعل التفضيل على
 لان جميع اسمائه عظيم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل فعل التفضيل لان بعض اسمائه اعظم من بعض
 فقول اسم اكثر تعظيما فهو اعظم من اسم قل منه تعظيما فالرحمن مثلا واعظم من الرحيم والله اعظم من الرب
 فانه لا شريك في سميته به لا بالاضافة ولا بد ونضا وانما الرب فيضاف الى المخلوقات كما يقال
 رب الارباب كذا حقيقة الطيبي والاعظم انه صفة كاشفة اذ اسماءه سبحانه كلها بوصف المبالغة
 حتى قيل في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انه انما في بصيغة المبالغة بنا على انه لو كان
 تصور فيه الظلم كان على الوجه لا يبلغ ويكن ان يقال المراد بلا اعظم هنا الاصل الاول في
 في باب الدعاء واستجابته كما يدل عليه وصفه ايضا بقوله الذي اذا دعى بصيغة المجرول اي
 الله به اي بذلك الاسم اجاب اي غالبا او اذا تحقق شروط اجابة الدعاء واداسئل به اعطى وطلب
 المتبادر انه تأكيد لما قبله والتحقيق ان الدعاء اعظم من السؤال ومختص بالمؤمنين هناك سؤال
 بمعنى الاجابة هو لقبول وقيل الفرق بينهما ان الاول يبلغ فان اجابة الدعاء يدل على شرف الذي
 ووجاهة عند المحيب فيقتضى قضاء حاجته ليضاحل السؤال فانه قد يكون مذموما كان
 يكون في اثم وقطيعة ربح وان عرب الخفي حيث قال هنا ولذلك ذم السائل في كثير من الاحاديث
 ومع التعفف عنه على ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء على السؤال تدبر وغرابته لا تخفى
 ذم السؤال ومع التعفف عنه انما هو في السؤال عن المخلوقين واما الله تعالى فيستحي السؤال عنه
 ولومج العجز وشسيع التخلين ثمرنته تقديم الدعاء على السؤال انه ينبغي للسائل ان يقدم
 الدعاء بنحو التمسك ليحيا ثمره لمتناه ليحيا لاله الا انت اعتراف بالالوهية و
 الوحدة الذاتية والصفائية له سبحانه سبحانك اي انزهك عما لا يليق بك فهو نصب على المصدر
 سانه قال ابراء لله من الظلم براءة اي كنت من الظالمين اي من الواضعين الاشياء في غير
 موضعها ولما انت فعليم حكيم غفور رحيم وفيه ايماء الى الاعتراف بذنبه فان ذكر في مقام

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



التضرع حال دعائه من أي زمان كان من غير شدة في وقاي وهو المراد جملته في الحديث
 ابن مالك ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل يذكر على اسم الله الأعظم أن يقول
 اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي دعا به من غير ان يسمي الله بها في الظاهر ان الله لا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليموسن خاتم المؤمنين قال
 الرسول عليه السلام لا تسمع قول الله عز وجل فنجيتاه من العسر وكذلك نبخ المؤمنين قال البخاري
 وهو صحيح الاسناد وروى الترمذي والنسائي من حديثه بلفظ دعوة ذي النون ذوقا وهو
 بلفظ الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فانظر يدع بها رجل مسلم في شيء قطعت
 استجاب الله تعالى له واللفظ الترمذي كما ذكره ميراث في الجامع اسنده الى احمد والترمذي والسيوطي
 والخام واليه في التضياع عن سنده قبل في هذا الحديث واعماله دالة على ان الله تعالى سما اعظم
 اذا دعي به اجاب وان ذلك هو المذكور فيها وهو حجة على من قال ليس الاسم الاعظم اسما
 معناه كل اسم ذكر باخرى تام مع الاعراض عما سوى الله هو الاسم الاعظم لان شرف الاسم
 بشرف المسمى لا بواسطة الحروف المخصوصة قيل ولما صار هذا الوجه ان يقول ستورد بعد حديث
 مختلفة فيها اسما لم تذكر في هذا الحديث وقيل في كل منهما انه الاسم الاعظم فصح قول من قال
 ان افعل ليس التفضيل بل هو لطلاق الزيادة نعم قد ذكر في كل منها لفظه الله فاذا استدل
 بذلك على انه الاسم الاعظم استقام وصح هذا قال الخنفي وفيه بحث لانه انما يظهر اذا لم يكن
 بينه وبين الله فرق والا ففي هذا الحديث ليس الله بل الله تأمل قلت تأملنا فوجدنا ان المراد
 بالله هنا هو الله فان المعنى ليس الله الا انت فيوافق قول الجمهور ان الاسم الاعظم هو الله
 لكن كما قال القصب الرباني السيد عبدالقادر الجيلاني بشرط ان يقول الله وليس في قلبك سواه
 والذي يظهر بظهور اسما ان الاسم الاعظم مبهم بين الاسماء كما بهام ليلة القدر وساعة الجمعة
 ولا يبعد ان يختلف باختلاف الدعاء في الاوقات وقال ميراث اعلم انه انكر قوم من العلماء
 تزوج بعض الاسماء الالهية على بعض وقالوا لا يجوز ذلك لانه يوزن باعتقاد نقصان المنصوب
 عن الفضل واقلوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم اذا ساءه كلها عظيم قال ابو
 جعفر الطبراني اختلف في تسمية الاسماء الاعظم وعندى ان الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد
 في خبر من شأن الاسماء الاعظم ولا شيء اعظم منه قال ميراث فكانه يقول كل اسم من اسماء تعان
 يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع بمعنى عظيم قلت الظاهر ان اراد ان الاسم الاعظم معتود ويقال
 لكل واحدة اعظم وليس المراد به فرد هو اعظم من الكل حتى يكون الباقي من باب الاعظم الاضافي
 فكل اسم حصل به اجابة الدعاء واعطاء المسؤل والمدعي صح ان يقال انه الاسم الاعظم

وقال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وقال ابن عباس الاعظمية الواردة في الاحاديث ياد بها مزيد الذي في ثوابه اذ ادعى بها كما
 في القرآن والمراد به مزيد الثواب للقارى وقيل المراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسمائه
 تعالى دعاه به العبد مستغفرا بحيث لا يكون في خاطره وفكره حاشية غير الله فانه يحصل له ذلك
 وتعلم معنى ذلك عن الامام جعفر الصادق وقال اخرون استثنى الله تعالى بعلم الاسم الاعظم ولم
 يطغ عليه واثبت ما اخرون واضرب اقوالهم في ذلك وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة
 عشر قولاً ذكر الشيخ منها سبعة اقوال على حسب ما ورد في الاحاديث التي ذكرها والقول الثامن
 هو نقله الامام فخر الدين الذي عن بعض اهل الكشف واجتج له بانه من اراد ان يعبر عن كل واحد
 معظماً بحضرة لم يقل انت بل يقول هو قلت فيه انه قد يقال انت في مقام الخطاب كما في الترحيب
 الباب وان كان هو اظهر في مقام ادب الخضوع وظهور النور والسرور وله وجه وجهه ايضا
 هو ان كثير من المتكلمين والصوفية يعبرون عنه بصوتية الذات التي لا تكتسب بها المحدثات وقد
 يوجه انه زينة الجلالة وطلاقة الجمال فان لفظ الله اذا حذف منه لام التعريف وقصد التعريف
 يصير له الال على الاختصاص كما في قولهم في ما في السموات وما في الارض واذا حذفت الهمزة
 كلمة هو باستماع او بدونه وهو معروف بانفاس الموجودات وان اختلف حال الذكوات والعا
 وفي قوله تعالى وهو معكم ابن مالك ايماء اليه وفي قوله تعالى ونحو ما قرب اليه من جل الوعيد دلالة
 عليه والقول الثامن سبع انه الله لانه اسم لم يطلق عليه غيره تعالى ولانه الاصل في اسماء الله الحسنى
 ثم اضيفت اليه العاشرة التي هي الرحيم وتويدة اختيارها في البسمة المنقح بها اول كلام الله
 قيل ولعل مسته ما اخرج ابن ماجه عن عائشة انها سئلت الرسول عليه السلام ان يعاها الاسم
 الاعظم فلم يفعل فصلى ودعت اللهم ان ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك
 باسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلمه وقيه انه صلى الله عليه وسلم قال لها انها في الاسماء
 التي دعوت بها قال اميرك سنة ضعيف وفي الاستدلال به نظر لا يخفى لما في عشرة رتبة رب اخرج
 من حديث ابن عباس وابي الدرداء انها قال اسم الله الاكبر رب رب وقيه حديث مرفوع ضعيف ذكره
 ميرك وفي الجامع ان قال العبد يا رب يا رب قال الله لبيك عبيدك سل قطر واهاب بن ابي الديناني
 الدعاء بسند ضعيف عن عائشة الثامن عشر الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم نقل
 هذا عن الامام زين العابدين انه رأى في النوم الثالث عشر انه مخفى في الاسماء الحسنى وتويدة حديث
 المتقدم الرابع عشر انه كلمة التوحيد نقله القاضى عياض عن بعض العلماء واسم الله تعالى الاعظم
 كما وقع في اصل الجلال وهو موجود في اكثر النسخ المعتمدة لكن ينبغي ان يكتب فوق لفظ الاعظم
 اشعاراً بانه من خصوصيات رواية ابن ابي شيبه وان ما قبله مشترك له ولما سياتى من الرموز

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مع خلافا فيما بعده وهو قوله الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب والواو ملحق بالجملة
 ينافي ما سبق من التكنية الالهيّة اللهم ان اسئلك اي مسؤلي ومطلوب ومطوق المفعول
 لتعظيم اولئك اسم او اطلبك ولا اطلب غيرك وابعدهم في قوله ويجوز ان يكون كقولهم سئلت
 سائل بعباد ووجه بعده بل عدم صحته ان معنى الآية دعاء بعباد اي استدعاء ولذلك عني
 الفعل بالباء فالعني لا عذابا وليس ما نحن فيه من ذلك القليل بل الباء هنا الاستعانة او
 السببية فقوله باق اعستعنا بسبب اني او بوسيلة اني اشهد اني اتقن انك ابن الله
 اي الواجب الوجود والفيض للكرم والحدوث لا انت الاحد اي في الازان والصفات الصمدية التي
 عن كل احد المحتاج اليه جميع الموجودات وقيل الصمد لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له الصمد
 السيد لا يعمد اليه في الخواج اي يعصد الذي لم يولد ولا ردا على اليهود في قولهم ان عزرا بن
 الله وعلى انصاري في قولهم ان المسيح ابن الله وعلى المشركين في قولهم لا اله الا الله واليه
 اي وليس له والد بل هو الثابت في الازل والابد غير حادث ولا محل حوادث على ما هو المعتقد
 ولم يكن له كفواً بضمتين فمن او او او بضم فسكون فمصر قرات متواترة وروايات مشهورة
 اي نداء فضلا عن ضد وهو اسم كان وكفوا خبره مقدم عليه رعاية للفواصل والاهتمام
 بنفي المماثل وفيه رد على من يثبت له سبحانه صاحبة عنه حدس اي رواه الاربعة وابن حبان
 والطاكر واحمد عن بريئة بن الخصب الاسلمي وفي بعض النسخ هنا زيادة مصر والظاهر انما هي في محله
 بل موضعه ما سيأتي بعد قوله اللهم اني اسئلك بانك انت الله الاحد الصمد الخ مصر اي رواه ابن
 ابي شيبة اشعارا بان صدر الحديث مشترك بين اصحاب الرموز جميعا الالفاظ الاعظيمة تخص
 بمصر وما بعده المذكور سابقا من الرموز للمتقدمة والدعاء الثاني لابن ابي شيبة وحده واسم
 الله تعالى العظيم عنده حب مس المحظور مصر اي رواه الاربعة وابن حبان والطاكر واحمد وابن ابي
 شيبة عن انس بن مالك في وقت هذه الرموز في نسخة السيد اصيل الدين بعد العظيم والصحيح
 ما في بعض النسخ من انه وضع رمز الاربعة وابن حبان والطاكر فوق لفظ العظيم ورمز احمد وابن
 ابي شيبة فوق لفظ الاعظيمة على ما يدل عليه قول القوي في تصحيح المصاحح ورواه الاربعة واحمد
 وابن حبان والطاكر وابن ابي شيبة ولفظه ولفظ احمد باسم الاعظيمة ولفظ الباقي باسم العظيم
 وزاد ابن ماجه بعد الالاه انت وحدك لا شريك لك وزاد ابن حبان الختان قبل الختان ولم
 يذكر ابن ابي شيبة يا حي يا قيوم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى اللهم اني اسئلك
 بان لك اي لا تغفر لك الحمد اجمع افراده فانه وان حمد غيره صورة كمن يرجع اليه حقيقة فاللام
 للاستغراق على ما هو مقتضى مذهب اهل السنة خلافا للعترة على ما ذكره صاحب المدارك

بشبهتين

وهو

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ان
 لا يستحق بحسب كرام التحصيل ولا يبعد ان يراد بالتعريف العهد فالله لا يلقب له وهو
 الذي حمدته بذاته لذاته وصفاته كما اشهد اليه صلى الله عليه وسلم بقوله انت كما اشيت عن نفسك
 او ما حمده الانبياء والاولياء فان العبرة بعمد هم دون حمديهم اولئك استحقاق الجمل على الاطلاق
 سواء حمده او لم يحمده اولئك بالمدينة والمحمودية لا اله الا انت استيناف بيان او تضمنت
 التحليل وحده اى منفرد بالذات لا شريك لك اى صفات وقوله وحده منصوص على الحال عند
 الكوفية وعلى المصد عند البصرية بتاويل منفرد فقول لا اله الا انت توحيدهما ان وما بعده
 بتاويله تفصيلى واغرب الخفي حيث قال وحده منصوص على الحال عند البصريين وعلى النظار عند
 الكوفيين انتهى والتحقيق ان وحده حال عند الكل لكن بتاويل عند البصريين وبلا تاويل
 عند الكوفيين ثم قال وكان كلا من هاتين الجملتين اعنى وحده لا شريك لك مؤكدة لما قبلها
 انتهى والتاويل ليس كما قد سماه اولى ثم اعلم انه يكتب رمز ابن ماجة فوق قوله وحده لا شريك
 لك ورمز ابن جبان فوق قوله الختان المنان وهو بتشديد النون الاولى اى الترجيم لصاد
 افعال اللبالبقة من الختان بالتخفيف بمعنى الترجمة المنان بتشديد النون ايضا اى المنعم
 من المن وهو العطاء لا من المنه وان كان له المنه فى عطائه بل وفى بالائه وكثير ما يرد المن
 فى كلامهم بمعنى الاحسان فالعنى انه كثير العطاء قال صاحب الصحاح من عليه من انعم عليه
 والمنان من اسمائه تعالى قلاميرك ويجوز ان يكون من المنه اى الله سبحانه كثير الامتنان على
 عباده بايجادهم واداءهم وهدايتهم الى الايمان واعانتهم بانواع البر والاحسان انتهى وعنى
 كرم الله وجهه الختان من يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبداء بالنوال قبل السؤال
 بديع السموات والارض اى مبدعها ومخترعها على غير مثال سبق وقيل بديع سمواته وارضه وهو
 مرفوع فى اكثر النسخ المصححة والاصول المعتمدة على انه صفة المنان او خبر لبنداء محذوف وهو
 وفى نسخة بالنصب على المفعول او بتقدير اعنى وقال المصنف فى تصحيح المصاحف يجوز فيه الرفع على انه
 صفة المنان والنصب على التداء ويقويه رواية الواحدي فى كتاب التمام بديع السموات والارض
 قلت وثبوته ايضا قوله يا ذا الجلال والاكرام اى يا صاحب الصفات الجلاليت والنعوت
 الجلالية عنه حب من امص اى رواه الاربعة وابن حبان والاكم واحمد وابن ابى شيبة
 كلهم من حديث انس ياحى يا قيوم وفى نسخة لا يصل ويا قيوم اى يادام الحيوة والبقاء
 ويا من يقوم به الارض والسماء عنه حب من اى رواه الاربعة وابن حبان والاكم واحمد عن
 انس واسم الله تعالى الاعظم فى هاتين الايتين اى فى جميعها او فى مجموعها ويجوز ان يراد انه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في هاتين الايتين كتبت علي بسبيل الاجماع لا الانفراد ونذا في الحديث الذي بعده والله اعلم
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاحة ال عمران بالتحريك على انهما بدل او عطف بيان هاتين الايتين
وفي نسخة بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي وثائيهما او الاخرى او بالانكساي ومنه ما في
اخرى بالنصب بتقدير اعني وقوله المر الله لا اله الا هو حتى القيوم بيان للفاتحة وفي نسخة
اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن ابي شيبة كلهم عن اسماء بنت يزيد بن السكن ^{رضي الله عنه}
الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران بالوجه الثلاثة السابقة فهما والموجود في البقرة
اما قوله والله اعلم الله واحد الاية واما اول اية الكرسي وطه ففتحها واملاهما مسراي رواه
الحاكم عن ابي امامة قال القاسم سيأتي ترجمته فالتمسها اي طلبت اسماء لله في السورة المذكورة
وتمتتها وفي نسخة فالتمست فيها واصل الالتماس طلب الكس فيه تجريد انه الخي القيوم
بفتح انه وفي نسخة بزيادة فوجدت وفي نسخة بدل فوجدت فعرفت وهما ظاهران وكان الخفي
لم يطلع عليهما حيث قال لظاهران يقال فالتمستها فوجدت وفي نسخة صححتها فوجدت في باب
وقد جعل التيسر اصل الدين صح ظاهر وهو غير ظاهر باعتبار ضميرها ولعل وجهه ان يكون
الحذف والايصال والتقدير فوجدت فيها وفي الاسماء او السور انه اي الاسم الاعظم هو الخي القيوم
اي المجموع من الوصفين وهو الاظهر وكل واحد والله اعلم ويؤيد الاول ما قرره الفخر الرازي في
بانهما يدلان على صفات الربوبية ما لا يدل على ذلك غيرهما كما انهما قلت في الاستدلال نظر طاهر
الاسم الرب اشمل منهما واظهر مع ان اسم الله الموضوع للذات المستجمع لجميع الصفات اجمع من
الاسماء ولهذا ذهب اكثر العلماء الى انه هو الاسم الاعظم وهو المناسب لانه العلم والباقي صفات له
فاعلمه وبه يجمع بين جميع الاحاديث لان الاسماء كلها في المعنى جريئات بالنسبة اليه وهو القاطن
مدار الامر عليه ومن السنة الالهية ان يجعل اعز الاشياء اظهرها وارخصها ما ترى في الاصول
الذي عين الله وقد قبله رسول الله وسائر انبيائه واصفيائه صلوات الله عليهم اجمعين
لكل احد ومقام ابراهيم عليه السلام الذي هو موضع قدمه في غاية من الخفاء وكذا الماء والمخ
الحب الذي اجبت الاشياء اكثر وجودا من سائر المشروبات والمأكولات والمصحف اكثر نفيح
يوجد الا في خزنة الملوك لقينا تعبنا شديدا ثم اعز الجواهر واشرفها في بني ادم سمعه وعينه
ولسانه ولم يعرف قدرها وهو يطلب الجواهر الثمينة ويضيع في تحصيلها الانقراض النفيسة
فغولت اشير الاسم الاعظم شرط يعرفها اهل واهل علم قلت وعندنا انه الله لا اله الا هو القيوم
جمعها بين الحديثين قال المصنف بيان انه حديث اسماء بنت يزيد تنفي انه لا اله الا هو وانه لا اله
الا هو الخي القيوم وطه في ابي امامة في اية في ثلاث سور البقرة وال عمران وطه والله لا اله الا هو

لحي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الحق القويم في هذه السور اما البقرة والعنبر فظاهر واما طه ففيها اول آية لا اله الا
هو اسم الاسماء الحسنى واخر اوعت الوجوه للحق القويم قال الخفي فيه نظر لجواز كون الاسم
الاعظم للمأخوذ في هذا الجمع عطف الاظهر في الجمع ان يقال الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم للحق القويم
ليكون مثله على جميع ما ذكر في السور وكان المعنى ان الموجد في جميعها هو الله لا اله الا هو
الحق القويم ولما روينا بصيغة المحصول وفي نسخة بالعلوم وفي نسخة لما روينا وهو عطف على
جميعها فانه منصوب للعدة حكاه قال الجمع ولما روينا في كتاب الدعاء للواضح عن يونس بن عبد
الاعلى اي نقله عنه والله تعالى اعلم والقاسم هذا اي المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن التميمي
التابعي صاحب اي امامة اي الباهلي صحابي جليل وزاد في نسخة الا يصل صدوق اي كثير الصدق
وهو نعت للقاسم فانه تابعي يحتاج الى التعميل والاف الصحابة كلهم عدول قال في الميزان هو
النعواوية قال الامام احمد روى عنه علي بن يزيد اصاب وما رها الامام القاسم وقال
حيث كان يروي عن ابيه وياقضي التقات بالمقلوبات قلت وثقة بن معين وقال
الترمذي ثقة انتهى وقال الخ شاف ارسل عن علي وسليمان والكبار وروى عن معاوية
وعمر بن عبيدة وعدة وقيل لم يسمع سوى اي امامة وروى عنه انه قال لقيت مائة من الصحابة
واسماء الله تعالى الحسنى وفي نسخة واسماء الله الحسنى التي امر فاعلى بناء الفاعل وفي نسخة
بصيغة المحصول اي امرنا الله بالدعاء بها قال الخ يعني في قوله تعالى والله اسم الله الحسنى
فادعوه بها تسعة وتسعون اسما تميز تأكيد كقوله تعالى ان عدة الشهود عند الله اثني
عشر شهرا وقوم سبعون ذراعا ^{ادرعها} وهو اعظم من اسم الذات والصفة والفعل وقد اختلف
هل المراد حصر الاسماء الحسنى في العدد المذكور او انها اكثر لكن اخصت هذه بقوله من حيثها
دخل الجنة فذهب الجمهور الى الثاني ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح البخاري وقال
المؤلف لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تعالى في التسعة والتسعين لكن
المقصود ان هذه التسعة والتسعين من احصياها دخل الجنة فاخبر عن دخول الجنة باحدا
ولهذا اورد في الحديث الذي يجرى اكلام عليه واستأثرت به في علم الغيب عندك انتهى
وهذا منه اشارة الى ما وقع ما قيل في شرح المقاصد وغيره من الكتب الكلامية من ان اعتبار
السلوب والاضافات يقتضي تكثر اسماء الله تعالى جدا حتى ذكر بعضهم انها لا تنامى
الاضافات والمغايرات فما وجه التخصيص بالتسعة والتسعين على انه قد دل الدعاء
المأثور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان الله تعالى اسماء لم يعلمها احد من خلقه ^{واستأثر}
بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنن اسمها خارجة عن التسعة والتسعين كالكتاب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والكلام والميامين والصادق والحيط والقيم والفريرين والرفيع والعالما والميلس والكرام والدين
والرضع وذى الطول وذى الحاج وذى الفضل والخليل والولوى والنصر والعالى والرب الناصر
ويشيد العتاب وقابل التوب وعافى الذنب ومولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل ومخرج النور
من الليل ومخرج الميت من الحى والسيد والحناك والمثاني ورمضان وقديساع في عبارات العلماء
المريد والمكلم والشئ والوجود والآذ والارض والصابغ والواجب وامثال ذلك وتعين ما ذكره
في دفعه ان التخصيص على اسم العده ربما لا يكون لشيء الا زيادة بل لغيره اخرى كزيادة الفضيلة والواجب
بوجهين اخرين ايضا احدهما ان قوله من احصيا دخل الجنة في موقع الوصف كقولك للابن اوصف
علمان يكفون مقماته بمعنى ان لهم زيادة قرب واشتغال بالمهمات اوان هذا القدر من غلات الجنة
كامل لهما منه من غير افتقار الاخرين فان قيل ان كان اسمه الاعظم خارجا عن هذه الجنة فكيف يخرج
ما سواه بهذا الشرف وان كان داخله فكيف يصح انه مما يخرج بعرفته بنى او ولى وانما يخرج
عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان اصف بن برخيا لما جاء بعرض بلقيس للاسم الاعظم قلنا اجعل ان يكون
خارجا يكون زيادة شرف التسعة والتسعين وجلا لتسا بالنسبة الى ما عدوا وان يكون دخلا لهما
لا يعرفه بعينه الا بنى او ولى مشروطا بشرائط يتوقف على حصولها وصول الاجابة وتاثيرها ان
الاسماء متحصرة في التسعة والتسعين والرواية المشتملة على تفصيلها غير مذكورة في الصحيح ولا خالصة
عن الاضطراب والتغير وقد ذكر كثير من المحدثين ان في اسنادها ضعفا هذا واستبان منه
ان بعضهم حمل هذا الحديث على الحصر وكان المصحح لم يعتبر هذا القول اوانه لم يبلغه كذا ذكره في
ولا يخفى ان الجواب الثاني غير صحيح لصحة ما تقدم من الاسماء التي هي غير مذكورة في هذا الحديث اللهم
الا انه يقال ان كل موجود في هذا العدد وجب عليه المعنى او على اشتمال المعنى ولا كلام في المسائل فانما قد
امرنا بالادعاء بحبل الاسماء المشصورة على الكيفية المذكورة على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وما بعد من
في اسناد هذا الحديث الذي كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث المتفق عليه قطعي الا انه
كيف وقد انتم الى امامي المحدثين جماعة من اهل الخبرين والاختلاف في بعض الالفاظ لا يورث الضعف
عند الحفاظ هذا وهو من احصيا اي عددها او قرأها من تلاها او امن بها وحفظها واعلم بانها
وعمل بها فيما او تخلق بها داخل الجنة اي دخلا او قليا او دخل اعلى في الجنة ووصل اعلى مراتب
فيها ما قال المصنف اختلفوا في المراد باحصائها فقالت البخاري وغيره من حفاظها وهو الصحيح لانه جاء
في الحديث الاخر من الصحيح من حفظها وقيل احصيا اي عمل بها وقيل عدتها في الدعاء بها قيل
المراد حفظ القرآن لانه شتم عملها والصحيح ما تقدم فقد وردت مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي
والمكروم ابن جبان في صحيحهما خ م ت س ق من حب اوردوا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي

وابن ماجه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وكان طرفة الخاتم في متدركه وروى بخان في نسخة كاهن من حديث أبي هريرة قال بعثت وطاهرا يريه الشيخ
 في حياض واسما الله تعالى لقول الجنة مذكرة في الكتيب المذكورة وليس كذلك في خط من حديث أبي هريرة
 في فروع القرآن تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصياها دخل الجنة وفي رواية البخاري
 في قوله وهو ترتيبها في التور وفي رواية لمسلم وابن ماجه من حفظها دخل الجنة انه في الشيخ رحمه
 الله فعل بل يعني لكن لا شك ان قوله واسما الله تعالى الجنة التي امرنا بالدعاء بها ليس معنى الحديث بل
 معنى القرآن كما اشار اليه الشيخ على ما قدمناه وانما الكلام في قوله تسعة وتسعون اسما فانه يجب
 ان يكون من قول واسما الله تعالى لا يبعد ان يجعل ما قبله عنوانا وقوله تسعة وتسعون اسما تقدير
 قوله اي كما شكك مبتداء خبره قوله من احصياها دخل الجنة والله لقد خبره ومن احصياها خبر
 فيؤدي لفظ الحديث في الجملة مع قطع النظر عن الامور المؤكدة ثم قوله لا يحفظها احد الا دخل
 الجنة يدل من قول من احصياها دخل الجنة في رواية مختصة للبخاري كما اشار اليه مرورا بقوله
 شيخ ابي رواه البخاري لكن اسنده صاحب المطبع الصغير الى الشيخين عن ابي هريرة بلفظ ان الله
 تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو ترتيب التور
 رواه ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه من فروع ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة
 غير واحد انه تروى ما عده يدعوا بها الا وجبت له الجنة ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة
 ولفظ ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله له هو الله الذي لا اله الا هو الاسم
 المدعو في هذه الجملة من اسما استعاني هو الله لا غيره من هو والله كما يدل عليه روايات اخرى منها
 يا الله يا رحمن اليه واسم لذات الطابع للتصانيف الكاملات الرحمن الرحيم صيغتا مباغية مشتقة
 من الرحمة بمعنى الانعام والاو لا يبلغ لان زيادة البني تدل على مزية المعنى ولذا ورد في الدنيا
 ورحيم الاخرة حيث رحمة الرحمن شاملة للمؤمن والمكاف في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين
 كما اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها الذين يتقون ووقدم الرحمة
 لا يطابق على غيره تعالى الملك اي صاحب الملك والملكون وفي اختياره على الملك اشعار بان
 ابلغ وتحقيقه في قوله تعالى ملك يوم الدين على القرائتين القدوس فعول اللبان من القدوس
 وهو التزامه بما يوجب نقصانا وقرئ بالفتح وهو لغة فيه السلا اعدو السلامة من كل
 افة مصدر وصفه بمبالغة كرجل عدله فكانت عين السلامة وقيل معناه بهيمنة السلامة وقيل
 معناه المعنى للسلامة للعباد في اليقين والعباد وقيل بتم من خواصه قال تعالى سلام قول من
 رب رحيم فالسلام بمعنى التسليم المؤمنان واما امن وقرئ بالفتح اي المؤمن به وفي شرح
 المصاحب للمعنى اي يصدق عباده وعده فهو الامان او يؤمنهم من عذابه فهو من الامن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المهيمن أي الرقيب الحافظ لكل شيء من ههنا القادر أن ينزل جناحه على قريظة عبادته كما على ما ذكره
 الشيخ أيضا في شرحه للمصاحح وأما ما كتبت بعضه على حد ذكره الخفي من أن أصله مؤمن فإني
 أمان من الهزلة وهو غير من الأمانة أو من أمن غيره من الخوف وأصله مؤمن فكيف الهزلة
 كراهية لا اجتماعها فصار مؤمن ثم صيرت الأولى هاء كما قالوا اهراق الماء وأراقه منع ككافه
 تعسفه خطأ من حيث أن التصغير لا يجوز في أسماء الله الحسنى العزيز أي الغالب الذي لا يقف
 أو البدع المبتدع ليس كمثل شيء الجبار فقال من أمنيته لبالغة أمان من الجبر بمعنى الإصلاح أي المصلح
 لا مورد الخلاق فانه جابر كل كسبر أو بمعنى الأكرام يقال جبره السلطان على كذا ولجبره إذا أكرهه
 يجبر خلقه ويحكمه على ما يريد فيحاط من إقام العباد فيما أراد المتكبر أي والكبرياء والعبادة
 وقيل المتعالى عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عبادة خلقه وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال
 الوجود وكمال البقاء ولا يوصف به على وجه الاستحقاق إلا الله سبحانه الخالق أي الذي لا يعد
 الأشياء بعد أن لم تكن موجودة البارئ بغيره في آخره ويجوز أن ياله ياء في الوقف وهو الذي خلق
 الخلق لا عن مثال سبق أو خالق الخلق برئاس من التفات المصور أي الذي يصور جميع الموجودات
 ورسمها فاعلى كل شيء منها صورة خاصة يتميز بها عن غيرها على الخلاق أنواعها وكثرة أركانها
 الفقار أي الذي يغفر الذنوب وإن كانت كبيرة ويستدعيوب وأن كانت كثيرة التقار أي الغالب
 على جميع الخلاق كما قال تعالى وهو القاهر فوق عباده ومنه قولهم سبحانه من تعبد العباد بالو
 القهاب أي كثير العطا بلا عوض الرزاق أي الذي خلق الأرزاق وتكفل بأرزاق الخلاق لقوله
 وما من دابة إلا على الله رزقنا والأرزاق أنواع المنافع فمنها اقوات ظاهرة للابدان
 ومنها اقوات باطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم الفتح أي الذي يفتح أبواب
 الرزق والرحمة والعلم والمعرفة لعباده العليم فعيل للمباغلة أي العالم بكل شيء من الكلي والجزئي
 والوجود والمعدوم والممكن والمحال وبما لا يكون لو كان كيف يكون القابض أي الذي يمسك
 الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته الباسط أي الذي يوسع الرزق الحسنى
 والمعنوي لمن شاء من عباده الخافض أي الذي يهين الخافضين ويذل الفاجرين وينزع التكبرين
 بالعباد عنه في الدنيا وبالعبودية في العقبى الرافع أي الذي يرفع المؤمنين بالأسعاد وأوليائه
 بالتقريب والامداد قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات المعز
 المذل أي يعز من يشاء بالعلم والقناعة ويذل من يشاء بالجهل والقساوة السميع أي الذي لا
 يعزب عن سمعه سمع وأن خفي من غير جارحة قال تعالى يعلم السر وأخفى البصير الذي يشاهد الأشياء
 كلها بغير آلة الحكيم بفتح هاء مباغلة الحاكم وهو المحكم علمه وقوله وفعله العدل أي الذي لا يميل

الهو

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الخلق في وجود في الحكم وهو في الأصل مصدر سمي به مطابقة او بمعنى الفاعل والاولى ان لا تسمى نفسه
 كونه الله الطيف اعلم ان يدق ايقان الاشياء وهو الخلق بعباده ولا يد قوله تعالى الله لطيف بعبادة
 الخلق من يشاء الخبير اعلم ان الخلق لا يشاء الاشياء او الخلق بما كان وبما يكون الخليم اي الذي لا يستخفه
 شيء من عبيده الخبير اعلم ان الخلق لا يشاء الاشياء او الخلق بما كان وبما يكون الخليم اي الذي لا يستخفه
 حتى لا يتصور الاطاعة بكنهه وحقيقته الغفور اي الذي يغفر ذنوب عباده الكثرة عن الصغير و
 الكبير ولم يل ان الغفور فيه المبالغة من جهة الكثرة والغفار من جهة الكيفية التي هي عبادة
 على الخلق فهو اول من قول الخفي ان الغفور بمعنى الغفار فان التأسيس عند المحققين هو الطرق
 المعبري الشكوري المجازي على الشكر او الشئ على من اطاعه من عباده العلي اي الذي ليس فوقه شيء
 في الرتبة والحكم الكبير اي الذي لا يتصور اكبر منه في الكبرياء والغفور الخفي اي الذي يحفظ الوعد
 عن الزوال ولا خلاف ما شاء او لا يشاء جميعها محفوفة في علمه سبحانه المتيقن بالفاق واجرة
 طاعة من شاء من فوق كذا حفظناه وروينا اي المقدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلق وروي
 المعيت بالعين البعجة وبالمثقلة اخرها اي الذي يغيب عباده اذا استغاثوا به كذا في شرح المصالح
 للصيب اي الكافي فيقول بغير مفعول كالم بمعنى مؤخر وقيل الحاسب هو مفعول بمعنى فاعل كذا في شرحه
 ايضا والمراد الحاسب بافعال العباد والمجازي بها في يوم اليعاد الجليل اي المنفوت بوصف الجلال
 الكريم اي الموصوف بالجمال اوزو الكرم والجود والمدد والفضل الذي لا ينفد الرقيب اي الحافظ
 الذي لا يغيب عنه شيء وروى القريب بده الرقيب على ما في الاذكار المحيبي اي الذي يقابل الدعاء والسؤال
 بالقبول واعطاء النوال الواسع اي الذي وسعت رحمة كل شيء ووسع غنمه كل محتاج وقيل
 الحكيم اي الحاكم اوزو الحكيم المبالغة او الذي يضع الاشياء في مواضعها والذي يتقن حكم الاشياء
 الودود اي المحبوب في قلوب اوليائه والمحبت لصفوة انبيائه وخالصة اوليائه والمحب اولي
 لقوله تعالى يحبهم ويحبونه المحيبي اي صاحب المجد والشرف الباعث اي الذي يبعث الانبياء هداة
 للادولياء ومحبا على الاعلاء او الذي يبعث الخلق ويحييهم ويميتهم يوم القيمة الشهيد اي الشاهد
 الذي لا يغيب عنه شيء وهو المشهود في نظر العارفين حتى قال بعضهم ما رايته شيئا الا وريت
 الله قبله او بعده وفيه الحق اي الوجود الثابت الوهيت حقا بحيث يعد غيره باطلا بالنسبة
 اليه ولذا استحسن صلى الله عليه وسلم قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله بالكل الوكيل اي الكفيل
 بارزاق العباد او الموكل اليه امورهم في المبدأ والمعاد القوي اي القادر على كل شيء الغالب
 على امره المتين اي الشديد الذي لا ينفقه في افعال مشقة ولا تعب ولا كلفة حتى النهاية هو
 حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين وفي شرح المصالح للفقهاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هو في الوجود الصحيح بالثناء المنشأ من حقوقه وروقي بدمه ليس بالموحظة قلت يمكن
 الاولة بفتح الميم والتاني بضمها الولى اي التاضر والفتوى بمعنى المنصرف في الامور والاعمال
 المحمودة اي المحمود في كل فعالة او الحامد على ذاته وصفاته واقواله وفي الحقيقة هو الحامد وهو
 المحمود المحصي اي الذي احصى كل شئ عددا واحاط بكل شئ بعلمه المبدئي بالهمز وقد سبوا لفظا
 اي الذي انشاء الاشياء وقدر وخلق وحقق واختر معها ابتداء من غير مثال سبق
 اي الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحيات في العقبى المحيى
 خالق الحيوة الميت اي خالق الموت الحي اي الدائم الازلي الابدئي القويم فيقول المبالغة اي
 القاسم بنفسه المقيم لغيره الواجد اي الغني الذي يجد كل شئ ولا يفتر ابدا وهو من الجادة
 بمعنى الغني الماجد اي العظم المكرم او الواسع الكرم الواحد اي الفرد الذي لم ينزل وحده ولم
 يكن معه اخر وفي نظر ارباب الشهود لان علمه مآكل عليه في الوجود وفي جامع الاصول لفظ
 الاحد بعد الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي والدعوات اكبر للبيهقي وشرح التت وعلو عبيد
 وجودها فالاحد باعتبار الذات والواحد في مقام الصفات الصمد هو السيد الذي انشأ الله
 السوود وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصعد في الخواج اليه اي يقصد وحاصله الغني الحقني
 الذي لا يحتاج الى شئ ويحتاج اليه كل احد القادى على كل شئ تعلقت بدارته وشيئته
 المتقدراى المظهر للقدرة المقدم اي الذي يصيدم الامشياء ويضعها في مواضعها الاليفة بها الوتر
 اي الذي يوتر الاشياء في مواقيتها المناسبة لها فلا مقدم لما اخر ولا موخر لما اقدم الاقول
 اي انه قبل كل شئ وليس قبله شئ الاخر اي بعد كل شئ وليس بعده شئ وقيل الاخر هو الباقي بعد
 فناء خلقه والاولى ان يقال انه اول قديم بلا ابتداء واخر كريم بلا انتهاء وبمجموعهما انه لم ينزل
 موجودا ولا يزال مشهودا فاجعله فيما بين ما معبود الظاهر اي باعتبار اثاره ومضوئاته
 الدالة على كمال صفاته وجمال ذاته الباطن اي باعتبار كنه ذاته والاطمعة معرفة صفاته وقيل
 معانها العالم بما ظهر وبطن وقيل لظاهر بمعنى الغالب على امره والباطن بمعنى المحتجب عن نظرة الولى
 اي مالك الاشياء والمنقذ فيهما جميع الاجزاء المتعالي اي الذي جل وعلا عن كل وصف وثناء
 فهو متعال عن العلو ويمكن ان يكون بمعنى المنبع وهو الذي ينبع الوصول اليه وسجل الحضور
 لديه ويجوز حذف ياءه على ما قرئ في السواتر وقفا ووصلا البتر بفتح الموحدة مشتق من البتر
 بالكسر وهو مبالغة البار بمعنى المحسن المنعم واغزب الخفي في قوله البتر والبار بمعنى التواتر اي
 الذي يقبل توبة عباده ويوقفهم على التوبة وودواها ويرجع عليهم بالرحمة وتامها التسعير
 اي البالغ في العقوبة على اعدائه المنصر منهم لاجابه واوليائه العفو فعول من العفو اي كثير

الجاوزة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الجواهر من الذنوب والمساجد من العيوب الأوفى فعول من الأوفى وهو بالغ النوع والرحمة
 وتسمى بغير الوان تخفيفا لما لك الملك اي صاحب ملك بالملك المنزه عن الشرك يتصرف فيه كما
 يشاء كما قال قول العظم مالك الملك تودعي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وهو شئ كل
 للملك الصوري والمعنوي المعتر عن بالنبوة والولاية والعلم والقناعة والزهد والعزلة والفتنة
 والعافية ونحو ذلك ذو الجلال والاکرام اي صاحب النفوس الجليلة والصفات الجمالية ويجوز
 اسم واحد خلافا لما يتوهم من قول الخفي ذو الجلال قريب من الجليل والجلال العظمة والاکرام
 التكريم والتعظيم المقسط اي العادل يقال قسط يقسط فهو قاسط اذا جار ومنه قوله تعالى
 وما اقمنا اسطون وكانوا الجمهم حطبها واقسطا يقسط فهو مقسط اذا عدك فالهزة للسلب
 ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين الجامع اي الذي يجمع الخلق ليوم الجمع ذللتهم التفتان
 ومنه قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل هو المؤلفين المماتات والبضادات
 في الوجود الغني اي الذي لا يحتاج الى احد في شئ مع احتياج كل احد اليه في كل شئ وهذا هو الغني
 المطلق قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء الغني اي الذي يغني من شاء من عباده بما شاء من
 انواع العنا وافضائها غني القلب وكثرة المعرفة لذت لما نفع اي الذي يمنع عن المريد ما يريد ويعطيه
 من الزيد وقد ورد له ما منع لما عطيت ولا يعطى لما منعت وقال تعالى كلا منذ هؤلاء وهؤلاء
 من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا وما احسن قوله ابن عطاء ربنا اعطاك
 فبئعك وربنا منعتك فاعطاك ايضا التامع اي الذي يتلقى الضر والنفع ويديه العطاء والنفع
 وهذا الغني يوصل العبد من حال التفرقة الى مقام الجمع وقد قال تعالى لا يملكون لانفسهم ضرا ولا
 نفعا النور اي الظاهر بنفسه المظهر لغيره فهو الظاهر الذي به كل ظهور قال تعالى الله نور السموات
 والارض فقل منورهما او مظهر قدرته فيهما وقيل النور هو الذي يبصر بنوره ذو العلية ويرشده
 بفضله ذو الغواية فيصل الى تمام الهدية كذات النهاية الهادي الذي يدل بعض عباده على حسن معاده
 ويوصل من يشاء منهم الى كمال ارشاده قال تعالى ومن يهده الله فما له من مضل ومن يضل الله فما له
 من هادي البديع اي المبدع الخلق الاشياء على غير منوال سبق وقيل يدبغ فدانه لا مثلام في
 صفاته وقيل يدبغ سمواته وارضه قال تعالى يدبغ السموات والارض الباقي اي الموجود بعد فنا خلقه
 ابد الوارث اي الذي يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون الرشد اي الذي ارشد الخلق الى ارشاده
 مصالحيهم في الدنيا والعقبى الصبور اي الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة والفرق بين الخليم
 وبينه ان الذنوب لا يثامن من العقوبة من صفة الصبور كما تلتمها من صفة الخليم وفيه اشعار
 بان العبد ينبغي ان يتخلق باخلاق الله تعالى كما روي تخلقوا باخلاق الله وقال بعض العارفين

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



انه كل اسم من اسمائه فهو للتخلاق الا اسم الله فانه مجرد التعلق ومن اراد استقصاء معاني
 الاسماء المحسنة عليه بنحو المقصد الاسنى وقد ذكرنا في اوراق شرح المصالحات في شرح
 اي رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وابو حنبله وكثير من حديث ابي بصير وصدايقه في رواه
 الجامع ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصياها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو
 رواه الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي واما رواية ابن ماجه على ما في الجامع فهو ما ذكر في كتاب
 بل بلفظ اخر من الزيادة والتقديم والتأخير وكذا للحاكم والبيهقي والترمذي في رواية
 في الاسماء المحسنة بلفظ اخر مع اتفاق الخلفاء على ما تقدم والله اعلم وسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 وهو بضم الهاء ويسكن الهمزة ان الرجل يقول يله بالليل والاكرام فقال قد استجيب لكم الليل او
 ختمها وصلا لك اي وقع لك استحقاق الاجابة او قصد به التقال والبالغة على انه الاستجابة
 الاجابة فمثل بسكون السين وفتح الهمزة في نسخة صحيحة بالنقل امر من المهود او من سان الودي
 اولياي كما قرئ بهما في سان سائت اي رواه الترمذي عن معاذ وقال حسن ان الله ملكا موكل
 يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها اي هذه الجملة ثلاثا اي ثلاث مرات متواليات قال له الملك ارحم
 الراحمين فقبل عليه اي بعناية القبول وقصد الوصول والخصو فمثل اي ما اردت من المطلوب لمسول
 مس اي رواه الحاكم من حديث ابي امامة وصححه ومرأى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول يا
 ارحم الراحمين فقال له مثل فقد نظر الله اليك اي بنظر الرحمة وعين العناية حيث عرفت انه ارحم
 الراحمين حتى من الوالدة على ولدها بل رحمة الوالدة ونحوها بنقل الله فيها وارادها العوض من رحمة
 لها في رحمتها في الحقيقة لا ارحم الا الله وفي النهاية يعني بالنظر حسن الاختيار والعطف والرحمة
 لان النظر في المشاهدة دليل المحبة وترك النظر دليل الكراهة كذا ذكره ميرك مس اي رواه الحاكم عن
 من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اي بلسان العال او ببيان الحال اللهم ادخله الجنة
 ومن استجار اي طلب اللجوء واستعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجرم من النار
 انقذه اي خصه واعذه من النار من الدوام الذي يدخل فيها قال النبي قول الجنة والنار يجوز ان يكون حقيقة
 ولا بعد فيه كما في قول تعالى وقولهم من مزيد ويجوز ان يكون استعارة شبة استحقاق العهد
 وصحة بالجنة والنار في تحققها وشبوتها بنطق القائل كان الجنة مشتقة اليه سائله ربوية
 دخول فيها والنار نافية عنه داعية له بالبعد عنها فاطلق القول واراد التحقق والتشوق و
 يجوز ان يقدر مضاف الى قول ختمتها فالقول اذن حقيقي يعنى ولا سناد مجازي والله اعلم
 ت س ق حب مس اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عمر
 اي من ذكر الله بمسؤول الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا من الشؤلا والسؤل الا اعطاه الله
 ان الجمل

ايان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



انما لا اله الا الله في التشريك في الالهية وطبها لا تدينه ولا ضد له وقيل اشارة الى ان احد في ذاته
 لا يربط بينه او الى انه فرد لا يشفع له من صاحبه او ولد ولا ظهر ان يكون معناه منفرد بالذات
 كما ان معنى قوله لا شريك له اي في كمال الصفات واما ما اختاره الخفي من ان واحد منهم ما تالكيد
 فخراف الاول مع امكان التثنية على ما لا يخفى له الملك في السلطنة العظمى وله الحمد في الامرة
 والاول وهو على كل شئ اي شئ شاءه او على كل شئ قدير تمام القدرة كامل القوة لا اله الا الله لعل
 تكررها للزيادة الاهتمام بها اول يعطف عليها ولا حول ولا قوة الا بالله لانه به يتم التوحيد في
 زهر اهل التقريد بناء على ان معناه لا حول العبد ولا تحول ولا انصرف عن معية الله لا يعصمه
 ولا قوة ولا حركة ولا اقبال على طاعة الله الا بمعونته فلا التصريح بالكلمة الجملة وكذا ترد
 في لسان العرب مثل قوله كلمتان خفيفتان على اللسان الحديث قلت يوهن قول كلمتان من
 لسان العرب مع انه من الحديث المشهور الذي وقع ختم كتاب البخاري به فكان حقه ان يقول
 وكذا ترد في لسان العرب كقولهم القصيدة كلمة والمخلص ان المراد بالكلمة ليس معناها المصطلح
 عليها عند ارباب النحو بل المراد بها المعنى اللغوي الشامل للكلمة والكلام وقصد بها معناه
 الجملة على وجه التمام ثم قال فالكلمة الاولى اله الا الله وحده فلا شريك له والثانية له الملك
 وله الحمد والثالثة وهو على كل شئ قدير والرابعة اله الا الله والخامسة ولا حول ولا قوة
 الا بالله انتهى والاول ان الثالثة قوله الحمد والراية وهو على كل شئ قدير والخامسة ما بعد
 الاخرها نظير من تكبيرها ولا الملاقاة على الجملتين ما سبق من تكبيرها طس اي رواه
 الطبراني في الكبير والاولى في معاوية رضي الله عنه الحمد لله على اجابة الدعاء وفي اصل الجلال في
 الجلالة قال الخفي هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو انظار المتبادر من اراد ان يقول
 خطأ ظاهرفاته وقع عنوانا على طبق السابق ووفق الاصح كما يدل عليه كتابته بالحجرة في النسخ
 المصححة والاصول القديمة مع ظهور عدم الرابطة بينه وبين الحديث وهو قوله ما يمنع احكامه
 للاستفهام الانكاري والمقصود منه النفي بل انتهى وهو يبلغ من صرح النفي والمعنى اي شئ يمنع
 وطاصله لا ينبغي لاحكامه ان يمنع اذ امر في الاجابة ظرف لمنع من نفسه اي من عند نفسه ولا يلحق
 نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو صلة الاجابة فشفي بصيغة الجر او في معنى من مرضى او قدم من
 اي وكان دعا ان يشفي او يقدم او ظهرها من احكامه يقول متعلق بمنع من ان يقول الحمد لله
 الذي بعزته اي بعلبته القاهرة وقدرته الباهرة وجلاله اى وعظمته الظاهرة تتم الصلوات
 اي الامور الصالحة المقصودة من اللجأت سى اى رواه الحاكم في مستدرجهم وابن السني في عمل اليوم
 واليلة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يمجى الحمد لله الذي بعزته تتم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الصالحات وانما يذكره قال الحمد لله على كل حال ورواه ابن ماجه واللفظه والحكم وقال صحيح الامانة
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احدكم الحج هكذا ابو بصير صاحب الصواع
 وهذا ايضا صحيح في الرد على من توهم ان الفنون من جملة الحديث هذا وذكر في الجامع حديث ابن ماجه
 وزاد في اخره رب اعوذ بك من طل اهل النار الذي يقال في صباح كل يوم وسماه وفي نسخة مما
 يقال الحج والصباح على ما في القاموس الفجر اول النهار والساءضه والمراد هنا المعنى الثاني في
 الصباح واما المساء فالظاهر المتبادر من بعض الاحاديث الواردة في الباب ان المساء اول الليل
 ويمكن حمل كلام صاحب القاموس عليه ايضا كما لا يخفى وميثاقى زيادة تحقيق في هذا المعنى بسم الله
 ايا صبحنا بسم الله اذ اقربى في الصباح وامسينا بسم الله اذ اقربى في المساء الذي صفة للمضاف
 لا يضر مع اسمه اى مع ذكر اسمه وفكر اسمه شئ اى من الطعام والعدو من الحيوانات وغير ذلك مما
 هو كائن في الارض اى في الجحيم السفلية ولا في السماء وفي الجحيم العلوية وزيدت للتأكيد المعنى
 التفسير ما لان المخلوق لا يخلو عنهما وفيه ايماء الى تزيين الله عن الحماة وان غيره لا يضر ولا يضر
 في كل زمان وهو السميع اى لما يقال العليم اى بجميع الاحوال ثلاث مرات مع حبس معنى اى رواه
 الاربعة و ابن جبان والحاكم وابن ابي شيبة عن عثمان بن عفان رضى الله عنه من قال لم يصبه فجأة بلا
 اعوذ بكلمات الله التامات اى اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة ووصفها بالتمام لظهورها عن نقصان
 ذكره ميرزا عن الطيبي وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شئ من كلامه
 نقص او عيب كما في كل الناموس وقيل معنى التمام هنا ان يستغنى التعمير بها ويحفظ من الاوقات بكتبه
 ببركتها من شئ ما خلق طس اى رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة في باب يقال في الصباح
 والمساء جميعا قال ميرزا ولفظه من قال حين يصبح ويمسي وفي رواية حين يمسى فقط وكلامه
 حى في المساء فقط اى بدون ذكر الصباح فقط انتهى وهذا يتبين معنى قوله وفي المساء فقط
 م مع طس حى اى رواه مسلم و الاربعة والطبراني في الاوسط ايضا والدارمي وابن السني في عمل
 اليوم واليلة كما هو عن ابي هريرة ثلاث مرات م حى اى رواه الترمذي والدارمي وابن السني
 عن معقل بن يسار ولفظه من قال لكل به سبعون الف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا
 وقال ميرزا رواه الثلاثة عن ابي هريرة ايضا وفي الاذكار روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقت من عقرب حتى لدغنى البارحة
 قال اما لو قلت حين اسميت اعوذ بكلمات الله التامات من شئ ما خلق لم يضره وروينا في
 كتاب ابن السني وقال فيمن قال اعوذ بكلمات الله التامات من شئ ما خلق ثلاثا لم يضره وقال ميرزا
 الحديث الاول رواه الجماعة الا البخاري وفي رواية للترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره
 التامة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قوله انهم وهو ثلاث مرات طرف لقاله انهم الموجود في نفس الخليفة ولا يبعد ان يكون
 في القولين والعرب الحنفية قال انه صفة لمصدر محذوف وهو مفعول أي قوله ثلاث
 مرات لمعنى بل الله السميع العليم وفي نسخة رمز الترمذي فوق السميع العليم بما عبادته من مخصاتة من
 الشيطان الرجيم اعطى المطرود عن الباب او المرجوع بالتهاب ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم
 الغيب والشهادة ما غاب عن العباد وخصهم من الامور الظاهرة والباطنة ولا لا يغيب بالنسبة اليه
 الا لاشياء كما حاضرة لديه وقيل المراد بهما السر والعلانية او الدنيا والاخرة او المعلوم والموجود
 والنجوى انقره اعلم هو الرحمن الرحيم وكون رحمة سبقت غضبه كرت لصفته واماننا
 عن سائر الصفات هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 سبحان الله نزهة عما يشركون اي مما يصفه الجاهلون من اثبات الالهة للاصنام وغيره لان
 الاله لا يكون الا من انصف بصفات الكمال من نفوت الجلال والجلال كما سبق بعضها وباقى بعض
 اخر منها فالجملة كما تعرضه هو الله الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى
 اي من غير هذه المذكورات ايضا يستخرجها في السموات والارض اي بلسان القائل وبيان الخالوما
 لتغليب غير ذي العقول كونها الترتيبية قوله تعالى ان من شئ الا يتبع بحمده ولكن لا تفقهون
 تسبحهم وما احسن من قال من ارباب الخال في كل شئ له شاهد دليل على انه واحد ولو لم يكن
 بالتسبيح هنا المقصود هو الخليل لمرتبة عليه وهو العزيز اي الغالب على امة الحكم اي في قضائه وقدره
 ت م اي امدوا الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار يلفظ من قال ذلك حين يصبح وكل
 الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قال
 حين يمسي كان بتلك المنزلة قل هو الله احد اي هذه السورة فيفيد قراءة البسمة وختم الباقى
 ثلاث مرات فانه بمنزلة ختم القرآن على ما ورد ايضا تعدل ثلث القرآن قل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات
 فان من ادب الدعاء الخاط وقله التثنية قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات وكان قراءة الاخلاص
 بمنزلة التثنية قبل الدعاء ليفيد سرعة الخلاص من سى اي دواء ابوداود الترمذي والنسائي
 وابن السني عن عبد الله بن نجيب مجزة ومحدثين مصغرا ونظما من قرأها ليكن كل شئ في يوم ليلة
 فسيحط الله المراد به تنزيهه الله تعالى من اسوء اولاديه الصلوة على ماروي عن ابن عباس رضي الله
 فاعنى نزهوه عما لا يليق به او صلوا له حين تمسون اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والشاء
 بناه على ما قدمناه من ان المساء اول الليل وبه يتم استدلال ابن عباس ان اوقات الصلوات الخمس
 مستفادة من هذه الآية وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو وقت الفجر والجملة الثانية
 في السموات والارض اي ثابت في اجزائها وكان في اهلها والجملة معترضة وعسيتا اي وجين العشي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وهو ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشمس اخر النهار على ان المغرب فالمراد به وقت العصر
 وحين تظرون اى تظنون الظهيرة وهى وقت الظهور والحد من الترسيل والحاصل
 حسن التقابل هذا وفي المذهب ان العشي من المغرب الى العشاء فالمراد بالمراد اخر النهار وهو
 وقت العصر وفي النهاية ان العشي مما بعد الزوال الى المغرب وقبل ان من زوال الشمس الى الصبح وفي
 القاموس العشاء اول الظلام او من المغرب الى الغمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي والعشيرة
 اخر النهار انتهى فحصل ان التحقيق هو الفرق بين العشاء والعشي ولعل هذا هو الحكمة في القول
 عن عشرون ليقول وعشيتا يخرج التي من الميت بالتشديد والتخفيف كما اطار من اليضة والحيوان
 من النطفة والنبات من الجنة والمؤمن من الكافر والذكر من الغافل والعالم من الجاهل والصابغ من
 الطالح ويخرج الميت من التي على عكس ما ذكر ويحكي الارض اى بانيات التينات بعد موتها اى يبسطها
 اوارض الروح بالايان ونحوه بعد فسادها باضداده وكذلك اى مثل ذلك الاخراج والمخرج الا ان
 يخرجون اى من قبورهم على صيغة الجحول من الاخراج وفي قراءة على صيغة العلوم من الخروج المعنى
 ان الابداء والاعادة متساويتان في قدرة من هو قادر على اخراج الميت وعكسه فاعتبروا يا
 اولى الابصار واعترفوا بانته صاجلا قنذرى اى رواه ابو داود وابن السني عن ابن عباس رضي الله
 عنه صلى الله عليه وسلم قال حين يصح فسيحان الله حين تمسسون القول وكذلك يخرجون
 ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته كذا في تفسيره لادراك الله الامور
 التي في يومه اية الكرسي بالنصب ويجوز رفعه ونقصه على منوال الاية والحديث والاطهر انه منصوب
 باعتبار اى رواه الطبراني عن ابي ابن كعب واية الكرسي هذا وما عطف عليه بالرفع اى ويقرأ في
 الصباح والمساء اية الكرسي والاية من اول عاقرو في نسخة صحيح من اول سورة غافر وهى
 سورة المؤمن اول الحواميم الا قوله اليه المصير وتامة حمر تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر
 الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول الا هو اليه المصير والطول الغضل والسورة والمصير
 هو المرجع والمآب ج اى اى رواه ابن حبان واحمد والترمذي وابن السني عن ابي هريرة
 وفي اصل الجلال بتقديم رمز الترمذي على ابن حبان ونظف الحديث من قراءهما حين يصبح حفظهما
 حتى يمسي ومن قراءهما حين يمسي حفظ حتى يصبح اصبحنا واصبح الملك لله ويكتب بالجرة
 فوقهما امسينا وامسى اشعار ابنوى القراءة في الوقتين وكذا اللال فيما بعد والحمد لله قل الحنفى
 المعنى دخلنا في الصبح ودخل فيه الملك كاشاته ونختصابه اى عرفنا فيه ان الملك لله وان
 لا غيره وكذا اللال امسينا انتهى ولا يستفاد منه اعراب قوله والحمد لله مع ما فيه الا الحنفى
 وانظرا هراته عطف على مجموع قوله اصبحنا واصبح الملك لله وان العطف عليه اخبار والعطف

اخبار

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



لبيان معنى وأثناء معناه ويجوز تعاطفها على المحجج ثم قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له
 امعان بيان ان تقطيلها لا يسجد ان يكون معطوفا بحذف العالف ويجوز ان يكون جملة والحمد لله
 حالتها وقال اميرك قوله الحمد لله عطف على اصبحنا واصبح الملك لله واصبحنا اريد خلقنا في الصباح
 وهو اول اليوم يعني دخلنا في الصباح وصرفنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله قلت هذا المعنى
 مخالف لآراء البني اذ يفيد عطف الحمد على الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر انه عطف على قوله
 والحمد لله عليه قوله له الملك وله الحمد قلت لا يظهر له دلالة قالية ولا افتراض طالية
 بل فيها افادة تأكيد وتوطئة لذلك القضية وهي قوله وهو على كل شيء قدير للاشعار بان
 اختصاص الملك والحمد انما يليق لمن تكون له القدرة الكاملة على الموجودات والارادة اتساقا ملة
 للمكان نعم الحديث الاتي وهو قوله واصبح الملك والحمد لله صريح في ان قوله والحمد لله عطف على الملك
 فيكون التقدير واصبح الحمد لله فالمراد بالحمد ما يحمد عليه من النعم كقوله تعالى وما يكون من نعمتي
 ثم قال قوله واصبح الملك لله حال من اصبحنا اذ قلنا انه فعل تام ومعطوف على اصبحنا اذ قلنا
 انه ناقص والخبر محذوف لانه التام على او خبر دل الواو عليه كما في قول الخامة امس وهو بيان
 انتهى ولا يخفى انه معنى التام هنا مبني ومعنى اما الاو فلعدم الاحتياج الى تقدير ولما التام
 فلا ن معنى للتا ناقص حيث يتوهم منه الحدوث والتحول ومع هذا عطف قوله واصبح الملك
 على اصبحنا من باب عطف العام على الخاص لا هتمام على التمام على انه اذا عطف على تقدير معنى
 التام فهو يكون فيه نوع من التنازع حيث يطلب كل منهما ان يكون لله جوا قال ابو البقاء اصبح
 هنا ناقصة والجملة بعدها خبرها فان قلت خبرها كمثل المبتدأ لا يدخل عليه الواو قلنا الواو
 انما دخلت في خبرها لان اسمها يشبه الفاعل وخبرها يشبه الحال ذكره ميرك ولا يخفى
 ان كلاهما البقاء لا وجه له هناك ما بعد اصبح في الحديث اسمها والخبر لله وليس هناك واو
 وقوله والحمد لله لا يصلح ان يكون خبرا لاصبح الملك كما هو ظاهر والخبر ثم قال اميرك وقوله لا اله
 الا الله بيان حال الفاعل ام عرفنا ان الملك والحمد لله لا غيره فالجاءنا اليه واستغنا به وخصصناه
 بالعبادة والثناء عليه انتهى وهو بالمعنى العطفى انسب من المعنى الحالى والحال انه لو جعل بيان
 حال القول فيه يكون له وجه وتنبه بنبيه وعلى كل تقدير طلب التمام ما ذكر دخول في الصباح او
 المساء واستعدادهما يمنع من التمام والثناء قال لا رب يدعى يا ربى استسلك خيرا في هذا اليوم وليت
 بالجمرة فوقه هذه الليلة وخيرا ما بعده وبالجمرة ما بعدها وكذا في قوله واعود بك من ستر ما في هذا اليوم
 وستر ما بعده قال القائل المراد باليوم في ذكر الصباح هو من طلوع الفجر لغروب الشمس والمراد بالليلة في
 ذكر المساء يدخل هو من الغروب الى الفجر وقد بعد من قال ان ذكر المساء يدخل بالثول وان اردت قول

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقت المشاء فترى ما اراد السماء فبعينه جدا فانه الله تعالى يقول في بيان الله حيرته تسوء
 وحين تصحونه وله الخبز في السموات والارض وعشيا وحين تظفرونه فقابل المشاء بالصباح
 والفتى بالظهرة وايضا كيف يعالج في قوله استلك خير هذه اليلة وخير ما بعد ما وصل من اليلة
 الا بالغروب انتهى وقد سبق ما يتفاد منه انه الصحيح فها هنا المقام ان يراد بالصباح اول النهار
 وبالسماء اول الليل كما يدل لفظ اليوم واليلة صريحا عليهما واما ارادة النهار والليل جميعا في الصباح
 والسماء كما يوهده كلام النص وان كان صحيحا بطريق الحقيقة او المجاز كما لو اني قوله تع ولم يرد في
 فيها بكرة وعشيا ولكن المراد هنا انهما كما يشير اليه الفسوان ويشعر اليه حديث من قرأ حيا
 يصبح حفظ حتى يسوء وعكسه والله اعلم ثم انه لا ينافي قوله بعض ارباب اللغة انه للسماء معنى اخر
 يستعمل في محل لا يقبه ولذا قال في المغرب السماء ما بعد الظهر الى المغرب عن اذهره وعلى هذا قول
 السماء مسان اذا زالت الشمس واذا غابت ربت اعود بك من الكسل بفتح تيمنا التثاق في الطاعة
 وسوء الكبر بضم السين ويجوز فتحها وروها قرئ عليه مرداة السوء وهما الفتان كالكرة والكرة
 والضعف والضعف واما الكبر فبضم الكاف وفتح الباء ويروي بسكونه الباء فبالسكون بمعنى
 البطر وبالفتح بمعنى الخرف والهرم عليهما في النهاية والبطر التطفين عند التهمة واعل المراد بسوء الكبر
 ما يورث كبر السن من ذهاب العقل والتخبط في الرأي والتصور عن القيام بالطاعة وغير ذلك مما
 يسوء به الحال ولا فورد طوي بن طالعه وحسن عمله وروى من غير هذا الطريق عنه ايضا وسوء الكبر
 امر سوء عاقبة الكفر والمراد بالكفر كفره التفرقة في سابق دواية الكبر بسكونه الموحدة ربت اعود بك
 من غيب في الندب وعذب في القبر وتوسينها للتشديد لشمس القليل والكثير والاقرب انه للتقليل والبعد
 في قوله ان التكبير للتعويل والتفخيم م دت من معنى اي دواء مسلم وابود اورد والترمذي والنسائي
 وابن ابي شيبة عن ابن مسعود الصحابي بسكون الياء ويجوز فتحها وروها قرئ نحوه في الموطأ
 اعود بك من الكسل والعزم بفتح تيمنا اي تساقط بعض القوى وضعفها واما استعاذ منه
 من الادواء التي لا دواء لها مع اشتغالها على كثير من الادواء وانواع البلاء وسوء الكبر تقدم و
 فتنه الدنيا والافتنان بها والتعلق بمجتمعا او بالفتنة الكاشة في الدنيا المانعة عن وصول
 العقبى وحصول المولى وغاب القبر اي جميع انواعه واصنافه من ادواء مسلم عن ابن مسعود ايضا
 اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين بلجر على البدلية ويجوز رفعه ونصبه اللهم اني
 استألك خير هذا اليوم فتحه ونوره وبركته وهداه بنصبها على انه بيان لقوله خير هذا
 اليوم او هذه اليلة وتؤتى حضايرها وكذا في قوله وعود بك من شرفه وشرفها به
 والفتح فيها مما فتح العبد عاروق قصده فيهما والنصر هو الاعداء والقاهرة والباقي

والنور

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والشور هو التنبه الالهي العبد حتى يرضى طريق الحق والبركة دوام الصلاة والوقوف العزيم على طريق
الاستقامة على المداومة في الصلوات الحاشية فيهما وابدعها هو حصول الامر في العين او
في الدنيا بحيث يشغل صاحبه عن خدمة المولى ويبعد عن حفرة المولى ومن دعا به بعض العارفين
اللهم يتر امورنا مع الراحة لتلونا وابداننا داي رواه ابو داود عن ابي مالك قال التوراة واه
ابوداود باسناد لم يضعه يترك الدهر بك اصبحنا وبك امسينا في المساء بمكن الحلتان
الغناء للبيبية والمعنى بايضا اصبحنا وبامدادك امسينا وبك تحيا وبك نموت كناية حال
الانسية يعني يستر حالنا على من في جميع الاوقات وسائر الاحوال ومثل حديث خزيمة الدهر
تموت واحيا اعدك عنده ولا اجمره وقال التوراة معناه انت تميتني فالاسم بمعنى المسمى هو
مقتبس من قوله تعالى قران صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي لله والمقصود الاطلاق والظاهر من بقية
الروايات والسبعة وروى عن الحول والقوة واليك الشهورى البعث بعد الموت والتفرق بعد جمع
المناسب لا قول التشار ويكتب بالجره فوقه المصير بمعنى الرجوع والماء المناسب لا اوله بل اعده جب
عواى رواه الاربعة وابن حبان واجماد وابوعوانة عن ابي هريرة رضي الله عنه كان يقوله قال النبي
تشر ينشر نشور اذا عاش به الموت ولهذا ناسب ان يقال في الصباح واليه الشور فانه يقع
القيام من النوم وهو كالموت وناسب ان يقول في المساء واليه المصير لانه يصيرك النوم وهذا هو
في الحديث رواه ابو عوانة في صحيحه وغيره وما ورد غير ذلك فانه وهم من الراوى انتهى ويشير فيه
الى ما ذكره في تصحيح المصاحح ان جاء في ابي داود وفيهما الشور وفي الترمذي فيهما الصير
ولا يخفى انه لمجرد تحسين المناسبة المعنوية لا يجوز لظن بالوهم وغيره فيما ثبت من الرواة
لا سيما ورواية الترمذي في ابي داود اكثر اعتبارا من رواية ابي عوانة عن مؤدى الشور المصير
وهو الرجوع الى الله بعد الموت ولذا اورد بعد قوله واليه الشور نفع المغيرة بينهما التفرقة قوله
بك تخى يناسب الشور وبك نموت يناسب المصير ففيه نوع لفظي شرفا من باب الكفاء
وانه اعلم اصبحنا واصطلمك وفيه تميز زيادة لله هنا والمحدثه لا شريك له اعني ملكه و
حظه لا اله الا هو واليه الشور وفي نسخة اليه الشور يدون الواو روى اجدواه البراد وابن
السنيني عن ابي هريرة مرفوعا انه كان يقول اللهم فاطر السموات والارض اخل عظامي ومبدعها
ومختر عظامي ونصبت على ان تصفة المنادى او على التماس فان قوله اللهم معني بالله وكذا ما جعله
لاوصاف وهو قوله تعالى الغيب والشهادة اي السر والعلانية رب كل شىء اى صلح كل شىء ^{ومزيد}
ومليكك يا نصيب اى وملاك كل شىء او مالك فاعل بمعنى الفاعل كالقيد بمعنى القادر اشهد
اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي اى من هوانها الخائف الهدى فلا تعلق ومن اضل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

معناه اتبع هو به بغير هدى من الله ما اذا وافق الصواب الهدي فهو كالزبد والصل وشرك
 الشيطان اي جنس الشياطين او الرئيس وهو ابليس ونحوه لانه كثير التلبس اي من حشر وسوسه
 وتر بيناته ومسا بعت خطواته وشركه تخصين وهو يكسر الشين وسكون الراء اي شره لا يقام
 في الشرك والكفر والا فلا يعرف في الامم الاضالة ان احدا يشركه مع الله واما قوله تعالى لا تعبدوا
 الشيطان فمعناه لا تطيعوه في عبادة غير الله ولذا قال انه لا كرم عدو بين وان اعدى هذا صراط
 مستقيم وفي نسخة صحيحة بفتح تيم قال هو يكسر الشين وسكون الراء وهو الاشر في الرواية
 واظهر في المعنى قال المصنف ما يدعو اليه ويوسوس به من لا يشرك بالله وتروى بفتح الشين والراء
 اي جباله ومصايله واحده شره انتهى والشركه بفتح الشين والراء وفي اخرها هاء على في الاكابر اي
 الشيطان اي مصايله جمع مصيدة وهي ما يصاد به من اي شئ كان قال ميرزا فالاضافة على الاول والاضافة
 المصدر الى الفاعل وعلى الثاني محضة دت سرجب من مصنف اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
 حبان والحاكم وابن ابى شيبة عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال اخبرني بشئ اقول قاله في اللهم اخبره
 وفي بعض النسخ كلهم عن ابى هريرة ولا يمنع من الجمع انه ثبت في التبع وفي نسخة مرواه الاربعه الاول
 الصديق والباقي عن ابى هريرة رضي الله عنه وان نفترق على قوله من شر نفسي لكن فيه اشكال من حيث
 مجيء اعود بصيغة الافراد ولعل في رواية الترمذي نفوذك من شر نفسي الخ وان نفترق اي من
 نكتب على انفسنا سوءا اي ثما او ظلمنا بما يسوءه انفسنا ويكون وبالنا علينا او بجره اي ان نسب
 الى مسلم برئ من ذلك السوء ومنه قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
 لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة او تصيف ذلك السوء الذي فعلناه للمسلم ومنه قوله تعالى ومن يكذب
 خطيئة او اثما ثم يرمم به بريئا فقد حمل خطيئته واثما مبيئات اي رواه الترمذي من حديثه ايضا
 ويفهم من كلام الامام النووي عن هذه الزيادة اخرجها ابو داود ايضا لكن من حديثه اي مالك
 الاشعري كذا ذكره ميرزا اللهم اني اصبحت استشهدك بفتح هـ وكسر هـ من الاشهاد اي حطك شاهد
 على اقرارى بوحديتك في الالهية والربوبية وهو قول للشهادة وتجدد اعترافى بها في كل صباح و
 مساء وغرضه عرض من نفسه انه ليس من الغافلين عنها واشهد حمله عن شركه اي القربين في حضرتك
 وخدمتك وملائكتك بالنصب وهو تعبير بعد تخصيصه اي واشهدك بجمع ملائكتك اوسائرهم وباقيهم
 الداخل فيهم الكرام الكاتبون والحفظة الحاضرون وجميع تعبير اخر للتكبير والتميم بانك لم على شهادتي
 واقرارى واعترافى بانك لا اله الا انت وانه محمدا عبدك ورسولك طسبت لمدواه الطهراني في الاوسط
 والترمذي عن انس رضي الله عنه وفي نسخة الجلال ومن الترمذي قد قيل لفظها من قال الله غفر له
 ما اصاب في يومه وليلته اللهم اني اصبحت استشهدك واشهد حمله عن شركه وملائكتك وجميع

خلقك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

خلقك ابيك بفتح العيم كما في نسخة من كتابك انت الله الاله الا انت وهدك لا شريك لك وفي بعض
 النسخ روى الزمخشري في حقه وهدك وروى النسخ في فوق لا شريك الا ان محمد بن عبدك ورسولك اربع
 مرات وروى اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي عن انس ولفظ من قالها مرة عتق الله
 ربه من النار ومن قالها مرتين اعنت الله بصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعنت الله ثلاثه
 ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعنته الله من النار كذا ذكره ميرك اللهم ان اسئلك العافية
 لا تسلمني الا في الدنيا والاخرة اي في امورهما والمراد بالعافية عدم العقوبة اللهم ان اسئلك
 العفو اي المحو عن الذنوب والعافية اي الخلو عن العيوب في ديني ودنياي واهلي افرق بيني
 ابياتي ومالي من النفود وغيره ولا يبعد ان يكون ما موصولة اي وكل شئ هو لي ومحقق في علي
 انه تعميم بعد تخصيص فعمل ما بين الماء والعلم والجمال وسائر اسباب الجمال قال المصنف شرح
 المصباح الفوق محو الذنوب والعافية السلامة وهي الصحة في الدين من الزرع وفي الدنيا من اسقام
 النجاسة العفو محو الذنوب والعافية ان يسلم من الاسقام والبلية التي لا يخفى ان الانبياء و
 الاولياء دعوا الله بالعافية ولا شك ان دعوتهم مستجابة ومع هذا اشتد لنا من بلاء الانبياء
 فتعجب ان يقيد الاسقام بسببها كالمرض والجوع والجمام مما يستقر عن طبع العوام ولذا ورد
 التعمود من سبب الاسقام وكذا يقيد البلاء في الامور الدينية والدينية بالشاغلة عن الاحوال
 الاخرية اللهم استر عورتي اي ما ينجي مني ويسوء صاحبها من بؤس ذلك عنه من العيوب
 والحلل والتقصير وغير ذلك وامر روعتي اي فرغتي مما اخاف وامر من الايمان بمعنى زلة
 الخوف واعطاء الامن ومنه قول تعالى وانهم من خوف وحاصل معناه اجعل خوفي اسما ولبلة
 به قال المصنف العورة كل ما ينجي مني اذا ظهر والروع الفرع انتهى وفي نسخة بصيغة الجمع
 خبرها وجعل المؤلف في شرح المصباح اصل الرواية عورتي وروعاتي بالجمع ثم قال وفي رواية
 بالافراد فيها انتهى ولعلم ان كلام العورات والروعات بسكون الواو كما قال تعالى فلان عورات
 لكم واما فتح الواو في العورات فمن لحن العامة اللهم احفظني من بين يدي كما تحفظ الدال وتشد
 الياء على التنشئة وفي نسخة بالكسر والتخفيف على الة المراد بها الجنس والمعنى من قد ادى من حلق
 وعن عيسى وعن شهاب قال التمحذي في قوله قال رسولك حياية عن اليس ثم لا يشهر من بين
 ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شهابهم استعمال اليمين والشمال بعن لغتي يؤخذ ولا
 يقاس وكذا القدام والخلف وقال البيضاوي انما عد له الفصل الى الة وليين بحرف لا بد ان اللان منها
 يتوجه اليهم والى الاخرين بحرف المجاوزة فان الاق منهما كما تحرف عنهم المارة على عرضهم ونظرو
 قولهم طست من يمينه انتهى وقال ابن عباس في الآية من بين ايديهم من قبل الاخرة ومن خلفهم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من قبل الدنيا وعن ابا بصير عن شهاب بن ابي عمير عن جده حسينا قهر وسبب انه من فوق قال النبي
استوعب الجهات الست كلها لان ما ياتي الا بشان من تكلم ووضعت انما يتحقق به ويصل اليه من
احدى هذه الجهات وبالغ في جهة السفلى حيث قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى لو ادبته
افتها انتهى ولا يخفى من موقع قوله بعظمتك عما في النسخ المصحح في هذه المقام في نسخة
بك ثم اغتال بصيغة المجهول من الاغتيال وهو ان يؤتى الرأى من حيث لا يشعر وان يدعى كذا
لم يرتقبه واصلا ان يخدع ويقبل خفية وحاصله لاخذ بفته او الموت فجاءه والآن ظهر ان هذا
كما ورد في رواية ابو داود حيث قل وكيع احد رواة هذا الحديث يعنى الخسف وقى سبب من معنى
اي دواه ابو داود وابن ماجه والنسائي وابن جابر والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن ابن عمر رضي الله
ولفظه لم يكن يدعى الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله على وجه الاختصاص حقيقة تروى
وجد في الجملة لغيره صورة يحيى ويميت اي يبدئ ويعيد وهو حي او من اذ لم لا يموت الى الابد فليس له
ابتداء ولا يعثر به انتهاء فصول القول والاخر وهو على كل شئ قدير وسق مسمى اي رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجه وابن ابى شيبة وابن السني كلهم عن ابن عباس بالتحية والشين المحجمة وقيل ابن عباس كان
قوله يحيى ويميت وهو حي لا يموت مختص برواية ابن السني فيكتب رمزة بالجملة فقرة قال ميرزا ولفظ
من قوله اذ الصبح كان له عدة رقية من ولد اسمعيل وكتبه عشر حسانات وخطه عنه عشر ستمات ورفع
عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امس كل لم يشك ذلك حتى يصبح قاله
ابن سلة احد رواة هذا الحديث فرأى رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله
انه ابن عباس يحدث عنك كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم اي عينا من عينا من معاشر المؤمنين بالله ربنا تميز
من النسبة اي رضينا برؤيتيه وكذا الملائكة في قوله وبالاسلام ادبنا اي وبيد الاسلام ومحمد صلى الله عليه
وسلم رسولنا اي ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بالرضاء هنا التصديق عليه ووجه التحقيق عدم سلب
اي رواة الاربعة والحاكم والطيبراني من حديث ابو اسلمة خادم النبوة لاسلامه قال ابن عبد البر هذا
هو الصحيح وقيل انه ثوبان ذكره ميرزا وفي بعض النسخ تحت رمز الاربعة ابو اسلمة وتحت رمز الحاكم
سابق وتحت الباقي المنذر ثم لفظ الحديث من قوله اذ الصبح وامسى بان حقا على الله ان يرضيه
رواية حتى يدخل الجنة ثم اعلم ان في بعض النسخ العمدة فوق رسول كتب نبيا مرموزا بالالف
والطاء اشغال بان رواية احمد والطيبراني بلفظ نبيا والباقي بلفظ رسول وراى في نسخة رمر الترمذي
معها او ثوبية ما قاله النووي في الاذكار ووقع رواية داود وغيره ومحمد رسول وفي رواية الترمذي نبيا
فيستحب الجمع بينهما فيقول نبيا رسول ولو اقتص على احدهما كان عاملا بالحديث انتهى وانما قدم
نبيا لتقدم وجود النبوة على تحقق الرسالة والاظهر ان يقول مرة رسول واخرى نبيا ولو جمع
بينهما

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بشيءها بواو الجمع أيضا جاز انفراد اشياء الوصفين لم يرضت بالله ربنا وبلاسلام ديننا و
 محمد نبينا ثلاث مرات مصرى اى رواه ابن ابي شيبة وابن السنين عن ابي سلا الالهة ما
 اصبح بي من نعمته اوبلحد من خلقك اى كل ما حصل من منحة دينية واخرية او وصل الي
 من نعمه ونبوية فنك وطك حال من الضير المتصل في قوله فنك اى فهو حاصل منك منفردا
 لا شريك لك اى في ايجاده وايصاله فلك الجدى انشاء الجميل عليه ولاء الشكر اى استحقاق وجوب
 الشكر علينا بالنساء والرجال والاركان في مقابلة تلك النعمة وذلك الكرم والفضل المحققين
 القام في ذلك جواب الشكر كما في قوله تعالى وما يكرم من نعمة فمن الله ومن شر الجزاء ان يكون
 منسبا للشرط ولا يستقيم هذا في الاية لا بتقدير الاخبار والتشبيه على الخطاء وهو افسد كانوا الا
 يقومون بشكر نعم الله تعالى بل كانوا يكفرون بها بالمعاصي فيقول لهم اني اخبركم بانفسهم ان الله تعالى
 يقوموا يشكرها والحديث بعكسها اى اني اقر واعترف بان كل النعم الحاملة الواصلة من ابتداء
 النعمة الى انقضاء دخول الجنة منك وحدك فاو زعمى ان اقوم بشكرها ولا اشكر غيرك انتهى المراد
 بقوله الى انقضاء دخول الجنة هو التابيد لا التقييد ثم قوله فلك الحمد المحققين المطلوب وقد قدم
 الخبر على ابتداء المفيد المحصر يعنى اذا كانت النعمة مختصة بك فهذا انما انقاد اليك واخص الخبر
 لك قال ذلك الحمد لا الضمير ولاء الشكر لا احد سواك دس جسى اى رواه ابو ذر والنسائي
 وابن جنادة وابن السنين عن عبد الله بن غنم البياض بفتح العين الجمة وتشديد النون وان جنان
 وابن السنين عن ابي عباس بلفظ من قال حين يصبح فقد ادى شكر يومه ومن قال حين يمسي فقد
 ادى شكر ليله اللهم عافني في بدني اى من الافات المانعة عن الكمالات او المراد بالعافية فيه ان لا يقع
 من جميع اعضاء شئ من المعاصي او معناه اعف عني ما صدر مني في بدني اللهم عافني في سمعي
 اى من الخلل الحسى والمعنوى بان لا يدرك الحق ولا يقبله او يسمع ما يجوز سماعه اللهم عافني
 في بصري اى من العمى او من عدم مشاهدة ايات المولى اى من النظر الى نحو محرم ويؤديه ما ورد
 في رواية الالهة اني اعوذ بك من شر سمعي وبصري ومن شر مني وعلى كل تقدير يخص السمع والبصر
 البصر بعد ذكر البدن لشره وهما فان السمع هو الذى تدرك ايات الله المنزلة على الرسل والعين هى التى
 تدرك ايات الله المنبث في الافاق فهما كما معان لك ايات التقلية والعقلية واليد نظر
 قوله صلى الله عليه وسلم اللهم متعنا باسما عنا وابصارنا وفي تقديم السمع كما في الايات و
 سائر الاحاديث ايماء الى انه افضل من البصر خلافا لمن خالف وبما انه مع فقدان البصر يتصور
 انه يصير الشخص مؤمنا عالما كما لا يخلاف من فقد من السمع فانه لا يتصور منه شئ من ذلك
 كسبا الا ان يعطى من عنده تعالى وهما مع ان فقد السمع المطلق يستلزم فقد النطق للنسائي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



كما هو معلوم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ^{والمبصر} هو مبصر ^{بالبصر} البصر
 لا ينافي تفضيل البصر عليه من حيث ان بعض مربيات ذواته تعالى اذ قد مر في المنطق ما لا يوجد
 الغافل كقول صلى الله عليه وسلم للتصايب اقروا كما اقرى معان الصديق افضلهم لا اله الا الله
 اعفاه يطلب الحافات ولا غيرها لك ثلاث مرات وقد لا يسبق كله ولا يخفى ان قوله عافى
 بمعنى عفى العافية فهو من باب الفعل على قصد المبالغة لعدم الرادة المبالغة وفي القاموس العافية
 دفاع الله عن العبد عافاه الله من الكفر والمعافاة وبها وبها العافية من العفل والبلاد كما
 من الكفر والمعافاة وبها وبها العافية فما ذكره الخفي نقلا عن النضاية ههنا العافاة هي ان يعافى الله
 الناس ويعافىهم منك ان يغيبك عنهم ويصرف اذ هم عنك واذك عنهم وقبل هو مفاعلة
 من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفو عنه فكلام مقبول لكنه ليس في هذا المثل بمعقول اللهم
 انى اعوذ بك من الكفر والفقر افرق القلب ولذا اقتربه بالكفر حيث كاد الفقر ان يكون كفرا وهو
 حيث لا يرضى بالقضاء او يعجز له الاعتراف على رب السماء وهذا تعليم للائمة او المراد من الكفر الكفر
 ومن الفقر الاحساج الى الخلق على وجه الكسر والمذلة او قلة المال مع عدم القناعة وقلة الصبر
 المحرم الله تعالى اعوذ بك من عذاب القبر من انواع عقاب فيه او ما يجزى له عذبه من انواع المعاصي
 لا اله الا انت فلا يستعاد الا بك ثلاث مرات على طبق ما تقدم من حامد واه ابوداود والنسائي
 وابن السني كلهم من حديث ابي بكر التثني وفي نسخة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر سيجان الله
 علمه للتبجيل منسوب على الصدرة كذا في الغرب وبجملة معناه يستحك بجميع الالهات ويجعلك
 يستحك ذكره في المغرب ايضا والاظهر في المعنى ان يقال استحك وانزهه عن ما يليق به من الصفات
 السلبيية واقوم بجملة وتثنية التجليل من النفوس الثبوتية ويمكن ان يكون الواو زائدة فالعنى
 استحك مقرونا بجملة لا قوة اى للعبد على كل حركة وسكون الا باهه اى باقداره ما شاء الله كان وما لم
 يشاء لم يكن اى سواء شاء العبد او لم يشاء وعلى هذا اتفق السلف ولا عبرة بخلف بعض الخلف
 وهذا معنى مخفوقه تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وفي الحديث القدسي تريد واريد ^{يكون}
 الاما اريد فمن رضى فله الرضاء ومن سخط فله السخط ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد اعلم انى
 ان الله على كل شئ قدير وان الله قاطب بكل شئ علما اعلم الله قبل ان يامر بالحق فغير هذا ايضا
 مما خص وببانه ان قوله ان الله على كل شئ قدير خص منه المحلات حيث لم يتعلق به المشية
 فلا يتحقق به القدرة وان قوله ان الله بكل شئ عليم عام لا يخص منه شئ لان علمه يتعلق
 بالموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والخزائيات والاطليات بل بما لا يكون لو كان كيف يكون
 قال ميرك وهذا لوصفان اعنى العلم الشامل القدرة الكاملة هما عمدة اصول الدين وبهما

تم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



يتم اشارة العشر والنشر وورد في نسخة في تكريم البعث لان الله تعالى اذا علم الجزئيين وكلما
 الاطالة عام الجزاء المنقرضة الثلاثة في اقطار الارض فاذا قدر على جمعها احياء فذلك
 حصها بالذكري هذا المقام والله اعلم ومن يروي ابو داود والنسائي وابن السنن كلهم من
 حديث عبد الحميد مولى بني هاشم عن امه عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال الخافض
 المذبح امام عبد الحميد لا اعرفها وقال العسقلاني لم اقف على اسمها وكانها صحابية ذكر
 منك ونظر الحديث من قالهن حين يصح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ
 حتى يصبح اصحنا على فطرة الاسلام الفطرة الطيبة من الفطرة كما قاله في بعض الخلق في اقطار
 اسم الحالة ثم انما جعلت اسما للخلق القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى اصحنا على نوع
 من الجملة المنهية لقبول الاسلام وكيه الاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله وانما سميت
 كلمة التوحيد كلمة الفطرية لانها لا يكون سببا للخلاص الا اذا كانت مقرونة بالانحصر وهي دين
 نبيا محمد بالبحر ويجوز دفعه صلى الله عليه وسلم قال بعض المحققين كذا في الحديث وهو غير متبع
 ولعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك بغير اليمين غير في تعاليمه ولا في ظهوره صلى الله عليه وسلم
 ايضا ما مور بالامان بنفسه كما يبيح في جوابه للمؤمن عند الشهادتين قوله وانانا و
 تحفيته انه مبعوث لجميع الخلق وهو من ايمانهم كما في حديث مسلم بعثت للخلق كافة وبيده
 عليه قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو عين العالم والله اعلم
 ويقويه انه حيث ما مور بجميع التكليفات الشرعية من الفعلية والقولية فكذا الامور الاعتقادية
 وبهذا يظهر ان اليهودية واعطاء حق الربوبية وعلى مله اينا ابراهيم وهو بالنسبة الى
 العرب واضلح انه جد هم من ولده اسمعيل واما بالنسبة الى العجم فان كل نبي ابوامته كما قال
 النبي اولي بالموثمين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراءة شاذة وهو ابراهيم يعني
 يؤتيتهم الترميم الكاملة فابو النبي يكون ابوامته او باعتبار تعليم التوحيد ولو بالوساطة فان
 كل معلم بمنزلة الاب بل اولي منه لان الاب سبب اليجاد والمعلم موجب الوجود ولا يبعد ان يعتبر
 التغليب حيفا حال من ابراهيم عليه السلام وهو المائل الى دين الحق ضد المائل الى دين
 الباطل وان كان الخنف والاحاد في اصل اللغة بمعنى مطلق لليل لكن خصا في الشرع بما ذكرنا
 مسلما متقادا الله مطيعا في اوامره ونواهيه مسلما له في قضائه وقدره مخلصا في محبته
 وظلته لا يلتجئ الى غيره حتى قال له جبريل عند ما روي في النار الك حجة قال اما اليك فلا
 قال فسل ربك قال حسبي من سؤلك علمه بحالي وهذا زينة التوحيد وخالصة التفريده لا يخل
 عن قلب المرید عقدة التقييد وينكشف لان لا يقع ولا ضرر للعبيد الا بما يشاء الله ويورد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فحينئذ يستحق التلمذة على وجه المزيد وما كان في ذلك من الشركين اية شراطينا
 ولا خفيا وفيه رد على اليهود والنصارى وغيرهما ممن يدعي النسبة اليه وانه طريقه موافق
 عليه ثم الاحوال امامت اخله او مترادفة وكان ميراثا لحنيف المسلم المستقيم وقد غلب هذا الوصف على
 ابراهيم وقول ما كان من الشركين من الاحوال المتفادلة تقرروا وصيانة المراد تحقيقا مما يتوهم
 انه يجوز ان يكون حلالا مستقلة فردة ذلك التوهم بانه لم يزل موثقا ومثبتا لانها حاله وكنهه اظ
 اي رواه احمد والطبراني في الصباغ والمساء من حديث عبد الرحمن بن ابي رزق ابي بلطغان يوم ^{الاصباح}
 والمساء وقول من رواه النسائي عن ابي بصير في الصباغ فقط كذا نقل عن الحسن المراد قوله الصباغ
 على ضرورة الاستدلال قال صاحب الصباغ اخبره النسائي عن طريق رجل اسماه رجلا صحاح انتهى ثم
 استأنف الحسن وقال يا يحيى يا قتيوم برحمتك استغيث اى اطلب القوت والملاذ واستعين في كل حين
 واستعين من كل شئ اصليح لي شأن يسكون لهز ويبدله الفا اى طاه كذا ولا تكفى بفتح تاء وكسوف
 وسكون لام من الوكول اى لا تتركنى الى نفسي فنه عين اى غفصة جفن لها ولعق لا تدعى عن نعمه ^{العدد}
 لما سئاني من قوله فانك ان تكلمت الى نفسي تكلمت الى ضعف وعورة وذنب وخيبة وسبب ان
 النفس من حيث جبلتها موضوعة للامور المذكورة فلو خيلت بدوك الامداد الالهية والعنايات
 الربانية صدر منها ما طبع فيها واما لو تركت الله انسانا الى نفسه بان تركه عن نعمته الايجاد لظار
 معدوما بالكلية وهذا كل اعتراف بربوبية الحق واقدار عبودية الخلق من راي رواه النسائي
 والحاكم والبخاري وغيرهم عن انس رضي الله عنه انه قال لا ينتمى فاطمة ان تقول في الصباغ والمساء وفي
 رواية للنسائي عن علي رضي الله عنه قال فقلت يوم بدر فتاة تفرجت الى النبي عليه السلام فاذا هو
 ساجد يقول يا يحيى يا قتيوم ففدعت ففقلت تفرجت فاذا النبي عليه السلام ساجدا يا يحيى
 يا قتيوم ففتح الله عليه اللهم انت رب لا اله الا انت خلقتني وانا عبد لك لجملة حاله متدبر او موقوف
 وكذا قوله وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اى قدر استطاعتي ومقدار طاعتي فعا مصدرية
 ظرفية قال ميراث اى على ما عاهدتك ووعدتك من الايمان والظواهر طاعتك لك وانا مقيم على ما
 عهدت عاهدت امرئك وتمسك به وتمسك به وتمسك به وعهدك في المشاورة والاجر عليه واشترط الاستطاعة
 اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى قال صاحب النهاية واستثنى بقوله ما
 استطعت موضع القدر السابق لامره اى ان كان قد جرى القضاء ان انفق العهد يوما فاني
 اتعلق عند ذلك الى الاعتذار بعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت انتهى ويجوز ان يراد بالعهدهما
 في قوله تعالى واخذ ربك من بنى ادم الاية اى انا مقيم على الوفاء بما عاهدتني في الازل من
 الاقرار بربوبيتك او فيما عاهدتني اى امرتني في كتابك ولبسان نبيك وانا موقن بما وعدتني

قال ميراث يعني هو عند احمد
 والطبراني في الصباغ والمساء
 جميعا وعند النسائي في الصباغ
 خب

من

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من البعث والنشور واحوال القيامة والثواب والعقاب ولا يبعدك براد الجمع من الكلمة
 الجامعة لما ذكر وغير ذلك مما لم يخطر بالبال وانه اعلم بالحال ابو بصير الوحدة اي اقر لك
 بحلي واهو اي اعترف بذنبي قال الحسن اي التزم وارجع واقر واعترف بالثمة التي اعترف بها
 علي واهو بذنبي معناه الاقرار بالذنب والاعتراف به ايضا لكن فيه معنى ليس في الاول لان العرب
 تقول بله قلاد بذنبه اذا احتمل كرها لا يتطوع دفعه عن نفسه ولك اورد في بعض الروايات
 الصحيحة ابو لك بنعمتك بلفظك وبعد معاني ذنبي كما في الاصل وهو ادب حسن فاغفر لي
 اعاذاك الله من ذلك من دوام انعامك علي ونقصان ارتكاب الذنب عندي فاغفر لي
 اي ذنبي فانه اي تشاء لا يغفر الذنوب اي جنسها لا يستثنى الكفر اجماعا او جمع افرادها
 بالتوبة الا انت اعوذ بك من شئ ما صنعت اي بان ارجع اليه وما صدقته او موصولة و
 المراد به غفران الاوزار وعدم الاصرار ولذا ورد انه سيده لا يستغفر اخ ساي روه البخاري
 والنسائي عن شلاب بن اوس بن ثابت الانصاري اخ حسان بن ثابت بلفظ من قاله وقتنا
 بخاين يمسى فمات من ليلة دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه
 دخل الجنة ذكره ميرك الله عز انت ربي اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا اعلم بحمدك و
 وعبدك ما استطعت اعوذ بك من شئ ما صنعت فهذا الجمل مؤتمرة في الحديث السابق في
 متوسفة في اللاحق ابو عبدون لك ههنا بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه يكون
 الكفاءة لا يغفر الذنوب الا انت ربي روه ابو داود وابن السني عن بريدة بن الحبيب الاسدي
 وفي الاذكار اذا قال ذلك حين يصبح وحين يمسي فمات يومه او ليلة مات شهيدا
 اللهم انت اي وحيد احق من ذكر بصيغة المجهول اي اوليهم واشبههم والمعنى ذكره اليق و
 امرى من ذكر كل مذكور ولذا قال الصديق الامير ليعني كنت اخبر من الاعين ذكراته او انت و
 انبيائك واولياؤك احق ذكرهم ومن سواهم باطل فكرهم فاضل للمباغزة في الفعل لا
 لزيادته وهو المناسب لقوله واحق من عبد لان من عبد من دون الله فهو باطل لا محالة
 وانصر من ابغى بكسر النون ويقم والفعل بصيغة المجهول اي طلب منه التضرع وانصر
 اكثر تضرعا واعانة وارفع من ملك اي ارحم المالكين واجود من سئلهم اي اكرم المسولين
 واوسع من اعطى اي اكثر عطاء من جميع المحسنين انت الملك اي السلطان الحقيقي لا
 شريك لك اي في ملكك واتما تعلى الملك من تشاء والفرد اي انت الواحد بالذات المنفرد
 باوصاف لا ندلك بكسر النون وتشديد الالف لا مثل ولا نظير علي ما في الصحاح وقال
 في النهاية المنه هو الذي مثل الشئ يضادة في الامور فله ميرك واقتر عليه الختني

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والاصح الاطلاق على ما في الصحاح ومنه قوله تعالى فلا تحطوا بالذي اذنا ولا يقال لان ذلك ولا يشمله
كل شيء مما لا يقابل للفتاء الا وجهه اى ذلك ومنه قوله تعالى تغليب الذي الحقول كل على
فان ومنه قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل وقيل كل شيء من الخبوات يهلك وعدم فيوجد
ويبقى انا فاننا قياس اللذوات الفانية على الاعراض التي هي بالاتفاق غير باقية من تطاع بضم طاء
اى من تنقاد بالطاعة لا باذنك اى بتوفيقك ورضاك ومن تعنى لا بملك اى بملك العالم غير قابل
الى سواه لطريق تخصيصه من غير ان يكون له من متعلق بملك في جميع الاحيان فتعاطى بضم طاء
اشعار بان المعصية ليست باذنه وامره مع ان اكل بارادة وعمله تطاع فذكر بصيغة الفاعل اى
وتجازي وتعصى فتعفى اى او متعاقب فهو من باب الكسواء ولم يعكس اى على غلبة التثنية وكثرة
الغفرة مع ان مقام اللذع يعنى ذلك اقرب شهيد اى انت اقرب كل حاضر اى الى قوله تعالى ومن
اقرب اليه من جل الوريد او الشهيد يعنى العالم ومنه قوله تعالى او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
ثم اعلم انه اذا اعتبر عالم الله تعالى مطلقا فهو العالم والاضيف الى الامور الباطنة فهو الجبر والاضيف
الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وادنى حيز اى اقرب كل ما حفظ حلت بغم الحاء من الحيولة
دون النفوس عندها من مرادها اى فوقها يعنى غلبتها في مقصوداتها ما خرد من قوله تعالى
واعمالها انما تصيول بين المرء وقلبه اى بمنعه ويحجبه عن مراده ولذا قيل عرفته الله بنسخ الغرام
وذا صلة انه يملك على قلبه يصره كيف يشاء وفي تفسير الجليلين اى فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر بارادة
وقال الضعيف هو من حال بين الشين اذا منع احد ما عن الاخر من حال الشخص اذا تحرك فلغنى على
الاول انه تعالى حال بين الشين ونفوسها وعلى الثاني انه تحرك حول النفس ولحاظ بها شق ولا يخفى
ان اطلاق التحرك حول النفس على غير صحيح والثواب اى يراد العى الاول فانه موضع الازل وغير
المعنى انه يمنع بين النفوس ومرادها اى بين الاشخاص ومشتبهان نفوسهم مقصوداتها واخذت
بجوز قراءته بالاظهار والادغام بالنواصي الباء للتعدية والناصية الشعر الحان في مقدم الراس على ما
في الصحاح وانظرا ما كفاية عن الاستيلاء التام والتم من انصرف الكلام ومنه قوله تعالى ما من دابة الا
هو اخذ بناصيتها وانظرا من معنى الحديث اعرج حيث يرد بالنواصي نواصي جميع الاشياء ولعل ذكر الدابة
في الاية تغليب وكتبه الا نارا اى اثبت الاعمال في القوع او عند نفي الروح ونسخت الجبال اى بيئت
الاعمار كذلك القلوب لك مفضية اسرفاعل من افضاء بمعنى الاتساع قال المصنف مشعة منسحة
وفي نسخة مفضية من الاضياء والظواهر انما مصحفة والسر عندك علانية بتخفيف الياء
اى كالعالمية في تعلق العالم الحلال ما احللت اى ما حكمت باحلاله والحرام ما حرمت اى ما قضيت
بحرمته وفيه رد التحسين العقلي بيقينه والدين وهو ما يتدين به من الاحكام الاصولية

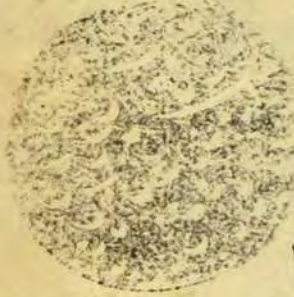


فالمصواب ط

والفروعة ما شتهت

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والغروية ما شرعت اى بما يخطئ به من وطى الامور وجميع الامور لواقعة في الكون ما قضيت لوما
قدرة وكبرية والخلق خلقك ما خرد من قوله تعالى الله خلق كل شئ ولعبد عبداً الا لا يستوفى
او لغصده وانت الله اذ روف الرحيم اسئلك بنور وجهك اى متوسلاً بنور ذلك الذى خصه بالنور
او الوجه اشرفت لهما اضاءت واستنادت لاجل السموات اى بجميع طبقاتها المتعظمة بعضها
فوق بعض بين كل سماء وسماء مسافة خمسمائة وكذا غلظ كل سماء والادنى اى وكذا طبقات
الارض التسعة وما بينهما وانما افردت لانتقاف طبقاتها الترابية او لخصرها فانها تجنب السماء كلغة
على طلة الحجج السماء لكبرها او لاختلاف طبقاتها وتعدى بها لشرعها فانها مقر الملائكة المقربين
اذولح الانبياء والرسلين وفيها الجنة ومراتب العليين وبكل حق هو لك اى على السائلين وغيرهم
ويحق السائلين عليك بناء على ما وعدتهم من الاجابة وكانه سأل الله تعالى متوسلاً بحق الله
على مخلوقاته وبحقوق السائلين عليه تعالى والظاهر ان حق الله هو طاعته وشاؤوه والعمل
بما امره والنهي عن زواجره وحق العباد على الله فواجب الذى وعدهم به فانه واجب الانجاز ثابت
الوقوع لو عده الحق واجاره الصدق ان تقيدنى مفعول ثان لا سئلك قال الحق هو مقيم الله من
اقالت عشرته اذا تجاوز عنها اى تجاوز عن ذنوبى في هذه الغدوة بنتحين بعدهما الف تكتب بلوا
كالصلوة وفي نسخة بضم فسكون ففتح و او وهما الغتان بمعنى الكبره وهى اول النهار فقول اذا
اصبح او في هذه العتية اى اذا امسى فاول التسوية لا للتريده ولا للتخيير حيث لا يجوز الحجج
لانفسها وان تخيرنى من الاجابة اى وان تخلصنى من النار بقدرتك اى على كل شئ حيث لا يجوز
ولا يتوقف على حصول سبب فيقول الى الله كانه قال بفضلك وكرمك ط ط ط اى روه الطيرى في الكبر
وفي الدعاء لى ايضا عن ابي امامة الباهلى وصححه الحافظ عبد الغنى ولفظه من قال كتب له عشره حسنة
ومحى عنه عشرين سيئات وانا بعتق عشر رقاب واجاره من الشيطان حسبي الله اى كفى في جميع
هو الله وقال بعض العارفين حسبى ربي من كل مربي لا اله الا هو استيناف بيان لما سبق او
توطئه لقوله عليه توكلت اى عليه اعتمدت لا على غيره فلا ارجوا ولا اخاف لامنه لقوله سبحانه
وتوكل على الحق الذى لا يموت ولقوله وعلى الله فليستوكل المؤمنون وفي آية المتوكلون وهو رت العرش
العظيم بالجر على انه صفة للعرش وفي رواية بالرفوع على انه صفة الرب ولا اول البغ والبر بالعرش
الملك العظيم والجسم الاعظم المحيط الذى تنزل منه الاحكام والقادر سبع مرات لعل الحكمة
في اعتبار هذه العدد لمحافظة الاعضاء التسبعة وايماء الى سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن
المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطواف والسبع ودرى الجمرات اى ودوه
ابن السنى عن ابي الدرداء ولفظه من قال ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما اهد



Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

من امر الدنيا والاخرة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والقيوم وهو على كل شيء قدير عشر مرات
وهو اقل العدد الذي تجوز عن خط الاحاد من حب ابي احوه والنسائي وابن حبان واجهه عن
ايوب الانصاري رضي الله عنه والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه في كل صلاة
العظيم حرف اللام وفي نسخة ونظف عوليد على انه من زيادتها بوجه مائة مرة قال المؤلف قوله
حسبي لله الخ سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده الخ عشر مرات وسبحان الله وحده مائة مرة ونحوه
مما نقص على العدد فيه لو زاد العدد حصل له الثواب المقرب عليه والاجر يزداد وليس هذا من الحدود
التي نفى الله عن اعتدائها ومجازة اعدادها وان زيادتها افضل فيصا ويطلبها كما زيادة في عدم
الطهارة وعدد ركعات الصلوة وبالجملة بعض الناس ففائدة الثواب الموعود به على العدد المعتبر في زياد
ثم يحصل له ما وعد عليه لان هذا العدد المعتبر له سر وخاصة رتب عليه ما ذكره فلوزاد تفضل القيمة
وهذا غلط وقول لا يثبت اليه بل الصواب كما قال الشاعر ومن زاد زاد الله في حسنة انتهى ولا
يخفى ان زيادة الطهارة غير مبطله اصلا وكذا زيادة الركعات في بعض الصور دت من من جبر
اي روه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي والكل في ان يقام ولو عونه كما هو في هدية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمشي سبحان الله وحده مائة مرة
لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه ذكره ميرك والظاهر من لفظ
او ان من قال مثل قوله القائل يكون افضل مما جاره ومن زاد عليه يكون ايضا افضل ولا اشكال في
فان الثواب بقدر العمل فمن زاد عليه مرة يكون ثوابه اكثر واما افضلية من قال مثله فمشكل لانه يقتض
المساواة لا افضلية واجيب عن هذا الاشكال باجوبة غير مرضية منها انه قال مثله في العدد كذا تخلص
في القبول والحوال الصحيح يقال الاستثناء وان كان في الظاهر من التي هي في الحقيقة من الاثبات والمعنى
ان من قال ذلك اتي بافضل مما جاء به كل احد الا حظا قال مثل ذلك فانه مساو له او زاد عليه فانه افضل منه
والاظهر ان يقال الاستثناء منقطع والمعنى لم يأت احد بافضل مما جاء به لكن احدا قال مثل ما قال
يساويه او زاد فانه يزيد ويفضل قال ميرك والمراد بالافضل منه حسنه كما انه افضل الادعية
لان افضل من جميع الاعمال فان الايمان وكثير من الطاعات افضل منه انتهى وفيه ان الايمان غير دخل
في الطاعات العملية القابلة للكمية واكثره العددية ولا للزيادة عند المحققين من العلماء الكلامية
على ان زاد احتمال الكمية والكيفية فانه ربما يعمل عملا واحدا من الاعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه
على الذكر المذكور مائة او اكثر والله اعلم بسبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة
الله اكرم مائة مرة اي رواه الترمذي عن عمرو بالواو خلافا لما في بعض النسخ والدليل عليه ما ذكره
ميرك انه من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقال الحسن غريب ولفظ الحديث من سبح الله

مائة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



مائة بالعدوة ومائة بالعشي كما كان حج مائة حجة ومن عهد الله مائة بالعدوة ومائة بالعشي كان
 عمل علمائة فرمى في سبيل الله او قال عز مائة غزوة ومن هزل الله مائة بالعدوة ومائة بالعشي
 كان ابن اعنق مائة رقة من ولد هبيل ومن كبر الله مائة بالعدوة ومائة بالعشي لم يأت احدني
 ذلك اليوم باكثر عملا اتي به الامن قال لعل ما قاله او زاد على ما قاله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 عشر مرات فصباحا ومساء طاي رواه الطبراني من حديث ابن ابي الدرداء عن فروعا بن صلي عن ابي جين يصح
 عشر اربعين بمس عشرين اذ كتبه شفاعتي يوم القيمة وان ابلى بصره او دين فليقل الدهر اتي عود
 بك من الصبر والحزن قال المنق بضم اللام واسكان الزهري ويفتحهما ضد السرور وقال ميرزا الهمة
 القريب الذي ينشاء عند ذكر ما توقع حصوله مما يتأذى به والغمر ما يحدث للقلب بسبب ما حصل
 والحزن ما يحصل لتفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الصبر هو الذي يذيب الانسان قال الحنفى هو
 عام في امور الدنيا والاخرة قلت لا يتعقود من هم الاخرة فانه محمود وقد ورد من جعل الهوم هما
 واحدا هم الدين كفاه الله هم الدنيا والاخرة واعوذ بك من العجز اى في تحصيل الكمال وقال الص
 العجز ترك ما يجب فعله بالتسوية انقى وينبغي ان يزيد على ما يجب فعله او ينبغي لشغل العجز عن
 الفرض وغيره من الطاعة واكمل اى التماثل في الاعمال وقال ميرزا هو التماثل من الامر محمود
 مع وجود القدرة عليه قلت ولذا تم لنا فتم بقوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
 فمن كان له كسل من حجة تعب او مرض او ضعف او كبر فلا يدخل في الذم واعوذ بك من الجبن
 بضم فسكون وقال المنق هو بضم الجيم واسكان الباء وبفتحها صفة للجبان انه يخشى وهو يخوف
 من العدو ويحيت يمنع عن المحاربة او يحمله على الموافقة معه وهو يشغل العدو والحافر الصورى
 او العنوتى للغير عنه بالنفس والشيطان والمخل بضم فسكون وفي نسخة بفتحها ما وقربى
 هما في السبعة وقال المنق فيه اربع لغات قرئ بها وهن ضم الباء والماء وفتحها وضم الباء
 وفتحها مع اسكان اللام واعوذ بك من غلبة الدين وفي معناه ضلع الدين بفتح الصاد واللام
 على ما في رواية يعنى ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاستقامة وفي الحديث الذين شين الدين
 وفي حديث اخر لا هم الا هم الدين ولا وجه الا وجه العين وقصر الرطل وفي رواية غلبة الرطل
 وطانة يريد به هيجان النفس من شدة الشبق وازافة الى المفعول اى يغلبهم ذلك ولا هذا سبق
 فراهى ولم اجد في تفسيره كذا قاله السور بفتحى والاطهر انه من باب الاضافة الى الفاعل والمركب
 السلاطين وغلبة الظالمين وجوابه يعين وقال ميرزا ويحتمل ان يراد بالرطل الذين
 استغادوا من الدين وغلبة الدينيين مع العجز عن لاداء قلت هامة لا زمان غالبوا والمعنى
 التأسيسى اولى من المعنى التاكيدى داي رواه ابو داود عن ابي سعيد وفي الجامع والحمد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس ولقمة صلح الدين وروى صاحب القرد والشيخ
 ان ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغفر لي خطيئة من خطيئتي وبلغتك
 عتق سواك سبعين مرة لم يتر به جمعنا حق يعقبه الله تعالى وأصل الحديث ما أخرجه أحمد في
 الترمذي الى هنا اي من اول العنوان الى هذا المكان يقال في الصباح والمساء جميعا كما قيل في
 توهم ان يكون الواو بمعنى او لكن يقال في المساء مكان أصبح اي في مكانه او بدله امسى وكذا مكان
 أصبحت امست ومكان أصبحنا امسينا ومكان هذا اليوم هذه الليلة بالرفع على ثبوت الفعل
 وفي نسخة بالجر على الكناية ومكان التذكير اي تذكير الضمير التانيث بالرفع اي تانيث الضمير
 النشور المصير كما كتبت اي كتبه كما في نسخة بالجر كذا في اصل الاصل وهو الاصح وهو اصل
 الجلال في الجملة وفي بعض الباء كما عدها صاحب القاموس من معانيها فوق كل كلمة ويزاد في المساء
 فقط امسينا وامسى الملك لله والحمد لله وهذه الجملة سبقت في ذكر الصباح ايضا ولكن خصت هنا
 بالمساء باعتبار ما بعد ما هو اعوذ بالله الذي يمسك السماء اي يحفظها ويمنعها ان تقع اي
 ان تقع او كراهة ان تقع او لئلا تقع اي تسقط على الارض الا بانه اي لا مقرونا بارادته وامره وقدرته
 وهو استثناء مفرغ من اعترافه من شئ ما خلق الا وجوده على وفق التقدير وهو شامل لجميع
 الموجودات وذر اختصاص بعد تعميمه وكان الذر مختصا بخلق الذرية وهي نسل التنانيل على ما في
 الصحاح وبراء البرء مخصوص بخلق النملة وهي ذات الروح اذ قلما تتعمل في غير الحيوان يقال
 براء الله النملة هنا ولعل وجه تخصيص هذا الدعاء بوقت المساء حيث ان الليل هو بالويل
 وهو تحريك الحشرات وانتشار الجن في الظلمات وتورده الفسقة والسرقة في تلك الاوقات
 اي رواه الطبراني عن ابن مسعود ويزاد في الصباح فقط أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله
 اي الذائبة والعظيمة اي الصفاية ويشير الى المعنيين حديث الكبرياء وداني والعظمة اذ اري
 فمن نازعني فيها قصته اي اهلكته والخلق اي الموجود الذر بحج ولا مرأى المخلوق الا في الموجود
 يكن والليل والنهار وما يفصح قال المصنف هو بفتح الياء واسكان الصاد الجملة وفتح الحاء
 اي يبرز ويظهر انتهى وفي نسخة بضم الياء وكسر الحاء اي وما يدخل في وقت الضمومة ككلمة غيب
 لقوله فيها اعني الليل والنهار اللهم الا ان يتكفأ في الجملة كما قالوا في قوله تعالى يخرج
 منها اللؤلؤ والمرجان من البحرين مع ان اللؤلؤ لا يخرج الا من المالح فالعنى من مجموعها ان
 جميعها شق قوله لله خبر عن المبتداء السابق وهو الكبرياء وما عطف عليه فالكلمة واحدة منفردة
 لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا اي بصره في الطاعات واوسطه فلاحا اي نظرا
 على حصول الحاجات واخره نجاحا اي نجاة من الاوقات وقال الطيبي اي صلاحا في ديننا بان يصدر

متا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



هتاما فخر طيه في زمره الصالحين مع عباده ثم اشتغلنا بقضاء ما ينبغي دنيا ما هو
 الخلاج في دنيانا بما نحن فيها او بما نحن فيها امرنا بالفوز بما هو سبب الدخول الجنة فنسبح
 في صلاتك من قبل في حقهم اولئك على هدي من رحمتهم واولئك هم الفالحون اسئلك خير الدنيا
 والآخرها ابن جرير الرازيين مص اى رواه ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي اوفى بلفظ كان
 يقولون ويقدم الامام النووي في الاذكار عن ابن التسي وزاد بعد قوله اصبح الملك لله كلمة والحمد
 لله وفيه وما سكن فيها وفيه ايضا واوسطه نجاح واخره فلاحا ذكره ميرك وهو المناسب لما
 ذكره الطبري فقد تر لبيتك اللهم لبيتك هذه الكلمة وردت بلفظ التشبيه المضافة والمزودة
 وتكثر الابدان مرة بعد اخرى وهي مأخوذة من لبث بالمكان اذا اقام به فمعناها انا مقيم على طاعتك
 اقامة بعد اقامة ومجيب لدعوتك اجابة بعد اجابة لبيتك وسعيدك قال المصلي بيتك من التلبية
 وهي اجابة المنادى اى اجابى لك يارب ولم يستعمل اللفظ التشبيهى في معنى التكرار اجابة بعد
 اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر قالوا معناه انا مقيم على طاعتك وقولم وسعيدك
 اى ساعدت طاعتك مساعدا بعد مساعدا واسعادا بعد اسعادا ومتابعة بعد متابعة ولهذا
 شئى وهو ايضا من المصدر المنصوب بفعل لا يظهر في الاستعمال انتهى والجراى كلمة كما في رواية
 والمراد به ضمة التمة والاقصا من باب الاكتفاء او من حسن الادب في الشاء في يدك
 اى في نقرتك وتحت قدرتك ولعل التشبيه للايماء الى صفى الجلال والجمال من التقين والبسط
 في المال والظا على ما هو ظاهر عند باب الجمال وفي النهاية اليد وقعت في كلام الله تعالى وحده
 رسول صلى الله عليه وسلم مضافة الى الله على صيغة الواو والتشبيه والجمع قال الله تعالى
 الله فوق ايديهم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اى اوله يروا انا خلقنا لهم مما عملت
 ايدينا انعاما ووقع في الحديث قال موسى انت ادم الذي خلقك بيده فاكثرت من العلماء
 على اليد هنا مجاز عن القدرة والعلاقة ان القدرة اكثر ما يظهر سلطانا في اليد وتشبيهه
 عبارة عن القدرة الكاملة فالعرض من التشبيه التشبيه على الجمال فان في اعمال اليدى في
 الاثر زيادة في واحدة وتخصيص خلق ادم بذلك مع ان الكل مخلوق بقدرة تعالى تشرىف
 وتكريم كما اضاف الكعبة الى نفسه في قوله ان طهرا بيتى للتشريف مع انة تعالى مالك
 كلها والحديث من هذا القبيل ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية في قوله سبحانه ان عبادى
 عليهم سلطان انتهى وذهب بعض السلف الى انهم من المتشابهات التي يجب الاعتقاد
 بها مع اثبات التنزيه وعدم ارتكاب التأويل ومنك اى الخبر واصل البناء واليك اى بلج
 حالنا ومثلنا وقال ميرك اى منك التوفيق على الطاعات واليك الالجباء عن السيئات

ليس
لجميع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أو منك البدن والخلق واليك الرجوع والمآب اللهم ما قلت أي انام قول أي مقول أي مقولة
 ومن بيانية لما الموصولة أو حلفت بفتح اللام أي أقسمت من حلف بكسر اللام وفي نسخة يسكنها
 ويجوز فتح الحاء وكسر هاء في القاموس طفيل يحلف حلفا ويكسر حلفا ككف وتحلوا أو نذر
 من نذر يسكنون أذال أي منذور يقال نذرت نذرا إذا وجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة
 أو صدقة أو غير ذلك وقد تكررت في الحديث ذكر النذر عن النذر وهو تأكيد لامره وتذكير عن النذر
 به بعد إيجابه ولذا قال تعالى وما انعمت من نعمة أو نذرت من نذرة فان الله يعلمه ولو كان معناه
 الرجوع حتى لا يفعل كان في ذلك إبطال حكمه وأسقاط لزوم الوفاء به إذ كان بالنذر ينصير بعضه
 فلا يلزم وقد مدح الله الأبرار بقوله يوفون بالنذر وإنما وجه الحديث في النذر أنه قاطع لغيره أن ذلك
 لا يجزئهم في العاجل نفعاً ولا يصف عنهم ضراً ولا يرد قضاءه فقال لا تنذروا على أنكم تكونون بالنذر
 شيئاً لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فإذا نذرتم ولم تقصدوا وهذا
 فأخرجوا عنه بالوفاء فانه الذي نذرتموه لازم لكم هذا خلاصة ما في النهاية وأول تنويع فمشتك
 بالهمزة ويجوز التشديد أي فإرادتك بين يدي ذلك أو قدام ما ذكره تأكيداً للمعنى وكلام
 معلق بمشتك ومقرون بإرادتك وقدرتك مسبوق بقضائك وقدرتك ما شئت أي مما
 ذكر وغيره كان أي وقع وما لم تشاء لا تكون أي أبداً ولا حول ولا قوة إلا بك كانتا تأكيداً لما
 قبله أنك على كل شيء أي شيء قدير اللهم ما صليت من صلوة أي ما دعوت من دعوة خير إلا حد
 ممن يستحق أو لا يستحق فعلى من صليت أي فاجعله على من جعلته مستحقاً لها وما هنت من
 أي وما دعوت من دعوة شر ما بعد عن التهمة وغيره فعلى من لعنت أي فاجعله على من لعنته
 وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى ومن الملق السب والذم بالسوء انتهى
 ويحتمل أن يكون معناه إنما صليت على من صليت ولعنت على من لعنت موافقاً لأمره ومطابقاً
 لحكمه لكن المعنى الأول هو القول لما رواه الشيخان عن أبي هريرة من فروع اللهم اني اتخذ
 عند شعدي أن لا تخلفنيه فإنا أنا بشر فإيمان من أذيتته أو شتمته أو جلدته أو لعنته أو جلفها
 له صلوة وذكوة وقربة تقربه بها إليك يوم القيمة وفيه دلالة على أن صاحب الحق إذا كان
 غير معلوم يكتب بالدعاء والاستغفار له قال الخفي هذه الجملة دعائية طلبية كأنه يطلب أن يقع
 دعاؤه تعالى من وقوع عليه صلاته وكذا ما بعده انتهى والظاهر أن الأمر بالعكس على ما هو المتبادر
 من العبارة وقد هنا إليه الإشارة أنت وتي أي ربي وما لكى ومنعنى وناصرى في الدنيا والآخرة
 توفى مسلماً يقال توفى فلان وتوفى إذا مات فمن قال توفى فعناه قبض واخذ ومن قال
 توفى فعناه توفى أجله واستوفى أكله وعمره وعلى هذا يتوجه قراءة من قرأ يتوفون بفتح الياء

كلا

كذا في نواح السعق والمعنى امتنى مسلما واطمأنت بالحقني بالصلحين اي بلا نسبه ولا نسبه لهم مسلمين وقد ذكر
 ابن النجار ان اخرا فكلهم به لو بكره الله عنده رب نوتنى مسلما والمعنى بالصلحين قال المص
 هذا حديث جليل جمع امورا معية وقد افرد به بعض اصحابنا بصدقه اللفاظ وتكلم عليه كلما حسنا
 وقال انه استثناء لما سبدا واقباله لما يقع منه في ذلك اليوم من طف او نذر او غيره الا التلاق
 انعمي وقد يقال انه اذا صح الاستثناء في طف ونذر في اي دليل يخرج الخلف بالطلاق انعمي كلام المص
 قلت لعلمه اراد بقوله الا التلاق العلق به فانه لا يرفع مثل هذا الاستثناء حتى وجد الشرط بعد الخلف
 يقع التلاق اتفاقا وكذا العتاق ونحوه وكذا التند وسائر الاما نالت ملزمة ولعل الاستثناء
 الواردة في الرعاء فيما يقع الخث من غير اختيار فيرفع عنه الا شرط دون الحكم للتعليق ببيان شرط
 اعتبار الاستثناء الشرعي ان يكون متصلا بالكل كما هو مقرر في اصول الفقه وفروعه فلو قال
 انت طالق ان شاء الله بطل ولا يقع شئ وهذا لانه علقه بمشيئة الله تعالى وهي مما لا يوقف
 وعليه واما ان قال انت طالق ان شئت فشرط وقوع الطلاق مشية منجزة موجودة في الحال نحو
 ان قالت شئت في جواب انت طالق ان شئت او معلنة بما قد علم وجوده نحو ان قالت شئت
 ان كانت السماء فوق الارض لان التعليق بشرط واقع بمنجز لا بما يعلم بعد كالموقالت شئت ان شئت
 لانه علق طلاقها بمشيئتها الموجودة المحققة وهي علقته وجود مشيتها بوجود مشية ولا
 علم لها بذلك فمشتها لم توجد فلم يتحقق الشرط هذا وورد في حديث رواه ابو داود والترمذي
 وابن ماجه عن ابي هريرة ثلاث جد من جد وهن جد الكاح والطلاق والرجعة وفي رواية
 والعتاق اي رواه ابن السني وفي نسخة بدله من الكاح واحمد والظاهر ان عن زيد بن ثابت
 اللهم اني استملك الرضا بالالف كتابة ولفظا ويجوز منه في الصحاح انه مقصور ومصدر مخف
 والاسم الرضاء الممدود بعد القضاء اي بعد وقوعه قال المؤلف وهذا هو الرضاء وما يكون
 قبل القضاء فذلك عزم على الرضاء والتوكل يكون قبل القضاء ولكن الرضاء يكون بعد القضاء
 وليس المراد بالذنوب التي قضيتها الله تعالى على العبد بل الرضاء بما قضاه الله تعالى من المصائب
 وما يستل العبد به انعمي وفي عبارته قصور كما لا يخفى فانه حقه ان يقول وليس المراد بالرضا
 الرضاء بالذنوب الخ لكن الصحيح ان المراد بالرضاء بالقضاء فيرجع الى الاول وقد تروى تأمل وفيه نزول الاشكال
 المقضية من حيث قضيتها لا من حيث كسبها وتوضيحه ان الذي هو الرضاء بالذنوب لنفسها
 واما الرضاء بقضائها او بها من حيث انها مقضية فلا يلزم الرضاء به وبها من حيث انها
 مقضية والرضاء فيه ايضا حقيقة بالقضاء فيرجع الى الاول وقد تروى تأمل وفيه نزول الاشكال
 المشهور وهو ان الرضاء بالقضاء فرض وایمان وان الرضاء بالكفر مع انه من القضاء كفروا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ثم لا ينقله ان الرضا قبل القضاء لانه ايضا ويطلب منه تعالى التوفيق له والشباب عليه كمن العزلة
 الاكل لما كان هو الرضا بعد تحقق القضاء اقتصر في العمل على ما ورد في الحديث ان الصغير عند
 الصنعة الاولى واذا التصير لازم في كل حال من احوال بلاء العبد وورد العبد بعد الموت البره الصنعة
 الحرة وكثرة الحرارة في بلاد العرب جعلوا كل محبوب عندهم باره او العيش هو الحياة فالمراد به
 العيش بعد الموت حسن الحياة وطيبها بعنه وانما قيده بما بعده لان ما قبله حياة فانية لا عيشة
 بطيبها وغيره لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهي الخوان وما الحياة الدنيا الا متاع العوالم وما
 ما قال بعض ارباب الخال اصناف نوم او كفل زائل انة السبب بما لا يحدق وقوله صلى الله عليه
 مرة في حال كمال الضيق والهم والقلق وهو يوم الخندق ومرة في حال حال الكثرة والفرح والابتهاج
 وهو يوم عرفة في حجة الوداع الا هم لا عيش لا عيش الآخرة ايماء الى عدم اعتبار محنة الدنيا
 نعمها فان الدنيا كما ورد سبب المؤمن ولذة النظر الى وجهك اى الى ذلك يوم لقائك وقيد
 النظر بالذلة لان النظر الى الله تعالى امانا نظره حبه وجلال في عرصات القيمة واما نظر لطفه وجمال
 في الجنة ليؤذنه بان المطلوب هذا قيل ويمكن ان يقال النظر الى الله تعالى امانا مقارن لتندامت والابتهاج
 عن المعاصم الواقعة عن النظر في الدنيا واما غير مقارن لها بل هو مقارن للاشراح والابتهاج والذلة
 انما هي في الشايف فالتقييد بها لافادة ذلك وشوقا الى لقائه اى الى الوصول الى ربه في
 غير ضراء مضرة بصيغة الفاعل والضراء الخالة التي تضرو هي نقيض السراء والجار والمجرور متعلق
 وشوقا اى استلك شوقا لا يؤثر في سيرى وسلوكى بحيث ينعنى عن ذلك وان ضراء مضرة لا قيل
 فالنفي متوجه الى العتيد والاضراء المعنى وشوقا الى لقائه في حالة غير ضراء مضرة الى الابد
 فالنفي متوجه الى العتيد والمعتيد جميعها ولا فتنه مضرة اى ولا محنة وبلية تصير سبب اضلالى
 او اضلال غيرى واعوذ بك ان اعظم بصيغة المعلوم او اعظم على بناء المفعول كقوله تعالى لا تظالمون
 ولا تظالمون وقدم المعلوم على المجهول فان من المعلوم ان التعمود به اعم ولا قال صلى الله عليه
 كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم او للتشويق كما في ما بعده او اعتدى على اجماعه وعن الحد
 في حق نفسى او حق غيرى او يعتدى على فصولنا كيد لما قبله لان الظالم ايضا يكون قاصرا مستعدا
 ويمكن حمل حدهما على النفس والاخر على العرض او اكسب خبيثة بالهمز ويجوز تشديد بها والمراد بها هنا
 ضد العمد لقوله او ذنبا ويمكن ان يكون الخبيثة كل معصية لتقييد الذنب بقوله لا يغفره وهو التشديد
 لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشركه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد به غير الكفر من الذنب
 الذي يتعلق به المشية ان لا يغفره وفي نسخة او اكسب خبيثة محببة هي اما الكفر فانه يجب
 ولو حصل الرجوع بالايما عندنا حتى يجب عليه اعادة فرض العمرة والحج واما المعصية المحببة للشباب

الاحمال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الخصال السابقة كالتدانة على فعل الطاعة والعبادة وكلمت والادنى بعبارة الله تعالى العظيمة
 الخاضع ان كلمة وتفيد ان العون على كل واحد من هذه الامور بمعنى ان المطلوب هو ان لا يقع شيء
 منها كقولنا لا تطع معهما اي لا تطع احدهما وهذا المقصود لا يحصل من كلمة
 الواو في الاية بخلاف الحديث فانه لو انى بالواو الدالة على افاة الجمعية لحصل المراد لكن الايمان
 باو اوق حيث يدل على كل واحد من هذه الامور حتى ان يعاذ بالله منه وينبغي ان يلازمه
 منه محض او انفراد الاله فاطر السموات والارض اي بعبارة عالم الغيب والشهادة اي المستور
 الغلاية نصه كما قيل على انه صفة المنادى او منادى حذف حرف عنده وكذا قوله والجلال والاکرام
 اي صاحب العظمة والكرامة فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك بضم الغين وكسر الهاء
 وكفى بك شهيدا الباء زائدة في الفاعل واصله كفى كفى شهيدا كقول تعالى وكفى بالله شهيدا
 يمكن ان يقال الباء لتضمن كفى معنى كفل ولعله وجه حسن وتوجيه محسن انى اي باني اشهد
 الغيرة والهاء ان الاله الات وحده لا شريك لك لك الملك ولد الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد
 ان محمد عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق اي ثابت وكذا وعيدك حق فهو ثابت من باب
 او من اطلاق الوعد على المعنى الاعتراف بالوعد والوعد فانه تطبيق على الوعد ايضا فان تعالى
 وبستجوابك بالغضب ولن يخلف الله وعده وليس كان عمر بعض امرائه يجوز الخلف في وعده
 وقد حققناه في رسالة تسميناها بالقول السيد في الخلف الوعد ولقاءك اي الحضور لديك
 او النظر اليك حق والساعة بالنصب ويجوز رفعها اي القيمة وسميت ساعة لوقوعها اثنتا عشر
 لكونها مع طولها قدر خمسين الف سنة ساعة من ايام الآخرة او تصير ساعة على اهل الساعة او
 سميت لطولها ساعة تسمية بالاضداد كما طلاق الربحي على الكافور تسمية لا ريب فيها عند رباب
 الايمان واصحاب الايمان او المعنى لا يرتابوا فيها فهو نفي عناه نفي وانك تبعته اعني من في التهور
 اي من هو في حال البرزخ وهو الخلاء بين الدنيا والآخرة ولذا قيل انه اخر منازلة الدنيا او لعنازل
 العقبي وانك اي واشهد انك ان تكلمت الى نفسك اي ان تتركى اليضا وتخلق معها تكلمت الى
 ضعف بنسخ الضاد ويضم كما في نسخة وفي نسخة الى ضيغة اي ضياع وخسار وبطلان وعورة
 وهي كل عيب يستحق منه وذنوب اي عمد وخطيئة بجملة وقلة تشدد اي خطأ والراد بالوكول الى
 النفس هنا ان ينقطع عن العبد نظر رعاية الرب لان يترك امره الى نفسه بالخطية وينقطع رابطة
 العقد بينهما بالمرّة لانه لو كان كذلك لكان الممكن معدوما مطلقا لا مقيد بكونه مع ضعف وعورة
 وذنوب وخطيئة وان بالفتح اي واشهد انى وفي نسخة بالکسر اي والحال انى لا اتق الى التعلق
 في جميع حال الآبرجتك اي بانعامك واحسانك فانغرف دنوبي كما انه بالکسر استيناف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أركان القابلة للتغير

معنى التعليل وفي نسخة بالفتح أي لانه لا يغير الذنوب إلا أنت وبني على أي وفقني للتوبة وتبني
عليها وأرجع علي بالجملة وتفضل علي بالضم أي أنك بالكسر ويصح افتح التواب أي من باب التوبة
أي من باب التوبة هي الرجوع من العصية والأوبة من الغفلة ومنه قوله تعالى في حق بعض الأنبياء
أنه تواب ومنه صلاة الأوابين وهي إحياء ما بين المشائين من أي رواه الحاكم وأحمد والطبراني
ابن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وعلمه وأمره أن يتعاهده فإذا طلع الشمس قال الحمد لله
أقالنا يوماً هذا أي ردة الدنيا وهيه لنا ذكركم ميرك والأطهر أن معناه أقالنا يوماً
ويؤنبه قوله الحمد أقالنا يوماً أقالنا فيه عزرائنا أي نجنا وزعمنا من الأقالنا ولم يهلكنا بدو
أيما إلى قوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضي حوائجكم
مومراي رواه مسام موقوفاً من قوله عبد الله بن مسعود الحمد لله الذي وهبنا أي علمنا فاقضينا هذا اليوم
وأقالنا أي ما نحسنا وعفا عنا فيه أي في هذا اليوم عزرائنا بفتح العين والثالثة أي ذللتنا وسببنا
والأقالنا نتعدى إلى المفعول تارة وإلى مفعولين أخرى ففي القاموس أقاله الله عزركم وأقالكمها وأصل
استعمل في السبع يقال قلته السبع بالكسر وأقلته أي فسخته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أقال ناد ما أقال
الله عزركم يوم القيمة ولم يعد بنا بالنار أي لتلك العزرائنا فالدنيا فرجوا لولا لا تعذبنا بالنار أيضاً
في العقبى موطى أي رواه الطبراني وابن السني من قوله موقوفاً أيضاً فتمتصلي ركعتين ت ط أي رواه
الترمذي من حديث أنس رضي الله عنه وتقدم لفظه في فضل الذكر ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة ولفظه
من صلى صلاة العذوة في جماعة ثم جلس ذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب أجرهما
وعمره عن الله تعالى ابن آدم أي يا ابن آدم أركع لى صل لا تجلى أربع ركعات أو أنه التمار قال المؤلف
ذهب بعض العلماء إلى أنفاسه الصبح وفرضها وأظاهرها أيضاً غيرهما فأنها بعد طلوع الشمس وارتفاعها
انقضى وقال صاحب تخرىج المصاحح جعل بعض العلماء هذه الركعات على صلاة الصبح ولذا أخرجه أبو داود
والترمذي هذا الحديث في باب الصبح وقال بعضهم يقع التمار عند التمر على ما بين طلوع الشمس وغروبها
قلت التحقيق أن التمار التي هي صبحها وبين الصبح والمغرب ولأن أطلعت التمار بالمعنى الثاني
هو المعنى العربي المصطلح عليه عند أرباب الهيئة فالأول حمل التمار على المعنى الثاني حيث ورد على
لسان صاحب التمر ولا سبب العدول عنه فتمثل أن يكون المراد سنة الفجر وفرضه أو صلوة
الاشراق التي هي أول صلاة الصبح والجمع هو الأكل والأقل هو العمل بالأول فتأمل كيف يقع التمر
وكسر الكاف أي أرفع شغلك وحواسك وأدفع عنك ما تكرهه بعد صلواتك أخره إلى آخر النهار
ولم يفرغ بالك في أخره بقضاء حوائجك حيث تمت بخدمتنا في أوله فمن كان لله كان
الله وفيه إيماء إلى أن تصرف شبابه في طاعة الله وقضى الله حاجاته في مشيخته وأخر عمره وكله

من عام

من قام بعبادته سبحانه في الدنيا كما في الله سبحانه في العقبى ثدس اى روله التزمه من حديث
ابن عمر و ابو داود والنسائي من حديث يعقوب بن هارم الغطفي وفي نسخة نسب النسائي الى ابي
ما عقال في التفسير كان الاول ان يقول المؤلف في اليوم بدل في التفسير اى وافق الفاظ الاحاديث الواردة
فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة ح ت من ق م
اى رواه النسائي ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة مرفوعا
من قالها في يوم مائة مرة كانت له عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له
حزرا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك
ماتى مرة اى رواه احمد من حديث عبد الله بن عمرو باسناد جيد ورواه الطبراني ايضا ولم يذكره
ولفظ الحديث عندهما من قال لا اله الا الله اى مائة مرة في يوم لم يسبقه احد كان قبله ولم يدركه احد
الا بافضل من عمله سبحانه لله في النهاية سببته استبحه وسبعا وسبعا قال المصنف اى تنزيه الله
وهو نصب على الصدر كانه قال انزه الله وابترعه من التسوء والتفاني وقيل معناه التسامع اليه
والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه النعمة والظاهر ان النعمة انزلها الله تعاقب
التعظيم له امرنا بقوله وهو علم بحقيقته معناه وهذا يطلق على غيره من انواع الذكركا التمجيد والتحميد
وغيرهما وعلى صلوة الناظمة انتهى والظاهر ان سبحانه للتثنية على ما عليه جمهور ارباب اللغة والصحاح
التفسير والحديث وقد يطلق على معنى الصلوة فربضة كما سبق في بيان الله حين تسنن او داخله
وهو كثير الوقوع ولعله من باب اطلاق الجزء على الكل فانه من جملة اذكار الصلوة التيسير او ان الصلوة
لله تعالى تشمل على معنى التنزيه واما اطلاقه على سائر الاذكار والتحميد وغيره فيظهر والله اعلم
ويجزمه قال المؤلف اى ويحده سببته وقيل ابتدئ انشئ ومعنى الاول وسببته مقررنا بحمد الله
اى سببته الموجبة لحمده سببته ومعنى الثاني بحمده ابتدئ في التيسير لان بيان الصفات الثبوتية
الدالة على الكمال اهم من النعوت السلبية للتعصان والزوال اذ الكمال مستلزم لنبى نقصان
بخلاف العكس فانه قد ينفى صفات النقص عن شئ ولم يوجد فيه نعوت الكمال والمخلص ان الجمع
بينهما اتهم والله اعلم وقال الخفي ويمكن ان يقال معناه وهو اى التيسير ملا بسببته اوانا ملا بس
بحمده والجملة تاليت من فاعل التيسير يعنى انزهه عن النقص اى يحال كوفى او حال كون تيسير اياه
مقرونا وملا بسا بحمده تعالى اقول والظاهر ان يقال حال كون تيسيره سبحانه مقارنا بحمده تعالى
مائة مرة ح ت من م احمد واه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة من استعاد
بالله الظاهر ان باى لفظ كان فانه الاستعادة طلب للعود وسؤال اللوذ فيجوز له ان يقول اعود
او استعيد بالله بل وان يقول التمسى الى الله والوذ اليه ونحو ذلك مما يثبوتى هذا المعنى وان كان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بلفظ التعمود اولى وانما الخلاف في لفظ التعمود عند القراءة والاصح عنه الجمهور هو اللفظ المشهور
 واختار بعض علماءنا الخفيفة لفظ استعيد وقال المؤلف ان كان عمود بالفتح الشيطان الرجيم
 يصح استعيد كما بينا في التشراف وفيه انه لا دلالة في الحديث على الايمان بيكال التعمود بل هو
 الاقتصار على عمود بالله من الشيطان الرجيم لقوله في اليوم عشر مرات من الشيطان والمعاد
 الشياطين المسمى بالبليس لكون شره اكثر واضلاله اكبر ولا يبعد في تروا الحسن وكل الله
 ما في نسخة صحيحة اي قد اتصله مما يرد عنه الشياطين ان يعرف عنه وسما وعشر مرات
 اتباع كبيرهم فاذا صرف صرفه وقد يقال ان هذا يقوى القول بان الادم في الشياطين لبعض
 اي رواه ابو يعلى عن انس من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة او خمسا
 وعشرين مرة اطلع العديد من الظاهرات هذا من كلام الراوي اشعارا بالشك في الرواية لانه يجوز
 العديد من الذين يتجا بهم اي دعاؤهم ويرزق بهم اي من الذين يرزق ببركة هاهل الارض
 من الاصفياء والاولياء ط اي رواه الطبراني من حديث ابي الدرداء وفي الجامع رواه الطبراني والاضواء
 عن ابي الدرداء مرفوعا بلفظ من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان
 من الذين يتجا بهم ويرزق بهم اهل الارض ورواه الطبراني عن عبادة مرفوعا من استغفر للمؤمنين
 والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة اجمر بكسر الجيم ويجوز فتحه اي لم يستطع
 ولم يدر احكامه ان يكسب اي عمل كل يوم الف حسنة يتبع وفي رواية المشكوة زيادة فسأل
 من جلسائه كيف يكسب احدنا كل يوم الف حسنة قال سبع مائة تسبحة فكتب له الف حسنة اي على اثنين
 اقل المضاعفة الموعودة بقوله تعالى من جاء بالحسنة فاعشرنا لها والا فاق الله بضاعف من يشاء
 بسبب الازمنة الشريفة والامكنة اللطيفة والاحوال المنيفة واهم واسع عليم وذو الفضل العظيم فلا
 تعاد وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنا اجر اعظما او يحط بصيغة الجمهور او رواه
 مسلم واويشوه انه للشك وليس كذلك بل انها للتشويح في الرواية اوفي خلافا لجماله فاكتابه
 للبتقي والخط للخطي او بمعنى الواو الموضوع للجمع كما يدعي عليه قوله ومحطت من ج اي رواه
 الترمذي والنسائي وان جتان وقال النووي في الاحكام في عامة نسخ مسلم او يحط وفي بعضها
 ويحط بالواو انتهى فكان الاريق للمعنى يذكر رمز مسلم ايضا هنا وقوله عنه متعلق بيحط على التواتر
 والمعنى يوضع عنه الف خفيفة لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات
 المضاعفة ايضا نحو السيئات من س ج اي رواه الحديث بيكال مسلم على ما سبق فيه من الخلاف
 والترتيب والنسائي وان جتان بلفظ ويحط مع اتفاق على باقي الالفاظ كما هو من حديث سعد بن
 ابي وقاص وليقل عند اذان الغزب ضبط ليقبل مجهولا وهو الاظهر ومعلوم ان الفاعل المسالك

او الريد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أو لم يد أو الذي ويجوز كسر لام الجرم ومكونه اللهم هذا أي هذا الوقت أو هذا الزمان قبل
 ذلك بغير لغير أي وقت قبل ليلة وإيمانهم وأدبار نهارك قال المؤلف بكسر الهزة أي ذهابه
 سعي أي أن هذا وقت أول الليل وآخر النهار فيكون كالبرخ حيث أنه أول منزل من منازل
 ليلة وآخر منزل من منازل الدنيا لكن لا يخفى أن إطلاق الأخر عليهما في الموضوعين لا يخ
 سماحة من مجاز مشاركة وأصوات دعائك جمع داع كقضاة جمع قاض وهو المؤذنون و
 صوتهم صوت إذا نغم أي هذا الوقت وقت أصواتهم أو هذا النداء أصواتهم فاعرف
 بعبارة هذا الوقت الترتيب والدعاء اللين وقال الأنطبي أي هذا وقت قبل ليلة ووقت دبا
 نهارك والمشار إليه ما في ذهن وهو مبهم مفسر بالخبر وقوله وأدبار نهارك وأصواتك
 لطف على الخبر وقوله فاعرف مرتب عليهما بالقاء بنية على صدور فرطات من القائل في نهاره
 السابق والثاني كالوسيلة لا شتما على ذكر الله والدعوة إلى طاعته لطلب الفجران وت من أي
 رواية أبو داود والترمذي والحاكم كلهم من حديث أم سلمة قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه يقول في إذا لم يفرغ اللهم هذا قبل ليلة والحكمة في الدعاء بهذا في هذا الوقتان النهار
 ليحيا للعباد والأخطا لا يؤمن أن يقع فيه تقصير كذا ذكره ميرزا عن التصحيح ثم قال صححه
 الحاكم وأقره الأدهبي لكن ذكره النووي في الإطابيث الضعيفة بناء على كلام الترمذي من أنه عريب
 لا يعرفه إلا من حديث حفصة بنت أبي كثير عن أبيها ولا يعرفها ولا يلبها انتهى وقد يقال لا يدل
 هنا على ضعفه فإن القرابة تشمل الضعيف والصحیح والحين والأصل في الراوي التعديل ولذا لا
 يقبل الجرح المجرد مع أن الظاهر من تصحيح الحاكم وتقدير الأدهبي انهما رواها وأما الأوطيق
 الحاكم غير طريق الترمذي فالأوسط العدل فيه أن يقال حسن لا ضعيف ولا صحيح مع أنه يقال حسن
 لغيره أو صحيح لغيره على أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقا ما يقال في الليل
 أي في مطلقه الشامل لأوله وأوسطه وآخره من الرسول لا يتبين منصوب بتقدير أعني وقوله
 أو آخر البقرة عطف بيان أو نعت لأطرف كما يتوهم ولا والله شك كما ضبط في بعض نسخ ع أي
 رواه الجماعة عن ابن مسعود الأنصاري وفي الجامع من قراءة الأيتيم من آخر سورة البقرة
 في ليلة كفتاه رواه الأربعة عن ابن مسعود فقيل المعنى كفتاه من قيلم الليل بمعنى أنها أقل
 ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل كفتاه من كل مكروه قل هو الله أحد خ م س أي رواه
 البخاري عن أبي سعيد الخدري ومسلم والنسائي عن أبي الدرداء وفي الجامع من قراءة قل هو الله
 أحد فكأنما قرأه ثلث القرآن رواه أحمد والنسائي والضياء عن أبي الكعب وقراءة مائة آية من
 أي رواه الحاكم عن ابن عمر وفي الجامع من قراءة بمائة آية في ليلة كتب له فنوت ليلة رواه أحمد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والتسائي عن تميم ورواه الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا من قراءة في ليلة مائة امة لم يكتب من الغافلين
وقراءة عشر ايات من اي رواه الحاكم وصححه عن ابي هريرة مرفوعا من قراءة عشر ايات لم يكتب من
الغافلين وقراءة عشر ايات اربع بالمجرى من عشر من اول البقرة قال الص يعني الى الخليل ع اعد
غير الكوفي انتهى وبسبب ان قوله تعالى الراءية عند الكوفي دون البصري وايراد الكوفي بالبصري واليه
بعدها قال المؤلف اي بعد اية الكوفي يعني الى قول خالد بن وخواتيمها اي وخواتيم البقرة يعني من
ما في السموات الى اخر الايات الثلاث موطا عدواه الطبراني موقفا من قوله ان مسعود قبل سقط
من قراءة لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح وقراءة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقاله
جناب ابي عبد الله الجلي بلفظ من قراءة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقاله
واخرج الدر قطني من حديثه بلفظ من قراءة يس في ليلة اصبح مغفورا له قلت وفي الخبر
يس كل ليلة غفر له رواه البيهقي عن ابي هريرة ومن قراءة يس في ليلة اصبح مغفورا له رواه ابو يعين
الحلية عن ابي مسعود ما يقال في الليل والنهار جميعا سيد الاستغفار استعير لفظ التيس من
المقدم الذي بعد اليه في الجوامع لسان الدعاء الجامع الذي هو جامع لمعان التوبة ذكره ميرزا والاصح
معناه افضل الفاظ الاستغفار وخير انواعه اللهم انت رب لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت لي قدر ما قدرت بحسب ما قدرت اعوذ بك من شر ما صنعت في اعتراف
بما قرأت المعصية كانت فيها سبق اعترافا بالتقصير في الطاعة ابوعب اي اقرتك بعمرك على اي في توفيق
الطاعة وابوعبدني اي في تحقيق المعصية فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من ظالم اي هذه
الكلمات من النهار اي في بعض اجزاء موقفا بها اي عارفا متيقنا بمضمونها فمات فهو يوم
ويسكن من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات فهو من اهل الجنة وفي قوله اي
بها اشعار بان معرفة معاني السموات هي التي مدار الامر عليها وان كانت الالفاظ الجردية لا تمنح
خ من اي رواه البخاري والتسائي كلاهما من حديث شداد بن اوس من قال لا اله الا الله والله أكبر
لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله لا شريك له وفي نسخة ضعيفة وحده لا شريك له لا اله الا الله
له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك
اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنبه بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء ناقص واو
للتسوية والتخفيف ولا يمنع من الجمع ولذا اوردته المعنى فيما قاله في الليل والنهار جميعا من اي رواه
التسائي عن ابي هريرة واسناده حسن دعا صلى الله عليه وسلم سلمان اي طلبه فقال ان نبى الله
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يمتك من الجنة وهي ضد الجنة فلما ربه الطيبة
اي يعطيك بان يعارك كلمات من الرحمن اي نازله وملمه من عنده ترغبت اليه اي قبل الى رحمة الرحمن
فيهن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وهن اى مواعظهن اولا جلن منهن وتدعواهن فى الليل والنهار اللهم انى استلكت محبة
 محبا وتطليصا وكحيفا اى امان اى تصديق وايقان ولا يبعدان يكون العنى صحة فى
 الايمان مع تحقق الايمان والاديان ويؤتته قوله وايماننا فى صحتنا بضمين ويسكن الثاني
 اى ايماننا كاملا مقرونا بحسن الخلق الشامل المرعات حتى الحق والخلق ونجاة اى خلاصا فى الدنيا
 بعدا ولا اى يعقها فوز وظهر على العصور فى العقبي ورحمة اى عظمة شاملة واصلته منك
 فى الكونين وعافية اى سلامة من الافات الدنيوية والاخرية ومغفرة منك اى ليستا تناو
 رضوانا بكسر الراء ويقم اى رضاء بطاعتنا وعباداتنا طس اى رواه الطرافى فى الاوسط عن
 اى هزيمة واذا دخل بيته اى الموضع الذى يسكن فيه فليقل اللهم انى استلكت خير الموضع بكسر
 الراء فقط فى اصل الجلال وبفتحها ايضا فى اصل الاصيل والاول هو العول فانه نظير الوعد ويشبهه
 المولد ولعل وجه الفتح هو المشاهدة لقوله وخير المخرج مع انه من لزوم له بلزم وان العلم كان منه
 هو يفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام لان ما كان فاؤه ياء او واوا ساقة فى المستقبل فالمفعل
 مكسور العين فى الاسم والمصدر ومن فتح هنا فاما انه سها او قصد مزاجته للمخرج و ارادة المصدر
 بهما انهم من ارادة الزمان والمكان لانه المراد الخبز الذى ياتي من قبل الموضع والمخرج انتهى والموضع
 الدخول ومنه قوله يولوج الليل فى النهار ويولوج النهار فى الليل بسم الله ولجنا وسم الله خرجنا على
 الله وفى نسخة صحيحة وعلى الله ربنا بالجر على البدلية توكلنا اى اعتمادنا فى ولوجنا ومجنا
 وسائر امورنا من نزولنا وعروجنا ثم ليس اسم بكسر لام الامر وسكونه على اهلنا اخذنا من قوله
 تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عنده مباركة طيبة وقال بعض العلماء
 اذا لم يكن احد فى البيت فليقل التسليم علينا وعلى عباد الله الصالحين د اى رواه ابو داود عن ابي
 مالك الاشعري وفى الجاهل اذا دخلتم بيوتا فسلموا على اهلها واذا خرجتم فادعوا اهلها يسلموا رواه
 البيهقي عن قتادة مرسله واذا دخل الرجل بيته اى مسكنه فذكر الله عند دخوله اى البيت وعند
 اى عند كل قال الشيطان لا مبيت اى لا مكان بيتوته او مصدر من بات ببيت كمر ايتها الاعوان
 ولا عشاء بفتح العين اى لا طعام وقت العشاء لانه ذكر الله فى الخالين فالفضيلة منبهة على
 اللغتين بالشرية للترتيب والحاصل انه قال الشيطان لا ولاده واعوانه لا يحصل كمر مسكن ولا
 طعام فى هذا البيت لان صاحبه ستم الله تعالى وانما يكون كمر دخل فى الغافل وسقالات التوريشق
 يحتمل ان يكون الخفاء بل اهل البيت على سبيل الدعاء عليهم اى جعلهم الله محرومين كما جعلته تبنى
 محروما من البيت ولا طعام باه ذكرتم اسم الله لكن وما دعاء الخافزين اى ضلال قال النبي
 وهذا بعيد لقوله بعنه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء والمخاطبون اعوانه قال ميرك

اللغتين

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ويحتمل ان يكون الخطاب هناك ايضا لامر البيت والحلم وعاء فقلت هذا بعيد جدا وهذا الدعاء
من قبيل تحصيل الحاصل والاول ايضا بعيد لان صدر الحديث اذا دخل الرجل بيته وهو معه امر
يلزم ان يكون له اهل فامل واذا دخل فام يذكر الله عنده وخوله قال الشيطان اولا عوانه اذ ركع
اي فانظروا هل تدعون العشاء ام لا واذا وفي نسخة اصل فاذا لم يذكر الله عند طعامه
ايضا قلا الشيطان اي من كمال الفرح اذ ركع المبيت والعشاء جميعا فلا تفارقوا هذا المساء
اهله وكونوا على رجاء المشاركة في مسكنهم وما كلهم ومن قى اي رواه مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه وابن السني كلهم عن جابر بن عبد الله الانصاري اذا طهرت بخرق الليل
وفي نسخة بضم الجيم وهو اول ما ينام وقال الجوهري طائفة من الليل كذا ذكره في شرح المصاحح
وقال الجيبي بالفتح والكسر والظاهرة بالفتح وهم الخائفون سائر كتب اللغة ففي الصحاح والمعذب
بالضم وفي القاموس الخنج بالكسر الطائفة من الليل ويضم وفي سلاخ المؤمنين بكسر الجيم على المشهور
وقيل بضمها وفتح الليل بالفتح اقبل حتى تغيب الشمس واقصر المعنى على الكسر وقال بكسر الجيم اوله وهو
مغيب الشمس واقبال ظلمة الليل انتهى وهو مرفوع على ان كان تامة وفي نسخة بالنصب اي اذا كان
الوقت اول الليل فلنقوا صبيانكم اي منعوهم من الخرج واحفظوهم بالولوج فان الشياطين
تنتشر اي تفرق حينئذ لانه وقد قلنا المناسبة لظلمتهم وفيه ايماء الى انهم خلقوا من ظلمة
كما ان الملائكة خلقوا من نور وبنوادم مركب منهما كما في الحديث القدحان الله خلق الخلق
في ظلمة فرس عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه فقد ضل وعوى
وتتبع هذا المعنى يحتاج الى بطن في المبنى فاذا ذهب ساعة بصيغة التذكير لان النائم مذكر
والنائية غير حقيقي وقال ميرك وقع عند اكثر رواة البخاري ذهبت ساعة وعند الكشي هي
ذهب وكانت ذكره باعتبار الوقت انتهى والمعنى اذا ذهب زمان قليل من العشاء اي الاخير ولا يبعد
ان يراد به الاول فخلوهم ولعل الكلمة ان في اول الانتشار يقوى فسادهم كما هو المشاهد في اوله
الفتن ويمكن ان يكون المراد بالكف هو الضم والتخفيف تركه لكن في البيت لقوله واغلق بابك
واذكر اسم الله اى حين الاغلاق وافرد الخطاب والمراد كل احد فهو عام بحسب المعنى ولا شك
انه مقابلة المفرد بالمفرد يفيد الجمع بالتوزيع لكن يرد على المقارنة على الفضل الاصول حيث ورد عندهم
بصيغة الجمع في الكل على ما سياتى واللف مصباح امر من الاطفاء وهو مرفوع كما في نسخة
لكن في اكثر الاصول المتبردة بدون الهز فيجوز التخفيف كما ذكرنا في اوهي نومي وطعن وجهه ابدل
الهز ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم عمل معاملة القتل كالباري والغادي وقال ميرك
كذا وقع في اصل السماع بغير هز هو لا يخلوا من تأمل لان الاطفاء مهور عند اهل اللغة فيجعل رواية

الاصل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وذكر في كتابه

الاصلي على ان الخذف للتخفيف انتهى اذ نون جرك فانه ادى للنوم وبعد من الالف فونه
 يحاط به ان الفارة بجز الغيلة فخرج البيت في حديث واذا لم يسم الله اي حين الاطباء واولك
 امر من الاكباء اي اربط سقاءك بكسر السين اي قربتك ونحوها من ظروف الماء والمعنى يشد به السقاء و
 السقاء بالواو كما يلا يدخل حيوان او يسقط فيه شيء او الوكاه هو الخيط الذي يشد به السقاء و
 الكس وغيرها وخبرناك امر من التخير بمعنى التغطية والالف بالكسر معروف على ما في القاموس والظاهر
 المشاد وهو ظرف للطعام وغيره الشامل للماء لكن المراد به هنا ظرف للماء ليقابلته بالسقاء فانعله
 حفي من المحدثين من ان الالف ظرف للماء ليس في محله واذا كاسم الله اي حين التخير ولو ان تعرف عليه شيئا
 حال النوى المشهور في ضبط فتح التاء وضم الراء وهكذا قال الجمهور ورواه ابن عبيد بكسر الراء
 والصحيح هو الاول ومعناه تمد عليه عرضا وهذا عند عدم وجود ما يغطيه كما في شرح المصابيح
 للصفه هنا في الفاتح بضم الراء اي تضعه عرضا وحكي فيه الكسر انتهى وقله الطيبي بضم الراء و
 كرها واوله اتج وجواب لو محذوف اي لو خمرتوها عرضا بشئ نحو العود وغيره وذكر تراسم الله
 عليه لكان كافيا انتهى والمقصود ان ما لا يدرك كله لا يترك كله اي رواه الجماعة عن جابر رضي الله عنه
 وفي الجامع رواه احمد وانشخان وابوداود والنسائي عنه بلفظ اذا كان جرح اليد يظفوا صبا نكر فات
 الشياطين تنتشر فاذا ذهب ساع من الليل فظنوه وانغلق الابواب واذا سم الله فان الشيطان
 لا يفتح بابا مغلقا واو كوا قريكم واذا كراهم الله وخمروا ايتكم واذا كروا السم الله ولو ان تعرضوا
 عليه شيئا واطمونا مصابيحكم عند النوم عما يقال ويفعل عند اذارة النوم اذا اتى اعراض
 انه ياتي فراشه بكسر الفاء احمرقه وهو طاهر حمله حاله من الغافل اي رواه ابوداود عن البراء
 ابن عازب ذكره ميرك لكن للحديث بقية كما لا يخفى او فليست طمرا اي رواه الطبراني في الاوسط عن
 ابن عباس وكان لفظه اذا اتى فراشه فليست طمرا وكذا قوله او فليست طمرا وضوءه اموضوءا وكلا
 مثل وضوءه للصلوة وهو بيان لما قبله او ياء الى انه اقل انواع طهارته فيكفي الخبث ان يتوضأ في
 ينام وربما يجوز له التيمم ايضا عند ضرورة من العجز والرض او غلبة الكسل اي رواه الجماعة عن البراء
 بلفظ اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة والحاصل ان او من كلام المؤلف للتشويح
 الرواية فلا معنى لما في بعض النسخ اي فليست طمرا مكان او فليست طمرا وقد ورد من طهره لاجسام
 بات معه ملك يقول كلما انقلب الله اغفر له وفي الجامع من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات
 شهيدا رواه ابن السني عن انس ثم ياتي اي بعد طهارته ان فراشه فينفضه بضم الفاء اي يفرجه
 وينظفه بصنفة ثوبه قال المؤلف هو بفتح الصاد وكسر النون اي طرفه مما يلي طرفه انتهى وفي
 الفايق الصنفة حاشية الاذرا التي تلى الجسد ويؤيده ما في رواية مسلم فليأخذ له لاله الاله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فليخضع بها فراشه وقال القاضي عياض في الحاشية التي تلحق الجسد وتماثله وانما امر النفس بها
 لان التحول الى الفراش يحل بميمته خارجة الازار وتبقى الدخلة معلقة فنفض بها وفي الفراش
 شرح الصالح الصنفه هي الوجه الذي يلي الباطن من ازاره المشدود في وسطه او ذيل قميصه
 وانما قيد نفض الفراش بدخلة الازار لان هذا اليسر وكشف العورة بها اقل وقيد نفض الفران بالازار
 لان الغالب في العرب انه لم يكن عليهم ثوب غير رداء وازار انتهى والمعنى انهم يفضون رداءه
 عند النوم ويرقدون بازارهم ولذا اخض الازار وايضا كان من عادة اممهم ان يكون فراشهم
 في النهار على طالع فيخشى ان يكون عليه شيء من الموزيات والمقصود الاحتراز والاحتياط
 وجه كان وهذا من كمال رحمة على امته ولذا آتت بقوله ثلاث مرات ثم قيل اي بعد وضع
 باسمك ربى وضعت جنبى او قبل الوضع فالعنى اردت وضع جنبى وربك اعياضك او يوقك
 ارفعه ام جنبى من الفراش انما مسكت نفسي بقبضها والمعنى كما في رواية ان امها فاعقر لها
 وفي نسخة فارجمها بالفناء موضوعا عليها من البخاري وابن ابي شيبة وان ارسلها اي
 اجيئها او اطلقها فاحفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين وكانه منسب من قوله تعالى
 الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسك التي قضى عليها الموت ويرسل
 الاخرى الى اهل مستمى ان في ذلك الايات لتقوم يتفكرون فالتة تعالى جمع النفسين في حكم التوفى
 ثم فرق بين جهتي التوفى حيث حكم بالامساك وهو قبض الروح وبلا رسال وهو رة الحياة
 فالعنى الله يتوفى الانفس التي قبض والتي لا قبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى ثم البناء
 في ما تحفظ منها في كبت بالعلم وما موصولة مبهمه وبياضا مادد عليه صلوات الله تعالى
 انما تحفظ عبادة الصالحين من المعاصي ومن ان لا يتهاونوا في طاعته وعبادته بتوفيقه و
 لطفه مع من رواه الجماعة وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه وايضطبع على شقه
 اي جنبه الايمن لان النوم اخو الموت مع اي رواه مسلم من حديث ابي هريرة والجماعة الداخلة
 مسلم من طريق اخرى عن البراء ولذا جمع بين الرمزين مع دخول الاول في الثاني وانظروا القفظ
 مسلم ولذا قدمه عليهم وفي نسخة صحيحة رواه البخاري بدل من الجماعة قال اميرك هذا لفظ مسلم و
 لفظ البخاري فاضطجع ولا اقدم الشيخ رقوم تامل ويتوسد بالرفع وفي نسخة بالجرم بينه
 اي يجعلها وسادة ومخدة لوجهه داي رواه ابوداود عن البراء اي يضعها بالرفع وفي نسخة
 بالجرم والمعنى يضع يمينه تحت مخه وكان الظاهر ان يقول او يضعها او يضعها لان النفس
 هو لفظ ابوداود فلا يمكن ان يكون التفسير منسوبا لغيره وقدم رمز بقوله دت سار رواه
 ابوداود والترهذي وانسأى عن البراء وهما عن حفصة وفي رواية للترمذي عن حذيفة تحت

رأسه

عن الترمذي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



رأسه وفي بعض النسخ ينسب الروم الثلاثة كلها الحفصة والله أعلم ثم يقول أي بعد الوضوء
 بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي وأخسأ شيطان في أي طرفه عني وأبعده مني وهو
 بهمة مفتوحة أوله وهمة تسكنه آخره أي بعده من حسا الكلب بنفسه وسنه قوله تعالى
 قال أخسأ فيها ولا تكلمون ويجوز وصل الهمة وفتح السين من حسات الكلب جردته فهو
 سعلت ولا يتعدي ذكره النص في مفتاح وقال في شرحه المصباح يروي بوصول الهمة وفتح السين
 وهمة ساكنة بعدها ويقطع الهمز وكسر السين من غير همة أي امرده بقائه حسا الكلب قاصرا
 ومتعدي انتهى وفيه أنه لا بد من وجود الهمز على كل تقدير فهو قد يبذل الهمة الساكنة من جنس
 حركة ما قبلها فيخفف بالحذف وهو غير مخصوص بالثالثة الثانية والله أعلم وقال التورثي
 يجعله مرودا مرودا عني كالكلب المصين وإضائه لنفسه لأنه أراد قرينه من الجن والذي
 يتعدي نحوية وفك رهاني بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها والرها
 جمع رهن ومصدر رهنه أيضا أراد به النفس لأنها مرهونة بعمله ذكره الطبيب وقال المورثف
 الرهان بكسر الراء جمع رهن كجمل وجال يريد قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة أي رهن بهاها
 قال الزخشي ليست رهينة بتأنيث رهن في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهين بل التأنيث النفس
 لأنه لو قصدت الصفة لقبل رهن لأنه فعل بمعنى المفعول يستوي فيه الذكر والمؤنث وإنما هي اسم
 بمعنى الرهن كالتشيمة بمعنى تشتم كأنه قيل كل نفس بما كسبت رهين انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري
 النبي مرهون ورهن والانتى رهينة وقال ابن جناب رهينة هنا بمعنى مرهونة كأنه يطبخه
 بمعنى المنطوحة أنت مراعات لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة لامرئ
 انتهى وهو ظاهر والله أعلم فقوله فك امرئ محال من الفك وهو التخليص والرهان جمع رهن
 بمعنى الرهن وهو المال المحبوس عند الرهن في حقه فالعنى خالص رقبتي عن حقوق الأديين
 وعن حقوقك يا رب وعن الذنوب وفي شرح المصباح النص أي خالص من عقوبة الذنوب قال تعالى
 كل امرئ بما كسب رهين أو خالص من عهدة التكليف بالتوفيق لا إتيان بها ونقل ميزاني امرئ
 من التثقل وفيه إيحاء إلى قوله تعالى فما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ
 كتب فوق هذه الجملة رمز الحاكم اشعارا بانفراد واختصاصه وراية به واجعل في التذييل الأعلى
 بفتح النون وكسر الهمزة وتشديد التحتية كذا في الأدكار وأصل المجلس ويقال للقوم أيضا فالورد
 الملاة الأعلى وهم الملاة أو أهل التذييل إذا ريد به المجلس وقال المؤلف بفتح النون وكسر الهمزة
 تشديد الياء وهو مجلس القوم ومحمد شهر قال الخطابي يريد بالتذييل الأعلى الملاة الأعلى من الملوك
 انتهى ويؤيده أنه روي الحاكم في مستدرکه في الملاة الأعلى بدل التذييل الأعلى قال التورثي يروي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

في السند الأعلى وهو الأكثر وأند مصدرنا رتبة وعنوان أن يناري به التوبه والرفع ويحمل أن
 يراد به زيادة أهل الجنة وهم الأعمال ورتبه وكما ناعى أهل النار كما جاء في القرآن وفأول أصحاب
 الجنة أصحاب النار وقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ومجمل المرام في المقامات هذا دعاء بمنزلة الحكم
 الذي رتب على الوصف ذاته لما جعل النوم ولا مراحة لله يستعين به على طاعته وتجنب عنه
 معاصيه طلب ان يعينه الله تعالى على الجهد من فك رهانه ويخذه من سجنه من الشيطان والنفس
 الأمارة ثم طلب ما هو المسمى والقيام الزاوي والذي الأعلى والزيادة الحسنه من ليله
 ابوداود والحاكم عن ابى اذهر الامام على الله وفي نسخة رتب موضوعا فقرة رتبها وكذا في
 الترمذي للترمذي قتي اي احفظني عن ذلك يوم تبعث مجادله اي تحييه بعد ما ماتهم رتب
 ابراهم البزار وابن ابى شيبه كلاهما عن حفصة وفي نسخة رتبها في داود بن ربه البزار ثلاث مرات
 بكسر الميم جمع مرة وفي نسخة صحيحة مرات والاول هو اصل الاصيل وعنف الدين دست اي رواه
 ابوداود والنسائي كلاهما عن حفصة والترمذي عن البراء وكان حتى القان يذكر هذه الرموز
 منضمة الى الرموز السابقين ايضا ليدل على زيادة ثلاث مرات مختصة بالثلاثة باسمك في
 اي وضعت جنبى فاغفرى ذنبي اي رواه احمد عن ابن عمر باسمك وضعت جنبى فاغفرى
 مص اي رواه ابن ابى شيبه عن ابي القاسم باسمك موت واحياى انا م واستيقظا واعلم اوجد
 ثم قيل يحتمل ان يكون لفظ الاسم زائلا كما في قول الشاعر الى الخول ثم اسم السلا م عليكما وقيل معناه
 باسمك الميت موت وباسمك الحى احي او بدك اسمك احيا ما اجيت وعليها موت قال القرطبي
 قول باسمك موت يدل على ان الاسم هو المسمى ايمان تيسرى وتحيين وهو قولهم تيسر اسمك
 اي تسبح ربك وهكذا قال جل الشارحين نقله ميرك عن الشيخ م مدت سى ا رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي لكن كلهم عن حفصة الامسما فمن البراء ورواه البخاري
 من حديث ابى ذر ايضا كما يفهم من الاذكار سبحانه الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله وفي اصل الاصيل الحمد
 ثلاثا وثلاثين الحمد لله وفي اصل الاصيل وافهم ابرار بعثا وثلاثين قال المصنف في شرحه المصباح وخطه
 التكبير في بعض الروايات الصحيحة او لاول كان شيخنا الحافظ ابن كثير يرجحه ويقول تقديم التسبيح
 يكون عقيب الصلوات وتقديم التكبير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان رجحان مؤيد برواه
 وآله الروايات المقدمة للتكبير ولو كانت صحيحة لا تقاوم هذا الحديث الرموز بقوله م مدت
 من حب اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان كلهم عن علي فلا وجه
 انه يقال يؤتى بالتسبيح اولا عند النوم ثانياً وبالتكبير مقدمه عنده اخرى عملا بالروايتين وانما
 بعد الصلوة فتقدم التسبيح لا غير مع انه ورد بايتين بدأت جاز وبصح كفيه اي يوصل كفه اليمنى

بكنه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بكفة اليسرى ثم ينفث فيهما بضم الفاء وفي نسخة بكسر هاء في القاموس فتشفت وينفث
 وهو كالتنفخ لقل من التقل وفي شرح المصابيح المنفث التنفخ الطفيف فيقرأ قل هو الله أحد
 قال المؤلف هو بضم الفاء وكسر هاء من التفت وهو شبهه بالتنفخ وهو أقل من التفت لأن التفت
 لا يكون إلا ويعد شئ من الريق وهذا التفت يكون بعد جمع كتبه وقبل القراءة وفائدة التفت
 بالحواء والتفتن المباشر للرقية والذكر الحسن كما تتركه بفضالة ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى
 انتهى وفي صحيح البخاري بالواو وهو الوجه لانه تقديم التفت على القراءة مما لم يقل به أحد وقد
 لا يلزم من الواو ولعل الفاء سهو من الخائب أو الراوي كذا قال الشارح المصابيح من علمائها وقال
 الطبيب لعل التفت في تقديم التفت على القراءة مخالفة للجملة البظلة أو المعنى جمع كتبه ثم عزم على
 التفت فيهما فقرأ فنفت فيهما فالفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وهو
 تعالى فتوبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل انتهى والاضطران المعنى ثم
 يشرع في التفت فيقرأها حال التفت على ان الفاء لا تقيد الترتيب عند القراءة ثم المراد بقوله
 قل هو الله احد الى تمام سورة الاخلاص وكذا قوله قل عوذ برب الفلق وقيل عوذ برب الناس تمام
 الفعودتين وقد يقال للتلاوة المعوذات بكسر الواو ويفتح تغليبا ثم يمسح بها اي بكفيه ^{ما استغ}
 من جسده اي من جميع بدنه ويبيانه على وجهه افضل قوله يبدو بها اي يبيده المسح بكفيه على راسه
 ووجهه وما قبل من جسده اي ثم ينهي الى ما ابر من جسده فهو هيئة الغسل السنون على
 الوجه الاصح يفعل ذلك اي ما ذكر من الجمع والتفت والقراءة والسبح ثلاث مرات ثم عه اي رواه
 البخاري والاربعة كلهم عن عايشة ويعول وفي نسخة صحيحة ويقراءة الكرسي خمس مرات عداوه
 البخاري والنسائي عن ابي هريرة وابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه الحمد لله طمنا وسقانا
 وكفانا اي كفى سائرنا وفع عناموزيا تنا فهو تعميم بعد تخصيص واوانا بالمد يجوز
 قصره اي جعل لنا ماوى ناوى اليه ونسكن فيه قال الص اوردنا الى ماوى لنا وهو المنزل
 ولم يجعلنا من المنسرين كما لم يمتنع في النهاية يقال اوى واوى بمعنى واحد والتصور
 منها متعد ولازم وقال غيره للمدور في التعدد اظهر والتصور في القاصر اشهر قال النووي اذا
 اويت واوى الى فراشه فتصور وانما اوانا فهو هذا هو الصحيح الفصح المشهور وحكى القصر
 فيها وحكى اللذين فكم تمن لا كما في علم ولا مؤوى بضم ميم وسكون همز وابدل وبكسر واو
 اسم فاعل من الايواع اعملا واحملا ولا عطف عليه ولا مسكن لم ياوى اليه قاله النووي وقال
 الظاهر الحائى والمؤوى هو الله تعالى يكفى شر بعض الخلق من بعضهم ويقضى لهم المسكن
 والمأوى فالعنى الحمد لله جعلنا منهم فكر من خلق لا يكفىهم الله شرارة شرار بل ذكرهم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وشترهم حتى يغلب عليهم اعداؤهم وكرم من خلق لم يجعل لهم راي ولا مسكنا بل تكلموا بآذان
 يبرد الصجاري وحر حمام دس اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي كلهم عن النبي صلى الله
 عليه واله الذي كفى واوانى بالمد والقصر ولعله اول من اشتهر بالمشاهدة النبي مع اتحاد الفصحى والمعجم
 وسقاي والذي لم يخلقه الذي من على اي انفر على بما احتاج اليه وفضل اخو زاده على قدر
 الحاجة وفي نسخة في فضل بالفاء وهو لسان بقرينة الكاشفة في قوله والذي اعطاه فاجر
 اي فاكتر والجزيل العظيم قلة الص في مشكاة الصابج برواية اي داود في فضل بالفاء قال الجليلي اي انفر
 فزاد وقدام المت لانه غير مسبوق بعمل العبد بخلاف الاعطاء فانه قد يكون مسبوقا به الجهد لله على حال
 مزيد في بعض الروايات ونغوذ بالله من حال العمل النار اللهم رب كل شئ اخلق كل شئ ومربيه و
 مصلحه ومليكه اي ملكه وما لكه واله كل شئ اي عبوده سواء علم او لم يعلم اعوذ بك من النار
 دت سحج مس عواي رواه ابوداود والترمذي والنسائي واي جان واللكم واي عوانه كلهم من طريق
 ابن عمر الحاكم فمن انس اللهم رب السموات والارض اخلق العلويات والسفليات عالم الغيب
 والشهادة اي عالم الامور الخفية والجليات عانت رب كل شئ اي من الموجودات والامكانات اشهد
 ان لا اله الا انت اي في المشهودات وحده لا شريك لك في الذات ولا في الصفات واشهد ان محمدا
 عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجودات والملائكة يشهدون اي بعينه شهادة الائمة
 باقى اشهاد الاله الا انت الى اعوذ بك من الشيطان اعم وسواسه وترتيب الخطوات وشركه اي
 ومن باقاع شركه لنا من المصنوعات وفي نسخة بفتح تشديد والراء اي من مصايد ومكايده من الشياطين
 قال المؤلف تقدم في دعاء الصباح واعوذ بك ان افترف اي من ان اكتسب على نفسه سوءا مصيبة
 مما يسؤني ويخترني في الدنيا والعقبى او اجزه بفتح همة موزم جيم وتشديده اي او من انسب
 عملته او اعمله الي مسلم اي برى من ذلك العمل ط اي رواه احمد والطيبراني كلاهما عن ابن عمر وبالواو
 كما في اصل الجلال وفي نسخة صححة بلا واو وفي نسخة نسب رمز الالف الى الاول والثاني الى الآخر
 اللهم فاطر السموات والارض اى مبدعها ومختر عها وموجد عها ومبدعها عالم الغيب والشهادة
 اي السر والعلانية رب كل شئ ومليكه اي برى كل شئ ومترقه اعوذ بك من شر نفسي اى خلق
 عن مقاماتها اشارة الى قوله تعالى عن يوسف عليه السلام ات النفس لامارة بالسوء الا ما
 دخر ربى وشر الشيطان وشركه بالوجهين اياه الى قوله تعالى ات عبادى ليس لك عليهم سلطان
 واشارة الى قوله تعالى حكايه عن ابليس لا تخوتهم اجمعين الاعدادك منهم الخالصين دت سحج
 مس مص اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي واي جان واللكم واي بن شيبه عن ابن كبر الصديقي
 رضاه عنه اللهم خلقت نفسي وفي نسخة الدهمات خلقت نفسي اي اوجدتها من العدم وانت

وقاها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

توقاها اي تسمها قال الله تعالى توقاها جنتين وحسن الخلف هنا ثلاثا تجتمع ثلاثا بارزات
انتهى والغفائة زاد من الخلف هنا المذكور والاف في ذل احدى التائين مستحسنة كثر وقوعها
في اوضح الكلام كما ماتها ومجياها اي موتها وحياتها ايماء الى قول تبع ومجيا وماتى لله رب العالمين
او المعنى لك لا يفرك اما متها واحياؤها كما يشير اليه قوله ان احيتها ابا يقاطها فاحفظها
اي البليات وارجاب السنيات وان امتها بتشديد التاء اي بقبضها فاعف عنها اللهم
لن نسختك العافية اى النوم واليقظة والدينا والاخرة م س اى رواه مسلم والنسأى
عن ابن عمر اللهم انى اعوذ بوجهك اى بذاتك الكريم اى التنازع او الكمال للبارع وكما تكلم في كوكبك
او اسمائك التامة اى لتافعة الكاملة من شتر ما انت اخذ بناصيته اى هو فى ملكك وتحت سلطانك
وفى قبضتك وانت متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الرأس على ما فى الصحاح واخذ
بناصية كناية عن الاستيلاء التام والتكلى من التصرف العام وانما لم يقل من شتر كل شى اشعارا
بانته السبب لكل ما يضر وينفع والرسول لا احد يقدر على منعه ولا شى ينفع من دفعه قال
ميرك كنى بالخذ بناصية عن فطاعة شان ما تعود من شتر وقال القاضى الاستعاذة بذات
تبع وبالكمالات التامة اشارة الى انه لا يوجد قابضة حركة ولا فائضة من خير وشتر الا بامر
التابع لمشيته انما امرنا الشى اذ اردنا ان نقول ان فى قولك ان فى الحديث تلويح الى
قوله تعالى فى سورة هود من واية الا هو اخذ بناصيته اللهم تكشف الغرم هو مصدر وضع
موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب وقيل الغرم كالغرم هو الذي والراد به ما استدين فيما
يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم يعجز عن اداءه واما دىن احتاج وهو قادر على اداءه فلا يستعاذ
منه ذكره صاحب التمهيد والماتر اى الامور الذي ياتثر به الانسان او هو الاثر نفسه فوضع المصدر
موضع الاسم اللهم لا يضرم جده بك بصيغة المجهول اى يغلب عسكريك فان حرب الله هم القابضون
ولا يظف وعدك على بناء المفعول من الاخلاق وفى نسخة وهى رواية بصيغة الفاعل الخائب
وضب وعدك ثم المراد بالوعد هو الا عزم من الوعد او يطبق على كل منما قال تعالى ويتعجبونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده او هو من قبيل الاكتفاء باحد الضدين عن الاخر كقوله تعالى
سراويل تقيكم الحرى والبرد وقد حققنا عدم تجوز خلف الوعد فى رسالتنا السمات بالقول
السديد ولا ينفذ ذال الجذب بفتح الجيم اى لا ينفذ الفنا والخفا والعظمة منك اى بدله لطفتك
ودحمتك وفضلك الجدة اى جته فى الفائق قوله منك بمعنى بدلك اى لا ينفذ خطه بدل
طاعتك اوس للابتداء متعلق بينفع او بالجد اى المجدود لا ينفعه منك الجد لا فى منحة
وانما ينفعه اى يمنحه اللطف والتوفيق على الطاعة او لا ينفذ من جده منك جده وانما ينفعه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



التوفيق منك وقال صاحب الصحاح اى ينفذ ذى الغنى عنه ^{غناه} وانما ينفذه العمل الصالح وقال التورى
 معناه لا ينجيه حفظه منك انما ينجيه فضلك ورحمتك انتهى وفي نسخة بكسر الجيم اى لا ينفذ
 اولا يعنى صاحب الجهد والاجتهاد منك جده واجتهاده وانما ينفذه لخلاصه الموجب لجلاله
 وقال المؤلف الجهد بالفتح وهو الغنى اى لا ينفذ ذى الغنى منك غناه وانما ينفذه الايمان والطاعة
 انتهى ورواه بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما فى الصحاح قال التور ينفذ وارىده الجهد
 فى امور الدنيا وحفظها اى النافع هو الجهد فى امور الآخرة انتهى وقيل المراد من الجهد بالفتح الجهد
 وهو الذى يسميه العامة البخت وقد ورد ان بعضا من المسلمين فى زمن النبي عليه السلام تذكروا
 فيما بينهم الجود فقال بعضهم جدى فى النخل وقال اخر جدى فى الابن وقال اخر جدى فى كذا
 به النبي عليه السلام فذاعوا يومئذ بدعائه هذا قيل فان صح فهو الوجه لا محذور عنه لان فيه
 قلت ولو صح فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم الجهد ايضا يطلق على اب والابن واب
 فلا يبعد ان يراد بالجهد ههنا هذا المعنى اى لا ينفذ ذى الغنى منك نسبة بل لا ينفذه الا حسيه
 ونقيه حديث من ابطاء به علم لم يسع به نبيه سبحانه وبجهدك دس من اى رواه ابو
 داود والنسائى وابن ابي شيبة كلهم عن علي رضي الله عنه استغفره الذي لا اله الا هو
 بنصبها على المدح او على انها صفتان لله بعد صفة اوبدان الموصول وفي نسخة برفعها على
 البدل من هو او على المدح او على انها خبر مبتداء محذوف والمعنى اطلب مغفرته بالنساء واتوب اليه
 اى ارجع الى رحمة بالجنات ثلاث مرات ظرف لفعل مقدر اى يقوله ت اعدوا الترمذى عن ابي
 سعيد بلفظ من قالها غفرت ذنوبه وان كانت كزيد البحر اعدد ورق الشجر اعدد ورق العج
 او عدد ايام السنة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير محذوف
 ولا قوة الا بالله سبحانه والحمد لله والاله الا الله والله اكبر حب موسى اعدوا ابن جنان عن
 ابي هريرة مرفوعا والنسائى من قول موقوف ولفظه من قالها حين ياوى الى فراشه غفر له ذنوبه
 وخطاياها وان كان مثل زبد البحر ويقول اى اذ الوى الى فراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات
 وفي نسخة السبع قال ميرزا شكذ وقع فى بعض روايات مسلم ورت الارض ورب العرش العظيم بالبحر
 على انه صفة العرش وفي نسخة بالنصب على انه نعم الرب ربنا ورب كل شئ بالنصب فهما
 قبلهما وما بعدهما على التداء او على الوصف فالق الحب والتوى قال المصنف الذى يشق حث
 ونوى التمر لا نبات ومنزل التوريه من الانزال ويجعل التنزيل والاجيل والفرقان الى القرآن
 الذى يفرق بين الحق والباطل ولعله لم يذكر التوريه لانه ليس فيه الاحكام وانما فيه مواظف للايمان
 اعوذ بك من شر كل شئ عانت اخذ بنا صيته وفي رواية مسلم من شر كل ايقان اخذ بنا صيتها

الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فليس قبلك شئ تقرير للتعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول
 مفيد للحصر بقومية الخبر باللام فكما انه قيل انت مختص بالاولية فليس قبلك شئ و على هذا ما بعده
 وانت الاخر اي بلا انتهاء وقال المؤلف اي الباقي بعده فانه خلقه كله ناطقه وصامته فليس قبلك
 شئ وانت الظاهر اي بالصفات وقال الصواعق لظهور كل شئ وعلا عليه فليس فوقك اي فوق
 ظهورك شئ اي من الاشياء الظاهرة وانت لباطن اي بالذات وقال المؤلف ان الحجب عن ابصار
 الخلاق واوهامهم فلا يدركهم ولا يحيط بهم وليس دونك اعدون باهلك شئ من امور
 الباطنة وقول الصواعق ومع انه يحجب عن ابصار الخلاق واوهامهم فليس دونه ما يحجب عنه
 ادراكه يشان خلقه اقض عنا وفي رواية ابي داود وابي شيبة اقض عن الذين يحجبون
 يراؤ به حقوق الله وحقوق العباد واغننا وفي رواية اغنتني من الفقر اي من الاحتياج الى
 الخلق او من فقر القلب بالاستغناء عنهم ص اي رواه مسلم والاربعة وان ابي
 شيبة عن ابي هريرة وابويعلی عن عائشة وفي ذخاير العقبی عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله خادما فتلا قوله اللهم رب السموات السبع والارضين
 بسم الله س اي رواه الترمذي عن البراء وحققه ان يكتب فوق البسملة فاتهما مقدمة الدعاء التي
 في الرواية المختصر به دون سائر الجماعات الآية فان اول روايتهم قول اللهم اسلمت وجهي
 بسكون الياء ويفتح وكذا في نظيره اليك والمراد من الوجه الذات ومنه قوله تع بل من اسلم
 وجهه لله ووجهت وجهي ففیه إشارة الى ان ذاته وحقيقته منقادة لله تعالى في الامور
 التكليفية والحوادث الكونية والعني استسلمت وجعلت نفسي منقادة لك طائفة كملكك
 راضية بفضلك قانعة بقدرتك وفوضت امرى الى جميع امرى الدينونة والاخرية اليك
 والجان ظمري اليك اتيان هذا بعد قوله فوضت امرى اليك للاشعار بانته بعد تفويض امور
 التي هو مفتقر لها وبها معاشه وعلما ملازمها و يلحق اليه مما يضره ويؤديه من
 الاخطار والحارجه يقال لجاته الى الشئ اي اضطره تعالىه وقديته عمل معنى الاسناد
 فالعني استندت ظمري اليك واعتمدت في امرى عليك وفيه تبيينه عليه على انه كما مضى
 في ذلك حيث لم يعلم سندا يتقوى غير الله ولا ظهر شدة بآزره سواء رغبة اي ميلا و
 رهبة اي خوفا اليك قال الكرماني اي طمعا في ثوابك وخوفا من عقابك واليك متعلق برغبة
 كقولهم علقته بنساء واء باروا انتهى وفي كونه مثالا له نظرا لا يخفى والاظهر ان يكونا متساويين
 فيه اى رغبة اليك وهو ظاهر ورهبة اليك بمعنى ان حالة الخوف لا ارجح اليك فيكون

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ما بعده وهو قوله لا ملجاء ولا منجى منك الا اليك كالتعليق على طريق الاستيناف الباني ثم
 نصب رغبة ورهبة على العلة او الخلال بمعنى رعبا وراعبا وقيل قوله رغبة ورهبة مشهور على
 المفعول له على طريق التلق والتشريع فوضت امرى اليك رغبة والخائف طهرى في مكانه والتشديد
 اليك رهبة منك لانه لا ملجاء ولا منجى الا اليك وما الى ذلك قول الكرماني حيث قال عطف الرهبة
 على الرغبة ثم اعلم لفظ الرغبة وحدها ولو لم يكن كلاً منهما لقال رغبة اليك ورهبة منك والوقوف
 يفعل ذلك كثير كقول الشاعر ورايت بلاء في الوعا تقلدا سيفاً ورماحاً ثم قال قوله ولا ملجاء
 بهزة مفتوحة اي لا مستند ولا من يتجاء اليه الا الله وقوله ولا منجى غير مضموم انقرو وقال
 الصقلاني لا صل في ملجاء بالهز وفي منجاء بغير هزة لكن لما جمعاً جازان يعجز للازواج وان
 يترك الهزة فيهما وان يعجز المهور ويترك الاخر ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة اوجه وقال
 الكرماني لا منجى مقصور واعرابه كاعراب عصى فان قلت هل يقرأ بالتشديد وعدمه قلت فيهما
 التركيب خمسة اوجه لانه مثل لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بين نصبه وفتح بالتشديد وعينه
 وعند التنوين يسقط الالف قاله لا ملجاء ولا منجاء ان كانا مصدرين فيستار عنك في منك وان كانا
 مكانين فلا اذا سمع المخال لا يعمل وتقديره لا ملجاء منك الى احاطة اليك ولا منجاء الا اليك
 والجماء بمعنى الملائكة والمقر والمجنان المخلص والمفرق فبما انما الى قوله تع ففرو الى الله وقول تعالى
 كلاً لا وردد الى ترك يومئذ المستقر امنت بكتابك الذي انزلت قال ميرزا اي القرآن فان قيل الفرق
 للمضاد يفيد العموم فلم خصصته بالقران قلت بقربته للتمام مع ان عمومه مختلف فيه ثم ايمان
 بالقران مستلزم للايمان بجميع الكتب المنزلة فلم حملناه على العموم لجاز ايضا وهذا فانه وهو
 اة المعرف بالاضافة كما يعرف باللام بحتم الجنس والاستغراق والعهد فلفظ كتابك محتمل لجميع
 الكتب والجنس الكتب ولبعضها القرآن بل جميع الحارف كذلك يعلم من الكشاف في قوله تع
 ولقد ارسلنا آياتنا كلها وفي قوله ان الذين كفروا في اول البقرة وبنيت بدون الباء الجارة في
 الاصول وبز يادها في المصاحح كذا ذكره المصنف في التفسير وفي اصل الاصيل وبنيت الذي ارسلت
 اي ارسلته الى كافة الخلق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا ويجعلهن اخر ما يتكلم به اي من
 الدعوات فلا ينافيها بعده وظاهريه من جهة الحرب ويحتمل ان يكون مدبراً من كلام المصنف
 او من كلام احد الرواة المتقدمة مع اي رواه الجماعة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اتيت مضجعتك فوضأ وضوءك للصلوة للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن نزل الله
 اسلمت الخ وقال في اخره فان مت في ليلتك فان على الفطرة وان اصبت اصبت خيراً وليقرأ
 اي عند اداء التورم قل يا ايها الكافرون ط اي رواه الطبراني من حديث جليل بن جارية الخ يزيد
 ابى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ابن حارثة وله صحبة ثم ليتم بفتح النبي اى طيبر اى افرون ثم ليتم على خاتمتها وت سجد
 مص اى روى ابو داود والترمذي والنسائي وابن جبانة والحاكم وابن ابي شيبة عن ثور بن نوفل
 الا شجوى عن ابيه انه قال يا رسول الله ابنى شيئا اقول اذا اويت الى فراشي فقال عليه السلام
 اقرأ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَأْمُورُونَ تَقْرَأُونَ عَلَى خَاتَمِهَا فَانْهَارَ مِنْ الشَّرْكِ وَكَانَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي نَسْخَةِ صَلَّى اللَّهُ
يَقْرَأُ السُّجُودَ بِكِسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ الَّتِي افْتَحَتْ بِالتَّسْبِيحِ مِنْ سُبْحَانَ أَوْ بِسُبْحَانَ أَوْ بِسُبْحَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُدَّ
أَيُّ بِنَاءٍ وَيَقُولُ أَنْ فِيهِ اى فى السور السجدة اية اى عظمة خير من الف اية وهي تخفية مبهم
كاجتماع ليلة القدر وساعة الجمعة وفضل الحكمة فى اخفائها ان توتى جميعها ولا تنقص عليها و
الظاهر ايضا فى كل منها والا لا قصر على ما هي فيصارت من اى رواه ابو داود والترمذي والنسائي
كلهم عن ابي بن سارية ولفظه كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ وهي اى السجدة
الحديد والمشر والصف والجمعة والتغابن والا على موسى اى رواه النسائي موقوفا من قوله دعوت
ابن صالح اى روى هذا الحديث ففهمه مسامحة لا تخفى وفي نسخة موجود وحتى يقرأ اى وكان
صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ السجدة بالنصب على النعت او البدل ويجوز ضمها على
هي السجدة وجرحها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجر على الاضافة والرفع على الحكمة
او على اية خير مبتداه محذوف من ت موسى اى رواه النسائي والترمذي وابن ابي شيبة والحاكم
كلهم عن جابر وحكى يقرأ بنى اسرائيل والزهرت موسى اى رواه الترمذي والنسائي والحاكم كلهم
عن عائشة ما كنت ارى بضم الهزة وفتح الراء على صيغة الجمهور من الراء اى اظن على صيغة
الفاعل وفي نسخة بفتح الهزة اى اعلم احد يعقل اى يصير عقل وادراك وتبيير وهو صفة احد
او للفعول الثاني قوله ينام قبل ان يقرأ الايات الثلاث بالنصب وكذا قوله الا اخر من البقرة
وفي نسخة من سورة البقرة وفي اخرى من سورة البقرة فالابتداء من قوله لله ما فى
السموات وما فى الارض مو صحت اى حديث موقوف صحيح اسناده لكن سبق المصنف اول كتابه
الوعد بانة ان كان الحديث موقوفا جعل قبلا مرة ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب ومرف
هنا بما وعد حيث لم يذكر رمز بعده موكن قال النووي فى الاذكار روى الامام الحافظ ابو بكر
ابن ابي داود باسناد عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ارى احدا يرجع واسناده صحيح على شرط
البخارى ومسلم انتهى واصل عذر المؤلف ان مخرج هذا الحديث لم يكن مذكورا فى الكتب المرموزة
ولذا اطلقه وقال موقوف صحيح اذا وضعت جنبك على الفراش وقرارت فاتحة الكتاب وقل
هو الله احد فقد امتت على وزن علمت من الامن والامن والمعنى حفظت من كل شئ عين الملايا
الالموت اى فانه لا بد منه بل هو تحفة المؤمن روى رواه التبراز عن انس ما من رجل يأتى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أي ياتي زينة ومعنى ان قرأه فيقرأ سورة كذا يلعب العقل في الزهد و جامع الاحكام والآداب
 لكن في كثير من نسخ المشكوة وقع لفظه بقراءة سورة فقال يصيب قوله بقراءة كحال في المشكوة
 بقراءة سورة وقال بعضهم اى ملتبسا بقراءة سورة من كتاب الله لا بعث الله كتابا الا جعل الله
 ملكا يحفظه من كل شيء يؤذي به حتى يهت بصم الهاء وتشد يد الموحدة اى يشبهه ويعبر
 على ما في الادكار وقال المتن بفتح الياء وهم الهاء اى يستيقظ من نومه متى هبت اى رزاهة الجمل
 عن شتاد بن اوس اذا وى بالفتح ويمد اى اى الرجل اضر الله اشدته اى تساع اليه ملك
 وشيطان فيقول للملك اتم اى اتمك بخير ويقول الشيطان اتم بشر فان ذكر الله اتم
 بات الملك يكلمه بفتح اللام وهم الهرة وقال المؤلف بجملة مضمومة اى يحفظه ويحرسه ملك
 ومنه قوله في من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن ومنصور الحديث انه ان لم يذكر الله لم يرب
 الملك يكلمه بايات الشيطان ينظر انموذاه ويوسوس له عند انبثاه الحديث بالنصب
 غيره واه ظهران يكون بالرفع على الاستدراك وخبره قوله ياتي تتمته اى بعبته وهو قوله واذا
 انبت من النوم فقال الحمد لله الذي رزقني نفسي ولم يمنه في منامه اى من حيث من
 اى رزاه النساء وابن جبان والحاكم وابو يعلى بن جابر واذا وفي نسخة فاذا راى في منامه
 اى في نومه او زمان تحفته ما يحب اى ما يحبه فليحمد الله عليها اى على رؤياه او على رؤيته
 لما يحب وليحدث بها اى من حيث ختم سى رواه البخارى وسلم والنسائى عن ابي سعيد
 ولا يحدث بها بالرفع والجرم وهو ان يهر اى من يحب اى يحبه الثاني قال المؤلف يعنى ان الرؤيا
 لا يستقر ما لم تغبر فاذا غبرت سقطت فاذا كان العا بر غير محبت قد يعبرها بما يكره فيحصل بذلك
 هم وغر وليس المراد ان يزيلها عما جعله الله عليه وقد يقع الرؤيا بقول اول عبار اذا كان خيرا
 بالرؤيا وربما احتملت الرؤيا تاويلين او اكثر فعبثها من يعرف عبارتها اى تغيرها على وجه
 يحتملها فيقع على ما انزلها فقد ورد ان امرأة اتت النبي عليه السلام وقالت رايت كأن صاير
 بينى اى عنته قد انكسر فقال يرد الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فأت مثل هذه كانت
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجها فذكرت ذلك
 للرسول عليه السلام فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قال في رواية البخارى
 وسلم عن ابي قتادة وفيه تنبيه على ان للشيخين روايتين احدهما عن ابي سعيد كما سبق
 والنسائى يوافقهما والاخرى عن ابي قتادة كما هنا ولم يشاركهما احد واذا راى ما يكره اى يكرهه
 كما في اصل الاصيل فليقل بكسر التاء ويفهم وقال المؤلف بفتح الياء وكسر الفاء وضمتها والتقل
 شبيه بالهزاق وهو اقل منه اوله البرق ثم التقل ثم التفت ثم التفتغ ثم اى رواه البخارى
 وسلم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ويؤمن عنه ايضا او ليصغر بعض الصاوي ليرق وليسبق وكل من باب نص على الشا
 وقال الص هو بالصاد المهم كما هو في الرواية في الحديث والاصل فيه الزاي ويجوز فيه السين
 واذا اريد صاد الجاورة القاف م اى رواه مسلم عنه ايضا في نسخة من جابر او لئيفت بكسر
 القاء ويقم على ما تقدم ع اى رواه الجماعة عن ابي قتادة فكله او للتشويح في الموضوعين بدليل
 اختلاف الخبرين فقول الحنفى او للتخبير غير ظاهر وقوله والشك خطأ ثم يقولنا قلنا
 لا تايا لئيفت بكسر ع اى رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة روايتين رواه لئيفت
 مطلقا ورواية ثلثا عن يساره وان هذا تصرف من المصنف في التعبير وهو محل التفسير للجماعة
 كما هو في بروا الاقوله لئيفت فلامعنى لئيفت ثلثا ولتعود بالله من الشيطان ومن شها
 اى شها الروايات التي يكرها انا شرع اى رواه الجماعة عنه ايضا ثلثا اى يتعود ثلثا وفي اصل
 الاصل ثلثا ثلثا ثلثا ووجهه اصله ثم كان حتى الصاد يقدم قوله ثلثا على من الجماعة فتعقوله
 ولا يذكرها احد بصيغة النعمى او بالنعمى على زيادة النعمى وهو يلغى والمعنى لا يذكرنا ثلثا ثلثا ثلثا
 لاحدنا تصاح لا تصرف م دس ق اى رواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وابن
 ماجه كلهم عن ابي سعيد روى عنه فانها لا تصح ع اى رواه الجماعة عن ابي سعيد وابي قتادة
 ولكن فيه اشكال وهو ان ما قبله رواه الجماعة الا الترمذى فكيف يصح نسبة الثاني وهو العلة
 لما سبق الى الجماعة جميعا وليتجول عن جنبه الذى كان عليه م اى رواه مسلم عن جابر وقال
 صاحب سلاح المؤمن رواه مسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه او ليقره فليصح ع اى رواه
 البخارى عن ابي هريرة وقال للتشويح كذا الامر بالصلوة ليس يرفع في البخارى بل هو موقوف على عمل
 ابن سيرين فغير هو مرفوع في الترمذى عن ابي هريرة كما قال النورى في الاذكار واذا فرغ بكسر الزاء
 اى خاف او وجد وخشة وهى ضد الانس اوارق بكسر الزاء اى سهر او للتشويح في الموضوعين
 فليقل اعود بكلمات الله التامة بصيغة الافراد للجماعة من غضبه اى رادة انتقامه
 فهو صفة ذاتية وعقابه اى الترتب على غضبه الهى به معا فبته فهو صفة فعلية وتمر
 عباده وهو اخف من شر طغته ومن هزات الشياطين اى وسواسهم واصل لهم النفس
 واللعن قال المؤلف اى خطر انها التي يخطرها بقله الانسان وان يحضرون بحذف ياء التكلم
 الكفاء بكسوفن الوقاية وضير الجمع المذكرفيه للشياطين وهو مقبس من قوله تعالى وقررت
 اعود بك من هزات الشياطين واعدوك ربك يحضرون اى رواه احمد عن الوليد بن
 الوليد اخى خالد بن الوليد وكان عبد الله عمرو اى ابن العاص يلقبهما من التلقين اى يعلم
 الكلمات السابقة من عقل اى من تميز بالكلام من ولده بنتحيتين ويجوز ضم الواو وسكون

المراد بهما هم وساوسهم
 ونزغاتهم كواشى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اللام اي من اولاده ومن لم يفعل كتبها اي لم ي صلح اي ورق شتر علقها في عنقه اي عنق
 ولده قال المؤلف الصلح الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق العوذ على الصغار ذت سن من
 اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن
 عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم في النوم فليقل عوذ بكلمات
 الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزك الشياطين وان يحضرون فانها من تقم
 قال وكان عبد الله بن عمرو في روه ابوداود والترمذي واللفظه والتساعوا للحاكم ورواه احمد
 عن محمد بن يحيى بن جبان عن ولده انه قال يارسول الله اني اجد وحشة قال اذا التذت مضجعت
 فقل فذكر مثله وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد اصابه ارق فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه
 وآله فامر ان ينهوه عند منامه بكلمات التامات الى ذكره ميرك لكن لا يخفى ان النعموم من كلامهم
 ان حديث ابن عمرو موقوف في الكتب المرموزة والمحال ان نفس العوذ مرفوع والباقي موقوف كما هو
 من نسبة الى ابن عمرو وبهذا ظهر ان الامام احمد منفرد بالتعوذ فبطل كلام من قال الظاهر
 اثبات هذه الارقام هنا بعدة الف عوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن اي لا يقدرهن
 ولا يجاوزهن وقال المؤلف اي لا يحيل عنهن ولا يحيل تراى بار ولا فاجر اى فاسق ولا كافر من شتر
 ما ينزل من السماء وما يخرج اي ما يصعد فيها الى السماء ومن شتر ما ذراه قال المؤلف اي خلق في
 الارض وما يخرج منها ومن شتر فتن الليل وفتن النهار اى الفتن الحاضرة فيضا ومن شتر طوارق
 الليل والنهار اي حوادثها وافانها الا نية بقية وقال المؤلف اي ما يحدث والطارق جمع طارفة
 وهو من الطرق قيل اصله الدق ويسمى الاق بالبطارقا لاحتياجه الى الدق ومنه الطيرة والعيافة
 والكهانة والطارفة المتكهنه وقيل للكهنات طوارق انتهى وفي النهاية عاق الطير عيافة
 زجرها فتشأمر بها وتسعد اخذ من اسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا
 والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهي التشائم بالشئ والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر
 عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار الاطارقا قال الثعلبي عطاء يطرق بضم
 التاء اي يحدث ويحجى بخير يارحم طاي رواه الطبراني عن خالد بن الوليد انه شكى الى النبي صلى الله
 عليه وآله ما فعله ما علمه جبرئيل عليه السلام وقال ميرك عن ابي السباع قلت لعبد الرحمن بن حنبل
 وكان كبيرا ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليلة محاربة الجن قال ان الشياطين تحدث تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد ان يحرقها وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزل اليه جبرئيل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل عوذ بكلمات

الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الله السامة من شر ما خلق وخرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يبعث فيها
ومن شر فتنة الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفت نارهم
وعزى مهر الله تعالى رواه احمد وابوي يعلى وكل من رواه اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك في الوطاء
عن يحيى بن سعيد مرسل ورواه النسائي من حديث ابن مسعود نحوه وفي الارق بعثت من السموات
الاهم رب السموات ^{السموات} وما اقلت بتشديد اللام اي ما اوقعت ظاهرها عليه والمعنى ما دنت السموات
منه من قبل انك فلان اذا دان منك كانه التي عليك ظلمه والظلم ما اوقعت عليه موقع المظلمة
ورب الارضين يفتح الرء ويسكن ويعنى به الارضين السبع الطبايق ورواه قاليم طباقا ^{للسموات}
على سبع طباق كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الآية وما اقلت
بتشديد اللام اي اقلته ورفعته من المخلوقات قاله المؤلف اذ تفتت عليه واستقلت وعلمته
انتفى وهذا غير ظاهر لان الاقلال اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في
الارض فلا يحسن التصميم ولا يظهر المقابلة مع انه يخالف اللغة في القاموس استقله حمله وفيه
كفلم واقله ورب الاشياء وما اضلت من الاضلال بمعنى الغمارة قال المؤلف هو من الضلال
اي اضلته انتفى وما هنا بمعنى من واختر على المشاكهة ليطابق ما قبله من تغليب غير هذا القول
لكثرة على العقلاء كمن يجازى اي مجيرا قال تعالى وهو يجزي ولا يجار عليه اي محافظا من شر خلقك
اي مخلوقا لك جميعين تأكيد روعي فيه تغليب ذوق القول ان يفرط بضم الرء وهو بدل اشتمال
اي من ان يغلب على او يقصر في حق احد منهم اي من خلقك قال الله هو يفتح اليا وضم الرء
من الفرط وهو العداون وتجاوز الحد طالما او ان يطغى من الضغيان وهو قريب من الفرط معنى
ذكرة الحقنى بناء على تفسير المؤلف والافطو معاير لما قدمناه فالمعنى ان يتعدى على يفرط او قل
او نحوها واول التسوية خلافا لما توهم الخفى من تجوير كونها للشك وهو على منوال قوله تعالى
بحاية عن موسى وهرون عليهم السلام انما اختلف ان يفرط علينا اي يعجل علينا بالعقوبة
او ان يطغى اي يزداد طغيا فافيقوله ما ينبغي ويضل ما لا يليق عز الحقوى وغلب اوصار
عزير ابدعا منيعا جارك اي مستجيرا وبناب راء لسمك اي تعالى تعظم وكما ترجمه و
بره صنصص اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابى شيبه عن خالد بن الوليد انه شكى ارقا
فقال قل فقال فاذهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير ايضا وفيه عز جارك وجل ثناؤه ولا
غيرك قال اميرك عن ابي امامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اصاويل باليل حال بينه وبين صلاة الليل فقال عليه السلام يا خالد بن الوليد الا اعلمك
كلمات تقولن لا تقولن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك عنك قال بنى يارصو لآفه بلجات

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



واتي فاما شكوت هذا اليك رجاء هذا منك قال قل امرؤ بكلمات لله الثامنة من غضدني
 قالت عائشة فلم البت الاليام حتى جاء خالد فقال بانك ايتي واتي والذي بعثني بالحق
 اتهمت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى اذ هب الله عني ما كنت احد ما ان لو دخلت على
 اسد فاحبسه بليل وفي موضع الاسد الذي يسكن اليه رواه الطبراني في الاوسط فاطمى لانه
 علمه الدعائين معا والظاهر ان الدعاء الاول هو الاخر والله اعلم اللهم عارث النجوم اعدت هبت
 ومنه قوله تعالى قل رايت ان اصبح ماؤكم غمورا وقال المؤلف لم غابت وحدت العيون من كانت
 وقال المؤلف بالهمز سكنت من الهدى وهو السكون ومنه اهدى ليلى بنوح الهرة الاولى واستكان
 الاخيرة او سكنته لانام فيه وامت حتى قيو مرانا اذك سنة ولانوم الوهن اول النوم وقد
 وبين يونس سنة فهو ومن ووسنان والهام في سنة عوض عن الواو المحذوفة وكذا وقد قال
 البيضاوي السنة فتورد يتقدم النوم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخى لعصاب الذمغ من
 رطوبات الابخرة حيث تقف الجوائس الظاهرة عن الاحسان راسا وتقدم السنة عليه وقياس
 المبالغة عكسه مراعاة لترتيب الوجود والجملة نفى للتشبيه وافادة للتنزيه وتأكيد كونه حيا
 قيو ما فان من اخذه نغاس ونوم كان مؤق الحيوه قاصر في الحفظ والتقدير ياتي ما يقوم اهدى
 ليلى اي اسكنت بالنوم في ليلى احتراز من التسهم والادق وهو التسهم عن علة ومن النزاع والاطراب
 والقلق وانع عيني من الامانة تخصيص بعد تميم لانه المقصود الا هم في رواه ابن السني
 عن زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقاصابي فقال قل اللهم عارث النجوم
 وقال اخره فقلت ما اذ هب الله عني ما كنت اجد واذا انتبه من النوم الانبعاث هو استيقاظ
 من النوم وفيه تجويد او تأكيد فقال الحمد لله الذي ردة التي ورواية ابي يعلى عني نفسي اي روي
 وسياتي تحقيق هذا المراد عند قوله الحمد لله الذي احيانا ولم يمتها اي لم يقبضها وفي نسخة
 فلم يمتها في منامها اي في زمان نومها واطال منامها الحمد لله الذي يسكن السموات واكبر من
 ان تزولا اي يمنعها من ذوالها وفنائها او يحفظها كراهة ان تزولا او تزولا فان كان حال
 بقائه لا بد له من حافظ من فناءه فلا يخفق مخلوق عن الاحتياج الى ايجاد او امداد ولهذا قال تعالى
 والله العتي وانتم الفقراء ولئن زالنا اي على تقدير عدم امسكنا سبحان ان امسكنا اي ما منعها
 ولم يحفظها ولم يدفعها من احد زيد من المبالغة في التني من بعده اي من بعده او من بعد
 الزوال ومن ابتدائية والجملة سنة مستلجوا بين من القسم المقدر والشرط المقرر كما هو فعله
 محذر انه كان حيا ما عصفورا امسكها او كانتا جديريين بان تهد هذا كما قال تعالى
 تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض لاله الحمد لله الذي يمسك السماء اي يحفظها او

ينعها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



يمنعها ان تقع اي من اعم تبتط على الاضداد نه اي باهره وقضائه وقدره ان الله بالناس
 الروحى يحيم حيث يحرم عليهم وانه يهلكهم بذنوبهم سبحانه من اي رواه النسائي وابن
 حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر بن عبد الله وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واسناد ابن يعلى صحيح ايضا
 ولفظه اذا اوى الى فراشه فانه قال ووقع عن سريره فمات دمر الجنة الحمد لله الذي يحيى الموتى
 اي الاموات حقيقة او مجازا فان النوم اخ الموت وهو كل شئ قدير ومنه الاحياء والامانة
 منى حدود الحاكم عن جابر ايضا وفي نسخة صحيحة عن البراء بن محمد بن عبد الله الذي احيا ناسا من اقبطن
 بعد ما امانت اى انا من اى اليه الشورى اى تفرقتنا وجمعنا فى اليقظة والنام فهو من باب الاستفاد
 او المراد بالتشور هو البعث عن القبور المشبهة التي تقظ بعد النوم يقال نشر الله الموتى اى احياهم
 وفي النهاية فشر نشور اى عاش بعد الموت وقال النورى المراد بامانة النوم واما التشور
 فهو الاحياء للبعث فنسبه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت
 على اثبات البعث بعد الموت وقال ابو اسحق الزجاج النفس التي تغادر الانسان هي التي تتميز
 والتي تغادره عند الموت هي التي للحياة وهي التي يزول معها التنفس وسمى النوم موتا لانه
 يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها وقد يتعارف الموت للاحوال الشاقة كالفقرو
 الذلة والسؤال والهزم والمعصية والحمل وقاه القربى النوم والموت يجمعهما النقطاع
 تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا وهو النوم ولذا قيل النوم اخ الموت وبالظاهر هو
 الموت فاطلاق الموت على النوم يكون مجازا لا شرا كالماتى انقطاع تعلق الروح بالبدن وقال
 الطبيب الحكمة فى اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسك بالحياة انما هو بتجرى رضاء الله
 عنه وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانتفاع بالكلية
 وكان كالميت فحمد الله على هذه النعمة وزوال ذلك المنع وعلى هذا التاويل ينظر قول واليه الشورى
 اى واليه الرجوع والمآب وينيل الثواب بما يكسب في الحياة خ ريب من مص اى رواه البخارى وابو داود
 والترمذى والنسائي وابن ابي شيبة كلهم من حديث بن ايمان ورواه مسلم ايضا من حديث
 البراء كما فى سلاح المؤمن لا اله الا انت وحده لا شريك لك كفى بهما عن زيادة التاكيد بقوله
وحده سبحانه اللهم استغفرك وفي نسخة اى استغفرك اى اطلب غفرتك لذنبى واسئلك
رحمتك اى زيادتها بالتفضل على اللهم زدنى اى فى جميع اوقات علم اى نافعاً وفيه عمل معتاد
 وقررت زدنى علما وايماء الى ماورد في الحديث علما مارواه ابو نعيم في الحلية وغيره عن عائشة
 مرفوعا رضاه عنها وعن ابىها كل يوم لا ازد فيه علما يقربنى الى الله فلا يورثنى فى شئ
 ذلك اليوم ولا ترغ قلبى بالظواهر الغيب عند القاف باتفاق القراء اى لا تملأه عن التي بطاذا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هديتني الى الصواب وهب لي من ادراك رحمة الرحمن عظيمه ومنحة كثره بفضله
 انك انت الوهاب وهو مقبس من قوله تعالى مدح الراغبين في العلم حيث يقولون ربنا لا تتركنا
 بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب روت من حب من اى رواه ابو داود
 والترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم كلهم عن عائشة رضي الله عنها لا اله الا الله الواحد الذي
 لا يقبل الشراكة واكثره في ذاته القهار اى لكل شئ مقبس من قوله تعالى انما انا منذر وما من الله
 الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما اى منه خلقها وائيه امرها العزيم
 اى الذي لا يغلب اذا عاقب العقاربى الذي يفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء من عباده
 وفي هذه الاوصاف تعبير للتوحيد و وعد ووعد للترديد والترديد من حب من اى رواه النسائي
 وابن جبان والحاكم عن عائشة رضي الله عنها من تعار اى استيقظ واصل التعار السهر و
 التغلب على الفراش كذا في شرح السنة وقال المؤلف هو بفتح التاء وتشديد الراء اى استيقظ
 من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيد بعد تأكيد للتوحيد وقوله الملك ولم الحمد
 والابن على التفريد وهو على كل شئ قدير اى بالغ في القدرة وكما في القوة الحمد لله اى المنعوت
 بصفات الجمال وبسماؤه الله اى الموصوف بنعت الكمال ولا اله الا الله اى من الاول بلا زوال
 وهو من مختصات اصل الجلال والله اكبر اى اعظم من ان يحيط بالبال ولا حول ولا قوة الا بالله
 اى في جميع الاحوال اللهم اغفر لي اى ذنوبي في الماضي والحال والمستقبال اى دعوا اى دعاء
 نشاء وفي الاذكار هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيخ البخاري وابي داود
 والترمذي وغيرهم في هذا الحديث انتهى فيكون اى يدعو ابدل اللهم اغفر لي بناء على الراوى شك في
 ان لفظه صلى الله عليه وسلم هو اللهم اغفر لي اى يدعو الاستجيب له بصيغة المجهول من
 الاستجابة وفي نسخة بصيغة المضارع المجهول منها فان توءاء وصلى اى حينئذ قبلت صلواته
 اى فانه وقت الاجابة رخ عنه اى رواه البخاري والاربعة كلهم عن عباد بن الصامت من قال حين
 يتحرى من الليل لبسم الله عشر مرات وبسماؤه الله عشر استوفى نسخة وامن بالله وكفون
 بالطاغوت اى الشيطان او ما يزين لهم مما سوى الله عشر اى بصيغة المجرى اى حفظ كل شئ
 بانصب على انه مفعول ثان للوقاية او بزرع الحافض ويؤيده ما في نسخة من كل شئ يتخوفه القائل
 ولم ينبغ اى لم يسفل لذنب ان يتركه اى يلحقه اى يهلكه اى قتلها اى مثل تلك الساعة التي تحركه
 فيها وقال تلك الكلمات وفي نسخة لا ينبغي والظاهر انه وهم حيث رأى ان لم ينبغ ما خا ولم يدرك
 انه في جزاء الشره ينقلب اى معنى الاستقبال ولم يتنبه ايضا للزمه يكون مجزوما فاقى بصيغة
 النفي مثبت فوقع فيها لا ينبغي مبنى ومعنى حس اى رواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر

نسخة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



تسخنة بالواو وهو المنه والتم غيب ولا يبعده ان يكون من روايتها او اذا قام من اليه
 فواسته ثم عاد اليه فليست فيه بصيغة ازاره مرتين ثلث مرات طرفه لئلا ينفذ فانه الشا
 لو انما القامة لا يدري ما خلفه بفتح الخاء واللام عليه اي اشي جاء عقبه وخلفه عليه
 هراسته في النضاية ولفظها مة وشبهت على فصارت فيه بعده وخلاف الشيء ما ياتي بعده فاذا اضطلع
 اي ثانيا كما سبق اوله فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحها
 وفي رواية ابن السني فاعفوها وان ردتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية
 السنن بما تحفظ بها من عبادك الصالحين ت اي رواه الترمذي وابن السنن كلاهما عن
 هزيمة واذا قال ليتهدد بفتح اللام على ان اللام للعلم وفي نسخة بالجزم على ان اللام للامعان وحمل
 اي اراد ان يدخل الخلاء اي كان قضاء الحاجة قال الجوهر الخلاء ممدود التوتوي والمكان الذي لا شيء فيه
 فليقل بسم الله مصحح في رواه ابن ابي شيبة وابن السنن كلاهما عن علي بن فضال عن ابي عبد
 بك وفي رواية النسائي وابن ابي شيبة اعوذ بالله من الخبث بضم الخاء الجمة والموحطة ويسكن
 جمع خبث كالتسبل بالوجهين جمع سبيل والخبائث جمع خبيثة ضد اللطائف جمع لطيفة
 مصحح في رواه الجماعة وابن ابي شيبة عن انس وابن ابي شيبة ايضا واطه عن زيد بن ارقم قال المؤلف
 الخبث بضم الخاء والياء جمع خبث والخبائث جمع خبيثة يعني ذكر ان الشياطين وانايتها وقيل
 بل هو الخبث باسكان الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث الافعال المذمومة و
 لخصال الردية قال ميرك الحق هو الاول لما ورد من حديث زيد بن ارقم مرفوعة هذه الخبثوش
 محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث رواه ابو داود وغيره
 وقوله محتضرة اي تحضرة الشياطين ويحتمل ان يكون بالنسكون مخفف خبث بالضم فيرجع الى
 المعنى الاول وروى من حديث ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الخلاء قال
 اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبث الخبث الشيطان الرجيم رواه الطبراني وابن السنن
 واذا اخرج من الخلاء غفرانك اي يقوله والمعنى استغفرك او اغفر غفرانك قال المؤلف منصور
 باضمار فعل اي اسأل والحكمة في هذا قولان الاول الاستغفار من ترك ذكره مدة لبثه على الخلاء
 فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه الا عند قضاء الحاجة وكانه رأى تعصيرا فاستدركه
 بالاستغفار والثاني التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه من اطعامه وهضمه
 وتسهيل مخرجه فلما الى الله بالاستغفار من التقصير عن شكره اي رواه ابن حبان والاربعين
 وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي اذهب اي ازال عني الاذى اي ما يؤذي
 كما في رواية وعافاني اي منته ومن غيره من انواع البلاء من اي مو مصحح في رواه النسائي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وابن السني عن ابي ذر مر قوما و ابي شيبة من قوما موقفا و اذا توضع اي اوان
 يتوضأ فليسبم الله تعالى في ابتداء وضوئه فانه من السنن المؤكدة عند الجمهور ومن القرائن
 عند المناابلة حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي الكمال عند اكثرهم و قد
 رواه ابو داود عن ابي هريرة و الترمذي عن سعيد بن زيد و ابن ماجة عن ابي هريرة وسعيد بن مسعود
 و ابي سعيد الخدري ثم يقول اي في انشاء وضوئه ويدل عليه قوله جل جلاله و اذا فرغ من الاضغاث فقل
 بسم الله و باطنيا و وسعوى في رواية ابي داود و ابن ماجه و ابن ابي عمير و ابن ابي عمير و ابن ابي عمير
 و الاديبي و الاخرى من ابي داود و النسائي و ابن السني عن ابي موسى الاشعري قال ايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعت يذبح يقول اللهم اغفر لي ذنبي الذي فعلت يا ابي الله
 سمعتك تدعو هكذا و هكذا قال و هل تركت من شئ ترجوا ان السني له باب ما يقول بين طهر ابي
 وضوئه و ابي النسائي فاذخر في باب ما يقول بعد فرائضه و كلاهما محتملان في التوضؤ في الذاكرة و قال
 ميرزا و ربح الشيطان عمل ابن السني قلت و يؤيد السني ظاهرا قوله فتوضأ فسمعت يقول و اذا
 فرغ من الوضوء دفع نظره و في نسخة طرفة بسكون الراء اي بصره الى السماء من ابي داود
 و النسائي عن عمرو بن ابي اهران كتب هذا الزمان فوق قوله دفع نظره الى السماء اشعرا باختصاص
 لها اذ الترتيب التي قبله لا بد من وجودها للبرهان الالهي جميعا بعده و ليقل اشهد ان لا اله الا
 الله و حده يكتب فوق قوله و حده رمز مسلم و النسائي لا يشهد بك من فوقه حرف مصور و زمان السني
 و اشهد برز مسلم و النسائي فوق و اشهد ان محمدا عبده و رسوله قيل و يرفع صوته عند شهادة
 التوحيد و يخفضه ما تلاه الى الارض عند شهادة النبوة مرسى ابي داود و مسلم و ابو داود
 و النسائي و ابن ماجه و ابن ابي شيبة و ابي السني كلهم عن عمرو بن ابي اهران و قال ذلك فثبت له
 ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء و في اصل الجلال زاد رمز الترمذي بعد مسلم ثلثي عشر
 في مصنف احمد و ابن ماجه و ابن ابي شيبة و ابن السني من حديثه ايضا و رواه احمد ايضا
 و في نسخة رواه الثلاثة عن ابن ابي عمير حديث عمر بن الخطاب اجعلني من التوابين واجعلني من المتقين
 ت ابي داود الترمذي عن عمرو بن ابي اهرانك اللهم و بحمديك اشهد ان لا اله الا انت استغفر
 عن الذنبة و اتوب اليك من الغفلة من ابي داود الحاكم و النسائي كلاهما عن ابي سعيد
 لكن قال النسائي رفعه خطاء و الاصول انه موقوف على ابي سعيد اشهد اني كان حتى اتقن يكتب
 رمز موقبل السنين من توضأ فقال سبحانك اللهم و بحمديك استغفر لك و اتوب اليك اي يكون
 طاهرا باطنيا و طاهرا كتب لهما هذا بعينه او يقول ثنائه و استجابة دعائه في وقت التوضؤ
 تستفيد القاف اي صحيفة كافي المذهب و في التصحاح هو ما يكتب فيه وهو بطريق ثم جعل

في

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الطابع في كتابه
الذي هو في كتابه
الذي هو في كتابه

الموجدة

في طابع بفتح الياء ويمكن يحتم الغوايب على ما في القاموس قال ابن منظور في المعجم وهو
 يريد به الختم على الصحيفة انتهى والظاهر ان يراد بالطابع نفس الختم وجوفه لقوله اجعل في طابع
 والتقدير يجعل الرق في شئ ذي طابع مما وقع عليه الصبغ والختم فلم يكسر بصيغة الجسور الى
 يقطع ولم يستغن بحرف لم يبطه شئ الى يوم القيمة طساي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
 ايضا ورواه النسائي ايضا وقال في اخره ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم يكسر اليوم
 القيمة التمهيد قال الكرماني التمهيد يتقط من النوم بالليل والهجرت النوم فيمنه التجنب عن النوم كما
 يقال خرج اذا نمر وتخرج اذا توبع عن الاثم و زاد في التسليح التجنب بالتكلف وقيل للهجرت
 فالتسليح للطلب والمراد به اليقظة ضد النوم افضل الصلوة مبتداء واللام للجنس في افضل انواع
 الصلوات بعد المكتوبة اي الا لفروضة الصلوة في خوف الليل قال المؤلف في وسطه وجوف الليل الاخر
 اي ثلثة الاخر وهو الجزء الخامس من اساس الليل انتهى وليس المراد بقوله وسطه وسطه الحقيقي كما
 يتوهم بل المراد جميع اجزاء الليل لكن بقيد نوم قبله بعد اداء العشاء ثم قوله وجوف الليل الاخر اي
 ثلثه الاخر خلاف الظاهر فان المتبادر من اخر الليل نصفه لاخير ثم تفسيره بقوله وهو الجزء
 الخامس من اساس ليل غير مستقيم بل الجزان الاخر من اساسها الثلثة الاخر هذا وقيل فيه
 حجة لابي اسحق الروزي من الشافعية عمارة صلاة الليل افضل من السن الرواتب وقال اكثر العلماء
 ان الرواتب افضل والا اول قوى لنقص الحديث واجيب بان معناه من فضل الصلوة كنه خلاف
 سياق الحديث والا اوله يقال ان الرواتب كد بالنسبة الى احاد الائمة وان صلاة الليل افضل من
 حيثية زيادة المشقة ويؤيده ما ورد موقوفا عن ابي عباس على ما ذكره صاحب النهاية افضل
 العبادات احمرها اعاقواها واشدها ماى رواه مسام عن ابي هريرة افضل الصلوة صلوة المرء في
 بيته اي في مكانه مخفى لبعده عن الرياء والسبهة وقربه الى الاخلاص ودفع الشهرة الا المكتوبة
 لانه اظهر الفريضة شعيا برالملة والدين والحي بها التسن الرواتب في هذا الزمان لدفع الائمة
 من ان يكون من اهل البدعة المخالفين لاهل السنة والجماعة ثم اوردوا البخاري ومسلم عن زيد بن
 ثابت صلاة الليل اعلى من السوا فخرج ماى رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر والنصار اعدوا احد
 عنه لكن بزيادة قول والنصار والخبر للجدتين قول مشى مشى خ ما اعدوا البخاري ومسلم واحمد
 عنه ايضا ثم قوله مشى يدل على انها اثنتين ففائدة التكرار التأكيد على ما هو الظاهر وسيأتي
 تحقيقه وفي اكتشاف انما لم يصر في تكرار العدل فيه وقا عيزه العدل والوصف وهو الاظهر وعليه
 الاكثر ويبا انه عدل عن اثنين اثنين الى مشى وهو صفة لانك تقول مرت بالقوم مشى
 وقيل انما لم يصر في تكرار العدل فيه فانه عدل عن لفظ الاثنين الى مشى وعن معنى اثنين الى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اثنتين اثنتين فاذا قلت جاءت الخيل منى قالوا مرو وجين قال المؤلف بعد ركعتين هذه
 رواية نافع وطاوس وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ايل والنهار وهو ثمة وزيادة السنة
 مقبولة والحديث ورد في النوافل وبه قال مالك واحمد والشافعي وقد صلى النبي صلى الله عليه
 يوم الفتح وقت الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين وصلاة العيد ركعتان وكانه استسما
 وهما من صلاة النهار قلت ما ذكره معارض بما اخرج ابو داود في سننه والترمذي في مشايخه
 ايوب الانصاري عنه عليه السلام قال اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتحهن اوقات السماء وفي
 لفظ الترمذي في الثمان قلت يارسول الله ايهن تسليم فاصل قال ولم يفرق اهل الحديث
 في موطن ثمانية عن عام الجلي عن ابراهيم بن ابي يحيى والشعبي عن ابي ايوب الانصاري انه قال
 كان عليه السلام يصلي اربع اذا زالت الشمس فسأله ابو ايوب عن ذلك فقال له ايوب السماء
 تفتح في هذه الساعة فاجب ان يصعد في تلك الساعة خيرة في كل ما قلته قال نعم قلت
 افضل بينهما بسلامه قال لا وروى ابو يعلى التوماني في مسنده عن عائشة كان رسول الله صلى
 يصلي الضحى اربع ركعات لا يفضل بينهما واخرج احمد وابوداود وابن خزيمة وابن حبان
 في صحيحهما والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتم رحمة امرأ من قبل
العصر اربعاً والمتبادر منه ان يكون بسلا واحد وفي الصحيحين عن عائشة في صلاة اليل
كان يصلي اربعاً فلاتة اعد حنهن وطولهن ثم اربعاً فلاتة اعد حنهن وطولهن
ثم اربعاً فلاتة اعد حنهن وطولهن فلاتة اعد حنهن وطولهن فلاتة اعد حنهن وطولهن
 ثم اربعاً فلاتة اعد حنهن وطولهن فلاتة اعد حنهن وطولهن فلاتة اعد حنهن وطولهن
 المذکور في الصحيحين صلاة اليل منى منى قال المحقق ابن الهمام عند قول صاحب الهداية للشافعي
 قوله عليه السلام صلاة اليل والنهار منى منى اخرج اصحاب السنن اربعة من حديث ابن عمر
 وفيه شعبة قال اترمذي اختلف اصحاب شعبة فيه فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم ورواه
 الثقات عن عبد الله بن عمر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وقال النسائي هذا الحديث عند عن خطاء ورواه الحاكم في كتابه في علوم الحديث بسند ثورقلا وثلاث
 آله ان فيه علت بطوله بذكرها الكلام انتهى ثم قال ابن الهمام فالاول في التقدير ان سطره بيان
 وجهان احدهما ان مقتضى لفظ الحديث حصر الاستماع في الخبر لانه حكى على العام اعني صلاة اليل
 والنهار وليس بمراد والآلة كانت كل صلوة تطوع لا تكون الا اثنتين شرعاً ولا تقان على جواز
 الاربعة ايضاً وعلى كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر واذا اتفق كون المراد ان الصلوة لا تسبح

الاثنتين

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



لا شئين اولا تصح الا شئين لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني شئين اما في حق الفضيلة بالنسبة
 الرابع اوفي حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجح اطرافها وترجع فعله عليه السلام ورد على كلام
 التحريم لكننا عقلنا زيادة فضيلة الاربع بانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول تصديقها في وقت
 حدة وربما عليه السلام اقال انما اجرك على قدر نصبك فكما بان المراد الثاني اي شئ لا وحدة
 المراد الثاني ان المراد بان كل مشقة من التطلع صلاة على حد بقول شئ معدول عن العدد المذكور هو
 ثمان ثمان فؤده اح اثنا عشر صلاة على حدة ثمان ثمان اثنا عشر صلاة على حدة وهما جزا
 وعنى ربيع صلوة على حدة اربع صلاة اخرى على حدة وهما جزا بخلاف ما لو لم يكرر لفظ شئ وقال
 الصلوة شئ مقصرا عليه فانه العني الصلوة اثني عشر واهل جزا فيفيد ان كل اثني عشر
 صلاة على حدة وسبب العدول عن اربع اربع وهو اكثر استعمالا واشهر معنى افادته بذلك قصدا
 افادة كون الاربع مفصلة بغير سلام وذلك ليس الا تشمدا لا مخلوطا وقد وقع في بعض
 الالفاظ موصولا بما يحسن في الاستعمال موقعه تفسير اعم ما قلنا وهو ما اخرج الترمذي والشيخ
 عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
 وكان اذا قام من الليل يتعبد اي يريد ان يتعبد يعني يصلي صلاة التهجيد قال اقبل الشروع وحمله
 يتعبد حاله من الضيق في قام وقال في موضع النص على انه جزا كان ويحتمل ان يكون قال جواب
 اذا والحمله للشرعية جزا كان وقال المؤلف يتعبد اي بصحيفك مجد وتعبد اذا اسهر وجهه
 وتعبد اذا نام فهو من الاضداد انتهى والتحقيق ما قدمناه في حديث يحيى بن زكريا عليه السلام
 فظهر ان يتعبد اي عباد بيت المقدس اي الصلبيين بالليل والاضداد يقال يتعبد استئناف تعليل
 اي وكان اذا قام من الليل ليتعبد قال الاله لك الحمد اي على النوم واليقظة وعلى سائر الاحوال
 المختلفة انت قيم السموات والارض ومن فيمن قال المؤلف اي مدبر امور خلقه انتهى وفي
 رواية قيام وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة واصلاها من الواو قيوم وقيوم وقيوم
 بوزن فيعال فيعمل وفعال ومعناه القيام بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله
 قيم الطفل والقيوم هو القائل بنفسه مطلقا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا
 يتصور وجود الشئ ولا دوام وجوده الا به كما في النهاية وروي في قوله ومن فيمن تطلب
 العقلاء والضيق الى مجموع السموات والارض كقول تعالى هذا خصمان اختصموا والحمد
انت ملك السموات والارض ومن فيمن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيمن
 اي بك يستدعى من فيهما وقيل معناه انت منزلة عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال فلان
 نور البلاد اي مزينه وقال المؤلف اي منورها اي خالق نورها انتهى وقال الفر الى النور

الصلوة شئ شئ تشهد
 في كل ركعتين بان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من هو ظاهر بنفسه ومنور لغيره فلاضافة بمعنى في الاستعداد ظهور نوره فيمن يملك الحمد
 انت الحق ووعداك الحق الحق ضد الباطل ويطلق على واحد الحق قال المؤلف ان الحق هو
 كل شئ صح وجوده وتحقق فهو حق وعرف الحق في الموضوع بمعنى الحصر وتكرار الحق لا يملك
 حق في نفسه ولقائك حتى اى البعث اورؤية الله تعالى قال المؤلف يعنى البعث هو
 فسر بالهوت انتهى ولا يخفى ان خطاءه غير ظاهر اذا اللقاء بمعنى اللقائات وهو ان يكون
 ويؤيده من احب لقاء الله احب لقاءه الحديث وقد فسر الموت ويقويه كما في قوله
 فمن كان يرجو لقاء ربه الاية مع ان اراوة البعث تنكر مع قوله والساعة حق والباس
 من التاكيد عند ارباب التاكيد فان قلت ذلك داخل تحت الورد قلت الورد مصدر والمذكور
 بعده هو الورد او هو تخصيص بعد تعميم كما ان قوله وقولك حتى بعد الورد تعميم بعد تخصيص فان
 قلت القول يوصف بالصدق فيقال هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق هو بالنظر الى القول المطابق
 للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ايضا قول ثابت ثم انهما متلازمان
 فان قلت لم عرف الحق في الاولين وتكر في البواق قلت المعروف بلام الحصر والتكررة تقرت بينهما
 بل صرحوا انه مؤداهما واحد لا فرق بينهما الا ان في المعرفة اشارة الى ان الماهية التي تدخل عليها
 معلومة للسامع وفي التكررة اشارة الى ان تكون الامعومة والحاصل انه تفنن في العبارة
 المعلومة قدمت على المخصوصة في الجملة لانها اوقع في التخييل هذا في صحيح مسلم وقولك الحق
 بالتعريف ايضا وقال الخطابي عرفها الحصر لان الله هو الحق الثابت الباقي وما عداه في مدح
 الزوال والفساد وكذا وعده مختص بالانجاز دون غيره والتكثير في البواق للتعظيم والجنبة
 حق والنار حتى في ايامها الى انهما مخلوقتان موجودتان والبيوتة حق ومحمد حتى حتى محمدا
 من بين النبيين وعطف عليهم ايدانا بالتغاير وانه فايق عليهم باوصاف مختصة به فانه
 تغاير الوصف بمنزلة تغاير الذات ثم جرد عن ذاته كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه
 على انه التحقيق انه يجب عليه التصديق الايماني بانه حتى كما ذكره بعض المحققين والساعة حق
 في النهاية ان الساعة لغة تطلق على جزء قليل من النهار او الليل ثم استعيرت للوقت الذي
 يقوم فيه القيمة يريد انما ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم فقلته الوقت الذي تقوم فيه شئ
 ساعة انتهى وحاصله انها ساعة خفيفة يحدث فيه بغة كما قال تعالى فصل منظرون الا
 الساعة ان تأتيمهم بغة فاللام للعهد وقيل لطول زمن القيمة سميت ساعة تسمية بالاضد
 كاطلاق الكافور على الزنجي اللهم لك اسألت اى استسألت وانفدت ذكره الله وبك امنت
 اى صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرت ونصحت قال المؤلف وعليك توكلت اى اعتمدت عليك

وفوض

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الكتب

فوضت امرى ليك قاطعا للتظن من لامسبب العادية والاحوال الاتية وليك ابيت من
 نابتة بمعنى الرجوع وهو مقبض قوله تعالى عليه توكلت واليه انيب قال المؤلف اى اطعت فرجعت
 الى الله اقلت عليها وقيل رجعت اليك في تدبيرى اى فوضت اليك وبك خاصت اى
 خاصت بخاصة خصم وخصمك وقال المصنف اى مما اعطينى من البراهين والقوة خاصت من
 اذنه وكفر بك وقمته بالحجة والسيف واليك حاكمت اى راضعت قضية الخصومة الى
 حاكمك ورضت امرك ونحك وقال المؤلف اى كل من محمد الحق حاكمه اليك لا غيرك مما
 يحاكم اليه بالجاهلية من صنم وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع صلاة هذه الافعال
 عليها اشعارا بالتخصيص وافادة الحصر وزاد ابو عوانة انت ربنا واليك المصير فيكتب رمزه
 فوجه فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت ما اخفيت وما اعلمت قال المصنف اى تواضعا
 وليتقدي به انتهى او نظرا الى ما قيل من ان حسنات الابرار سيئات المقربين او للزيادة ما
 وقع على خلاف الاولى او بعد لمباحات من الغفلات او اعتبره التخصيص في الطاعات من جملة
 التيسرات قال تعالى كلا لما يقض ما امره وقد ورد ما عبدناك بحق عبادك وزاد البخارى **انت للمقدم**
 في رواية وما انت اعلم به منى فيشار اليه بكتابة رمزه عليه اى من تشاء بما تشاء على ما نشاء
 وانت الموفق لذلك قال ابن بطال معناه انه صلى الله عليه وسلم اخر من غيره في البعث وقدم
 عليه يوم القيمة بالشفاعت وغيرها كقول بعض الاخرين السابقون في رواية لمسلم انت
 الهى فينبه عليه بالرمز اليه لا اله الا انت ع عواى رواه الجماعة وابوعوانة كلامه عن ابن عباس
 ولا حول ولا قوة الا بالله ح اى روى البخارى عن فضول من زيادة على رواية الجماعة ووقع في
 نسخة هنا رمز العين بدل اللام فيكون لشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها ابو عوانة والله اعلم
 سمع الله اى استجاب لمن حمده وقيل تشاء واجاب دعاءه وقيل اللام زائدة اى سمع الله حمد
 من حمدوا واجابه وقيل ويشير اليه قول المصنف اى اجاب حمده وتقبله انتهى والسمع والسمع يتعدى
 الى مفعولين تارة والى مفعول اخرى وباللام ايضا ومنه لا تسمعوا هذا القرآن وبال وانه لا
 يستمعون الى الملاء الاعلى ثم القمير راجع الى الله وفي نسخة بالسكون للوقف وقيل على انه
 هاء التمسك والمفعول محذوف وهو تكلف مستغنى عنه على ما هو معروف الحمد لله رب
 العالمين اى روى الترمذى عن ديبعة ابن كعب الاسلمى قال كنت ابيت عند رسول الله صلى
 عليه وسلم فاعطيه وضوءه فاسمه الهوى من ايل يقول سمع الله لمن حمده واسمعه الهوى
 من ايل يقول الحمد لله رب العالمين رواه الترمذى وفي رواية التمشي وابن ماجه يقول سبحان
 الله رب العالمين ثم يقول سبحان الله ويحذف مطلقا او رده صاحب السلاجح واورده صاحب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المشكوة رواية النسائي ثم قال وروى الزهري في مشكوة وفيه من كلامه ما انه اما داود لم يخرج حديثه
 الحديث وهو خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ بقوله سبحان الله رب العالمين سبحان الله وحده ومن كلام
 ابوداود والنسائي عنده ايضا كذا ذكره ميرزا واقول المنظر معتبر دون المقصود من ان المثلث مقدم على
 الثاني وزيادة الثقة مقبولة وقعد اي النبي صلى الله عليه وسلم الثلث الاخير اي الثلث الاخير
 الميل كذا في اصل الاصل فمن بيان للثلث وهو ظاهر وفي اصل الجلال من النور فمن متعلقة بتعد
 اي جالس قائما من النور فنظر الى السماء فقال اي فقراء انة في خلق السموات والارض اي في
 ايجادها وابدائها وفي المخلوقات الكائنة بينهما واختلف في اليل والتمار اي في تعاقبهما وظلالهما
 ظلمة ونورا وبردا وحررا اوفي تقابلها طولها وقصر لايات اي دلالات واضحات وبيئات ايجاز
 لاوي الاباب اي لاصحاب العقول السليمة وارباب البصائر القوية وفي رواية للبخاري زيادة العشر
 الاوخر من ال عمران حتى ختمها وهذا هو المقصود من كلام صاحب السلاخ ثم قام فتوضا واستن
 بتشديد النون اي استاك بعد قيامه من النور اوفي انشاء وضوءه عند ارادة المنضمة او عند قيامه
 للتصلاة ولا يمنع من الجمع كما هو مفاد الواو فصلي احدى عشرة ركعة بكسر الشين ويسكن عند بني قيس فيكون
 التمجيد ثمان ركعات والوتر ثلاث والجمع على هذا الكونه المتفق على جواز الافضل عند اكل اول من الحمل
 على جعل الوتر ركعة واحدة مع الخلاف في صحته ولما ورد النهي عن الاتيار وفي شرح الهداية لابن
 الهمام قال الشعبي سألت عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ثلاث عشرة ركعة منها ثمان ووتر بثلاث وركعتين بعد الفجر ثم الاو حان يصلي اربع ركعات
 بتسليمة ثم ركعتين بتسليمة ثم اربعا وهذا اجماع بين الاحاديث الواردة والروايات المتقدمة عن
 الائمة ثم اذن بللا اي اذان الصبح فصلي وفي اصل الاصل ثم صلى ركعتين اي سنة الصبح ثم خرج
 اي الى المسجد فصلى الصبح اي فرضه بجماعة ثم روى في رواية البخاري ومسلم وابوداود و
 النسائي وابن ماجه كلامه عن ابن عباس وكان يصلي من الليل اي اجابنا ثلاث عشرة ركعة يوتر اي يصلي
 الوتر على ما في المغرب من ذلك اي من مجموع ما ذكره خمس ركعات لا يجلس في شئ اي يقصد
 السلام وقطع المرام الا في اخرهن وحاصلها انه يوقع الوتر وهو الثلاث بعد التسليم الذي قبله فكانه
 اوتر بخمس حسم اي روى البخاري ومسلم عن عائشة وقالت ان الهمام لا خلاف بينهم في اباحة الثمان
 بتسليمة ليدلا وكراهة الزيادة عليها في رواية وقال النخعي لا صح انها لا تكثر الزيادة على الثمان
 ايضا وبما في صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل قالت كنا نعد له سواكه وطروره ويبعثه
 الله ما شاء ان يبعثه فيستسويك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة
 فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمنه يترج ما صححه الشيخ لكنه يقتض عدم

ثم ينهض ولا ينام فيصلي التاسعة ثم يقعد
 فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



القعود فيما أصلا إلا بعد القيام وكلمة عليه وجوب القعدة على رأس الركعتين من القفل
 مطلقا حتى لو قام إلى الثالثة منها من القعدة يعود ولو بعد تمام القيام ماله بسجد للدليل
 الخريفي في محله وكان أحيا ناصلي من الليل أحيا عشرة ركعة يوتر بواحدة أي بمحقة بالشع
 الذي قبلها مع مراد رواه البخاري ومسلم عنها أيضا قال ابن الهمام ظاهر كلام المسنون منسوخ
 عنه عليه السلام ما ركعت واقدم ركعتان فانه قال روي عنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من
 الليل خمس ركعات سبع ركعات سبع ركعات احد عشر ركعة ثلاث عشرة ركعة فاذن قال خمس
 ركعات ركعتان صلاة الليل وثلاث وتر وهكذا البقية لكن في رواية ابي داود قالت عائشة لم
 يكن يوتر بأقل من سبع وروي الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله
 عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف او تر بسبع بقي ان صفة صلاة الليل
 في حقنا السنة والاستحباب يتوقف في صحتها في حقه عليه السلام فانه كان فرضا في حقه عليه
 في سنة في حقنا لان الأدلة القولية فيها انما تنفي الذب والمواظبة الفعلية ليست على تطوع
 ليكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة
 الى انها فرض عليه وعليه كلام الاصوليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله تعالى فمرا ليل الا قليلا و
 قالت طائفة تطوع لقوله تبع ومن الليل فسجد نافلة لك والاولون قالوا الامنافاة لان المراد
 بالنافلة الزيادة على ما فرض على غيره أي تجدد فرضا وانما ذلك على ما فرض على غيره ويعا يعطي
 التمسيد بالمجور ذلك فانه اذا كان النفل المتعارف يكون كذلك وغيره واسند عن مجاهد
 وابي امامة ان سميتها نافلة باعتبار كونها في حقه عليه السلام عاملة في رفع الدرجات
 بخلاف غيره فانها عاملة في تكفير السيئات لكن في مسلم وابي داود والنسائي عن سعيد بن
 قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ
 القرآن قلت بلى قالت فان خلق بنى الله كان القرآن قال فهمت ان اقوم ولا اسأل احد
 عن شيء حتى اموت ثم بداني فقلت ابشئ من قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 الست تقرأ يا ايها المزل فمرا ليل الا قليلا قلت بلى قالت فان الله تعالى فتر قيام الليل
 في اول هذه السورة فقام بنى الله صلى الله عليه وسلم حولا وامسك الله ذاتها التي
 عشر شهرا في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف وصار قيام الليل تطوعا
 بعد فرضته الحديث فهذا يقتضيه نسخ وجوبه عنه عليه السلام واذا قام لصلاة الليل
 كتب اي حاله اكبر عشرا وحمد بفتح فكسر وفي نسخة بمشيدين ميم مفتوحة اي قال الحمد لله
 عشرا وسبح اي قال سبحان الله عشرا واستغفر اي الله عشرا وسق مصحوب لى رواه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة وابن جرير عن عائشة ايضا وقال الله عز وجل
 اي ذنبا واهدني الى صراطك المستقيم وارزقني او طرا لا يطيقا واقتض من الصلاة النبوية المانع
 الطايا الاخروية دس ق مص اي رواه ابو داود وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها
 ايضا عشر اجاب اي رواه ابن جرير زيادة عن عائشة ايضا وكان الاظهر ان يذكر المص ربه في اولها
 ايضا وفي نسخة الجليل وقع حب قبل مص ايضا ويتعدى يا لله من ضيق المقام بكسر الضمة وقد يفتح
 القيمة قال اي مقام يوم القيمة يضيق باهل حتى يتمنوا الذواب الى النار من هول وشدة ربه
 اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا عشر اجاب اي رواه ابن جرير
 مع ما قبله عن عائشة ايضا وفي الاذكار ويضاف سنن ابن داود عن عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ هب من الليل اي استيقظ من نوم الليل والاضافة بمعنى في كبر عشر وحمد
 عشر وقال سبحانه الله وبحمده عشر وقال سبحانه الملك القدوس عشر اثم قال اللهم اني اعوذ
 بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة عشر اثم يفتح الصلوة وقال المص في تصحيح المصباح
 رواه النسائي وابن ماجه وابن جرير والفاطمه قريية واذا افتح صلوة الليل او اراد اقتناها
 قال اللهم جبرئيل بكسر الجيم ويفتح ويفتح الجيم والراء فمهم مكسور مع ياء وبدوها اربع قرأت
 متواترات وميكائل بهمز فيله جحذة وباسقاطهما ثلاث قرأت واسر اقبل قال الفقيه وجه
 اضافة الرب الى هؤلاء الملائكة مع انه تعالى رب كل شئ لبيان تشريف هؤلاء وتفضيلهم على
 غيرهم انتهى والظاهر ان مراتب فضلهم على ترتيب ذكرهم وقال المؤلف خصهم بالذكر وكذا
 قوله رب العرش العظيم ونحو ذلك من دلائل العظمة لغظمة شأنه مع انه رب كل شئ وقد يقال
 ان احياء القلب بالهداية وهؤلاء الثلاثة موكلون بالحياة فخير موكل بالوحي الذي هو سبب
 حياة القلب وميكائل بالفطر الذي هو سبب حياة الابدان واسرا فيل بالفتح في الصور هو سبب
 حياة العالم وعوده ارواح الى اجسادها فالتموسل الى الله سبحانه برؤوسية هذه الارواح العظيمة
 الموكلة بالحياة له تاثير عظيم في حصول الحاجات وفضول المهمات فاطر السموات والارض اي
 مبدعها ومخترعها عالم الغيب اي ما غاب عن العباد والشهادة اي ما ظهر في البلاد انت تحكم
 بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اي من الحق فتشيبه وفاقه وتعاقب مخالفه اهدني
 لما اختلف فيه من الحق بيان لما قال المص اي ثبتني عليه كقولك تعاهدنا الصراط المستقيم
 بادئك اي بتوفيقك وتيسيرك والهداية يتعدى بنفسه كما هدانا الصراط المستقيم بالادم
 كقولك تعاهدنا هذا القرآن يهدي للذي هي اقوم وبالي كما في قوله انك تهدي من تشاء الى صراط
 مستقيم وانك بالكسر على انه استيناف مبيت وفي نسخة بالفتح على التعليل وقال الطبيب
 الام

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



القديم بمعنى ان يقال هذا هكذا وهذا الى كذا او ما موضوعه اي الذي اختلف فيه عند مجي
 الالهياء وهو الطريق المستقيم الذي يدعو اليه فاختلِفوا فيه م عن حب اي رواه مسلم و
 الاربعة وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها ايضا واذا صلى الوتر ثلاثا فاقيد واقعي
 اذ لم يثبت صراحة عليه السلام صلى الوتر ركعة او اكثر من ثلاث مع ثبوت انه عليه السلام صلى
 الوتر ثلاثا واجمعا على جواز بل على كونه افضل فيقرأ اي مصلى الوتر استحبابا في الاولى سبح
 اسمي ربك اي اعلى كما في نسخة وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله
 فله وجه من اق حبي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي ولحماد بن ماجه وابن
 ابي اسحق لكن ابو داود عن ابي بن كعب والترمذي عن ابن عباس وابن ماجه عنهما و
 النسائي واحمد عن عبد الرحمن بن ابراهيم ايضا وابن حبان عنه فقط كذا ذكره ميرزا وفي نسخة
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ولحماد بن ابي والترمذي والنسائي ولحماد بن ابراهيم
 والعوديين بكسر الواو وفي نسخة بفتحها اذ ت حبي اي رواه ابو داود وحماد بن ماجه
 والترمذي وابن حبان كلاهما عن عائشة وفي عطفها بالواو اشعار بانها من ضمنان في هذه
 الرواية الى الاخلاص في الثالثة ويمكن ان يكون الاول بمعنى او فيفيد انها تقرأ بعد الاخلاص
 ويفصل بين الشفع اي الواقع قبل الوتر والوتر اي وبين الوتر ايماء الى ان صلاة متمتعة اكد
 تماما قبلها سواء قلنا بوجوبها على مذهب ابي حنيفة او بنيتها على مذهب مباحيه وسائر
 العلماء بشيعة يسعها اي من خلفها وهو من السماع وفي نسخة من الاسماع وفيه تشبيهه
 على ان ما قبل الشفع الذي يليه الوتر الذي هو ثلاث عندنا يجوز ان يفصل بين كل شفع و
 شفع ويجوز ان يصلى بينهما او بين الكل مما قبل الوتر على ما سبق تحقيقه اي رواه احمد
 عن ابن عمر او لا يسلم فاو لتسوية وفي نسخة ولا يسلم وهو المطابق للرواية والدرية
 الا في اخره اي في اخر ركعات الثلاث من الوتر من اي رواه النسائي وابن اسحق كلاهما
 عن عبد الرحمن بن ابراهيم بن حبيب بن ابي ايضا او يوتر بواحدة او منغمة الى شفع قبلها ثم اي
 رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة وابن عمر جميعا او بخمس او بسبع اي منها ثلاث
 وتر او بسبع كذلك ولعل بعض الرواة اطلق الوتر على جميع صلاة التمجيد الواقعة قبل الوتر
 المشاوفة قط سني اي رواه الذارقطني والبيهقي في السنن الكبيره عن ابي هريرة او بسبع
 او احدى عشرة ركعة او اكثر من ذلك اي ثلاث عشرة ولا يثبت ما عندك مع ان في ذلك
 خلافاذا قال بعضهم من جملتها ثلاث الوتر وسنة الفجر سني اي رواه البيهقي في السنن
 الكبيره عنه ايضا ويقنت بضم النون اي يدعو قال ميرزا لفظ القنوت يرد لعل متعددة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والمراد بهذا الدعاء مطلقا واما مئذبا بالادكار المشهورة وهي الدعاء الذي نال في الاجتهاد في
 في الركعة الاخيرة وفي نسخة وهي اصل الاصل الاخرة من الفجر وهو مختار الشافعية او من الرواية
 وهو مختار الحنفية وقال النووي في الاذكار ولنا وجه انه يقف في الوتر في جميع السنة
 وهو مذهبنا بيمينه انتهى والمشهور في مذهب الشافعي تخصيص القنوت في الوتر باليمين
 الاخير من رمضان اذا رفع رأسه من الركوع هذا موافق لمذهب الشافعي وعندنا قبل الركوع
 لحديث اخرج ابن ماجه والنسائي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قنت قبل الركوع في الوتر
 اما قنوت الفجر فمسنوخ عندنا كما حقهنا في المرقاة شرح المشكاة من احواله الخ لا يخرج
 الحسن بن علي فيقول اللهم اهدني من هديت اى اجعلني من جملة الذين هديت اوصه بعضهم
 الى الصراط المستقيم وعافني فيمن عافيت اى اعطيت العافية فيمن عافيتهم من الافات الدينية
 والمحن الدنيوية وتولني امر مخاطب من تولي اذا احب عبدا وقام بحفظه وحفظ اموره قاله
 المظهر فيمن توليت اى فيمن اخترتهم بالولاء وبارك اى اوقع البركة والزيادة فيهم اعطيت اى فيما
 اعطيت من خير الدين وفي النهاية اى اثبت له وادم ما اعطيت من التثريف والكريمة وغيرها
 وهو من بركة العباد اذا خ في موضعه فلزمه ويطلق من البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي
 شتر ما قضيت اى احفظني سوء ما قدرت على حماي حكيم كما قيل افر من قضاء الله تعالى الى غيره
 انك وفي رواية الترمذي والمالك فانك تقضى اى تحكم بما تشاء ولا يقضى عليك بصيغة الجمع
 اى لا يقع حكم احد عليك فلا يجب شئ عليك الا ما وجبته عليك بمقتضى وعملك وانه لا يذلل
 من واليت الدل ضد العز والمولات ضلل العادات وفي رواية النسائي زيادة ولا يعز من
 عاديته وهو تصريح بما علم ضمنا تباركت ربنا وتعاليت اى تعظمت وترفعت عن وهو
 المخلوقين وفي رواية ابن جبار زيادة نستغفرك وتوب اليك وهو موجود فصل الاصل
 عن حب من من اى رواه الاربعة وابن جبار والمالك وابنه ابني شيبه كلهم من حديث الحسن
 ابن علي الا انه قولم اذا رفع من الركوع من مختصات المالك ورواه احمد والبيهقي ايضا لكن
 البيهقي ذكر ان محمد بن الحنفية قال انه هذا الدعاء الذي كان ابي يدعو به في صلاة العجر في قنوته
 وفي الاذكار عن الحسن بن علي قال علفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر وفي
 رواية في قنوت الوتر اللهم اهدني في الحق والالفاظ لابي داود الا قولم ولا يعز من عاديته فانه في رواية
 النسائي وفي رواية وصلى الله على النبي انتهى وهذا معنى قوله صلى الله على النبي من رواه
 النسائي عن الحسن بن علي ايضا انه اعلم انه يستحب الجمع في قنوت الوتر بين هذا الدعاء والدعاء الذي
 وهو قول اللهم انا نستعينك اى علمنا صرح به بعض علماثا ويبغى تقديم هذا لانه الاصح وقال

ابن الهمام

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ان الله اعلم الاول انه يعجزه لفة الصعابة انفقوا على الله ان استعينك لكن لو قرأه غيره كان في
 ولو قرأه غيره هذا ومرة في ذلك وعازر فضيلة الجمع كما لا يخفى اللهم اغفر لنا اهل الجماعة
 احوال البيت والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وفي اصل الاصل والمسلمين والمسلمات اي
 الجماعة بين صفتي التصديق الباطني والانقياد الظاهري فالانقياد باعتبار الوصفين
 وان كان كل منهما يطلق على الاخر شرعا لانهما متلازمان اعتبارا ولو لم يلزم من الاسلام
 الايمان لفته كما في قوله تعالى قالت الاعراب لمتا قلتم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
 الايمان في قلوبكم والحاصل انه عطف كما عطف في قوله تلك آيات الكتاب وقوله مبين وانف
 اعز من التاثير اي اوقع الالفة الناشئة عن المحبة بين قلوبهم واصح ذات بينهم اي
 الحالات الواقعة بينهم ليسلموا من الخطاء والنسأد فيما بين العباد والبلاد وقيل لفظ
 ذات معهم فالفعل محذوف واصح الامور الدينية والاحوال الدنيوية المحاشية فيما بينهم
 واغرب الخفي حيث قال اي الق الصلح والصلح بينهم انتهى وفي الغريب قال يعني الاحوال التي
 كانت بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملازمة للبين وصفت به فيقول لها
 ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور لذلك وانصهر على عدوك وعدوك اي الشيطان
 لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وعلى عدائك واعدا ثم من الكفار فان
 العدو يطلق على المفرد والجمع مع قطع النظر عن افادة الاضافة معنى الجنسية اللهم
 العن الكفرة الذين يصدون اي يعرضون ويميلون عن سبيلك او يمنعون الناس عن
 طوبيتك فان صد جاء لازما ومتعديا فمن الاولة قوله تعالى يصدون عنك صدودا ومن الثاني
 قوله تعالى وصد عن سبيل الله والفرق بينهما بالمصدر فثاملا ويلان بكون بالتشديد ويجوز
 تخفيفه اي ينسبوه الى الكذب وسلك ويقا تلون اوليا تلك اي المؤمنين اللهم خالف اي اوقع
 الخلاف بين كلمتهم ليتبع التخالف بين جملتهم فلا يتم امرهم ويتفرق جمعهم وزلزل
 اقدامهم اي حركها ولا تشبها وانزل بهم من الانزال اي رسل عليهم باسك اي عذابك
 او قهرك وشدة اثار غضبك الذي لا ترد عن القوم للمجرمين اي الكاهليين في الجرم وهم
 المخوفون بسم الله الرحمن الرحيم كما في رواية التسي هنا وفيما بعد قبل قوله اللهم الثاني ايضا وقد
 ورد في بعض الروايات انها سورتان من القران نسختا تلاوة اللهم اي يا الله انا اي
 معشر المؤمنين سعيتم ان يطلب منك المعونة على الطاعة وترك المعصية والغلبة على النفس
 والشيطان وسائر الكفرة والفجرة وتغفروا اي تطلب منك المغفرة للذنوب والستره
 للعيوب ونشئ عليك من باب الافعال من النشاء وهو المدح اي نوقع عليك النشاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وفي رواية بزيادة الخير وانصبا به عن المصدر كما في المزمع في قضاء الخير في قوله نوعا من التاكيد ولا
تفكره من الكفران وهو تقييد الشكر والرفق به من قوله كبرت فلا تأخذ في الطراف والاضل
كفرت بعبته يتلوع من خلع الفرس في سنة اي لغناه اي اخرج ونترك من الخير اي يعضك
ويخالقك وفي الاذكار اي يلحق في صفاتك انتهى والفعلة متوجهة الى المن والعمل فيها
لنتوك اللهوا اياك نعبد اي اخصصنا لك نصلي اي لا نعبد الا بك ونسجد تخشعنا وعبادتهم
ولك وفي نسخة والمك نسعي اي نسرع واتخذ اي نقصد قال المؤلف بفتح النون وكسر اللام
اي نسرع في العمل والخدمة انتهى وفي المغرب اي فعل لك بطاعتك من الخند وهو لا يسرع في
الخدمة وتخشي عذابك الجذر كسر الجيم اي الحق كما في الاذكار وهو الامران ابنت خلاف كقول
والمزج ونرجوا رحمتك ان عذابك الجذر بالكفار ملحق بصيغة الفاعل وفي نسخة بالمفعول
قال النووي كسر الحاء هو المشهور ويقال بفتحها ايضا ذكره ابن قتيبة وقال المؤلف بضم الهم
وكسر الحاء كذا وبيناه اي من نزل به عذابك الحق بالحقار وقيل بمعنى لاحق لغية يقال الحقنة
والحقنة بمعنى مثل تبعته وابتعته ويروي بفتح الحاء على المفعول اي ان عذابك ملحق
بالكفار ايضا بوبه مومض سني اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود واليه في
في السنن الكبرى من قول عمر بن الخطاب موقوفا واذا سلم منه اي من التورق قال سبحانه الملك
القدوس بضم القاف والاذال المشددة فقول من ابيه الباطنة اي الظاهر المنزه عن العيوب
والتقايص وقد تفتح قافه ذكره المص ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة ورواية ابن ابي شيبة
في الاخرة ويرفع اي صوته والظاهر انه عطف تفسيره من مص قفا اي رواه النسائي وابو داود
وابن ابي شيبة والدارقطني كلهم عن ابي بن كعب رب الملائكة بالرفع على انه خبر مبتداء
محذوف وفي نسخة بالجر على انه بدل من الملك والروح بضم الراء قيل هو ملك عظيم وقيل
خلق لا يرهم الملائكة كما لا يرى نحن الملائكة ويحتمل ان يكون جبرئيل فيكون من باب عطف المضاف
على العام وقيد اراد بالروح الذي يقوم به الجسد ويكون به الحياة فقد ورد كذلك في القرآن والحديث
كذا ذكره ابن ابي شيبة وقيل الروح ملك موكل على الارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الذي يقوم قفا
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قفا اي رواه الدارقطني عن ابي منصور الا ما سبق اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك اي غضبك وهذا راجع الى صفة الذات وبعبارة من عقوبتك
وهذا راجع الى صفة الفعل فيكون الاول للتصفة والثاني لاثرتها المترتب عليها شرطا ذلك
كلمة نداه سبحانه وتعالى ذلك كله راجع اليه وحده لا الى غيره وهذا معنى قول بعض العارفين التوحيد
استقاط الاضافات وجاء في رواية تقديم الجملة الثانية على الاولى وجعلها الغرض الى الاولى

لمرات

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لمواعظ الترتيب في الترتيب الملائم بقوله وانمود بك عليك اذ ان على ملاحظة الذات من غير شعور
 الاضطرار والصفات وهذا غاية التوجه ونهاية التعرّف لخاصة المرید المنعز عليه في مقام
 المرید وهو اجمال ما سبق من قوله لا ملجاء ولا منجاء منك الا اليك ونقل المصنّف لطفة
 وبكثرة شبيهة حيث قال قال الخليلي ان في هذا معنى لطيفا وهو انه استعاذ بالله وسأله
 ان يتجبر برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته والرضى والسخرى ضدك وكذلك المعافاة
 والمعافاة فلما صار الى ما لا ضد له وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من
 التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه علمنا ذلك انتهى اي علمنا النبي صلى الله عليه
 وما ذكر من المعنى وقيل علمنا الخليلي ولا يخفى انه امر متدرج متعدي عن الاحصاء ثناء
 عليك اي لا اطيع احصاءه وقيل لا احيط به وقال الامام مالك لا احصي نعمتك واحسانك
 والثناء بهما عليك وان اجتمعت في الثناء عليك ذكره المصنف كما اثبت على نفسك
 قال الطيبي ما موصولة او موصوفة والكاف بمعنى مثل اي انت الذات الذي له العلم الشامل والقدرة
 الكاملة بقوله صفات كما لك وقد ران تخصي ثناء على نفسك بالقول او بالفعل باظهار فعله
 عن بنت الاله انتهى قيل فيكون التركيب نظير قول علي رضي الله عنه انا الذي ستمنى امي حيدر
 ويمكن ان يقال انت مبتدأ محذوف او الكاف بمعنى علي وما موصولة اي انت على الوجه الذي
 اثبت به على نفسك وقيل الكاف زائدة والمعنى انت الذي اثبت على نفسك وقال المؤلف هذا
 اعتراف بالجزء عن تفصيل الثناء وانه لا يقدر على حقيقة بل هو تعالى كما اتفق على نفسه
 اذ كل ثناء انتى به عليه وان بولع فيه فقد ران الله اعظم وسلطانة اعز وصفاته اكبر وفضل
 واحسانه اوسع وبلغنى ان بعضهم يقول انت تأكيد للكاف في عليك والمعنى لا احصي
 عليك كما اثبت على نفسك ولا يخفى ما فيه فقد روى النسائي في اليوم واليلة من حديث علي
 رضي الله عنه ونقله لا يستطيع ان يبلغ ثناء عليك ولكن انت كما اثبت على نفسك فبطل
 ذلك التحمل انتهى يعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات الواجب تعالى فلا وجه لما قاله
 بعض ارباب علم البدع من ان اطلاق لفظ النفس عليه في قوله تعالى تقام ما في نفس ولا اعلم ما في
 نفسك على سبيل المشاكهة لعدم اذن الشرعي باطلاق النفس على ذات الواجب تعالى بناء على ان
 اسماء الله توقيفية عنه ضمن مص اي رواه الاربعة والطبري في الاوسط وابن ابى شيبة عن علي
 رضي الله عنه مرفوعا ونقل الاربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخروته اللهم
 وفي احد روايات النسائي كان يقول اذ فرغ من صلواته وتبوءه بعبادته وفيها لا احصي
 ثناء عليك ولو حرصت ولكن انت كما اثبت على نفسك واذ اصلى ركعتي فجر اى ستة المصحح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يقول في بعد الفاتحة في الاولى على راسها الكافين وفي الثانية من الله احد قبل الحمد في اختلا
 السورتين ما اشتملتا عليه من عبادة الله وتوحيده وتبزيده والترتيب فيهما فيما
 يعتقدونه ويدعون اليه فكان الافتتاح به اول القصير ليشهد للملكه كما ورد به ان كان يقول
 في سنة المغرب وكذلك الركعتين الاخيرتين في الترتيب وكذا في ركعتي الطواف وسنة الاحرام وغيرها
 مر جاي رواه مسلم وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه في اول قولها انما بالله الذي يعني
 وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى النبيون من ربه
 لا تفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وفي الثانية قال يا فضل الكتاب تعالوا اليه يعني
 للكلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
 اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باقان مسلمون واختيارها ايضا اشتمالها
 على التوحيد من رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه ويقول ليجد سنة الصبح وهو طس حيلة
 خالية وهي موجودة في رواية ابن السني دون الكافر كما يفهم من كلام صاحب السلاج في شهر ربيع
 وميكائيل واسيفيل ومحمد زاد ابن السني نعت النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من التار ثلاث
 مرات مسي نبي رواه الحاكم وابن السني عن اسامة بن عمير ثم ليضبط في بيته من غير نوم
 على شقته الا من اى الاستراحة من تعب قيام الليل ليكون عايشا في فرض الصبح من رواه
 ابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه واذا في اصل الجلال فاذا خرج من بيته قال اسم الله دست
 توكلت على الله الخلة الثانية من رواية ابي داود والنسائي وابن ماجه والحاكم على ما في اصل الجلال
 وكثير من النسخ الاخرانا فعوذ بك من ان نزل بكسر الزاي من الزل وهو زنب من غير قصد تشبها
 بزله الرجل كذا في الرغب او نزل من الازل بصيغة المعلوم في اصل الجلال وهو الصحيح في اصل
 بصيغة المجهول واما ما في نسخة بالذال المجهول معلوما ومجهولا فلما مرته تحريف وتحريف
 او نزل بضم اوله معلوما وفي نسخة بصيغة المجهول او نظام لى نفسيا او على احد وزاد في اصل
 الجلال او نظام علينا بصيغة المنفول ليس في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة او نحل
 اى في العاشرة والخالطة والمخاطبة مع الالهة واصحاب وقال الطبري في نجهل امور الدين او
 حقوق الله او حقوق الناس او معرفة الله او نفع الناس ما يفعل الخصال من الابداء لهم
 وايصال الضر اليهم او يجعل علينا بصيغة المجهول اى يفعل الناس بنا فعل الجهال عنه مسي
 اى رواه الاربعة والحاكم وابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها لاسم الله لا حول ولا قوة الا بالله
 التكلان على الله استوكل النهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان بالضم بقلب الواو
 ناء كما تراث والتجاه مس في رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه

وأي أول سورة يس

بسم الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله من من خبتى اى رواه ابو داود الترمذى
 والنجاشى وابن حبان وابن السني عن انس مرفوعا اذ خرج الرجل من بيته فقال بسم الله
 توكلت على الله حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فتخى الشيطان
 فيقول شيطانه اخرجك لك برجل قدهدى وكفى ووقى يعنى كيف يتيسر لك اغواه يقول معزيا
 معيلا الشيطان الذي تخى لاجل القائل عن طريق اضلاله محتسرا ايسا فقوله لك متعلق بتيسير
 اوتوكلت على الله كذا حقيقة الطيبى وروى الترمذى من حديث ابى هريرة بمعنى اذا استعان العبد
 بتوكله بالبارك هداى وارشده وانما الله فى الامور الدينية والدنيوية واذا توكل على الله وقوى
 الهمة اليه كماه الله تعالى فيكون حسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة
 الا بالله وقاه الله تعالى من شر الشيطان ولا يسلط عليه ما خرج صلى الله عليه وسلم من بيته
 وفي نسخة صحيحة من بيته ولا منافاة لان بيت ام سلمة الراوية لهذا الحديث هو بيته صلى الله
 عليه وسلم لكونها من امهات المؤمنين فطيدت عن المواظبة والمداومة والمعنى ابدأ الارتفاع
 طرفه بسكونه الرأى اى بصره الى السماء فقال اللهم ارحم عوزك ان اضل اى عن الحق وهو
 فكسر من الضلاله وهو ضد الرشاد كذا فى الفنايح ولا يخفى انه يلزم من نفي الضلال عدم صدور
 الاضلال منه لانه نوع من الضلال كما لا يخفى على ارباب الهداية واصحاب الكمال او اضل على بناء
 الجھول اى يضلنى احد كذا فى الفنايح وفي نسخة على صيغة المعلوم فالعنى او اضل احدا
 والماصل ان الثانى دوى معلوما ومجهولا والعنى على الاول انه استعاذ من ان يضل هو بنفسه
 ومن ان يضل غيره وعلى الثانى استعاذ من ان يضل هو ومن ان يضل غيره وكذا الحال فى قوله
 او ازل او ازل ويؤيد رواية الجھول قوله او اظلم او اظلم او اجهل او اجهل على دق اى رواه
 ابو داود وابن ماجه عن ام سلمة قال النبوى فى الاذكار هكذا فى رواية ابى داود ان اضل
 او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفى رواية الترمذى بلفظ الجمع فاذا وفى نسخة
 واذا اخرج للصلاة اى لصلاة الصبح اللهم وفى نسخة قال اللهم اجعل فى قلبى نورا قال الكرم
 التفسير فيها للتعظيم اى نور عظيم وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وخص الثلثة بالذكر ولو
 يذكر بواقي الحوائى لان القلب مقر للفكر فى الاله الله ونعمائه ومكانها معدنها والحوائى
 سائر الاعضاء تابعة لقوله عليه السلام ان فى الجسد لمضفة اذا صلحت صلح الجسد كله
 واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب ولذا قدمت والبصر مسج ايات الله المنصوبة
 فى الافاق ولم مدخل تام فى قراءة الكتب المنزلة وغيرها والسمع مدرك انوار الوحي والايات
 المنزلة والعلوم المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان تتحلّى بنور المعرفة والطاعة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وتحتل من حكمة الجحالة والمقصود العقلية
 اختصارا لما وقع في الحديث المتفق عليه اللهم اجعل في قلبي نوراً
 وعن يعقوب بن نورا وعن يساري نورا وفوق نورا وتحتي نورا وأما في نورا وسلي بن نورا والنقص
 من ذلك كله الاحاطة كما يدل عليه قولم واجعل في نورا اي نورا عظيما محيطا بجميع الاعضاء
 فكانت اجمال بعد تفصيل وقد لكة وتذيل فان القرطبي هذه الانوار يمكن ان يكونا على ظاهرهما كما
 سأل الله تعالى ان يجعل في كل عضو من اعضائه نورا يستضي به من ظلمات نورا العظم
 هو ومن تبعه من شاء الله منهم قال والاولى ان يقال مستعارة للعالم والهداية كما قال تعالى
 فصو على نور من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في النياس ثم قال والتحقيق في معناه ان النور
 يظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع يظهر السموات ونور البصر كاشف للبهيم
 ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدا عليها من اعمال الطاعات وقال الطيبي
 معنى طلب النور للاعضاء عضو عضو ان يتحلى كل عضو بانوار المعرفة والطاعة ويتبعها عما
 سواها فان الشيطان محيط بالجحالات الست بالوسواس المشبهة بالظلمات فدفع كل ظلمة
 بنور فكانت طلب التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجحالات قال وكل ذلك راجع الى الهداية والسياسة
 وضياء الحق واليه يرشد قولم تعالى الله نور السموات والارض الى قولم نور على نور بعدد الله لنوره
 من يشاء قال وخص السمع والبصر والقلب بلفظي لان القلب مقر الفكر في الامم والسمع والبصر
 والبصر مسارج ايات الله المنلوة والمنصوبة وخص اليه من الشمال بعن ايدنا بتجاوز الانوار
 عن قلبه وسمعه وبصره اليه عن يمينه وشماله من اتباعه وعبر عن بقية الجحالات عن ليشمل
 استنارته وانارته من الله ومن الخلق وقوله في اخره واجعل في نورا اي فذلكه وتأيدك كذا فلكه
 ميرك عن الشيخ محمد بن احمد واه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن
 عباس وفي عصبي نورا وفي حمي وفي دمي نورا وفي شعري بفتح العين ويسكن نورا وفي بشري
 اي جلبي نورا في مرسق اي دواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن
 ايضا ولعل وجه الفصل انهما روايتان عنه والثاني زيادة على الاول فتأمل ذلك الكلام في قوله
 وفي لساني نورا واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا بقطع الحيرة وكسر الظلم اي اجعل نورا عظيما
 من ادواه مسلم عنه ايضا واجعلني نورا وهو اللفظ من الجمع من ادواه النسائي والمالك
 عنه ايضا لكن فيه ان الحاكم لا يتصور ان يروى واجعلني نورا وحده فكانه الايق ان يذكره
 فيما سبق ايضا اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري
 نورا واجعل من خلفي نورا وفي نسخة في ظلمي وهو مخالف لما حقه الطيبي على ما تقدم وغيره

لقوله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



اللهم اني استسئلك من فضلك اي عملا بقوله تعالى واستلوا الله من فضل اي من
 النساء واي ماجه وابن جبان والحاكم وابن المصنف وغيرهم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 الملعون المبعود الذميمة اي رواه ابن ماجه عنه ايضا من فضلك اي عملا بقوله تعالى واستلوا الله من فضل اي من
 الله اعلم اللهم اني استسئلك من فضلك اي عملا بقوله تعالى واستلوا الله من فضل اي من
 زيادة كرمه ورحمة بتوفيق طاعة وحسن عبادة وقبول خدمته ومنه يد مشيئة من يملكه
 اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن ابن حميد وابي اسيد او بسند الله والنسائي
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رواه ابن شيبه والترمذي وابن ماجه وابن جرير
 كلهم عن فاطمة الزهراء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اي رواه ابن حزمه عنها ايضا
 اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قيل لعلي السرخسي ذكر تخصيص الرحمة بالدخول
 والفضل بالخروج ان من دخل استغفر بما يزله الثواب وجنته فناسب لفضل كفا القائل انتم
 واذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله من الرزق الحلال فناسب لفضل كفا القائل انتم
 في الارض وابتغوا من فضل الله ولما لم يزل الانسان من التقصير لزم في الحالين طلب الغفران
 مصدق ما رواه ابن شيبه والترمذي وابن ماجه وابن حزمه عنها ايضا والبخاري
 اي الاخذ في المسجد وهو بصيغة التثنية المقصود منه النهي على وجه الابغ وفي بعض نسخ البخاري
 على صريح النهي عن الجلوس في المسجد في غير وقت المكروه حتى يصلي ركعتين اما فرضا او قضاء
 او سنة او نفلا وليس المسجد صلاة خاصة تسمى تحية المسجد على ما يتوهمه العامة بل
 المقصود انه لا يقع دخوله عبثا في المسجد ولهذا لو توضع في بيته ودخل المسجد فصل ركعتين
 سنة الفجر مثلا فقد اتى بشكر الوضوء وتحية المسجد واداء سنة الصبح فلو كان وقت المكروه
 التنزيه فيلزم قضاء ان كان عليه والا فليقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 عملا بقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم برباط الجنة فارتعوا وينبغي ان ينوي الاعتكاف
 عند دخوله المسجد على قول الامام محمد وغيره من الائمة كالشافعي ومن تبعه ويقول نويت
 الاعتكاف ما دمت في المسجد ثم الطواف في المسجد المرام يقوم مقام التحية فلا يصلي الداخل
 فيه قبله الا اذا دخل ولم يرد ان يطوف وليس كما يتوهم بعض الجهال ان ليس تحية المسجد المرام
 الا الطواف خ ما رواه البخاري ومسلم كلاهما من حديث ابى قتادة ونوف مسلم اذا دخل
 احكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذكره ميرزا وقال اي فليركع من الملاقاة الجزء
 وارادة الكل وفي الجامع اذا دخل احكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين رواه احمد
 والاربعة عن ابى قتادة وابن ماجه عن ابى هريرة ورواه العقيلي وابن عثيمين والبيهقي عن

اي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



التعمير في حرفة ما دخل حذر المسجد ولا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل حذر المسجد فلا
 يجلس حتى يركع ركعتين وان الله جعل بين ركعتيه في بيته خيرا وقال ميرك وهذا العدد
 لا يعطون له غيره بالتحاق اختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا يتأدى هذه السنة باقل من
 ركعتين قلت وفي مذهبا لا تصح الصلوة باقل من ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر
 هنا للذهب ونقل ابن بطال عن اهل الظاهر الوجوب هذا وقيل المناسب تقديمه على قوله فاذا
 خرج منه كونه مندفع بانه لما ذكر ارباب الدخول والخروج للمناسبة الظاهرة جمع في الروايات
 الحديثية بينهما ايضا طرق الباب شرع في المسائل المتعلقة من يريد التعمير والاستمرار فيه
 ولذا قال وان سمع اى احد من ينشد بضم الشين اى صوت من يطلب ضالة او لقطه ضايعة في
 المسجد وقال المؤلف ينشد بفتح الياء وضم الشين وهو رفع الصوت اى برفع صوته بطلبها
 انتهى وفي القاموس نشد الضالة طلبها وعرفها فليقل لاردها الله عليك او ما في معناه من
 الدعاء عليه المناسب لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجحيم الا اجر فقال
 النبي عليه السلام الا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وظاهر الحديث ان يضم الى الدعاء عليه
 التعليل المذكور اخوه كقولهم فان الساجد لم ين له هذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة انما
 صدرت من صاحب الشريعة ليعلم لامة جهته المنع من طريق السنة ويدخل في هذا كل امر لو لم يكن
 المسجد من البيع والشراء لو تخوذ ذلك كلام الدنيا واشغالها من الخيالة والكتابة بالاجرة
 وتعليم الاولاد ولما لها وكذا ما يغفل الصلى ويستوش عليه حتى قال بعض علماء دفع الصوت
 ولو بالذكر حرم في المسجد وان بعض السلف لا يرى ان يتصدق على اسائل العررض في المسجد بل قال
 بعضهم انه يحرم اعطاء اسائل العررض برفع صوت الخاج ومبالغة او تجاوزة صف واني
 على رغبة لوفي حال الخطبة وامثال ذلك م دق اى رواه مسلم وابوداود وابن ماجة كلهم عن
 هزيمة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا ينشد الحمد وان راي من يبيع او يبتاع اى يشتري في
 المسجد اى وهو غير معتكف او مع احضار البيع فليقل اى لا ارج الله تجارتك اى لا جعل الله
 تجارتك راحة ولا جعلك الله راحة في تجارتك من مسجباى رواه الترمذى
 والحاكم وابن جبان كلهم من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 رايت من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا الا ارج الله تجارتك ورواه ابن جبان بمعناه
 كذا في سلاح المؤمن وفي الجامع اذا رايت من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا الا ارج الله تجارتك
 واذا رايت من ينشد فيه ضالة فقولوا لارده الله عليك رواه الترمذى والحاكم عن ابي هريرة
 والاذان تسع عشرة كلمة اى جملة معروف اى مشهور خبر بعد خبر وهو الخبر وما قبله حال اى

ثم قيل صح

أي حال كونه مرويا بهذا العلم وهو مني على ما عرفت الرجوع ونحوه وهو أن إذا كان على
 الله أكبر الله أكبر الله أكبر قال سراج حيث يسبح بنفسه ومن يقربه أشهد أن لا إله إلا الله
 أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود إلى الجهر و
 أعلاء الصوت فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله
 أشهد أن محمدا رسول الله كذا في الأذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فيكون ههنا على
 التسجيع موافقا لههنا كما سيأتي تحقيقه ثم أعلم أن الأذان الأبدان وهو الأذان الأول والأذن
 المتعارف فهو من السابقين كالسلاوة من التسليم كذا في المغرب والتحقيق أن الأذان لغة
 الإعلام قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله وأشقاقه من الأذن بفتح تين وهو الاستماع
 الإعلام لوقت الصلوة بالفاظ مخصوصة عينها الشان مشتاة قال العلماء ويحصل مع الأذان
 الإعلام بدخول وقت الصلوة ومكانها والدعاء إلى الجماعة وأظهار شعائر الإسلام والحكمة في
 اختيار القول ودون الفعل بايقا دفا وضرب طبل ونحوها سهولة القول وتيسيره لكل
 أحد في كل زمان ومكان على ما تضمنته من النطق بالذكر واستماعه والبعد عن التشبيه بأهل
 الكتاب قال ابن الهمام الأذان سنة وهو قول عامة الفقهاء وكذا الإقامة وقال بعض مشايخنا
 واجب لقول محمد لو اجتمع أهل بلد على تركه لقاتلناهم عليه عه لمه أي دواه الأربعة وأحمد
 ابن حزمية كلهم عن أبي مخنف مرفوعا علمني الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة تسع عشرة
 كلمة وأعلم أن ظاهر إيراد الشيخ قدس سرته يقتضي أن قوله والأذان لقوله معروف مرفوع في
 الكتب المذكورة التي رقع عنها وليس كذلك لما عرفت من لفظ الحديث لأن يحمل على الفعل
 وهو بعيد ذكره ميرك وأقول بل هو معين كما في أكثر الروايات حيث يأتي بخلصة معنى الحديث
 وبالمقصود منه كما علم في آداب الدعاء وأحوال الإجابة وأوقاتها هذا وقال ابن الهمام عن أبي
 مخنف أن النبي عليه السلام علمه الأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا
 إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم يعود فيقول أشهد أن لا
 إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين حتى على الصلوة للحديث رواه مسلم
 أو التكبيري في أول مرتان وبه بسند مالك ورواه أبو داود والنسائي والتكبير في أول أربع
 وأسناده صحيح وقال صاحب الهداية ولا ترجع في الشاهير قال ابن الهمام منها حديث عبد
 الله بن زيد بصحيح طرقه وقد أخرجه الأذكار في نسخة فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاوية بن
 قان قام رجل من أنصار عبد الله بن زيد يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله
 إنني رأيت في النوم كأن رجلا نزل من السماء عليه بردان أخضران نزل عليهما ظن من المدينة فاذن

مشي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



منتهى انتهى ثم جلس قال ابو بكر بن عياش عن حماد بن اذينة اليوم قال علمها بلادة وقال عمر
 رايتم مثل الذي راي وكلمة سبعتي ولا يبي داود وابن خزيمة عن عبد الله بن زيد قال لما امر النبي
 عليه السلام بالاقامة لم يعمل ليضرب به الناس لمجوع الصلوة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا
 في يده فقلت يا عبد الله اتبع الناقوس قال ما تريد به فقلت ندعوه الى الصلوة قال افلا ذلك
 علم ما هو خير من ذلك قلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فساقه بلا
 ترجيع قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا افتتحت الصلوة الله اكبر الله اكبر
 فساق الاقامة قال ابن الهمام في ترجيع عدم الترجيع لان حديث عبد الله بن زيد هو الاصل في
 الاذان وليس فيه ترجيع ويزاد في اذان الصبح الصلوة خير من النوم مرتين وقطعه اي رواه
 ابو داود عن ابي مخذوم والدارقطني وابن خزيمة عن اسنود بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في
 اذان المغرب حتى على الفلاح قال الصلوة خير من النوم مرتين وقول الصحابي من السنة كذا حكمه
 حكمه المرفوع على الصحيح ذكره ميرك وقال ابن الهمام عن كون موثوقا فكان
 الاظهر ان ياتي برمز ليعرف انه موقوف وقال ابن الهمام روى ابن ماجه عن سعيد بن
 المسيب عن بلال انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلوة المغرب فيقول هو قائم فقال
 الصلوة خير من النوم مرتين فافرت في تأذين المغرب وابن المسيب لم يدرك بلالا فهو منقطع
 وهو حجة عندنا بعد الرواية وثقتهم على انه روى في حديث ابي مخذوم انه صلى الله
 عليه وسلم قال فاذا كان في الاذان في صلاة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من
 النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي وفي صحيح الطبراني الكبير بلال
 انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجده راقد فقال الصلوة خير من النوم
 مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعله في ذاتك واذا سمع اي
 احد المؤذن اي اذانه فليقل اي السامع كما يقول اي المؤذن قال القاضي عياض اختلفوا
 هل يقول عند سماع كل مؤذن ام لا اول فقط ويستحب اجابة المؤذن لكل من سمعه من متطرفة
 ومحدث وجنب وحائض وغيرها ممن لا مانع له اي اذ رواه الجماعة وابن السني كلهم
 عن ابي سعيد الخدري وبعد الجملة اي بعد كل من قول حتى على الصلوة وحتى على الفلاح
 لاحول ولا قوة الا بالله اي يقولها قال الثوري بشئ العرب اذا كثر استعمالهم في الكلامين
 ضموا بعض حروفها الي بعض مثل الحوقلة والهيلة والجميلة وهي مركبة من حاء وكاف
 والمراد هنا قول حتى على الصلوة حتى على الفلاح وفي المغرب حتى من اسماء الافعال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

حتى على الفلاح اي هلم ونجل الى القوز وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اقبل قين على اني اقبل على الصلوة
 ذكره في الكشاف في قوله تع هيت لك و قبل يتعكى بعلى يقال اقبل عليه بوجهه قاله فاقبله اعلم
 ما ذنققدون فالرجل اذا دعا بالجمعيتين كما يقال اقبل بوجهك و جعلت على الصلوة عاجلا وعلى الفلاح
 اجلا فاجاب بان هذا المرعظيم وخطب جسيم كلفه الطيق هذا مع ضعفه وتشتت احوال وكنتي اذا وفتني
 الله بحوله وقوته لعلى اقوم بها وقال المظهر لا حول اى لا حيلة في التخلص عن الكبروه ولا قوة على اطاعة
 الا بتوفيق الله تعالى وفي فتح الباري شرح البخاري ان هذا هو المشهور عند الجمهور لكن في بعض النسخ
 كما سيأتي ما يقتضى ان يقله هنا ايضا ما قال المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح فيحمل ان يكون ذلك
 من الاضلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا والجمع بين الجمعيتين والحول وجه الخنا بلة قلت وهو
 وجهه ويصح نبيه م دس اى رواه البخاري عن معاوية وسلم وابوداود والنسائي عن عمراذ قال ذلك
 اى مثل ما قال المؤذن من قبله دخل الجنة م دس اى رواه مسلم وابوداود والنسائي عن عمراذ
 لفظ ذلك في الحديث بلفظه واذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قبله دخل الجنة واظهاره من قبله
 بقوله لا اله الا الله لا بالجمع لكن روى النسائي وبعثان من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادى فاما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
 يقينا دخل الجنة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ذكره ميرك من قال حين يسمع المؤذنة اى صوته او قوله
 استشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا ومحمدا رسولا وبالا سلام
 ديننا غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل وهو معلوم م عى اى رواه مسلم والاربعة وابن السني
 عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من قال مثل مقالته مثل قوله يعنى المؤذن هذا من كلام الروى اى يريد
 النبي عليه السلام بالاضهير في مقالته المؤذن وشهد مثل شهادته تخصيص بعد تعميم فله الجنة من اى رواه
 ابو يعلى عن انس وكان اى النبي عليه السلام اذا سمع المؤذن يشهد اى يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا رسول الله قال اى النبي عليه السلام وانا وانا انا اشهد ايضا قال ميرك هو عطف على قوله
 المؤذن اشهد على تقدير العامل لا الاستجابة اى وانا اشهد كما تشهد والتكبير في وانا راجع الى
 الشهادتين وفيه ان عليه السلام كان مكلفا بان يشهد على رسالته كسائر الامة انتهى ويمكن ان يكون
 التكرار للتأكيد في كل من الشهادتين وحب من عهد وابوداود وابن حبان والمالك عن عائشة ثم
 ليصل بسكون لام الامر ويكسر على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يراى الله بالرفع اى ثم هو يثاب في نسخة
 باكسر اللانقطة على انه مجزوم عطفا على قوله الامر كما هو الاظهاى ثم يطلب من الله لى النبي
 عليه السلام الوسيلة اى الدرجة الجليلة والمنزلة العلية ويدل عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد
 مرفوعا الوسيلة درجة الله ليس فوقها درجة فاستلوا الله ان يؤتيه الوسيلة وهو في الاصل

ما

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ما ينسب اليه فيما يقرب اليه من الله تعالى بل انما الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وقال
 المؤلف يعني النبي عليه السلام اي القرب من الله عز وجل قيل على شفاعته يوم القيمة وقيل في منزل من
 منازل الجنة كما جاء في الحديث وصل الوسيلة القرب والوصلة م دت سري اي رواه مسلم ولو
 داود والترمذي والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الله بن عمر الجاهلي انه سمع النبي صلى
 الله وسلم يقول ان سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله ثم صلوا على فان من صلى على صلى الله عليه
 عشر اشهر سلوا الله الوسيلة فانما منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان
 يكون انما هو من سأل في الوسيلة حلت له الشفاعة ذكره ميرك فيافي بمعنى هو من الحسن من سناد
 الحديث لعبد الله بن عمر بن الخطاب تصحيف وتعريف يقول اي مجيب المؤذن بعد اجابته اللهم رب هذه
 الدعوة التامة اي المستحق ان يوصف بها كما قال تعالى للدعوة الحق وهو فتح الآل او معناها
 الدعاء التامة التي لا يغيرها مله ولا تتسحقا شريعة وقال المؤلف وصفها بالتمام لا تضاد كراهه
 ويدعى بها الى عبادة الله تعالى وهو الذي يتحقق صفته الجمال والتمام والصلوة التامة اي الشائبة
 الدائمة قال التيمي فيه الحق على الدعاء في اوقات الصلوة حين تفتح ابواب السماء للرحمة وفي رواية
 البيهقي اللهم اني استلك بحق هذه الدعوة الحق فيفضل يحتمل ان يراد بها الفاظ الاذن اذ يدعى بها الشخص
 الى عبادة الله ووصفت بالتمام لانها كلمات جامعة للعقائد الايمانية من العقليات والتفعلات علمية
 وعملية اولادها في الاشياء وما والاها هي التي تتحقق صفات الجمال والتمام وما سواها من الامور
 الدنيوية في معرض الزوال والنقص والفساد ولا تضاف محمية عن التغيير والتبدل بل باقية الى النشور
 وقيل المراد بها دعوة التوحيد كقول تعالى دعوة الحق وقيل الدعوة التوحيد تامة لان الشركة تعنى
 وقال ابن السنين وصفته بالتمام لان فيها التام القول وهو لا اله الا الله وقال الطيبي من اوله الى
 قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة والمجيلة هي الصلوة التامة في قوله ويقومون الصلوة انتهى
 والاضطرار المراد بالصلوة المعصومة الدعوات اليها حينئذ كما ذكره ميرك ان عمدا اي اعطه الوسيلة
 والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الخلايق او منزلة اخرى او تفسير للوسيلة وابعثه مقام
 محمود اي في مقام محمود يحمده القائم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وفي
 رواية النسائي وابن جابر للمقام محمود فان قلت ما وجد نصبه لا متناع ان يكون مفعول
 لانه مكان غير مبهم فلا يجوز ان يقدر في فيه قلت وهو مشا به للبهمة فله حكمه ويجوز ان يلا
 في البعث معنى الاعطاء فيكون مفعولا ثانيا ويحتمل ان يكون منصوبا على المصدرية اي ابعثه يوم القيمة
 فاقمه مقام محمود اوضح ابعثه معنى اقمه او عملا انه مفعول ومعنى ابعثه اعطه ويجوز ان
 يكون محلا اي ابعثه مقام محمود هكذا قرره صاحب الكشاف في قوله تعالى بعثتك ربك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



مقام محمود الذي وعدته صفة المقام ان قلنا المقام المحمود هو علم ذلك المقام او يدل انضغ
 المدح بتقدير ائى او وقع بتقدير هو و على الرواية التي وقع فيها المقام المحمود باللام الاشكال
 ويكون صفة اذ لا يجوز ان يكون الموضوع للذكرة قبل وانما ذكره لتعظيم والتعظيم كما قيل انما
 ائى مقام مقاما يعقبه الاولون والاخرون محمودا بكل عن وصف السنة الحامدة والمنة للمدح
 وعدته في قوله عسى ان يعثرك ربك مقاما محمودا فيقول المقام المحمود هو حلا وهو على ما قيل
 على الكرتى وعلى صحة هذين القولين لا ينابى القول المشهور الذي عليه الاثر وهو على ما قيل
 لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة لادن في الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود نصفه
 كما هو المشهور وعليه الجمهور ولان الاجلاس هو المنزلة المعتبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وروى
 ابن عباس انه قال في هذه الاية مقاما يحمد لشيء الاولون والاخرون ثم انفع على تسفيع فسفيع
 ليس احد الا تحت لوائك وعن ابن هرويرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي اشفع فيه
 لامتى اى خاصة ولاهل القيمة عامة لتجيب الحساب والاراحة من العذاب الطويل الوطوف وضييق المقام
 والجمام العرق والحجالة والتشوير والملاذم المعتبر عنها بالشفاعة الكبرى فخ عهده سنى اعدوا
 البخارى والادبعة وابن جبار والبيهقى في السنن الكبير له كلهم عن جابر بن عبد الله انصاري
 انك لا تحذف اليه اعدوا الوعد وكذا الوعد في موضع باب كالتقاء وتفحص على الاو لا قضاء المقام فتأمل
 فانه موضع ذل ومقام خلى سنى اعدوا اليه في السنن الكبير له عنه ايضا ما من مسلم يسمع النداء
 اى الاذن او نداء المؤذن فيكبر اى يقول الله اكبر ويكبر اى يحمي كبر المؤذن ويقول اشهد ان لا اله الا الله
 اشهد و في نسخة صحيحة ويشهد ان حمدا رسول الله اى حين ياتي المؤذن بالشهادتين
 ثم يقول اى بعد تكبير اية المؤذن اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعله في الاعلىين يفتح
 الام والنون جميع الاعلى على ان اصله الاعلىين بعد قلب واوه ياء ثم قلبت الباء الف التجر كما
 وانفتاح ما قبلها ثم حذف للتقاء الساكنين وقوله درجة بالنصب على ان يكون بلا من الضمير
 المتصل في اجعله اى اجعل درجة في الاعلىين اى فيما بينهما وفي بعض النسخ بالرفع فحمله في الاعلىين
 درجة مفعول ثان لا جعله اى اجعله بصفة ان درجة في درجة الاعلىين وفيه تكلف بل تعسف
 وكذا الحال في قوله وفي المصطفين محبته وفي القربين ذكره الا وجبت اى ثبتت له الشفاعة
 اى الخاصة يوم القيمة ط اعدوا الطهر اى عن ابن مسعود قال حين ينادى المنادى اى
 يؤذن المؤذن اللهم رب هذه الدعوة القائمة اى الشائبة الدائمة والصلوة النافعة اى في
 الدنيا الرافعة في العقبى صل على محمد وارضى عنى وفي نسخة عنه وفي اخرى وارضى عنى رضا
 وهو مقصور يكتب بالالف لانه واوى ثلاثى وفي نسخة بالمدي يقال رضيت عنه رضا بالفتح

مصدر

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



مصدره من ولا يسمي الرضا بالماله وانظر هذا المعنى المصدرى لا يستخط بالخطاب وفي نسخة
 وهي ملازمة لنسخة ارضه عن اي لا تعصب بعده اي بعد ذلك الرضا استجاب الله دعوتهم
 كسرى طس ياي روله احمد والطبراني في الاوسط وابن السني كلهم عن جابر بن نزل به كرب اي
 خرد بالخند النفس على ما في القاموس او شدة اي بليته شديدة ومحنة عظيمة فهي اعمر من الكرب
 واو شدة اي دونه الخلق شك من الراوي او تخبير منه صلى الله عليه وسلم ليس في محله فليستين
 اي انما لا يوجب حين نداء المنادي بالصلوة وهو الاذان واليهن الوقت فاذا اكبر اي
 يؤذن قبل اي السامع واذا تشهد اي المؤذن تشهد اي السامع واذ قال اي المؤذن حتى على
 الصلوة قال اي السامع حتى على الصلوة واذا قال على الفلاح قال حتى على الفلاح ثم يقول اللهم
 رب هذه الدعوة الصادقة المجتابة لها اي الدعوة والمجا رسد مسة فاعل المجتابة دعوة الحق
 بالجر على انها بدل من هذه الدعوة وهو الاظهر وبالانصب على تقدير اعني وبالرفع على انها خبر
 محذوف هو هي وكلمة التقوى عطف عليها وهي كلمة الشهادة كما فسر بها صلى الله عليه وسلم
 قوله تعالى والزمر كلمة التقوى على ما رواه الترمذي وغيره واطراف الكلمة اي التقوى لانها
 بسببها يعنى سبب الوقاية من النار وكلمة اهلها اجناسا عليها اي على قولها واعتقادها والعمل
 بمقتضاها من التقوى امتنا عليها اي قولها واعتقادها وابعثنا اي اخبرنا عليها وهذا
 تأكيد والاف كما يموت تبعث واجعلنا من خير اهلها اي الكاملين في مراعاتها احياء وامواتا
 حيا وفي رواية ابن السني حيا ومماتا اي حياة وموت او في زمنهما ثم يسأل الله طبعه
 من اي رواه الاكثر وابن السني عن ابي امامة والذعاء بين الاذان والاقامة لا يرد اي مستجاب
 كحفي رواية ابن حبان دت س حب صاي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان ولبو
 يعلى كلهم عن انس فادعوا اي الله كما في نسخة صاي رواه ابو يعلى عنه ايضا زيادة على ما سبق
 فسألوا الله العافية في الدنيا والاخرة ت اي رواه الترمذي عنه ايضا هذه الزيادة قال المنذري
 زاد الترمذي في رواية قالوا فماذا نقول يا رسول الله فقال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة
 والاقامة اي الاعلام بالشروع في الصلوة وهي بالفاظ مخصوصة بعينها الشان وامتازت عن
 الاذان بالشروع الله اكبر الله اكبر اي مرتين وفي الوصل بضم الراء على انه مرفوع وهو ظاهر او فتح
 بناء على معاملة سكونه الوقفي بماملة الجزوم اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
 حتى على الصلوة حتى على الفلاح ائمة مرة قد قامت الصلوة وقد قامت الصلوة اي مرتين قال
 الخطابي مذهب عامة العلماء انه يكرر قد قامت الصلوة الا كما كان الشهور عنه انه لا يكرر
 الله اكبر الله اكبر الا الله وهذا الافراد في الاقامة عند التشا فعي من تبعه واما عند

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

علمت الشبهة فقرأوا الاقامة منسوخ بحديث ابي مخنف انه انكى النبي ورواه ابي اسحاق
 كما سيأتي وفيه تشبه الفاظ اقامة وترجع التكبير في اولها وهو مستخرج من حديث ابي اسحاق
 لا فرادها المخرج في الصحيح اذ لم يمت اي رواه احمد وابوداود وابن ماجه في حديث
 الترمذي كاهم عن عبد الله بن زيد المدني انضاري الخزرجي الا انه الذي اراه
 تأخير من الترمذي فتأمل اوهى اقامة كالاذان اي كالفاتحة في جميع اوقات الصلاة
 ترجع اي الوارد في بعض طرق حديث ابي مخنف قال المؤلف وهو التردد في
 الشهادتين او لا يخفض صوته ثم يرفع فيهما صوته وزيادة فقامت الصلوة وقامت السجود
 اعلمه اعدواه احمد والاربعه وابن خزيمة عن ابي مخنف قال علمني رسول الله صلى الله عليه
 الاذان خمس عشرة كلمة والاقامة سبع عشر كلمة الحديث ذكره ميراث واذا قام الى الصلوة المكتوبة
 قال المؤلف اعلم الفروضة التي كتبها الله تعالى اي فحضا على عباده حيث لم يردوا ان يحادوا
 الترمذي عن ابي داود قال من عبه حب اعدواه مسلم والاربعه وابن خزيمة عن ابي مخنف
 م من اعدواه مسلم والترمذي عن علي فتأمل وجه التطبيق بين الروايات والرواه وتجهت وجهي
 بسكون الياء وفتحها اي جعلت ذاتي متوجهة للذي اي الى الذي فطر السموات والارض فلفظها
 على غير مثال سبق وقال ميراث اي توجهت بالعبادة بمعنى اخلصت عبادتي له وقصدت تعبيدا
 نحوه خيفا طال من فاعل وتجهت قال المؤلف الخيف لما راى الاسلام الثابت عليه وهو عند العرب
 من كان على دين ابراهيم عليه السلام انتهى وفي المذهب الخيف المسلم فقوله مسلما على ما في رواية
 ابن جبار تأكيد ويمكن ان يكون معناه منقاد او مخلصا كما في قوله تعالى بل من اسلم وجهه
 لله ومنه قوله تعالى لا يبرهيم عليه السلام فلا اسلمت لرب العالمين وما انا من المشركين
 حال مقدره لمضمون الجملة السابقة ان صلواتي وهي العبادة المعروفة ونسكتي اي جميع طاعاتي
 وقيل ديني وقيل قرباني وقد يحتمل وقيل تحي وعمرتي ومحياي بفتح الياء ويسكني ومحياي فانسكو
 ويفتح اي حياتي وموتى لله يتعلق به الكل اي صلواتي ونسكتي خالصا لوجه الله ومحياي
 مما في لله بمعنى انه خالفهما ومدبرهما لا تصرف لغيره فيهما رب العالمين اي مرتبه ومصلحهم
 ومدبر امورهم لا شريك له اي في جميع ما ذكر وبدلك اي وبلا خلاص امرت وانا من المسلمين
 وفي رواية ابي داود وانا اول المسلمين قال ابن الهمام يقول وانا من المسلمين ولو قال اول
 المسلمين قيل يفسد صلواته للكذب وقيل لا وهو الاصل لانه قال لا مختبرا قوله اوداود عن الخبر
 وهو النبي صلى الله عليه وسلم الا هو انت الملك لا اله الا انت اشيات الالهية المطلقة لله
 تعالى على سبيل الحصر بعد اشيات الملك له ماد لا عليه تعريف الخبر باللام ترقيا من الادنى

كذلك في ايات الملك

لا

حج

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

له على طبق قول ملك الناس الملائكة وأما الخصال البوسية في قوله أنت رب المخلصين
 أصفه وتقسدهما بلاضافة له نفسه وأخر اجما عن الاطلاق وانا عبدك تأكيد لما قلنا ظلمت
 الخلق واعترفت بذنبي اى طلبنا المغفرة فاغفر لي ذنوبي جميعا صغيرها وكبيرها انك لا يفر
 بعضا الا انت اى انك لا تقبل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقضوا من رحمة
 الله عز وجل شيئا واهدني اى ارشدني لا حسر الاخلاق اى للاخلاق الحسنه الظاهرة
 والباطنة واهدني لا حسر الا انت اشعارا بان لا استقلال للعقل في معرفة خالق الاشياء
 عيسى وفعال ولا حول واصرف اى ادفع عني سيئاتي الا خلق السيئة لا يصر فعني سيئاتي
 الا انت لبيك وسعديك سبق الكلاما عليهما والخير اى افراد الخير كله اى جميعه في يديك اى
 في قدرتك وذكر اليد وتشبيته عبارة عن غايه التقرب وخصايه كمال القدرة وفي نسخة بيدك
 والاول ابلغ اى الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه يجري مجرى قضائك وقدرتك في يدك
 من غيرك ما لم يسبق به كلمتك والشر ليس اليك اى ليس اليك قضاءه فانك لا تقضى الشر من حيث
 هو شر بل ما يصحبه من الفائده الرجحة فالعطف بالذات هو الخير والشر داخل في القضاء بالعرض
 معناه ان الشر ليس شرا بالنسبة اليه وانما هو شر بالنسبة للخلق وقال المنع معنا عند اهل الحق
 من السلف والظلم ان يجمع ما يكون من خير وشر وينفع وضر من الله تعالى وبارادته وتقديره فالتقدير
 والشر لا يتقرب به اليك اذ لا يصعد اليك بل يصعد الكلام اليك او لا يضاف اليك اذ لا يقال يا
 خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الكلاب والخنازير وان كان خالقها انا بك
 اى باق او اعتمد او اعوذ بك وايلك اى راجع او اتوجه او اتوب اليك اوبك وجئت وايلك اى
 فانت المبدء والمنتهى وقيل استعين بك والتجى اليك وقيل انا موق بك ومتوفيك علمت
 والتجاني وانتم اى اليك تباركت اى عظمت وتجدت اوجبت بالبركة واصل الكلمة للدوام و
 الثبات وتعاليت اى عما يتوهمه الاوهام ويتصوره العقول والافهام ولا تسمى هذه الكلمة
 الا الله تعالى استغفرك واتوب اليك م عصب ط اى روى مسام والاربعه وابن حبان والطبراني
 كلهم عن علي وابن حبان والطبراني عن ابي ذرغ ايضا قال صاحب الحديث ان ابا يوسف قال لا يرضى
 الى قوله سبحانك اللهم وجهت وجهي وهو مخير في البداية بايمه ماشاء لرواية علي عليه
 كان يقول ذلك قال ابن الهمام ان كان المراد كان يجمع بين ما تم الاستدلال وان كان المراد
 انه كان يقول التوجه لبريتم لانه اعرف من افراده وضمه فيجوز كونه كان يفتح احيا نا هذا
 واحيا نا بذلك فلا يفيد سنية الجمع والثابت في حديث مسلم ما ظاهره لا افراد كان الاولي
 ان يقول لرواية جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استفتح الصلوة قال سبحانك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وجهت وجهي الى الله رب العالمين
 اخرج البيهقي كذلك انتهى ويستفاد منه تقديم التسبيح على التوجه واماما اختاره بعض النسخ
 من قراءة وجهت وجهي قبل الشروع في البنية فهو مخالف للرواية والدرية ولا يترجم
 التكبير عن الاقامة عند قيام الجماعة اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
 المغرب والشرق اتي بصيغة المفارقة للبالغة لعدم صحة المغالبة والخطايا اما ان يراد بها النسبة
 فعنائه المحو والغفران لما حصل منها فعنائه اذا قدر لي ذنب فبعدي بيني وبينه وهو
 لان حقيقة المباغلة انما هي في الزمان وموقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب محيل
 فكانه اراد ان لا يبقى لها من اقتراب بالكلية وكرر لفظ بيني هنا ولم يكرر بين المشرق والمغرب
 لان العطف على التضمير المجرور يعاد فيه الجاز اللهم اغسل خطاياي اى امحها وفي رواية اغسلني
 من خطاياي اى طهرني من دنوبي بالماء والثلج والبرد بفتحين وهو ما نزل من السماء منور
 منجما قال ابن دقيق العبد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذي يتكرر عليه ثلاثة اشياء
 منقية يكون في غاية النقاء ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة
 يقع بها المحو كقولهم نزع واعف عنا وانقر لنا وارحمنا انتهى وقيل الغسل البالغ انما يكون بالماء
 الحار فلم يذكر كذلك فاجاب محي السنة بان معناه طهرني من الذنوب وذكرها بالغة في التفسير
 لانه يحتاج اليها وقال الخطابي هذه امثال ولم يرد بها اعيان هذه السمات وانما اراد بها
 التاكيد في التفسير من الخطايا والمباغلة في محوها عنه وقال التوربشتي ذكر انواع المطهرات المنزلة
 من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة باحدها تبينا لانواع المغفرة التي لا تخلص من الذنوب
 الا بها اى طهرني من الخطايا بانواع مغفرتك التي هي في تحيض الذنوب بمشابهة هذه الانواع
 الثلاثة في ازالة الارجاس ورفع الاحاث والانباس وقال الطيبي يمكن ان يقال المطلوب من
 ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء طلب شمول الراحة وانواع المغفرة بعد العفو لاطفاء حرارة
 عذاب النار التي هي في غاية الحرارة من قولهم برد الله مضجعه اى رحمه ووقاه عذاب النار
 وقال ميرك الاقرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم فغبر عن اطفاء حرارتها بغسل
 تاكيد ويحتمل ان يكون في الدعوات الثلاثة اشارة الى اللازمة الثلاثة فالمباغلة للمستقبل
 والغسل لما مضى والتنقية للحال وكان تقديم المستقبل للاهتمام بدفع ما سيأتي قبل رفع
 ما حصل انتهى والتنقية سيأتي في الرواية الانية ع م دس ق اى رواه البخاري ومسلم
 وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة سبعا نك اللهم نضب سبحان على
 المصدر كما ذكره المظهر وقد تقدم وبحمدك اى انزهك تنزيها وانما استعمل بحمدك او استعمل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الذي يرضى وبالفهم يقين القبل ومن كل شيء عقبه وموسى كان مبررا بضم الهمزة المعجمة المشدود
 في اللغة وهو المعروف في الروايات ايضا وقال ابو عمرو والمطرز هما دبر كل شيء بفتح الدال اخراواته من الصلوة
 وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة فيها الضم وقال الداودي نقله عن ابن الامير في شيء
 القم وفتح اخراواته والصحح الضم ولم يذكر الجوهري واخرون غيره ثلاثا وثلاثين وصدا لله ثلاثا
 وثلاثين وكبره ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة بالنصب على انه ظرف لفعال وروي بالرفع على انه
 مبتدأ خبره قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحميد وهو على كل شيء قدير وعقرت خطاياها
 جزا واخر من سيج ثم الصغار مكفرة بتلك الاذكار والكبار التي بينه وبين الله تعالى يغفر بالتوبة
 والتي بينه وبين العباد فلا بد من اذكارها وارضاء صاحبها من لم يتب فهو الى الله ان شاء عذبه
 وان شاء غفر له ذكره بركة لكن لا يخفى في بعض الكبار التي بينه وبين الله تعالى ايضا كالتسبيح والذكر
 الصلوة والصوم والزكاة ثم في حقوق العباد لا بد من التوبة ايضا خلافا لما يتبادر من العبارة
 وان كانت اي ولو كانت خطاياها مثل زبد البحر في الكثرة قال العسقلاني هو كثيرة عن المصنف في الكثرة
 م من شي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن اخضرية ايضا معقبات بكسر القاف المشددة او كانت
 تأتي بعضها عقب بعض مأخوذ من العقب ويقال للملائكة الليل والنهار معقبات لان بعضها
 يعقب بعضها كما في قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في النهاية
 سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى ولا تتأخر عن عقب الصلوة او معقبات للثواب ثم حل الركب
 ان قوله معقبات اما صفة مبتدأ اقيمت مقام الموصوف ككلمات معقبات وخبره قوله لا يجيب
 يصير محروما عما يريد به قاله في افعالهم شك من الراوي لا يخبر بها فهو من الحنفى وقوله دبر كل
 كإصابة مكتوبة ظرف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون متعلقا بما قبله وقوله ثلاثا وثلاثون
 تسبحة بدله او بيان للمعقبات ويحتمل ان يكون خبرا لغير مبتدأ محذوف هو هي واما مبتدأ
 ولا يجيب صفة ودبر صفة اخرى بل خبر قول ثلاث وثلاثون تسبحة وثلاث وثلاثون تسبيحة
 واربع وثلاثون تكبيرة قاله في تصحيح المصابيح معقبات بكسر القاف ومعناه تسبيحات
 تفعل لعقاب الصلوة ومعقبات مبتدأ خبره ثلاث وثلاثون واو للشك من الراوي اذ روي قاله
 للفتاوى فاعل اذ القول فعل من الافعال م من اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عبد الجبار بن حجر
 قال المحقق ابن الهمام في شرح الهداية هل وصل السنة التالية للفرغ من او في شرح التمهيد القيام
 الى السنة متصلة بالفرغ مسنون وفي الثاني كان عليه السلام اذا سلم عنك قدر ما يقول اللهم
 انت السلام ومنك السلام ابتارك وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا عن الباقر وقال الخوافي
 لا بأس بان يقرأ بين الفريضة والسنة الا وادويش كل على الاول ما في سنن ابى داود عن
 ائمة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قال صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وعمر يقولان في الصلوة
المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبير الأول من الصلوة فصرخ رسول الله عليه وسلم ثم سلم
عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بيضاء خضية ثم انقل كما نقلت ابى ومثله عن نفسه فقال
الذي ادرك معه التكبير الأول يشفق فرثب عمر فاخذ بيده فصرخ ثم قال اجلس فإنه لم يركبك أهل
الكتاب إلا أنهم لم يكن لهم بين صلواتهم فصل فرجع النبي عليه السلام ابصره فقال انصاب الله بك يا ابن
الخطاب ولا يرد هذا على الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الى الفصل من احدى فصلاتك ثم منه
فليست له وقولهم الا فضل في السنن التي بعد المغرب المنزلة لا يستلزم مسنونية الفضل بالثبوت الكلاهما
صلى الله في محل الفرض ما ذكره الاول قلنا الاول ان يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام
الى ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المنون في شرح التمهيد ولما زيادة الاوراد المتكررة للفضل
الكثير فلا شك انه خلاف افضل كما سيأتي في كلام ابن الهمام ثم الذي يشرح في حديث ابى ومثله
من فعل الرجل وزجر عمر وتعليقه وتصويبه صلى الله عليه وسلم ان اراد ان يشرع في الشفع من غير ان
يفضل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال التته بالفرض بعد تحقق السلام باثرهما
وغيره احد بكراهته وانما الخلاف في الاول والله اعلم ثم قال وما ورد من انه عليه السلام كان يقول
كل صلاة لا يقضى من هذه الاذكار بل كونها عقيدة من غير اشتغال باليس هو من نواحي الصلوة
يصح كونها دبرها والحاصل انه ثبت عنه عليه السلام الفضل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد
عصرنا من قراءة اية الكرسي والتسبيحات واخوانها ثلاثا وثلاثين وغيرها بل نذب هو اليها والقدير
المحقق انه كلام السنن والاوراد نسبة الى الفرائض بالعبقبة والذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
كان يؤخر التته عن الاذكار هو ما روى مسلم والترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يهدد الامتداح ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام فهذا نص
مرجح في المراد وما يحتاج اليه ان يقال انه لم يقوله ولم يلقه ولم يلقه دلالة على ما يخالفه فوجب اتباع هذا
واعلم ان المذكور في حديث عائشة هذا قولها لا يقصد الامتداح ما يقول وذلك لا يستلزم سنية ان
يقول ذلك بعينه في دبر كل صلاة اذ لم يقل الا حتى يقول او الى ان يقول فيجوز كونه عليه السلام
كان مرة يقول مرة يقول غيره مما ورد انه عليه السلام كان يقول في دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده
لا شريك له والحمد لله لا ما بلغنا اعلمت الى فقضى العبارة حينئذ ان التته ان يفصل بذكر قدر ذلك
وذلك يكون تقريبا فزيد قليلا وينقص قليلا وقد يربط فاما ما يكون زيادة غير
مقارنة مثل العدد السابق من التسميات والتحميدات والتكبيرات فينبغي استثناء تأخيرها عن
التته البتة وكذا اية الكرسي على ان ثبوت ذلك عنه عليه السلام مواظبة لا اعلم بل الثابت نذبه

لا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الى قلعه وليس يلزم من نوبته الى شي من صلواته عليه ولا يعرف حيين السنة والذوق وكل
 استدلال بدليل التنبه على السنة وليس هذا على اصولنا وقوله المولى في عندي انه حكم اخر لا يعارض
 لانه انما قاله لا بأس الخ والمشهور في هذه العبارة كونه لما خلا فاول مكان معناها ان الاول
 قراءة الاورد قبل السنة ولو ضل لا بأس به فاذا عدم سقوط السنة بذلك حتى اذا اصل بعد الاورد
 يقع سنة مؤداة لاعلى وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم بعد الفرض لاستقطت السنة لكن ثوابها اقل
 فلا اقل من كون قراءة الاورد لاستقطها انتهى لمختصا وانما ذكرته لما فيه من فوائد لا توجد في
 كتب القوم الا من علماء الحديث ولا من علماء الفروع من سيج ديبر كل صلوة مائة وكبر مائة وهلم مائة
 وخمسة مائة وغيرها من نوبه وان كانت اكثر من زبنا الجرسى رواه النسائي عن ابى هريرة اوس كل الى
 يقول من كل واحد من الاذكار الاربعة خمسا وعشرين فيكون الجميع مائة واول التنوع من كل
 الفص كظائر سابقا لاحقا من سبب من رواه النسائي وان جازم والمكرر عن زيد بن ثابت الانصاري
 قال امر وان يجحد بر كل صلاة تلا وتلا شي ويجحدوا تلا وتلا شي ويكبروا تلا وتلا شي
 فاني دخل من الانصار في منامه فقبل امر رسول الله عليه وسلم هكذا قال فيقول اجمعوا ما خمسا
 وعشرين واجطوا فيها التمهيل فلما اصبح النبي عليه السلام اذ ذكر ذلك فقال اجمعوا ذلك
 رواه النسائي والفظلم والمكرر في المتكبر واي جازم في صحيحه كذا في سماع المؤمنين لكن لا يخفى
 انه عليه السلام ما عمل به المنام الذي ذكره وانما هو بتقريره من انما لوى او اجتهد على القول به
 فالاحكام المنامية والاحوال الكشيفية لا اعتبار لها في الامور الشرعية اوس كل من التسبيح والتحميد
 تلا وتلا وتين والتكبير اوس من التكبير اربعين وتلا وتلا وتين ولا اله الا الله اوس من التمهيل عشرين بالتعب
 كقول تلا تات من اعدوا التمدى والنسائي كل ما عن ابى عباس او تلك هذا نقل بالمعنى وانما
 ذكر في قوله من كل من التسبيح والتحميد تلا وتلا وتين والتكبير تلا وتلا وتين وهو بالجر على ما هو
 الظاهر وفي اصل الاصيل بالرفع ولعل التقدير والتكبير يقول تلا وتلا وتين من اعدوا النسائي
 عباس بن عباس ايضا اوس كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة الظاهر ان قوله مائة كناية
 في هذا المقام لقوله فالنكر للتأكيد مع لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله وهو
 يحتمل ان يعتبر فيه المعية المجردة او المعية المقيدة بالمائة وهو الصحيح كما يستفاد من الحديث الذي
 سنده لو كان خطا ياه مثل زيد البحر لاحتها اي لمحت هذه الكلمة تلك الخطايا والاسناد
 مجاز فان الله سبحانه يحومها بشاء ويثبت اي رواه احمد من حديث ابى ذر الغفاري و
 ظاهرا يرد الشيخ الحسن ان الحديث في مسند الامام احمد مرفوع لكن قال الحافظ المنذري في التمهيد
 والترهيب عن ابى كثير مولى بنى هاشم انه سمع ابا ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر سبحان الله وبحمده لا اله الا الله
 وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم انه كان خطايا مثل بل البحر تحت روائه
 وهو موقوف انتهى كلام المنذرى لكنه في حكم الترفع فهذا غاية عند المص وانه علم في
 الكرسي اي قراءتها بركل صلاة مكتوبة او مفروضة لم يمنعها اي قارئها من دخول الجنة
 الا ان يموت اي الا الموت قال القائل الطيبي اي الموت طجز بينه وبين دخوله فاذا تحقق
 وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والموت قبل لقاء الله وقال الحق الطيبي
 المولى سعد الملة والدين التفتا زاني معنى الحديث انه لم يبق من شرايط دخول الجنة الا الموت
 فكان الموت يمنع ويقول لابن من حضوري او لا يدخل الجنة وقال اميرك شاه رحمه الله ويمكن ان
 يقال المقصود انه لا يمنع من دخول الجنة شئ من الاشياء البتة فان الموت ليس يمنع من دخول
 الجنة بل قد يكون موجبا لدخولها فهو من قبيل ولا عيب في غير ان سيوضه البيت وهذا
 ليس يجب فالعنى لا عيب فيهما صلا ويمكن ان يكون المعنى لم يمنع من دخول الجنة الا ان يموت
 كما في الحديث اذ باهه اشارة الى ان سائرهما صلا لم تمنعه بان لا يعطها او يغفرها الله له من
 حبه اي رواه النسائي وابن حبان وابن السنن عن ابي امامة الباهلي وقال الحافظ المنذرى
 رواه النسائي والطبراني باسنادها صحيحته وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله حطو
بعضه الزيادة جيد ايضا كان اي قارئ آية الكرسي في دبر كل صلاة في ذمة الله امانه وحفظه
 الى الصلوة الاخرى ط اي رواه الطبراني عن الحسن بن علي واسناده حسن ولقراء العوذتين
 بكسر الواو المستندة وفي نسخة يفتحها وفي الحاشية العوذات مرورا فوقهما رمزاني اود
 والنسائي وابن السنن دبر كل صلاة ت من حبه من اي رواه الترمذي وابوداود والنسائي
 وابن حبان والحاكم وابن السنن عن عقبه ابن عامر قال امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 اقرأ العوذات دبر كل صلاة رواه ابوداود والنظالم وابن حبان والحاكم وصحاحه ورواه
 الترمذي ولنظلم ان اقرء بالعوذتين ذكره ميرك وقال بعض الشراخ في سنن ابوداود والنسائي
 والبيهقي العوذات وفي سنن الترمذي العوذتين فعلى الاول اما ان يكونا قرا للجمع اثنين واما ان
 يدخل سورة الاخلاص او الكافرون في العوذتين لان في كليهما براءة من الشرك والنجاة الى الله تعالى
 اللهم اني اعوذ بك من الجبن بضم جيم وسكون موحة ويضمين علم في التمام سي ايضا يقال
 جبانه كسحاب وشداد وامير هبوب للاشياء لا يقدم عليها الا ميرك وقد وقع في هذا الحديث
 عند البخاري زيادة وهي اعوذ بك من الخنل فيقول الجود اما بالنسب وهو الشجاعة ويقال له الجبن
 واما بالمال وهو السخاوة ويقال له الخنل ولا يجمع الشجاعة والسخاوة الا في نفس كلمة ولا

تعدمان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



تصدق ما لا يفتناه في النقص والنعم بك انه ارد بصيغة الجهر ولو اى من ان ارجع الى
ارادته الجهر بضمين ويسكن الميم الى اخره وهو ظل الكبر والعجز والفتور والخرف والار
من كل شئ الردى منه على ما في النهاية ولما استعاذ منه لانه القصور من الجهر والتعذر في
الاعمال ونعمائه والقيام بموجبه ونفوت ذلك في ارضه وعود بك من فتنه الدنيا
اي منحها المانعة من المنج الدينية والنعم الاخرية وعود بك من عذاب القبر اي مما يؤهل اليه
خرجت من اى رواه البخارى والترمذى والنساء عن سعد بن قبي عذابه يوم تبعث اى تحي
تصليته وفي الحاشية اوتجع مرموزا عليه بالميم وعه فقوله عوم عه اى رواه ابو عوانة و
والاربعه كلهم عن البراء بن عازب واختياره تقديم تعميم لفظي عوانة وترك لفظ الخمسة تما
لا يظهر له وجه وجهه اصلا مع ان البعث والجمع متغايران معنى ولو كانا متحدين اعتبارا
او مالا اللهم اغفر لي واحسنى واهدني وارزقني عواى رواه ابو عوانة عن سعد اللهم
جبريل وميكائيل تقدم ضبطهما واسرايل اعذب من حر النار اى ويرد لها فصوص باب الكفاء
كقوله تعالى سرايل تقيكم الخراى والبود او المراد بحرها شدة عذابها الشامل لبقارها وزمورها
كما قيل في حديث من صبر على حر مكة ساعة تباعد من نار جهنم مائة سنة كما في المذرك ولعل
تخصيص الحر لكونه اكثر وعذاب القبر من اى رواه القبراني في الاوسط عن عائشة اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
انت المؤخر لا الالات سبق معناه دم ت حياى رواه ابو داود وسلمة والترمذى وابن جبان
عن عائشة اللهم اعنى على ذكرك اى الشامل للقران وغيره من الاذكار وشكرتك اى شكر نعمك الظاهرية
والباطنية والدينوتية والاخرية التي لا يمكن احصاؤها وحسن عبادتك من القيام بشرايطها و
اركانها وسننها وادابها وخصوعها وخشوعها وحصول الاخلاص فيها والاستغراق والتوجه
التمام الحاصل بها سبح منى اى دواه ابو داود والنسائى وابن جبان والحاكم وابنه السننى
عن معاذ بن جبل اللهم ربنا ورب كل شئ بالنصب فيها على انه وصف ابو منادى تان انا شهيد
انك اى شهيد بانك الرب اى رب كل شئ او الرب المطلق وحدك لا شريك لك اى ليس الربوبية
احد غيرك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم
ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد كلهم بالنصب على انه تأكيد ويجوز رفعه على انه متداء
خبره اخوة واكل خبر ان كقولك تع قل ان الامر كله لله فراء الجمهور بالنصب وهو عمرو بالرفع ثم
قوله اخوة ايمان الى قوله تع انما المؤمنون اخوة وايشعار بان الاعتبار للاحساب دون الانساب
خلاف ما في الجاهلية من التناخر بالانساب والتنابر بالالقباب اللهم ربنا ورب كل شئ

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



جعلني مخلصا بكم الام في الكفر الشيخ وفي نسخة يفتحها وهو لا والله واهل على امر المصطفى
 لجعلنا اي واجل اهل مخلصا ايضا مصر وقال طاعة لك في كل ساعة اي نفس في الدنيا والاخرى
 امورها بحيث لا توجد ساعة بلا صفة طاعة سواء كانت تلك الساعة مشغولة بامر الدنيا والعقوبات
 مفروضة بالاطاعة للوجوب الخالص فان دفع ما توهم الخفي حيث قال يستفاد من تحقق عدم الاطاعة
 الاخرة ذل الجلال والاكرام اي باصاحب صفتي الجلال والجمال على وجه الكمال اسمع تائب واستجب دعائي
 الله اكبر الاكبر يا ارفع وكبر لالتاكيد واما الى انه الاكبر سواء عرف او نكر وفي نسخة صحيحة بالجزء على
 ان المراد به انه اكبر من كل اكرام الاكبر فيه الجنس حسب التصرف الوكيل الله اكبر الاكبر سدى اعده واه
 النساء وابود اود وابن السنتي عن زيد بن ارقم لكن في سلاح المؤمن نفاذ عن اي ذريرة والنساء فقال
 اللفظ النساء الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر حسب التصرف الوكيل الله اكبر
 اللهم ان اعوذ بك من الكفر والشرك والافران والفرقاء القبايل والافتقار الى افراد الانسان وعذاب
 القبر من من صدى اي رواه النساء والحاكم وابن ابي شيبة وابن السنتي ظهر عن ابي بكر التقي
 اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرئاي عاصمه فهو من قبيل وضع المصدر موضع الاسم بالغة
 كرجل عدك وفيه ايماء للحديث المشهور امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله ويعتقوا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمو من ماء هو ولموهما لا ينجي
 الا سلاما وحسابهم على الله وهو المستي بحكم الاسلام والعصمة هي المنع والحفظ على ما في الصحاح و
 اصلح لي ديني اي بفتح الياء من غير هزاء امورها الضرورية التي جعلت فيها ما سمي اي عيشي
 وعياني الوقت مما في ويسجى في بعض الروايات زيادة واصلي في اخرى التي فيها معادى اي
 مرجى ومثاب اللهم ان اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمك بفتح النون و
 كسر القاف وبكسر اوله وسكون تائيه وهو الا شهر اي عقوبتك في الصحاح انقصر الله منه
 اي عاقبه والاسم التهمة والجمع نقمات ونقوم مثل كلمة وكلمات وكلمة وان نشئت سكتت القاف
 ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة وجمع نقمة ونقوم وفي القاموس التهمة بالفتح وكسر وفتحة
 المخافات بالفتح انتهي والرواية بالوجهين السابقين واعوذ بك منك لا ما نفعها اعطيت
 ولا معطيها منعت وفيها تشبيه ولا راد لما قضيت من مورا اعليها برزبان جنان وفي بعض
 النسخ مزطب للطبراني في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرموز الاثنية ولا ينعف ذلك
 منك الجدة سجد اي رواه النساء وابن جبان عن صهيب بن سنان الرومي وقال اميرك
 عن عطاء ابن ابي مروان عن ابيه ان كعبا حلف بالله فلق البحر لموس عليه السلام انا جند فالتوتة
 ان داود بنى الله عليه السلام اكان اذ انصرف من صلوة قال اصلح لي ديني الخ قال وحدثني كعب
 اللهم

ان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ان صفة ما حدثه ان محلا على الصفة وسلم كان يقو من عند انظر من الصلوة روه
 النسي واللفظ له وابن خبان في صحيحه معناه كذا في سلاح المؤمن واخذ ان قوله في
 التورية وهو من بعض الرواة والاصواب في الزبور قمت تأملت فوجدنا ان قوله في
 التورية هو الصواب وغيره وهو فان كان يهوديا وكتا بهم التورية وايضا يصور ان
 يوجد في طائفة داود كان يقول كذا ولا يصور ان يوجد في الزبور الذي على اودانه
 كان يفعل كذا فان قيل التورية نزلت قبل الزبور قلنا فيكون اجارا عن الغيب الذي سيقع
 في مستقبل الزمان وانه المستعان اللهم اغفر لي كما في نسخة خطاي بفتحين وكسر همزة
 وفي نسخة بالف فخر وهما لغتان مناسبتان لفظا وعرضا وفي نسخة وخطاي بصيغة الجمع
 الخطية ففي القاموس الخط والخطا والخطا ضد الصواب والخطية الذنب وما يعود منه كخطيب الكسر
 والخطا ما لم يتعد والجمع خطايا اللهم اهدني لصالح الاعمال اى لافعال الطاهرة والاحلاق
 الاحوال الباطنة والاشارة من اضافة الصفة الى الموصوف فقوله الصفي اى احسنها واكملها في
 محله وان ورد بلفظ احسن الاعمال والاحلاق في رواية اخرى لا يهدى وفي نسخة انه لا يهدى
 لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت وفي رواية وامرني عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت
 روى واه البرار عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من غلب النار وغلب القبر ومن فتنة الحيا
 والمات ومن شر المبع الدجال تقدم مستوفى عومس اى رواه ابو عماره والمكر كلاهما اى
 اى هزيمة وضللت عن الله اغفر لي خطاي اى الصغائر وذنوبي اى الكبائر كلها اجمع انواع
 المعاصي اللهم اغفر لي ما اذنبت في حياي وحياتي اى حياة طيبة مقرونة بالعتاة و
 الكفاية والطاعة والعبادة وفي رواية الطرائق وامن السنن بدل وحياتي واجبرني بضم الواو
 بمعنى صلح شافي وارزقني اى حلا طيبا او علما نافعا واهدني لصالح الاعمال والاحلاق
 انه بالكسر ويجوز فتحه لا يهدى لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت من طمى اى رواه
 الحارث بن ابي ايوب الانصاري والطران وابن السني كلاهما عن ابي امامة الباهلي اللهم اصلح لي
 ديني اى فانه مدار امرى ووسع لي اى معيشتي في دارى اى في مسكني وما ولى وبارك لي
 في رزقي ليكون كفاية ويوجب قناعة ويقضى طاعة وعبادة اى رواه احمد وابو يعلى
 سليمان ريك الخطاب لتبني عليه السلام اوالمراد به الخطاب لعام رب العزة بدله اوصفة
 لربك واضيف الى العزة لاختصاص بها كانه قبل العزة ولا من عزة لاحد الا وهو ما اكتم
 وخالقها والمعنى انه سبحانه لعزته وغلبته منزلة عما يصفون اى يكون له من الولد و
 الصاجبة والتشريك وينعتون بما لا يليق بجلته وصفاته من الملاحظة والزنادقة وكلمة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مصدرية أو موصولة أو موصوفة والرابطة في الصلة تسمى الصفة مخوفة وسلا على
 المرسلين أي بالأصالة وعلى اتباعهم بالثبوت والحرارة رب العالمين أي على جميع الأنهار عن
 أي رواه أبو يعلى وابن السني عن أبي سعيد الخدري رثو عا ولفظ أبي يعلى من قوله بكل صلاة
 سبحان ربك الخ فقد اكتمل بالجرب لا وفي من الأجر وأسناده ضعيف ولفظ ابن السني أن النبي
 عليه الصلاة إذا فرغ من الصلاة لا أدري قبل أن يسأله أو بعد أن يسأله يقول سبحان ربك الخ
 وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلى فرغ من الصلاة مسح بيمينه على رأسه أو مقدم رأسه وقال
 بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم برفعها على البدلية من هو وفي نسخة بجزءها على الوصفية
 قلنا والموصول اللهم اذهب امر من الأذهاب أي ازل عني القهر الذي يذيب البنية والحزن
 بضم فسكون وفي نسخة بفتحين وقرئ بهما في القرآن وهو تعميم بعد تخصيص أو القهر ما يلحق
 من حقوق الخوف والحزن لما يصيبه من خوف الفوت فكانت قال القهر جعلني من الذين لا خوف
 عليهم أي من حقوق العقاب ولا هم يحزنون أي من فوت الثواب وقد أخبر الله تعالى عن لسان
 أهل الجنة فيها الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والآفهامت في هذه الآفات تغرب وقوع
 الأكل - اللهم لا عيش الا عيش الآخرة رطوي أي رواه البزار والطبراني في الأوسط وابن السني
 عنه أي قال ميراث وأسناده ضعيف ولفظ ابن السني أن اقضى صلواته مسج جبهته بيده
 وقال اشهد أن لا اله الا الله الرحمن الرحيم اذهب عني الحزن برصلاة الصبح وهو المصلى فان جليله
 أي عالج رجليه في التشهد قبل أن ينهض وسيأتي في حديث آخر قبل أن يثنى رجله قال
 وهذا ضد الأول في اللفظ ومثل في المعنى لا أراد قبل أن يعرف رجله عن حالته التي هي عليها في
 التشهد كذا في النهاية وقال الطيبي الواو الحال أي لم يعطفها ولم يغيرها من هيئة التشهد
 ت س لسي أي رواه الترمذي والنسائي عن أبي ذرّة والطبراني في الأوسط وابن السني عن أبي
 امامة قبل أن يتكلمت س أي رواه الترمذي والنسائي عن أبي ذر أيضا لا اله الا الله وحده لا
 شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وزاد النسائي والطبراني في الأوسط بيده الخبز وهو على
 كل شيء قدير عشر مرات ت س أي رواه الترمذي والنسائي عن أبي ذر أيضا مائة مرة طوي
 أي رواه الطبراني في الأوسط وابن السني عن أبي امامة وقال النووي في الأذكار وروينا كتاب
 الترمذي وغيره عن أبي ذر الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في برصلاة
 الصبح وهو ثاب رجليه قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه
 ذلك في حرم من كل مكروه ووسوس من الشيطان ولم يبق لذنبا ان يذكره أي يلحقه ويملكه في

ذالك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ذلك السور لا الشرك بالله تعالى قال الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح قال البيهقي ورواه
 النسائي وزاد فيه بيده الخبز قوله يحيى وكنت وزاد فيه أيضا وكان له كل واحدة قالها عتق
 رقيه ورواه أيضا من حديث معاذ وزاد فيه ومن قاله من حين ينصرف من صلاة العصر اعطى من ذلك
 في ليلة ورواه احمد بن حنبل بن عبد الرحمن بن غنم وفي رواية تقديم قوله بيده الخبز على قوله يحيى و
 يثبت وفيه ولا يجل للذنب ان يدركه الا الشرك وكان من افضل الناس عملا الا رجلا يقول افضل
 مما قاله اللهم اني استسئلك ذوقا طيبا اي حلا لا ملايما للقوة معينا على اطاعة مقيما للعبادة
 وقدم على ما يهمله لا اساس لها ولا يعتد بها وانه كما قال تعالى كلوا من الثيبات واحلوا الحلالا
وعلمنا نافعنا اي شرعنا اعلم به وعمله متقبلا بفتح الموحدة اي مقبولا بان يكون مقروفا بالان
 صطحا اي رواه الطبراني في الصغير وان النسائي كلاهما عن ام سلمة وفيه ذلك روى احمد بن حنبل
 وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني استسئلك
 علما نافعا وعلم متقبلا ورواه الطبراني في المعجم والصحيح جميعا الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد زاد الترمذي يحيى ويثبت وزاد احمد والطبراني بيده الخبز وهو على كل تقدير
 عشر مرات من حيث ادواه النسائي وابن حبان واحمد والطبراني كلهم عن ابى ايوب بن نصارى
 واحمد بن عبد الرحمن بن غنم ايضا والطبراني عن معاذ ايضا قبل ان ينصرف ويشئ بفتح فسكون
 فكسر رطبه وهو عطف تفسير وسبق معناه وقيل حال بتقدير بالابتداء وقوله منها علم
 بعض النسخ المصحح متعلق بينصرف اي قبل ان ينصرف من المغرب والصحيح وفي نسخة منها اي من الصلاة
 اي رواه احمد بن عبد الرحمن بن غنم وبعد صلاتي الصبح والمغرب التي جعلت منهما ايضا زيادة علما
 سبق قبل ان يتكلم اللهم اجزى من الاجارة اي احفظني من النار سبع مرات من حيث ادواه
 ابوداود والنسائي وابن حبان عن مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي والله اول الصبح وبعد صلاتي
 لا تحني للتهربك اعجوك وقولك دعونك ونفرك اطول اي اعالج اموري وقال البيهقي الطالب
وبك اسأل اي ادفع وقال المؤلف اي اسطوا واقهرو بك اقاتل اي اطعموا واجاهد اي رواه
 ابن السني عن صهيب واذا دعيتك طعام فليجب امر من الاجابة ندبا او وجوبا من حيث
 ادواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن اب هريرة ولا سيما وليمة العرس وهي الطعام
 الذي يصنع عند العرس وهو ضيافة الزوجة عند عقدها او زفافها مأخوذة من الولد وهو
 الجمع وزنا ومعنى وهي وليمة لاجتماع الزوجين ثم سمي بمعنى مثل يقال هي اسنان اي مثلان وما
 زائدة او موصولة او موصوفة هذا اصله ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لفظ الكنه مراد
 وما بعده مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف والحجلة صلة ما اوصفته وفي نسخة بالجر على انه

وفي نسخة وبعد صلاة الصبح
 والمغرب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وصف النبي صلى الله عليه وآله ما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
 ولهم يعرفون من النبي صلى الله عليه وآله في دعوى رواه أبو هريرة وابن ماجه وأبو يعقوب بن
 فان شاء الله المأثور الصحيح ما صلى في بيته صلى الله عليه وآله من الحجارة والخبث والطين
 كان من أهل التمسح والصلح اودعاهم بالخبر وقال لمؤلف اي فليدع لاهل الطعام بالافطر
 والبركة م د ق س اي رواه مسلم وابوداود وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر في بعض التمسح
 للصحة هذا التمسح بدل ابن ماجه ودعا وبركة بتشديد الراء اي رواه بالبركة في تخصيص
 بعد تعميم وظاهره عطف دعا على صلى يفيد المعنى الذي ذكرناه سابقا في دعوى رواه ابو داود
 وابن ماجه وابوعوانة قال اميركز وانما ذهب المصنف الى المعنى الذي ذكره لما في رواية مسلم وابو
 داود والترمذي قال هشام بن حسان يعنى احد رواه الحديث الصلوة بمعنى الدعاء وعند النسائي
 من حديث ابن مسعود وان كان صائما دعا بالبركة فقوله دعا وبركة الظاهر ترك الواو في الجملة
 الاولى لانه الحديث في الكتب الثلاثة بلفظ اذا دعا على حكمه الى وليمة عرس فليجب فان كان صائما
 دعا وبركة وان كان مفطرا اكل فكان قوله دعا في هذه الرواية بديق قوله عليه السلام في الرواية
 السابقة صلى لانه يكون معطوفا عليه خلافا لما يقتضيه ايراد الشيخ الصواعق عن النبي صلى الله
 انه عليه السلام اذا دخل على امر سليمان فانتبه فمر ومن فقال ردوا سمنكم الى سقائه وتمر في رواية
 فاني صائم وفيه فصل في غير المكتوبة فدعا لامر سليمان واهل البيت واذا افطر قال ذهب انتم
 بفتحين فممن اى العيش او شدة وقيل عمد ويقصر وقوي اى ما في قوله تعالى لا يصيبكم ثم اى انتم
 اى صارت راحة العروق اى عروق الخلق وثبت الاجراء على قدر التعب والنصب في الصبر عن اكل
 والشرب وتحمل الجوع والعطش لله تعالى ان شاء الله اى ان تعلق بقوله مشية الله وادائه
 م د س س اي رواه مسلم على ما في بعض النسخ وابوداود والنسائي والمالك عن ابن عمر اللهم انى
 اسئلك برحمتك التى وسعت كل شئ ان تقضى ذنوبى ومسقوى اى ذوات المالك وابن ماجه
 وابن السني كلاهما عن ابن عمر موقوفا فان افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرية
 مبنى ودعائية معنى وكذا قول واكل طعامكم الا ابرار وصلت عليكم للملائكة اى دعواتكم بالبركة
 والخير فوجب دعوته ابن ماجه وابن حبان كلاهما عن عبد الله بن الزبير وابوداود عن انس
 واخرج ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المصنف قال اميركز عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله
 جاء الى سعد بن عبادة فحاجه بخبز وزبيب فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وآله افطر عندكم الصائمون
 واكل طعامكم الا برار وصلت عليكم للملائكة هذا رواه ابو داود باسناد صحيح ورواه ابن السني عن
 قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الخ وروى ابن ماجه عن عبد

الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قال اطر بسوقه على الله عيسى وسلم عند سعة من سعة فقال ضرر من
 رزق ابن جبان في صحبه وعند سعد بن جبار بن سعد بن معاذ قلت ويكن اليتيم
 القبيحة واذا حضر الطعام فليسم الله لا خلاف في ان التسمية في بدء حال الاكل مستحبة
 لما كل مما يليه اي بقوله يمينه الجهور على لجة الاكل باليمين سنة مؤكدة الامر الواجب للندب
 وقيل للوجوب وتوضيحه هو ان التسمية على الاكل فحده اذا كان الطعام نوعا واحدا
 واما اذا كان انواعا مختلفة كالقواكه وغيرها فيجوز من اي موضع شاء الاكل يده على ذلك
 الا حديث التولية والفعلية فم من اي روية البخاري ومسلم والترمذي والنسائي كلهم
 عن عمر بن ابي سلمة ربي النبي عليه السلام وانه ام سلمة ولفظة في الشماخ سنة وكل
 مما يليه ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة الجهر قال ابن
 ان يجعله حلالا فيشارك صاحبه فيه وقال معناه ان يترك من اكل الطعام وهو محمول على
 ظاهره بان اكل الشيطان حقيقة اذا العقل لا يحيله والشرع لا يكره بل اثبت فوجب قوله
 وقال النووي يصر فوته فيما ايرضاه الله تعالى لا يكون ممنوعا من التقرب فيه لان يذكر اسم
 عليه قال البيضاوي وكان ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناولها ان التسمية منع له
 عنه نقله القيسي م من اي روية مسلم وابوداود والنسائي عن حذيفة بن اليمان قالوا يا رسول
 الله انا ناكل اي شئ ولا نبيع قال فلعلكم تاكلون متفرقين حال قالوا نعم بفتح العين ويحرف
 كسرهما وبه فواء الكسائي حيث جاء في القرآن قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه
 وهذا تنبيه للامراة هربيا ركة لكم فيه بصيغة الجهر فاحذر الجاريم نائب الفاعل وفي نسخة
 بصيغة العلوم قالوا على هو الله حقيقة او اسمه مجازا وهو ابلغ من اي روية ابوداود
 وابن ماجه والنسائي عن حذيفة بن حرب وامر الصحابة في الشاة السمومة التي اهدتها اليه
 اليهودية ان اذكروا اسم الله بكسرتين ان الصدقة او الفسرة او ضمها وصلا وكوا فاكلوا اي بعد
 ما سمو فلم يصب احد منهم شئ اي من ضرر السم الذي كان في الشاة من اي روية الحارثي مستدركه
 من حديث ابي سعيد الخدري وقال صحيح الاسناد على ما نقله صاحب السلاخ قال ميرك وفيه تأمل
 اذ المشهور بين اصحاب الحديث وروايات السير والتواريخ انه لم يأكل من تلك الشاة السمومة احد
 من الصحابة الا بشرى بن البراء بن معرور اكل منها القمعة ومات منها وامر النبي صلى الله عليه وسلم
 باحراق تلك الشاة اود ما تحت التراب واختلفوا في انه عليه السلام امر بقتل اليهودية او
 عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشرى البراء وعفا عنها لاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يعني قبل القصاص فانها استدت بها انه بنى فاسلمت قال واخبر ان هذه الرواية وهما شديدا

مما يليه مع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وتبين من بيان ان هذا هو الالف الذي كان في وقت تسمية الله به اوله اكله ولو بعد
 وان سمي التسمية اول الطعام في اول اكله فليقل اي بعد التسمية في وقت سؤفيل ولو بعد
 ليغور بركة الطعام ونفعه اليه بسم الله اوله واخره بصبرها على التفرقة اي في اوله واخره
 والراد استيفاء جميع اجزائه وقال الطيبي اي اكل اوله واخره مستعينا بالله فيكون مجرور
 من فاعل الفعل للمقدر وفيه ان اكله اوله ليس في زمان الاستعانة باسم الله لانه في وقت اكل
 اوله لم يكن مستعينا به اللهم الا ان يقال انه في وقت اكله اوله يستعين به ايضا كما ان حال
 المؤمن وشأنه هو الاستعانة به سبحانه في جميع احواله وان لم يجز اسم الله على لسانه لسيانته
 اذ هو معفو عنه واقفا علم تم الفرق بين الطعام والوضوء حيث ان التوضؤ اذ انسى التسمية
 في اوله لا يتذكره هوان الوضوء فعل واحد يفصل اعضاءه جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل ثمرة
 فعل على حدة ولذا اكا بر العلماء يسمون في كل ثمرة وهل الشائع الكافي باوله دفع اللرج من اكله
وبعد هذا فضله الصوفية يسمون ايضا في غسل كل عضو من اعضاء الوضوء دفع من جيب
اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم عن عائشة وان اكل مع مجذوم لم ياكل
به جدام وهو تشقق الجلد وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جرم كذا في الغريب اودي
عائشة اي جملة من سائر اهل المدينة قال بسم الله ثقة اي ائمة اي اعتمادا بالله فنصبه
على المفعول المطلق وكذا قوله وتوكل عليه دفع من جيب اي رواه الترمذي وابو داود
ملاحة عن جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجزوم فوضعهما معه في القصة
وقال كله ثقة بالله انه قوي وهو كذلك في المشكاة فمن جفهم هو منصوب على الحال وصاحبها والترمذي وابن
مجنوف اي اكل معي وثقا بالله تعالى ويحتمل ان يكون من كلام الراوي حاله من فاعل قال وان
يكون مفعولا مطلقا اي اكل ثم استأنف اي ائمة ثقة بالله ذكره الطيبي وقال ميرزا الاحتمال
الاول ضعيف جدا اقول الاحتمال الاول هو القوي نعم لو قدر اكل معك ثقة بالله لكان اقوى
ظهورا والحاصل انه اكل مع المجذوم يحتاج الى حال الاعتماد والتوكل على الله دون المجذوم على ما
يتوهم من التقدير الاول ثم التقديرانما يحتاج في عبارة الحصن دون ماورد في المشكاة والكا
فان لفظ كل موجود اللهم الا ان يقال معي مقدر وثقة حاله من المفعول واما الاحتمال الثاني
فبعيد جدا لانه يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وتوكل عليه من كلامه عليه السلا واما
الاحتمال الثالث فمتكلف مستغنى عنه بما ذكرناه سابقا ولاة الظاهر انه حال اكل بسم الله
حال كوني وثقا بالله وتوكل عليه على ان كلامه المصدر بمعنى اسم الفاعل كما قيل في قوله
تغ يدعوننا رعبا ورعبا اي راغبين وراهبين بقى الجمع بيته وبين ماورد عنه عليه

ابن جابر والكا و ابن السني عن جابر
 لكن لفظ الحديث على ما في الاثر
 هكذا روينا في سفاحي داود

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قول المجذوم فإريك من... وهو يعاقب الله...
 الحديث والغرام من جواز... فاذا فرغ من الأكل والشرب وكذا إذا فرغ من أحدهما قال الحمد لله
 منصوب بالحمد المذكور ما باعتبار ذاته أو باعتبار تصرفه معنى الفعل ويفعل مقدر يدل على الحمد لله
 وفي رواية النسائي يدل على الحمد لله كما الله لك الحمد حمداً وهو كذا في نسخة الشيخ وفي أصل الأثر
 ثم قوله كثيراً صفة حمداً فحمد كثيراً من حامد واحد أو من حامدين كثيراً وكذا قوله طيباً أي طيباً
 من الرياء والسمعة أو طيباً في بيان اسمائه ونحوه بعد أو جازي للملاحة مباركة أي الحمد وهو
 اقيم مقام فاعل مباركاً مما وقع فيه البركة والزيادة والتبثات والنمو والدوام والله حمد ذاك دائماً
 لا ينقطع لأنه غير الله تعالى لا تنقطع عما في غيره لا يكون حيناً غير منقطع أيضاً ولو نية واعتقاداً غير
 مكفي بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وسائق وجهها قال المؤلف بفتح الميم وأسكن الكاف
 وتشديد الياء قال الخطابي معناه أنه سبحانه وتعالى هو المقدم الكافي وهو غير مطروح ولا مكفي
 أقول فهو من الكفاية عليها اختاره صاحب الأذكار ويكون التضمير لله في الأذكار مكفي بفتح الميم وتشديد
 الياء هذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه الأثر الرواة بالهمز وهو فاسد بحيث العربية سواء
 كان من الكفاية أو من كفات الأثناء كما يقال في المقروء مفرغ ولا في مرمي مرمي بالهمز انتهى فإنتقله
 الخ فاعني الطيبى من أن معناه غير مردود ومقلوب من كفات الأثناء والتضمير للطعام الذي يدل عليه
 سياق الكلام مردود وعليه لما سبق الإشارة إليه ولا مودع بفتح الدال المشددة وقال المؤلف يضم
 الميم وفتح الواو وتشديد الدال أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده ومنه قوله تعالى وما يؤد
 ربك أي ما تركك انتهى وقال الفسقلاني غير مودع بفتح الدال أي غير متروك ويجعل كسر هاء الله
 حالاً من القائل أي غير تارك انتهى وفيه أنه يلزم منه تفكيك التضمير مع عدم ملائمة ما قبله وما بعده
 حيث وقع كل منهما بصيغة المفعول ولا متغنى عنه قال المؤلف أي غير مطروح ولا معرض عنه بل
 يحتاج إليه ولا يستغنى عنه روي بالرفع والنصب والجر فالرفع على تقدير هور تباينات
 ربنا اسم حمدنا وودعنا وأعلى أنه مبتدأ خبره غير بالرفع تقدم عليه والنصب على أنه منلحي
 حذف عنه حرف التنداء والجر على البدل من ضمير الله هذا جعل الكلام في مقام المرام ونقصه ما ذكره
 بقوله وأعلم أن ضمير اسم المفعول في الجملة الثلاثة لا يخلو أتم أن يكون راجعاً إلى الله تعالى والحمد
 أو إلى الطعام الذي يدل عليه السياق فعلى الأول يجوز خبران بقرآن غير منصوب باضمار أي وأعلى
 أنه حال أي الله تعالى غير مكفي رزق عباده لأنه لا يكفي أحد غيره وقيل أي غير محتاج إلى أحد لكنه هو
 الذي يطعم عباده ويكفيهم ولا مودع أي غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده ولا متغنى
 عنه لأنه في جميع الأمور هو المرجع والمستعان والمدعو ويجوز أن يقرأ مرفوعاً أي هو غير مكفي

خ وعل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وعلى الثاني منه مدونة يرمى في ما هو حقه لقصور القدرة مع هذا فموضع غير مندرج
 بل لا اشتغال به داعي تصريح عثمان بن عمار على ما ينبغي سائر الروايات ومقتضى عمدة لأن
 لا يمكن به ضرورة دما ورفع غير ونصبه بحالهما وعلى الثالث معناه انه غير مكفي من عند نابل هو
 الحاقى والرايق او غير مردود اليه لانه الاحتياج اليه قد بلغ الغاية ولا مودع اي غير متروك لانه
 الحاجة اليه دائمة ولا متغنى عنه جملة مؤكدة للجملة السابقة والنصب والرفع في غير حالهما ايضا
 صح عنه اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن ابي امامة الحمد لله كيفا ما اجمع معهناتنا وسما الاطعم
 واروايا خص تبيينها على عظيمة تلك النعمة اولكونه مستلزما للاكل غالبا وفي نسخة واوانا
 اي اعطى ما وانا الظاهر انه تصحيف غير مكفي بالنصب ويجوز رفعه ولا يبعد جملة مجزوا بديلا
 من الجملة او الوصول ولا مكفور قال المؤلف يريد لغوار النعمة التي انعم الله تعالى بعني الاعتراف بها
 صح اي رواه البخاري عن ابي امامة ايضا الحمد لله الطعمنا وسقانا وسقانا وسقانا وسقانا وسقانا وسقانا
 النعمة لانه سارها يشمل الانعام وكفار الامر عه اي رواه الاربعة وابن السني عن ابي سعيد
 الخدري الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه بتشديد الواو اي سقى كل من دخل القمعة ونزول
 الشربة في الخلق وجعل لنا ما ذكر مخرجا اي خروج او مكان خروج او زمانه من حباى رواه
 ابو داود والنسائي وابن جبان عن ابي ايوب لانصارى الحمد لله لما اطعمنا هذا الطعام ورزقنيه
 من غير حول مني ولا قوة دق مسى اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن
 اسني عن معاذ ولغظه من قال ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه واذا اكل الطعام اجنسه فليقل
 اللهم بارك اي اوقع البركة لنا فيه والطعمنا خيرا منه دق اي رواه ابو داود والترمذي
 وابن ماجه كلهم عن ابن عباس فان كان اي الطعام لنا وفيه دليل على انه يطلق على ما يعا
 ايضا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال المؤلف يدل على ان اللبن خيرا لا طعمه و
 افضلها قلت وسببه ما رواه الترمذي في التمهيل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن وقوله يجزئ من الاجزاء بمعنى الكفاية
 ومعنى الحديث ليس شيء يقوم مقام الطعام والشراب غير اللبن ثم الظاهر ان المراد لبن البقر
 والغنم والابل لقوله تق وان كثر في الانعام بعبارة نسقيهم تمامه بطونه من بين فرت ودم
 لبنا خالصا سائغا فلا يدخل فيه لبن الرمكة وهي لانثى من الخيل فان كثيره مما يسكر على ما
 صرح به بعض فقهاءنا فيكون قليلا يصلح حراما عند الشافعية لظاهر حديث ما اسكر كثيره
 فقليله حرام والله اعلم دق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا
 قال ميرك هو وما قبله حديث واحد فالاكتماء باحد الارقام قلت التمتين هو الخرز موز
 الاول

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لشبه السابى واللاحق ان الله لم يرضى عن العبداء يأكل الاكله ويضغ العززة اى المرة من الاكل حتى يشبع
 ويروي بعضهم العززة وعن العززة معنى الفع في بيان ان العلم اذ لم يجد لك الا اوله او فبق مع قوله الشربة ثم
نصبها على انه مفعول مطلق فيجزمه بالانصب عطفها على اكل وفي نسخة بالرفع على هو محمد الله تعالى
عليها اى على تلك الاكلة او يشرب الشربة بالفتح لا غير اى مرة من الشرب فيجزمه عليها م ت
 اى اى رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن السنى كلهم عن انس واذا غسل يده وفي نسخة يديه
 ميراث الحمد لله الذي يطعم بصيغة المعلوم ولا يطعم على بناء المجهول من الاطعام اى يزرع ولا يزرع
 وفي نسخة ولا يطعم بفتح الياء والعين اى لا يأكل وتخصيص الطعام بالتفريق لشيء الحاجة اليه لا احد
 لا يحتاج اليه وهو غير محتاج اليه وليس الفع على خصوص الطعام بل المطلق الشفع فعبارة عن كل شيء
معظمه من بتشديد النون اى انصر علينا فعدانا اى الى امور ديننا ودينانا واطعمنا وسقانا
 وكل بلاد اى انعام حسن ابله اى انما افقوله كل بلاد منصوب على انه مفعول مطلق مقدم
 على الفعل واقم بلاد مقام ابله كما في قوله نوح وليسبلى المؤمنين منه بلع حسنا قال المص ابله الاحسا
 والانعام قال القيتبى يقال من الخير ابلته ابله ومن الشرب بلوته ابلوه بلاد اشقى وفي النسخة بعد
 ذكر كلام القيتبى والعرف ان ابله يكون في الخير والشرب معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى
 ونبلوكم بالشر والخير فتنة انتهى والتحقيق مع القيتبى ان كلامه في الفرق بينهما لا يستعمل
 كل في غيره تغليبا او مقيدا ونظيره الفرق المشهور بين وعد ووعده حيث يستعمل الاول في الخير
 الثاني في الشر عند الاطلاق وقد يستعمل كل بخلاف الآخر بقية صارفة كقوله في الشيطان يعكز لفر
 وقوله نوح ويستعملونك بالاعذاب ولن يخلف الله وعده وفى الحديث واما لمة لملك فابعاد بالخير الحمد
 لله غير موقوع بتشديد الال وبصغيره وجوز الرفع والخبر ولا كما في بفتح الفاء منونا وفي نسخة
 صححة بهز بعد الفاء فلا ميراث نقلنا عن الشيخانة بالهز هكذا ثبت الرواية في هذا الحديث ومعناه ان
 نعم الله لا تكافى اشقى وقال الجوهرى في المصهور كل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو كما في
 وفي الناقص كايته من المكافات فهو اسم مفعول هنا اما مهورا وناقص وفي الناجم من المهور
 واصل المكافات المقايمة والموازنة ولا مهور ولا متفق عند الجرح لله انما يطعم اى اعطى كثيرا من
 الطعام اى من اجناسه وانواعه وسقى اى شرب من الشرب اى من انواعه من الماء واللبن وغيرهما
 وقيل كلمة من زائدة في الموضوعين لافادة التعميم وكسبى من العرى بضم فسكون اى من اجله قوله في
 اطعمهم من جوع وكذا قوله وهدى من الضلالة وبصر بتشديد الصاد اى اعطى البصر والبصيرة
 من العسى اى من جهة العسى والعلمه والحاصل ان من في المواضع الثلاثة لا ابتداء والعفان كذا
 من الكسوة والهدى والتبصير مبتداء عن ضنه وهو العرى والضلالة والهدى وخلاصه ان كل احد

من

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من البصر لو لم يكن عناية الله تعالى بعلمه به وعلى وطبعه على ما لم يكن آتى بحري وطلاة
 وعمى كما يلى عليه قول صلى الله عليه وسلم يا عبادى كلوا مما رزقنا لكم والامن هديته وكلوا مما رزقنا لكم
 اطمعته وكلوا مما رزقنا لكم كسوته وفضل اى وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا وفيه اشعار بان
 التقدير ايضا فيما سبق ايضا العنسا وسقانا وكسانا وهدانا وبصرنا الحمد لله رب العالمين من
 عيب من اى رواه النساي ولين جان والحاكم عن ابى هريرة اللهم اشبعنا من الطعام واروت
 اى من الشرب فحسنا بتشديد النون المكسورة اى فاجعلنا اطمعنا اى اوفاجعل كلامنا ههنا
 لنا على الخرف والادب والورق اى من سائر النعم فاكثرت اى عطانا واجبت اى رزقنا اولها لنا
 فزودنا اى من نعمك بلفظك وكرمك مومض اى رواه ابن ابى شيبة موقوف من قول سعيد بن جبير
 احكبار التابعين ويدعوا لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وفي نسخة واغفر لهم
 وارحمهم من مومض اى رواه مسام والترمذى والنساي وابن ابى شيبة عن عبد الله بن مس
 بضم الموحدة واسكان السين المهملة وهو صحابى معروف اللهم اطعم اى رزق من اطعمنى
 اى من تيب اطعم اى وسق بهمز وصل ويجوز قطعه كنى الاول انسب بقوله من سقانى من
 اى رواه مسام عن معاذ بن الاسود الكندي واذا بس شيئا اى من الثياب وهو بكسر الموحدة
 فى الماضى وبفتحها فى المضارع ومصدره البس بضم فسكون واما البس بفتح فبمعنى ما ذكره فهو
 البس بفتح فسكون بمعنى الخلط ومنه قولهم لا تلبسوا الحق بالباطل واما بيته لانه كثيرا
 من الطلبة تشبه عليهم القفصية قال فى اسئلك من خيره اى خيره هذا البس الملبوس من نفسه
 بان يكون مباح ولا يكون فى تحصيله شبهة وخير ما هو له اى مصنوع ومخلوق من قصد
 ستر العورة ودفع الحر والبرد من غير الخلاء والفخر واعوذ بك من شره وشر ما هو له اى
 اى رواه ابن السنى عن عمر بن الخطاب عن بعض الشيخ عن ابى سعيد الخدرى وان كان الملبوس
 جديدا ولفظ الترمذى فى الشماكل اذا استجد ثوبا اى لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اى المعين الموضع
 له سواء كان عمامة او قميصا او غيره اى غير ما ذكر من انواع الثياب كالازد والعمامة والرداء و
 نحوها والمقصود التعظيم والالتسوع فيقول رزق الله هذه العمامة او هذا القميص اى يقول
 كسانى الله هذه العمامة او هذا القميص وما اشبه ذلك قال المظهر وهو الاظهر من قول
 الطيبى حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اى هذه عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت
 كسوتنيه اى اسمى او الملبوس المعين من العمامة او القميص والجملة تعليل للجملة السابقة
 ويحتمل ان يسميه عند قول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه كنى الاول اى تعدد الالة العطف ثم
 والمعنى انت كسوتنيه من غير حول منى ولا قوة اسئلك خيره اى ان توصلنى خيره وخير ما

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

شيخ له اي ذلك توفي في حيدر ماضع له من السكر بالجوارح والجان والحمد لله بالاسنان
 واعوذ بك من شره وشر ما صنع له اي من الطغيان والكفران وت من عب من اي رواه
 ابوداود والترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم عن ابى سعيد الخدرى الحمد لله الذي كسافى
 ما اوارى اي استر به عورتى ولما علة للمباغزة واجعل به اي اترين بما كسافى في حياتى في
 ق مص من اي رواه الترمذي وابن ملجة وابن ابي شيبه والحاكم عن عمر بن الخطاب قال لا
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جريدا فقال الحمد لله الذي كسافى ما
 اوارى به عورتى الخ ثم عمدا الى الثوب الذي خلق فنصدق به كان في كف الله وفي حفظه وفي
 ستره حيا وميتا وفي الرياض النضرة عن مطر البصرى قال دلت عليتان على الله اشرة ثوبا بثلثة
 دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما اجمل في الناس واوارى به عورتى
 ثم قال هكذا سمعت رسول الله اخبر احمد في المنقب ومن لبس ثوبا جريدا فقال الحمد لله الذي
 كسافى هذا اي اللباس ورزقنيه لى اعطانيه ومنه قوله تع وتما رزقا هم ينفقون وهو
 اظهر مما قال الحنفى اي جعله مما استغف به فان الجوهري قال الرزق ما يستغف به من غير حيل
 اي تصرف تام متى ولا قوة اي كاملة عقره ما تقدم من ذنبه وت ق مساي رواه ابوداود
 والترمذي وابن ماجه والحاكم عن معاذ بن انس وما تأخره اي رواه ابوداود عنه هذه الزيادة
 قال المؤلف كذا وقع في سنن ابى داود وسكت عليه وهو من افراده اشهر ومن قول سكت عليه
 انه لم يتعرض بانه صحيح او حسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت فهو حسن واذا راى على صاحبه
 ثوبا جريدا قاله تبنى على صيغة المضارع المخاطب من الابلاء المأخوذ من البلى ومنه قوله تعالى
 لا يبلى وهذا خبر يعنى الدعاء وكذا قوله ويخلف الله وهو من الخلف بالفاء والمعروف انك جعل
 الثوب بالياء ويعطيك الله تعالى خلفا منه وهو كناية عن طول العمر وسعة الرزق وهو
 اي رواه ابوداود وابن ابي شيبه عن اصحاب النبى عليه السلام ابل واخلاق قال المؤلف هو
 بفتح الهمزة فيهما من بلى الثوب يبلى بلا بكسر الباء ومن خلق الثوب يخلق بضم اللام
 خطوقة اذ ابلى وانقطع فهذا امر يعنى الدعاء كناية عن طول العمر قاله النهاية يروى بالفاء
 والفاء فالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه
 انتهى والمحفوظ هو القاف واما الفاء ففي حديث تبنى ويخلف الله ثم كلامه ثم الجمع بينهما
 لا فادة التاكيد وكذا التكرير بقوله ثم ابل واخلاق ثم ابل واخلاق وهو في عبارة الشكاة وقع
 مرتين في روى البخارى وابوداود عن امر خالد بن بنت خالد بن سعيد بن العاص واعلم
 انه في المتن ابل واخلاق على صيغة الواحد المخاطب المذكور وفي بعض النسخ الماشية ابل واخلاق

بصيغة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



روى الشيخ محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم

بصيغة الواحدة المختصة وانظر في هذه الوجوه الخاصة لان الحاشية لا تامة طال الرواية
فلهذا كور في المتن نقل بالمعنى لبيان العمل بالحدوث بالنسبة الى الذكر نظر الى اغلب المفهوم من ذلك
يؤت صير المؤمنين هذا وعن ابن عمر قال راي النبي عليه السلام على عمر بن الخطاب فقال اجيد قميصا
ام غسيل فقال بل جدي فقال النبي عليه السلام البس جديا وعش جديا ومث شهيد قال بعد
التراب وزاد فيه الشورى عن اسحق بن ابي خالد ويعطيك الله قرعة العين في الدنيا والاخرة اخرج
ابونا نمر في الرياض النضرة فاذا دخلت نيا بها اذا اراد خلعها اغسل او نوم او نحوها ففسر ما بين
العين والجن وعورته بالجران يقول بسم الله واستر بالكسر الحجاب وفي نسخة بالفتح وهو مصدر
سترت الشيء اذا غطيته مص كما رواه ابن ابي شيبة وابن السني عن ابن واذا هجر ما يرى
قصد السالك امرهما ويكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقاته ام لا وقال ابن
ابن حجر ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهممة ثم الهممة ثم الخطرة ثم اللبنة ثم الارادة ثم
الغزمية فالثلاثة الاولى لا يؤخذ بها بخلاف الثلاثة الاخر فقوله اذا هجر يشير الى ان الاول ما يرد على
القلب يستخير في طلب الخير ليظهر له بركة الصلوة والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا تمكن الامر عنده
وقويت عزيمته فيه فانه يصير اليه ميل وحب فتشغل بفضي عليه وجه الارشدية لقلبه وميله اليه
وقاله ويجوز ان يكون المراد بالهممة الغزمية لان النوا امر لا تثبت فلا يستخير اعملى ما يقصد التخصيم
على فعله ولا لو استخار في كل خاطر لا استخار فيما لا يجاء به فيضع عليه اوقاته انتهى وفيه انه
كيف يضع اوقاته وهو في كل وقت يطلب خيره من اقتنع على كل خطر الله هو الذي يقال انه يكون
سببا لضاع المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط بين الخضر والغزمية و
هو الارادة كما اخترناه ويؤيده ما رواه الطبراني والطاهر وصححه عم ابو سعود بلفظ اذا اراد
احكم امرا فخيركم اي فليصل ركعتين يقرأ فيهما الكافور والاخلاص اواية وربك يخلق ما
يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون واية ما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امران ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلنا امينا
من غير الفريضة وفي نسخة من غير فريضة اشارة الى انه لا تجزئ الفريضة مقامها ولا يكتفى بها
عندما بخلاف تحية المسجد وشكر الوضوء فانها يؤدى بان بكل صلاة ففيه اشعار باهتمام هذه
الصلوة والاظهار المراد به الوجه الاكمل وهو ان يكون صلواته على حدة من غير فريضة او سنة
موكدة ثم انه عليه السلام ما عين وقتا قد ذهب لجميع الجوازها في جميع الاوقات والاكثر
على انصاف غير الاوقات المذكورة ثم ليقول اللهم اني استخيرك من الاستخارة وهي استفعال
من الخير ضد الشر ومعناه طلب الخير في الشيء ومنه دعاء الاستخارة اللهم خيري في كل امر

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



صلح امرئ ولا يصلح الخرافة بكثرة في القضاة والخبر لا يثبت الا من حار الله اليه اعطاه
 ما هو خيرك والحاصل ان معناه اطلب خيرا او اطلب منك الخبر والعلم به في هذا الامر المسمى
 بعلمك اي بسبب علمك المحيط بالخبر والنشر كما قال في عسى ان تكفهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
 تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واستقدر لك قال المؤلف اي اطلب منك ان
 لي عليه قدرة انتهى في القاموس استقدر الله خيرا سأل ان يقدره خيرا بقدرتك اي جودك وقوتك
 وفيه كمال التفويض علما وعلا وقال الطبيب علي بن ابي طالب عنده اليد في الموضعين اما الاستعانة
 كما في قوله بسم الله مجربا ومرسيا اي اطلب خيرا مستعينا بعلمك فاني لا اعلم قيم خيري واطلب
 منك القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك ولما الاستعفاف اي بحق علمك الشامل وقد تركت الحكمة انما
 وفي رواية النسائي واستهديك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم اي من غير تعلق بعمل امرت علي
 امرنا شي من توهبه علم او قدرة لي فانك تقدر بكسر الدال رواية ولا اقدر وفي القاموس القدرة القوة
 والاقدار والفعل كضرب ونصر وفتح وتعام ولا اعلم وانت علام الغيوب بتمه العين وكسر وهو
 كلما غاب من العيون سواء كان محصلا في القلوب او كذا في النهاية اللغات ان كنت تعلم ان هذا
 الامر الامم للعهد الذهني فان المراد به الامر المتردد فيه من جهة كونه خيرا او شر كما في قوله واتحاج
 وغيرهما خيرا في ديني قبل معناه اللغات انك تعلم فاقع الكلام موقع الشك على معنى التفويض اليه
 والرضاء بعلمه فيه وهذا النوع يسميه اهل البلاغة تجاهل العارف ومزج الشك باليقين اقول
 ولا خفاء في انه غير مناسب للترديد الذي بنى امره على معرفة الله تعالى وجعل العبدية فلما ظهرت الشك
 بالنظر الى المستخير لانه ليس بمتيقن عنده بل هو متردد في ان علمه سبحانه هل تعلق بكون هذا الامر خيرا
 او شرا الا في اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم الدين لانه اظهر للمهمات واتم الردت
 واقصى الغايات ومعاشي في الصحاح العيش الحيوة وقد عاش الرجل معايشا ومعيشا وكل واحد منهما
 يصلح ان يكون مصدرا وان يكون اسما متدعابا ومعيب وقال اميرك يحمي ان يكون المراد بالمعاش
 الحياة وان يكون المراد ما يعاش فيه ووقع في حديث ابن مسعود وعند الطبراني في الاوسط في رواية
 وديناي وفي حديث ابى ايوب عند ايضا في الكبير في ديناي واخر في وعاقبة امرى او عاجل امرى
 وفي نسخة او في عاجل امرى اي امرى عاجل وهو امر الدنيا واجله اي اجل امرى وهو الامر الاجل كما في
 من امر الاخرة قال المؤلف او في الموضوعين للتخيير اي انت تختيران شئت قلت عاجل امرى واجله او
 قلت معاشي وعاقبة امرى انتهى وقال العسقلاني الظاهر انه شك في ان النبي عليه السلام
 قال عاقبة امرى او قال عاجل امرى واجله واليه ذهب القوم حيث قالوا امرى على لغة اقسام خيرا في
 دينه دون دنياه وهو مقصود لا بدال وخيرا في دنياه فقط وهي حظ حقير وخيرا في العاجل دون

الاجل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وانها استفيد التحبير
ح

أهجل وبالعكس وهو أولى ويجمع هو الفصل ويحتمل ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في ربي
ومعاشي وعاقبة امري او قال بكه الا لفظا الثلاثة في علم امري وطوله ولفظه في العبادة في قوله وعاجل
 امري بما يؤكد هذا وعاجل الامر يشغل الدين والديني والاجل يشملها العاقبة انتهى ولا شك ان
 او في الحديث ليس من كلام النبوة المبيد للتحبير من وقوع شك الراوي في التفسير فاندفع فانفج كلام
 الخفي بعد نقل كلام المصنف ويجوز ان يكون الشك ويؤيده ما في بعض الكتب كالمسكاة والذكار
 وغيرهما ناقلا عن البخاري او قال عجل امري وطوله فاقدته في قال الخفي بوصول الخبر ونظم الدال اي
 افض به وهيته انتهى وكذا قال في النهاية وقيل بكسر الدال او تحميصها وهو المفهوم من القاموس حيث
 قال القدر محرمة القضاء والحكم وقدره ذلك عليه يقدره قدره او قدر وقدره عليه وله انتهى وقيل
 معناه اجله مقدور الى او قدره في او تجزئه في ويستمر الى اي سبقه ووقفه له وقال ميرزا روى
 الدال وكسرهما ايضا ما دخل تحت قدره فيكون قوله يستمر الى طلب التيسير بعطف التقدير وقيل المراد
 من التقدير التيسير فيكون ويستمر عطف تفسيره يا ثم بارك اي اوقع البركة في فيه وان كنت تعلم
ان هذا الامر شر في ديني ومعاشي وعاقبة امري او عجل امري واجله فاصرفه في ذلك الامر عني
 واصرفني عنه وفيه مبالغة لا يخفى نحو قولهم يا كذا والاسد واقدرك الخير بضم الدال ويجوز كسر
 حيث كان اي وجد الخير ثم ارضى به من الارضاء وفي نسخة صحيحة ثم رضى من الترضية وهما
 بمعنى اى اخطى راضيا به وفي نسخة كتب فوقه رمز البخاري ورواه التمساي حيث كنت ثم ارضى
 بقضائك قال ابن العربي في منسك قال اشهاب الدين القرافي في كتابه القواعد من الدعاء المحرم المرتب
على استيناف الشئ كما يقول اقدر لي الخير لان الدعاء بوضعه التقوى انما يتناول المستقبل
 دون الماضي لانه طلب والطلب في الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى
 في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل عليه استيناف التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون
 الدعاء يقتضى مذهب من يرى انه لا قضاء وان الامرات كما خرجه مسلم عن النواج وهو فسق
 باجماع فان قلت قد ورد اللفظ اقدر في حديث الاستحادة فقال فيه واقدر لي الخير حيث كان
 يتعين ان يعتقد ان التقدير اراد به التيسر على سبيل المجاز فالداعي اذا اراد هذا المجاز جاز ونما
 يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى والاظهر ان يقال انما يحرم اذا اراد تغيير التقدير او
 استيناف التقدير لا عند عدم النية لا سيما وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا كل احد مطلع على
 هذه الدقيقة فبحر عدم النية لا يتحقق الحرمة هنا وقد يقال معنى واقدر لي الخير انما
 تقدير لي الخير في هذا الامر وبين وجهه ليكتشف لي الخير والنشر ولا يبعد ان يكون مثل هذا
 الامر معلقا بدعاء العبد فيقع على مقتضاه فان التقدير جزئيات الكلمات لقضاه وبالعكس

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



على خلاف غيره كما حقق في رواية العروة الغراء بالقضاء بالعدل وفي قوله هو الله ما يشاء وينتبه
 عنده ام الكتاب والله اعلم باصواب ح منه اي رواه البخاري والاربعة عن جابر بن عبد الله الانصاري
 ان كان اي وفي رواية بعد صدر الحديث ان كان اي الامر بالتصديق خيرا اي في كتابي نبيه صبيحة في
 ديني اي في امر ديني في الدنيا ومعادتي اي في امر مرجعي في العقبى ومعاشي اي في امر معيشتي معالي خيرا
 جميعها وعاقبة امرى اي عند مماتي وحسن خاتمي فقدره بتسديد الال للكبسورة اي اجعله يسيرا
 لي ويستره لي اي ستمه لي ووفقني عليه وبارك لي فيه وان كان اي الامر كما في نسخة شري في ديني
 ومعادتي ومعاشي وعاقبة امرى خاصته عتي واصرفني عنه وقدره في نسخة واقدره في الخبز وروفي
 بتسديد انصاف للكسورة حب مص اي رواه ابن جابر وابن ابي شيبه عن جابر ايضا وفي اصل الاصيل
 رمز الحاكم بدله والاول اصح وعليه اكثر النسخ خيرا اي وفي رواية اخرى لابن جابر كما سياتي ان كان
 خيرا في ديني وخيرا في معيشتي وخيرا في عاقبة امرى فاقدره لي وبارك لي فيه وان كان اي
 ذلك اي غير هذا الامر المراد خيرا لي فاقدري الخبز حيث ما كان ورضى بقدره ان يفتحين اي يفتحين
 وقضائك حب اي رواه ابن جابر عن ابى هريرة خيرا اي وفي رواية اخرى لم ان كان خيرا في
 ديني ومعيشتي وعاقبة امرى فاقدره لي ويستره وان كان كذا وكذا لامر الذي يريد بيان كذا وكذا
 وفي نسخة الامر الذي يريد شري في ديني ومعيشتي وعاقبة امرى فاقدري الخبز لانه
 كان اي الخبز لاجل واقوة الابا لله اي في تعيين الخبز وتبيين النثر وغيرهما من الامور حب اي رواه
 ابن جابر عن ابى سعيد الخدري واستلك اي وفي رواية اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرتك
 بقدرتك واستلك من فضلك ورحمتك فانها بيدك اي بتصرفك لا يملكها احد سواك اي غيرك
 فانك تعلم ولا اعلم وتفقد ولا اقدر وانت عالم الغيوب اي وانت على كل شيء قدير فهو من باب
 الاكتفاء والظهور اللهم ان كان هذا الذي يريد الموصول ببيان هذا الامر خيرا في ديني
 وفي دنياي وفي نسخة ودينياي وعاقبة امرى فوفقه لي اجعله على وفق مقصودي وسقلم
 اي يستره وان كان غير ذلك اي الامر خيرا لي فوفقني للخير حيث كان اي الامر الخبز راي رواه الترمذي
 عن ابن مسعود فان كان اي الامر المتخار فيه زواجا بكسر الزاى اي تزوجا ونكحا فليكنتم
 بكسر الخاء العجمة وهوان يخطب الرجل المرأة يقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر واما الخطبة
 بالضم فهو من القول بالثناء والكلام بالمعظا على البنو وغيره ثم ليتوضا فيحسن بالرفع او
 الجزم وهو من الاحسان ويجوز من التحسين اي فيسبح ووضوء بان يكتمه فياتي بفرايضه و
 سنه وادبه ثم ليصل ما كتب الله له اي من وقضاه واقوله ركعتان يقرأ فيهما الكافرون
 والاخلاص وقيل في الاولى قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
 لهم

الخبرة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الحرة من غير اية وفي الشارح والبيان في بيانها وبجاء اية تفرجها القباي شيئا
 ويشكره على نعمه ويحمده في بعضه بذكر اوصافه ونعوت الجمال على وجه الجمال توفيق
 الله اذك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب فك رأيت اى كلمت بمعنى ان
 خلق علمك ان في فلانة بفتح التاء غير منونة وفي نسخة بلجر منونة وبسببها اى يذكرها
 باسمها خيرا اى نصب على اسم ان في ديني وديناي واخرى فاقد هالي وان كان غير ما خيرا
 نهالي وفي نسخة في ديني واخرى ترك ضمنا وديناي اشارة الى ترجع ذن الدين على ذن
 الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنك المرأة لاربع لمالهها ولحسبها ولحاله اولادها
 فانظر بذات الدين فاقد هالي حب من اعدواه ابن جبانك والمطامير كلاما عن ابي ايوب من سعادة
 ابن ادم استخاره الله ومن شقوته بالكسر والفتح لغة على ما ذكره الجوهري وفي نسخة شقاوة
 وفي بالفتح ضد السعادة وقراء قادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة كذا في الصحاح تركه اى يترك ابن ادم
 استخاره الله بالاضافة الى المفعول من ت اى رواه الحاكم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص وفي
 الجامع الصغير لفظه برواية ما عن من سعادة ابن ادم استخاره الله ومن سعادة ابن ادم رضاه
 بما قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم تركه استخاره الله ومن شقاوة ابن ادم سقطه بما قضى الله
 وفي الجامع ايضا ما ناب من استخاره ولا ندم من استشار ولا عاك من اقتصد رواه الطبراني في
 الاوسط عن ابي وقال بعض الحكماء من اعطى اربع عالم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع للمزيد
 اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخبز ومن اعطى الشهرة لم يمنع الصواب
 ثم الاستخارة المختصرة ما ورد في حديث النهرواني واخرى ولا تكفى الاختيارى ونقل عن شيخ
 الاسلام خواجه عبد الله الانصاري ويقال له نديم الباري قد سما الله روحه وفتح لنا فتوحه هذه
 الاستخارة المنظومة يا خيرا العبيدة لا تترك احدا سدى خزي اليك طرفه بيدك اسبا
 الهدى وان تولى عقدا اى عقد كحاج واراد ميا شربة فخطبته اى السابقة على اصل العقد ان
 الحمد لله بكسر النون للدعاء ورفع الحمد فى ان الخفقة من المنقلة كقولهم رفعوا خرد عورهم ان
 الحمد لله رب العالمين على ما نقله ميرك عن الطيبي وقال ايضا وى ان فى الخفقة من المنقلة
 وقد قرئ بها وينصب الحمد وفي نسخة صحيحة بتشديد النون ونصب الحمد وقال اللص يروى
 بتشديد النون وتخفيفها والمعنى فيهما واحد انتهى وقال الحنفى نصب الحمد مع تشديد النون
 واجب ورفع مع التخفيف قلت ومفهومها انما يجوز غيرها وليس كذلك بل يصح فيها اربعة
 اوجه اما انصب مع التشديد فظاهر واما الرفع مع التشديد فجاء على سبيل العناية وكذا
 مع التخفيف وجهان اذ التقدير فخطبته انه يقول وان يقول الحمد لله ويؤيد ما ذكره المؤلف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

في تصحيح المساج يجوز تخفيفه ونسبه ما به من غير دفع الجهد ونسبه ورواياته
 بذلك مجده جمع بينهما الشعاريات الا ان هذه هي سنة دالة على الشك والروايات الخمد لله تعالى
 وانه مستحق له سواء حمد او لم يحمد والثاني جملة فعلية تدل على الجدة والاستمرار التام والاماء
 الا اول اخبار والثاني انشله او بالعكس والمراد بجمده نشكره على نعمه التي من جملتها حمده
 نستعينه على حمده وغيره من الامور الدينية والدنيوية ونستغفروا من التقصير في حمده
 استغفانته وسائر ما يجب علينا فعله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا التي من الاخلاق الدينية
 ومن سيئات اعمالنا التي من الافعال الردية من يهده الله لى يبره الله هدايته ويتعلق به عبايته
 فلا مضل له ومن يضلل اى من يضله ويخذله لعدم تعلق ارادة الهداية وسبق العناية به فلا هادي
 كما قال تعالى من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا يضل فلي تجمده وليتأمر شدا وقلا عز وجل انك لا
 تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وفي اتيان ضمير المفعول في جنب الهداية موقوف في
 جانب الضلالة نكتة متيرة الى العناية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 ورسوله قاله الملق قول محمد ونتعينه ونستغفروا ونعوذ بالله هو بالنون في الثلاثة اى نحن و
 اشهد فيهما بالجملة المفتوحة على الافراد لانه صلى الله عليه وسلم لا يشهد ولا يجزع عن غيره وانما يشهد
 ويجزع عن نفسه انتهى قال الحنفى المناسب للاصل كما نقله ان يقول لا بعبدة بل الثلاثة نعم الواقع
 في اذكار افعال ثلاثة اذ لم يوجد فيها لفظ نحمد فما وقع في شرح المشكاة من لفظ الثلاثة هو
 المناسب قال وفي بحث اخر لانه لا تفاوت بين كل من الاربعة وبين الشهادة فما ذكره في وجه
 اخر افراد اشهد ليس على ما ينبغي ولا اوله يقال كما قيل الفيمر المستكن في الاربعة الثلاثة للتكلم
 ومن معه من اصحاب الجاهل والفايين ويجوز ان يكون قول من لسان البشرى وخصه الشهادة
 بالافراد اشارة الى وجوب الشهادة لكل فرد على حدة ففيه اشارة الى التفرقة اولا والى الجمع ثانيا
 قلت هذا المعنى هو مراد المصنف تدبر يظهر يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
 وهي ادم وخلق منها زوجها اى حواء وبث منهما اى نشرهما اى بالواسطة وعدهما رجلا كثيرا
 ونساء اى كثيرا واتقوا الله تأكيد لما سبق او يقدر في احد ما مخالفة وفي الاخر عقابه الذي
 نساء لود بتخفيف السين على حرف اى التائين للكوفيين ويتشددها على ادغام التاء بعد
 قلبها في السين اى يسئال بعضهم بعضا به اى بالله والارحام جمع رحم بالنصب وتقديره واتقوا
 الارحام ان تقطعوها وفي قراءة حمزة بلجزم على اى عطف على الفجر والمجرو من غير اى المجرى وهو جائز
 على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققناه في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسالك بالله و
 الرحم وقيل الواو والمفسر ثم هذا موصل الاصل وعليه اكثر النسخ وفي نسخة صحيحة يا

ايها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



انما الذين امنوا اتقوا الله سئلون به والارحام وهو الموافق للشكاة والادكار وسيد
 اصول حال الطيب بلعله هكذا في مصنف ابن مسعود انه كان عليا كمر قريبا اي حافظا مطاعا
 انما الذين امنوا اتقوا الله حق تقاة اي حق تقواه وما يجب منها وهو استغراق الوسع في
 التام بالواجب والاجتناب عن المحرم لقوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم وانما ما روي الحاكم
 عن ابن مسعود مرفوعا وصححه المحققون من انه هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر
 فلا ينسى فبني على حاله وقيل هو ان يتزهر الطاعة عن الالتفات اليها وعن ترقب الجازات عليها
 ولا يموت الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى الاسلام اذا ادرككم الموت فهو في الحقيقة
 امر بدوام الاسلام فانه انتهى عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد
 اخرى وقد يتوجه نحو المجموع دونها وكذا التثني ذكره البيضاوي قيل معناه انتم متزوجون
 لان التزوج بالحلل من حال الاسلام وتام الاحوال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
 قولا سديدا اي صدقا ووصوبا يصلح لكم اعمالكم الاية يعني ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
 ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وهو بتمامه كذا في الشكاة عنه من عواري واما الاربعة والحاكم
 وابوعبادة كلهم عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن ورواه احمد والدارمي ايضا ورسوله اي وفي
 رواية بعد قوله ورسوله ارسله بالحق اي بالقران او ملتبسا بالحق اي بالصدق بشيرا اي بمشرا
 للطييبين بالجنة ونذيرا اي منفرا او مخوفا للعاصيين بالنار بين يدي الساعة اي قد اجاز قبل
 وقوعها من يطع الله ورسوله فقد رشد بفتح الشين على ما في النسخ المصححة ويجوز كسر هـ اي
 اهتدى فقولنا موسى وشدا وكسر وفتح رشدا او وشدا ورشادا اهتدى وقوله المؤلف رشدا بفتح
 الشين ويجوز كسرها يقال رشدا بالكسر يرشد بالفتح ورشدا بالفتح ويرشد بالضم من الرشدا
 وهو الهداية وضد الفح ومن يعصم ما اي الله ورسوله فقد ضل وغوى وظلم نفسه فانه لا يضر
 اي بالعصيان لا نفسه لانه وبال عليها ولا يضر الله شيئا لانه منزله عن ذلك فقولنا فانه لا يضر
 تعليل للمؤيد الملقبة فتدبر داي واه ابوداود عن ابن مسعود ايضا قال المؤلف قوله ومن يعصمها
 كذا يجمع الضمير على التشبية وهو مما انفرد به ابوداود وسكت عليه وقد يقال انه يخالف لما
 رواه مسلم في صحيحه من حديث عبد بن خاتم ان رجلا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصمها فقد غوى فقال عليه السلام اقروا من يعصم
 الله ورسوله فقد غوى قال القاسمي عيان وجماعة من العلماء انما انكر عليه تشريكه في الضمير
 المقصود للتسوية وامره بالعطف تعظيما لله تعالى بتقديم اسمه كما قال عليه السلام في الحديث
 الاخر لا يقل احدكم لشاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان انتهى قال الشيخ

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



محي الدين النورى رحمه الله والصواب ان سبب التسمية شانهما البسط وايضا
 والاجتناب عن الاشارات والرموز وهذا ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا لئلا يسمعها الا اولين فيضعف باشيء منها
 ان مثل هذا التضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كقوله ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وغيره من الاحاديث وانما شئ التضمير
 هنا لانه ليس خطبة وعظ وانما هو تعليم حاكم وكلما قل لفظه كان اقرب الى حفظه
 بخلاف خطبة الوعظ فانه ليس المراد حفظها وانما يراد الاتعاظ بها قول وتما يؤيد هذا
 ما ثبت في سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نحمده ونتعينه ونتغفره ونعوذ بالله من شرور
 انفسنا من يهد الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله
 فقد ربنا ومن يعصمهما فلا يضره الا نفسه ولا يضر الله شيئا قلت والذي وقع في سنن
 ابي داود من حديث ابن مسعود ان الرجل قال من يطع الله ورسوله فقد ربنا ومن يعصمهما
 وقطع الكلام فقال قم او اذهب فبئس الخياط انت فعلى هذا انما رآه عليه النبي صلى الله
 وآله وسلم من حيث انه سوي بين من اطاع الله ورسوله وبين من عصاه وعلى ذلك حمل الحديث
 الحافظ ابو عمرو الداني رحمه الله وغيره من العلماء وسئل الله ان يجعلنا من يطيعه ويطيع
 رسوله ويتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة وفي نسخة بتشديد الفوقية وكسر الموحدة
 رضوانه بكسر الراء ويفتم اى ما به يحصل رضاه ويجنب سخطه اى ما يقضى غضبه فانما
 تعنى به اى موجودون وله اى مطيعون وسعادون مود احمدوا ابوداود موقوفان
 قول الزهري وهو من صفار التابعين ويفهم من كلام صاحب السلاج ان هذا من
 مراسيله حيث قال بعد حديث ابن مسعود زاد ابوداود عن الزهري رسالا وسئل الله
 الخ وفي رياض النضره ان خطبة صلى الله عليه وسلم في تزويج فاطمة عليها رضاه عنهما
 الحمد لله المحمود بنعمة العبود بقدرته الطاع بسلاطة المرهوب من عذابه وسطوته
 اتنا فذا امره في سماه وارضاه الذي خلق الخلق بقدرته وامرهم بالحكامه واعزهم
 بدينه وكرمهم بنبيته صلى الله عليه وسلم وان الله تبارك اسمه وعظيمة جعل
 المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا وشيخ به الارحام والزم الانام فقال عز من
 قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فالله

تعالى

ألقى بحري الى قضاء وقضاء بحري الى قدره ولكل قضاء قدره ولكل قدر اجل وكل اجل
 كتاب بحري والله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الى اخر الحديث وفيه ثم دعا بطبق
 من بسر فوضعه بين ايدينا فقال انصبا فنهبنا ويقول لمن تروى بارك الله لك
 بالخطاب المذكور او التوثيح مرأى رواه البخاري ومسلم كلاهما عن انس وبارك الله عليك
 وفي التسمية عليك وهو المناسب لقوله وجمع بينكما في خبره حبس اي رواه الاربعة
 وابن حبان والحاكم طهر عن ابى هريرة وبارك الله عليك خ م ت س اي رواه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي كلهم عن حديث جابر ولما تزوج صلى الله عليه وسلم عليا فاحمته
 رضى الله عنها دخل اى النبى عليه السلام البيت ليلة الزفاف وهو بيت على كاسيات
 فقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت الى قعب اى متوجهة اليه وهو يفتح القاف وسكون
 العين للمهمله وبالبناء الواحدة قدح على ما في المذهب وصغير على ما في الخلاصة وفي خلاصة
 التصحاح قدح من خشب في البيت فانت فيه بماء فاخذه ومج فيه بفتح الهمزة وتشديد الهم
 اى صب فيه من فيه قال المؤلف اى صبته في القعب وهو قدح من خشب ثم قال لها تقدى
 اى اقبلى فتقدمت فنضح اى رش الماء بين يديها اى عند صدرها وعلى راسها فقال
 بضمه ونضح عليه الماء اى رشه عليه كذا في النهاية وقال الاثر انى اعيدتها بك و
 ذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصبت بين كفيها وقال الاثر
 انى اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال كذا فى اصل الاصل وفي اصل الجلال
 ثم قال اتوبى بماء بصيغة الجمع للتعظيم او الخطاب العام لطاق اهل البيت والمراد على
 كرم الله وجهه قال على فعلت اى فعلت الذى يريد فقمت فلات القعب واتيت به ماء
 به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فصبت على راسى وبين يدي بصيغة التثنية وفي نسخة
 بين يدي ثم قال الاثر انى اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر
 فادبرت فصبت بين كفى بتشديد الياء وقال الاثر انى اعيدتها بك وذريتها من
 الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك بسم الله والبركة حب اى رواه ابن حبان عن انس
 والظاهر انه لم يحضر القصة وانظرها من على كما يفهم من قوله قال وفى رياض عن انس
 قال قال جده ابو بكر الى النبى عليه السلام افقعد بين يديه فقال يا رسول الله لقد علمت
 منا صحتى وقد مى فى الاسلام واتى واتى قال فماذا لك قال تزوجني فاطمة قال فسكت
 عنه قال فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وماذا لك قال خطبت فاطمة فاعرض
 عني قال مكانك حتى اتي النبى عليه السلام فاطلب مثل الذى طلبت فاتى عمر النبى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عليه السهله ففعد بين يديه فقال يله سول الله قد علمت منا صحتي وقد في الاسلام واني
وان قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع الي ابى بكر فقال ينظر من الله ليها
فمر بنا الى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فاني انا وانما الخ فسلاني فقال
انا جئت من عند ابى عمك بخطبة قال علي فنبهناي الامر فتمت اجر ردي حتى ايت ابني
صلى الله ففعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قد في الاسلام وما صحتي واني
وان قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبني قال اما فرسك فله
بذلك منها واما بلك فبعها قال فبعتهما يا ربهما درهم وبأية قال فبعت بصاحتي
وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابيع لنا
بها طيبا وامرهم ان يجزواها فجزواها سريرا شرطا بالشرط ورسالة من آدم حشوها
ليف وقال لعلني اذا أتيتك لا تحددت شيئا حتى أتيتك فجات مع ام ايمن حتى قدمت في جانب
البيت وانا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهن ائتي قالت ام ايمن اخذت وقد
ذو جته ابنتك فقال نعم ودخل الرسول عليه السلام البيت فقال لفاطمة ائتي بماء الحديث
اخرجه ابو خنيس واخرجه احمد في المساقب من حديث ابى يزيد المدني وقال فارسل النبي الى علي
لا تقرب حتى أتيتك فجاء النبي عليه السلام فلباهما فقال ما شاء الله ان يقول ثم نفض عنه علي
وجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه تغترف ثوبها وربما قال في مرطها من الحياء فنفض عليها ايضا
وقال لها اني لم ال ان انكحتك احب اهلتي فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم سودا وبراء الباب
فقال من هذا قالت اسمها قال اسمها بنت عميس قالت نعم قال امع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جئت كرامت رسول الله قالت نعم فدعا على دعاء انه لا وثق عمل عندي ثم قال لعلني دون اهلك
ثم ولى الى حجره فما زال يدعو لهما حتى دخل في حجره واخرجه عبد الرزاق في طمع عن عكرمة
وإذا دخل بالهله هو كناية عن اجتماع الرجل بالمرأة اول مرة او اشتري رقيقا اي مملوكا عبد
او جارية فليأخذ بناصيته في الصباح الناصية الشعر الخائن في مقدم الرأس انهي والظاهر
المراد مقدم رأسها سواء يكون فيه شعور لا والضمير راجع الى المرأة والجارية والعبد تغليبا
للاكثر اولى النفس الشاملة للتلاوة دس ص اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمرو
ابن العاص وفي نسخة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومثلها واحد ثم ليقبل اللهم اني
اسئلك خيرها وفي رواية ابى يعلى من خيرها وهو الملايم لما سئاني من مقابلة في قوله من شرها
لكن يفيد التبعية والمطلوب كل خيرها وخير ما جلستها عليه اي ظقتها وطبعها قال المؤلف
واعوذ بك من شرها وشر ما جلستها عليه دس ق ص اي رواه ابو داود والنسائي

وابى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وان ماجه وابو يعلى والحاكم عنه ايضا وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من سمة الحديث
 القسابق بالنسبة الى بعض المخترجين فتأمل وكذلك وفي نسخة وكذا اي ومثلها ذكر من الاخذ
 والدعاء يعمل في الدابة اي اذا اشترى شيئا من الحيوانات كالخيل والبغال والحمير ويأخذ بزور
 يستام البعير يفتح السبع وفي القاموس ذروة الشيء بالفتح والسكر علاه قال المؤلف اي
 باعلاه وهو بكسر الهمزة وقيل مثلث دس من اى رواه ابوداود والنسائي وابو يعلى عنه ايضا
 وكان وفي نسخة الجلال بغير واو واذا اشترى اي ابن مسعود مملوكا من الحيوان قال الدهم
 يار له اي الى كفاي نسخة فيه اعني خدمته واجعله طويل العمر كثير الرزق موصى اي رواه ابن ابي
 شيبة موقوف من قول ابن مسعود واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا بئس شديد
 السنون لكسورة لى بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما درزقتنا اي من الولد على الفرض
 والتقدير شره للجمع بينهما اللباغثة في حصول التباعد اي رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لوان احدكم اذ اتى اهله قال بسم الله الخ فقفى بينهما ولد لم يضره وفي
 رواية للبخاري لم يضره شيطان ابدا قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصاحح اي لو
 يسقط عليه في دينه ولم يظهر مضرتة في حقه بنسبة غيره وقيل لم يضره وقيل لم يضر فيه
 يعنى طعنا شديدا عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحمل احد هذا الحديث على العموم في
 جميع الضر والاعواء والسوسة انتهى وكيف يحمل على الوسوسة او غيرها مما لا يتبع منه الا
 معصوم لكن الصادق قد اجزى هذا فلا بد ان يكون له تأثير ظاهر والآفة الفائنة فيه ومن
 الله بالعمل بهدأ فرأى من البركة في ولده تحقق انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت
 واقل فائنة بعد ذكر الله ودعائه سؤالا اجتناب الشيطان لنفسه تضمن الولد الصالح من الله
 تعالى بذلك العمل بالمباح فيصير عبادة بتحصين النية فنية المؤمن خيرا من عمل فاذا انزل
 قال لا يجعل للشيطان فيما درزقتنا اي من الولد نصيبا احفظا او شركة موصى اي رواه ابن
 ابي شيبة موقوف من قول ابن مسعود وان اتى اى جئ وفي نسخة وازالت بمولود اذن اي
 نادى بكلمات الاذن في اذنه اى اليمنى واقام في اليسرى كما في رواية حين ولادته بكسر الواو
 اى قريب تولده ليكون الذكر اول ما وقع سمعه وشرع قلبه دت لى رواه ابوداود والترمذي
 من حديث ابي رافع العبلى مولى النبي عليه السلام قال رايت رسولا لله صلى الله عليه وسلم اذن
 في اذن الحسين على حين ولادته فاطمة رضى الله عنهم وقال الترمذي حسن صحيح ووضع على المولود
 في حجره بفتح الحاء وكسره في اصل الاصل واما في اصل الجلال فبالفتح فقط وحنك بتشديد
 النون بتمرة قال المؤلف يعنى موضع التمرة وذلك بها حنك ودعاه وبرك عليه بتسديد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الراوي الى ودعاه بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم رحم اي رواه البخاري ومسلم فالاول من حديث
اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنهما انها اتت بابنهما عبد الله بن الزبير الى النبي عليه السلام فوضعه
في حجره ثم دعا بتمره فمضعه ثم تغفل في فيه فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله
تحتك بتمره ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام المهاجرين الى المدينة
والثاني من حديث ابى موسى الاشعري ايضا قال ولد لي غلام فاسيت به النبي عليه السلام فسمي البرقي
فحتك بتمره ودعاه بالبركة ودفعه الى الراوي وكان اكبر ولد ابى موسى وامر صلى الله عليه
بتسمية المولود يوم سابعه في المواهب اللدنية للفسطاط في حمل على انها لا توخر عن السابع لا
انها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة من حين الولادة الى السابع ووضع الاذي في وبطر حر وازالة
عنه اي عن المولود بغسل يده وحلاقة رأسه وتصدق وزن شعره فضة على ما ورد فيه حديث
وقال المؤلف قوله ووضع الاذي اي الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد فيحق يوم
سابعه والعق اي ويذبح العقيقة قال المؤلف يعني العقيقة اي يذبح عن المولود يوم سابعه
واصل العق الشق والقطع وقيل للبيضة عقيقة لانها يشق قطعها انتم وهو كذا في النهاية
ويتعقب للبلاد كبشان والنجارية كبش وينبغي ان لا تكسر عظامه تقاؤلا وهو مخير بين ان يسم
لحمه او يطبخه فيطعم اهله اي رواه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو
ابن العاص وتعود الففل اعمود وفي رواية البراء اميدك بكلمات الله اي اسماءه وكنية التامة
اي الكاملة التي لا يدخلها نقص وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة بتسببها يوم اي كل
ذات سم ثقيل والجمع هوام فاما ما له سم ولا يقبل فهو التامة كالعقرب والزنبور وقد يقع هوام
على ما يدب من الحيوان وان لم يقبل كالحشرات كذا في النهاية وزاد في السماع ومنه حديث يوزيك
هوام رأسك ومن كل عين وفي نسخة الجلال ومن شر كل عين موضوعا عليه من البخاري والربعة
لامنة اي التي تصيب بسوء على ما ذكره الجوهر وفي النهاية التمر طرف من الجنون تلهه الانسان اي
تقرب منه وتعقيره ومنه حديث الدعاء اعمود بكلمات الله التامة من شر كل سامية من كل عين لامنة
اي ذات لمر كذا نقله الخفي وعن بعض المحققين قال صاحب النهاية العين اللامة التي يصيب بسوء
معنى اللامة من الامام وهو المقاربة والنزول وانما التي بالتشاكل قوله هامة وقال بعض الشراح
ويجوز ان يكون على ظاهرها معنى جامعة تشتت على المعيون من تامة لانه اجمع وقال بعضهم العين
اللامنة المجنونة فلما كان العين سببا لذلك وصفها به والتمر هو الجنون فما وقع في النهاية
لا يصار اليه بلا ضرورة قلت وفيه ان ما وقع في النهاية اتم واعترضه انه لا يعرف ان يكون العين
سببا للجنون والله اعلم رحم اي رواه البخاري والربعة كلمة عن ابن عباس والبراء عن ابن

وكان ابن عباس رضي الله عنه يرقى الاطفال
من العين يقول بسم الله الرحمن الرحيم و
نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يضل الله ورحمته فذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون الله لا اله الا هو رب
العرش العظيم هو الله الذي لا اله الا هو
الخالق البارئ الخالق السور وقال بعض
العلماء من كتب قوله مع اني توكلت على
الله ربي وربكم الى قوله حفيظ في فراس
وعلقه على صبي من من الآفات
العارضة للتصيان وقال من كتب
قوله تعالى هو الله لا اله الا هو الخ القوم
الى قوله الفرقان في رقى طاهر بقاء ورد
وزعفران قبل طلوع الشمس وعلقه على
طفل من من الشيطان ومن ام الصبي
وكان محفوظا من نظر الانس والجان
مذرة المصيبة

معود

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مسعود واذ افصح الولد قال المصنف في انطاق اسمائه يعني تكلم وليعلمه بتشديد اللام اي
 فليقلبه اهلا لا اله الا الله اي ذواه ابن السني عن ابن عمرو بن العاص وكان اي النبي عليه
 اذا افصح الولد من بني عبد المطلب وهو جد النبي عليه السلام علمه وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
 اي فضلا انه يكون له ولد وفيه ايماء الى انه ينبغي الاتقاء عن موضع الابهام والابهام والاتهام
 الاية وتما معا ولربك في شريك في ملك ولربك في ربي مرة الال اي من جهة ذلك سبحانه فانه في
 مكان العزة بذاته وصفاته بل الوفي يتعززه وكبره تكبيرا عطف على قوله قل اي جمع بين الحمد والتكبير
 الالان على صفات الجمال ونصوت الجلال على وجه الكمال اي ذواه ابن السني عن انس وفي
 الجامع اية العز لله الذي لم يتخذ ولدا الاية رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اضر بوه
 اي المولد ضرب تاديب وتغديدا على الصلوة اي على تركها اولا بل فعلمنا ان ابن لسبع اي في وقت
 سبع سنين من عمره واعزلوا بكسر التزاي افرده وافرشته اي عن امه واخته ونحوهما لتسوية وزجوة
 لسبع عشرة فانه اذا نكح احداهن عند ابي حنيفة فانه حلال بلوغ عنده ان يجامعها او يستكمل ثمانية
 عشرة سنة وعند الجمهور خمسة عشر فاذا فعل اي الولد ذلك اي ما ذكره جميعه وليجلسه من الاجل
 اي في حضرة بين يديه اي قدما ثم ليقل لا جعلك الله على فتنه اي فتنه تمنعني عن مخالفة فيه
 ايماء الى قوله تعالى انما الاموال لكم والاولاد لكم فتنه اي اختبار لكم والله عند جابر عظيم اي لمن اثره
 الله وطاعته على محبة الاموال والاولاد والسعي هم اي ذواه ابن السني عن انس ايضا وان كان
 اي الامر لله سافرا اي وان كان الشخص ذاسفرا اي سافرا صالح اي من يودعه من المسافرين
 المقيم والتساي هو الظاهر لقوله وقال اي المقيم كذا في حاشية الكتاب برقم ابن جبان استودع
 الله دينك وامانتك انتهى ولعل في ذلك اشارة الى قوله تعالى انا عرضنا الامانة الالية وقال
 الخطاب المراد بالامانة هنا اهله ومن يتخلفون وماله الذي عند امينته وذكر الذين هنا لان السفر
 مظنة المشقة فربما كان سببا لاهمال بعض امور الدين وخواتيم عمك قال الصريح خاتمه يريد
 ما يختم به عمك اي اخيره من دين من ذواه انساي وابودود والترمذي والحاكم وابن جبان
 عن ابن عمر واقراء عليك تسلا على صيغة الضارع المتكلم من القراءة من ذواه انساي عنه
 ايضا ويقول اي المسافر من يودعه استودعك ان كان المقيم واحدا او استودعكم الله
 ان كان المقيم جماعة او واحدا واراد تعظيمه فاول تسوية او اختلاف الرواية لا للشك كما
 توهم الحنفى الذي لا يجيب بفتح فكسر اي لا يخسر وفي نسخة بضم ففتح ففتح ففتح ففتح ففتح ففتح
 خيبة اذ المرسل ما طلب وخبية انا تخيبا اولا يضيع بفتح فكسر من الضاع يقال ضاع
 الشيء وضاعا هلك وفي نسخة بتائث الفعلين المجردين وفي نسخة من الاضاعة وفي

قال المؤلف استخوطه يعني اسئل
 الله حفظ دينك وامانتك صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الخ من التصحيح وهما بمعنى شرف قوله ولا يعبه بالرفع على ما في الاصل من الجرد والتصحيح على ما
 النسخ ومن الزيد اولا اختلافا في الرواة كما كتب في نسخة وهي اصل الاصل رمز ابن السنن في قول الفيل
 الاول ولقب فوق الثاني وعكسه في اصل الجلال فبطل ما قاله الحنفى من ان كلامه من الفعلين المذكورين
 على سبيل الشك من الراوى اما مجرد او مزيد على انه الشك لا ينافى التوزيع الذي يحصل بالجمع كما في
 اختلاف الرواية على يد اى رواه ابن السنن والبراني في الدعاء له كلاهما عن ابي هريرة ومن قال له اى المقيم
 اريد السفر فاوصى قازله عليك بتقوى الله عليك اسم فعل بمعنى خذ يقال عليك زيداً وعليك
 يزيد اى خذه فالمعنى الزمها وادم عليها بجميع انواعها فانها الوصية التي وصى بها عباده كما قال تعالى
 ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله والتكبير اى وعليك بقول الله
 على كل شرف يفتح الشين والراء اى مكان عال قاله اى فاذا وى اى ادبر المسافر قال اى المقيم دعما
 بظفر الغيب اللهم اهبه وصل وكسر واى قرب لم البعد بطى الارض قاله اى قرب له وسهل
 السير حتى لا يطول وهو اى سهل عليه السفر اى مشقتة س ق اى رواه الترمذى والنسائى
 وابن ماجه عن ابي هريرة ايضا زدك الله التقوى اى جعل الله التقوى زادك فان خير الزاد التقوى
 لانها اذا لمعاد وغفر ذنبك اى الواقع في السفر غالباً من انواع التقصير ويسر اى سهل لك الخير
 اى الدينى والدينوى من الحج والغزو والعلم وطب الحلال وصله الزجر وامثال ذلك حيث ما كنت
 اى متوجها اليه ومشرفا عليه س اى رواه الترمذى والحاكم عن ابي جابر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال اى اريد سفر افزودنى قال زدك الله التقوى قال زدنى قال
 وغفر ذنبك قال زدنى قال ويسر لك الخير حيث ما كنت اى ايما توجهت قال الطيبى يحتمل ان
 الرجل طلب الزاد المتعارف فاجابه عليه السلام بما اجاب على طريقة اسلوب الحكم ان زادك ان
 تنقى محارمه وتجتنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وغفر ذنبك فان الزيادة من حسن
 المزيد عليه وربما زعم الرجل ان يستقى الله وفى الحقيقة لا تكون تقوى يترتب عليه المغفرة فاشار
 بقوله غفر ذنبك ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم تترقى منه الى قوله ويسر لك
 الخير فان التعريف فى الخير للجنس فيتناول خير الدنيا والاخرة جعل الله التقوى زادك قيل الزاد
 المدخر على ما يحتاج اليه فى الوقت والترود اخذ الزاد قال تعالى وترودوا فان خير الزاد التقوى
 وغفر ذنبك ووجه لك الخير حيث ما توجهت اى قصدت بوجهك وطاه رواه البزار والبراني
 عن قتادة بن عبيد بن عمار واذا امرت بشبهه الميم اى نصب على الله عليه وسلم اميراً على جيش الجيش
 هو العسكر مطلقاً لكن اريد به هنا عسكر كبير بقرينة المقابلة بقوله اوسر تية اى طائفة من الجيش
 يبلغ اقصاها اربعمئة تبعث الى العدو وسماها بذلك لا تضم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم

من السنن

من الشئ السرى اى النفس كذا في النهاية واول المتنوع وابعده الخفي حيث قال كلمة او
 راء التخيير او صاه اى ذلك الامير في خاصة اى في امر نفس الامر بتقوى الله اى بان يقول له
 اتق الله ومن معه اى وفيمن معه من المسلمين خيرا اى بخير بان يامر به حفظ مصالحهم و
 رعاية احوالهم ثم قال اغزوا اى اقصد والغزو وتوجهوا اليه باسم الله اى مبتدئين بذكره
 مستعينين بحوله وقوته وزيدي في نسخة في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تظفوا
 العين وتمثيل الامم من الغلول وهو الخيانة من المعنم وانسفة من الغنمة قبل القسمة ذكره المص
 ولا تغدروا بكسر الهمزة ولا تسفصوا الهدم ولا تحذعوا ولا تكروا ولا تمتلوا بفتح التاء واسكنوا
 بضم التاء المثناة وهو قطع الاطراف مثل جرع الانف والاذن والمذاكير وسائر الاطراف قاله
 ولا تقتلوا وليد اى طفلا او عبدا على ما قاله الجوهري م عمه اى واه مسلم واذ بعة عن بريدة بن
 الحبيب الاسلمى انطلقوا اى اذهبوا باسم الله اى ملتصقين وباللغة اى متعنين وعلية
 رسول الله اى ثابتين والملة والذين متحدان بالذات متغايران بالاعتبار لا تقتلوا شيخا
 اى كبيرا فانما اى ما لا يقدر على القتال ولا عنده تدبير الجبال ولا طفلا باكسرا اى مولود اعلى
 في القاموس والظاهر اى ما دام رضيعا فيكون قوله ولا صغيرا اى علفا العام على الحامى ولا امراة
 اى لانها والطفل والصغير من جملة الاموال التى تسبى وتنتفع المسلمين ففي قتلهم يضيع الاذا
 كانت المرأة من المقاتلة او من يدعى السلطنة الموجبة لانارة الفتنة وكذلك الصغيرة اى
 اولاد السلاطين ولا تغلوا سبق معناه ومبناه وضمو اوله وتشديد يديه اى جمعوا غنائمهم
 اى ولا تنصرفوا فيها الا اذا كان من جنس المأكول او المشروب والحاجة تلجأ اليه واصلموا اى اذات
 بينكم كما في اية اوس بن خنكة كما في اخرى واقبلوا الصلح اذا كان فيه مصلحة للمسلمين واحسنوا
 ان الله يحب المسلمين اى المؤمنين او الى المخافين ففي الحديث فاذا قتلتهم فاحسنوا
 القتلة د اى رواه ابو داود عن انس فاذا مشى اى النبي عليه السلام او الامير معهم اى الجيش
 او السرية او مع البعوثين الى الغزو او مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا على اسم الله اى
 معتمدين على بركته ومتوكلين على نصرته اللهم اعنهم من الاعانة اى انصر المهادين على اعدائهم
 من اعدائهم مس اى رواه الحاكم عن ابن عباس قال اشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى بقيع الغرقد حين وجههم ثم قال انطلقوا قال غريب صحيح واذا اراد اى احد سفرا اى
 قصده وشرع في سيره قال اللهم بك اصول قال الصمى اسطوا واقهر وورد بك اصاول
 من الصولة وهى الحملة والوثبة وبك حول بالحاء المهملة اى اتحرك وقيل احوال وقيل
 ادفع وامنع وروى اطول ذكره المص فقولوا ادفع وامنع من حال بين الشئين اذا منع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

احدثها عن لآخر وبك اسير الى اسافر وامشي الى اي دواه البزار واحمد عن علي رضي الله عنه و
 ان خاف من عدواي من نوع الانسان بديل قوله او غيره فقراءة لا يلاف قريش الى الاخر السورة
 امان من كل سوء الى قوله وانهم من خوف ويؤخذ منه انه اذا قرئ حال الخط ووقت الاضرار
 بالاكل يكون قرائته امانا من الموت او القلق لقوله تع اطهمهم من جوع مواعى وقوف وهو على ما
 في الاذكار من قول ابى الحسن القزويني الامام السيد الجليل الشافعي صاحب الكرامات الظاهرة والحال
 الباهرة والمعارف المتظاهرة انتهى فقوله مجرب من كلام المصنف فاذا وضع رجله اي اذا اراد
 وضعها في الركاب او ما يقوم مقامه قال بسم الله فاذا استوى اي ثبت واستقر على ظهرها اي
 فوق الدابة من الابل او الخيل ونحوها قال الحمد لله اي على هذه النعمة وغيرها سبحانه الذي سخرننا
 هذا اي ذل هذا الركوب وهذا مقبوس من قوله تع وجعل لكم من الغنك والانعام ما تركبون لتستولوا
 على ظهورهم ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحانه الذي سخرننا هذا وما كنا
 له مقرنين قال المصنف مطيقين انتهى وهو اعتراف بجزءه وان تمكن من الركوب عليه باقدار الله
 وتخييره وانا الى ربنا المنقلبون اي راجعون قال الطبيب الانقلاب اليه هو اسفر الاعظم
 فينبغي ان يتزود له الحمد لله ثلاث مرات لعل التثنية ايماء الى الاحوال الثلاثة من الماضي
 والحال والمستقبال اول الدنيا والبرزخ والعقبى الله اكبر ثلاث مرات وزاد احمد الام الا انه مرة
 فالمناسب ان يكتب فوقها ومن الاف لا بعد ما كما في نسخة ولا بأس في الحاشية ان يكتب كذلك كما في
 نسخة سبحانه اي انزهك عن الظلم وغيره من اوصاف النقص التي ظلمت نفسي اي فيما فطنت من
 المعصية سؤله يكون قاصرة او متعدي فاعف لي اي جميع ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت و
 حب اسس اي دواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن جبان واحمد والحاكم عن علي كرم الله وجهه
 وفي الرياض عن ابى اسحق السبسي عن علي وخرج من باب القصر قال فوضع رجله الفرد فقال بسم الله
 فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي حكرنا وحملنا في البر والبحر ورفقنا من الطيبات و
 على كثير ممن خلق تفضيلا سبحانه الذي سخرننا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون
 رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرج الترمذي وابوداود والنسائي فاذا اعلم في
 اصل الاصيل وبالواو في اصل الجلال وفي نسخة او فاذا استوى كبر ثلاثا وقراء سبحانه الذي
 سخرننا هذا الاية اي الى قوله المنقلبون وقال وبدون الواو في اصل الجلال اللهم انا نسألك
 في سفرنا هذا اي بخصوصه البرزخي الطاعة والاحسان والتقوى اي عن العيصان ومن العمل
 ما ترضى اي تحبه وتقبله اللهم هوون علينا سفرنا اي شققه سفرنا او المشقة في سفرنا
 هذا وهذا في اصل الجلال الموافق لما في الاذكار وليس في اصل الاصيل واطواي ازل وادفع عنا بعدة

ارحيتة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



هي حقيقة او كما اللهم انت الصاحب فالصاحب الفائق اي اللادم واراد بذلك مضاجبة
 الله اياه بالعناية والحفظ والرفاع من الحوادث والنوازله في السفر والخليفة اي المعتمد عليه
 المفوض اليه حضورا وغيبه في الامل قال التوبيشي الخليفة هو الذي ينوب عن المتخلف في
 المعنى انت الذي يجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهل ان نامر شعشهم وتداوى سقمهم و
 تحفظ عليهم وينهم واما نهم اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر بفتح الواو واسكان
 العين وبالشاء المثناة ممدودة اي شدة ومشقته وكابة المنظر بفتح الكاف مخزومة ممدودة
 فمخزومة فضاء والمنظر بفتح الظاء فيقال المراد به الاستعادة من كل منظر يعقب النظر اليه
 الكابة فهو من قبيل اضافة السبب الى السبب وقال المؤلف الكابة تغير النفس بالانكسار
 من شدة الصبر والحزن وسؤ المنقلب بصيغة المجهول قال المنص لمحال نقلت من السفر
 الى الوطن يعني انه يعود الى وطنه فيرى ما يسوءه في المال والاهل والاولاد المراد بالاهل اهل
 البيت من الزوجة والخدم والقراة والحشر وقال ميرك معناه ان ينقلب الى وطنه فيلقى
 ما يكتب به من اصابه في سفره او ما يقدم عليه مثل ان يرجع غير مقضى الحاجة او اصابه
 افة او يقدم اهل فيجد هم مرضى او يفقد بعضهم قلت او يرى بعضهم على المعصية وادرج
 اي اراد الرجوع من السفر قاهر اي الكلمات السابقة وراذ فيهن عليهن في اخوتن او
 اولهن اثبون بكسر الهزة بعد الالف وكثير من الناس يلغظون بياء بعد الالف وهو حين
 ومعناه راجعون انتهى وقوله بعد الالف اي الممدودة فانه اسم الفاعل وكون الياء لحنا انما هو
 في الوصل واما في الوقف عليه فهو صحيح بلا خلاف كما هو مقصود القاعدة الامام حمزة من القراء
 السبعة حيث جوز في مثله التسجيل والابدال والتقدير بفتح الرفع اثبون تائبون اي من
 المعصية فاللام ان يفسر اثبون براجعون عن الغفلة فان الاواب صفة الانبياء ومنه
 قوله تعالى ان اواب وكذا نعت الاولياء ومنه قوله تعالى ان كان للاوابين غفورا ويقال للصلوة
 بين العشاءين صلاة الاوابين عابدون لرئيسا متعلق ما قبله او لقوله حامدون وهو من
 انواع التنازع م درست اي داه مسام وابدود والنساي والترمذي عن ابن عمر اوفي نسخة
 واذا ركب مد اي دفع اصبعه بكسر الهمزة وفتح الموحدة وفي القاموس انبتليت الهزة واليه
 تسع لغات والمراد اصبعه الممتجة اشارة الى التوحيد الذاتي والتقديد الصفا في اللهم
 انت الصاحب في السفر والخليفة في الامل اللهم اصحبا بفتح الحاء امر من الصحبة بضمك
 اي موقنين به وهو بضم النون بمعنى النصيحة وهي ارادة الخير المنصوح له واقلبا بكسر اللام
 من القلب بمعنى الرجوع اي ردنا الى اوطاننا مصحوبين بذمة اي بسلامة وعافية قال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المؤلف في معنى الجليلين اي احفظنا حفظك واراد بالخير وان رجعا بما منك وعهدك الى الدنيا
 الدهر ازو بهم وصل وكسروا ومن الزوى بمعنى القبض والجمع في الصياح زويت الشيء اي جمعه
 لنا الارض قال المص اي جمعها واطولنا يطول وهو امر من التهوون اي سفل علينا السفر اي
 صعوبته ومنه دعاء السيد الحسن الشاذلي قدس سره في حرب البحر الدهر يستمر مورنا مع الراحة
 نلقوبنا وابداننا الدهر اتى اعوذ بك من وعناء السفر وكابة المنقلب ت من اي دواه
 الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة مامن بعير يفتح الباء الموحدة وفي القاموس وقد كسر الباء
 الجمل والحمار وكل ما تجمل وهاتان عن ابن خالويه الا في ذروته بكسر الهمزة وثبت اي علاه من
 موضع سنامه شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموه كما امركم الله اي من تذكروا اسم الله
 والحمد عليه او التسبيح الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من الفلك والاقلام ما تكتبون لتستوهوا
 على ظهوره ثم تذكروا نعمه ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا وما كنا له
 مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون ثم امتنعوها من الهنئة وهي الخامة لانفسكم وقتا نيت قلت
 التضمير باعتبار الذبابة التي تشمل البعير وغيره عذانه قد يكون لانني علم في القاموس فانها تجمل
 الله عز وجل اي كما اشار اليه سبحانه بقوله وحملنا هم في البر وذلك باعتبار ان القوة
 والاسطاعة والتأثير ليست الا من الله اطاعوا واحمدوا والطرك من حديث ابي لاس الخزازي
 قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة صفار فقلنا يا رسول الله ما نرى
 تجملنا هذه قال ان على ذروة كل بعير شيطانا فاكتبوا فسما الله عز وجل ثم امتنعوها لانفسكم
 فانها تجمل كما ذكرها ابن منده وتتعود في السفر من وعناء السفر وكابة المنقلب والخور اي عن
 الحور يفتح الحاء المهملة فسكون الواو اي انقصان بعد الكور بوزن السابق الزيادة ومنه كور الهامة
 وقوله في يكون ايل على النصارى الالية او عن التفريق بعد الجمع وفي نسخة صحيحة بعد الكون بالنون
 بدل الراء فالعنى عن النقص بعد ثبوت الجمال قال النووي في الاذكار رواية النون اكثر وهي التي في
 اكثر اصول حديث مسلم بل هي المشهورة فيها وقال المص يفتح الحاء والكاف اي انقصان بعد
 الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وغير ذلك واصلة من نقص الهامة بعد لغضا ويروي
 بعد الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص
 بعد الوجود والنيات انتهى وقيل معنى الحور بعد الكور بالراء الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم
 قال التوريشي وفيه نظر لان استعمال الكور في جماعة الابل خاصة وربما استعمل في البقر انتهى
 والجواب ان باب الاستعارة غير مسدود فانه العطف مختص بالابل ويمكن عن ضيق الخلق وقال
 صاحب الفايق في معنى الحور بعد الكون بالنون الحور الرجوع والكون الحصول على حالة جميلة

قال المص اي
 استعملوها
 ح

يرد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أومن الطاعة إلى
المعصية

يؤيد التراجع بعد الاقبال قال ميرزا واعلم ان في معظم نسخ مسام بالنون وكذا ضبطه الحفاظ
 وروى بالراء ومعناه الانتصاف بعد الزيادة وقيل من الشدة وبعد الجماعة او من الفساد بعد التصالح
 او من الغلبة بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الحضور الى الغلبة وكانت من كرامة اذا
 لقيا على رأسه فاجتمعت واذا انقضت فانفردت واما بالنون فقال ابو عبيد من قولهم طار
 بعد ما كان اي انه كان على حاله جميلة فرجع عنها وهو بعضه روية النون والله اعلم
 ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سواء كانت في الحضر والسفر قلت كذلك
 الحضر بعد الكور لكن السفر مظنة البلايا والاصاب والمثقة فيه اكثر فخصت به اولاد دعوة
 المظلوم المسافر الذي لا يلقي الاعانة والاعانة اقرب الى الاجابة وسوء المنظر في الاهل والمال
 ثم سقاي روية مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن سرحس اللهم بلاغا
 بفتح الموحدة قال المصنف البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه وما بعده
 بفعل مقدري استلك بلاغا يتبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان يكون
 من الابلاغ اي يوصل خيرا اي الى خير من امور الدنيا والاخرة ومغفرة منك اي حاصلة من فضلك
 عطف على بلاغا وكذا قولهم ورضوانا بكسر الراء ويضم وذكرهما بعد الخير من باب التفصيل بعد
 الابهام او من قبيل عطف الخاص على العام بيدك الخيرا يتصرفك لا غير او بقدرتك وارادتك
 الخيرا وكذا النشر فهو من باب الاكتفاء كقولهم تع سرايل تفتاكم الخراي والبرد او من قبيل حسن الادب
 كما قيل في قولهم تع واذا مرضت فهو يفتين حيث لم يقل واذا مرضني وقيل ذكر الخير وحده لا ته
 المرغب فيه اولاد المقتضى بالذات والنشر مقتضى بالعرض اذ لم يوجد شر جزئي ما لم يقتض خيرا
 كلياً وتحقيقه انا اذا تأملنا فكل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض من حيث
 هو سبب للنشر وامثلة ذلك هي كالبرد المفسد للثما والسماب الذي يمنع القصار عن فعله
 وكالاخلاق الرذيلة كالجهنم والنحل وكالافعال المذمومة كالزنا وكالاام والنوم وغير
 فالبرد من حيث كيفية وبالقياس الى ما اوجب شره هو كالاام والكمالات وانما النشر
 هو فساد امزجة الثمار وفقدانها ما يلبق وعلى هذا قياس الباقي فان الاخلاق الرذيلة والافعال
 الدنية ليست بشرو من حيث صورها من القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هي
 من تلك الجشية كحالات لتينك القوتين وانما تكون شرورا بالقياس على ضعف النفس
 الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلوم او الى السعادة الدينية وكذا الاام فانها
 ليست شرورا من حيث ادراكات الامور ولا من حيث وجود تلك الامور في نفسها وصورها
 عن عللها وانما هي شرور بالقياس الى المتألم انك على كل شيء اي من ايصال الخير ودفع الشر

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قد برى على بلوغ الغيرة اللهم انت صاحب السفر والحجيرة في الاصل اللهم هو في علينا السقاي
 سفر الدنيا وسفر الآخرة او سفر الظاهر وسير الباطن واطولنا الارض او مسافة مقصدنا اللهم
 كذا في اصل الاصل وليس بجلا ان هو ذلك من وعشاء السفر وكاتبه الثعلب صدى رواه ابو يعقوب
 وابن السني كلاهما عن البراء بن عازب اللهم انت صاحب في السفر اي كما في الحضرة بل كل احد لم
 تعالى وهو معكم اي بما كنتم والخليفة في الاصل اي في اهل كل احد بالحفظ في كل حال فلا اعتماد فيهم الا
 عليك ولا تقويض امرهم الا اليك اللهم اصحبنا في سفرنا اي صحبنا بحيلة واخذنا في اهلنا
 بوصلهم وضم لام قال الص اي كن خلفا منا على اهلنا من اي رواه الترمذي والنسائي عن محمد
 ابن سرخسي واذا علا قال الحنفى اي تدفع وهو غير ملائم فالظاهر ان يقال اي صعد شية وهي يفتح
 مثلثة وكسر نون وتشد يد تحتية فهاء اي عقبه عليها في النهاية كبر اعقاب الله اكبر اظهار
 كبريائه تعالى وعلو مكانته وارتفاع شأنه واذا هبط بفتح الموحدة اي نزل عن العلو الظاهر بسبح
 اي قال سبحان الله تنزيها له عن النزول والتزول وانما حديث ينزل ربنا فغناه امره او حركه وملكته
 او النزول محمول على معنى التجلي تطلقا او التحلي الصورة كما قاله بعض تصوفية من الجامعين بين علمي
 الظاهر والباطن ح س داي رواه البخاري والنسائي جابر و ابو داود عن ابن عمر واذا اشرف
 اي صار مشرفا على واد هلال وكبر اي قال لا اله الا الله والله اكبر اي رواه الجماعة عن ابي موسى وان وفي
 نسخة واذا عثرت بفتح المثناة اي زلت به وابتته والياء للتعدي او الملازمة وفي القاموس
 عثر كضرب ونصر وعلم وكرم عثر كما فصوص تلك الماضي والمضارع فجزم الحنفى الشعر للحصر بان
 الغابر يفعل من باب طلب والعلية كان من الطلبة ولم يصل الى مرتبة العلية فليقل بسم الله من
 اط اي رواه النسائي والحاكم و احمد والطبراني لكن احمد عن ابي تيممة عن كان روي عن النبي صلى الله عليه
 والباقون عن ابي الملقح واذا ركب اي للسافر البحر اي سفينة امان من العرق بفتح الراء مصدر على
 ما في النهاية ان يقوله اي عند ركوبه او بعده بسم الله مجربا بفتح الميم وضمها مع الامانة ودونها
 الاية يعني ومرسيتها ان ربي لغفور رحيم وهو مقبض من قواحه وقال اركبوا فيها بسم الله
 مجربا ومرسيتها اي اركبوا قائلين بسم الله او مستعين الله وقت اجرائها وارسائها اي اثباتها
 بسم الله خبير مجربها اي بسم الله اجرائها فيكون اخبارا عن سفينة نوح بان اجرائها وارسائها بسم الله
 وتقل انه اذا اراد اجرائها قال بسم الله فجرب واذا اراد اثباتها قال بسم الله فرست وما قدر
 الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمتهم وقال سهل التستري اي ما عرفوه حق معرفته الاية بالوجه
 الثلاثة في الزهر كذا في نسخة الجلال وفي نسخة الاصل التي في الترمذي وقال المؤلف يعني التي في سورة
 الزهر وما قدره والله حق قدره والارض جميعا قبضته الاية وذلك مجرب انتهى وهو احتراز

عنا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



مما وقع في سورة الانعام ايضا وما قدره الله حتى قدره اذ قال ما انزل الله على بشر من شيء ثم قوما
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه فبسطه على كمال عظمتة وعظم قدرته و
 دلالة على حقارة الافعال العظام التي تختبر فيها الالهام بالاضافة التي قدرته واهيائه الى ان تحرب
 العالم اهلون شيء عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضه واليمين حقيقة ولا مجازا
 والقبضه المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضه وهي المقدم القبول بالكلية تسمية بالمصدر او بتقدير
 ذلك قبضه وتأكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع اجزائه البادية والفاخرة
 وقرى مطوية بالنصب على انها حال والسماوات معطوفة على الارض منظومة في حكمها سبحانه وتعالى
 عما يشركون اي ما بعد من هذه قدرته وعظمته من اشراكهم او ما يضاف اليه من الشركاء وكذا حقيقة
 البياض طي ص اي رواه الطبراني وابوي يعلى وابن السنن كلهم عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
 واذا انفلتت رابته يقال افلت الشيء وانفلت وتفلت بمعنى فروق النهاية الانفلات التي تلحق من الشيء
 تجارة من غير مكث فليناد اعينوا اي اعينوني على اخذها واعينوني في ردها يا عباد الله المراد بهم
 الملائكة او المسلمون من الجن او رجال الغيب المسمون بالابدال روى البرزخ عن ابن عباس وروى ابن
 السنن عن ابن مسعود مرفوعا اذا انفلتت رابته احدكم بارض فلاه فليناد يا عباد الله اجسوا فان
 الله تعالى عبادا في الارض تجسسه قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انفلتت له رابته اظنهما
 بقله وكان يعرف هذا الحديث فقال له جسما الله عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت
 من ابهية وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سب سوى هذا الكلام اذ ذكره الترمذي في الجهاد
 رحما لله مومنا اي رواه ابن ابي شيبة هذه الزيادة موقوفه من قول ابن عباس وان اراد عونا
 اي نصرا واعانة او مينا ومغيثا فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني
 اي يكثرها ثلاثا ط اي رواه الطبراني عن زيد بن علي عن عقبه بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذ قل احدكم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليس فيها ينس فليقل يا عباد الله اعينوني يا عباد الله
 اعينوني فانه لله عبادا كما نراه وقد جرب ذلك اي وذلك مجرب محقق ط اي رواه الطبراني عن عقبه
 بن غزوان ايضا قال بعض العلماء لتفقات حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وروى عن عثمان
 انه مجرب قوله بفتح ذكره ميرك واذا اشرف اي اطاع على كان مرتفع اي حال قال الله لك الشرف اي
 العلو على كل شرف اي حال اولئك الحمد على كل حال اي رواه احمد وابوي يعلى وابن السنن واذا رى
 كذا في اصل الاصل واكثر الاصول وفي اصل الجلال واذا اراد بلدا ويلا يهر الاول قوله يريد دخولها واوله
 يريد التاكيد اذ لا يلا يهر الثاني قوله قال حين يريها وعلى الاول معناه قال اول وقت يريها لا حين
 دخولها اللهم رب السماوات السبع وما اطالني اي اشرف علي ودنون منه فكانت هي العين ظله

وفي نسخة واذا اراد
 ح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

على روية الطبراني وما نسب اليه واما قوله في رواية اخرى ورب الاضحية يفتح الرابح ويبيح
السبع وما اقلان وفي روية اخرى وما اقلان في رواية اخرى ورب الشياطين وما الضلال
وكل وجه الثابت اعتبار بقوسه او تغليب انا نهر مع رعاية المشاطة ونسبة الاضحية
اليهجر مجازية وفي روية الطبراني وما اضلت ورب الرياح وما ذرين وفي روية الطبراني ذين
وفي روية اخرى لم اذرت وفي النهاية يقال ذرتهم الرج وانزته تذرره وتذريه اذا اطاردته
قلت ومن الاول قولهم فاصبح هسيها تذرره الرياح فانما نسألك خير هذه الترية اي نفسها
بان تجعلها مباركة علينا نفوم فيها بالطاعة والعبادة ونسكن فيها بالسلامة والراحة
او خير ما فيها من ارزاق الخلال وخيرها لها اي من العلماء والصلحاء ونغزوه بك من شرها و
شر اهلها وشر ما فيها اي من الموزيات سرجب مس اي رواه النسائي وابن جرير والظاهر عن
صهيب بن سنان الرومي ورواه ابن السنني ايضا اسألت خيرا وخير ما فيها اي من الامل وخير فيه
تغليب وهو ذك من شرها وشر ما فيها ط اي رواه الطبراني عن ثبات بن ابي رفاع بن عبد
الانصارى ويقال له نهاية بين المنذر وعند ما يريد ان يدخلها الي يقول اللهم بارك لنا فيها ^{الشر}
مرات اللهم اذقنا جنتها قال اللص بفتح الجيم وهو ما يجتنى من الثمر اشقى ووقع في بعض
بفتح الحاء الهمزة فتحة قولها موس الجنا الخصب ويمد اشقى لكان الظاهر انه تصريف وجبنا
امر من التجيب اي اجعلنا محبوبين الى اهلها وحبب ط الى اهلها اليها اي واجعل ضلحي
اهلها محبوبين اليها ولا يخفى الكنتة اللطيفة في تعميم اهلها في الجملة الاولى وتخصيصها
في الثانية طس اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كل من سأل الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرف على رضى يريد وخرها قلة اللهم اني اسئلك من خيرهنه وخير ما جمعت فيها اللهم
ارزقنا جناها واعذنا من وبائها وحبب الى اهلها وحبب ط الى اهلها اليها كذا ذكره بعض
للحقيين ولعل الطبراني لم رواه ايتان والله اعلم واذا انزل منزلا لعمود بكلمات الله التامات
من شر ما خلق فانه لم يضره بفتح الراء المشددة ويجوز ضمها ويجوز كسر الضاد وسكون الراء
مراضاه يضيء وقد قوي بها في قوله تعالى لا يضركم كيده شيئا والمعنى لم يصبه ضر شيء
اي من المخلوقات حتى يرتحل اي يستقل من ذلك للنزل مت سق اطمع اي رواه مسلم و
الترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن خولة بنت حكيم وليد
لها في الكتب سوى هذا الحديث الا الطبراني فعن عبد الرحمن بن عايشه واذا امسى اي دخل
للسافر في المساء يفيض الصباغ على ما في التاج واقل الليل تاكيد لما قبله فان القبال ضد
الادبار او دفعا لاستعمال المساء فيها بعد اذوال ايضا يا ارض ربتي وربك الله الخطاب

وفيما بعد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وفيها بعد للارض وفيه اشهر بان لها شعير كذا الذي اعوذ بالله من شره ان ياتي في
 معصية او محنة وبلية وزيد في الافكار والمنظومة والاسراع وشر ما فيك هذه الرواية
ما خلق فيك اي في جوفك من اللوزيات وشر ما يلبس بكسر الالوان وشره له الوظة اي يتجر
عليك اي من الحشرات قاله الصخر بكسر الالوان اي يمشي وكل ما يمشي على الارض دابة وديب واعوذ
بالله وفي نسخة الجلال واعوذ بك وفوقه رمز الالوان ويوافقه ما في شرح الصالح الصالح واعوذ
بسم الله كذا في رواية ابي داود ويؤيده انه وقع في نسخة من الاذكار واعوذ بك وكذا في سلاح
المؤمن وقال في رواية النسائي واعوذ بالله من اسد اي من شره واسود بالثوبين وفي نسخة
بالفتح ويسمى تحقيقه قال الصخر لاسود قيل هو الشخص وقيل العظم من الحيات وخفت بالذکر
لحيثما انتهى وقال التوربشتي لاسود الحية العظيمة التي فيها اسود وهي اخبث الحيات وذكر
من شاربها انها تعارض الركب وتتبع الصوت فلذا خصها بالذكر وجعلها جنسا اخر بها
ثم عطف عليها بقول ومن الحية والقرب واسود هنا منصرف لانه اسود جنس وليس بصفة اذ
ليس فيه شيء من الوصفية كما هو معتبر في الصفات الغالبة عليها الالسمية في منع القرب ولذا يجمع
على اساد وقال بعضهم والسموع من افواه المشايخ والمضبوط في الترانسح لسود بالفتح غير
ميتفرق وعن بعضهم الوجه ان ينصرف لان وصفت اصلية وان غلب عليها الالسمية وفي القربين
قال ابن العربي في تنبيهه يعني جماعات وهي جمع سوادى جماعة ثم اسودة ثم اسود وقيل
المراد بالاسود اللص لانهم يقولون له اسود ملا بسته الليل او ملا بسته السواد من اللباس قلت
اولان اكثر السواد على ما في مكة المشرفة ومن شر ساكن البلد لفظ شر ليس في الاذكار وفي
اصل الجلال ساكني البلد بصيغة الجمع واريد بلفظ الاو الجنس قال المؤلف قيل هم الجن الذين هم
سكان الارض والبلاد من الارض ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنزل انتهى وكما
هو في النهاية وقال القاضى قيل هو الجن والانس لا يصح يسكنون البلاد غالبيا اولا ثم بنوا البلدان
واستوطنوها والمراد بالبلاد الارض قال الله تعالى والبلاد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومن والد
وما ولد قيل آدم وذريته ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالتوالد من الحيوانات اصولها وفروعها
وقال الصخر يحتمل ان يكون والد الابل وما ولد الشياطين من مس لى دواه ابوداود والنسائي
والطاهر عن ابن عمر وقت السحر وهو السدس الاخير من الابل وفي رواية واذا السحري دخل وقت
السحر يقول سبع بالتشديد اي بلغ وهو خير معناه اي ليل بلغ سامع بحمد الله قال المصنف
بتشديد الهمزة المفتوحة كذا ضبطه القاضى عياض وقاله معناه بلغ سامع قولى هذا تبينها على
الذکر والاعاء وضبطه الخطابي بالكسر مخففة ومعناه شططشاهد قال ابن الخطابي وهو مر

الفريسيين
 بيان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بلطف الخبر وحقيقة السبع وليتصلا في الاعتناء وفي الاعتناء وفي الاعتناء
 زيادة ونحوه بصيغة الجمع وفي رواية ابن داود ونحوه بلطف الافراد وحسن بلا عليا المعنى
 عطفنا على حمد الله وفي نسخة بالرفع على انه جمل من تداء وجرا حسن نعمه او حسن اختياره
 واقع علينا وثابت لدينا قال المصنف قوله علي نعمه وحسن بلا عليا ما حسن الينا واو الينا
 من نعمه وحسن البلاء بالفتحة الاختيار بالخير ليمتدح الشكر والثناء ليطهر القصر نعمه وقوم
 ان قول علي نعمه مشرقات لفظ علي من الحديث وليس موجود في النسخ الاصح والاصح
المعتمد ربنا اي ياربنا صاحبنا بسكون الموحدة امر من المصاحفة اي صاحبنا بالا الاجابة
والاجابة وافضل امر من الافضل اي زد من نعمك بنفلك علينا عاز ان بالحمد من التارة هو
 منصوب على المصدر اي اعوذ عيا اذا اقيم اسم الفاعل يقام المصدر كما في قوله قد قام او على الحال
 من الضمير الرفوع في يقول او اسم فيكون من كلام الراوي قاله القاضي ويريد ان عاز ان الافضل مصدر
 فصوص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا من كلام الراوي وجوز التفويض يكون
 حالا وان يكون من كلامه عليه سلا اي اقول حالة استعاضة من النار اشي والا خرج هنا
 لثلاث ينخرم النظم ذكره الطبي وقال المصنف اي معتصما ونصبه على الحال انتهى ويحتمل ان يكون
 حالا من فاعل سمع وفي رواية ابن عوانة من جهنم دس ساي دوا مسلم وامود او دوا النساء
 عن ابن عوانة اي من غير قيد يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته عومس اي دوا ابو
عوانة والظاهر عنه ايضا وقال صلى الله عليه وسلم اتحب يا جبير بال تصغير وهو ابن مطعم اذا
خجبت في سفر وفي نسخة الاسفر وفي اخرى اي سفر ك بالخطاب ان تكون امثل صاحبك اي
افضلهم واحسنهم هيئة اي صورة وحالا واكثرهم زاد اي توسعة ومالا وكمالا وجمالا
ومالا افقلت نعم باب انت وامي اي افدك بهما قال الافقراء هذه السورة لحسن قل يا ايها الظالمون
واذا اجه ضراقة وقل صوا ملا وقل عود برب الخلق وقل عود برب الناس وقل تعالى ابتدئ
كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم فيه اشعار لجواز ترأ البسمة في اول السور لا سيما ما بين السور
على ما قراء بجمع من السبعة واختتم قراءتك بها اي ليكون خاتما مسكوا وحاصل ان يكون
القراءة مبدأ ابها ونقمتا بها وقد بعد من تقهر ان كل سورة يبتدأ بها ويختتم بها فانه يلزم تكرار
البسمة في اشارة القراءة ولا وجه في الذرية مع اشيغ مصرح في الرواية واما اختتم القراءة بالبسمة
في توجه بما ورد من الحال المرتل ويقول القائل اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك
ما كردت تضوق قال جبير وكنت اي قبل ذلك غنيا كثيرا لما عطف بيان او دفع لا ارادة
الغنى القلبي فكنت اخرج في سفر اي من الاسفار مع بعض الرفقاء من الفراء والاخيلاء

فانكون

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قالوا اي في تلك الحال انما هي حية بشهادة الدال الحرف اي الترميز بدادة من جهة حية وهي
 الدال الظاهرة في القاموس بد وبنوت كملت بدادة سات طالته وماذ الجنة وبذها رتعا و
 البنية المتكشف واقلم زاوا اي في الصورة اوق البركة فيما زلت اي فبقت دائما منذ عيبتين
 يضع عين فتنديده لام مكسورة وفي نسخة الجلال بفتح فتخفيف اي من ابتداء زمان تعلمت السور
 الحرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءت بعت اي وواظبت عليهن اكون من احسنهم هيئة
 واكثرهم زاد حتى ارجع بالنصب وفي اصل الجلال بالرفع ولعله لبيان الحال من سفرى ص اي
 رواه ابو يعلى عن جبير بن مطعم ما راكب اي ليس راكب وخوه يخلوا في سيره اي في سيره اوزمانه
 او مكانه بالله اي متغلا ودكره بالجزو في اصل الجلال بصيغة الماضى عطف على يخلوا والجملة في محل
 نصب على الحال اورد في الله بملء اي يلهمه الخير وينص عن الشر وردف بكسر الدال والياء للتعدي
 اي ابتغى الله به او جعله رد فانه في القاموس الردف بالكسر الراكب خلف الراكب كالردف وكل
 ما تبع شيئا وردفه كسرعه ووضعه تبعه كاردفه واردفه معه اركبته وقال المنص بكسر الدال
 اي جعل الملك ردفه والردف الذي يركب خلف الراكب ولا يخلوا اي راكب بشعر اي مذموم وخوه
 اي بكلام الدنيا وما يخذوا حذوه تما لا يعنيه الا ردفه اي الله بشيطان اي يعده الفقرو ثيامره
 بالخشا عويقوه من الخرف في مسيره ط احمد واه الطبراني عن عقبه بن عامر وان كان اي سفره في
 حج اي وان كان التسالك في سفر حج فاذا استوت به واحلته اي رفته مستويا على ظهرها والياء
 للتعدي قاله الثوري بشي واعترض عليه الطيبي بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالياء فقوله
 وكذا قوله على اليد نحو قوله تع واذا فرقنا بهم البحر الكشاف بكر في موضع الحال بمعنى فرقنا ملتسا
 بكر اقول الظاهر ان الباء في الاية التبيينية وفي الحديث للمصاحبة وقوله على اليد متعلق باستوت
 واعرب ميرك حيث قال الظاهر ان مراد الثوري بشي التعدي للقبالة للزوم فلا مجال لاعراض الطيبي
 عليه بان استوى انما يتعدى بعلى لا بالياء فتأمل فيه انتهى وغرابة ظاهرة لا تخفى على المتأمل ثم الرد
 بالبيداء هو اشرف الذي امام ذي الخليفة وقال الطيبي البيداء هي لغة التي لا شئ بها وهي
 ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما يرادها هذا وقال المؤلف بالذ وهي لغة
 التي لا شئ بها حمد الله وسبح وكبر وهنه الثلاثة من دعوات الركوب في اعدواه البخاري عن
 فاذا احرم اي بالنية لبي او اذا اراد الاحرام لبي ناويا والحاصل ان الاحرام عند علمائنا الحنفية
 ما يتم الا بالنية والتلبية وهما فرضان فيه وهو شرط في كل من التمسكين وعند علماء الشافعية
 التلبية سنة وهو من الاحرام لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك اعلم ان التلبية مصدر
 لبي اي قال لبيك ومعنى لبيك سرعة الاجابة واطهار اطاعة قاله الخطابي وقال النخعيون

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ما حوذة من التي الرخى المكنان والى في الزمى قالوا ومعنى التلبية حية للتكبير والكثير والى
 سحابة قاله البيا بابا جابك بعد العتاب وكروما بطاعتك بط لزم ولما بتك بعد طاعة وقاله الارضى
 انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة واصحابها البايين تحذفت النون للاضافة وهذا الخطر الاقول
 في معناها لكن تمام مبناها انه حذف الزوائد وارغم الباء في الباء وحركت الاولى بالفتح فحذفت
 الابداء بالسكان وقال بعض المحققين البايين نقلت حرمة الباء في الام وحذفت الهمزة فحذفت
 الالف لسكونها وسكون الباء الاولى وادغمت في الثانية ثم اضيف الى حذفت الخطاب فحذفت
 للاضافة فصار لبيتك وتقديره آيت يا رب بخدمةك البيا بعبا البياى اى تمت بخدمةك فيما
 بعد قيام اشهى وتكلمه لا يخفى ثم اظاهر المتبادر انه جواب اجابة للنادى الالهى من الجنة او
 الالهام او ابراهيم الخليل عليه السلام حيث بنى الكعبة وقيل له ادع عبادى الى بيتى فقال ابن عباد
 وابن صوتى منهم فيقول عليك النداء وعلينا التبليغ فقام على المقام وقال ايضا الناس حجوا
 بيت ربكم فقال الموقفون الذين كتب الله لهم الحج وهو في اصلا بيا بعبه وارغام انها نصر
 بالاسان الروحى والبيان الروحى لبيتك الهمزة لبيتك فيقول كل من كثر التلبية في ذلك العالم
 تكرر له الحج والعمرة والله اعلم ان الحمد بكسر الهمزة وفي نسخة بفتحها قال غير واحد من علماء الجوز
 الكسر والفتح والمختار الكسر وفي قاضى نجان ان شاء بالنصب وان شاء بالكسر وعن محمد الكسر
 افضل وهو اختيار الكسائى وفي المشكيات الكسر اصح قال الخطاب لهج العامة بالفتح وكما
 ان يخشى عن الشافعى وقال ان الشافعى اختار الفتح وان ابا حنيفة اختار الكسر وقال النوى
 الكسر على الاستيفاء والفتح للتعليل والكسر اجود عند الجمهور وقال الصيرى يفتح الهمزة وكسرها
 وجهان مشصهران عند أهل الحديث والعريثة فان الفتح رواية العامة وقال ثعلب لا يختار
 بالكسر وهو اجود في المعنى من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومن
 فتح قال معناه لبيتك لهذا السبب والنعمة بكسر النون اى الانعام والاحسان لك وهي بالنصب على
 الاصح وفي نسخة بالرفع قال المصنفون انصبها عطف على الحمد قال القاضى عياض ويجوز
 على الابداء ويكون الخبر محذوف وقال ابن الانبارى وان شئت جعلت خبره محذوف وتقديره
 ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك انتهى ولعل القاضى اراد ان خبر النعمة محذوف بدل عليه
 خبر ان الحمد وهو لك المذكور بعد ما فالجملة حالية معترضة واراد ابن الانبارى ان خبره الحمد
 محذوف وهو لك بقربينة خبر الوجود للنعمة وهو لك بعلمها والحاصل انه يجوز فيها الرفع
 والنصب احسن واما قوله والملك فالاصح انه منصوب ويستحب ان يقف عنده ثم يبتدىء
 لا شريك لك وجوز فيه الرفع فيناسب الوقف على ما قبله او وصل الكل ولا حسن ان يكون

خبره

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



خبراً محزوناً كما قال القائل من انك بالانصاع على المشهور ويجوز ان يرفع الى مالك
 الذي وقوله لا شريك لك يكون ليجمع الى كل من الحمد والسنة والملك مع امر رواه الجماعة عن ابن
 عمر لبيك لبيك كذا في اصل الجلال مكرراً وليس الثاني في اصل الاصل وسعيدك معناه اسعادا
 بعد اسعاد ولما زاد ساعدت على طاعتك مساعمة بوجه مساعمة فرما ينصوبان على المصدر والخير
 في يدك سبق تحقيقه وفي رواية والخير في يدك وزيد في بعض النسخ لبيك والرغاء
 اليك بالفتح والدة وبالضم والقصر الرغبة كذا في المغرب وقيل هي على وزن النماء والنعيم او
 الشكوى قال النووي معناه ههنا اطلب والمساءلة التي من بينه والخير وهو التصود بالعمل
 المتحقيق للعبادة قال ميراث يريد ان قوله والعمل عطف على الرغبة وخبره محذوف يدل
 المذكور ومعناه العمل منتبه اليك وانت الفصود في العمل وفيه معنى قوله اياك فبعد كما ان في
 الرجاء اليك معنى اياك نستعين فلت فالاول ان يقدرك ذلك العمل كما لا يخفى بحسب البنية
 المعنى هذا وفي النهاية جاء في الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تليته والرغاء اليك والعمل
 وفي رواية الرغبة بلذ وهما من الرغبة كالنعم والنعيم من النعمة لبيك قال ميراث كذا وقع
 في اصل سماعنا والنسخ الجاهل وليس في نسخ مسلم ولا في الترمذي ولا في ابن ماجه ولم ينقله
 صاحب التكملة ولا صاحب السلاخ مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعه فاضنه وقع سموا
 من قلم نسخ الحصن والله اعلم موثقه اي رواه مسلم والاربعه موقوفه من قول ابن عمر
 لبيك الله الحق بالانصاع على النداء والاضافة بيان لبيك من ق حبس اي رواه النسائي
 وابن ماجه وابن جناب والحاكم عن ابي هريرة واذا فرغ من تليته سأل الله مغفرة وضو
 واستعتق من النار اي بان يقول اللهم اني استسلك مغفرتك ورضائك عني في دار القرار وان
 تعتقني من النار وقال بعضهم يقول اللهم اني استسلك رضائك والجنة واعوذ بك من غضبك
 والنار ط اي رواه الطبراني عن حزيمة بن ثابت لانصارى فاذا طاف اي شرع في الطواف يستد
 بالبحر الاسود مستلماً مقبلاً واضعاً وجهه عليه مبسلاً مكبراً اصطلاحاً اعياء الله ايماناً
 بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهودك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كلما
 اتى الركن اي الذي فيه البحر الاسود كبر اي قال الله اكبر مستلماً مقبلاً او مشيراً اليه اذا كان
 اذ حاما وهل يرفع يديه كل مرة او يكتب في المرة الاولى احتمالاً ان ح اي رواه البخاري عن ابن عباس
 وعن ابن عمر قال قيل لعمرك انك لست تعلم انك جبر ولو اني رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرج البخاري ومسلم وقال النسائي قبله ثلاثا وفي رواية
 البخاري جبر لا يضر ولا ينفع ولو اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فاستلمه ثم قال ما لينا والزميل فنادى يا ايها المشركين وقد كفرتم فخرجوا عن دوركم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تحب ان تتركه وعن يعلى بن ابي نبيته انه طلف مع عمر فاستلمه
 كلها فقال عمر اما رأيت رسول الله قد طاف بالبيت قال بلى قال رأيت تستلم الحجر الاسود قال
 لا قال فما لك به اسوة قال بلى اخرجني الحسين بن قطان ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه
 من الركن اليماني فاتهما يستلمان اتفاقا او اراد بالاستسلام القبول فانه مخصوص بالحجر على
 المعتد في مذهبنا ويقول بين الركنين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما
 اليمانيان للتغليب والركنان الاخران يقال لهما الشاميتان تغليب ايضا فانه احدهما هو الركن
 العراقي والاخر الشامي وانما حصر الركنان اليمانيان بالاستسلام وزيادة الاحكام لزيادة فضيلتهما
 فيهما احدهما كونهما على بناء ابراهيم عليه السلام والثانية كون الحجر الاسود في احدهما هذا وقال
 النووي اللغة الغصية المشهورة في اليماني التخفيف في اليماني وفيه لغة اخرى بتشديد الياء
 فمن خففها قال هذه نسبة الى اليمن والالف عوض عن احدى ياء النسبة ففي اخرى تخففة
 ولو شددت لجمع بين العوض والمعوذ ومن شددتها قال الالف زائدة وبناتنا في الدنيا حسنة
 وفي الاخرة حسنة وقنا غدا النار مر معنا دس جمس وفي نسخة الالف لامص والظاهرة
 زيادة علم لان بدل منه لما سياتي منهما مفردا اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان
 والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد الله بن السائب وكذلك اي يقولون ذلك بين الركن والحجر بكسر فسكون
 وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي من جملة البيت الشريف اخرج بقصته مشهورة وقصته
 في الكعبة المسورة مسطورة قال المعنى يعني الركن الذي فيه الحجر الاسود والحجر بكسر الجاء واسكان
 الجيم وهو المحوطة التي هي شمال البيت مص اي رواه ابن ابي شيبة عندنا وفي الطواف اي ذلك
 يقول في سائر احوال الطواف او في بقية اماكن الطواف من اي رواه الحاكم عندنا وبين الركن
 والمقام بفتح الميم قال المعنى يعنى مقام ابراهيم عليه السلام وهو الذي تجاه الكعبة من الشرق انتهى
 والتمناه من الواجبة واصلها وجاءه قلبت الواو تاء كما في نقاه مو مص اي رواه ابن ابي شيبة
 موقرفا من قول ابن عمر الدهر وفي رواية ابن ابي شيبة رت فتعني بتشديد التاء المكسورة
 قال المقصود القناعة وهو الرضاء باليسير من العطاء انتهى والمعنى الدهر اعطى القناعة
 بما رزقته اي من الكفاية وبارة الى فيه اي بعين العناية واخلف بهر وصل وضم لام
 اي كن خلفا على كل غائبة اي بنفس غائبة لي خيرا اي ملا بسبابه او اجعل خلفا على كل غائبة لي خيرا
 فالباء للتعدية ففي القامة من خلفه خلافة كان خليفته وبقو بعده وخلف الله عليك اي كان
 خليفته من فقده عليك واقاما لهج بعض العامة من قول علي بن ابي طالب وهو تصحيف

ع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

هو الاحتمال الاول لما سيجي في الحديث الثاني من انه يكبر تدبيره لا اله الا هو واليه المرجع واليوم
 وحده انجز وعده اي صدق وعده في اظهار الدين وكون العاقبة للبتين وغير ذلك من وعده قال
 الله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد ونصر عبده واي لا ترد الاكل وهو الرسول الافضل وهزم الاحزاب
 اي غلبهم وكسرهم وحده ايماء الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله ثم الاحزاب جمع حزبي
 والمراد بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي عليه السلام وتوجهوا الى المدينة واجتمعوا
 حولها وتحزبوا يوم الحندق في نحو من اثني عشر الفاسوا ما انضم اليهم من يهود قريظة
 والنضير فارسل الله اليهم كما قال ربيما وجنودا لهم ترها وهذا يرتبط بقوله عليه السلام انكذب
 قول لنا فقيها والدين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو الشهر
 ان المراد احزاب يوم الحندق قال بعضهم ويحتمل ان يكون المراد احزاب الكفر في جميع الازمنة
 والامكنة والله اعلم ثم يدعوا بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات قال ميراث ثم تقتضي
 التراخي وان يكون الدعاء بعد الذكر وبين تقتضي التعداد والتوسط بين الذكر بان يدعوا بعد
 قوله والله على كل شئ قدير فعمل المظهر بان يقال ما فرغ من قوله وهزم الاحزاب وحده وعما
 بما شاء ثم قال مرة اخرى هذا الذكر ثم دعاء حتى فعل ثلاث مرات اقول وهذا انما يستقيم
 على التقديم والتأخير بان يذكر ثم يدعوا بين ذلك بعد قوله ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم
 تكون للتراخي في الاخبار لالتاخر زمان الدعاء ويلزم ان يكون الدعاء مرتين قال النووي
 ان يذكر الله بهذا الذكر ويدعوا بهذا الدعاء ثلاث مرات هذا هو المشهور انتهى ولا يخفى ان كلامه
 النووي قابل للتأويل بان يقل ثلاث مرات قيد للذكر فالقديم ويصحب الدعاء فيما بين
 ذلك ليوافق صريح الحديث بل وفيه ايماء ايماء الى ان ثم في الحديث ليس للتراخي كما في قوله تعالى
 ذلكم وصيكم به لئلا تكوننتم من الغافلين ثم استنا موسى الكتاب على ما ذهب اليه ابن مالك ولا للترتيب كما ذهب اليه
 قوم في قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها ذواتا وجها ويؤيده انه في الآية
 الاخرى اتفقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها ذواتا وجها وحاصل ان ثم بمعنى الواو
 لمطلق الجمع كما سيأتي في رواية اخرى بلفظ ويدعوا ولا يبعد ان يجعل بين بمعنى الوصل كما
 في القاموس فيفيد انه يدعوا متصلا بما ذكر فيؤخذ منه تثليث الدعاء ايضا ثم يزل المروة
 بالانصب على نزع الخافض اي الى المروة كما في نسخة والمعنى ينزل عن الصفا متوجها الى المروة
 ويمشي او يسير حتى اذا انصبت اي انحدرت وهذا مجاز من قولهم صب الماء فانصب قال النبي
 بتشديد الباء اي انحدرت قدماه في بطن الوادي وهذا باعتبار مكانه في الزمان الاول من الخفاض
 الوادي وارتفاع طرفيه من جانب الصفا والمروة والمعنى حتى يصل اليه وينزل فيه سعيه كما سيع

لعنكم

فيما بين

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فما بين اثنين فانه كان اولها مستحيا قابلا للسعي ولعل هذا هو الوجه في العرواق السعي
من ابناء الصفا الى انتهاء المروة كما يتوجه بعض العوام فان فيه جرجا عظيما مع مخالفة
لفعلها جرام اسمعيل عليها السلام في القضية المشهورة عند العلماء للاعلام حتى اذا صعد
بكرة العين اي طلع عن بطن الوادي وهو كذا في النسخ العتمدة والاصول المعبرة صعد بصيغة
الجراد وفي نسخة اصعد قال ميرزا الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء في ذلك صعود
وخروج قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلونوا على احد والجراد هنا ارتفاع القديسين من بطن
السبل الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصاب كذا في الفائق قلت ويؤيده ما في القاموس
في التمام كسبع صعود او صعد في الجبل وعليه تصعيد رقي ولم يسع صعود فيه واصعد اتي
نكح وفي الارض مضى وفي الوادي اخدر فالعني اذا نزل الوادي مشى اي على هيبته حتى اذا
اتي المروة اي جاثما ووصلها فعمل المروة كما فعل على الصفا اي من الصعود عليها بحيث يعاين
الكعبة ان لم يكن مانعا ويستقبلها بان يميل الى جهة يساره ويضع يديه ويأتي بلاذكار
المذكورة والدعوات المسطورة م د س ق عواي رواه مسلم وابودود والنسائي وابن ماجه وابو
عوامه عن جابر او في نسخة واذا رقي بكسر القاف اي طلع الصفا كبر تلا تاقيقه لاله الا الله
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير
احدى وعشرون اي تكبيرة ومن التتميل سبع ويدعوا في طابرين ذلك اي ما ذكره من المرات السبع
او فيما بين صنعة ذلك ويسأل الله عطف تفسير والدعاء بالقلب والسؤال باللسان او على
القلب او بالجمع بين لسان القلب وبيان الحال ثم يعطى قال ابن بكسر الباء اي ينزل يعني عن الصفا ويمشي
توسعي ثم يمشي فاذا رقي على المروة صنع كما صنع على الصفا ثم رقي يفرغ اي من سعيه كما في نسخة
والمراد به السعي سبعا موطا مص اي رواه مالك في الموطاء وابن ابي شيبة في مصنفه كلها
من قول ابن عمر موقوفا ويدعوا على الصفا اي يخصصه بهذا الدعاء اللهم انك قلت دعوتني
اي اسألوني استجب لكم اي اجب دعوتكم وانك لا تخلف للعباد اي مطلقا وان اسئلك كما
هديتني للاسلام اي اوله لا تنزعني اي لا تخلف اخرا مني قال ابن بكسر الهمزة اي تخرجون وتقلعون
انتمي والمقصود منه الثبات والدام حتى توفاني اي تقبض روحي وان اسلم اي مطلقا
على دين الاسلام مستمرا مستقرا موطا اي رواه مالك ايضا عن موقوفا وبين الصفا والمروة
وهو بعمومه يشتمل ما بين الميادين رب اغفر وارحمانت الاعز الاكرم مومنا اي رواه
ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود واذا سار الى عرفات هي علم للموقف وهي منونة لا
غير كذا في المغرب وقال القاضي في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات هي جمع سمي به كاذنات

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وإنما نون وكسر وفيها العمية والتأنيب لأن شوب الجميع شوب المقابلة بمعنى تنويد جمع المذكور
 تنوين التمكن وإنما سمي الموقف عرفه لأنه نعت لا يرفع عليه السداد وإنما البصو عرفه وقيل عرفه ذلك
 وعرفات للمبالغة في ذلك وعند جماعة إنما جمع لأن كل جزء من أجزاءها موقف إلا بطن عرفته كما ورد
 في الحديث فيكون نظير سر اول ومنه قوله تعالى إنما يعمر مساجد الله لمراد به المسجد الحرام وجمع لأن كل
 جهة من مسجد اوله قبله المساجد فكانه مساجد لتي أي في طريقه وكبر أي مرة ولا يبعد أن يكون
 المراد به تكبير التشريق لكون ابتدائه من صحح عرفه ويتجرب أن يسير بعد فجرها من متى إلى عرفه
 والتلبية لا تنقطع إلا عند الترميم دأى رواه مسلم وابوداود عن ابن عمر وخير الدعاء دعاء يوم
 عرفه الأضافة فيه إنما بمعنى الأداة أي دعاء خص بذلك اليوم وإنما معنى في أي دعاء وقع فيه أي دعاء
 كان والتقدير خير أوقات الدعاء يوم عرفه وخير ما قلت أنا والنبينون قبلي يمكن المغايرة بينهما بأن
 يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان وأن يكون عطف تفسير للأول أو مغايرة بالكلية على ما
 فهم من بعض التفهيمات السابقة ولا يبعد أن يراد بالدعاء معنى العبادة أي خيرها ما وقع في عرفه
 فيزول الأشكال المشهور التي على الوجه المسطور فالقول لا الدعاء لا اله الا الله وحده لا شريك له
 الملك والحمد وهو على كل شيء قدير قال المؤلف الحديث ليس فيه إلا التشاء على الله تعالى وليس فيه من لفظ
 الدعاء شيء وقد سئل الامام الكبير سفهان بن عيينة عن ذلك فاجاب بقوله الشاعر أدركت حتى
 أم قد كفاني • شأني ان يتيمتك لحيأ • اذا شئني عليك المرأه يوماً • كفاه من تعرفه الشأ •
 وقال ميرك نقله عن الطبري قوله وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بها نال قول خير الدعاء والدعاء
 قوله لا اله الا الله فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء قلت اجيب عنه بوجهين أحدهما أنه على سبيل
 التعريف تجنباً عن التصريح مراعاة للادب وثانيهما الاشتغال بخدمة المولى والأعراض عن الطلب
 اعتماداً على كرمه فإنه لا يضيع اجر المحسنين قلت ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم من شغلته ذكرى
 عن مشغلتى لم يطبته افضل ما اعطى انسانين ثم الفرق بين الوجهين أن الذكر في الأول وأن لم
 يصرح بالطلب فهو طالب بما هو ابلغ من التصريح بخلاف الثاني وإن الذكر باللسان قد يكون
 سائلاً بالجنان بخلاف الثاني فإنه في مقام التفويض لا في مرتبة التعريف ولا شك أنه حال العمل في
 قيام حق الربوبية اجمل كما قال الفاضل شعر • وكلت الى المحبوب امرى كله • فاد شاء احباني •
 وان شاء اظفاني • ثم قال ميرك ويجوز ان تكون الاضافة في قوله دعاء يوم عرفه بمعنى ففعلى
 هذا يعمر الدعوات الواقعة فيكون قولم وخير ما قلت عطفاً على قولم خير الدعاء لا على البيان بل
 يجزى على المغايرة والعموم في القول فيتناول الذكر والدعاء أي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده وهو المراد بقوله وفي بعض النسخ عن ابن عمر والترمذي ودعاء الانبياء

ويؤيد ما وقع في
 نسخة وضرب الدعاء
 يوم عرفه بالانصب
 ويجوز ان يكون بالرفع

قيل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قبلي بالجر وفي نسخة بفتح حرفه لال الاله وحده لا شريك له لم الملك وله الحمد وهو على
 كل شيء قدير في الغايق انما سمي التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلة في استجلاب صنوع الله
 انما هو ومنه الحديث يقول الله تعالى اذا شغل عبدي ثناءه على عن مسألتي اعطيت ما فضل
 اعطى السائلين وقول ودعاء الانبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف
 اليه مقام قلت ويصح بلا تقدير مضاف ايضا لكن لا يفيد قيد الاكثريه وهو غير لازم نعم
 كثير ما ورد في عدده ان يقال فيه مائة مرة ثم اظاهرة الدعاء في هذا الحديث لا يحتاج الى اول
 لقوله اللهم اجعل في قلمي نوراً وانما قدم التهليل والتحميد للتبسيه على انه لا بد في الدعاء من
 التثناء وفي سمي نوراً وفي بعض النسخ ترتيب التذكرى يشعر بالافضل فالافضل اللهم اجعل في
 صدرى قيه اجمالاً وتبيين وكذا في قول ويستركى امرى اى سئل على جميع امورى وعلامة شرح الصدر
 ما ورد به الخبر ان يزهد في الدنيا ويستعد للعقبى واعوذ من وساوس الصدر اى من الوساوس
 الخائنة من النفس والشيطان الخاصلة في الصدر وشتات الامر بفتح الشين اى بفرقة الخواطر
 في امر الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعهم بتحصيل اللهم الامر بان يجعل الكثرة في الدين
 فورد من جعل المهموما واحدا هم الدين كفاه الله هموم الدنيا والاخرة وفتنة القراى ومن
 ابتداء فيه بالنسول او من غداه بالتكال اللهم انى اعوذ بك من شر ما يلج اى يدخل في الليل
 من الموديات وشر ما يلج في النهار وشر ما تعبت بضم الحاء وتشديد الباء اى يجرى به
 الرياح والباء للتعدية او للدلالة بمص اى رواه ابن ابي شيبه عن علي كرم الله وجهه والتبليغ
 بعرفات سنة اى قبل الوقوف وبعده الى الرمي والمعنى انما سنة مؤكدة والآفة فى جميع احوال
 الاحرام مستحجة الا فى ابتداء الاحرام فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعى من س اى رواه
 النسائى والحاكم عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائى والحاكم اخرجهما من
 طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لى لا اسمع الناس يلبون فقلت
 يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة
 من بعض علي واللفظ للنسائى كذا ذكره ميرك ولما وقف اى النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقال
 لبيك اللهم لبيك قال انما خير خير الاخرة وفي رواية اللهم لا عيش الا عيش الا عيش الاخرة
 فكان صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كل امره وكثرة اتباعه وسعة جاهه فناء الدنيا مع قلة
 غنائها وكثرة عنايتها وخسة شركاها وبقاء العقبى وانواع نعمها فقال هذا القول كما انه قال
 ايضا في حال حال ضيقه وشدته وجوعه وكثرة محتته يوم الاحزاب وقت حفر الخندق تنبيها
 على ان السالك ينبغي ان يذكر في الحالين الاخرة فانه لا يبقى شر الدنيا ولا خيرها والاخرة خير

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والعاقبة التي تقوى صلى اي رواه الضريفي في الاوسط عن ابن عباس قال صلى العشاء في وقت الظلمة
 في مسجد اثمرة بقرب عرفة فانه جمع للنسك عند نابشر وطعروفة في كتب الفقه وعند الشافعي للنسك
 ووقف بعرفة والافضل ان لا يكون فوق الجبل بل عن سائر الجبل في موضع الضربات السود فانه موقوف
 صلى الله عليه وآم يرفع يديه ويقول الله اكبر والله الحمد لله اكبر والله الحمد لله اكبر والله الحمد لله اكبر
 اي ثلاث مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد والاعطان يكاد لا يورد سابقا ولها
 فيه مدار زيادة الخير اللهم اهدني بالهدى بضم الهاء اي هديا ملاسا بعدك كما قال في قوله الهدي
 هدى الله ونقني امر من التنقية قال المصنف اي طهرني ونظفني من دنس الذنوب التي هي والاعتراف
 ان معناه اجعلني نقيًا طاهرًا من العيوب بالتقوى اي بسبب التزامها بترك الذنوب واعرفي
 اي ذنوبي في الآخرة والاولى اي في ما وقع لي تقصير في امر الدنيا والعقبى وتأخير الاول رعية للجمع
 العبر عنه بالفواصل او إشارة الى ان الاهتمام بالامر الآخرة هو الاول ثم يرد يديه اي عن رقبته ما فيسكت
 قدر ما يقراء انسان فاتحة الكتاب اي متفكرًا في معانيه او مستغفرًا في الخضوع والناشئ عن مبادئه
 او الاستراحة فانه كما ورد ساعة فساعة ثم يعود فيرفع يديه ونحوه ويرفع يديه ويقول ثم ذلك
 اي مثل ما تقدم من الشاء والدعاء وقالوا يستحب تحبب التلبية ايضا في الشاء وهو اي رواه
 ابن ابي شيبة موقوفًا من قول ابن عمر فعله واذا رجع اي من عرفة واتى المشعر الحرام اي عملاً بقوله تعالى
 فاذا قضيتهم اى دفعتم ورجعتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهو جبل مزدلفة اسمه
 قزح يقف عليه الامام كذا في المغرب وهو افضل ما كان للمزدلفة والا فكلها موقوف الا وادي محسر على ما
 في حديث وقال الازهرى اشعار بالمعالم التي ذنب الله اليها وامر القيام بها ومنه سمي المشعر الحرام لانه
 معلم للعبادة وموضع لها انتهى والبيوتة بياسنة والجمع بين العنابين جمع تأخير واجب وكذا
 الوقوف بعد الصبح ولو ساعة واجتمعنا وعند الشافعي الوقوف ستة والبيوتة بما اكثر الليل
 وليجة واتماما نسب صاحب الهداية الى الشافعي انصاره عنده فغير صحيح استقبل القبلة فدعاء
 اي فدعا الله تعالى وكبره اي قال الله اكبر وهللوا قال لا اله الا الله ووحده اي قال لا اله الا الله وحده
 وقال الحنفى اي قال انه واحد فاميزك واقفاه بعد صلاة الفجر حتى اسفر اى اضاء واستنار
 الصبح مأخوذ من السفر وهو بيان انقضاء الليل ما ذكره الجوهري جدا اي ما بلغا فصول اوصفة
 مصدر محذوف اى اسفارا بليغا بحيث يقرب طلوع الشمس ثم يتوجه الى بيوتة وقد اخطأ الحنفى
 في قوله الضمير في اسفر الى الرسول عليه السلام اى صلى الصبح عند ضيائه ومنشأ غفلة عن مسألة
 الاسفار فانه افضل عندنا لقوله عليه السلام اسفروا بالخير فانه اعظم الاجر وعند الشافعي اداء
 الصلوات في اوائل الاوقات افضل لما ورد من ان اول الوقت رضوان الله واخر الوقت عقران الله

والبيوتة

لكن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

لكن هذه الصلوة في هذا المكان مستثنى بالاجماع على ان صلى الله عليه وسلم صلاها بفسح ولا ظلت
 القطعاء فيه من سن في عواي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابوعوانة كلهم عن
 ولم يزل اي من يوم احرم يلقى حتى يرمى بالجمرة اي فيقطعها في اول جمرة يرميها اي جمرة العقبة التي
 لا ترمى في اول ايام النحر الاجمها وتفسير من بعض الرواة ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس وان اراد
 الجمار اي جمرات الثلاث في ثمانى النحر وما بعده واذا اتى اي بعد نزول الجمرة الدنيا اي القرب التي تلي مسجد
 الحنيفة ربيها سبع حصيت اي اجمار صغيرة نحو الباقلاء يكبر على اتركل حصة اي عقيبها وهو
 الفمزة وسكون الثلثة وفي نسخة يفتحها وهما لغتان في التنزيل قال عمر الاء على اترعا بفتح تين عند
 الجمهور وقراء رويس بالكسر والسكون خ س اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عمر اومع كل حصة
 بان يجمع بين القول والفعل وهو الاظهر كما في الجمع بين غسل اليدين والبسلة في اول الوضوء من سن
 قمص اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن جابر ثم يقدم اي موضع
 الجمرة الى مكان قدما فيسهل بضم اوله اي فيدخل في السهل من الارض قال المصن قال السهل يسهل
 سارا الى السهل من الارض وهو ضد الخزلة و سارا الى بطن الوادي وهو معنى قوله ويستبطن الوادي يعني
 يعني الاتى في جمرة العقبة لكنه وهو من المؤلف اذ معناه انه يدخل في بطن الوادي ويرمي في بطنه لان
 فوقه فانه هناك على ما يمكن ان يرمى به واما الجمرتان الاولى والثانية فهما في بطن الوادي باصلهما
 هذا الدخول في ارض السهل فالمغايرة بينهما ظاهرة للعارف بهما فيقوم مستقبل القبلة قياما
 طويلا قيل قدر سورة البقرة فيدعوا ويرفع يديه ثم يرمى بالجمرة الوسطى كذلك اي مثل ما تقدم
 من اجتناب السبع ومرعات التكبير في اخذ ذات الشمال اي يمشى الى جهة الشمال عند تقدمه عن الجمرة
 وارادته الوقوف للذعاء فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعوا ويرفع يديه حتى
 يرمى بالجمرة ذات العقبة اي الواقعة عندهما من بطن الوادي اي لا يرميها من فوق فانه مكروه عندنا
 غير ان عند الشافعي ولا يقف عندها اي عند جمرة العقبة ولا حولها الذعاء وهو لا ينفى في الذعاء
 قياما طويلا فلهذا في ما ورد من الذعاء كما سياتي في سنن اي رواه البخاري والنسائي عن ابن عمر
 ويستبطن الوادي اي يدخل في بطن الوادي وهو لغتي بقوله ويرمي من بطن الوادي حتى اذا
 فرغ اي من الرمي قال اي من غير وقوف او من غير اطالة الذعاء جعل اي اجتنابا من رماي مقبول
 قال النصاب جاء في الحديث الحج البر وليس له جزء الجنة وهو الذي لا يخالطه شيء من الاثم
 وقيل هو لقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبر حجه وبر لله حجه وبره بتر
 بالكسر وابرارا انتهى ويمكن ان يراد به المقبول المقابل للبرود فانه اكثر الوجود وذنبا مغفورا
 كان المراد واجعل ذنبا مغفورا ذكره الحنفى وغيره والاضطر ان يكون التقدير اجعل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الحج بمبرور ودينه مغفورا اي سبب بر الحج وغفران الذنوب وفي بعض الروايات وقع ما بينهما
وسعيام مشكورا مص وموص اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود مرفوعا ورواه ابن مسعود
من قول ابن عمر وقوله ويؤيده ما سمع من يثرب من الجاهل انه نقل عن المصنف قال يعني رواه ابن
مسعود مرفوعا وابن عمر موقوف لكن في بعض النسخ من بالسين موضع مص بالصاد فيفيد ان
الحاكم رواه عن ابن مسعود مرفوعا والعلية عند الله ويدعو عند الحجرات اي عند بيوتها كلها او بعد
فرائعها لكن من غير وقوف عند العتبة ولعلها الدفع المضايقة ولا يوقت شيئا ابتداء بالقباب
يقال وقت الشيء ووقته اذا بين حله ومنه قوله تع كما بلو قوتك الذي في القبايب واراد قوله تعالى
ان الصلوة كانت على المؤمنين كما بلو قوتك اي فرضا وقتا معينها لا يجوز قبله بخلاف قضائها فالهني
لا يعين شيئا من الحجرات بالادعاء بل يعتمها اوله يعين شيئا من الاشياء بالادعاء عند الحجرات بل
يدعوا بما بداله من الحاجات وهو اختيار الامام محمد بن ابي اسحاق ان تعيين الدعاء يذهب بحالة
الخشوع والخشوع لكن ينبغي ان يجعل على غير الدعوات لما انفردت بموص اخره ابن ابي شيبة موقوفا
عن الحسن البصري فاذا حج اي اراد ان يذبح سمي كى وجوبا عندنا وسنة عند الشافعي وكثيرا ان يقول
بسم الله اكبر ووضع اي والحال انه قد وضع رجلاه على صفاحه بكسر الصاد الهملة وتخفيف الفاء
واخرها حاء مضملة جمع صغح بالفتح ثم التسكون وهو الجنب وقيل جمع صغحة للوجه وفي عرضه و
المراد الجانب الواحد من الاضحية وهذا المعنى يقول الراوي اي عرض حده وقيل المراد بصفاحه فوهي
عنقه وصغح الشيء ناصيته وانما فعل هذا ليكون اثبت له وامكن واحسن للمذبح ولعلون وللا
تضرب الذبيحة براسها فتمنع من اكمال الذبح او تؤذيه عن اي رواه الجماعة عن انس قال سمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين اميين اقرنين وسمي وكبر ووضع رجلاه على صفاحه
ولا ملح على ما في القاموس ماضيه بياض يخالطه سود ويقول في الاضحية وهي بقم الهزة وتكسر في
النهاية اذ فيها اربع لغات اضحية واضحية والجمع اضاحي يشد بالياء وتخفيفها وضحية وضحية
بفتح الهزة وفي القاموس الاضحية شاة يضحي بها اي يذبح في الضحوة وهي ارتفاع النهار والجمع اضاحي
كالضحية وجمعها اضاحيا كالاضحية والجمع اضحى وبها سمي يوم النحر والمعنى يقول في وقت ذبحها
بسم الله اللهم تقبل مني اي اغفرتي ومن امة محمد صلى الله عليه وآله من اضحيا يا هموم اي رواه مسلم
وابوداود عن عائشة اذ رجعت وجهي للذي فطر السموات والارض على مله ابراهيم اي طال كوني على
وقوفه بينه من التوحيد والظلم والنقر يد وهو غير موجود في بعض النسخ خفيفا اي لا التقي وهو
حال من فاعل وجهت وما انا من المشركين اي لا شركا جلتا ولا خفيا ان صلواتي وتسكني اي عبادتي و
تقربى او ذبحي وجمع من الصلوة والذبح كما في قوله تعالى فصل الربك والنحر الا ان صلاة العيد ساقطة

عن الحجاج

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عن الحاج يحيى ومجيبى اي ما اتيه في حياته ومجاني اي ما موت عليه من الايمان والعمل الصالح
 الله رب العالمين لا شريك له وبذلك اي الاطراف من وانا من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين
 اللهم منك ولك اي هذه الاضحية واصلة منك التي ومخلوقة ومملوكة لك وانا ناس منك وعبد
 لك بسم الله والله اكبر ثم يدخ اي فيدخ دق مس اي رواه ابوداود وابن ماجه والحاكم عن جابر قال
 صلى الله عليه وسلم لما طم قومي الى اضحيته وفي ما تدخ يوم النحر على وجه التقرب فاشهد بها
 بفتح الهمزة اي فاحضرها فانه اي التشاء يغفر لك عند او اقطرة من مصافية ايام الى المرافعة في
 سرعة القبول وحصول المغفرة كل ذنب علمته اي في جميع عمره وفي نسخة عملته باشباع الكسرة
 المولود منه لاء وقول ان صلاحك وسلكي قال عمران اي رواه الحديث قلت يا رسول الله هذا
 اي هذا الاخر والقراب لك اي مختص لك ولا هل بيتك خاصة قال جليله السلا ابل للمسلمين عامة من
 اي رواه الحاكم عن عمران بن حصين فان كانت اي الاضحية او الذبيحة وهي ما لا يد بخبر بدنة اي اذقة
 او بقرة على ما في الحديث وهو الذئب خلافا للشاقي فانها عنه الابن الاخير ويؤيده ما في الخبر البدينة
 في اللغة من الابل خاصة وتقع على الذكر ولا تاتي انثى لكن المراد هنا الابل انفا قال قوم فليقبها
 اي فليوقعها بقصد نحرها والنحر يخص بالابل والذئج بالبقرة والغنم تولى لعل الله اكبر الله اكبر التي
 الله اكبر اي ثلاثا اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم ينحر وان كانت اي الاضحية عقيقة وهي الشاة
 تدخ عن المولود يوم سابعه فعل كالاضحية هو من اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس و
 وسنهي بكسر الميم ويجوز فتحها على العقيقة كما يسمى على الاضحية بسم الله عقيقة فلان هذه
 فلان ينويها او يذكرها بعد البهلة مومص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول قتادة التاجي
 واذا دخل البيت اي البيت الحرام وهو الكعبة كبر في نواحيه اي لا بدعخ داي رواه البخاري وابوداود
 عن ابن عباس وفي زواياه داي رواه ابوداود عنه ايضا والحاصل انهما دوايع ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فخرجت فخرج صوت
 ابراهيم واسماعيل عليهما السلام في ايامهما الازلام فقال النبي عليه السلام انا لله لله لقد علموا انهما
 ما استقسما قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه رواه البخاري وابو
 داود ولفظ ابى داود فكبر في نواحيه وفي زواياه قال امير المؤمنين الصريح ان دخول النبي صلى الله عليه
 الكعبة كان في فتح مكة وقال بعضهم في حجة الوداع قلت الاصح انه دخل عام الفتح وتكلم ان دخل
 عام الوداع ايضا نعم ميثاق في رواية اسامة انه عليه السلام لما دخل البيت صلى والتمس مقم
 على الثاني مع ان حديث اسامة متفق عليه واسامة اضبط واعلم بالعقيقة من ابن عباس
 لكونه صغيرا وايضا لم يكن معه عليه السلام احوال الدخول ويدعوا في نواحيها فاذا خرج رجع

الجليل في قبل البيت بضم القاف والواو الموحدة وقد تسكن اي مقابل البيت او ما استقبلك منه وهو
 ويحده قال التوربشتي المراد الجهة التي فيها الباب قلت للشعور عند اهل مكة انه صلى في الموضع الذي
 يقال له العجدة وايضا يقال له مقام جبرئيل عليه السلام حيث امر بالنبى عليه السلام فيه خمس صلوات
 يومين لتعليم اوائل الاوقات واواخرها ركعتين اي وقال هبة القبلة كما في رواية ثم سداى رواه
 مسام والنسائي عن اسامة بن زيد وهو في هذا الحديث ساكت عن صلاة داخل الكعبة بخلافه في الحديث
 الا انه وهو قول المؤلف ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو واسامة اي ابن زيد كما في نسخة
 وعثمان بن طلحة اي الشيبى الحنبلى بفتح الحاء والهميم وكسر الواو وتشديد التثنية للتشبه الى
 الحجابة والحاجب البواب وبلال بن رباح بفتح ففتح فمخفف موحدة فاعلمت اوردت باها عثمان كونه
 وظيفته او بلال يامره عليه السلام لما سئلت عليه اي النبي عليه السلام اخوفا للازدحام عليه وكيف
 بضم الكاف وفتحها اي توقف فيها اي في الكعبة ثم خرج فسالت بلالا السائل ابن عمر التوربشتي
 حين خرج اي بلال او رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معه ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحتمل ان يكون ما استغفافية وذا بمعنى الذي وما بعده صلته والجمع خبر ما وان يكون ما مع ذا السماء اول
 بمعنى اي شئ منصوب المحل على المفعولية مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي اسامة جعل
 اي النبي عليه السلام عمودا عنه يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وفي بعض الروايات
 جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه فالجمع على ثبوت تعدد الدخول ظاهر وعلى غيره يحمل احدهما
 على موقفا الصلاة والاخر على موقف الدعاء والله اعلم وكان البيت يومئذ على ستة اي بخلاف اليوم
 فاتح على ثلاثة اعمدة ثم صلى اي وهو متوجه الى الجهة التي فيها المنارة محاذيا للباب قربا من
 الجدران تحميها ثلاثة اذرع ثم صلى اي رواه البخاري ولم يرد عن ابن عمر ولما دخل صلى الله عليه وسلم
 البيت امر بلالا فاجاب اي اعلق اورد بلال الباب اي باب الكعبة مخافة الرجمة المانعة من الحضور
 الموجب لزيادة الرحمة والبيت اذ ذلك اي وقتئذ على ستة اعمدة فمضى اي ذهب من جهة الباب
 اي محاذيه من الجدار حتى اذا كان بين الاصطوانتين وفي الاصطوانتين كما هو الاصل لكن ابدل
 التسين صاد القرب انطاء الملايم للتصاد في موافقة صفة الاحياء كما حقق في صراط اللتين
 يليان اي قربان باب الكعبة اي المزود جلس اي بعد الصلاة او قبلها وهو التباد من العبارة
 الظاهر من كلام الراوي محمد الله اي شكره على ما منح عليه وفتح لدير واحسن اليه جزيلا واننى
 عليه اي شاء جميله وسأله اي المزيد من فضله واستغفر داعين التفسير في فعله ثم قام حتى اذا
 اتى ما استقبل اي ما واجه قبالة من دبر الكعبة اي بالنسبة الى باب المواجهة فوضع وجهه الى مكة
 او جبينه وخذ عليه اي تبرك منه وتواضعا لدير وحمد الله وانى عليه وسأله واستغفره ثم

انصرف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انصر فخذ الى كل ركوب من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير اى مخطوبه و التهليل والتسبيح
 النبياء على الله والنسالة اى السؤال للمنال والاستغفار اى طلب العفوة للافعال شرخرج
 فصلي ركعتين مستقبل وجه الكعبة اى كما تقدم ثم انصرف اى الى محلته من اى رواه النسائي
 من حديث ابن عباس عن ابي اسامة واذا شرب ماء زمزم قيل سمي به لانه لما رات هاجر نبع الماء
 من تحت قدم اسمعيل عليه السلام واراد ان يجرى قالت بلسان القبط زم زم اى وقف وقف الوعى
 اذا اراد ان يشرب من ماء زمزم فليقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس ثلاثا اى يشرب
 منه يتلأنة اى فاس خارج الاء وليتضلع قال الص اى يكثر من الشرب حتى يمان جنبه واضاع
 من ماء زمزم فاذا فرغ اى من الشرب فليجده ان اية ما بيننا اى العلامة الواقعة الفارقة
 بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون اى لا يتضلعوا من زمزم وحاصله ان اية الايمان التضلع منه
 واية المنافق عدم التضلع منه ق من اى رواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس روى عن محمد بن عبد
 الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند ابن عباس جالس فجاءه رجل فقال اريد ان اجتت قال من زمزم
 قال فشربت منها كما ينبغي قال وكيف ينبغي قال اذا شربتها واستقبل الكعبة واذكر اسم الله
 وتنفس ثلاثا من زمزم وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلعون من ماء زمزم رواه ابن ماجه والفظالة والحاكم
 في المستدرک وقال صحیح علی شرط الشيخین وبهذا يتبين ان صدر الحديث موقوف واخره مرفوع
 وان الص رواه باهني ولفظ الجامع اية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم
 رواه البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس وماء زمزم لما شرب له بصيغة
 اى معتبر لا اى قصد شرب له فان شربته اى ايضا الشارب تستشفى به اى تستشفى به كما
 في نسخة او مستشفيا به شفاك الله وان شربته متعبدا اى متجيرا من احد او من بلاد
 اعدائك الله اى اجازك منه وان شربته لتقطع ظمك بصيغة الخطاب للعلوم وهو المناسب
 لما قبله ويجوز ان يكون على صيغة التثنية للفاعل ويؤيده قولهم قطعوه والفاعل هو الله تعالى
 او زمزم مجازا وفي اصل الجلال بصيغة الذم المجهول ورفع ظمك وفي اصل الاصل غير مقيد بالفاعل
 والمفعول ثم الظماء بفتحهم مهور اخر مقصورا وهو العطش قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم
 ظمأ ولا نصب قال ميرك نقله عن الشيخ وانما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه
 عليه فتوجه ممدودا قلت قد ذكر مولينا سنة الرومي في حاشية البيضاوي في الاية ان الظماء
 يمد ويقصر وقرعها وهو شدة العطش ثم ارف رايت في كتاب الشواذ ان الظماء بالمد قراءة
 ابن ابي عمير وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم اى اذا اراد شربه قال اى بعد البسملة او غيرها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وهو الاظهر الاصح انك انما اطعمت ابي وولدي وهو علم الكتاب والخبر رتبة
 وسعنا اي حلا لا يسعني ان اتنا ولم شرعا او قدرا كقيا وشفاء من كل راء اي ظاهرا وباطنا نصي
 اي رواه الحاكم عن ابن عباس اخرج من طريق مجاهد بن قان السقلاني وطلبه مؤثرون الا انه
 اختلف في وصله وارساله قلت وثوبد وصله ما ينبغي في الجمع مع التصريح من الطرق الموصولة بان
 الارسال حجة عندنا وعند جمهور العلماء مع ان الضعيف يجوز العمل في قضايا الاعمال اجماعا ثم فيه
 ان زيل الحديث موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجمع ماء زمزم لما شرب له فان شربته تسقي شربته
 الله وان شربته مستعينا اذك الله وان شربته لتقطع ظمأك قطعه الله وان شربته لتشبعك
 اشبعك الله وهي هزفة جبريل وسقيا اسمعيل رواه الدارقطني والحاكم عن ابن عباس مرفوعا وهو
 اي ضربا برجل فبيع الماء وهو لا ينافي ما روى عن اسمعيل بن مثة وروى عنه في القبة عن جابر مرفوعا
 ولفظه ماء زمزم لما شرب له من شرب لمريض شفاه الله او لجمع اشيعه الله والحاجة قضاه الله
 وروى الذي يفي في الفردوس عن صفية مرفوعا ماء زمزم شفاء من كل داء ولما ات الامام اي بقدر
 الايام الحجة اي حجة الاسلام عبد الله بن المبارك وهو من اجلاء التابعين وزهاده وعبد المومنين
 بين الحديث والفقهاء وهو من اصحاب امامنا الاعظم والمغني لما جاء زمزم واستقى الى ان يشرب
 منه اي من ماء زمزم شربه ثم استقبل القبلة قال الدهمري ان ابن المولى بفتح الميم حدثنا
 ابن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اي هذا الماء
 اشربه او هذا انا اشرب ماء زمزم لعرض يوم القيمة اي لدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند
 صحيح وراوي عن ابن المبارك ذلك سويدي بالتصغير ابن سعيد ثقة روى مسلم في صحيحه وابن
 ابى المولى اي الراوي عنه ابن المبارك ثقة روى البخاري في صحيحه اي وابن المنكدر جلالته اظهر
 من ان يقال في حقه ثقة روى البخاري في صحيحه فصح الحديث اي لصحة سنده والحمد لله قال الحنفى
 فيه تأمل لانه لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لا يثبت توثيق
 من بعده ايضا حتى يثبت قلت وتوجيهه يظهر بما ذكره ابن القيم الجوزى في ذم المعاد حيث قال قد
 هذا الحديث طائفة بعبد الله بن الوليد رواية عن محمد بن المنكدر وقدره ويناعن عبد الله بن المبارك انه
 لم يسمع انك زمزم فقال الدهمري ان ابن المولى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن نبيك انه قال ما زمزم
 لما شرب له واتى اشربه لظما يوم القيمة وابن ابى المولى ثقة فالحديث اذن حسن وقد صحه بعضهم
 وجعله بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري من الاستسقاء بما زمزم
 لمورا عجيبة واستشفيت به من عدة امراض فبرأت باذن الله تعالى وشاهدت من يتعذى به الايام
 ذوات العدد قريبا من نصف الشهر او اكثر ولا يجرد جوعا يطوف مع الناس كاحدهم واخبرني انه

ربما يقي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عن رسول جعفر كذا الله باعرقه اولو

ثم ياتي عليه اربعين يوما وكل يوم قوة جامع بها اهل بيصوم ويصوم مرارا ثم قال بن القيم
 وماء ولزيم بميتة المياه والشرف والجلال واخيها الى النفوس واغلاها ثمتا وانفسها
 عند النيات وهو هزيمة جبريل وسقيا اسمعيل عليهما السلام وثبت في الصحيح عن النبي صلى
 عليه وسلم قال لا يدر وقد اقام بين الكعبة واستارها اربعين ما بين يوم وليلة ليس له
 طعام غيره فقال صلى الله عليه وسلم انما اطعام طعم وزاد غير مسلم باسناده وشفا سقوا
 وفي منتخب المناصدا لابن التبريز حديث ماء زمزم لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر به
 مرفوعا وسنده ضعيف وقد رواه الحاكم وقال انه صحيح لاسناد وقد صحح هذا الحديث ابن عيينة
 من المتقدمين والدميا من المتأخرين والندري وضعفه النووي وقال الذركشي رواه ابن ماجه مرفوعا
 بسند جيد والخطيب في التنايح بسند صحيحه الدميا على قال السيوطي وصححه ايضا المنذرى وضعفه
 النووي وحسنه ابن حجر يعني المسقلا في لوروده من طرق عن جابر ووروده ايضا من حديث
 ابن عباس مرفوعا اخرج الحاكم والدارقطني ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا اخرج البيهقي
 وابن معاوية موقوفا اخرج الفاكهي في اخبار مكة واخرجه الديلمي من حديث صفة وماء زمزم
 شفا من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال السيوطي في الفتاوى الخريشية حديث ماء زمزم لما
 شرب له اخرج ابن ماجه من حديث جابر باسناد جيد ورواه الخطيب في تاريخ بغداد باسناد
 صحيح وقد الف الحافظ ابن حجر جزءا في حديث ماء زمزم وحاصل ما ذكره انه مختلف فيه
 جماعة وصححه اخرون قاله والصبواب انه حسن بشواهد وذكر تلميذ الحافظ السيوطي شمس الدين
 العلي في شرحه على الجامع الصغير قال شيخنا هذا الحديث مشهور على السنة كثيرا واختلف
 الحفاظ فيه فمنهم من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتبر الاول وجازف
 من قال حديث الباء بجان لما اكله اصح فانه حديث الباء بجان موضوع كذب انتهى وقد نقل
 الفضلاء من تلامذتنا وهو مولينا جلال الدين القاي في هذا المقام انه قال المؤلف بعد قوله
 فصح الحديث والحمد لله وانما حديث الباء بجان فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن في
 نبوة من لا ينطق عن الهوى حيث كان الباء بجان اخر شئ وقد نبه على هذا ابن الجوزي في
 موضوعاته قلت وقد اخرج ابن عساکر عن ابي رواد قال الياس والخضر يصومون ما شهر رمضان
 في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى مثلها من قابل
 وان كان احد اسفر سمر غزاة اولقى العدو بحسب او لشك بل للتسوية لاختلاف الرواية
 ولهذا كتب مصنف فوق الجملة الثانية اللهم انت معصدي بفتح فضم ام قوتى اونا حرمي ومعني
 وفي القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وككتف وندس وعنق ما بين المرفق

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الى الكف والنصر والعتيق وهو عصى وعصاى ونصيرى أى ناصرى كما فى رواية وهو عطف
 تفسيره على الثاني وقيل العصى ثمانية عما نشق به أى انت الذي اعتمد عليه واقوى امرى لله وقال
 المؤلف أى معينى واعترضى بك والخصم فى الاصل له ساعد وهو من الفرق الى الكف قلت الساعد
 هو الذراع على ما فى القاموس بك أى بعونك وحولك حول أى اتقى واتقرك واجول وفى رواية
 ابن ابي شيبة أحاول أى أعالج الأعداء وادافعهم وهو البياغمة والغابية وبك حصول الصلوة
 وهى الجملة ومن أجل النصال وبك اقلادت من حسب مصرعوى رواه ابو داود والترمذى والنسائى
 وابن حبان وابن ابي شيبة عن انس وابوعوانة عن ابي جابر رتب بئ اقلان وبك صاول ولا حول
 ولا قوة الا بك من اى رواه النسائى عن مصيب بن سنان الرومى الذى قرئت عصى وانت فاعرف
 وبك اقلان عوى رواه ابو عوانة عن انس واذا اراد اى الامام والعسكر لقاء العدو اى ملاقاته الكفار
 انظر الامام حتى مالت الشمس اى زالت اشارة الى الفتح والفتوة لانه وقت هبوب رياح الضر ونشاط
 النفوس وقالوا سببه فضيلة اوقات الصلوة والدعاء عندها والوجه لجمع بينهما لما نص عليه فى الحديث
 المخرج فى البخارى من طريق الثعلبى بن مفرق قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا امر
 يقا تل اولا انصار حتى تقب الرياح وتحضر الصلوة وفى رواية ابي داود حتى تزل الشمس وتهب الرياح ونزل الضر
 كذا ذكره ميرك والظاهر التقدير حتى صلى الظهر كما اشار اليه بقوله ثم قام فقال وفى نسخة ثم قال يا ايها
 الناس لا تتموا لقاء العدو وسلوا الله العاقبة اتمنا منى عن تمتى لقاء العدو وسلوا الله العاقبة من
 صورة العجب والانتحال على النفس والوثوق بالقوة ايضا هو بخلاف الجزم والاحتياط واقره بعضهم
 انه فى صورة خاصة وهى اذا شك فى المصلحة فى القتال فممن ان يحصل ضرر ولا فاق القتال كله فضيلة
 وطاعة والصحيح هو الاول كما صرح به التوربشتى فاذا القى قوما اعداءكم والعدو يطلق على الفرد والجمع
 فاصبر واعلم لعقيرهم ولا تتجنوا عن حربهم واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف اى حاصلة بها
 غاريا او شهيدا وقيل هى كناية عن الذين من الضرب والجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظلة على الظل
 الذى الحاصل من الحاجب بينك وبين الشمس اى شئ كان وقيل هو مخصوص بما كان منه ذوال الشمس
 وما كان بعده فهو الذى كذا فى النهاية الجزى قال التوربشتى معنى ثواب الله والسبب للموصل الى الجنة
 عند الضرب بالسيف ومشى المجاهدين فى سبيل الله فاحضروا بصدق ائنية واشتوا ثم قال اللهم
 منزل الكتاب بالتحفيق ويجوز تشديده والمراد بالكتاب جنسا والقران ويجرى التسحاب الواله
 ليست فى نسخة اصيل وموجودة فى نسخة جلال وفى البخارى بالواو وهو ظاهر من قوله وهما زم
 الاحزاب بالعطف بلا خلاف ثم هى الطوائف من الكفار مفردة حرب بالكسر اعزهم بكسر الزاى اى
 اغلبهم والضمير يرجع الى الأعداء الموجودين وانصرنا عليهم فى مءداى رواه البخارى ومسلم

ابو

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ازعجهم
بها

ابو داود عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وآلم في بعض ايامه التي التي فيها
 العدو وانتظر حتى مالت الشمس الحديث كذا في الشكاة الاثر منزل الكتاب سرع الحساب
 اهزم الاحراب اللهم اهزمهم ورتهم اي زلزل اقدامهم وشت اقدامنا وقيل اضعهم وخرهم
 بالشديد وفي النجاة الزلزلة في اهل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض
 هو كناية عن التحويل والتحذير اي جعل امرهم مضطرا مقلقا غير ثابت خ مروي رواه البخاري
 مسلم عن ابي ايوب واذا الترف على بلدك لله اكبر وفي نسخة كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر خربت
 بكسر الراء جملة خبرية مبنية دعائية بمعنى اي البلدة التي قصدتها وفي اصل الاصل يسمى البلاد انتم
 وفي بعض النسخ يسمى اي البلد ولفظ الحديث خربت خيرا انا اذا نزلنا بساحة قوم اي بغناء
 دارهم فساء صباح المنذرين بصيغة المفعول من الاذمار والمعنى فيس صباح المنذرين صباحهم
 واللام الجنس واللعهد والصباح متعارف من صباح الجيش الميت لوقت نزول الغراب ولما
 كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح سمو الغارة صباحا وان وقعت في وقت خرجت من سرق
 اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وان ما جاة كلهم عن انس ثلاث مرات م اي رواه مسلم
 وحده عن ابي ايوب واذا خاف قوما اللهم انا نجعلك في نحورهم ^{بضمهم} وبضمين جمع وهو موضع القلادة
 من الصدر وهو الخرم يقال جعلت فلانا في نحرك العدو اي قبالة وحذاه ليقاتل عنك ويحول بينك و
 بينه قبل وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بخره عند المناهضة للقتال وللتفان والتمسح
 الى قتلهم والمعنى ان تصدمهم وتدفع شوهرهم وتكفيها موثره وتحول بيننا وبينهم وقيل
 المعنى نسلك تنوطينا في الجهة التي يريدون ان ياتونا وقيل نجعلك في انا اعدائنا حتى
 تدفعهم عنا فانه لا حول ولا قوة لنا ونفوذ بك من شوهرهم كالعطف التفسيري وسحب مس
 اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي موسى الاشعري فان حصر هو عدو الله
 استر عورتنا جمع عورة وهي ما يتحي منه اذا ظهر ومن روعاتنا جمع روعة وعورة من
 التروع بمعنى الفزع والخوف ر اي رواه البزار واجمدا كلاهما عن ابي سعيد الخدري فان وفي نسخة
 فاذا وفي اصل الاصل وان اصابته جراحة بكسر الجيم على اصل الاصل وسائر الاصول وصحح جلال الدين
 والظاهر انه غير صحيح ففي الصحاح الجراح جمع جراحة يا كسر وفي القاموس الجرح ما كسر جمع جراحة قال
 بسم الله من اي رواه النسائي عن جابر ان طلحة لما قطع اصابعه يوم احد قال حسرتي فقال صلى
 عليه وآلم لوقلت بسم الله لرفعك للملائكة والناس ينظرون من اي رواه النسائي ورجال اساءه
 رجال صحيح فاذا انضم العدو وسوى الامام الجيش صفوا اي ثلاثة او اكثر خلفه اي وراءه ليؤتمروا
 على دعائه ثم قال اللهم اك الحمد كله لاجمع افراده لا قابض لما بسطت اي لا مضيق لما وسوت



Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ولا بأسط ما أفضت ولا بها ولا من أصابت أي روت أصلا ولا مفضل لما حدث أي أوصته أي
 كماله ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أنضيت أي أعطيت كافي روية النسيان والاطمئنان بلفظة أهل
 النعمة هو الأعماء على أي الأصحاب والتضحية ولا يقرب ما باعدت أي بعدت والتضاعف بالباغفة
 ولا ما بعد لما قربت اللهم أسطر بضم السين أي وشيخ أو عمه علينا من بركاتك ورحمتك
 وفضلك ورزقك اللهم إن أسئلك التعميم لمقيم أي الدائم الذي لا يحول أي لا يتحول ولا يتغير
 ولا يزول أي لا يفنى ولا ينفد اللهم إن أسئلك الأمن يوم الخوف المراد به جسسه أو يوم القيمة
 يوم يأتي كل نفس تجاوزه عن نفسها اللهم عما لا خبر مبتدأ محذوف أي أنا عاقد وفي نسخة أي عاقد
 من شئ ما أعطيتنا أي من المال والجاه وسائر النعم الدنيوية التي تورت البطر الطغيان والفتنة
 والعصيان وسائر ما يضرب في الأمور الدنيوية ومن شئ ما منعنا أي مما يورث فتنه الخمر والهمم
 المانع من الأمر المهمم اللهم حبيب الينا الإيمان أي ليورث الثبات والأمان وزينه في
 قلوبنا أي لنحسن به أحوالنا الباطنة ويسري إلى أفعالنا الظاهرة وكرة الينا الكفر والشرية
 والكفران والفسوق أي الخروج عن الطاعة بترك العباداة والعصيان أي بإسحاب المعاصي
 كل مكان وزمان واجعلنا من المرشدين أي المحمدين وهو مقتبس من قولهم واعلم أن نبيكم رسول
 الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله جبا ليكم لإيمان وزينه في قلوبكم وكرة اليكم
 الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم المرشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم بأحوال عباده
 حكيم أي يضع الأشياء في مواضعها على وفق مراده اللهم توفنا مسليين أي متقدين مخلصين
 والمحقا بالصالحين أي من الأنبياء والمرسلين والعلماء العالمين غير خزايا جمع خزيان وهو
 المستحيا أو الدليل المهين ولا مفتونين أي واقعين في الفتنة الدنيوية والبلية الخروية
 أو ولا معذبين ولا زائلة لتأكيد النفي كما في غير المفضوب عليهم والضاكين والرواة هنا بنصب
 غير علوية حال من ضمير الحكم مع الغير وهنا ليس كذلك ويجوز أن يكون مجرورا على النصفه للصالحين
 فاد قلبت هونكرة فكيف وقعت صفة للعرفه قلت لعرف بلا الجنس قرب المسافة بينه وبين
 النكرة إذ لا تعيين ولا توقيت فيه اللهم فآثر الكفرة أمر من المقابلة الذي يدلونك رسولك و
 يصدون أي يمنعونك الناس أو يعرضون بانفسهم عن سبيلك في الصحاح صد عن الأمر صرفا
 وصد عنه صدود إذا عرض وفي النهاية الصد صرف والمخ يقال صدته وأصدته وصد عنه واجل
 عليهم رجزك أي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها وبها قرئ والرجز فاجم وفي المغرب
 الرجز العذاب المعلق وبه سقر الطاعون رجزا فقول وعذابك تفسير أو تعميم الحق أي بالله
 الحق والاضافة ببيان نية أمين سبق بيان مبناه وعيان معناه من حيث مساهره أو رواه النسيان



فكلمكم التكرة

وابنجان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وابن حبان والحاكم وغيره في دفع النور في يعلم اي يلقن الامام او كل واحد من اهل الاسلام
 او التقهير بوطون عليه السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام الا تقهر انقضى وارحمى واهدنى
 وارزقني عواي دواه ابو عوانة عن طارق بن الاثيم وزاد في المشكوة بعد قوله واهدني وعافني
 وقال يرواه مسلم فاذا رجع من سفره يكتب على كل شرف بفتحين اي موضع عال مشرف من الارض
 ثلثون تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اثبتون
 من الاوبة وهو الرجوع من الغفلة ومنه الاوب وهو خير مبتداء محذوف اي نحن اثبتون ثابتون
 من التوبة وهي الرجوع من المعصية عابدون اي قائلون بالعبادة ساجدون كما في غير رواية الترمذي
 وفي رواية بله سائقون جمع سائح وهو الصائم على ما في المذهب او سائرهم في سبيل الله على ما
 في الصحيح سائح الماء يسبح سباحا اذا جرى على وجه الارض وقال البيضاوي في قوله تع العابدون
 الحامدون السائقون اي الصائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سباحة امتي الصوم شبه بها حتى
 انها تعوق عن الشهوات اولاته رياضة نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والمملوكات
 والسائقون الجهاد اوله العلم وفي تفسير الحقايق للسلمى السائح الذي يسبح في طلب الاولياء
 لربنا يحمل ثقله بما قبله وما بعده وهو قول حامدون اي لغناء اوليا اصحابهم من الشراء والضراء
 صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده م دتس اي رواه البخاري ومسلم وابو داود
 والترمذي والسيوطي عن ابن عمر فاذا اشرف على بلد انبثون انبثون عابدون لربنا حامدون
 ولا يزال يقولها الى الكلمات من حين اشرف حتى يدخل ببلده م س اي رواه البخاري ومسلم و
 الدنيا من انس واذا دخل على الهة قال اي تبيها لنفسه وترغبها لاهله توبيا توبا قال النووي
 هو سؤال التوبة وهو منصوب اما على تقدير يتوب علينا توبا واما على تقدير توبنا توبا
 لربنا او يا اي رجوعا وايابا كما كان لربنا ذهابا قال المعنى التوب هو التوبة وقال الاخفش هو
 جمع توبة مثل عومة وعموم وهو الرجوع من الذنب والرد هنا الرجوع من السفر تائبا وكذا قول
 او يا اويا اي راجعا من سفرى مكررا وهو صفة مصدر محذوف اي توب توبا واوب اويا وهو
 بمعنى الاعداء كما انه يقول اللهم اتوب انبثا انتمى وهو غريب منه فانه مع جلالة في العلوم
 التقليدية غفل هنا عن القواعد العربية حتى تعقبه الحنفى بكلام الوفي وقال وفيه بحث لان
 كلاما من توبا واويا منعوك مطلق لفعل محذوف لا صفة مصدر محذوف كما يدل عليه قوله اي توب
 توبا واوب اويا فالحق ان يقول وهو منعوك مطلق لفعل محذوف كما يجوز في المعنى ايضا قوله
 كما انه يقول اللهم اتوب انبثا انتمى على ما ينبغي والاوان يقول اللهم تب علينا توبا انتمى
 ويمكن ان يقال مراده ان التقديراى ارجع رجوعا مقرونا بالتوب كما يدل عليه قوله والرد



Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

إذا أصابه غم أو كرب

ت من العباد أي

سماوات من المخلوقين

حسبي الرازي من المروزي حبي الله

حسبي حبي الله ونعم الوكيل حبي

الله لا اله الا هو عليه توكلت وغوث

المرت العظيم

بالحاج الصغير

الذكر يوم سبحان الله وبحمده رب العرش العظيم من حبي من اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن
 جابر والنسائي وابن جابر والحاكم عن علي بن ابي حمزة والحمد لله رب العالمين من حبي من اي رواه
 النسائي وابن جابر والحاكم عن علي بن ابي حمزة زيادة لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع و
 العظيم وفي نسخة رب بالرفع في الموضوعين على انه خبر مبتدأ محذوف هو هو الحمد لله رب العالمين بالجر
 ويجوز نصبه ورفع الدعاء في تعوذك من شر عباده صحح السند لابن ابي عمير في كتابه الدعاء وفي
 نسخة في كتاب الدعاء من حديث علي بن ابي بصير في رواية النضر بن علي بن ابي عمير عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله
 على واله وسلم اذا قلت لا اله الا الله مع انك مغفور لك لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله الا الله العظيم
 الحليم الحسني رب السموات ورب الارض العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجهم احمد والنسائي وابن ابي عمير
 ابن فضال وزاد بعد الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي
 حسبي الله اي كافينا ونعم الوكيل اي الموكل اليه امرنا في اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن ابن
 عباس حسي الله ونعم الوكيل اي هو خ اي رواه البخاري عنه ايضا في اللفظ قال ميرك عن ابن عباس قال
 حسبي الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين اتي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا
 له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية رواه البخاري والنسائي وفي رواية البخاري ايضا قال اخر قول ابن
 عبد السلام حين اتي في النار حسبي الله ونعم الوكيل هكذا اورد صاحب السلسل والظاهر انه متوقف خلاف
 ما اوردته الشيخ قدس سره قلت وكانه لما راى ان الحديث في حكم المرفوع سكت عليه او عمدا اعلم انه مرفوع
 في بعض طرقه ففي المطبوع حسبي الله ونعم الوكيل اما في كل خائف رواه الديلمي في الفردوس عن شد بن
 مرفوع الله الله صحح بالسكون في النسخ الاصلية على الوقف او على سبيل التقيد كما ذكره الخفي ولا
 يخفى ان التقيد يطلب المغايرة حقيقة كزيد وعمرو الفبا او مقدرة كقولهم باب باب وفي اصل الجلال
 وكثير من الاصول المعتمدة الله الله بالرفع فيما عدا ان الاصل ابتداء والثاني تأكيد وخبره قوله رب او هو
 بيان والجر لا اشرك به شيئا وتبين بهذا التقرير ان قول الخفي الرواية بالسكون وقع من غير التحيز
 دسوق مع طس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة والطيبراني في الاوسط عن
 اسماء بنت عميس قالت قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب في
 الكرب الله الحى الله هنا بالرفع بلا خلاف ربي لا اشرك به شيئا ثلاث مرات طب اي رواه الطبراني
 في كتاب الدعاء له عن اسماء ايضا زاد فيه وكان ذلك اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت لله الله
 بالوهين ربي لا اشرك به شيئا الله الله ربي لا اشرك به شيئا حب اي رواه ابن جابر عن عائشة
 بلفظ اذا اصابك غم أو كرب فليقل الله الحى توكلت على الحى الذي لا يموت فيعمل بقوله يوم توكل
 على الحى الذي لا يموت وايماء الى ان الذي يموت لا ينبغي ان يتوكل عليه والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا اي كما

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



قال اليهود عزير بن الله وقالت نصارى المسيح ان الله وقال كفار مكة بل الله بنات الله وقد
 يكون له شريك في الملك اي في الالهية كما قال الله ارسى الشرك فانهم اتبعوا اليهودية لم يفرقوا
 ولم يكونوا ولي اي ناصر من الاله اي ولي يواليه من اهل منلة برهانه في احواله فانه لا يحوم للزهر
 عزية فيحتاج الى ولي يعزز به وعن القريبي ان الصابية والمجوس يقولون لولا اولياء الله لند
 سبحانه عز وجل ذكره ميراثه وكبره تكبيره اي وعظمه تعظيمه فهو تعظيمه وتكبيره وتسميته فهو سبحانه نشأ
 الاقدس وذات الانفس الاسماء المحسنة والصفات العلى بقوله في الآية اوله قل عبد الله اي هو الرحمن
 ونزه نفسه عن النقايس في هذه الآية فالجملة كمضوء سورة قل هو الله احد الله على الاطلاق
 المفيد للتوحيد المقضى للاختصاص الموجب للنجاة والخلص من اي رواه الحاكم اي هرية مرفوعا ونظفه
 ما كبرني امر الاله ليجبرئيل فقال قل لو كنت الخ الالهة رحمتك اي الخاصة ارجو اي اربوها ولا ارجو
 غيرها ولا تكلمني اي لا تدعني ولا تتركني الى نفسي اي اختيارها فضلا عن غيرها طرفه عين اي ولا
 اقل من ذلك كما في رواية فانك ان تكلمني الى نفسي تكلمني الى الضعف وعورة وذنبه وخفيته واصلح
 شاتي بسكون الغمز ويجوز ابداله اي امر الخ اي جميع افراده فاتي على عن اصلاحة قلائد الشان بمر المال
 والخطب وجب مس اي رواه ابو داود وابن جبان والطبراني وابن ابي شيبة عن ابي بكر التقي مرفعه
 دعوات المكروب هذا الاله الا انت وجب مصحح اي رواه ابو داود وابن جبان وابن ابي شيبة
 وابن السني عنه هذه الزيادة وفيه ان رمز السني ما سبق ولعله روى هذا القدر كان الظاهر
 لم يروا الا الاول فقاتل يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اي ومن عندك استجير كما في رواية
 مس اي رواه الحاكم وابن السني كلاهما عن ابن مسعود وفي بعض نسخ النسخ المتصححة عن طرفة
 اذا حربه امر كان يقوله ويكرر وهو ساجد يا حي يا قيوم مس اي رواه النسائي والحاكم
 كلاهما عن علي وقد سبق عنه انه كان في قضية بدر الاله الا انت سبحانك اي نزهك عن ان يعجزك
 شئ اتي كنت من الظالمين اي لنفسه في المبادرة الى التقصير كما اي رواه ابن السني عن سعد
 ابن ابي وقاص له يدع بهما رجل مسلم اي تبه في شئ اتي من الحاجات او دفع البليات وقلة الاستجاب
 الله له وفي رواية مامن مكروب يدعوا بهذا الدعاء الاستجيب له وهو في رواية مامن مكروب يدعوا
 بهذا الدعاء الاستجيب له وهو مستنظمن قوله تعالى ليؤمنن على الاسلام افا استجبنا له ونجيناها
 من الضمير وكذلك نجي المؤمنين مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن سعد
 ابن وقاص ولحمد والبرار وابو يعلى عن عثمان بن عفان وما قال عبد صابيه هم او حزن بضم
 فسكون ويجوز فتحها اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك وفي نسخة بالقطف اي وابن
 جاريتك ومملوكك فاصبى بيدك كناية عن كمال قدرته واشارته الى احاطة على وقار ادته

ما في

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ما من اى ناذ في تشديد الياء في حرك ايماء الى انه مانع لفعله ولا راد تحريكه والمعنى
 سابق في شاي حرك الاري ولا تبدل ولا تحوّل لامر كعدل اى لا يجوز وطام في اى امرى
 فضا وك اى تقدير ك امثال ك بكل اسم هو لك اى ثابت سميت به نفسك وهو اعتراف من قوله او
 انزلتني كتابك اى القرآن وغيره او علمته احد من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء وغيرهم
 او استنارت اى خربت واصطفيت به في علم الغيب اى الذي لا يعلم الا انت عندك اى خاصة في
 القاموس بطل يستأثر على اصحابه اى يختار لنفسه اشياء حسنة والاسر الاثرة محرمة واستأثر
 بالشئ استبد به وخص به نفسه وقال المص الاستيثار الا نقرأ بالشئ اى انقروا بطل عند
 لا يعلم الا انت ان تجعل القرآن مفعول ثان لاسلك وقوله الفظيم علم ما في اصل الجلال اكثر الاصول
 نعت له ثم قوله ربيع قلبى مفعول ثان يجعل اى مشرته ومكان رعيه واستغاه باقوله وازهاره
 واشجاره واثماره المشبهها انواع العلوم والمعارف واصناف الاحكام والعوارف وقال المص
 اى راحته ونور بصري اى اذا قرأته عينا كما انه ربيع قلبى اذا تلوته غيبا وجلاء حزنى بكسر
 اى زالته وكشف من جلوت السيف جلا بالكسراى صقلت ويقال جلوت هوى اى ذهبت
 وفي نسخة بفتح الجيم فهو من قوله جلا القوم عن الموضع ومنه جلا تفرقوا ومنه قوله تفرقوا
 ان كتب الله عليهم الجلاء فالعنى جعله بسبب تفرقة حزني وبوجهه خاطرى وذهاب هوى اى هوى الذي
 لا ينفعنى ويفرقنى ولا يجمعنى وفي رواية البرزخ غنى بيله وفي نسخة هوى وهوى ولعله من تفرقات
 التسخاع الا ذهب الله همه وابدل مكان حزنه فرحا بفتح حين وهو بالخاء المعجمة وهو الملايم
 لمقالة الحزن وفي نسخة بالجيم والظاهر انه تصريف جب من اص رخص ط اى رواه ابن جبان
 والحكم وحمد وابو يعلى والبرزخ واى شيبه والظهيرى كراهه عن ابن مسعود من قال الاحول
 ولا قوة الا بالله كانت اى هذه الكلمة او الكلمات كما في نسخة اى لقاؤها وواء اى علاجا
 من تعة وتسعين واء اى بلاء والظاهر ان المراد بالعدد المذكور الكثير لا التحديد او ايماء
 الى ان الالتجاء الى الله المغوث بالاسماء التى هي تعة وتسعون نتيجة عظيمه وثمرته وسميته
 ايسرها اى اسمها الصغر اى الغم الشديد من ط اى رواه الحاكم عن ابي هريرة والظهيرى عن
 عمر من لزم الاستغفار اى لزمه وداومه وحق جب اى رواه ابو داود وابن ماجه وابن جبان
 عن ابن عباس من اكثر من الاستغفار من اى رواه التيسرى عنه ايضا بهذا اللفظ والشرط
 وكل من تفوق على الجزاء وقوله جعل الله له من كل ضيق مخرجا ويخرجك من كل ضيق شديد
 يضيق به القلب مخرجا اى خروجا ومكان خروج او زمانة بسبب الاستغفار اذ الغالب
 ان الذنوب هو السبب للمصيبة كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عن كثر اى بالاستغفار وغيره من كل صفة من صفة الحسن وهو ما يجتمع من فروع الله القدر
 كقوله والفرجة مثلثة التقضى من هو والاسم القوم محركة على ما فى القاموس وورد فى
 مطلوبه من حيث لا يحتسب اى لا يظن ولا يتوقى قال البص اى من حيث لا يعلم ولا كان فى
 انتهى والحديث مقيس من قوله ومع من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
 لما كان لا يخلو المتقى وغيره من التقصير كما ورد كل بنى آدم خطاؤن وخير الخلق من التواب
 انما صلى الله عليه ولم فى تغييره بملازمة الاستغفار او اياما على ان العاصي او الاستغفر
 صار متقيا وهذا جزء المتقى لا محالة وسق حياى رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه
 وابن حبان كلهم عن ابن عباس وتقدم اى فى احاديث الاذن ما يقول من نزل به كرب وضده
 عند سماعه الموتون واجابته مس اى رواه الحاكم عن ابي امامة وكذا ابن السنى على ما تقدم فلا
 للافراد بل لا لذكر الزمن هنا لان هذا الكلام المص التنبية على وجه الاحاطة وليس لفظ الخبر يحتاج
 الى ذكر المخرج وان توقع بلاغى نزوله او وصوله او وصوله او امره هو اى خوفا فى النهاية
 الهول الخوف والامر الشديد وقد هاله هول فوضوا كل وهوول وهو تخصيص بعد تعميم فالوتسوع
 كما فى قوله او وقع فى امر عظيم ولا يخفى الفرق بين التوقع والوقوع قال حسبنا الله اى كافينا
 ونعم الوكيل اى هو على الله توكلنا اى اعتمدنا عليه ووكنا امرنا اليه وتقدم المتعلق
 ت مص اى رواه الترمذى عن ابي سعيد الخدرى وابن ابي شيبه عن ابن عباس وفى بعض النسخ
 كلاهما عن ابن عباس وان اصابته مصيبة اى موت احد من اهله فليقل انا اى كلفنا الله اى كلفه
 تائبون وقائمون وانما اليه يرجعون اى بالموت والبعث الاظهر عند اى من عندك احتسب
 اى المطلب الثواب مصيبى اى فى مصيبتى فهو منصوب للمحل بنوع الخافض وقال الترمذى اطلب
 منك ثوابها واجرها فاجرى فيها بغير سكين وضم جيم وفى بعض النسخ المصحح سالف
 فكسر جيم وسياتى بيانها فى كلام المص والمفهوم من القاموس جواز كسر الجيم فى المجرى ايضا
 حيث قال الاجر الجزاء على العمل كالأجرة اجره يا جره وياجره جراه كاجره وايدى امر من
 الابدال اى عوضنى منها خيرا اى من مصيبتى وقدم للاهتمام ت سق اى رواه الترمذى والنسائى
 وابن ماجه كلهم عن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخدرى قال الترمذى حسن غريب ورواه
 ابو داود من حديث ام سلمة وهو الاظهر تأمل ذكره ميرك قلت الظاهر ام سلمة كانت حديث ورد
 بعد موت ابي سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعته ام سلمة بعد موته
 ووجدت فى طائفة نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابو سعيد كذا فى الترمذى والله اعلم
 وفى نسخة رواه الترمذى عن ابي سعيد ومبعده عن ابي سلمة والله اعلم انا لله وان اليه الرجوع

اللهم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الله اجره في عيسى قال المصنف فاجري بنفسها وجرى في ميسرة وزفيه لئلا يفرق الله
 من اجره بوجوه اذا انما واعطاه الاجر والجرء انما اجره يا جره والامر منها اجره بكسر الجيم
 ن المذ واجرته بنهما في التصرف والابتداء بهنزة مضمومة بعدها واو انتهى قال الخفي ولم يبين
 موضعه ليبحث فيه وينظر فيما ينال من الاخلاق اي يجوز في خيرها قال المصنف
 بقطع الهزة وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال وولد ومن يتوقع حصوله مثل اي رد الله
 عليك مثله فان ذهب ما لا يتوقع مثله بان ذهب له اب او ام قيل له خلف الله عليك بغير هزة
 اي ان الله خليفة منه عليك والامر من اخلف بهمن الوصل وبضم اللام قلت وفي نسخة صححة
 يقطع الالف وكسر اللام والمقصود من النهاية جواز الوجوه وترجى الثاني حيث قال خلف الله
 لك خلفا بخبر واخلف عليك خيرا اي ابد لك بما ذهب منك وعوضك عنه واذا ذهب الرجل
 ما يخطفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخطفه غالبا كالارباب والام
 يقال خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذ مات لك ميت اي كان الله خليفة عنك
 واخلف الله عليك اي ابد له والمقصود من التاج ان يقال في هلاك الوالد والعمر والارواح خلف
 الله عليك ويعتدى بعلى اي كان الله خليفة والذك ومن فقدت عليك وفي القاموس خلف
 الله عليك اي كان خليفة من فقدت عليك وخلف ربه في امله كان خليفة عليهم كما خلفه
 فيهما ويقال لمن هلك له ما لا يعتاض منه كالاب والامه خلف الله عليك اي كان خليفة وخلف
 الله عليك خيرا او بخير واخلف عليك ولا خيرا لمن هلك له ما يعتاض منه اخلف الله
 لك وعليك وخلف الله او يجوز خلف الله عليك في المال ويجوز في مضارعة نادرا انتهى
 وتحصل منه جواز الوجوه اما على الحقيقة وهو ظاهر كلام اهل اللغة او على الجواز باستعمال كل
 منهما موضع الاخر والله اعلم اي رواه مسلم عن ام سلمة واذا خاف احد احد اي من الظلم
 اللهم كفناه اي من شره بما شئت اي من امره وكلمة ما مصدرية او موصولة او موصوفة
 والرابطة محذوفة صحح اي من حديث صحيح رواه ابو نعيم بالتصغير في المستخرج بفتح الراء
 على مسلم وهو اسم كتاب له استدرك على صحيح مسلم قال ميرك رواه ابو نعيم من حديث البراء بن
 عازب في حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي دعا على امرأة بن مالك بن جعشم
 حين اتبعه وابا بكر فقال اللهم كفناه بما شئت فساخنت به فرسه في الارض لاني بطنها اللهم
 انا نعوذ بك من شرورهم ونذرهم بفتح الراء فصر اي ندفع الشر بك اي دعوتك في نحوهم اي صدورهم
 والمعنى كما قال صاحب اللغة ترحم اللهم انا نجعلك في ازاء اعدائنا حتى تدفعهم عنا انتهى ويمكن
 ان يقال الباء زائدة والمعنى نجعلك في نحوهم كما يدل عليه الرواية الثانية عوأي رواه ابو عوانة

وفي بحث صح

يخلف كمنع صح



عن ابن موسى اللخمي ان اجعلك في حورهم اي حورنا بيننا ودفعا عنك من شرورهم
 اي رواه ابو عوانة عنه ايضا بهذا اللفظ وان خاف ان احد سلطانا اى حاكم او ظالما فيقول الله العظيم
 الله اعز اى اغلب وامنع من خلقه جميعا الله اعز اى اقوى مما خافوا حذر عوذ بالله الذي
 لا اله الا هو المسك السماء بالانصب اى المانع لها ان تقع اى من ان تقع او اقطعا كما هو اوله
 تقع اى تسقط على الارض الا باذنه اى بقضائه وقدره وحين ارادته امره من شر عبده فلا بد
 بالجزر على البدن وجنوده اى عساكره واتباعه اى خطه واشياعه اى حشده من الجن والانس اللهم
 كن لي جارا اى مجيرا وحافظا وما نعام من شرهم جل ثناؤك اى عظم وعز جارك اى قوى وغلب
 مستجرك اوشرف الذي اجرته من ان يظلم ظالمه ولا العيرك ثلاث مرات ط موصى به اى
 الطبراني مرفوعا عن ابن عباس وابن ابي شيبه وابن مردويه والطبراني ايضا من قول ابن عباس
 موقوفا ورواه ابو يعلى من قول ابن مسعود ايضا وله بذكره المؤلف وفي بعض النسخ المصححة رواه
 الطبراني مرفوعا وابن ابي شيبه موقوفا عن ابن مسعود وابن ابي شيبه وابن مردويه والطبراني
 موقوفا عن ابن عباس اللهم انما نعوذ بك ان يفرط بضم الزاء اى يسبق بشتر علينا احد منهم
 اى من الخلق او من الظلمه او ان يطغى اى يظلم او يتعدى موصى اى رواه الازهر موقوفا من قول
 ابن عباس ايضا اللهم الله جبريل وميكائيل وسبق ضبطهما واسرافيل وتخصيصهم بالذكر
 لشرفهم وعلوهم اقوى من سائر الملائكة والاله ابراهيم واسماعيل واسحق وتخصيصهم كقولهم
 اجادهم اى ابراهيم افضل الانبياء بعد نبينا عليه السلام وكل بيت بعده فهو من ذريته عاقبي
 اى مني اى يرضي ولا تسلمن لطمن خلقك على نبسي فان عاقبتك اوسع خصوصا بنفسي لا طاعة
 لي به اى لا قدوة لي على مقاومته بالصبر او مقابله بالشكر فيه اعتراف بالجزر والتجاء بحمد الله و
 قوته موصى اى رواه ابن ابي شيبه موقوفا من قول الشعبي التبعي وهو من اوسا لهم واسمه
 عامر بن شراييل روى ابن ابي شيبه في مصنفه عن علقمة بن مرثد قال كان الرجل اذا كان من جماعة
 الشعبي اخبره بهذا الدعاء رضيت بالله ربنا وبلاسلام ديننا وبمحمد نبينا وبالقرآن حكما بفتح
 اى حاكما واما ما اى مقدم موصى اى رواه ابن ابي شيبه موقوفا عن ابي جلد التامني انه قال من
 خاف من امير ظالم فقال رضيت الى سبحانه الله عنه وان خاف شيطاننا اى من شياطين الجن او غيرهم
 شياطين الانس او غيره من الحيوانات الموديات فليقل عوذ اى تحصن بوجه الله اى بدائه الكريم
 اى الشريف النافع اى الذي يدهم نفعه وهو في نسخة وبكلمات الله التامان اى وبكتبه واسماؤه
 وصفاته الحاملات الشاملات التي لا يحا وزمن اى لا يتعدى عنهن وعن تأثرهن من بر بفتح
 موحدة وتشديد يدهم اى باذ غلبة البر من الطاعة والاحسان ولا فاجراى صاحب فجور من

او اللهم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والظلم وقال المنى البتر يفتح الباء يطابق على الصالحين من الاولياء والعباد والزهاد ووجه ابيار
والفاجر هو المنبعث من المعاصي والمخارم انتهى ولا يخفى انه المقام يقصد عموم البر للانبيا ^{الرسول} و
والملائكة والاولياء والعلماء وسائر الصالحين وكذا شمول الفاجر للمخالفين والفاقد والظالمين عصاة
الجن والانس من شر ما خلق الله قدره ووجهه من العدم وذراء يفتح الراء والهمز اي بيت الذراري
بني ادم اربت الذراري وفروعها في اطراف العالم وبراء يفتح الراء والهمز اي انشاء متبراً من التقاد
فخلق كل شئ على ما يليق به على وفق الحكيم ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج بضم الراء
اي يصعد فيها ومن شر ما ذرأ قال المنى بالذال الجمجمة اي خلق في الارض ومن شر ما يخرج منطافية
اشعار بيان كل شئ من المخلوقات لا ينطو من شر قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر من
اليل والنهار بكسر الفاء وفتح التاء جمع فتنة بمعنى بلية ومحنة تمتحها حكمة قال المنى يعني ما
يحصل فيها من الفتن والاستعانة من شرها ومن شر كل طارق تخصيص بعد تعميم والطارق
هو الاني بالليل واصلم من الطرق وهو الدق سمي بالحاجة الي دق الباب وهو شامل للفاسق و
الساوق وغيرها ولذا قال الطارق يفتح الراء اي يجيئ بخير وهو كما كيد لما قبله ياد عن
اي كثيرة الرحمة ارحمنا جميعك التي وسعت كل شئ الحبس طمس من اي رواه احمد والطيبراني في كتاب
الدعاء له عن ابن مسعود ولتسأى والطيبراني في الكبير وابي شيبة وابوي يعلى عن عبد الرحمن
ابن جيس وفي بعض النسخ المصححة روى التسأى والطيبراني في الدعاء عن ابن مسعود والياتي عن
ابن جيس واذا تقولت الغيلا ب كسر الغين الجمجمة جمع القول بالضم جنس من الجن والشياطين
كانت العرب تزعم ان الغول في افلاة يترأى للناس فيتغول تغول اي يتلون تلو تلو في صور
شئ كذا في النهاية وكل ما اغتاله الانسان فاهلكه فهو غول وجمع غول وغيلان ذكره في
التصحيح وفي القاموس غالم اهلكه كاعتال واخذه من حيث لم يدبر والغول بالضم الهلكة والراهية
والسعلة ج اغول وغيلان والمهتج اغول وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس ومن يتلون
الوانام من السحرة والجن والحاصل انه اذا دأت اشياء منكروة وتخيملت له خيالات مستكرة او
تلونت له اجسام مكرهة واراده ففعا نادى اي رفع صوته بالاذان اي بكلمات المعرفة
فان الجن والشياطين يفرون من الاذان م ومضى اي رواه مسلم عن ابي هريرة والبيزار عن سعد
ابن ابي وقاص وابي شيبة عن طبر وقراءة آية الكرسي بالجر اي وبقرعتها ويجوز الرفع
اي وقراءة آية الكرسي نافعة ايضا لما فيه من الاسماء الحسنى والصفات العلى ولقوله ولا يؤده
حفظها المشير الى حفظ غيرهما بالاولى وقال الخفي ويجوز النصب على انه مفعول مطلق لنعمل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

مخروف اي وقدر قراءة الهمزة الكسرية والجر اما سفل بقراءة الهمزة الكسرية انتهى ولا يخفى بعد هذا يكون
النصب ابعدهما فالصحيح هو الرفع لئلا يترتب من اي رواة الترمذي وابن ابي شيبة عن اي
حيث يدل على انه حديث مستقل منقطع عما قبله كما يروى باو من فرغ بكسر الهمزة اي خفي ويجوز
ففي القاموس الفرع بالتحريك الذعر والفرق والفعل كفرج ومنع فليقل عود بكلمات الله التامة
من غضبه اي عقابه وشتر عبادته ومن هزات الشياطين بالفتن اي خطراتها التي تخطر بها قلب
الانسان وخطواتها التي يظهر آثارها في العصيان قال المصنف في اليوم جمع هزمة كخطها من الغمز
وهو التخص والغمز وكل شئ هزمة فقد دفعته وان يحضرون بضم الصاد وكسر النون المحذوف اي وان
يحضر الشياطين مكاني وان يوذون في زمان قال المصنف بكسر النون اصله يحضرون في حذف النون
الاولى علامة للنصب والياء تخفيفا وبقيت نون الوقاية مكسورة دس اي رواه ابو داود
الترمذي والنسائي عن ابن عمرو بالواو وهو المراد بما في نسخة كاهن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده عبد الله بن عمرو ومن عليه امر اي وقع امر على خلاف ما قصدت من عليه امر بالواو يعرف
ودفعه فليقل حسب الله ونعم الوكيل دس كما رواه ابو داود والنسائي وابن السني كاهن عن عمرو
ابن مالك الا شجعي صحابي مشهور ومن وقع له ما لا يختار له لا يرتضيه ولا يجزه فلا يقل
لو اني فعلت كذا لكان كذا او لو لمتي قال الشيخ الوائلي الشافعي رحمه الله وكه لو وليت
تورث القلب انصلا قال شارحه الجعبري نون ليت على تأويل تمني واصله شعره ليت
وما ينفذ قول ليت • ليت شيئا يا بوع فاشتريت • وقال الطائي شعره ليت شعري وان
مخى ليت • ان ليت وان لو اعناء • وادخل الادم من قال شعره • والمرع مرتين بسوق طينتي
وهلاكه في السوف والليت انتمى وفي الحديث اياك واللو • فان اللو من الشيطان يريد
قول المنتقم على الفاتك لو كان كذا لقلت ولفعلت وكذلك قول الممتنى لان ذلك من الاعراض
على الاقدام والاصل فيه لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لامتناع
غيره واذا سمي بها زيد فيها واخرى ثم ادغمت وشددت حملا على نظايرها من حروف المعاني
كذا في النهاية وقال المصنف في المفتاح قال بعض العلماء هذا الهمزة انما هو لمن قال معتقدا ذلك حقا
وانه لو فعل لم يصبه قطعا فانما رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وانه لو يصبه الامانة
فليس من هذا فقال ابو بكر الصديق في الغار لو ان احدكم رفع رأسه لرأى انا وكحديث لولا ان
قومك بالكفر لا تمت البيت على قول عبد ابراهيم عليه السلام ولو كنت رجلا لرحمت هذه ولو لان
اشق على امتي لامرهم على السواك كما استدل به البخاري في باب ما يجوز من اللواتي هي
استدلال عجيب لانه انما اخبر عن مستقبل وليس له دفعه بعد وقوعه فلا اعتراض على قدر ولا

كراهية

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



كراوية فيه لانه انما اجر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فان الذي
 على عهده وظاهره وهو على تزييه وتبيل اي تحريمه وقال النووي الظاهر ان النبي انما هو على
 ذلك فيما لا فائده فيه فيكون اي تنزيه لا تحريم انفي وقال الحنفى قوله لولا ان اشق اى لولا
 خوف ان اشق على النبي لا مرهم بالسواك وانما قلنا هكذا لان لولا الامتناع الثاني لوجود
 الاول قلت والظاهر ان لا يحتاج الى تقدير خوف والتقدير لولا وجود المشقة وثبوتها و
 تحققها وحصولها لهم على فرض ان افرض عليهم لا مرهم بالسواك وجوبها ولا فقد ثبت لهم
 استحبابها ولكن ليقبل بقدر الله وفي رواية النسائي وابن السني قدر الله وضبط بالاضافة
 وعلى ان جملة فعلية وهو الراجح الملاية لقوله وما شاء فعل وفي روايتها صنع قال المصنف اجري
 هذا بقدر الله وفي رواية قدر الله اي هذا قدر الله والقدرة بفتح الدال وهو عبارة عما قضاه الله في
 حكمه به من الامور من سقى اى رواه مسام والنسائي وابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة
 وان استصعب اى صعب ذكره الجوهري واشتد عليه امر واراد تسهيله وتيسيره قال القمى
 لا سئل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا قال المصنف هو بفتح الحاء واسكان الراء
 وهو الشئ الصعب والمكان الوعر الخشن السلك وضده السهل من كل شئ اذا شئت اى اذا
 اردت تسهيله وفي نسخة اذا شئت سهلا حب اى رواه ابن جبار وابن السني كلاهما عن
 ابن قال ميرك ولفظ ابن السني اذا شئت سهلا ومن كانت له حاجة الى الله والى احد من بني آدم
 اى من الحاجات لضرورة المعينة على الامور الدنيوية والاخرية فليتبوا وليحسن وضوءه
 اى باستعمال سنته وادبه ثم ليصل ركعتين وتسمى صلاة الحاجة ثم يثني من الاثناء على الله
 ويصلى والظاهر ما في عبارة المشكاة من قوله ثم ليثني وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وليقل لا اله الا الله الحليم اى الذي يجامه يعفوا عن السيئات الكريمة اى الذي بوجوده يتفضل
 بالعطيات سبحانه الله رب العرش العظيم اى المحيط بالوجودات الحمد لله رب العالمين اى في
 جميع الحالات استلك موجبات رحمتك اى الخصال الحميدة التي توجب رحمتك وتقضي
 عنايتك وهذه من مختصات رواية الترمذي وعزايعر مغفرتك اى الامور المغفومة للادب
 لحصول غفرتك ووصول رضوانك واعرب الحنفى حيث قال العزايعر جمع الغزمية بمعنى الرقية
 اى استلك الرقى التي تورث المغفرة وقال ذكره الجوهري وغيره قلت ان كان مراده ان الغزمية
 بمعنى الرقية ذكره الجوهري وغيره فمسلم واما ان ادعى ان الجوهري وغيره فسروا الحديث
 بهذا المعنى فمنوع وعن حيز العقول مدفوع والعصمة من كل ذنب اى ما يحفظ عنه اولاد
 وبالنبوة عنه اخرا فان الثابت من الذنب ان لا ذنب له وهذه من جملة مختصات الحاكم

من مادة انشاء
 صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

والقيمة او الاعتناء من كل من بكر الموحدة اى طاعة واحسان وهى من رواية الترمذي خاصة
والسلامة اى المخلص من كل امر اى بكل وجه من خطر ودمي وقصد وشن وبمباشرة واضار
وغرد ذلك من تاي رواه الحاكم والترمذي كلاهما عن ابى اوفى قال ميرك ورواه ابن ماجه ايضا
لا تدع بسكون العين اى لا تترك لى ذنبا اى من الذنوب فى حال من الاحوال الاغفيرة اى الامر بونا
بالغفران ولا تقم اى غما الا فرجة بشد يد الرأى اى كشفته يقال فرج تفرجا اذا زال الغم وهو
تخفيفه كما قدمنا عن القاموس ولا حاجة هى لك رضى اى ذات رضى ومرضية او هم لك رضاهما
الا قضيتا يا ارحم الراحمين تاي رواه الترمذي عنه ايضا وانظر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان
يكون دعاء مستقلا والله اعلم ومن كانت له ضرورة اى حاجة ملجئة الى الله والى احد من خلقه فيستوفى
فيحسن وضوءه بالجزم او بالرفع ويلزمه ما بعده من المعطوف عليه تاي قس اى رواه الترمذي
والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن حنيف ويصلى ركعتين من اى رواه النسائي عنه هذه الرواية
فى رواية كما سيأتى بيانه ثم يدعوا اللهم انى استسلك اى حاجى واتوجه اليك بنيتك اى بوسيلة
وشفاعته والباء التعدية والمصاحبة محمد بالجزم بيان اوبده وكذا بنى الرحمة ولا يخفى مناسبتة
هذا الوصف للمقام يا محمد التفات اليه وتضرع لديه ليتوجه روحه الى الله ويفى اسائلهما بسواه
وعن التوسل الى غير موليه قائل انى اتوجه بك اى بذرعك والباء لا استعانة الى اى حاجى
هذه وهى المقصودة المعصومة لتعنى بصيغة المحصول اى الحاجة فقوله الى البيان كما صرح به
الطبي ويكفى ان يكون التقدير لم يقض الله الحاجة لاجل بل هذا هو الظاهر وليس هذا من قبيل ما يترجى
صدى كما لا يخفى وفى نسخة بصيغة الفاعل اى تعطف الحاجى على والى لتكون سببا للمحصل حاجتى
ووصول مرادى فالاسناد مجازى ثم اعلم ان النداء باسمه صلى الله عليه وسلم من حقى لكن محله ما لورد
عنه اذن شري واختلف هل مراعاة الادب اولى وتغيير العبارة او الامتثال بعين ما ورد فان المأمور
معذور ولا ظهر انى كما هو مقرر فى محله اللهم التفات اخر فشغعه بتشديد الفاء المكسورة اى
اقبل شفاعته فى اى فى حقى فى النهاية يقال شفع يشفع شفاعته فهو شافع وشفع وشفع
الذى يقبل الشفاعتة والمشفع الذى يقبل شفاعته قال الطبي الفاء عطف على قوله اتوجه اى جعل شفاعتة
لى فشغعه وقوله اللهم معرضة انتهى ولا ظهر ان اللهم الى اخره ندائية وما بعده جملة دعائية والمعطف
عليه بالفاء مقدر والمعنى يا الله اجعل شفاعتة اولا فاقبل شفاعته ثانيا ليمت به المقصود اخرات من
ق من اى رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن ابن حنيف ان اعمى اى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يعافى قال ان شئت صبرت فصوخرك قلنا فادعه قال
فامر ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعوا بهذا الدعاء اللهم انى استسلك واتوجه اليك لى رواه الترمذي

والعظ

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

واللفظ والنسب وابن ماجه والحاكم وزاد الحاكم قد عاب هذا الدعاء مقام قابص وزاد النسب
 في بعض طرقه فتوضعا وصلّى ركعتين ذكره ميرك ومن اراد حفظ القرآن اى ابتداء او بقاء
 فاذا كانت ليلة الجمعة ختمت لافها من اقرب اوقات الاجابة لاسيما ويتفاد الجمع القرآن
 بلفظ الجمعة فان استطاع اى يريد الحفظ ان يقوم في ثلث الليل وفي نسخة صحيحة من ثلث
 الليل الاخر وفي نسخة الاخير وزاد في اصل الاصل فليقم والمغنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير
 اليه فانها اى ليلة الجمعة بمعنى فيها او ساعاتها او القطعة الاخرة التي هي الثلث من ليلتها
 بجمع ساعاتها ساعة مشحودة اى زمان قليل ووقت جليل يحضره الملائكة او يحضر فيه الحضور
 مع الله والعنقل تمام سواء ولذا قال والدعاء فيها مستجاب قد غرّب الخفي حيث قال اى محض
 يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه ساعة وهنه نازلة ووجه غرابته ان هذا انما يستقيم في وقت
 الصبح او المغرب عليهما ورد في الحديث فان لم يستطع اى لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد به
 اخرها وهو افضلها ففى وسطها اى فليقم في وسطها بسكون السين ويجوز فتحها كما في
 نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بحرف الليل في بعض الاحاديث وهو افضل من اولها
 فان لم يستطع ففى اولها اى بعد النوم او قبله فيصلى اربع ركعات اى متواليات بتسليمه واحدة
 على ما هو الظاهر المتبادر الموافق لراى امامنا الاعظم خلافا لما خالفه وتسمى صلاة حفظ القرآن
 يقرأ في اولها الفاتحة وسورة يس كونها قلب القرآن وقد قال بعض العارفين اذ اجتمع ثلاثة
 قلوب حصل المطلوب قلب ليل من الزمان وقلب القرآن وقلب الحافظ بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحم
 الدخان بالجر على الاضافة وبالفعل على ان التقدير هو الدخان ويجوز ان نصب بتقدير ارفع ثم حم حم
 يفتح وصلواته اخف الحركات وقياسا على الله ويجوز كسرهما لان الساكن اذا حرك حرك الكسر
 مع ان نفس حم قرئ بفتح الميم وكسرها فى اول الحواميم وفى الحاء ويجوز الفتح والامالة وبين
 بين ولا بد من مدايم وقفا ويجوز الطول والعصر وصلواته والتوسط ولعليها ختمت كونها
 نزل فيها القراء لقوله تعالى انزله في ليلة مباركة وفي الثالثة اى فى الركعة الثالثة الفاتحة
 اى يقرؤها والتم تنزيل السجدة الاولى رفع تنزيل الحكاية على ما صرح به العسقلاني وغيره ولما
 السجدة فقد رويت بالجر على الاضافة وبالنصب بتقدير ارفع او على انها صفة حم فان محله
 النصب على انه منقول يقرأ بالعطف على الفاتحة وهو الاظهر هذا ولما كان كل شفيع صلاة على
 حدة لم يرد ان السجدة فوق الدخان على انه لا يكون في النوافل تقدم بعض السور على بعض غيرها
 لترتيب القرآني وفي الرابعة الفاتحة بالنصب وتبارك الملك بالرفع على الحكاية وتؤيده نسخة
 الجلال تبارك الذي بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالنصب على تقدير ارفع فاذا فرغ من التسجدة

على الكشاف عن اى صفة رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم
 الدخان يستغفر له سبعون الف ملك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اي ومن صلوة الدعاء والتسليم فليحمد الله على نعمائه وليحسن الثناء على الله اي بذكر
 صفاته واسمائه وليصل على النبي عليه السلام وليحسن اي بذكر نعمته واوصافه او بزيادة
 الواصلين واصحابه وعلى سائر النبيين اي الاعتراف من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ^{هذه}
 الامة وغيرهم ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان اي من المهاجرين والانصار والتابعين لهم
 باحسان ثم ليقل في اخر ذلك اي مما ذكره الله رحمتي بترك المعاصي اي بتوفيق ان اترك
 المعصية فعلا وتركها ابدا اي دائما ما ابقيتني في الدنيا اذ لا معصية في العقبى وارحمتني ان
 اتكلف ما لا يعينني بفتح اوله والتكلف التعرض بما لا يعنيه علي ما في الشايع طابعتي وارحمتني
 بترك التعرض القصد فيما لا يعينني في امر الدنيا ولا ينفعني في شأن الاخرى وفيه ايماء الى ما
 ورد من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه واشارة الى قوله تعالى والذين هم عن الفجر معرضون
واذا مروا باللقوم مروا كراما وارزقني حسن النظر والتفكير والتأمل والتدبر فيما يرضيك
من الارضاء اي في قول وعمل يرضيك عني وفيه اشعار بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر اللهم
بديع السموات والارض سبق ذالجلال والاکرام تقدم والعزة اي وصاحب القوة والغلبة
التي لا ترام اي لا تقصد ولا تهترك فعلى هذا من الروم بمعنى الطلب وفي النهاية يقال رام يريم
اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في التقى فالهني لا تزال ولا تقنى استملك يا الله يا رحمن
بجلالك اي بعظمتك او بصفات جلالك ونور وجهك اي جمال ذلك ان تلتزم من الالزام اي
تديم قلبي حفظ كتابك اي استضاء كما علمتني اي ابتداء وارزقني اي فيما يرضمان املوه
اي اقرأه او اتبعه على النحو الذي النهج الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض
ذالجلال والاکرام والعزة التي لا ترام استملك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور
بكتابك اي بتلاوة نظرا بصري او بيرة كما بك قوة بصري وبصيرتي وان تطلق من الاطلاق
اي تجري به لساني عما وجه مراعاة المخارج والصفات والتجويد وان تفرج من التفرج اي تكتشف
الفجر وتزيل الغم به عن قلبي وان تشرح اي توسع به صدري لئلا يضيق فيما يفعل ويقال
في حق وان تستعمل كذا في اصل الاصيل والجلال وفي بعض النسخ المستحبة وان تغسل به بدني
اي تطهر بسبب العمل به ذنوبي واغضاء بدني كالقلب والسمع والبصر والبدن واللسان وسائر
الاركان من الذنوب والعصيان فيقول معناه القوم وان تستعمل به بدني ويؤيده قوله فانه
لا يعينني من الاعانة اي لا يوافقني ولا يقويني على الحق اي اعتقاد وقولا وفعلا غيرك ولا
يؤتية من الايتاء اي لا يعطى الحق ولا يظهره الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يفعل ذلك ثلاث جمع بضم وفتح جمع جمعة او خمسا اي خمس جمع او سبعا اجاب الله

اي في

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اي في اخذ في الذلث والذي بعثني بالحق ما اخطأ اي ما تجاوز ولا تعدى هذا الاجابة
 مؤمنا قط يفتح القاف وتشبه الطاء وفي افصح اللغات واشهرها وفي لغات اخرى
 في القاموس ما رايته قط ويفتم ويخفان وقط مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص
 بالماضي اي فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من العمر ويختص بالثني ما ضيا والعامية تقول
 لا افعله وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثلث من خاف في الكسوف اطول صلاة صليت قط
 وفي سنن ابى داود توفاء ثلاثا قط واشبهه ابن مالك في الشواهد لغة قال وفي ما خني على
 كثير من النجاة استغني فاعني انه ما اخطأ مؤمنا فيما مضى قط وكذا يكون حكمه فيما يفتي
 فخلاصته انه ما يخفى ابدا وما احسن من قال من ارباب الحلال لقد احسن الله فيما مضى كذلك
 يحسن فيما بقيت من اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه ولم
 حين جاء على رسول الله عنده يشك في القرآن قال الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح
 على شرطهما واذا اخطأ او اذنب شك من الراوي او اولئك يوجب بان اذنب خطأ او عمدا
 حاجب ان يتوب الى الله فليئات اي فليشرع فليمد يده تفصيلا للاتيان اي فليرفع يديه
 الى الله عز وجل الى القبلة دعائه من جهة سمائه ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها اي
 من هذه المعصية وغيرها لا ارجع اليها اي خصوصا ولا الي غيرها عموما ابدا فانه اي لئلا يشك
 بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبه او يجمع معاصيه ما لم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله
 ذلك توقف الغفران على التوبة او تعلق المشيئة والمقصود منه العزم على ان لا يعود و
 الدائمة على التقوى الى اخر العمر لا انه اذا رجع لم تصح توبته كما قال به بعض أهل البدعة فانه
 يرويه قول صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وما اصرنا
 انذغ ما ذكره بعضهم ايضا من ان التوبة مع المعصية مع الاصر على سائر المعاصي غير صحيحة
 وهو قول غير صحيح لان صحة عمل من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات فكذا في الواجبات
 المتروكات وما لا يدركه كل لا يترك كل وتحقيق هذا البحث في احكام علوم الدين للامام الفراء
 وشرح منازل السائرين لابن القيم الجوزي من اي رواه الحاكم عن ابى الدرداء من رجل يذنب
 ذنبا ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يتركه خوفا من الله تعالى ونذما على ما فعله فيستطير اي يغتسل
 وهو اكل او فيتوضأ كما في رواية ابن السني ثم يصلي اي ركعتين كما رواه ابن السني وتسمى
 صلوة التوبة ثم يستغفر الله اي لذلك الذنب كما زاده ابن السني الاغفر له وفي نسخة الاغفر
 الله له علمه اي رواه الاربعة وابن حبان وابن السني كلاهما عن ابى بكر الصديق رضي الله
 عنه قال الترمذي حسن غريب وفي الراوي عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من الرسول عليه السلام

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

حديثنا نفعني الله بما شاء فاذا حدثتني عنه غير المستحقة فانه يردني عنه
 ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من عبد يذنب
 ذنبا فيقوم فيحسن الرضوخ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الا غفر الله له رواه النسائي وفي رواية
 قال فجعل علي ينادي بها على المنبر صدق ابو بكر صدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك لانه الله تعالى يقول
 ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله نجده الله غفورا رحيما وجاء رجل الى النبي عليه السلام
 فقال واذنوباه بسكون الماء بعد زيادة الالف في اخر المندوب لمدة انصرفت المطلوب في الذنوب
 حال الوقف لبيان المدة دون الوصل الا للضرورة الشعر واخص المندوب وهو المتبوع عليه ثبوتنا
 بوا امتيازها عن المنادى لعدم دخوله عليه بخلاف ياقانة مشترك بينهما فيقال يا حسرتاه ويا
 مصيبتاه واذنوباه التكرير للتأكيد او التأكيد ويؤيده قوله قال لقل الله مغفرك اوسع من
 ذنوبك ورحمتك ارحم عندي من عملي اي من عباد الله فقال اي الكلمات ثم قال عد بضم فسكون
 امر من العود اي قبل مرة اخرى فعاد اي فعاثا لها ثانيا ثم قال عد فعاد فقال فعد فعد فعد فعد الله
 لك مس اي رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله الانصاري الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
 ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال التوربشتي بسط اليد كناية عن سعة الجود وفي
 الحديث تنبيه على سعة رحمة الله وكثرة تجاوزه عن الذنوب وقال الطيبي هو تمثيل يدل على ان التوبة
 مطلوبة عنده محبوبته لانه يتقاضى من المسئ حتى تطلع الشمس من مغربها اي فانه يفلح مع
 باب التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لانه لم تكن امن من قبل او كتبت
 في ايمانها خيرا والمراد بالبعض هو الطلوع وسببه ان الامر حينئذ يصير عيانا وفي معناه حال الفرجة
 فانه حال اليأس وقد ورد ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يفرغ من مسيء واد مسام والمحاكم عن ابي
 موسى وجاء رجل وفي اصل الاصل وجاءه رجل فقال يا رسول الله احبنا يذنب اي يقع في ذنب فما
 حاله قال تكذب عليه بصيغة المجهول اي يكتبه صاحب الشهان من الكلام اللاتين قال تترتب مغفرتنا
 اي بلسانه ويتوب اي منه بجاننا قال يعفر له ويتاب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت جميع شرائطها
 او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة اي يجازى عليه قال فيعود اي يرجع الى المعصية او عن التوبة
 فيذنب قال يكتب عليه قال تترتب مغفرتنا ويتوب قال يعفر له ويتاب عليه اي وهكذا الى اخر العمر
 ولا يمل الله حتى تملوا قال المعنى يخرج حرف المضارعة وحرف الميم فيهما فيقول معناه ان الله لا يمل ابدا
 ملتم اوله تملوا فخرى مجرى قوله يشيب الغراب ويبيض الفار وقيل لا يطمح حكم حتى تتروك العمل
 وترهدوا في الرجعة اليه فسمى الفعلية مللا وكلاهما ليس بمل كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل
 اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يطمح عنكم فضل حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله تعالى مللا

القار والقي
 زفت
 مختار صحاح

على

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

في العربة

على تبييل الازده واح كقولهم وجزاء سبيته سبيته متعلما وهو باب واسع انتهى وفي النجاة ومنه
قوله تعالى فاعذوا عليه بمنز ما اعتدى عليكم وقال ميرك الملل استشق الشئ ونفور النفس
بعد محبة وعلى الله مجال فيقول حتى ليست من بابها وعلى حقيقة تصادف معناه لا عمل الله اذا ملاتم
وقيل منها لا يمل الله ويمتلون فحتى بمعنى الواو فنقعه الملل وابنت لهر طس ط اى رواه الطبراني
في الاوسط وهو ايضا في الكبير عن عقبه بن عامر واذا تحطوا المطر اى عدموه والغير الى الناس الذين
يريدونه دعاء الاستسقاء قال الاسقلاني هو بضم القاف وكسر الميم اى اصابعهم القحط اى من
بحضة المطر اوفيه تجريد او تاكيد اذا القحط غالبا من فقد المطر في الصحاح ا قحط القوم اذا اصابهم
القحط وقحطوا ايضا على ما لم يسم فاعله وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كنعوج
فزع وعق قحطا وقحط الناس كسبح وقحطوا وا قحطوا بضمهم الغتان وفي نسخة واذا
قحط المطر قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا والظاهر حذف انتهى ولم ينظر وجهه في العباب
القحط الجذب يقال قحط المطر يقط قحوطا اذا احتس وقال ابن جرير رضي الله عنه قحط السحاب
وقال ابن ورد قحطت الارض وقحطت قحطا وحكى الفراء قحط مثال سجع وقحط الناس على ما لم
يسم فليجتوا بفتح الياء وضم المثناة اى فليعدوا على الربك بضم ففتح جمع ركية وفيه
تجريد لان الجحش والجحش هو القعود بالركبة ويعدى بعل على ما في التاج ثم يقولوا يارب يارب
اى مرتين او اكثر من خمس ما ورد وسبق او اكثر الى ان يجئ المطر وتقدم انه الاسم المخفض ويناسب
التداه بعنت التربة للمقام والله اعلم عواى رواه ابو عوانة عن سعد بن ابي وقاص انه قوما اشكوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجثوا على الربك ثم يقولوا يارب يارب فقال افعطوا
فسقوا حتى اجثوا ان يكشف عنهم ودعاء الاستسقاء في القاموس استسقى منه طلب سقيا
وسقاه الله الغيث انزل وسقاه ويسقيه وسقاه واسقاه وسقاه بالشفق
واسقاه وله على الماء اوسقى ما شئته اورثته او كلاهما جعل له ماء اللهم اسقنا بجزر وصل ارفع
قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا واسقينا لهم ماء فانا اللهم اسقنا اللهم اسقنا ثلاث
مرات ويزيد ما شاءخ اى رواه البخارى عن ابن الدهر اغثنا من باب الافعال قال اللص اى انزل
علينا الغيث وهو المطر انتهى وفي القاموس استغاثى فاعثته اغاثته وما اغثت به المضطر
من طعام ذكره في مادة الغوث وفي الغيث غاث الله البلاد والغيث لا تغاهاها اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اى ثلاثا م اى رواه مسلم عنه ايضا وفي الصحيحين عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال واقطعت السبل فادع الله
يفيئنا فقال عليه السلام اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال فلا والله ما نرى بالسما من سحاب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ولا قرعة وما بيننا وبين سلع بيت ولا حذر قال ضلعت مني انما هو انما هو انما هو انما هو
فلما توست السماء انقشبت ثم انطرت الحديث ذكره بن كهمام واستدل به على انه
صلى الله عليه وسلم اكفى بالادعاء في الاستسقاء كما انه جمع بينه وبين الصلوة اخرى كما
في الحديث الا ان كان احد من المسلمين اماما او سلطانا او نائبه قاضيا او خطيبا
خرج اذا بدا بالادعاء ظهر حاج الشمس اي اولها علمها في المذهب وقال صاحب المغرب هو اول
ما يبدا ومن الشمس متعار من حاجب الوجه فقعد على الكبر في الموضوع في الصلاة او في احد
مسجدى الحرمين فكبر اي فقال الله اكبر او فغظم الله وحمد الله عز اي بذاته وحل اي بصفاته
وفي الهداية هي كخطبة العيد عند محمد يعني فتكون خطبتين يفصل بينهما مجلس ولذا قال بقوله
وعند ابي يوسف خطبة واحدة ولا يخرج في الروايات يوافق قولنا انما خطبتان بل في حديث
ابي هريرة من رواية ابن ماجه قال فيه ثم خطبنا ودعا الله وهو غير لازم ان يكون كخطبة العيد
ثم في حديث ابن عباس قوله فلم يخطب خطبة هذه وانه يفيد في الخطبة المعصودة وهو خطبة
الجمعة لا اصل للخطبة فان التي اذا دخل على مقيد انصرف الى القيد ولذا لم ينهض استدلال استدلال
بحديث ابن عباس هذا الامام احمد على نفي الخطبة في الاستسقاء فان لم ينهض كقول ابي حنيفة
ولا بد للامام احمد ان كان ينبغي ان يكتم بعدم صحة الوارد فيها وقد روى الامام احمد في مسنده
من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم خرج عليه السلام يستسقى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ولم يقل
باستئذانها وذلك لازم ضعف الحديث ثم قال الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى كل حال الرحمن
الرحيم اي المنفوت بالوجه على صفة المباغة الشاملة للعامة والخاصة ملك يوم الدين وفي نسخة
مالك يوم الدين وهما قرائتان متواترتان واكثر على الاول وهو ابلغ من الثاني عند العمل لا اله الا الله
يقول ما يريد اي مما ينقص ويزيد اللهم انت الله يفعل ما يريد اي لا غيرك لا اله الا انت الغنى والتم
اي بذاتك وتمن الفقراء اي الجاهل بك وامدادك كما قال تع والله الغنى وانتم الفقراء انزل علينا
الغيث اي المطر الذي يعيشنا عن الضرر واجعل ما انزلت اي من الخير لنزل علينا وفي رواية لنا قوة
اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلدنا اي قوتنا وزاد قال المع البلاغ ما يتبلغ ويتوصل الي
الشيء المطلوب انتهى والمعنى مدة لنا مددا طولا الى حين اي زمن كثير والحسين فرغ لنا
ثم فرغ يديه حين يبدوا بفتح الباء وضم الدال بعده واو امر يظهر بياضا بيطيه بكسر الهمزة
وسكون الواو وقد يكسر ما تحت الجناح وفي رواية ثم رفع يديه فلم ينزل في الرفوع حق بدا
بياضا بيطيه ثم يحول الى الناس ظهره اي ويب تقبل القبلة للادعاء على وجه الاختصاص ونفع
الاختصاص ويحول ردائه اي يقلبه وفي رواية ثم حول الى الناس ظهره وقبيل او حول ردائه

قال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قال ميراث المشرك عند النسيئة في كيفية تحويل الروايات ياخذ بيده اليمنى الطرف الأسفل
من جاتبه يساره وبينه اليسرى الطرف الأسفل أيضا من جانب يمينه ويقب يد يمينه خلف
ظهره بحيث يكون الطرف القبوض بيده اليمنى على كتفه الأيمن من جانب اليمين والقبوض اليسرى
على كتفه الأيسر من اليسار فإذا فعل ذلك انقلب اليمين يسارا وبالعكس والأعلى اسفل وبالعكس
ذكره العلامة الكرماني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقوع في بعض طرق الحديث بيان المراد
بالشحول بلطف جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية أخرى فجعل عطاؤه اليمين
على عاتقه الأيسر وعطاؤه الأيسر على عاتقه اليمين وفي رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنسقتي وعليه خميصته سوداء فاراد أن يأخذ بأسفلها فيجعلها على أعضائها فلما انقلبت عليه
قلبا على عاتقه وقد استحب الشافعي في الجهد فعل ما هم به النبي عليه من تنكيس الرداء مع
التحويل الموصوف والجمهور على استحباب التحويل فقط ولا ريب أن الذي استجبه لشافعي هو
وعن أبي حنيفة وبعض المالكية لا يستحب ذلك واختلف أيضا في الكفر في هذا التحويل فحرم بعض
العلماء بأنه الكفار كل تحويل الحال عما هي عليه وورد فيه حديث حسن انتهى وهو رافع يديه ثم
يقبل على الناس أي يتوجه إليهم وينزل فيصلي وفي أصل الجلال ويصلي ركعتين رجب مسأى
رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم كاهن عن عائشة وسيأتي رواية أبي داود عنهما منفصلا
قال ابن الهمام يخرجون للاستسقاء ثلاث أيام ولم ينقل أكثر منها متواضعين متخشعين
في ثياب خلق مشاة يقدمون الصدقة كل يوم بعد التوبة إلى الله عز وجل في مكة وبينت القدس
فيجتمعون في المسجد قال صاحب الهداية ثم صلوا مرة في الاستسقاء وتركها أخرى فلم يكن سنة
عند أبي حنيفة وإنما يكون سنة ما واطب عليها ولذا قال شيخ الإسلام فيه دليل على الجواز
عندنا يجوز لو صلوا جماعة لكن ليس بسنة وبه يبطل أيضا قول ابن عز الدين قالوا بشروعية
صلاة الاستسقاء لم يقولوا بتعينها بل هي على ثلاثة أوجه تارة يدعون عقيب الصلوة وتارة
يخرجون إلى المصلى فيدعون من غير صلاة وتارة يصلون جماعة ويدعون وأبو حنيفة لم يباغ
الوجد الثالث فلم يقل به والعجب أنه قال بعد نقله قولنا فعل مرة وتركها أخرى فلم
يكن سنة وهو مصرح بعلمهم بفعله وكذا قول غير المصنفين فيه شاذ فيما تعمره البلوى وهو
ظاهر جواب الرواية فإن عبارة في الحافي الذي هو جمع كلام حمله على الصلوة في الاستسقاء
وأما فيه الدعاء بلطف عن النبي عليه السلام أنه خرج ودعا وبلغنا عن عمارة صعود المنبر
فدعا واستسقى ولم يبلفنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك صلوة الأحديث واحد
شاذ ولا يؤخذ به انتهى وقال ثمر الحديث رواه عن صلاة عليه السلام هو ما في سنن الأربعة

عن اسحق بن عبد الله بن بكارة قال سمعت الوليد بن عتبة وكان الخليل بن عبد الله بن عباس
 اسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تقول الله مبتدئ لمواضعه فمطرنا
 حتى أتى المصلي فلم يخطب خطبة هذه ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين
 كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي وقال المنذري في مختصره رواية اسحق بن عبد الله بن بكارة عن ابن
 عباس وابن هريرة هريرة ولا يضر ذلك فقد صحح من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم اخرج السنن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يب تسقى فصلى بهم ركعتين وحول هذا وفيه
 فدعا واستسقى واستقبل القبلة زاد البخاري فيه حمرا فيها بالقراءة وليس هذا عند مسلم وإنما
 رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه وقال فيه فصلى ركعتين كثير في الأولى سبع تكبيرات وقراء استسقى
 ربك الأعلى وفي الثانية هل أتيتك حديث الغاشية وكثير فيها خمس تكبيرات فليس يصحح كان عمر
 بل هو ضعيف معارضه أما ضعفه فمحمَّد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري
 منكر الحديث والنسائي مترشداً وأبو خاتم ضعيف الحديث ليس له حديث متقيم وإنما المعارضة
 فيما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس بن علي السلمي استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة وحول
 رواه ثم نزل فصلى ركعتين لم يكبر فيها إلا تكبيرة وأخرج أيضاً عن ابن عباس قال لم يزد علي السلمي
 على ركعتين مثل صلوة الصبح ووجه الشذوذ ان فعله عليه السلام لو كان ثابتاً لا شذوذ فقله اشتد
 وأيضاً ولعله عمر حين استسقى ولا تكبروا عليه إذا لم يفعلوا لم تكن بحضرة جميع الصحابة لتوافر
 الكل في الخروج معه عليه السلام أفما لم يفعلوا لم ينكروا ولم يثروا روايتها في الصلاة الأولى بهذين
 عباس وعبد الله بن زيد على اضطراب في كيفيةهما عن ابن عباس وان كان ذلك شذوذاً فما حضره
 الخاص والعام والكبير والصغير وفي سنن أبي داود عن عائشة قالت شكى الناس إلى الرسول صلى الله عليه وسلم
 قحوط المطر فأمرهم بمنبر فوضعوا في المصلى ووعده الناس يوماً يخرجون فيه قالت فخرج عليه السلام حين
 بدأ حاجب الشمس فعد على المنبر فكبّر وبمده الله عز وجل ثم قال أتاكم شكوتهم جديب دياركم استخار المطر
 عن زمانه عنكم وقد أمركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
 الى ان قال ثم قبل على الناس ونزل عن المنبر فصلى ركعتين فان شاء الله سبحانه فرعدت وبرقت
 ثم امطرت بادن الله تع فله يات عليه السلام مسجده حتى صالت السيل فلما رأى سرعتهم الى الكثر
 ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واتى عبده ورسوله انتهى قال ابو
 داود حديث غريب واصله جيد وذلك الكلام السابق هو المراد بالخطبة كما قال بعضهم
 ولعل الامام اعلمه بهذه الغرابة او بالا اضطراب فان الخطبة فيه مذكرة قبل الصلاة وفيما تقدم
 من حديث ابن هريرة بعدها وكذا في غيره وهذا مما يتم استبعاد ان الاستسقاء وقع طليحاً

للإستسقاء
 ح

بالمدينة

تواتر
 ح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بالمدينة المنورة سنتين السنة التي استسقى فيها بغير صلاة والسنة التي صلى فيها والى
 قال الله سبحانه اعلم بحقيقة الحال وفيه انه امر باخراج المنبر وقال المشايخ لا يخرج وليس الا بناء على
 عدم حكمهم بصحته قال الزبيدي المخرج عند قول صاحب الهداية لم ينقل التحويل ليس كذلك فعند
 ابي داود استسقى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خيصة سوداء فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعله
 التحليا فلما نقلت قلبها على عاتق زاذ الامام احمد وثقول الناس معه قال الحكماء على شرط
 مسلم انتهى ووقع بانه انما قال في الهداية لم ينقل لانه امرهم بذلك فنقل انهم فعلوا ذلك لانه
 واجب بان تقريره اياهما اذ حوّلوا الحد الادنى وهو مدفوع بان تقريره الذي هو من الحج
 كان عن علمه ولم يدل شئ مما روى على علمه بفعله ثم تقريره بل اشتمل على ما هو ظاهر في عدم علم
 به وهو ما تقدم من رواية انما حوّل بعد تحويله ظهر اليه وأعلم ان كون التحويل كان تفاعلا
 جاء مصرحاً به في المستدرک من حديث جابر وصححه قال وحول رواه ليعتدل الخط وفي مطولان
 الطبراني عن حديث انس وقلب رواه كي ينقلب الخط الى الخشب وفي مسند اسحق لم ينقل السنة
 من الخشب الى الخشب ذكره قولوا كعب انتهى كلامه الحق من انما اسقنا غنينا اي مطرا
 يغيشنا من الجذب فقوله مغيشا تأكيد او تحريدا او ايده المتقدم من السنة على ما في النهاية وهو
 يضم الميم في جميع النسخ العتمدة والاصول العترة قال المصنف يضم الميم يقال غيشت الارض وهي
 مغيشة اذا صابها المطر انتهى وفيه كما قال الخفي ان ما ذكره من اللغة لا يلائم تقييده بالفتح
 بل انما يلائم الفتح فانما هو ما قاله الطيبي انه عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث المطر من الغيث
 بالغيث على الاسناد الجازق والآفة الغيث في الحقيقة هو الله تعالى وفي النهاية غاث الغيث
 اذا صابها وغاث الله البلاد يغيشها وفي القاموس غاث الله البلاد والغيث الارض صابها
 وغيشت الارض تغاث فهو مغيشة ومغيشة مغيشة مغيشة مغيشة وتشديد التختية وفي نسخة
 صححة بياض فم قال المصنف بفتح الميم وتشديد الباء اي كثيرا غريزا والمري والمريذ الناقة الغريزة
 الذي من المري وهو الحب ووزنها فاعيل او فعول انتهى فعله ناقصا ومهموزا ببدل الهرياء او
 الواو فادغم كما في النبي وقال صاحب السلاخ الذي بفتح الميم بالمد وبالهمز هو المحمود العاقبة
 الذي لا واء فيه انتهى فهو مهموز قال ميرك وهو المصحح في اصولنا من الازكار والسلاخ
 والحصر قلت ويلايم ما في النهاية من انه مهموز يقال مراني الطعام وامراني اذ لم ينقل على
 المعده واتخذ عنها طيبا قلت ومنه قوله ثم فكلوه هنيئا مريشا وقال التور بشتي في شرح
 المصايح مريشا اي هنيئا صالحا كالتعام الذي يبرأ ومعناه الخلق عن كل ما ينقصه كالحمد
 والفرق ونحوهما ويحتمل ان يكون بغير همز ومعناه مدثر من قولهم ناقة مري اي كثيرة اللبن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ولا حقيقته رواية قال الحنفى بعد ما ذكر بعض الاقوال المذكورة والروايات المقصود ^{التعبير}
 على اضطراب كلامهم رواية ورواية قلت مثل هذا الاختلاف لا يعد من باب الاضطراب عند ^{ارباب}
 الصواب فان اختلاف رواية الحديث كاختلاف قراءة القراء المعبرين والدرية تابع لكل من ^{القراءة}
 والرواية كما هو معلوم عند ارباب الهداية من اصحاب البداية والنهاية وكل وجه متين وجهه
 مبرعا بضم الميم اى مخصبا وفي نسخة صحيحة بفتحها اى خصيبا على ما في المصداق والحقيقة
 ان الريع هو الزيادة والتماء على الاصل يقال راع الطعام وراع اذا صار له زيادة في العن
 والخبز وراعت الابل اذا كثرت اولادها فالعنى اسقنا غيثا كثيرا التمام كما ذكره التور بفتح
 وقال المص بضم الميم وفتحها وهو المخصب الناج يقال امرع الواح اذا خصب ومرع مرعة
 فهو مرع اشع وفيه واد ما قاله الحنفى من ان سياق كلامه يدل على ان ضم الميم من امرع
 وفتحها من مرع والثاني مسام والاول محل بحث لانه لو كان من امرع فهو مرع لا مرع لانه
 من اراع هذا ويروى بضم الميم وبالباء الواحدة اى عاما يعنى عن الارتياح والنجعة اسم من
 الانتجاع وهو طلب الكلاء كذا في المغرب فالناس يربعون حيث شاءوا اى يقيمون ولا يحتاجون
 الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا نبت الربيع ويروى بضم الميم وبالبناء
 المشناه من فوق اى ينبت من الكلاء ما يرتع فيه المواشى وترعاه والرتع التوسع في الخصب كل
 مخصب مرتع وهما تان الروايتان مشهورتان وفي النهاية مذكورتان نافعان اجمال بعد تفصيل
 غير ضار مؤكدا لما قبله عاجلا ومصرى رواه ابو داود عن جابر وابى بن شيبه عن عيسى بن مرق
 غير اجل مؤكدا عاجلا دى رواه ابو داود عن جابر غير راثى ^م فثلاثة قال المص غير بفتح ممتاخر
 مصرى رواه ابن شيبه عن كعب اللهم اسق بالوجهين كما سبق تحقيق لغة ورواية فلا
 وجه لحصر الحنفى بقوله امرع من السقى من باب ضرب عبادك اى من ذوى العقول وهما يمك
 اى من الحيوانات والحشرات وانشر بضم الشين اى بسط رحمتك اى على جميع الموجودات من
 النباتات والجمادات وفيه ايماء الى قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته
 اى فى كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره البياضى واحى اى بالانبات وبالنبات
 وهو من الاحياء بل لانه كليت اى بعد يبسه ومنه قوله تعالى ويجيى الارض بعد موتها اى رواه
 ابو داود عن ابن عمرو والواو وهو المراد بما فى بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ^{عبد الله}
 ابن عمرو وفائدة هذا التطويل ان فى هذا الاسناد اعتراضا ودرج بسطنا بحثها فى لرقاة شرح المشكاة
 اللهم انزل على ارضنا زينتها اى ما تنزى بهما وفيها ايماء الى قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة
 لها لنبلوهم ايهما احسن عملا وسكتها قال المص بفتح السين والحاف اى غياث اهلها الذي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عن النبي صلى الله عليه وسلم صححه صاحب الفائق يضم اسماء وسكون الخاف وقال السكون
 القوت لان السكون كما قيل النزل لان النزول يكون به عوام ودواه ابو عوانة عن سمرة بن جندب
 الكهترضا جتسبيلنا قال المص بالاضاد للجمرة اى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت
 من ضام مثل رامته من راي واصلاها ضاحيت انتهى فالفاعلة للباغلة لا للمغالبة وهو ناقص يائ
 لكنه مخالف لما في القاموس حيث ذكره في الاجوف وقال ضاحت البلاد خلت وقال في الناقص
 ضاحاه اى اتاه في الضحوة واغبرت بتشديد الراء من الاغبرار المأخوذ اى صارت مغبرة من قلة
 النبات ارضا وهامت د وابتأ تخفيف الميم اى عطشت على ما في النهاية والهايم ايضا المتختر
 الذاهب على غير وجهه ومنه قوله تعالى الم تر انصرف في كل واد يهيمون معني الخيرات بالتصعب على نعت
 النداء او يحذف حرف النداء من اماكنها ومنزل الرحمة اى المطر المسبب عن الرحمة من معادتها من
 حياض السماء وخزائنها ومجرى البركات على اهلها اى من ينابيعها بالغيث بالمغيث اى بالمطر النافع
 وهو متعلق بالادوصاف السابقة المنسوبة ويجوز دفعها على ان التقديرات معني الخيرات
 الخ ويؤيده قوله انت المستغفر بفتح الفاء اى طلب منه الغفران الغفار اى الذي يغفر الذنوب
 الكثيرة من الصغيرة والكبيرة وتغفر لك اللجئات بتشديد الميم اى اللجئات من ذنوبنا
 يقال احمته الحامة اذا احتمته كذا في السلاح او الخصاصات ففي النهاية حامة الانسان خاصته
 ومن يقرب منه وهو المحرم ايضا وقال المص بالحاء المهملة وتشديد الميم جمع حامة وهي الحامة
 ية اى كيف الحامة والعامة اى الخصاصات من ذنوبنا واذا اعطف عليه وقال وتوب اليك من عموم
 خطأ يانا انتهى وما في السلاح اظهر في المعنى ويمكن جعل كلامه غيره على ما ذكره في التوذي فالخلاف
 في المبني في القاموس احره الامر فلا نا اقمه كحمه والمهميم كما مير التريب كالمحم كهم والحاخا حامة
 الرجل من اهلهم وولده اللههم فارسل يعني اذ كنت انت موصوفا بالنعوت المذكورة فارسل السماء
 اى علينا كما في نسخة وهي المطابقة لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اى كثيرا للدور والسيلان
 وفسر السماء بالغيث قال البيضاوي ويحتمل المظلة والسحاب وواصل بالغيث امر من الوصلة
 للباغلة في الوصل والايصال وفي نسخة صحيحة وواصل من باب الافعال واكف بهم وصل وكسر
 فاء قال المص من الكفاية وهي الغنى اى الكفا بالغيث وواصلنا به من تحت عرشك حيث
 ينفعنا ويعود علينا اى يرجع علينا نفعه غيثا اعاده ليكون مقدماته لوصفه بقوله عامتا
 او معناه مغيثا عامتا او معناه فعلى الاول نصبه على المصدر وعلى الثاني على كونه حال اطلاقا بفتحين
 اى الذي يطبق وجه الارض وقال المص بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير غيثا بفتح الغين
 المعجمة والباء ولم ارم من ذكره وانظرا هراة الغيز العظيم ذكره المص قلت يمكن من قول اهل اللغة

عوانة
سبح

الغبوق كصهور ما يشرب بالعتى ومعه سهاوه للبحر الجريد معاً فيا وميقيا
 مجللا بكر الام المشددة وفي نسخة بفتحها قال المص بضم الميم وفتح الحيم وكسر الهمزة
 اي يجلل الارض بمائه ونباته ويروي ايضا بفتح الهمزة على المفعول انتهى ولعل معناه ح واصلا
 جميع جوانب الارض كالشيء الجال غدا بفتحين اي كثيرا ومنه قوله تع ماء غدا وقال المص بفتح
 العين المعجمة والدال المهملة المطر الكبار القطر خصبا بكسر فسكون او اخضب قال المص بكسر الخاء
 المعجمة واسكان الصاد المهملة وهو ضد الجرب يقال اخضب الارض واخضب القوم ومكان اخضب
 وخضب اي مطر يحصل منه الخضب وقوله رانعا من الرقع وهو الاتساع في الخضب ويروي مرتعا
 اي يثبت من الكلاء ما يرتع فيه المواشي وترعاه انتهى فالرابع بمفق ذي رقع كلابن وتامر ومرع
 النباتات اي كثره قال المص بضم الميم الاولى وكسر الراء ويقال امع الوادي اذا كثر نباته واخضب
 انتهى وفي القاموس المربع الخضب ومرع راسه بالدهن كمنع اكثر منه كما مرعه فالهني مكث
 النبات وسبب وجود الخضب وعدم الجذب نحو اي رواه ابو عوانة عن حريث كذا في حواشي التنخ
 وقال ميرك رواه من حديث جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه عن جده كذا في سلاح المؤمن
 والظا مران لفظ جده زائد وقع سحوا من قلم النا سبخ فان حريثا ليس بصحابي وانما القصة
 لابن عمرو واستسقى عمرو بن الخطاب فيما زاد على الاستغفار سبق تحقيقه فيما تقدم من اي
 رواه ابن ابي شيبة ولم يذكر احد من الحشيين انه ممن رواه والظا هزانه عن عمرو بن عمرو روى عنه علي
 كل تدبير فهو موقوف وان كان في حكم الرفع فالاولى في حق المص ان يكتب هو قبل الهمزة ليعلم انه من
 فعل لعله الكتي بما يفهم من العبارة فانها فوق الاشارة واذا راي اي وكان اذا راي صلى الله
 عليه وسلم سبابا مقبلا اي من افاق تترك العمل وقال الله اننا نعوذ بك من شر ما ارسل به
 اي هذا الجنس او هذا الخصوص وهو من باب اكتفاء ولذا لم يقل في ذلك من خيرا او رسل به او
 لانه يقوم مقامه قوله اللهم سيبا اي اللهم اسقنا سيبا اي مطرا وقوله نافعاً تميم في غاية
 الحسن لانه مظنة الضرر ولحق لا مغرقا ولا مضرا وقال المص باسكان الياء اي جاريا يقال اسباب
 الماء وانساب اذا جرى انتهى وفي القاموس تسيب مصدر سباب جرى فانشار المص الى المصدر
 بمعنى الفاعل وانه صفة لموصوف محذوف اي مطرا جاريا والافطرية التقدير اللهم اجعل هذا
 السحاب ذا مطر كثير بحيث يكون جاريا ويلا يمدح قوله فان كشفه الله اي ازال ذلك السحاب
 ورفعه ولم يطر اي ذلك السحاب حمد الله على ذلك اي من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل
 الشتر كان في ذلك السحاب فيجب الحمد لرفع الشتر وكانه صلى الله عليه ولم تذكر قوله تع في قوم
 عاد فلما داروه عارضا اي سحابا مستقبلا او ديتهم قالوا هذا عارض مطر نابل هو ما استجلمتم

به

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بما في من باب العذاب اه يتدسوق اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة
واذا رواه المطر اللهم صيبا قال المصنف في فتح الصاد ونقشه بدلتها الكسوة اي من غير امتد فقط
اشي واصله واولا من صاب يصوب اذا نزل فاصاب الارض وبنائه صيوب فابذلت الواو
ياء فادغمت كسبه كذا في النهاية وفي الاذكار الصيب بكسر الياء المشاة تحتها المشددة وهو
الكثير وقيل المطر الذي يجري ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب ذو الصوب اي المطر قال
القاضي في قوله او كصيب من السماء فيعمل من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب وتكبره
لان رايه نوع من المطر الشديده وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر روى عن ابن عباس وهو قول
وقال بعضهم هو السحاب ولعله اطلق مجازا ثم نصب صيبا هنا بفعل مقدر اي اجعله صيبا او سقنا
صيبا او اسالك صيبا وقوله نافع صفة للصيب احترق عن الصيب الضارخ اي رواه البخاري عن عائشة
ايضا اللهم سيبا اي مطرا راي نافع مرتين اي قاله مرتين او ثلثة ناعلي الشك من الراوي مص اي رواه
ابن ابي شيبة عنهما ايضا فاذا كثر بضم المشاة اي المطر وخيف الضرر اي على ساكن الحضر اللهم
حوالينا بفتح اللام وهو وحوالنا وحوالنا وحوالنا كل بمعنى واحد ولا يقال حواليه بكسر اللام
على ما في الصحاح يقال رايت لنا سحوله وحواليه اي مظيفين به من جوانبه ومنه قوله في تروى الملائكة
حاقين من حوله العرش وهو ظرف هنا وفي حذف تقديره واجعله او امطر في الاماكن التي في
الاماكن التي في حوالنا ولا علينا اي ولا تضر علينا ولا تجعل ضرره علينا والمراد به ضرر المطر
من الابنية والادور وفي قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حوالينا قال الطيبي في افعال الواو
هنا معنى لطيف وذلك انه لو اسقطها لكان مستقيا للاكام وما معصا فقط حيث قال
اللهم على الاكام والابجام والظرب والادوية ومنابت الشجر وحوالنا يقضي ان طلب
المطر على المذكور ان ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مملوطة
للعطف ولكنهما للتعليل وقال المصنف قوله الاكام بالمد وروى بالقصر جمع اكمة وهي الرابية وهو
الاکام اكمه كتاب وكتب وجمع الاكام بالمد وروى بالقصر جمع اكمة وهي الرابية وهو
واحدها اكرم بضمين والظرب بكسر الظاء وهي الواوي ككبار والجبال الصغار جمع ظرب بكسر الظاء
وقال ميرك في قوله اللهم على الاكام الاخره بيان المراد بقوله حوالينا والاکام بكسر الظاء وقصده
وهو جمع اكمة بفتحها قال ابن السيرافي في التراب للجمع وقال الادوري في كبر من الكدية وقال الفراء
هي التي من حجر واحد وهو قول الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض وقال الثعالبي لانه
ارفع من الرابية والجمع اكام بكسر الهمزة والقصر واکام بالمد والجمع اجمعه وهي الشجرة الكبيرة
في الملقه انتهى والحاصل ان الاكام والابجام بالمد فيهما فتح روية وافصح روية ويجوز قصرها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وح يجوز فتح اولها وكسرها وهو قوله ولا تقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جميع ظرب بكسر الراء وقد يستكن قال الفراء هو الجبل المنبسط وقال الجوهري الراءية الصغيرة والله اعلم
 ثم الاودية جمع واد والمراد ما يحصل فيه الماء فينتفع به يخم اي رواه البخاري ومسلم عن انس بن مالك
 في بعض الروايات وروى الجبال بعد قوله ولا ودية كذا نقله ميرك عن الشيخ واذا سمع اي اخذوا الذي
 عليه السلام وهو اصل الرعدى صوته فعن ابن عباس انه سئل ان يقولوا تسليما عن الرعد فقال
 ملك من ملائكة الله يوكل بالسياب معه فخار يق من نار يسوق به السحاب حيث شاء الله على
 ما رواه الترمذي وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا تنافي بينهما اذ المراد ان يطلق على كل ذلك الملك
 تارة وعلى صوته اخرى والصواعق جمع صاعقة وهي صعقة وعليها بالجمع صاعقة والجمع صاعقة
 اتت عليها اي اهلكته وفي الجليلين الصاعقة شدة صوت الرعد في مأخوذة من الصعق وهي
 شدة الصوت وقيل هي نار تخرج من السحاب فيقدر له فعل اي وراة الصواعق فهو من باب
 علفته تبتا وماء باردا او لجاورة الصاعقة غالبا لصوت الرعد مسوعا ولعن اختيار الخليل
 موافقة للاية المراد فيها التعدد المحيط بضم زيادة النكال الاقتران تقتلنا بفضلك اي من صفة
 الذات ولا تهلكنا بعد ذلك اي يعقابك من صفة الفعل وعاقنا اي من البالاياء والظايات الموجبة
 للغضب والعقاب قبل ذلك اي قبل طول ما ذكر وقيل وقوع ما سطر والمراد انه لا يقع شيء من ذلك
 من مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر سبحان الذي يستبح الرعد بحمده اي بالثبابة
 فيقول سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده وقال البيضاوي اي يستبح سامعه ملتسبين
 بحمده او يدل الرعد بنفسه على وحدانية الله وكان قدرته ملتسبا بالذلة على فضله ونزول
 رحمة اقوله لما ثبت في الحديث ان الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التأويلات الزايفة وللا تملك
 اي ويستبح ساثل الملك من خيفته اي من خوف الله وجلاله وقيل الضمير للرعد فالضمير يستبح لونه
 من خوفه موطا اي رواه مالك في الموطاء موقوفا موقوفا عن ابن الزبير باسناد صحيح واذا اجاب
 الرجح اي حدثت وهبت استقبلها بوجهه اي من اي جهة كانت وجنا بالالف فهو من الجش
 او بالياء من الجشي وكلاهما بمعنى الجلوس على الركب فقوله على ركبته تاكيدا وتجريده ويديه اي على يديه
 لزيادة الاعتماد الموجب للاهتمام طب ط اي رواه الطبراني في كتاب الدعاء والكبير ايضا عن ابن عباس
 وقال اللهم اني استلك خيرها اى خير هذه الرجح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به على صيغة الجمع
 الفائبة واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به من شر ط اي رواه مسلم و
 الترمذي والنسائي عن عائشة والطبراني في الدعاء عن ابن عباس فيتحصل ان الطبراني له طريقان
 احدهما في الكبير عن ابن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما في الدعاء عن ابن عباس ايضا لكن يضم

الحديث

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الحديث الثاني في الاثرين لكن الاثرين الواو والفا طفة في قولهم وقال يوهان عند الحديث موجود في
 ايضا وهو الظاهر ان يكون كذلك لكن غير مفهوم من كلامه المص باعتبار اختلاف الرموز
 اللفظ اجعلها اي هذه الريح رياحاى من قبيل الرياح للبشرات للرحمة ولا تجعلها رياحاى منها
 موضوعا للعقوبة كما فسره بقوله اللفظ اجعلها رحمة اي اثر رحمة او سبب رحمة ولا تجعلها
 عذابا اي موجب عذاب قال المص بقوله العرب لا تفتح السحاب الا من رياح مختلفة يعني اجعلها لفاحا
 للسحاب ولا تجعلها عذابا وتحقيق ذلك محيى الجموع في ايات الرحمة والوحد في قصص العذاب بالريح
 العقيم وريحا صرا انتهى وتوضيح ذلك في المرات شرح المشكاة طب طى الطبراني في الدعاء وفي
 الكبير ايضا عن ابن عباس وان جاء مع الريح ظلمة اي حصلت معها ووجدت فيها تقود بالنعوين
 بكسر الواو المشددة وقد فتح ذى روه ابود اود عن عقبه بن عامر اللفظ انما استلكت من خير هذه
 الريح اي باعتبار ذاتها وخيرها ايضا اي باعتبار صفاتها وخيرها امرت به اي من خالقها الطفا
 وجمالا ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به اي من صانعها وقهرها واطلا
 ت من اي روه الترمذى والنسائى عن ابن بن كعب اللفظ ان استلكت من خيرها امرت به وعود
 من شرها امرت به ص اي روه ابو يعلى الموصلى عن ابن مرفوعا انه اذا هاجت ربح شديدة قاله
 اللفظ لفتح اللام والقاف تصحح الجلال وفتح اللام وسكون القاف تصحح الاصل وفي
 لفتح الناقدة سمعت لحنما وفتح الحكة ولقفا قبلت الفلاح وهو لفتح من لواح والفتح الرياح
 الشجر ففى لواح وملق انتفى ومنه قوله وارسلنا الرياح لواح وقال الجوهري الفتح الناقدة
 والريح السحاب ورياح لواح قال صاحب السلاخ هو بفتح اللام والقاف وسكونها الريح الحاملة
 للسحاب والعقيم بعكسه وقوله لا عقيم تأكيد وقال المص بفتح اللام والقاف يقال لفت الريح
 السحاب فهو في نفسه لا فتحه قال الجوهري كانت الرياح لفتح بخير فاذا انشأت السحاب وفيها
 خير وصل ذلك اليه حب طس اي روه ابن جتان والطبراني في الاوسط عن سلمة بن الاكوع واذا سمع
 صياح الديكة بكسر الدال وفتح اليه اخر الحروف جمع ديك والصياح بالكسر الصوت وطعل البراد
 للجمع اشعار بانواعه فليست الاله من فضله اى لا يرى ملكا حينئذ قال ميرك وتمة الحديث
 فانها رات ملكا قال القاضي عياض سببه رجاء تامين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادة
 بالقرع والاخلاص وفيه استجاب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم انتهى وقيل لعل
 المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الاكروى الله لانها تحتفظ اوقات الصلوات غالبا
 ح مدت من اي روه البخارى ومسلم وابود اود والترمذى والنسائى عن ابي هريرة رضي الله
 واذا سمع نقيق الخمر جمع الحمارى صوته فليستقود بالله من الشيطان الرجيم اى لا تيرى شيطانا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في تلك الحال حرمت من اي شيء من الطعام والشراب والتمتع والجماع
 كلهم عن اجرة من اكلوا من احد واحد وجب التعزير واعادة الرموز للتبني على ان الحرام
 انما روي الفقرة الثانية من الحديث ان قيل روي في اصله في قوله لا يصح فيه الاعتراض على النبي حينئذ
 ثم التاء مقدم على الال في اصل الاصيل لكنه متأخر في اصل الجلال واكثر النسخ ومما يطابق للرموز
 السابقة الموافق لترتيب الموضوع في صدر الكتاب وكذلك اي يتعدى بالله من الشيطان الرجيم
 اذا سمع نباح الكلاب بضم النون ويجوز كسرها على ما في القاموس وهو كما في نسخة صحيحه اي صياها
 دس مس اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله وقيل الخاتم صحيحه على شرط مسلم
 واذا راي الكسوف بضمين وهو لغة التغيير الى سواد واختلف في الكسوف والخسوف هما مترادفا
 او لا قال الكرماني يقال كسفت الشمس والشمس بفتح الخاف وكسفت بضمها وانكسفا وخسفا بفتح الخاء
 وضمتها وانخسفت كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف تغيير اللون والخسوف ذهابه والشمس في استعمال
 الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهري انه اضع وقيل يتعين ذلك
 وحكي عياض عن بعضهم عكس ذلك وغلطه لبثوث الخاء في القرآن في القمر وقيل يقال بهما في كل منهما
 وبه جازت الاحاديث ولا شك ان مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغيير الى
 السواد والخسوف هو النقصان فاذا قيل الشمس كسفت او خسفت لا تعني تغييره بل نقصان النقص
 وكذلك القمر ولا يلزم من ذلك انها مترادفان وقيل بالتحاف في الابداء وبالخاء في الانقضاء والله اعلم
 فليدفع الله اي لدفع البلاء وليكبر على جهة التعظيم والثناء وليصل اي كلام من صلوة الكسوف
 والخسوف جماعة او منفردا ما هو مقرر عند الفقهاء وليصدق اي على المساكين والفقراء من
 اعدوا البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر
 آيات من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حياة فاذا ذابتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا
 وتصدقوا واذا راعوا الهلاك امضوا القبر او البليتين اولى ثلاث او الى سبع وللبليتين من اخر
 الشهر ست وعشرين وسبع وفي غير ذلك فمراد ان القاموس والمشهور من اول الشهر الى ثلاث اوقاف
 عليه في المنتجب الله اكبر من اي رواه الدارمي عن ابن عمر اللهم اهله بكسر الهاء وتشديد الهمزة المفتوحة
 من الالهة قال القسيفي الهرة يقال اهل الهلال واهل بالضم واستعمل اذا ابصر واهله الله اي اطلع
 واهلته اذا ابصرته واهل الهلال دفع الصوت كأنهم اذا راء الهلال رفعوا اصواتهم بالتكبير ومنه
 الهلال في الاحرام وهو دفع الصوت بالتلبية انتهى فالعنى اللهم اطلع الهلال علينا بالبين
 اي مقرونا بالبركة والايمان ومصحوبا به والسلامة اي من كل افة والاسلام اي وامثال شرايعه
 والتوفيق لما تحب وترضى تعميم بعد تخصيص وهو من مختصات رواية ابن جبان روي وتك

الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الله فيه التفات كما لا يخفى وهو صحيح كلف فان الترمذى ذكر ما هو مشهور فيها وقع في بعض النسخ
 المصححة بكسر الحاء فهو غير محررت حب محي أو روه الترمذى وان حقا والوجه من حديث
 الله هلال خير بالرفع على انه خير مبتداء محذوف اي هذا هلال خير تقاؤلا او خير معناه دعاؤا في نسخة
 اي اجعله هلال خير وشد بفتح فسكون ويجوز فتحها اي هداية الى القيام بالعبادة من ميقات
 الحج والاقصوم وغيرها قال تعالى ويسئلونك عن الالهة الآية اللهم انك استلكت من خير هذا الشهر
 اي الذي بدء هلاله وابتداء جماله وخير القدر بسكون الدال وفتحها اي خير ما قدر فيه من الامور
 وهو بالجر عطف على ما قبلها وهو الظاهر بحسب اللفظ والمبنى وفي نسخة بالذنب على انه عطف على حمل
 خير او على ك من زائدة فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى وعود بك من شره اي من شر هذا الشهر
 شر القدر فهو اختصار او اكتفاء او ان المراد بالقدر ليلة القدر لا مكان وجودها وتذكره هنا
 لانه لا شر فيها ولا يبعد ان يكون التقدير وعود بك من شره ما ذكر ثلاث مرات طائر والاطراف
 عن رافع بن خديج اللهم ازرقنا خيره اي خير هذا الشهر والاهلال ونضره وهو مقدم على غيره وفي بعض
 النسخ وهو موافق للسلاح ومطابق لاصل الجلال وفي اصل الاصل خيره مقدم وهو خير فانه اتم وما
 بعده تخصيصات من قوله ويؤكته وفتح ونوره والمراد وجود هذه شيئا فيه ونعود بك من شره
 اي شر هذا الهلال او الشهر باعتبار اوله وشرها بعله الى اخره مومض اي رواه ابي شيبة موقفا على
 كرم الله وجهه واذ نظرت الى القمر فليقل عود بالله من شره هذا قال المصنف في القمرا ان غسق الظلم ورجل
 في المصنف انتهى ويؤيده انه في بعض النسخ من شره هذا الفاسق من شره اي رواه الترمذى والنسائي
 عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نظرت الى القمر فقال يا عائشة استعيني بالله من شر
 هذا فان هذا هو الفاسق اذ وقب قال ميرك الفاسق هو الليل اذا غاب الشفق وقوى ظلمة من غسق
 يغسق اذا ظلم واطلق هنا على القمر لانه يظلم اذا كسف انتهى وقال البيضاوي ومن شره غاسق
 عظم ظلمة من قوله تعالى الى غسق الليل اذ وقب يدخل ظلمة في كل شئ وتخصيصه بالامضات
 تكثر ويحسر الرفع ولذا قيل الليل اخفى المويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف ويفسق وقوبه دخوله
 في الكسوف قلت تفسير من انزل عليه الكتاب وامر بتبيين ما في الخطاب هو الصواب عند اول الاباء
 لاسيما وقد ادى باء العصر لما في لاداء القمر من المعاني المحتملة مع انه ايضا من المعاني القوية الحقيقية
 لا على ما ذكره ميرك وجعله من المعاني المجازية ففي القاموس الفاسق القمر والليل اذا غاب الشفق من
 شره غاسق اذ وقب اي الليل اذ دخل ابي عباس وجماعته من شره الذكر اذ اقام انتهى فالتحقيق ان لفظ
 غاسق اذا كان منكرا يحتمل معاني مختلفة واما اذا كان معرفة فالفردة لكل هو القمر ويتفرق اليه ايضا
 المنكر ايضا فتدبر واذا راى ليلة القدر اي علامتها اللهم انك عفواي كثير العفو تحب العفو

في كل شهر

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ارضه عبادك او تحب ان يعموا عنهم وهو الذي يرميهم فاعلم اني قد كتبت عنك
 اي رواه النسائي ومن مائة والظلم عن عائشة ايضا واذا نظر وجهه في القاموس نظرة كضربه
 وسمعه واليه تأمله بعينه انتهى وهو هنا بفتح الظاء وهو يتعدى بنفسه وان استعماله
 الاكثر بالي فيحمل على نزع الخافض ونظر بهما بصراى اذا ذى وجهه في المرات بكسر الميم وسكون
 الراء وهزمة ممدودة وهي المنطرة اللهم انت حسنت خلقي بتشديد السين وفتح الظاء وفي
 ايماء القول تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لا سيما وهو صلى الله عليه وسلم كان في كمال
 حسن الخلق كانه كان في خلق عظيم ولذا قال الحسن خلقي بصفتين وليسكن التنازع والمراد في ثبوت
 ذلك التحسين او الزيادة في الترتيب حب محي اي رواه ابن جني عن ابن معمر والداري عن عائشة
 وفي نسخة بالقاف بده الميم فهو رمز اليه في اللهم كما حسنت خلقي اي صورته الظاهر فاجبت
 خلقي اي اخلاقه الباطنة وحرم وجهي اي ذاتي او بدني بذكر الجزاء الاشراف واردة اكثر على التبار
 راي رواه البزار وفي نسخة صحيحة ابن مردويه عن عائشة وكذا عن ابي هريرة الجملة التي سري
 خلقي بتشديد الراء من التسوية وهي جعل الاعضاء سليمة متساوية معدة لها فيها واحسن
 صورتها اي على وجه كمالها وزان اي زين متى ما شان اي ما عيبه من غيري اما بقدر او ينقص
 راي رواه البزار عن انس المحدث الذي سوي خلقي فعدله بتشديد الراء وتخفيفها كما قرئ بها
 في قوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك فالتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء بلو
 معتدلة بما يتعداه من القوى واما التخفيف فمعناه انه عدل ببعض اعضائك ببعض حتى
 اعتدلت او فصر فك عن خلقه غيرك ويميزك بخلقة فارقت بها خلقه ساير المخلوقات
 كد حقيقة البياض وقال الجنيد تسمية الملق بالعرفه وتعديلهما بالايان وصور صورة
 وجهي اي الذي عليه مدار الحسن واساس مابه التميز فاحسنها اي من بين العالمين ووجهي
 من المسلمين اي فجمع بين الحسن الحسن والمعنى العبر عنه بنور على نوب الالهة بكن
 مع سوء الباطن قال تعالى في حق المنافقين واذا رايتهم تعجبك اجسامهم حسى اي روله
 الطرائق في الاوسط واين التي كلامها عن انس ايضا وحكي ان ابا يزيد ادى وجهه في المرأة
 فقال طهر الشيب ولم يذهب العيب ولا ادرى ما في الغيب واذا سلم على احد فليقل السلام
 عليكم اي بصيغة الجمع ولو كان واحدا اما قصد التعظيم او ملاحظة من معه من الملائكة
 خ م اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة وفي الاذكار ورد في صحيح البخاري
 عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام خلق الله عز وجل آدم على صورة طوله ستون ذراعا فلما خلقه
 قال اذهب فسلم على اولئك فمن الملائكة طوبى فاستمع ما يحثونك فانها تحثك وتحية

ذريتك



Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ثبت فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وبركاته ورحمة الله تعالى وفيه دليل
على أن السلام عليك يصلح للتحية وجوابها لكن بشرط أن يكون أحدكما بعد الآخر فلا يكونا معا كما
يقع كثيرا فانه يجب على كل منهما جواب الآخر السلام عليك أي بصيغة الواحد أشعارا بأنه جائز أن
الاول دت س م أي رواه ابوداود والترمذي والنسائي والدارمي عن أبي جري بفتح جيم وفتح دال
وثنيد يدياع واسمه جابر بن سليم ورحمته دت س م أي رواه ابوداود والترمذي والنسائي
والدارمي عن عمران بن حصين هذه الزيادة وهذه نكته إعادة الرموز وكذا قوله وبركاته دت س م
أي رواه الأربعة المذكورة عنه أيضا ولعله روى عنه روايتان قال ميرك ولم يعلم ما فائدة تكرار الأرقام
قلت لعل الفائدة أن في بعض روايات الأقتصار على رحمة الله وفي بعض رواياته زيادة قوله بركاته الله
فاذارة السلام أي على أصل السلام قال وعليه السلام أي السلامة الدنيوية والأخرية ورحمة الله
وبركاته وهذا كل أنواع جواب السلام واتصاع من س جيب أي رواه الجماعة وابن مردويه عن عائشة
والنسائي وابن جبان عن ابن فضال وقع في بعض النسخ أن كلهم عن ابن فضال بحث الألف في تكرار
النسائي مع دخوله في رتب الجماعة ثم في بعض النسخ من مام بعد العين فقال ميرك كذا وقع في أصل
السمع وهو لا يخلو عن مثل انتهى يعني دخوله مع الجماعة لكن يحتمل أن يكون فيه إشارة إلى لفظ
الحديث اسم أول رواية أخرى عن ابن منفرد ابن عن الجماعة والله أعلم وعلى أهل الكتاب أي فاذا رده عليهم
قال عليك م ت س أي رواه مام والترمذي والنسائي عن ابن عمر وروى عليك أي بالواو والتشويخ
م دت س أي رواه البخاري ومسام والترمذي والنسائي عنه أيضا قال الص كذا ورد في الرد على أهل
الاسلام بالواو وأما على أهل الكتاب فورد بالواو وغير الواو وأكثر الروايات بأشائها وقد استشكل جماعة
الاشياء من حيث أن الواو يقتضون التشريك قال الخطابي عامة المحبتين يروون هذا الحق وعليكم
بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو قال الخطابي وهذا هو الصواب لأنه لا حذف الواو وصار
كلهم بعينه مردودا عليه خاصة وإذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه انتهى وقد كان
أثبت الواو أكثر واتفق عليه الشيوخ فلا إشكال في من وجهين أحدهما أن السام هو الموت فورد
ظاهرة فلما قالوا الموت عليكم وقالوا عليكم الموت أي مني وانتم فيه سواء أعطنا موت والتأنيف
أن الواو للابتداء والاستيناف لا للعطف والتشريك فالتقدير وعليكم مات تحقونه من أديم ^{الذين}
انتهى كلامه ويمكن أن يقال أنه لما سمع منهم لفظ السام عليك قال عليك ولما سمع منهم لفظ
السلام عليك قال وعليك وأراد به السلامة الدنيوية وبناء على حسن المعانيه القرية وهو
الظاهر من إطلاق الآية القرآنية وإذا جئتم بتحية فحيوا باحسن منها أوردوها فلا حسن
للمسلمين والرد لأهل الكتاب والله أعلم بالصواب هذا وفي الأذكار علم أن المفضل أن يقول

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ثم انه على الكفاية فان قال بعض العلماء من بعض ابيان كذا وكذا وليس كذلك بل هو كالتسمية
 على الاكل لا تشقظ عن احد يقول بعض الاكلين بل على كل اكل ان يسمى والله اعلم انهي وهو مخالف لما ذهبنا
 من جهة انه فرقة كفاية بلا خلاف ومخالف للمذهبين وجوب احد هاتين التسمية مستكفاية عند
 اشافي كما حذرناه في شرح الشماثل وثانيهما ان جواب العاظم سنة كفاية في مذهب اشافي في شرح
 مسلم النورى تسميت العاظم سنة كفاية اذا فعل بعض الحارثي يسقط عن الباقين وقال في
 اصحابنا رحمهم الله قالوا تسميت العاظم سنة على الكفاية انهي نعم الافضل ان يسمت العاظم
 كل سماع حذره في رد السلا م والله اعلم وليرد عليه بصيغة الجرح وفي نسخة عن ابناء الفاعل
 يهديكم الله ويصلح بالكم اي شانهم اوقبلكم اوحالكم وفي شرح الفاتح البال القلوب يقول فلان ما
 يخطب الي اي يقبلي والبال رضاء العيش يقاد فلان رضى البال اي واسع العيش والبال اللطال يقول
 ما بالكم اي حالكم والبال في الحديث يحتمل المعاني الثلاثة والاولى ان الحمل على المعنى الثاني انسب لعمومه
 المعنيين الاولين ايضا قلت وكذا اذا حمل على المعنى الاول يعتر فتأمل ويجوز الاكتفاء باحدهما وافراد
 الخطاب لكن التعظيم اكل والجمع بينهما افضل وهذا الرد سنة والضمير في عليه لمجيب العاظم قدس
 مس اي رواه البخاري وابوداود والنسائي عن ابي هريرة والترمذي والحاكم عن ابي ايوب يعفر الله لرواه
 دت س حب اي رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابو عبيد بن جابر كلهم عن سالم بن عبد الله واكر
 س ق مس اي رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلهم عن علي والنسائي والحاكم عن ابن مسعود ايضا
 قوله لنا ولاكم بدل اي واكر فيكون الحديث عندهم يعفر الله لنا ولاكم شر قوله برحمتنا الله وبآله ويعفر الله
 لنا ولاكم موطا اي رواه مالك في الموطاء موقوفا من قول عمر بن زياد الجملة الاولى وان كان اي العاظم
 الحامد كتابا اي بصوديا او نصرا ياقبل له الاظهر لهم اي اجنس اكتاب يهديكم الله ويصلح بالكم
 يعنى ولم يقل لهم برحمتنا الله او يعفر الله لانه ت د س مس اي رواه الترمذي وابوداود والنسائي والحاكم
 كلهم عن ابي موسى الا شعرى انه اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي عليه السلام رجوعه ان يقول لهم
 برحمتنا الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين على كل حال
 ما كان له لم يجد وجع ضرر وادان الجملة خبر من قال او جزاؤه والمعنى مادام حيا لم يجد وجع شئ من غير
 ولا اذنه ابدا اي الاخر عمره موموعى رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول علي قال العسقلاد في هذا موقو
 ورجله ثقات ومثله يقال من قبل الرأي فله حكم لرفع ذكره يركه واذا طنت بتشد يدان لوصوت
 اذنه من الطنينين كما برصوت الذباب والطمس على منق القاوس فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم وليصل
 عليه انظاره عطف تفسير وليقل ذكر الله بخير من ذكر في اي بخير وفيه ايماء الى ان هذا علامة من
 يذكره في الجملة والجملة في المبني خبرية وفي المعنى دعائية استثنائية طى اي رواه الظهري وابن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



السنن كلاهما عن ابي بصير القمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اشتهر بصير في الخبر
من التبشير اي ان ابشره احد بما يستراه اي يحبه ويحبه ويفرحه فليحمد الله اي فليشكره وتحت
الحمد لانه رأس الشكر فانه اظهر انواعه في مرسى قاي رواه البخاري ومسلم وابوداود والشمساي واي
ملحة كلاهما عن عائشة في انشاء حديث الافك او حمد او كبر في مرسى قاي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن
ابي سعيد او سجد لله شكرا اي ان كان نعمة جلييلة او منحة جزيلة وهو غير مكروهة عند اصحاب
ابي حنيفة وستة عند الشافعي واتباعه من اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن عبد الله بن عوف
واذا راى في نفسه او ماله او غيره اي من نفس غيره او ماله ما يحبه من الايجاب اي ما يحسنه
فليدع بالبركة اي بان يقول بارك الله في نفسي او بارك الله له في نفسه او ماله او نحو ذلك من
ق مرسى رواه النسائي وابن ماجه والحاكم عن عامر بن ربيعة واذا اراد نمو ماله بضم فون وضم
وتشديد واو اي زياد تروقال المرقاى كثر تفاقول وهو بكسر الهمزة في الاصول ولو روعا بفتح الهمزة لوجه
وجيه من جهة شمول جميع ماله من جماله وكماله قال الله صل على محمد عبدك ورسولك او اصالة
وعلى المؤمنين والمؤمنات اي تبعا وعلى المسلمين كذا في اصل اللال وفي اصل الاصيل والسليمان ^{المسلمات}
وهو الاظهر فان المؤمن والمسلم يعني واحد على الاشهر لانها متحدك شرعا وان اختلفا لغة ولا يبعد
ان يراد بالمؤمن عمومهم من جميع الامم وبالمسلمين خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله هو تعالى
هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية وح وجود على على ما فيه من الاستعارة بالاستعارة والله
اعلم بالخالص اي رواه ابو يعلى عن ابي سعيد واذا راى اخاه للمسلم يصحك اي ما يباله من القرح والشور
قال اي له اضحك لثمتك اي ادم الله ضحكك طاهرا وسرور قلبك باطننا في مرسى رواه البخاري
ومسلم والنسائي عن عمر رضي الله عنه وفي نسخة كلاهما عن سعد بن ابي وقاص واذا اجت احاة
اي محبة زائلة على ما يقتضيه عموم محبة المؤمنين فليعلم ذلك من الاعلام اي فليخبره كونه محب
ليحبه ايضا في كتبها في المتحابين في الله من وجب اي رواه ابن السني عن التمام بن معدي
كرب والنسائي في اليوم واليلة وابوداود وابن جبان عن انس ورواه الترمذي ايضا وقال حسن صحيح
فاذا قال له ان احبك اي فانه كما في رواية ابن السني اي لاجله قال احبك الذي اي فقل الذي احبته
من وجب اي رواه النسائي وابوداود وابن جبان عن انس وابن السني عن التمام وانما امره مع
ما قبله حديث واحد فاله يظهر وجه تفرقة في توكيد رموزها وتقدم الياء تارة و تأخرها اخرى ولا
يدين توجيه بيتين الوجه الاخرى لكن كتب ميرك في لها مشرقة الحديث الاول رواه كلاهما عن التمام
والشاني كلاهما عن انس وهو مخالفة لسائر الحواشي غير ملاير للفناء الرابطة بين الحديثين
في قول المص فاذا قاله فتأمل يظهر وجه الخلل واذا قال اي احب او غيره له غفر الله له قاله
اي وغفر لك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



253

2

3

254

أي وغفر لك أولئك غفرا أيضا وإنما اشاع على السنة العظامه وبينك فهو مخالف للرواية ومنها
للدراية فانه المصحح في مقام الدعاء هو ان يكون بنفسه البدء سأي رواه النسائي عن عبد الله
 ابن سرجين قال ميرك ورواه مسلم أيضا معناه من حديثه وإذا قيل له كيف أصبحت أو أميت قال
 الحمد لله إليك أي حمدك فاقام الى مقام مع وقيل معناه الحمد إليك نعمته أحمد بتكديك لياها كذا في الهاء
ولا يظهر ان يقال التقدير الحمد لله منتقيا إليك ط أي رواه الطبراني عن ابن عمرو بالواو وإذا ناداه
 رجل رده عليه لبيتك أي من كمال الأدب أي رواه ابن السني عن معاذ وفي نسخة عن علي وفي أخرى
 عن عمرو إذا صنع بصيغة الجصول أي فعل اليه معروف أي أحسان صوتي أو معنوي من أفاد تعلم
 أو أفادته بعينه فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد بلغ في التثناء أي بالغ في ثناء صانع الحروف
 وخرج عن شكره حيث أظهر عجزه وأحالته على ربه ت سح ب أي رواه الترمذي والنسائي وابن الجان
 عن ابن عمرو في نسخة منسوبة إلى ميرك كلفهم عن أسامة وقال الترمذي حسن غريب فإذا عرض عليه
 أخوه من أهله وماله أي ليأخذ ما شاء منهما كما فعله الأضار مع أخوانهم من المهاجرين حيث عرضوا
 عليهم نساءهم وعبيدهم وجواريتهم وبيوتهم ويسأ تينهم على فة ما اختاروه من الأموال يكونهم
 ومن النساء يطلقونها حتى يخرجن من العدة فينزوجوها قال أي المعروف عليه العارض سواء
 اختار شيئا منها أم لا بارك في أهلك ومالك بكسر اللام ولوروى بفتحها له وجه وجيء ت
س أي رواه البخاري وأبو حمزة والنسائي وابن السني عن انس وإذا استوفى دينه أي أخذه
واقيا وقبضه تماما قال أوفيتني أي أعطيتني حتى واقيا أي فعلت الوفاء معي حيث أذيت فيما
عهدت من الأجل أوفى الله بك أي أعطى الله أجره واقيا أو قام بجزاء عهدك ووفاء وعدك أي ما
 قولوا أوفوا بعهدى أوف بعهدك فم ت س ق أي رواه البخاري ومسلم وأبو حمزة والنسائي وابن
 ماجه عن أبي هريرة وفي الله بك بالتحفيف وفي نسخة بالشديد وهو بلغ في مقام التأكيد كما قال
 تعالى وأبرهيم الذي وفي وقال المصنف وقال النبي وأوفى ووفى بمعنى أذيت ما عليك
أذيت الله عنك أي رواه البخاري عن أبي هريرة أوفاك الله أي رواه مسلم عنه أيضا ويفهم من كلام
صاحب السلاخ انه رواية للبخاري أيضا حيث قال وفي رواية للبخاري أوفيتني وفي الله بك وفي
له أوفاك الله فتأمل ذكره ميرك وإذا رأى ما يحب أي ما يحب تحسنه في نفسه أو غيره وفي نسخة
بفتح الحاء أي إذا رأى شيئا مما يحب ويطلب من استجابة دعاء أو قدوم سفرا أو عافية مرض
أو فراغ تصريف أمثال ذلك قال الحميد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أي تكمل الأعمال الصالحة
من الصلاح ضد الفساد ر أي ما يكره بفتح الباء وفي نسخة بضمها قال الحميد لله على كل حال
 أي من السر والسر والسر وفي رواية ونعوذ بك من طال أهل النار أي إلى أن كل حال من الشدايد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

المكروهة على النفس ما عدا حال أهل النار موجب للحمد والشكر فانهما كفارة للسيئات واما بقية
 للدرجات ق مس سى رواه ابن ملجم والباقر وابن السني عن عائشة رضي الله عنها ما انعم الله
 على عبد من نعمه ما نافية ومن زيادة الاستغراق ان ما انعم الله على عبد من عبده ان يفرجه كما
 فقال الحمد لله الا وقد ادى شكرها الى الا عرف منعمها قام بحقها وكتب الله له ثوابها فان قالها
 الثانية جده الله له ثوابها اي جزاءها واجرها فان قالها الثالثة غفر الله له كما في كثير النسخ
 المصححة ونوبها جميعها مس سى رواه الحاكم عن جابر ما انعم الله على عبد نعمة او دينوتيا او
 اخروية ظاهرة او باطنية فقال الحمد لله رب العالمين الامان اي العبد قد اعطى خيرا مما اخذ
 لان ما اخذ منه الامور الفانية واما ما اعطاه فمن الكلمات الباقية او الامان الله وراعى العبد
 خيرا مما اخذ العبد وحاصل ان توفيق الله تعالى اياه بالجملة افضل من كل اعطاء نعمة ثم ان اعلم
 قوله اعطى بصيغة المعلوم تصحيح اصله وبالجمهور تصحيح جلال والله اعلم بالمارحى رواه ابن التيمي
 عن انس واذا ابتلى بالدين اي الكثير قال اللهم انفى بهز وصل وكسر الغناء من كفاية وكفاك
 الشيء بكفئك علما في الصحاح وفي نسخة كفضي من الكف اي امنض واحفظني بحلالك عن حرامك
 وانحنى بفضلك عن سواك وفي رواية يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني
 بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك مس سى رواه الترمذي
 والحاكم عن علي بن ابي حمزة وجهه اللهم فارج اللهم اي عزيل اللهم الذي يذيب انسان ويقره دفعه كاشف
 الغم اذ دفع الغم الذي يغمر قوادسناك ويغشاه جميع دجوة المضطرب اي ولو كان المضطر كافرا
 او ظاهرا كما قال تعالى ان يجيب المضطر اذا دعاه ويخبر بالاضرة وهو جيب اي جميع افراد عموم فيها
 ورحمها اي خصوصي المؤمنين الحائسين وفي نسخة رحمن الدنيا والاخرة ورحمهما لكنها مخالفة
 لما ذكره المصنف حيث قال الرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة مثل ندان ونديم من ابيته المبالغة و
 الرحمن ابغ من الرحيم وهو خاص بالله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف بخلاف الرحيم فانه يوصف
 به غيره ولذلك ورد في الدنيا ولم ير في الاخرة انفي ولا يخفى عدم ظهور وجه ارتباط التقليل
 الذي ذكره بما قبله بل انما يلايه لما قيل من ان رحمة الرحمن لعموم المستفاد من زيادة المبالغة ان
 يكون في الدنيا عامة للمؤمنين والمخالف بخلاف رحمة الرحيم فانه مع افادة مبالغة مختصة بجمعة
 للمؤمنين كما نزل في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسما كتبها الذين يتقون لكن التخيول رحمة
 الرحمن عامة للخلق في الدنيا والاخرة ولذا ورد رحمن الدنيا والاخرة كما في الحديث الذي يلايه وان رحمة
 الرحيم متعلقة بالمؤمنين خاصة في الآدين كما قال في الحديث رحمن الدنيا ورحمها وعل ما ورد في
 بعض الروايات يا رحمن الدنيا ورحم الاخرة روى فيه جانب التقليل في كل منهما فان قيل اي رحمة

توجد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فوجد في حق الكفار حال خلودهم في النار قلت نعم الوجود وسائر وجوه الادراكات منجورة
 وان كانت هنا حقيقة كما حقق في نعم الكفار ايضا في هذه الدار ولولا نعم وجودهم السببية
 عن صفة نفسوا بالكلية وهو وان كان يقال انه نعم في حقهم لكن يقوت كونها نعم في حق
 غيرهم وايضا لم يظهر كمال مظاهر الجلال الا بوجودهم في النار مقابل مظاهر الجلال بوجود اصل
 الجنة فيها ولما كان مقتضى الجلال ان يعدهم ويفيدهم وغلب الجلال في ان يبدىهم ظهر معنى الحديث
 القدسي والكلام الانسي غلبت رحمتي غضبي كما ان العدم السابق كان موجبا للرحمة بعض المطلق
 ولذا جاء في رواية سبقت رحمتي غضبي والله اعلم بدقايق الحقايق انت ترجمتي او حيث لا اتم
 في الحقيقة الا انت فارحمي برحمة اى عظيمة تعينى من الاعناء وهو مرفوع باثبات الاء اى تحطى
 عني انت بها اى بسما عن رحمة من سواك والقصود من الدعاء الرحمة التي هي بالواسطة
 مخلوق والا فالرحمة الحاصلة من غيره ليست حاصلة من سوى رحمة واما ما في بعض النسخ
 من جزم تعني بحذف الاء على جواب الامد ولزوم ان يكون الضمير للرحمة مجازا فلا يصح ان يفتح
 من صحتها وجود لفظها المتفق عليه في جميع النسخ واما على الخطاب فيصح كما لا يخفى من
 اى دواه الحاكم وابن مردويه وفي نسخة بر من الراعي لمة للبخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 الاخرة مالك الملك اى جسده او جميع افراد من الملك الظاهر والباطن كالعلم والرهدة والقناعة
 والاستغناء عما سوا الله توفى الملك اى تعطي بعضا فزاده من بعض انواعه من تشاء اى من
 عبادة وتزعم الملك اى تخلصه ممن تشاء وتعزم من تشاء اى بما تشاء وتذل من تشاء
 بما تريد بيدك الخ اى والشرف من باب الاكتفاء او بتصرفك الخ لا بتصرف الغير كما يدل عليه
 تقديم الجار ولا ينسب اليك البشر على مقتضى الادب ولا شرا الا ويتضمنه خيرا لك على كل
 شئ من الايتاء والنزع والاعزاز والاذلال وغيرها قد برى تام القدرة كامل القوة رحمن الدنيا
 والاخرة قال صاحب كاشفا فوفى الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قالوا رحمن الدنيا والاخرة
 ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في البناء كزيادة المعنى انتهى وسبق التحقيق والله وبي
 تعطيها اى الرحمة في الدنيا والاخرة ذكره الص وهو غير ظاهري لفظا ومعنى فالصواب تعطي الدنيا
 والاخرة جميعها من تشاء اى من خواتم عباد كسليمان من الانبياء وعتمان من الاولياء وتتمتع
 منها اى بعضها من تشاء اى من عباده بان تمنع من زيادة الدنيا فقط تكليل الاخرة وهو
 حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء ولم صلى الله عليه وآتم حظوا من المقامين وان كان هو
 بنفسه ما ثلثه من الفقراء والمساكين ايماء الى انه الحال الاكل والمقام افضل لهذا ذهب
 جمهور العلماء وجماعة المشايخ الى ان الفقير الصاب افضل من الغني الشاكر وتفصيل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

البحث يحتاج الى بسط ليس هذا محله وبيان تمنع من قضاء من عبادة من حظ الأخرى
 فيهما وهو اعتراف من ان يكون له حظ وان في الدنيا ام لا وفيه ايها انه لا يعمها جميعا من بعض
 عبادة كما اشار اليه بقوله في كل ما هو لاء وهو لاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
 اي ممنوعا نعم وبما اعطاك فيها منك وتما منك فاعطاك ثم قال سبحانه ما ليله للفقراء من
 المؤمنين انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللخرة اكبر درجات واكثر تعقيدا ارحمى ورحموا
 تعني بها عن رحمة من سواك صط اي رواه الطبراني في الصغير عن ابي اسامة صلى الله عليه وسلم
 قال لمعاد لو كان عليك مثل جبل احد دينا فدعوت بهذا الدعاء قضى الله عنك وقدمها يقول
 اذا اصبح واذا امسى اي رواه ابو داود عن ابي سعيد مرفوعا ولفظه وان ابتلى بصر او عين فقل
 اللهم اني اعوذ بك من الصم والحزن واعوذ بك من العجز ^{والكسل} واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك
 من غلبة الدين وقصر الرجال واذا اخذ اعياء بكسر الهزة اعجز وكسل من شغل العظيم اربع حصة
 مباشرة شغل جسيم قال المصنف اعياء القلب والنصب والعجز يقال لحي الرجل في المشي فهو على
 اعياء الله واعني عليه الامراي غلبه انتهى او طلب زيادة قوة بفتحطاء والآلام فعل ما عطف
 اخذ واو لتسويج لا التشك والمعنى او اطلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة او عبادة
 فليست عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر اربعا وثلاثين او من كل
 ثلاثا وثلاثين او من احد يهن اربعا وثلاثين مرة م د س ت ح ا ط اي رواه البخاري
 ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن حبان عن علي واجه والطراني كلاهما عن ام سلمة
 قلا المص وناشكت فاحمته رضاه رضاه عنهما تقاسيه من القلب وطلبت خادما
 يعينها فلما صلى الله عليه وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك بحسب واختلاف الروايات فيما
 تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها في الصحيح والمختار البدء بالتكبير ويكون منه اربعا
 وتلثون قلت ليس في هذه الرواية دلالة صريحة بتقديم التكبير اصلا بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم
 التسبيح لا غير وكذا الكلام في الرواية الانية وهو قوله او من كل اى من الكلمات المذكورة دبر كل صلاة
 عشرا وعند النوم ثلاثا وثلاثين اى من كل والتكبير بالجزاى من التكبير وفي نسخة بالرفع اى
 ويذكر التكبير اربعا وثلاثين اى رواه احمد عن ابن عمر وفي نسخة بالواو وهو هكذا في اصل
 حيث يدل بظاهره ايضا على ان التكبير متأخر من اخويه نعم ووقع الاختلاف في ان الزيادة
 على الثلاثين هل هي موجودة ام لا وعلى تقدير وجودها هل هي مختصة بالتكبير او لا فمع هذا كله
 كيف يقال وكلها في الصحيح المختار بالبدء بالتكبير مع ما ورد من حديث صحيح لا يضر
 بايقن بدأت نعم روى في بعض الطرق الصحيحة الواردة في غير هذا الكتاب ما يؤخذ منه في

الجملة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الذي جسدني قال فرحمتها رحمة الله قال قلت فكيف ما روي عن ابي بصير قال ما روي عن
 بصير عن الرجمة ورحمة الله الذين قلت عدم رحمة الله عليهم من كان رحمة الله عليهم
 ما يفعل الله تعالى بعباده الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه رحيم الرحيم حيث يمنع الدنيا عن
 المؤمن كما تمنع الوالدة الشقيقة الماء عن ولدها المريض لضيق حقه كثره الماء فالحق الذي يوتي غلبا
 هي النسخ الاخرية وبالعكس قال تعالى وفي ذلك بلاء من ربك عظيم فقد جاء الله بالنعيم والجنة
 بناء على البلاء بمعنى الاختيار قال تعالى وبنوكم بالشر والخير فتنة فيجعل اليك الفرق في الفتنة
 بين الجنة والمحنة فان ما درهما متحدة وهيتهما متقاربة وصورتهما متشابهة لا يفرق
 بينهما الا كمال العقل تام التمييز البالغ مبلغ الرجال وهو الذي يخرج عن منية لامن خرج عن المني
 فان الثاني هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بما اصحاب الحقيقة
 وارباب البصائر الدقيقة ومن ابتلى بالوسوسة او النفسانية او الشيطانية فالامور الاعتقادية
 او الاحمال البدنية فصورها بالمشبه الى قوله الاتي وان كانت الوسوسة في الاعمال فان ذنوب قول
 ميرك في ان الظاهر ان الوسوسة في الاعتقاد لقربها مقابلته الاعمال فليستعد بالله اشعارا
 بان عاجز بالله ولا حول ولا قوة الا بروايات ابي بصير في قوله الامعاء من غير المخلصين وليسته امر من
 الانتفاء اي وليترك التفكير في ذلك الخاطر الواقع فيه الوسوسة وان لم يزل التفكير بالاستعاذة
 فليعلم وليشتغل بما ركب اقاله ميرك وهو يؤيد ما قدمناه وفيه ايماء الى ان الواو بمعنى او ولا
 يدع ان يجمع بينهما خ م دس اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي كما هو عن ابي هريرة
 اوليقل منت بالله ورسلم اي رواه مسلم عنه الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد ثم كلف بضم الفاء ويكسر اي ليسرق من فمه الشير بك كراهته وتنفره ربحا الشيطان و
 تبعيدالم عن يساره ثلا ثا فان لم يات له الامن جهة الشمال المنسوب اليها المعاصي ولذا يدخل
 صاحب في اصحاب الشمال وكانت السنة ايضا يقف في المسار اشعارا بما وقع اصحاب الميثاق
 في عالم الارواح عن يمين ادم عليه السلام ويساره بحسب ما تعلق بالقضاء والقدر فقال هؤلاء
 في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وليستعد بالله من
 الشيطان دس اي رواه ابوداود والنسائي وابن السني عنه ايضا ومن فتنه ساي رواه النسائي
 عنه ايضا قال ميرك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان اطرف فيقول
 من خلقك حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعد وليسته دوا البخاري ومسلم وابوداود والنسائي
 ولفظ مسلم والنسائي فليستعد بالله وليسته وفي رواية مسلم فليقل منت بالله ورسلم وفي رواية
 ابي داود والنسائي فقولوا الله احد الخ وفي رواية النسائي فليستعد بالله من فتنته والظاهر

هذه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فيه الرواية هذه الاقوال مخصوصة بهذه الوسوسة كما في مطلق الوسوسة خلاف ما يقتضيه
 قوله الشيخ قدس سره في مثل ميرك قلت الخاف داخل العلم ولا ملا فيه على اختصاصه مع
 العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم وقد بطن هذه المسئلة المتقدمة
 بالوسوسة في اول المرافاة شرح المشكاة نوع بسط يحتاج اليه اسالك المتدري ولا يتفنى عن
 تذكره المنتهى وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المستقلة كالصلوة والوسائل بالوضوء والفعل
 فانه ذلك اوضح تلك الوسوسة او موسوس الاعمال بشيطان وقد غرّب الخفي حيث قال اي من
 الشيطان وان حلت الوسوسة على معنى الموسوس فصوع على ظاهره انتهى ولا يخفى عدم صحة الاول
 وكذا قوله الثالث فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون بمعنى الموسوس لعدم صحة الحمل فالصواب ان
 ذلك اشارة الى ما ذكر من الوسوسة اما على تقدير مضاف او بتأويل المصدر بمعنى الفاعل كما قرناه
 وشرنا اليه في ضمن ما حترناه يقال له خنزب بكسر تين بينهما سكون وفي نسخة بفتح الزاي وفي القاموس
 الخنزوب بالضم والخنزب بالكسر الجري على الغور وخنزب بالفتح الشيطان انتهى والظاهر ان مراده
 بالفتح فتح الماء والزاي وقال المص بكسر الخاء المعجمة والزاي هنا هو المحفوظ وروى بالضم وهو لقب
 والخنزب في اللغة قطعة لحم منتنة انتهى وتقدم عن القاموس انه اسم للشيطان وان اصله الجراء
 على الجور وقال الطيبي بخاء المعجمة مكسورة ثم تون ساكنة ثم زاي مكسورة او مفتوحة ويقال
 ايضا بفتح الخاء والزاي كما حكاه القاضى ضويقال ايضا بضم الماء وفتح الزاي كذا في النهاية وهو غريب
 فليست عود بالله منه وليست عن يساره ثلاثا معنى رواه مسلم وان اجيشية عن عثمان بن ابي
 العاص ومن غضب بكسر الغين فقال عود بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجدى ما يدركه
 من اتار الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقبس من قوله تع واما ينزغنيك الشيطان
 نزغ فاستعد بالله قيل ذلك في حق من يتقى الله ولا يسيئ الادب لقوله تع ان الذين اتقوا اذا
 مشهروا نفوس الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قلت لا بصار مقيد بالانقضاء واما اذ هاب
 الغضب المذموم بالاستعاذة فعلى العموم والاطراف كما لا يخفى خمد سى رواه البخارى ومسلم وابودود
 والنسائى عن سليمان بن مرد بضم ففتح ومن كان حدا للسان بفتح الحاء وتشديد الال حديدة
 في الاذى وحادة فقوله فاحشه تفسير لما قبله والمعنى من كثر فحش لسانه وكلامه كثر لغويا لله
 اراد تكفيره او قصدا اصلاح شأنه وحفظ لسانه لان الاستغفار لا سيما في اطراف النصارى وهو
 لا ينافى ان فحش اللسان مما يوجب الاستحلال عن حصوله الاذى لكونه من حق العباد فانه مع
 ذلك لا يستغنى عن الاستغفار من حيث انه حق الله تع ايضا الحديث شكوت الاضائة ويجوز
 تنوينه على ان التقدير لما ورد من حديث هو شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر لساني

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وفي نسخة ذرب اللسان قال الحسن بن صالح بن حي في نسخة
 القاموس ذرب اللسان مخزبة فساد اللسان وبداءه والفتن فقال ابن انت من الاستغفار وكيف
 يفيب فمك عن الاستغفار وكان ينبغي لك ان تستحضره وتعتقد ان من لممه اذهب الله عنه فحش
 لسانه اني مع جلالة قدرى وعظمة امرى لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة اى لامتى اولتصير في
 عبادتى اولغفلتى عن حقيقتى اولقناعى بمرتبى فى الخال وعدم الاستزادة فى العلم وقرب الشغال
 فانه لانضاية لغايتها عند رباب الخال اولتنزلى عن مرتبة العين الى عينة العين وما يحصل فى
 البين فهما بين انواع الاستغفار الصادق من الفجار والابرار بون بين عند ذوى البصيرة والابصار
 فالمراد بالمائة الكثرة لان حال التسلك فى ميدان المحاربة وفى ابواب الغالبه بين الخصور والغفلة متردد
 بين الغفلة والكثرة وانما الاختلاف فى الغلبة من قس مصرى اى رواه النسائى وابن ماجه والطائفة
 وابن ابي شيبة وابن السنين عن حذيفة ومن انتهى الى المجلس فليست اى على هله استجبا با فان بدا
 بالالف اى ظهره فى رايه ان يجلس فيجلس ثم اذا قام اى عن اصل المجلس فليسلم اى ندبا سلام
 سلام الوداع وفى رواية الاولى بالاولى من الثانية دت س اى رواه الادبجة ابوداود والترمذى
 والنسائى عن ابى هريرة وكفارة المجلس اى مكفرا ما يقع فيه من اللغو او نحو الغيبة ان يقول
 قبل ان يقوم سبحان الله وبحمده وهذا من مختصات رواية النسائى والطبرانى سبحانك اللهم
 وبحمده قال الطيبى اللهم معترض لان قوله وبحمده متصل لما قبله سبحانك انما بالهفوى اى استخ
 واحمد او بالخال اى استخ حامدا لك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك وتوب اليك دت س ج س
 ط مصرى رواه ابوداود والترمذى والنسائى وابن جبان والطائفة عن ابى هريرة والطائفة عن عائشة
 ايضا والطبرانى عن ابن عمر وجبير بن مطعم وابن ابي شيبة عن ابى برزة الاسلمى هكذا ذكره مير
 وفى نسخة صحيحة ان الثلاث الاول عن ابى هريرة والحاكم عن عائشة والباقي على حاله وفى اخرى
 رواه الادبجة عن ابى هريرة والحاكم والطبرانى عن عائشة والله اعلم ثلاث مرات وحب رواه ابوداود
 وابن جبان عن تقدم ايضا عملت سوء وظلمت نفسى اى بصد العمل او بغيره فاغفر لى اجمع ذنوبى
 انه اى التماس وهو بالكسر استيناف فيه معنى التقليل لا يفر لذنوب الا انت من مس اى رواه النسائى
 للحاكم وفى نسخة من ابى شيبة بله عن رافع بن حريج والظاهر انه من تمت الحديث السابق
 ما جلس قوم مجلسا اى لم يجلسوا جلوسا اوفى مكان جلوس اوزمانه وبين وصفهم انهم لم
 يذكر الله فيه ولم يصلوا ولم يسلموا على نبيهم صلى الله عليه وسلم وفيه ما على انهم لو ذكروه
 ولم يصلوا عليه فكانهم ما ذكروه حيث لم يذكره على وجه العظيم ولعل هذا هو وجه العود
 عن العطف ودفع التوهم التشريك فى الامر الا كان اى ذلك المجلس عليهم مرة بكسر التاء وتخفيف

آراء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الراء اي نقصا من وتره يتره وتره ومنه قوله يقولون يتركوا الكرم وقيل حسرة لانهم
لو اذم النبي وفي نسخة برفعا اي وقع عليه نقص فان شاء الله عبد بصري بما سبق لهم
من الذنوب والعيوب بخالفة امراته ورسوله وان شاء غفر لهم بخلافا ما اذا ذكروا وصلوا فان
الله يغفر لهم لا محالة بناء على قوله يقولون الحسنات يذهبن السيئات يعني الصغار والماكب
فجرت المشية الا ان يتوبوا منها لقوله يقولون وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وت يرجع من
اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم عن ابى هريرة ومن دخل السوق اي
جنسا فقال اي رافعا صوته او خافضا او ملاحظا بقلبه لا اله الا الله وحده لا شريك له
اياء الى ما قاله الصوفية من ان وجود الكثرة لا يتا في شهود الوحدة الملك اي خلقا ملكا
والله اي على نعمه ظاهرا وباطنا يحيى ويميت اي يوجدها وينفي قوما وهو حي اي ثابت الحية
ازلا ودامها اي كما اشار اليه بقوله لا يموت والمعنى انه لا يمكن الموت بيده للخير اي لا يتصرف
وهو على كل شئ بالخير والشر قد ركب الله له الف حسنة ^{الف} ومحي عنه الف سيئة ورتب
له الف الف درجة ولعل وجه هذه الفضية بخصوص السوق لانها محل الغفلة فالذاكر فيهم
كالجهد في الفارين وهذا دليل ما اخبره السادة النفسانية من كبار الصوفية حيث قالوا
الموتة في البلوة والغفلة في الخلة والصوق كاي ياب وغريب قريب وعشق في شى ونحو ذلك
من عباراتهم فنعنا الله بركاتهم ومن تتبع احاديثه صلى الله عليه وآله وعرف اخباره واحواله
وعام اقواله وافعاله تبين له ان هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وبث
امته على هذه الحالة وتبعه كما بالصحة دون ما ابتعد عنه ولو كان بعضها مستحسنة
في الجملة تقي امسى اي رواه الترمذي وابن ماجه واحمد والحاكم وابن السنين عن عمر رضي الله
وبني الله له اي من قال ما سبق بيته اي كما ناعقها في الجنة وفيه اشعار بان الاذكار في الدنيا
تورث بناء القصور وغرس الاشجار في العقبى وانما مصور الحور ومبغرة الخور في الجنة
الاعلى تقي اي رواه الترمذي وابن السنين عنه واذا دخل اي السوق فانه يذكر ويؤتى على ما في
الصالح والمعنى اذا اراد دخوله فيلا يرمقوا او خرج اليه او وصل الى مكانه قال بسم الله اي دخله
اللهم اني اسالك خيره هذه السوق اي ذاتها او مكانها وخير ما فيها اي مما ينتفع به في الامور
الدينية التي يتعان بها على الاحكام الاخوية واعوذ بك من شرهما وشر ما فيها اي مما
يشغل عن ذكر الرب او مخالفة بنحو غش وخيانة وارتكاب ربا وعقد فاسد وامثال ذلك
اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيما بيننا فاجرة اي حلفا كما ذبا او صفقة خاسرة اي عقدا
فيه خسارة ونيوية او اخروية وذكرها تخصيصا بعد تصحيح لكونها اهو ووقوعها اغلب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

قال المص قول صفقة اي بيعة ومنه قولهما هو الصفق بالاسواق اي التبايع انتهى والهاء
عن كذا اي شغله كذا في النهاية ومنه قوله في الهيكلة الشكاشكي اي رواه الحاكم وابن السني عن
بريلة يلمعناش التجار يضم فتشيد يجمع التاجر يجمع معاشر لارادة الانواع وفي نسخة يامعشر
التجار اي عجز بكسر الجيم ويجوز فتحه اي لم يقدر احده اذا رجع من سوقه اي الى بيته والى
بيت ربه ان يقرأ عشر ايات اي من قراءة عشر ايات فيكتب بالنصب على جواب الاستفهام
لا على يقرأ لفساد المعنى والمعنى فيشيب الله له او فيأمر للملائكة بان يكتبوا له بكل اية حسنة
اي عظيمة في الكمية تقابل حسنة كثيرة في الكمية فالذي ياتي ما ورد من ان من قرأ حرفا من
كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الحرف بل الف والام حرف وميم حرف
ولا ما ورد من زيادة حسنة الحرف بمائة الف ط اي رواه الطبراني عن ابن عباس واذا راى باكورة من
اي سواء واقفا او لم يذقها وثراؤا كل شئ باكورة على ما في النهاية الا لله بارك لنا في ثمننا و
بارك لنا في مدينتنا اي في اهلها وارزاقها واصلاح امرها يجمع ما فيها وقيل التقدير في بقاء
مدينتنا وبارك لنا في صلواتنا اي خصوصاً وهو ميكال يسبح اربعة امداد والمد مختلف فيه
فقيل هو وطل وتلت بالعراقي وبه يقول الشافعي وفتضاء الجواز وقيل هو وطلان وبه اخذ ابو
حنيفة وفتضاء العراق فيكون لصاع خمسة ارطال وثلثا او ثمانية ارطال وبارك لنا
في مدنا نحن لانه اكثر ما يتداول واعرف فنفعه اتم والله اعلم مت سق اي رواه مسلم و
الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة فاذا اتى بشئ منه كذا في اصل الجلال اي من اول التمرة
وفي اصل الاصيل منها اي من الباكورة وهو الاظهر والاول انبث لقوله دعا اصغر وليد حاضر فعصية
ذلك حيث ذكر اسم الاشارة ويمكن تأويله بما ذكره الوليد المولود وانما خفي به للناسبة الخلقية
ولان طبع الصغير ميل اليه وفيه نوع مخالفة للنفس وطرف من الايثار الذي هو من وظيفة
الاحرار من الابرام مت سق اي رواه الاربعة المذكورة عنه ايضا قال ميرك وهذا من تنمة الحديث
السابق فلا وجه لا يرد الارقام مكررا او فصله عنه قلت مثل هذا وقع في البخاري كثيرا حيث قطع
الحديث فاورده بعضه في باب ويضعه في باب اخر ولا شك في تغير المكملين المتقاربن من
الشرطين ومن رأى مبتلى اي ببلاء دين كارتكاب معصية او ونحوي من مالا كثيرا وجاه وسيع مما
يوجب الظلم او يمرض من سبب الاسقام وهو سالم منه فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به
وقضيتني على كثير من خلق تفضيلا اي بزيادة الفضيلة الدينية او البدنية الاستعانة بما على
الامور الاخروية لم يصبه ذلك البلاء اي المذموم وزاد في المشكاة كاشفا ما كان اذ ذلك البلاء في
صد اي رواه الترمذي عن ابي هريرة وحين اسناده وعن عمر بن الخطاب بمعناه وضعفه وابن ماجه

عن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر وبالواو يقول ذلك في نفسه موت اي ذوا الوعد
 موقوف وفيه مسامحة لان الزمدي قال بعد ايراد الحديث المرفوع وقد روته جعفر محمد بن علي
 انه قال اذا راى صاحب البلاى يتعوز يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب البلاى انتهى وقيل
 ان كان البلاى دينيا يجوز اسماءه بل هو افضل له ليرتب عليه فساد ديني اوله يجز الخضر
 ديني وقد كان التشبهي اذا راى بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسالك العافية فاذا ضاع له شيء
 اعيان سقط او سرق منه او ابق بفتح الباء اي ضرب عبده او شردت دابة له اللهم راد
 الضالة اي الضايعة او التي ضلت طريقها العادلة وهاذي الضلالة اي في الامور الدينية و
 الاحوال الدينية انت تصدي من الضلالة اي وانت تود الضالته ولعل حذفه للاكتفاء ورد
 بضم الال اي ردد على ضالتي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك وحكمك على كل شيء فانها اي الضالة
 من عطاك اي من جملة عطاك وفضلك اي من تفضلك او فلذلك يكون من كرمك واحسانك
 اخرا ط ا رواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا او يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشدد ويقول اي
 بعد الصلوة بسم الله يا هادي الضال اي من ذوى العقول واد الضالة اي من الدواب والامنة
 الضايعة الساقطة اردد على ضالتي بعزتك وسلطانك اي بعزتك وقهرتك وقوتك
 وقدرتك فانها اي الضالة من عطاك وفضلك مومص اي رواه ابن ابي شيبة موقوف
 ابن عمر ايضا ولا يتطير بصيغة التثنية او التثنية ومعناه التثنية بل هو بلغ قال المصنف لا يتشائم
 واصله التطير بالتسويج والبوارح من الطير والقبيا مما كان في الجاهلية انتهى والظاهر ان
 اصل التطير من الطير ثم توسع واستعمل في القبيا وغيرها من الدواب وفي الصحاح يبرح
 بالفتح يروح اذا والاك مياسره والساح والساخ ما ولاك ميامنه من طير او طائر
 او غيرها يقول سخ الطير يسخ سنوحا اذا مز من مياسرك الى ميامنك والعرب يسمون بالساخ
 ويتطير من البوارح لانه لا يمكن ان تهيه حتى تخرف وسخ وساخ بمعنى وقال صاحب
 التضاية وكان التطير يصد هو عن مقاصدهم ففاه اشعر وابطله ونهى عنه واخراته ليس له
 تاثير في جلب نفع او دفع ضرر ولذا قال النبي عليه السلام امان فعل اي التطير او قصد فعله
 فكفارة ان يقول اللهم لا خير الا خيرك اي الذي تريده انت ولا طير الا طيرك اي لا يطير ساخ
 ا وراج الا بامرك قال المصنف يريد ما حصل له في علم الله تعالى مما قدر له ولا غيرك اي فلا مانع
 ولا ضار الا انت ا رواه احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو وبالواو في نسخة وبدونها في
 في اخرى قال ميرك وسنه جيد ولفظ الطبراني من ردة الطيرة من حاجة فقد اشرك وكفارة
 ان يقول اللهم لا خير الا اذا رايت من الطيرة كالخيرة وهما مصدران من تطير وتخير وله يحيى

من المصادر هكذا غيرهما هكذا في النهاية وقال المصنف بسنة الطاء وفتح ثياب وقد يشك في وفي النشأة
وقال ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعتمدون على الطيرة فذا خرج احدكم لامر فان
راى الطير طار عن يمينه يمين به واستمر وان راه طار عن يساره تشام به ورجع ورجعوا الى
يخرج الطير لمطيره ويعتمدها فجاء الشرح بالثبني عن ذلك وكانوا يستعملون السباح بمهله وتون
ثم جاء مهله والبارح بموحدة واخره مهله السباح ما والاك ميامنه بان يتر من يسارك الى
يمينك والبارح بالعكس لانه لا يمكن وميه الا بان يخرف اليه وليس في شئ من سنوح الطير وبروحها
ما يقضى ما اعتقده وانما هو تكلف يتعالى مالا يصله الا لانطق للطير ولا تميز بستره على فعله
علم مضمون معنى فيه وطلب العلم من غير مظان جهل عن فاعلم وكان بعض عقلاء الجاهلية يتكلمون بالطير
يتفتح بتركه فاذا عرفت ذلك فقوله اذا رايتهم الطيرة شيئا تكثره فقولوا ليس له مفهوم متغير
بل يقول على كل حال اذا خطر شئ من الطيرة بالبال اللهم لا ياف بالחסنات الباء للتعديتها
يقدر ولا يحصل الحسنة على وفق المراد الا انت ولا يذهب بالسيئات اي لا يزيل الكرمات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية ابن ابي شيبة الا بالله وهو اصل الجلال والا اصل
الاصيل وهو رواية ابي داود فالاول لفظ الجلال لتقديم مص في رزم المصص داود ابي شيبة
وابوداود من حديث عروة بن عامر الكوفي وهو مختلف في صحبته وله حديث في الطيرة وذكره ابن
حبان في ثقات التابعين كذا في التقریب وعلى هذا الحديث مسل ولا يضرفانه تجت عندنا وعند
الجمهور خلافا للشافعي ومن تبعه على نقل الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا ومن
اصيب بضم فكسرى ابتلى بعين اى بوجع عين او برمد الخالص والادوية للحال الغنوم رقى
بفتح القاف اى نفسه وفي نسخة بصيغة الجرول اى لنفسه وغيره والرقية ما يقراء من الدعاء و
ايات القرآن لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية والضمير في قوله بقوله النبي عليه السلام اسم الله
اللهم اذهب امر من الازهاب اى ازل حرها وبرد ما اى حرارتها وبرودها الاثني عشر ووصفها
بفتح حيه اى وجعها وتعبها وقال المصنف الوصب بفتح الواو والصاد دوام الوجع ولزومه انتهى
ولا يخفى ان قيد الدوام والذروم ليس بلازم بل محل المقصود الذي هو دفع الوجع ورفع التعب
بالكلمة مع ان الوصب مفسر بالمرض على ما في القاموس وبالتعب كذا في النهاية من غير قيد فيها
فجده زيادة ضرر ثم قال اى النبي عليه السلام قم باذن الله اى فقام وهذا من خصوصيات علمه
حيث كانت معجزة فالظاهر ان لا يقول غيره الا اذا كان وليا ويكون هذا كرامة لم يبق مسطر
اى رواه النسائي وابن ماجه والكاظم والطبراني عن عامر بن ربيعة وروى احمد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي رضي الله عنه وكان يلبس ثيابا الخفيف في الشتاء و

ثياب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ثياب الشتاء في الصيف فيقول لو سألته فسيلا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبعث
الى وانا اريد العين يوم خيبر فقالت يا رسول الله اني اريد العين قال فقل في عيني وقال اللهم
الذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حر او برد امنيذ يومئذ وان كانت اى الذات المصابة بالعين
وآية كذا قال الحنفى وهو بعيد لان ما سبق صرح بان المراد بالعين وجعلها لا اصابها بالعين
علمناه والتبادر الى الفهم ويتسارع اليه وهو نعم يؤيده قوله نفث في منخره لانه لو كان
المراد بجمع عيون الآية لنفث في عينها لاني منخرها كما هو ظاهر وايضا دواء العينون ^{بالتغسل}
العين على ما بينته في المرات شرح المشكاة وان كان ما بينا فيه استراة وبهذه الرقبة فيخسند
تبعين اركان الاستخدام في قوله وان كانت ان كانت دابة منصوبة واما اذا كانت مرفوعة
كما في نسخة فينبغي ان يقدر لها خبر بان يقال ان كانت دابة مريضة نفث في منخره الايمن
بفتح الميم وكسر الخاء المجرمة ثقلا نفث وقد تكسر للميم انباء ككسر الخاء على ما في الصحاح وفي
القاموس المنخر بفتح الميم والخاء وكسرها وضمتها وكجلس لاف انتهى واكثر النسخ على فتح
الميم وكسر الخاء وفي نسخة صحيحة بالعكس ثم تذكره مع انه راجع الى الدابة لا رادة للركوب
او الحيوان وقال الحنفى بالنظر الى الشخص وهو غير صحيح لفة لما في القاموس الشخص سواد الانسا
وغيره تراه من بطور عرفا ايضا فانه لا يقال جاء شخص واريد به دابة كما هو ظاهر عند ذوي
التشخيص اربعا اى اربع مرات او نفثات وفي الايسر ثلاثا والمقصود تبسيع العدد ^{لوصول}
اثره الى الاعضاء السبعة ويميز اليه بزيادة الواو وقال لا باس بالهز ويجوز بدل الفا
عند السوسى مطلقا وعند حمزة وقف فلا حاجة الى ما تكلف له العسقلان حيث قال يغير من
لازد واج فان اصل الهزة اللهم الا ان يقال مراده ان اختيار الابدال في الرواية لما فيه من
التشاكل والتناسب في الفواصل من قوله اذهب الباس رب الناس فابده هزة الباس مراعاة
لفظ الناس والباس هو العذاب والشدة في الحرب ومنه قوله تع والصابرين في الباساء
والضراء وحين الباس والمراد هنا شدة المرض وتعبه وهو نوع من العذاب ولذا قال صاحب
الفتاح شايح المصايح المراد هنا الشدة او العذاب اشف بصروصل وكسرها انت الشا
اى لا غيرك لا يكشف الضر اى لا يزيل الضر من المرض وغيره الا انت مومص اى روايان اى
شبهة موقفا من قول ابن مسعود وان اصاب احد باهم قال المصنف بفتح اللام والميم
ضرب من الجحون يات بالانسا اى يقرب منه انتهى فقوله من جن اى طاهر من جهة جن
وفي اصل الاصل من الجن وضعه اى اقعده بين يديه اى قدامه ليحصل كمال التوجه اليه
وعقوده اى جعله معوذا بالفاحة والى المفلحون وهو كذا في اصل الاصل وفي بعض النسخ

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وسورة البقرة الى المبحور وهو مطابق لما في اصل الجلال والحكم والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
 الرحيم وايت الكرسي والله ما في السموات وما في الارض الا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشهد الله الامة وان ربك الله في
 الاحرف اية فتعالى الله الى اخر المؤمنين وعشرين اول الصافات الى ازاب وثلاث وخاصل الاصيل
 وثلاث ايات من اخر الخشروا تيق اية من الجن اي من سورة وقوله احد المعوذتين بكسر الواو
 ويفتح وقد ذكرت الايات مبسولة مفسرة في شرح حزب الشيخ ابن الحنبل الكبرى قدس سره الشريف
 قاضي روه الكاظم وابن ماجه واحمد عن ابن مكي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في جماعة
 فقال يا رسول الله ان لي ابنا به وجع قال ما وجعه قال به لم يقل فأتى به فان به فوضعه بين
 يديه فعوذ به النبي صلى الله عليه وآله ولم يفتحه كما بطرفة وقال في اخره فقام الرجل انه ارضيك شيئا
 قط ويرقى العتوه بصيغة الفاعل وفان تحت على بناء المجهول وهو في اصل الجلال قال النبي صلى الله
 والعتوه المبحور المصاب بعقله انتهى وهو كلام صاحب النهاية وفي القرب هو ناقص العقل
 وقيل المدهوش من غير جنون وفي القاموس هو من نقص عقله او فقد اود هشا انتهى ورفق
 اصحابنا من علماء الذهب بين الجنون والعتوه حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم
 مختلط الكلام فاسد التدبير الاله لا يضرب ولا يتم كالمجنون وقيل العاقل من يستقيم
 كلامه وافعاله الا نادرا والمجنون ضده والعتوه من يتولى ذلك منه وقيل المبحور من
 يفعل لا عن قصد مع ظهور الفساد والمعنى انه يرقى المعنوي وكذا المبحور بالفتحة اي قراءة
 ثلاثة ايام غدوة بضم اوله اي بكرة وصباح وعشية اي مساء ومساء اي في وقتين
 ثلاثة ايام فالمراد طرفيهما او التقدير ثلاثة ايام وليا اليها فالمراد بالعشية اول اليل كلما اختصما
 جمع بزاقة اي المتبرك بالقراءة ثم نقله اي عليه بقصد جسيه ولا يعطيان يكون من باب التداوي
 الجائر بكل طاهر او المعنى رمي بزاقة على الارض تنفيرا للجن دس اي رواه ابو داود والنسائي
 عن علاقة بن صمار بكسر العين ويرقى اللدغ وفي اصل الجلال بصيغة المجهول قال الحسن بالذال
 المهملة والعين المعجمة قيل معنى مفعول وهو اللدغ العقب اي اصابته بسمها انتهى
 وكذا في التاج مقيد بالعقب واما في القاموس يقال اللدغ العقب والحية كمنع لدغ فهو
 ملدوغ ولدغ وكذا النسج مشترك بينهما على ما في القاموس بخلاف اللدغ بالذال المعجمة واليه
 المهملة فانه يقال لدغ العقب قلبه كمنع بالفتحة اي السماة بالنسافية ع اي رواه الجماعة عن ابي
 سعيد سبع مرات اي رواه الزمدي عنها ايضا هذه الزيادة ولدت النبي صلى الله عليه وآله ولم
 محقر في القاموس هو معروف ويوثق فاشارة الى انه في الاصل مذكور وهو يصلح له حالة
 فلما فرغ قال لعن الله العقب لا ندغ بفتح الذال اكل تنكص مصليا ولا غيره اي فضلا عن غيره

والمعتوه من يفعل فعل الجنون
 عن قصد مع ظهور الفساد
 ع

والعن

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ولم يفتان اذاها عام وبلاها تام يتم دعاءه ويخرج الى طلبها قاف بها فجعل يشتم ويسخ اي
 بها عليه اي على موضع ادعائها ويقراء قبل يا ايها الخافون فيه اياء الى انما كفرة من بين
 ولذا العنقا وامر بقتلها ونحوها في الخن والحرم وقل اعوذ برب الغلق لما فيها من شر ما خلق قبل
 فهو زويت الناس اشغالها بانها العنقا جنية ظهرت في تلك الصورة صطاي رواه الطبراني في
 الصغير عن علي بن ابي طالب وجهه عرضا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بضم راء فسكون
 فتمتية واحدة الرقية من الحمة اي من اجاها وهو بضم الهاء وتخفيف اليم في جميع النسخ قال صاحب
 النباهة الحمة بالتخفيف السموق قد يشد وذكروه الازهوى ويقاطع على اية الصقر بالمجاورة لان التسمو
 مبني يخرج واصلم حو احمي بوزن مرد والهاء عوض من الواو والمخوذة او الياء وذكرها صاحب
 القاموس في مادة الهاء وقال الحمة كسرة السموق وقال اللص بضم الهاء الهمة وتخفيف اليم يعني حمة القرب
 وهو ستمها وضرها ويقال للحاسم ورد بما يشد اليم انتهى ولا يخفى عدم ظهور وجه التقييد بحمة القرب
 فاذن بكسر اللال اي اجاز لنا فيها اي في تلك الرقية او الكلمات وقال انما هي من موثيق الجحى او عثوم
 بانهم لا يضرون من رقي بها وهو جمع المشاق يعني العهد في الاصل جل او قيد يشد بالاسير
 اللبابة بسم الله شجرة بالتشديد قرينة بفتح تين وتحتية مشددة ملحمة بفتح لامها بالاضافة فقط قال
 المصنف في التين المعجمة وتشد بفتح الجيم قرينة بفتح القاف والراء وبالنون ملحمة بكسر اليم وسكون
 اللام وبالهاء المعجمة فقط بفتح القاف واسكان الفاء وبالطاء المعجمة على وزن فعلى كلمات
 لا يعلم معناها تقراء كما وردت انتهى ولا يخفى ان غير هذه الرقية من كلمات او اسماء عربية او
 عجمية او هندية او تركية لا يعرف معناها الا يجوز ان يقراء بها ولا يرقى لاحتمال ان يكون
 يكون كقرا ولا يبعد ان يقال اسم الله في رقية مجرية لا يعرف معناها قيا ساعلى ما فعله صلى الله عليه
 وسلم بناء على ان الاصل عدم وجوب الكفر فيها والاحتمال يفتقر ببركة اسم الله الذي لا يضر
 اسمه شيء ولذا ابتداء في طعام مشكوك في حوته او في كونه مسموما لكن يشك في اصله
 حيث ترك البسملة لكي يحمل على الغفلة والاكتفاء بنفس الرقية والله اعلم ص اي رواه الطبراني في
 الاوسط عن عبد الله بن يزيد ويرقى المحروق وفي نسخة بصيغة الجحول بقوله اذهب بالاسم رب
 الناس اشف انت الشافي لا غيرك لما يده عليه من تعريف المبتداء والخبر فقول لا شاق
 الا انت تاكيد وتوضيح وتأيد من اي رواه النسائي واحمد عن محمد بن طاب وهو صحابي صغير
 كما ذكره ميرك فاذا وفي نسخة واذا راي الحريق اي المحرق فيعمل بمعنى الفاعل فليطقت من الالفاء
 مضموز اي فليستن في الالفاء بالتكبير بان يقول الله اكبر على وجه التكثر ص اي رواه
 ابو يعلى عن ابي هريرة مر فرعا ولفظه اطقوا الحريق بالتكبير وابن السني عن ابن عمر وقال ميرك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ازار امة خير من
 فان التكبير يطفئه مجرب هذا قول المن وفيه تقوية لصحة الحديث ويرى بصيغة الفعل
 المفعول من احسن بول يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وهو الظاهر لولا قول بعض الشيخ
 المصححة ويجوز ان يكون على بنية المفعول لان الاحتباس جاء متغديا ولازما على ما في التاج
 وقال صاحب القاموس المبرع جسه يحبسها واحبسها جسه فاحبس قولها بول
 مرفوع بلا خلاف او اصابتها حصة اي جرم الثانية بقوله ربنا بالانصب على النداء وقوله الله
 على ما هو في اصل الاصل وحاشية الجلال مرعوزا على الجلالة حرف اذال اما نوب على عطف
 بيان له او مرفوع على المدح او على انه خبر مبتداء محذوف اذ انت الله والاعتق ان كل من قوله ربنا
 الله مرفوعان على التنداء والخبر وقوله الذي هو معبود في السماء كما يدل عليه وقع وهو الذي في
 اله وفي الارض له ولعله من باب الکنفاء او الاقتصار عليهما لظهور عبادته فيها او معناه الذي
 في السماء عرشه وظهور كبريائه وعظمته ووضع ملكه ومملكته وقال الجيب في اشارته العلوية
 الشان والرفعة لا الى المكان لانه منزله عن المكان تقدس اسمك خبر بعد خبر واستيف
 وفيه الکنفاء من الغيبة الخطاب على روية رفع ربنا والمعنى تضرع اسمك كما لا يليق بك
 او الاسم زائدة فالعنى تنزهه عن الارض والنفسان امرك في السماء والارض
 اي نافذ وماض وجار كما رجعتك بالرفع على ان ما كافي في السماء فاجعل رجعتك في الارض قال الخفي
 اعلم ان امره في حكمه وتدبيره وخلقه جار في جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمة توفيق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم منه تقع ان يجعلهما في الارض ايضا انتهى ولا يخفى ان رحمة الله تقع
 المؤمن والكافر الموجودين في الارض كما تقدم تحقيقه وسبق تدقيقه فينبغي ان يقال المعنى كما رجعتك
 الكاملة في اهل السماء من الملائكة و ارواح الانبياء والاولياء فاجعل رجعتك اي بعض قارها
 الموجبة للشفاء في اهل الارض الذي هذا البتلى من جملتهم وانغدر لنا حوبنا بالضم وفي نسخة
 صحیحته بالفتح وسبق ذكره والمراد به هنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله عز وجل كان حوبا
 كبيرا فقوله وخطايا تاييراد بها الذنوب الصغارا والمراد بالحوب الذنوب المعتمد وبالخطاء
 ضقه ولعل نكتة الجمع تحقق كثرة افراده انت رب الطيبين اي انت رب حب الذين اجتمعوا
 عن الافعال الردية والاقوال الدنية كالشرك والفسق وهذا الصفة تشريف كرت هذا
 البيت ورب تحمل عليه السلا او المعنى انت محب الطيبين على ما ذكره المظهر والاول اظهر
 فتدبر ولا يبعد ان يقال الطيبين هنا بمعنى المتعافين على انه من باب الکنفاء يعنى انت رب
 كل منهما ويستوى عندك وجودها وعدمها فاجعل هذا المريض من الطيبين كما اشار

الذي في السماء صفة
 والمعنى صح

ايه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



التي تقوم فانزل شفاء اي نوع شفاء من شفاءك اي نوع شفاءك للقعدة بسبب والمطلقة
 عنه ووجه اي نوع رجمة يترتب عليها صنف نعمة من رحمتك اي من اجناس رحمتك الحاملة التي
 لا يقربها النقصان في كل مكان وزمان على هذا الوجه بفتح الجيم اي المرض وفي نسخة بكسر هاء الهمزة
 وقال المصنف في شرحه للمصباح بفتح الجيم وضبطه بعضهم بالكسر في براء بفتح الراء من البرء اي
 في شفاقي ويصح ضم راءه في القاموس براء المريض ببراء ويبرؤ لكن في النهاية يقال براءت
 من المرض براء بالفتح فان ابارى وابرائ الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر براء
 انشئ وانظاهمه ان ما في القاموس سهو من اكتاب او من صاحب اكتاب والله اعلم بالاصواب
 من دس اي رواه النساءى وابود اود والحاكم طهر عن ابدال الراء كذا في هو مش كذا الشيخ وقال
 ميرزا رواه الاولان عن ابي الراء ولاخر عن فضالة بن عبيد ويادى من به قرحة بفتح القاف
 وسكون الراء في القاموس القرح ويضم عن السلاح ونحوه مما يخرج البدك والفتح الاثرو والضم
 الراء انشئ وقرئ بهما في قوله قرح عيسا كقرح فيقول هما لغتان كالضعف والضعف قيل
 هو بالفتح الجراح وبالضم الما لكن الشيخ هنا متفقة على الفتح ولعله هو الراء وايتا وجرح
 بضم جيم وسكون راء في القاموس جرحة كمنعه كجرحه والاسم الجرح بالضم فالمنصوم منه
 ان المصدر بالفتح لكن لا خلاف في ضم الجيم على ما في الشيخ بان يضع اصبعه السبابة في البتة
 بعد ان يبرق عليها كما سمع من المشايخ ويتفاد من قوله بريقة بعضنا بالارض اي فيها قيل
 المراد بها ارض المدينة لورود فيها والاصح ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والاصح
 ايضا بزاوية عليه السلام ثم يرفعها اي يشير الى التوحيد قائلا بسم الله اي ابتداء بسم الله او
 ابتداء بترتبه ارضا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة ارضا بريقة بعضنا
 اي مجموعتها بها وهذا يدل على انه كان يتقل عند الرقية قال القرطبي فيه دلالة على جواز الرقية
 من كل الامور ان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبي عليه السلام سبابة
 بالارض ووضعها عليه يدل استحباب ذلك عند الرقية وفي بعض الروايات الآية وريقة
 بعضنا بالواو قال النووي اي هذه تربة بعضنا وريقة بعضنا منجت احدهما بالاخري
 قالوا المراد بارضنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة ومعنى الحديث ان ياخذ من ريق نفسه
 على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب ليمتعلق بها شئ منه فيمسح به على موضع العليل
 او الجريح ويقول هذا الكلام في حال المسح يشفي سقيما بصيغة الجحول وفي بعض النسخ
 بفتح الياء وكسر الفاء على بناء الفاعل والجملة خبرية مبنية على عاينة معنى قال المصنف بفتح الياء
 وفتح الفاء على البناء للمفعول وسقيما بالرفع لنيابة الفاعل ولتقديم المريض انشئ

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وقال العسقلاني ضبط بضم أوله على البناء المفعول وسبقنا ما أرفغ ونفخ أوله على الفاعل
متدر وسيمى أبانصب على المفعولية أيضا في سيقينا بصيغة المجرور في نسخ الحروف كلها
الظاهر جواز الوحيين فيه أيضا فيقول الأدم للعدو ولا يبعد أن يكون لام الأمر بمعنى الدعاء وأن يثبت
الألف في المجرور لغة كما حقق في أول الكتاب أو نشأه من الأشياء كما قيل في فعله للمخالفة والظاهر
أو لشك من الراوي ويحتمل أن يكون من باب اختلاخ الرواة بأذن ربنا أي بامر وتيسير وحكمه
وتقديره م أو رواه مسلم عن عائشة وأذخرت بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة أي رقدت رطله
وفترت من الخادر بمعنى الغائت الكسلان على ما في الصحاح فلقد كرات لنا ساليه لتصل النشاط
فيقول محمد صلى الله عليه وسلم موى أو رواه ابن السني موقوف من قول ابن عباس ومن اشتكى الماء
أي وجعا موملا أو شيئا أي من ضعف أو حرارة أو برودة ونحوها في جسده وفي نسخة من جسده
فليضع يديه أي اليمنى كما في رواية ابن أبي شيبة على المكان الذي يألم وليقل بسم الله الرحمن الرحيم
القلب الرب ونيان ما سواه ثلاث مرات وليقل سبع مرات أو تسع مرات أو في الأعضاء
أعود بالله وقدرته من شر ما أجد من الألم والحذر وفي نسخة وما أحاذر أي وما أخذره من
التعب واختيار الفاعلة للمبالغة حيث لا تنفع المغالبة قال الطيبي تعوذ من مكروه ووجع هو
فيه وما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فإن الحذر هو الاحتراز عن المخوف م
أي رواه مسلم والأربعة كلهم عن عثمان بن أبي العاص ثقتي وأعوذ بعزة الله لي بقلته وقوته وقدرته
من شر ما أجد سباعا طامص أي رواه مالك في الموطأ وابن أبي شيبة عن عثمان بن أبي العاص أيضا
بهذا اللفظ فله روايتان ولذا أتى بالمعقول أو أعود وكان هذا رواية أخرى على ما أشار إليه أيضا
بقوله أو أعود بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد سبع مرات يضع أي يقول سباعا طامص
يضع يده تحت المة أو الخبز بمعنى الأمراض أي رواه أحمد والطبراني عن كعب بن مالك أو بسم الله أعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا وترى أي تلاتا أو خمسا أو سباعا ونحوها والسبع قول الأهل
لما سبق في المطيب وقال الصري تلاتا أو خمسا أو سباعا وهو الألف كما صرح في الحديث قبل ثم يرفع
يديه ثم يعيدها أي تلك الكلمات أو ثم يعيد أي يدبان يضعها عليه ويقرأها ثم يقرأها
عن أنس أو يقرأ على نفسه بالمعوذات بفتح الواو وفي نسخة بكسرها قال الحافظ العسقلاني أراد
بالمعوذات سورة الفلق والناس وجميع أمنا باعتبار أن أقل الجمع اثنان أو باعتبار أن المراد بها
الكلمات التي تقع فيها من السورتين ويحتمل أن يكون المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع
سورة الاخلاص وأطلق ذلك تغليباً ومولاه مدلتني ولا يبعد أن يراد بها السورتان مع الكافرون
لما سبق في المدونع ولا يمنع من الجمع وهو الألف وبالاجابة أخرى لا شريك الأربعة في الأمر بقوله

ولعل كلمة التوضيح أنه كسط الد
للسؤال ويظهر أنه إذا كان المتبين
نحو طفل ان يأتي بر من يعقود
من شر ما أجد هذا ويحاذر والطلاق
اليد يتناور فتصل التنة بوضعا
البيروني
لكن الظاهر من عدة الحديث تعينت
اليمى لليمين الألفدر
وفي رواية أنه يرفع يده في كل مرة
ثم يعيدها من المفاصل

قل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



273



274

فروع الصعك السبابة على ضربك

الذي تأملك ثم اقرأه **أخري** أوله
الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا
هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا للآخر
قاله لرجل اشتكى فصره ويظهره غيره
من الاسنان كذلك

قل حكاية الأولين بمنزلة الحد والثناء الثاني من الأخلاق والأخريين بحسن الدعاء وطلب الخصال
بالمناجاة ويقتضيه ضم الغناء ويكسر قال العسقلاني وقع عند البخاري قال عمر قلت للزهري كيف
ينبغي قال ينبغي على يديك ثم يمسح بهما وجهه وجسده أنتهى والمعنى أنه يمسح جسده يمينا
ويشمالا وأخباره وأخباره من دسق أى رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة ومن أصابه رمد بفتحة أى وضع عين على ما فى المذهب اللهم متعنى بصري أى
فأنا الرمد مخوف أربعاً فيه بصري وأجعل الوارث متى قيل الضمير للبصر أى جعل بصري باقياً لازماً
عظم الموت لزوم الوارث وقيل الضمير للتمتع الذى دل عليه التمتع فى متعنى وهو المنعوى الأول و
الوارث هو الثاني ومتى صلته أى جعل التمتع بصري باقياً متى ما ثور أى فى بعضه ومخفوطاً
فيهمنى يوم القيمة وأرى بكسر الراء ويجوز اسكانها واختلا سها كما قرئ بها فى حق قوله تعالى
أرى انظر اليك وهو امر من الأراء متعنى رأى بمعنى ابصر أى اظهر نظري أو أدركنى فى العود
ثأرى بفتح المثناة وسكون هـ ويبدك فى القاموس النار الدم وقائل جهلك وثأركه كمنغ طلب
دمه كأنه وقيل قاتله وأثأر أدرك ثأرة وفى النهاية يقال ثأرت القتل وثأرت به قاتل ثأير
قلت قاتله أنتهى وقيل ثأر جاء مصدراً وأما وهو فى الأصل الحقد والمراد به هنا قاتل قاتل القاتل
والمعنى أرى ثأرى كأنى فى العود غير متجاوز إلى غير اللان كما كان معصوداً فى الجاهلية وانصرفت إلى
ظلمنى تعميم وتيمم سوى أى رواه الحافظ وابن السني كلاهما عن ابن ومن حصلت له حتى يضم مهلة
وتشديد مهم مقصوداً بالثأير يقول لسم الله الكبيرى العلى الشأن أعود بالله العظيم أى
العظيم البرهان وفى نسخة نعوذ وهو رواية الحافظ كما أن الأول رواية ابن أبي شيبة فالأولى
أن الثانية يكون فى الأصل التعميم للمص من الحافظ من شمل عرق وفى بعض النسخ فوق لفظ كل
ومن مص وقوله نعا رصغة عرق قال المص بفتح النون وتشديد العين المهملة وبالراء يقال
نعا عرق بالدم إذا مال وأرتفع وجرح نعا ر و نعا ر لاصوت دمه عند خروجه ومن شجر
النار رأى نجاهم ولا يبعد أن يراد نعا ر عرق نعا ر من معنى رواه الحافظ وابن أبي شيبة كلاهما
عن ابن عباس وأن أصابه ضره بالضم والفتح وقوى بهما فى قوله تعالى إن أراد بكم ضراً ولا يضر
على الفتح هنا واقتصر الكل على الضم فى سائر مواضع القرآن وفى القاموس الضم ويضم ضد التفع
أو بالفتح مصدر وبالضم اسم وسم الحية بكسر الهمزة والسينة وهى الضجر والمثل على ما فى
النهاية فلا يتمنى الموت بصيغة النفى وأريد بها معنى النفى فان كان لا بد فاعل أى أتميته
فلا يتمناه مطلقاً مقيداً فليقل الأفعول جنى ما كانت الحيوة خيراً لى بان تطلب الطاع على
المعصية والحضور على الغفلة وتوفى إذا كانت الوفاة خيراً لى بان تنعكس القضية وتشد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



البليغة في دعواتي زواة البخاري وسلم واليهما أو سواهما في الثاني من اثنين وورد في بعض الروايات
 واجعل الخيرة زيادة في كل حين واجعل الموت راحة من كل عسر واختلاف الصوفية في أنه هل يطيب الخ
 افضل لما ورد طوي لمن طال عمره وحسن عمله اول رجاؤه ان يتوب لله عليه في اخر عمره ويحسن عمله ويحصل
 امله او طلب الموت نظرا الى الشوق الى الله وحصول لقاءه ولما ورد من اجتناب لقاء الموتى في الدنيا
 وخوف من التغيير والحق المهي والوقوع في الفتن والمحققون على التفرغ والشميم كايه عليه
 الحديث الشريف واذا عاد مريضا قال لا بأس بظهور بفتح اوله ويجوز نتمه وهو مرفوع على الخبر مستله
 محذوف وهذا او مرضك مطهر للذنوب ومكفر للعيوب واقصر عليه بناء على الاغلب لا اكثر ولا
 فقد يكون سببا لرفع الدرجات في العقبى او لعلو المقامات في الدنيا لان الرياضات ينتج عنها الاجابة
 والكشوفات ان شاء الله اي ان تعلق مشيئة بتعميره ويوقع نظيره لا بأس بظهور ان شاء الله
 ذكرها مرتين للتأكيد اوله اذ التكرير والتجديد حس او رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس
 بسم الله ترربة ارضا وريقة بعضنا تقدم الكلام ^{عليها} مستوفى ولا يبعد ان يراد بالتربة التراب الذي خلق
 منه ويدفن فيه وبالريقة النفضة المخلوق على طريق الحكاية فيكون المبدأ المقدر هذا الرضا وهو
 مخلوق منهما وانت قادر على حياته وامانتة وعلى امراضه وشفائه يشفي بسقيتنا ثم رسق اذ روه
 البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 للمريض بسم الله الح ردوه بالجماعة الا الترمذي وزاد البخاري في رواية باذن دنبا وفي رواية باذن الله
 وهذا هي قوله باذن ربناح اي رواه البخاري عنها ايضا باذن الله ح اي رواه البخاري عنها ايضا
 ويسج بيده اليمنى اي على جيبه المريض او على موضع آلمه ويقول اللهم اذهب الالباس رب الناس اشفه
 اي المريض وفي نسخة بسكون الهاء على انها السكتة والوقوف وانت الشافي قال الحافظ العسقلاني
 كذا اكثر الروايات بالواو ورواه بعضهم بحذفها والضم في اشفه للعليل او جمع السكتة ويؤخذ
 منه جواز تسمية الله تع باليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهن نقصا والثاني ان له
 اصلا في القرآن وهذا من ذلك فان فيه واذا مرضت فهو يشفين وقوله لا شفاء بكسر الشين والذي مبنى على
 الفتح والخبر محذوف والتقدير بينا اوله وقوله لا شفاءك بالرفع على انه بدل من موضع اشفاء ووقع
 في رواية البخاري لا شافي الا انت وفيه اشارة الى ان كما يقع من الدواء والادوي لا يجمع ان لم يصادف
 تقدير الله وقوله شفاء منصوب بقوله اشفه ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اي هذا وهو قوله لا يفاد
 بالفين العجمه اي لا يترك وفائدة التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه من مرض
 يتولد منه مثله فكان يدعوا بالشفاء المطلق لا يطلق الشفاء وقال المنص لا يفاد رسقا الا بترك
 مرضا وهو بفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكانه القاف مع ساءه رواه البخاري

ومسلم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وحكام والنساء عن عائشة ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله لم كان يعوذ بعض اهله في بيته بالتمني
 في قوله اللهم رب الناس ارحمني باسم الله ارحمك بفتح الهمزة وكسر الهمزة اي ارحمك قال المصنف في الهمزة
 اي ارحمك من كل شيء يوذ بك بالهمز ويمون ابداله واوا ومن شتر كل نفسا وعين بالتونين فيهما وفي
 في نسخة بدونهما والاطهر ان يتون الاوله ويضاف الثاني ليلاد يوقوله حاسدا اللهم الا ان يراد في
 حينه الله يشفيك باسم الله ارحمك فيه من صنع البديع رد المقطع الى المطع واما الاله القائل
 المخطية من العلكة م ت س ق ا د واه مام والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري
 باسم الله ارحمك والله يشفيك من كل داء اي وجع فيك وقال الصاي مرض وهو ظاهر وفي رواية من
 داء يشفيك اي الله انهي ولا يخفى انها جملة مستأنفة دعائية معني خبرية لفظا وليست صفة
 لداء لمن دال عنى من شرا نفاثات اهل النفوس والنساء الساحرات وقال المصنف يتغلن اذا سحر
 ورقين في العقد ومن شتر حاسدا لحسد اي اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعوضه منه
 قبل ذلك الى المحسود بل يخس بالحاسد لا غتاه بسروه وتخصيص الحسد لانه الهمة في اضرار الانسان
 غيره من مصاصد واما النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة على ما في النسخ المصححة وقال ميرك عن ابي
 هريرة قال جاءني النبي عليه السلام يعوذني فقال لا ارحمك بوقية رقا في بها جبرئيل عليه السلام فقلت
 بل بابي واي قال باسم الله ارحمك الى انهم ذكر بعضهم الحديث في الهامش كما ذكره ميرك وزاد في اخره
 بها ثلاث وقال دواه الحاكم في المستدرك انتهى ويؤيدهما سندك من الجامع فنسبته الى النساء وابن ابي
 شيبة غير ظاهر والله اعلم ثلاث مرات من اعدوا الحاكم عنها هذه الزيادة فكان حق المصنف ان يذكر
 ومن الحاكم فيما سبق ومع هذا ففي الجامع الصغير روى ابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا لا ارحمك
 بوقية رقا في بها جبرئيل عليه السلام يقول باسم الله ارحمك والله يشفيك من كل داء تايتك من شتر
 النفاثات في العقد ومن شتر حاسدا ارحمك ترقى بها ثلاث مرات باسم الله ارحمك من كل داء
 يشفيك ارحمك حقيقة او اسمه مجازا من شتر كل حاسدا ارحمك ومن شتر كل داء عين اي عصابة
 اللهم اشف عبدك ينكاه بفتح الياء والخاف فهم مرفوع وفي بعض النسخ مجزوم في المفاتيح شرح
 المصنف المقصود هو مرفوع غير مجزوم انتهى وقال المظهر مجزوم لانه جواب الامر ويجوز ان يكون مرفوعا
 تقديره اللهم اشف عبدك فانه ينكاه اي يغزو في سبيلك وفي المفاتيح للمصنف في النهاية
 يقال نكيت في العدو انكى نكاية فانك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهسو لذلك وقيل
 بهم لغة ويقال نكأت القرحة اكلها اذا قشرتها انتهى ولا يخفى ان ايراد المصنف قول صاحب
 هذا هنا يوهم ان ينكاه من المعتل وقد يهمن فيفيد القسط بالوجهين والهمز يكون ضعيفا
 الى اناقص وهو غير صحيح اذا اتفق النسخ المعتمدة والاصول المصححة المعتمدة على كتابته بالالف

يشفيك



وخطبه بالهمز على خلاف في رفعه وجزمه فلو كان من الناقص الياء كاذبه صلح النجم ان يكون
 بالياء ثم رأيت القاموس ذكر في الياء نكي العدة وفيه نكاحية قتل جميع وفي الهمز نكي العدة بظلم وخطبه
 انهم لغتان وان الحديث من المهور ورفعه اقوى لقوله ومشوا لك الى جنازة بالرفع اتفاقا وفي نسخة
 او يمشي بانثبات الياء ايضا قال الطيبي وبتبعه ميراث جاء بانثبات الياء وتقديره او هو يمشي انثني
 والمعنى يمشي لا جلك متوجها اليها وهو اعتم ثم اقبل الصلوة وبعد ما وفي رواية المراد الصلوة جنازة
 وهو بكسر الجيم وفي نسخة بفتحها وفي اخرى برها وقال صاحب كشف الكشاف اي انثيها للصلوة
 وهذا توسع شايع الازهرى عن اللين والاصحى بالكسر خاصة وعلى الميت ففسد عن ثعلبي
 بالكسر السير وبالفتح الميت وعن شمر الكسر والفتح كدجاجة ودجاجة وقد تلحق بالكسر افعى وقا
 المصن قول يمشي لك اي لا جلك طلبا للرضاك وامثالا لامرك والحنازة بالفتح والكسرية بسير
 وقيل بالكسر السير وبالفتح الميت وعندي ان المراد بها الميت على اللغتين سواء يكون على السرير او لم
 يكن عليه ويؤيده اتصال نطق في العرف على السير بدون الميت واقه اعلم رجب من اوله ابو
داود وابن جبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو بالواو اللهم اشفه اللهم عافه بالضم فيها
وقيل بقاء السكت كما سبق وهو تأكيد لما قبله او تعميم وتيميم مع تحب اي روه الحاكم والترمذي
وابن جبان عن علي رضي الله عنه اللهم اشفه اللهم عافه من الاعفاء بمعنى المعافات على ما في
السايع وقال المصنف بفتح الهمز وكسر الفاء من اعفى يعفى يقال اعفى المريض يعفوه عوفى س اي روه
النسائي عن علي ايضا وفي الرضا عن سعد بن النبي صلى الله عليه وآله عام حجة الوداع بمكة من
مرض اشغى فيه اشرف على الهلاك فقال سعد يا رسول الله قد خفت ان اموت بالادخ التي هاجرت
منها فقال عليه السلام اللهم اشف سعدا ثلاث مرات يا فاولان ضبط مرفوعا بالتثنية وتركه
شفي الله سقمك بفتح السين ويضم ويسكن اي مرضك وغفر ذنبك وعافاك في ذنبك وجماع
اي بذك الى مئة اجلك اي نضايه عمرك مس اي روه الحاكم عن سلمان انه عليه السلام قال لم يا سلمان
شفي الله سقمك الى اخره فقوله المصنف يا فاولان نقل بالهني اذ المراد بالخطاب العام ومن عا مريضنا
لم يحضر اجله اي انتصاه عمره فقالوا لعا ند عندنا اي في حضوره او عند حصول امرضه سبع مرات
اسبغ الله العظيم رب العرش العظيم بالجر على النصفة العرش وفي نسخة صحيحة بالتصب على انه
صفه الرب ان يشفيك مفعول ثان لسؤال الاعافاه الله استثناء من الشرطية العامة فكانه
قال ما عا د احد مريضنا الاعافاه الله من ذلك المرض دت س ج ب مس مس اي روه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن جبان والحاكم وابن ابي شيبه كلهم عن ابن عباس وجاء رجل الى علي بن ابي طالب
فقال ان فلانا سالك بكسر الكاف المخففة المنونة اسم فاعل من شكي يشكي اي مريض فقال علي

ابنك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ليس له بالبرهان اي يجعلك مسرورا برهوه وصحة قال نعم قال قل يا حليم اي من ذنوب العباد
 يا كرم اي بالفضل على اهل البلاد اشرف فلا فانه يبرء ممن اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا
 من قول علي رضي الله عنه واما مسلم وعما بقوله اي بقوله الله او يقول يونس في بطن الحوت او يقول
 هذا لا اله الا انت سبحانك اي انزهك عن النقصان والعدوان التي كنت لي دائما او ضربت لان من
 الظالمين اي الواضحين للاشياء في غير موضعها بالمعصية او الغفلة اربعين مرة اي ان مراتبه
 الحقيقية من النطفة والعلقة والمضغة في الاطوار الجنينية فمات في مرضه ذلك اعطى اجر
 شهيد اي لشهود وحدانيته سبحانه وشهادته ظاهرا بنية نفسه وان برء بفتح الراء وكسرها
 ايضا كما سبق برء اي تعافي وقد غفر له جميع ذنوبه مس اي رواه الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ومن
 قال في مرضه لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي بعض النسخ زيادة وعده
 قبل الشريك له والظاهر انه وهم من بعض رواة الكتاب او سهوا من قلم الكتاب لا اله الا الله الملك
 وله الحمد عدت الجملات بمنزلة واحدة لتلازمها وعدم انفكاكما ولذا لم يقل لا اله الا الله الملك
 لا اله الا الله له الحمد ثم اكتفى برء من قوله وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 ثم مات اي على ذلك لم تطعمه النار اي لم تأكله واستعير الطعم للاحراق بما لفت كان الانسان
 طعاما تقوى وتغذى به وفي نسخة الجلال بصيغة المرفوع المذكور من الامعام فيكون ضمير الفاعل
 لله والنا منصوبا على المفعوليات من قبح من اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
 حبان والحاكم عن ابي سعيد وابي هريرة من سؤال الله الشهادة وفي اصل الجلال شهادة اي نوع
 شهادة بصدق اي بصدق نية واخلاص طوية بلفظ الله بتشديد الهمزة اي اوصله منازل
 الشهادة اي منزل من منازلهم وان مات على فراشه وهذا احد معاني نية المؤمن خير من عمله
 من عهده اي رواه مسلم والاربعة عن سهيل بن حنيف من طلب الشهادة اي من ربه صادقا اي قلبه
 اعطياها بصيغة المجهول اي اعطى منزلة الشهادة ولو لم تصبه اي ولو لم تحصل حقيقةها
 م احد وامسلم عن انس من قال في سبيل الله في مرضه فواق فاقه اي مقداره وهو يفتح الفاء
 وضما وبها تقرأ قوله تعالى ما لها من فوق ولا كثرون على الفتح وفي النهاية هو ما بين الحلبتين
 من الراحن وقد نضم فاؤه وفتح وفي الصالح بضم الفاء وفتح ما بين الحلبتين من الوقت لايتها
 تحلب ثم ترك سريعة يرضعها الفصيل لتدثر ثم تحلب وقال ابن سيدة في المحكم فواق
 التناقية بضمها وفتحها رجوع اللين في ضرب عمليقال لا تنظروا فواق فاقه جعلوها ظرفا على
 السعة وقيل هو قدر ما بين رفع يديك من الصرع وقت الحلب وضما والغنى ساء قليلة
 فقد وجبت الجنة اي تثبت او وجبت بمقتضى وعده تعالى ومن سأل الله القتل اي كونه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



مقتولا في سبيل الله من نفسه اي من باطنه صادقاً اجماعاً في شهادته ثم مات او قتل او في غير ذلك
 له اجر شهيد عنه اي رواه الاربعة عن معاذ بن جبل ورواه الكافي في كتابه في سبيل الله
 صادقاً ثم مات اعلموا ان شهيد الله عز وجل في شهادة في سبيلك واجل موتك ببلد رسولك
 اي رواه البخاري من قوله موقوفاً فكان حق المص ان يأتي برمز مو قبل رمزه وقد اخرج البخاري
 وابوزرعة في كتاب العلق عن حفصة واسلم قال قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجل
 موتك في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة فاني يكون هذا فقال يا نبي به الله ان شاء فاذ خضرت
 الموت اي علامته وجهه بغم واو وتشديد بجم مكسورة اي جعل وجهه الى القبلة اما مضطجاً او
 مستلقياً او مستنداً وهو الاحسن ولمزج الروح اهون من احدوا لئلا يكون في قنطرة الانوار
 ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور قال توفي واوصى بثلث ماله
 لك يا رسول الله واوصى ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب العظيمة
 وقد رددت ثلثه عليا ولده ثم ذهب فصلى على قبره ثم قال اللهم اغفر وارحمه وادخله الجنة وقدر
 رواه الكافي في المستدرک وقال صحيح لا علم في توجيهه المحتضر غيره ويقول اللهم اغفر لي اي نحو الجنة
 وادخني اي بقوله الطاعة والحقني بالرقيق الاعلى قيل المراد به الملائكة المقربون او العباد الصالحين
 بالمعنى الاعرف وهو الوجه الاكمل المناسب لما جاء توفيقى مسلماً والحقني بالصالحين وصح ان هذا اخر
 كلام ابي بكر رضي الله عنه وقال للمص جماعة النبيين الذين يسكنون اعلى عليتين اسم جاء على فضل
 الجماعة كالصديق والخليفة يقع على الواحد والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى يقال الله رقيق بعباده
 من الرقيق والرافة فهو فيل بمعنى فاعل انتهى وقال الجوهري الرقيق الاعلى الجنة ويؤتاه ما وقع عن ابن
 اسحق الرقيق الاعلى الجنة وقيل بل الرقيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء من
 ذكر في الآية وختمت بقوله وحسن اولئك رفيقا وتلكه الاتيان بهذه الكلمة مفردا الاشارة الى ان
 اهل الجنة يدخون على قلب رجل واحد نص عليه السجستاني وزعم بعض المغاربة انه يحتمل ان يكون
 المراد بالرقيق الاعلى هو الله عز وجل لانه من اسمائه كما اخرج ابو داود من حديث عبد الله بن مفضل
 رفعه ان الله رقيق يحب الرقيق كما اقتصر عليه والحديث عند ما لم عن عائشة فعزوه اليه اولى قال
 والا على يحتمل ان يكون صفة مكانه او صفة فعل قال ويحتمل ان يراد به خطيرة القدس وان يراد به
 الجماعة المذكورون في النساء ومعنى كونهم رفيقا تعاضوا وهم على طاعة الله ولا يتناق بعضهم ببعض
 وهذا الثالث هو العتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح كما نقله ميرك عن الشيخ اقول اما بالنسبة
 اليه صلى الله عليه وسلم فالاول ان يراد بالرقيق الاعلى هو المولى او وجه ربه الاعلى اذ ثبت ان هذا
 منه عليه السلام اخر الكلام كما انه اول من قال بلى في جواب الست بربكم في ميثاق البلاد

خ م ت

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فتح الحديث في رواية البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها لآله الأئمة أن الموت
 منكرات فكيف يكون في حجاب نصبا بأسرته وسكرة الموت شدته على ما في التاج والمصنف
 وقال الرازي السكر حالة تعرض بين المرء وعقله وأكثر ما يتعمل ذلك في الشرب وتعرف
 من الغضب والعشق سخ سق اى رواه البخاري والنسائي وابن ماجه عن عائشة ايضا اللهم
 اعنى على غير الموت اى غشيانه وغفلته وقال بفتح الفين المعجمة والميم شديده اذ يعنى
 فقوله وسكرات الموت عطشيان وفي القاموس سكرة الموت شدته وغشيتته ونجسة الشئ
 شدته ومردحه انتهى والظاهر ان يراه باحدهما الشدة وبالأخرى ما يترتب عليها من الذهشة
 والخير والوجبة للفعله وقد قال القاضى في تفسير قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ان سكرة
 شدته الزامية بالعتل اى رواه الترمذي عنها ايضا بقوله الله عز وجل ان عبدى المؤمن بفتح
 الياء ويسكن اى المؤمن الكامل والمؤمن من حيث هو عندى اى فى حكمى بمنزلة كل خير ولا ينفوت
 عنه كل خير بكل حال من السراء والضراء يحمده استيناف بيان متضمن لتعليل برهان
 اى يثنى على ويشكر نعمى وانا انزع بكسر الزاى اى والحال ان قبض نفسه واقبل روحه من بين
 جنبه ومنه قوله فلان فى النزع اوفى قلب الحياة علاما فى التاج اى رواه احمد عن ابي هريرة
 ومن حضر عنده او عند المحضر فليقلنه بكسر القاف المشددة من التلقين بمعنى التثنية على ما
 فى التاج والمعنى انه يعرض عليه ولا يكلفه لآله الأئمة اى ليتذكر به ان كان غافلا وليزداد به نورا
 وحضورا ان كان حاضرا فلا يرد ما قال بعض المشايخ فى نزع له كان يلقنه على وجه الفعلة
 سبحانه الله يلقن ميت حيا م عه اى رواه مسلم والاربعة عن ابي سعيد من كان له كلامه
 بالرفع وفى نسخة بالنصب لآله الأئمة دخل الجنة رمس اى رواه ابوداود والحاكم كلاهما عن معاذ
 ابن جبل ومن غريب ما وقع ابن عيينة قال فى حال نزع عن النبي عليه السلام من كان
 كلامه لآله الأئمة ومات عليه واذا غرضه بتشديد الميم اى غرض عين الميت وعان نفسه بخير
 الدعوة طلب من الخاتمة فان لآله الأئمة يؤمنون بتشديد الميم لكسورة اى يقولون امين على ايقول
 اى المصاب او الحاضر عند المحضر او الغرض فيقول اللهم اغفر لنا ان اى الميت الحاضر وقدمه لما
 يقتضيه المقام الحاضر وارفع درجته فى المهدين بفتح الميم وكسر الال وتشديد الياء الاولى اى
 المستدين واخلف بضم الهم اى من له خليفة فى عقبه اى فى ذريته واهله مما عقبه او من لهم
 بعده خلفا فالغابرين قال المصنف الباقرين يعنى بعده فى الدنيا الحيين واغفر لنا وله يا رب العالمين
 واضمح بفتح السين اى وسئل فى قبره ونور له فيه م د س ق اى رواه مسلم وابوداود والنسائي
 وابن ماجه عن ام سلمة وليقل اهله اى اهل الميت كل بانفراة اللهم تعرف له وله واعقبني من

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الاعقاب اى ابدلنى وعوضنى منه عفى على وزني بشرى وقوله حسنة يصيب على انه حسنة على
 المعنى ما يعقبه باحسان وقال المصنف اى اذ لم يمسحوا به اى زواه مسامحة اى لا يذنبون له من سبله ولا يذنبون له
 اى احسن اصله او من غيرهم ممن حضره حال الاحتضار وسورة يس وفي نسخة بصيغة الجمع وقوله
 سورة يس بالرفع من دق حب مس اى رواه النسائى وابوداود وابن ماجه وابن عتيق والكلبي
 كلهم عن معقل بن يسار الرضى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلب القرآن ليس يقرؤها رجل
 يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاه اى قرب منك من الموت سماه باعتبار ما يؤول اليه
 مجازا ففيه تنبيه على انه لا يقرء ذلك حتى يظهر عليه ثاؤ الموت قيل ويمكن ان يكون الا بقرينة
 يس بعد الموت قال ميرك وكذا تلقين كلمة التوحيد يمكن حملها على ما بعد الموت فان اطلاق التلقين
 عليه احق من المحض لانه لا يخلو من الجواز بخلاف ما بعد الفنى ولا بأس باطلاقه على كل ما قلت
 كانه اى حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله وفيه ان هذا لاجمال يفسره الحديث السابق ومن حضر
 عنده فليطقه لا اله الا الله ثم قوله اطلاق التلقين عليه بعد الموت احق من المحض مرفوع بان
 التلقين عند الموت متفق عليه وجاز في عرف الهام والخاص واما التلقين بعد الموت فمختلف
 في جواز ثم قوله لانه لا يخلو عن الجواز نشاء عن غفلة من الحقيقة فان التلقين انما يكون للحي
 المبرك بكامل الحسى سمعا وروحا دون الميت ثم قوله ولا بأس باطلاقه على كل ما حملوا مختلف
 في جواز من استعمال الشئ في معنياه الحقيقية والمجازى والاولى ان يحمل كلامه عليه السلام على
 المتفق عليه ليكون لكل مرجع اليه من دق حب مس اى رواه النسائى وابوداود وابن ماجه وابن
 حبان والحاكم عن معقل بن يسار ويقول صاحب المصيبة انا معشر الخلق لله اى لا يجاوه موجودون
 وانا اى جميعا اليه اى الى حكمه راجعون اللهم ارحمى فى مصيبتى بهمز وصل وضم جيم ويجوز
 كسره وبهمزة ممدودة وكسر الجيم فى النهاية اجرة يوجه اذا نابه واعطاه اجره والامر بهما
 اجرى واجرى واخلف بخير منهما من الاخلاف فى النهاية اخلف الله لك اى ابدلك وفى نسخة
 صححة بهمز وصل وضم لام اى امكن خلفاى وعوضا خيرا مما فاتنى بهذه المصيبة اى رواه
 عن ام سلمة واذا مات ولد العبد اى ابنه او بنته او احد من احفاده قال اقبل الله اى اقبل
 بقبض الارواح من عزرائيل واعوانه قبضتم ولد عبدى اى روحه والاستغمام مقدر فيقولون
 نعم وقد ورد فى الكتب المذكورة الاتية هنا زيادة قول فيقول قبضتم ثم فواده اى نخبة
 توجه قلبه وقطعة كبده وحب لبه فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك
 واسترجع قال المصنف اى قال الله وانا اليه راجعون فيقولون ابونا بهمز وصل وضم نون اى
 البناء لعبدى بيتا اى قصر اعظمها فى الجنة وسموه بيت الحمد بالاضافة بمعنى اللام واللام

فى الحمد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في الحمد المقصود اي ميتا الحمد على فقه الولد حبى اوردواه الترمذى وابن حبان وابن السني
 عن ابي موسى الاشعري فاذا عزى بتشابه الزاى اى اراد ان يعزى احدا من المسلمين يسلم
 اى اولاد هذه سنة تركها المسلمون غالباً على ما هو المشاهد وينبغي ان يصاحبه ايضا ولما
 العائفة على ما يفعله اهل مكة فهو بدعة لا يبعد ان يكون مستحسنة لما قاله ابن مسعود ^{ماده}
 المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ويقول اى ثانيا ان الله ما اخذ اى الذي اخذه والله ما اعطى
 اى الذي اعطاه اولا وسائر ما اعطى ولفظ الاصول المذكورة الاتية ولما اعطى وقدم الاخذ
 على الاعطاء وان كان الاخذ متأخرا في الواقع لما يقتضيه المقام والمعنى ان الذي اراد الله ان
 يأخذه هو الذي كان اعطاه فانه اخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع لانه من يتودع الامانة
 لا ينبغي الجزع اذا استعيدت ويحتمل ان يكون المراد بالاعطاء اعطاء الحيوة لمن بقي بعد الموت
 وثوابه على المصيبة او ما هو اعظم من ذلك وما في الموضوعين مصدر ته ويحتمل ان يكون
 موصولة والعائد محذوف فعلى الاول تقديره لله الاخذ والاعطاء وعلى الثاني الله الذي
 اخذ من الاولاد وله ما اعطى منهم او ما هو اعظم من ذلك وكل عنده باجر مستحق كل
 من الاخذ والاعطاء او من النفس او ما هو اعظم مما ذكر وهي جملة ابتدائية مقطوعة على
 الجملة المذكورة ويجوز في كل النسب عطف اسم ان فيستحب التأكيد عليه ايضا ومعنى العندة
 العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل يطلق على الحد الاخير وعلى مجموع العمر والمستعمل في العين
 فلتنصير ولتحتسب اى لتطلب الاجر بصيغة الخطاب فيما وضيف في اصل الجلال بصيغة الخطاب
 والغيبة خ م د س ق اى اوردواه البخارى ومسلم وابوداود والنسائى وابن ماجه كما هو عن
 ابن زيد وهو مقطوع من حديث طويل على ما في المشكوة وكتب صلى الله عليه وسلم العاد لعله
 حين كان عاملا باليمن يعزىه اى يسليه في اى له اى مات عنده او بالمدينة بسم الله
 الرحمن الرحيم اى باسمه المحيى الميت من محمد رسول الله الى عاذ بن جبل ابتداء باسمه صلى الله عليه
 اقتفاء لقوله تعالى عن قصة سليمان عليه السلام انة من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
 وفيه اشعار بان الواو لا تفيد الترتيب بل هو لطلب الجمع او تقديره انة من سليمان معنونا
 وبسم الله الرحمن الرحيم مبدؤا سلا عليك فاق احمد ليك اى معك او منخيا اليك وموصلا
 لديك الله الذي لا اله الا هو اى فله الملك وله الحمد انا بعد اى بعد السملة والجملة وتسمى الجملة
 فصل الخطاب لشروع الكتاب فاعظم الله لك الاجر وعل هذا ما اخذ اهل مكة في قولهم عند
 التعزية عظم الله لك الاجر اى الجميل والحمدك الصبر اى الجميل ورزقنا وياك الشكر اى عا سائر
 النعم او على هذه المصيبة فانها نعمة ومنحة ولو كانت في الصورة بليغة ومنحة او مرتبة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الشكر على المصيبة فوق منزلة الصبر وان كان الصبر على ما تكره النفس فيه غير كثير واكثر
 فانه انفسنا واموالنا واهلينا اي من الازواج والخدم والحشم اي اقربنا واولادنا اي من
 ابنا ثنا وبناتنا واولادها من مواهب الله عز وجل الهنيئة بالهمز ويجوز ان الله وادعاه
 وهي كل امرئ ياتيك من غير تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها فيحصل ^{بالمكاسب}
 لكن بالنظر الى العار في لا يخرج عن كونه من المواهب وعواريه بتشديد الياء جمع العار ^{بالمكاسب}
 كانتا منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية وقال صاحب القاموس العار ^{بالمكاسب}
 وقد تخفف والجمع عوارى مشددة وتخففه انتهى فوجه التخفيف ان يكون فاعلا من العري ^{بالمكاسب}
 عارية عن ملك الاستعير او يحمل التخفيف على التخفيف او من عواريه المستودعة بفتح الال
 اي الموضوعه على طريفة الودعة تمتع بضم نون وتشديد الفوقية على صيغة المحو ^{بالمكاسب}
 الغير اي نحن تمتع بها وفي اصل الجلال بصيغة المذكر الغائب الفعول اي يستغنى بها الى اجل محدود
 اي ايامه وساعاته وانفاسه لا تزداد ولا تنقص ويقبضها اي ياخذها لوقت معلوم وهو
 نهاية الاجل المحدود المعين ثم افترض علينا الشكر او جعل الشكر فرضا علينا اذا اعطى اي
 شيئا من النعمة والصبر اذا ابتلى اي بشئ من المحنة او اذا جعلنا مبتليين ^{بالمصيبة} ^{بالمصيبة} فكان
 اي فاذا عرفت ذلك فكان ابتك من مواهب الله الهنيئة اي لك وعواريه المستودعة اي عندك
 متعك به اي نفعك الله بابتك في غبطة فالغبطة بكسر الغين المعجمة النعمة والخير ^{بالمصيبة}
 انتهى والاطهر ان يقال في حال غبطة يغبطك فيها اقربائك وسروراي وفي فرح يحزن به
 اعدائك وقبضه اي اخذته تعالى منك باجراى مصحوبا باجراى وبمقابله اجر كبير بالموحدة
 وفي نسخة صحیحته بالثلاثة فالاول يشير الى عظيمة الكيفية والثاني الى عظيمة الكمية الصلوة
 يجوز فيها وما عطف عليها الحركات الثلاث ولجرا بالبدلية اولى ثم ارفعها لانه خير مستاء
 محذوف هو هو والنصب بتقدير اعنى والرحمة والهدى وفيها اقتباس من قوله تعالى ^{بالمصيبة}
 صلوات من ربه ورحمة واوئك هم المصدقون اي للحم والاصواب حيث استرجعوه ^{بالمصيبة}
 وسلموا القضا لله تع ثم الصلوة في الاصل الدعاء ومن الله التزكية والرد بالرحمة اللطف ^{بالمصيبة}
 الاحسان قال القاضى وجمعها للتبني على كثرتها وتنوعها قلت اولها بله الجمع بالجمع ولذا
 افردت في الحديث ان احتسبت اي طلبت الثواب فاصبر ولا يجتنب من الاجاب بصيغة التثنية
 ولا ينبغي ان يصنع جزعك اي قلة صبرك وكثرة فرعك اجراء اي ثوابك فتقدم حيث لا يجمع
 محبوبك ويفوت مطلوبك فيجتمع عليك ميستان ويحصل لك محنتان وقال المص
 الجزع بفتح الجيم والراء الحزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث ان الحزن لا ينافى الصبر ^{بالمصيبة}

صلى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



صلى الله عليه وسلم في موت ولده العين قدوم القلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا
 على فراشه يا ابراهيم الحزن ونور وايضا الحزن امر طبيعي غير اختياري فلا يدخل تحت حكم شرعي
 اختياري واعلم ان الحزن لا يرد شيئا اي مما فات ولا يدفع حزنا اي فيما هوait وملهو نازل
 اي من الهيايا بما تعلق به القضاء والقدر فكان بسكون النون بعد فتح همزة وبعده مخففة من
 المثقلة اي فكانت مكان او كانت نزل وفي نسخة بزيادة قد وهو موافق لما في سلاح المؤمن
 وهو صواب ابن الجوزي فبينه زيادة تحقيق فالتقدير فكانت قد نزل وقال المنص حفظناه بالفاء
 فكاف مفتوحة وهمزة كذلك فنون ساكنة اي فكان قد وقع وحصل وصار فاء في
 الجرع والله اعلم والسلافة ايماء الى انه ينبغي التسلا اول واخر في المكتوب وهو وثيق بالقياس
 على سلك الواجعة والواحدة من مر اي رواه الحاكم وابن مردويه عن معاذ بن جبل وقد مر
 ابن الجوزي بان هذا الحديث موضوع قلت يمكن ان يكون بالنسبة الى اسناده المذكور عنده
 موضوعا على انه معارض بما ذكره الحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال الحسن غريب وقدمه ابن
 مردويه ايضا وكذلك الفقيه ابو الليث الترمذي باسناده في تنبيه العاقلين فهو حسن
 اضعيف والضعيف يعمل في فضائل الاعمال اتفاقا وقد قال ابو يعقوب لا يثبت رفعه وهو
 موقوف لكنها وصية حسنة اشقى ولم يبين انه موقوف على صحابي او تابعي والله اعلم ولما
 توفي بضم تاء وواو وتشديد فاء مكسورة وفتح ياء على صيغة الجحور الماض من التوفي
 الماخوذ من الوفات اي قبض وفي نسخة بفتحين فتشديد فاء مفتوحة وقد سبق تحقيقه
 اي مات صلى الله عليه وسلم عزتكم بتشديد الراء اي عزت الصحابة للملاكة اي بعضهم على
 احتمال انهم راوه رام لاحت قالوا السلا عليكم ورحمة الله وبركاته ان فاه اي في جوده
 وشهوته وكرمه وجوده او فيما عنده لعبد عمر بفتح عين وتخفيف زاي اء تسليمة
 من كل مصيبة وفقدان حبيبة بخلاف عكسه فانك اذا فقدت وجدت كل شي فائنا من
 فقدت اي شي ووجهه ومن وجهه اي شي فقدته ولذا قال الشاعر لكل شي اذا فارقت عوض
 وليس لله ان فارقت من عوض ويؤيده عطف تفسير بقوله وخلفا اي عوضا من كل فائت
 فباقه فتقوا بكسر المثناة وتخفيف الفاء اي قبوعه وعهده فاعمدوا وفي بعض الروايات
 فاتقوا بدل فتقوا على ما في المشكوة فاياه فارجوا اي لا ترجوا سواه وفي بعض الروايات
 بدل فارجعوا اي اليه لا الي غيره في خيره وشره وجميع حكمه واره قال ميرك كذا وقع في نسخ الحصن
 فتقوا ووقع في المشكوة فبالله فاتقوا قال الطبيب الفناء جواب الشرط وبالله حال قدمت على
 عامها كما في قوله تع فاياي فاعبدون اي اذ كان الله معزيا ومخلفا ومدركا فخصوه بالتقوى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



مستعين به وانما في فاتقوا وردت لنا كيد الويل وكذا في قوله فارجو فانما الحرم من حرمه
 بصيغة الجوهري اي منع الثواب بالنصب على انه مفعول ثان ومنه قوله لا تقربوا
 والاسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من اي روي لظنكم عن جابر وخرجه في اصل الاصيل بل واد
 وهو الظاهر وفي اصل الجلال ودخل اجل اشعب الخيبة افعل وصف من الشبهة في الالوان
 البياض الذي غلب السواد جسيم اي قوى شديدا عظيم جسيم صريح او حسن الوجه وسيم
 فتخطى اي تجاوز رقابهم والمعنى انه تعذر لهم ان يكون برونه ويروى في اي لفقد المصطفى
 ثم التفت الى الصحابة اي من كبارهم وعظماهم فقال ان في الله عزاء من كل صبيبة وحوضا
 من كافات وظن من كل هالك فالى الله فانيسوا اي فارجعوا بحسن الاقبال وتحسين الاعمال
 ومنه قوله نعم والذين اجتنبوا الطاعت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى ومنه قوله
 والذين اجتنبوا الطاعت وانيسوا اليه اي انابوا اليه اولقائه فارغبوا ونظرة
 اليكم في البلاء اي حال الابتلاء فانظروا وتفكروا وتأملوا كيف تقوموا بحقه من الصبر
 والشكر والرضا بالقضاء او فانظروا الى النبي ولا تنظروا الى البلاء ان كنتم من اهل الولا فانما
 الصاب بضم اليم اي صاحب الصيبة في الحقيقة من لم يجبر بصيغة الجوهري اي من لم يبلغ حاله
 بتوفيق الصبر وتحصيل الاجر وانصرف فقال ابو بكر وعلى هذا الخبر بفتح الخاء وكسر الصاد ويجوز
 اسكان الصاد مع كسر الخاء او فتحها وانما سمي بلانه جلن على فروة ببيضاء فاذا هي تسمى
 خلفه خضرا والغزوة وجه الارض وكينته ابو العباس واسمه بلبيا بموحدة مفتوحة ولاه
 ساكنة من تحت ابن ملكان بفتح اليم واسكان الهم وبالحاف كذا حقة الكرماني في شرح
 البخاري عليه السلام احتملت ان هذا من قوله ما وهو الاظفر ومن قوله المصرا ومن قبله من المحررين
 وفي الجملة فيه دلالة على انه بنى تابع لبينا عليه السلام لقوله لو كان موسى حيا لما وسعه
 اتبى اي ولنزول عيسى على وفق متابعتة وجعله احدا من افراد ملته قال سعد بن جبلي من
 علماء الجمهور على انه بنى وقد سمع من الشيخ محمد البكري قدس سره السري ان ما قيل ان الخضر
 هو ابن فرعون ضعيف بل ليس شئ والصحيح ابن ادم من صلبه ثم الصحيح انه بنى ويعيش
 الى ان يقا تل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه فقيل انه بنى على قولين مرسل وغير مرسل
 وقيل انه ولي وقيل انه من الملائكة واحتج من قال بانه بنى بقوله وما فعلته عن امرى وكونه
 اعلم من موسى والولى لا يكون اعلم من النبي واجيب بانه يجوز ان يكون قد اوحى الله الى نبي
 هذا العصر ان يا خضر بذلك قلت وهذا مع احتمال بعيد جدا لو كان موجود الامر موسى
 بالا اجتماع به دون الخضر وذكر التعالي ثلاثة احوال في ان الخضر كان في زمن ابراهيم بعده

بقليل

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بقليل او كثير وقال انه نبي مقرر على جميع الاقوال المحجوب عن البصار وقيل انه لا يموت الا في
 آخر الزمان وقال ابن الصلاح وهو من العلماء والضاخين على انه حتى والعامته معهم وقال النووي
 الاكثر من العلماء على انه حتى موجود بين الظاهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل
 الصلاح انتهى وقال الحنفى دل الحديث على انه حتى قلت لادلالة الحديث على انه حتى انه بل على
 انه كان حتى في ذلك الزمان لتحققه في ذلك المكان ولا خلاف في ذلك الشأن مسأله رواه
 الحاكم عن انس قال ميرك وليس يصحح وقال هذا الحديث واهل الاسناد ومن رفع الميت اى
 وضعه على السرير اى النفس او حمله اى حمل السرير معه او حمل الميت على السرير او بدونه فليقل
 بسم الله مومناى رواه ابن ابى شيبه من قول ابن عمر بكري بن عبد الله المزني التابى ذكره
 وفي السلاخ عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفعوا على اسم الله فقال لا تقولوا ارفعوا على اسم الله فان
 اسم الله على كل شئ ولكن قولوا ارفعوا بسم الله وعن بكر بن عبد الله المزني قال اذ حملت السرير
 فقل بسم الله واهما ابن ابى شيبه واذا صلى عليه اى على الميت وهو فرض كفاية وشهدت بها
 اسلام الميت وطهارته ووضعها امام المصلى فلهذا التقييد لا يجوز على غائب عندنا ولا على حاضر
 محمول على اية وغيرها ولا موضوع وراء المصلى واركانها القيام والتكبير والدعاء وقالوا يقدم
 والصلوة على النبي عليه السلام لانها من سنة الدعاء وكبر اى بعد التنية المقرونة برفع اليد
 اتفاقا ثم قراءة الفاتحة اى وجوبا عند الشافعية وبقصد التثناء عندنا قال صاحب الهداية
 والصلوة ان يكبر تكبيرة يحمدها الله عقبها قال ابن الهمام عن ابى حنيفة يقول سبحانك اللهم
 وبحمدك سبحانك قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنية التثناء اذ لم تثبت القراءة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي موطاء مالك عن نافع ابن عمر كان لا يقرأها في الصلوة على الجنائز ثم
 اى بعد التكبيرة الثانية صلى على النبي عليه السلام اى كما يصلى في التشهد وهو الاولى ثم اى
 بعد التكبيرة الثالثة يدعو الميت ونفسه ولا يديه والمسائل ولا توقيت في الدعاء
 سوى انه بامور الاخرة وان دعا بالماتور فهو احسن وح قال الذهبي عبدك اى هذا الميت
 مملوك وابن امك اى جاريتك فتخصيص الامة لانه ادعى لى اجمعة والرافعة يشهد اى كان
 يشهد كما في نختان لا اله الا انت وحده لا شريك لك ويشهد ان محمد عبدك ورسولك
 اصبح اى صار فقيرا اى محتاجا شديد الى رحمتك واصبحت اى صرت بلا كنت غنيا عن عذبة
 ووقع هذا الحافظة المشاكلة مع قول اصبح فقيرا والمعنى انت غنى عن عذابه تخلى اى
 امتزج من الدنيا واهلها وان كان زاكيا اى محسنا كما في رواية وقال المصلى اى طاهر من الذنوب
 قرآنه بتشديد الحرف الكسورة اى فزود في احسانه كما في رواية وقال المصلى اى قطره

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

بالعفة و رفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم الشائبة تفسيره ^{بيد} كما يبطها من القلوب ويبيح
 قوله فطرته بالمغفرة وانزب الخفي بقوله لايمان يقال اي ذم في تركها وتطهارة وان كان
 محطتا اي ميسرا فاعفله اي اسامة اللهم لا تحرمنا بفتح التاء وكسر التاء اي لا تمنعنا عنه
 اي ثوابه وانما اضبطه بعضهم بضم اوله في غير صحيح رواية ودراية في التامون حرمه الشيء
 كضربه وعلمه حرمانا منعه حقه واحرمه لغيتة ولا تنضلتا من الاضليل اي لا تفضلي
 الضلال وهو معنى ما في رواية ولا تنفتا بتشديد النون بعده اي بعد موته من رواية الكوفي
 عن ابن عباس اللهم اغفر له اي ذنوبه وارحمه اي برفع الدرجة زيادة على المغفرة وعافه اي
 الغياب واعف عنه اي مما وقع له تقصير في الطاعة والكرم من الاكرم نزله بضمين وهو ما يشاء
 للضيف من الطعام اي احسن نصيبه من الجنة وقال المن بضم النون والواو وهو في الاصل
 قرى الضيف يعني الاجر والثواب والمغفرة ووسع بكسر السين للشدة مدخله بضم ميم وفتح
 خاء مجمة وفي نسخة صحيحة بفتحهم او بها قرى في قوله تعالى وندخلهم مدخلا كريما قال المن
 بضم الميم يعني موضعا يدخل فيه وهو قرية الذي يدخله الله فيه وقال ميرك لکن المسجوع من
 افواه الشاخي والمضبوط في الاصول فتح الميم وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الاخر
 وموضع الدخول ايضا يقال دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق والمدخل الادخل والمفعول من ادخله
 يقول ادخلته مدخل صدق ويجوز ان يكون موضع الادخال وهو المناسب لهذا المقام وانغسله
 بتمر وصل اي اغسل ذنوبه وطهر عيوبه بالماء والتنج والبرد بفتحين والغرض من تقييم انواع
 الرحمة والمغفرة في مقابلة اصناف المعصية والفعلة ونقته بتشديد القاف للكسرة امر من
 التنقية بمعنى التطهر والها احتمل ان تكون ضمير الميت وان تكون ماء اسكبت من الخطايا اي من
 اثرها كما نقيت الثوب الابيض اي نظفته حقيقة وفي رواية ابن الهمام ينقى الثوب الابيض
 من الدنس بفتحين اي الدن قال المن بفتح الدال والنون الواسع يريد ليليا لغة في التطهر من
 والذنوب وادله امر من الادال اي موضعه دارا اي من العصور او من سعة القبور خير من داره
 اي في الدنيا الفانية واهلها اي من العلماء والخدم خيرا من اهلهم وزوجا اي زوجة من الجود العين
 او من نساء الدنيا في الجنة خيرا من زوجة اي زوجة او زوجا من رجال اهل الجنة خيرا من
 زوجا في الدنيا حقيقة او حكما وادخله الجنة اي اولا واعنه امر من الاعادة اي وخلصه
 من عذاب القبر وعذاب النار انما بعد ادخاله فيها او بانجائها منصامت من قاص اي رواه
 مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي وفي شرح
 الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تميت ان اكون انا ذلك الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا اي اجابنا

ولمواتنا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أو ما أتينا به من الخبرين وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا أو نشأنا وشاهدنا أي حاضرنا وغائبنا
 قال الترمذي يفتي بعمل الطحا وعن من استغفار للصغار مع أنه لا تبت لهم فقال إن النبي
 صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يغفر لهم الذنوب التي قضيت لهم أن يصيبوها بعد الامتلاء
 إلى الكبر قال يترك كل من القرابين الأربع في هذا الحديث يدل على الشمول والاستيعاب ولا يعمل
 على التخصيص نظرا إلى مفردات التركيب كأنه قيل اللهم اغفر للساير كلهم إجماع فهو من باب
 الكفايات الرمزية يدل على جموعه في قولهم اللهم من أحببته من أهلك في أفادة العموم
 والشمول لكن المغفرة لا تقابل إلا بالمعصية وهي غير متحققة من نحو الأطفال فجمله المحقق على
 صغار يصبرون كبارا يتصور منهم وقوع الذنوب وأقول الأظهر أن يراد بصغيرنا شبانا
 وكبيرنا شيوخنا فيرفع الأشكال والله أعلم بالأحوال اللهم من أحببته من أهلكه
 بتقطع الهمة على الإسلام وفي رواية الترمذي والحاكم على الإيمان ومن توفيت به تشديد لفاء
 أي قبضت روحه من أوفقه على الإيمان وفي روايتهما على الإسلام ولا شك أن رواية غيرهما
 أولى لنا بسبب الحيوة بالإسلام وملازمة الوفاة بالإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده
 وفي رواية النسائي ولا تفتنا بعده وت صاحب مس أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي
 وأحمد وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة قال ابن الجارم وفي حديث إبراهيم الأشعري عن أبيه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على الجنابة قال اللهم اغفر لنا وميتنا وشاهدنا و
 غائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكورنا وأنثانا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ورواه أبو سلمة
 ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام زاد فيه اللهم من أحببته من أهلكه علي
 الإسلام ومن توفيت من أوفقه على الإيمان وفي رواية لابي داود نحوه وفي أخرى من توفيت
 من أوفقه على الإسلام اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده اللهم أنت ربها وأنت خلقتها
 أي مع سائر الأنام وأنت هديتها للإسلام وأنت قبضت روحها وأمرت بقبضها ذكره
 فالإسناد مجلبي وأنت أعلم بسترها وعلايتها بتخفيف الياء جئنا أي حضرنا شفعا
 أي فيها فاعف عنا فاعف عنها أو فاعف لنا إجماع دس أي رواه أبو داود والنسائي كلاهما عن
 أبي هريرة لها س أي رواه النسائي عنه بهذه الزيادة له د أي رواه أبو داود بهذه الزيادة
 فتأنيث الضمير باعتبار النفس والروح التي هي الأصل ليكون أيضا على وفق الضمير السابقة
 والتذكير باعتبار الشخص والتأنيث للمرأة والتذكير للرجل على تقدير تعدد الواقعة الدال
 عليه اختلاف الرواية اللهم أنت فلان بن فلان في نسخة باثبات الف وفي أخرى بحد فضا
 وفي أخرى أن فلانا بن فلان بنتون الثاني في إجماع في ذمتك أي في عهدك من الإيمان

حال صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كما يدن عليه قوة تعال او فوا بتهدى اي مشاقي وجبل جوارك بكسر الجيم اي امانك من العيران
 كما يشير اليه قوله تنوع واعتصموا بجبل الله وقال النبي العبد والامانة والدمه وجبل جوارك
 بيان لقوله ذمتك فموا عجبني زيدوكمه اي في كنف حفظك وعهد طاعتك مات وقال الحسن
 اي حفارتك وطلب غفرانك وفي امانك وقد كان من عادة العرب ان يحفر بعضها بعضا وكان
 الرجل اذا اراد سفر اخذ عهدا من سيده كل قبيلة فبما من به مادام في حذوهم حتى ينسحق الي
 الاخرى فيفعل مثل ذلك فهذا جبل الجوارى مادام بمجاورة ارضه ويجوز ان يكون من الاجارة
 وهو الامانة والنصرة ففقه بهاء التضمير وفي نسخة صحيحة بهاء السكت اي فاحفظه من فتنة
 القبر اي اختباره او عذابه وعذاب النار وانت اهل الوفا اي لقولك اوف بعهدكم والحمد اي
 واهل الحمد بالتركيب والثناء او بالشكر والجزاء لمن ثبت على الايمان ومن قام بحق القرآن والجملة
 حاكية من فاعل قه او استينافية ويمكن ان يكون المعنى وانت اهل الوفا لقولك ادعوني
 استجب لكم واهل الجهاد الاديق به ليس الا انت ومن كان كذلك لا يرد سؤال الناس
 اللهم فاغفره اي بمحوسبته وارجعه اي برفع درجاته انتك انت الغفور الرحيم وق اي رواه
 ابو داود وابن ماجه عن واسله بن الاسقع انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآم على
 جبل من المسلمين فسمعته يقول اللهم الرح وسكت عليه ابو داود وقره الترمذي اللهم عبدك
 وابن امتك احتاج الي رحمتك اي احتياجا كاملا وانت غني عن عذابه وعن مواخذته باعماله
 ان كان محسنا فرد في احسانه اي في احسان جزائه اوفي جزاء احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
 عنه اي عن اساءته او مواخذته مس اي رواه الحاكم عن يزيد بن كزانه وهو المطاب بن غناتي وقل
 اسناده صحيح ويزيد وركانه صحابيان ذكره ميرك اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبداك ورسولك وانت اعلم به مني اي ظاهر او باطنا وانما هذا
 بطريق العرض ان كان محسنا فرد في احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا اجرة
 ولا تقنتا بعده جب احمد واه ابن حبان عن ابي هريرة قال ابن الهمام واستحسن بعض المشايخ
 ربنا انتا في الدنيا حسنة الى اوربنا لا تنزع قلوبنا ثم يكبر رابع اشري ثم تسليمتين بنوي
 بها الليت مع القوم وقد روى محمد بن الحسن با حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم الخفي
 ان الناس كانوا يصلون على الجارية خمساً وستاً واربعا حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 كبروا لذلك في ولايتي ابي بكر الصديق ثم روى عن ابي الخطاب رضي الله عنهم ففعلوا ذلك فقال
 لهم عمر انكم معشر اصحاب محمد متى تختلفون يختلف الناس بعدكم والناس حديث عهد
 بالجاهلية فاجعوا على شيء يجمع عليه من بعدكم فاجمع رأي اصحاب محمد ان ينظروا الخرجارة

كتبه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



كتب عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض فيها خذون به ويرفضون ما سواه فظنوا
 فوجدوا الخ جارية كبري عايها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعا وفيه انقطاع بين ابراهيم
 وعمر وهو غير ضار عندنا وقد روى احمد من طريق اخر موصولا وروى الحاكم في المستدرک
 عن ابن عباس قال اخبرنا كبر النبي عليه السلام على الجنازة اربع تكبيرات وكبر عمر على النبي
 اربعا وكبر ابن عمر على عمر اربعا وكبر الحسن بن علي على اربعا وكبر الحسين بن علي
 على الحسين اربعا وكبرت الملائكة على ادم اربعا سكنت عليه الحاكم واعلمه الدارقطني بالفرات
 بن اسباب قال متروك واخرجه البيهقي في سننه والطبراني عن النضر بن عبد الرحمن
 ضعيفه البيهقي قال وقد روى من وجوه كلها ضعيفة الا ان اجتمع اكثر الصحابة رضي الله
 عنهم على الاربعة كالدليل على ذلك واذا وضعه اي الميت في قبره قال اي الوضع بسم الله اي وضعت
 او اذ خلته او دفنته بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية الترمذي
 وعلى ملة رسول الله قال المصنف الملة الدين والسنة الطريقة يعني ما سنه صلى الله عليه
 وآله وسلم وقيل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها
 يطاع لها دين ومن حيث انها تكتب وتعلمى ملة والاملة ^{بمعنى} الامال دت سرجب اي رواه
 ابوداود والترمذي والنسائي وابن جبان كلهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واللفظ لابي داود
 ذكره ميرك والشاء مؤخر عن السنين في نسخة الجلال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
 مس اي رواه الحاكم عن ابن عمر ايضا منها اي من الارض خلقناكم اي ابتداء وديها تعيدكم
 اي عند موتكم ومنها اخر جاكم تارة اخرى اي عند البعث كالاجزاة الاولى بسم الله وفي سبيل
 الله اي في طريق بها امر الله وعلى ملة رسول الله مس اي رواه الحاكم عن ابي امامة قال لما
 وضعت ام كلثوم بنت رسول الله في القبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها خلقناكم
 الى قوله وعلى ملة رسول الله قال ابو امامة فلما بنى عليها الخد لها طفق يطرح اليهم الحشو
 ويقول سو واخلاه اللين قال اما ان هذا ليس بشئ ولكنه يطيب بنفس الخ وفي بعض
 النسخ قوله منها خلقناكم الخ مقدم على قوله بسم الله في صدر الكلام فاذا فرغ بصيغة الفاعل
 ويجوز على بناء المفعول من دفنه وفي نسخة فاذا فرغ دفنه وقف اي النبي عليه السلام
 على القبر فقال استغفروا اي الله كافي نسخة صحيحة لا خيركم اعلى ذنوب اخيكم المؤمن
 وسلوا ضبط بالوجهين اي الطبوله بالتحثيث وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال اللين
 لسلاح المؤمن بالتحثيث اي يجعل الله اياه ثابتا على التوجيه في جواب الملكين فانه لان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



سنة

أي الأيمان الذي نحن فيه أو القريب يسأل أي عن ربه وعن دينه وعن نبيه بقوله من ربك
 وما دينك ومن نبيك وفيه إيمان أي قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال الطبري أن المؤمن بالله أن يقينه
 على جواب الملكين بالقول الثابت وضمن سلوا معنى الدعاء كما في قوله تعالى يسأل سائل بعد ذلك
 أي دعواه بدعاء التثبيت أي قولوا ثبتت الله بالقول الثابت انتهى أو في قوله ثبتت بالقول
 الثابت قال المصنفه دليل على أن الروح عائد إلى الجسد عقب الذي للسؤال كما هو مذموم في السنة
 دمس رستي أي رواه أبو داود وكلمه والبرار والبيهقي في السنن الكبير عن عثمان بن عفان رضي
 قال كان النبي عليه السلام إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال لبيك ويقراء بصيغة التام في نسخة
 على بناء المحمولى على القبر أي على طرفه بعد الذي أول سورة البقرة أي إلى المفهوم وخاتما سنة أي رواه
 البيهقي في السنن الكبير وليس في الهوامش منسوبا إلى أحد من الصحابة والمحدثين من رواة عثمان أيضا
 لكن قال النووي في الأذكار روي في سنة البيهقي أن ابن عمر استحب أن يقرأ بعد الذي أول
 سورة البقرة وخاتما قال ميرك وظاهر إرادته يقتضى الوقف خلاف ما يقتضيه إيراد الشيخ
 قدس سره فتأمل ثم اعلم أن التلقين للمتعارف بعد الذي ليس فيه حديث صحيح ولا قياس صحيح
 ولذا ما أورده الشيخ والله أعلم وإذا زار القبور أي قبور معتبرة زيارة مجمل فليقل السلام على أهل
 الأديار قال المصنف يريد بالأديار المقابر وهو جائز لغة قال الخطابي أنه يقع على الأربع العام السكون والحزاب
 وأنشد على ذلك قول النابغة يادارمينة بالعلياق السند ثم قال أقوت وطال عليا سائل لا مد
 انتهى كلامه ومينة اسم امرأة والعلياق بالفتح أرض مرتفعة وهي السند موضعان وأقوت الدار
 أي حلت أو السلام عليك أهل الأديار منصوب على النداء أو المدح وفي نسخة مجرور على البدئية وفي
 أخرى مرفوع على المدح من المؤمنين والمسلمين أي من الجامعين في الأقياد الباطن والظاهر فاعطف
 لتعابير الوصفين نحو قوله تعالى تلك آيات القرآن وكتاب مبين فإن الجمهور على أن الإيمان والاسلام واحد
 نعمه ويطلق على الأقياد الظاهر فقط كقولها قالت لأعرابي ما قلتم تؤمنوا ولكن قولوا
 أسلمنا الآن الإيمان مستلزم للاسلام وإن كان الإيمان لا يقبل الزيادة والتقصان بخلاف أحكام
 الإسلام من حيث الأعمال وحصول الأعمال وبعدئذ يثبت قول المصنف فيه دليل على أن المؤمن والمسلم
 بمعنى وعطف أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظ وعندنا من عطف العام على الخاص لأن كل مؤمن مسلم
 ولا ينعكس وفي المؤمن كامل وفاقص وأنا أن شاء الله بكم الاحقون بلامين على أن الأولى
 للتأكيد في خبرنا التأييد وفي نسخة عدا وفق رواية لاقحون قال المصنف قالوا التقييد بالمشية
 على سبيل التبرك وامثالها والله تعالى ولا نقولن لشيء أتى فاعلم ذلك عند الآن يشاء الله

وقال

في ذلك بعض من علمي تلك التي تروى بعينها وقيل خرج مخرج الكلام كقول القائل ان اجنبت
 التي شكوت ان شئاً ما يقع وبعدها قال انه كان معه صلى الله عليه ولم يؤمنون فخالق المؤمنين
 وكان استنشاؤه منصرفاً الى المسافقين وعندنا انما تعود على ملول المؤمنين اي على الايمان والله
 اعلم ولا يخفى ان التوجيه الذي اختار خلاف ظاهر العبارة ومع ذلك مبتنى على مذهب الشافعي
 وابتنا على ان الايمان يدخله الاستشك فيقال انما مؤمن ان شاء الله تعالى ومنه الاكثرون وعليه
 ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله نسأل الله لنا ولكم العافية اي من العقوبة في الدنيا والاخرة م
 في اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن بريده بن خبيب وزاد ابن ماجه في رواية انتم لنا
 فرط وانا لكم لا حقون الا حقنا احرمننا الجزم ولا نفقتا بعدهم انتم لنا فرط بفتحين جمع فاط
 بمعنى سابق ونحن لكم تبع بفتحين جمع تابع بمعنى لاحق من اي رواه النسائي عندنا السلام
 على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا اي بالموت والمتأخرين
 اعمتنا بالحياة بعد والمقصود منها الاطاحة بالاحياء والاموات من المؤمنين والمؤمنات
 وفيه ايماء الى قولهم ولقد علمنا المتقدمين مناكم ولقد علمنا المتأخرين اي من استقدم ولاة
 وموتوا ومن استأخروا من خرب من اصحاب الرجال ومن لم يخرج بعد وانا ان شاء الله اي اذا
 شاء وحين اراد بكم لا حقون م من ق اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة
 السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا لكم بالقصر اي بجمع ما توعدون غدا اي من الثواب والعقا
 واخذوا الخنفي حيث ضبط بالمتوق قال من الايمان بمعنى الاعطاء فانه مخالف للرواية والدراية
 مؤجلون بتشديد الجيم المفتوحة وهو خير مبتداء اي انتم مؤجلون باعتبار اجوركم ايضا
 وانا ان شاء الله بكم لا حقون م من ق اي رواه مسلم والنسائي عن عائشة ايضا السلام عليكم
 دار قوم مؤمنين بنصب الدار على النداء حلا للمكان محلا للمجاز او على تقدير المضاف نحو قوله
 تع واسئل القرية قال المصنوب على النداء اي يا اهل القرية في زيف المضاف واقوم المضاف اليه
 مقامه وقيل منصوب على الاختصاص ويجوز جره على البدل من الضمير في عليكم قالم صاحب المطالع
 انتهى والمطالع كتاب في علم الكلام وقيل في اللغة وانا ان شاء الله بكم لا حقون بلام واحد
 د اي رواه ابو داود عن ابي هريرة السلام عليكم يا اهل القبور ولت هذه الرواية على التماس سلام
 الاحياء والاموات فما ورد من ان عليكم السلام سلام الموتى مؤول بما بينته في المرقان
 شرح المشكاة يغفر الله لنا اي الاحياء ولكم اي الاموات انتم سلفنا بفتحين قيل سلفنا
 من تنقعه بالموت من ابائه واقربائه واخوانه واقربانه وبه سمي الصد الاول بالسلف الصالح
 قيل هو من السلف سانه اسلفه وجعله ثمن الاجر والثواب الذي يجازى عليه بالعبادة والمطالع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

انما مقدمون علينا في هذا الصغر ونحن بالاثر في شحيتين وفي شحنة بكسر فسكون اي على عقده
 ت اي رواه الترمذي عن ابن عباس ثم علم ان زياد لم يمت كبريا في حال حياته يتقبله ويحجم
 فانه كان في الحياة اذا زار يجلس منه على البعد لكونه عظيم القدر فلذلك في زياد يتفق او يجلس
 البعد منه وان كان يجلس منه على القرب في حياته كذلك يجلس بقرية في زيادته واذا زاد في قواء فاجت
 الكتاب وقيل هو الله احد ثلاث مرات ولو قرأها اثنتي عشرة مرة لمجان السوء ويقراء مرة الهيكه
 التكاثر ويقول ان الله وحشنتكم ورحم غرتكم وكفر سبنا تكم وتقبل حسنا تكم ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا
 اغفر لنا ولوالدينا ولنساءنا من قبلنا ولا اولادنا ولا اولاد نساءنا ولا خواتنا ولا اخواتنا
 ولعماتنا ولا اخواتنا ولخالنا ولخالنا ولسائر اقاربنا ولا صبا بنا ولا حبا بنا وللمن احب علينا من جميع
 المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك بمبب الدعوات وراعي
 الدرجات اللعرا اغفر لاهل البقيع واهل المعلى ونحوها ثم يقول اللهم صل على روح محمد وآل
 وصل على جسد محمد وآل جسد وصل على قبر محمد في القبور وصل على تربة محمد في التراب وصل على كل
 الانبياء والمرسلين وعلى ملائكتك المقربين وعلى عبادك الصالحين وعلى اهلها عتق لجميعي ربنا
 توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وادخلنا الجنة امنين برحمتك يا ارحم الراحمين وللمهجرين
 الذكر الذي ورد فضله غير مخصوص بوقت ولا صيب ولا مكان العلم ان لفظ غير منصوب على حال من
 الفاعل وهو قوله فضله او من حميره واما الذكر فهو خبر مبتداء محذوف هو هذا او مبتداء خبره
 محذوف هو هذا او مبتداء والوصول صفة او خبره مجموع ما ذكره بعده بقوله لا اله الا الله هو افضل
 الذكر اي انواع الذكر ولا يشكل بالقران لانها من جملة قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقد يقال انه
 افضل لان الذنوب في الاسلام حصل ويذوق الايمان بسببه وصل فعلى هذا هي عبارة عن الشهادتين
 والاكتفاء باولي العهديين واخرى المحزيين ولذا قيل انه علم التوحيد وبعلم التفريد تاي رواه الترمذي
 عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء لله ربنا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن جبان والحاكم عن جابر وهي الكلمة المذكورة وهو نقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل الحسنات
 اي القولية اي رواه احمد عن بريده اسمعلتنا س بشفا عني يوم القيمة من قالها اي كلمة لا اله الا الله
 قيل على شرطه النطق بالتوحيد طالصا اي مخلصا كما في نسخة من قلبه ونفسه شك من الراوي لفظ
 الجامع طالصا من اجاب من قلبه قال البيضاوي اسمعلتنا س بشفا عني يوم القيمة من قالها اي كلمة لا اله الا الله
 لم يكن من اصل التوحيد والمراد من قال من لم يكن له عمل يستحق به التمجيد ويستوجب بالخلاص
 من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر وقال المستقل في المراد بهذه الشفاعة

بعض

بعض النواحي التي يقول صلى الله عليه وسلم أمتي أمتي فيقال له اخرج من النار من كان
 في قلبه وزر كما من الإيمان فأسعد الناس بهمة الشفاعة من يكون إيمانه أكمل وأما الشفاعة
 في الآخرة من كرت للوقوف فأسعد الناس بها من يستبق إلى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير
 حساب ثم الذين يملونهم وهم الذين يدخلونها بغير عذاب بعد أن يحاسبوا ويستحقوا العذاب ثم
 من يصيبه فرح النار ولا يسقط فيها والحاصل أن قوله أسعد الناس إشارة إلى الاختلاف مراتبهم
 في التسبق إلى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك أكد بقوله من قلبه مع أن الاخلاص محله
 القلب لكون أسناد الفعل الجارحة ابغ في التأكيد وبهذا التفسير يظهر موقع قوله أسعد
 وأما على باب من التفضيل ولا حاجة إلى قول بعض الشراح أسعد بمعنى سعيد لكون الكل يشترك
 في شريفة الاخلاص لا نأقول يشترك فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة والله اعلم في أي رواة
 البخاري عن أبي هريرة وفي رواية خلاص من قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة أي قال
 ذلك باختياره من غير كراه ولا رياء ولا سمعة ووقع في رواية أحمد وابن حبان وصححه بلفظ
 شفاعتي لمن شهد أن لا اله الا الله مخلصا بصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه يخرج من النار
 بفتح ياء وضمة راء كذا في أصل الجلال وفي أصل الاصيل واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج
 وبها قرئ يخرج منها التوكل والرباط في البعثة والاكثر على بناء الفاعل في الآية وعلى بناء المفعول
 في الحديث لما فيه من التكنية البديعة لا يفهمها الا اصحاب الادراكات السريعة وقال العسقلاني بفتح
 اوله وضمة الراء ويروي بالعكس ويؤيده قوله في الرواية الاخرى اخرجوا من قالها اء الكلمة الغيبة
 وفي قلبه وزن شعيرة من خيرا ومن ايمان الظاهرة شك من الراوي او اختلاف في الرواية فاو
 التنوع بان يكون في رواية من خيرا وفي اخرى من ايمان وهو المصحح لما سياتى فوادها واحد ومعناها
 متحد والمراد ان يكون في قلبه شيء قليل من التصديق وهو الايمان الاجمالي وهو على مراتب ايضا
 ولهذا قال ويخرج من النار من قالها وفي قلبه وزن برة بضم موحدة وتشديد اء أي حنطة
 من خيرا ومن ايمان او المعنى من ارادة عمل خيرا من قصد اكمال ايمان بفعل احسان ويخرج
 من النار من قالها وفي قلبه وزن ذرة من خيرا من ايمان وهي بفتح وتشديد وفي نسخة بضم
 فتخفيف والاولى هي الاولى وهي اقل الاشياء لموزونة وقيل هي العباء الذي يظهر من شعاع
 الشمس ويروي عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفك في التراب ثم نقضتها فالتساقط هو
 الذر ويقال اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلاني ولا يظهر ان يقال الخردلة قدر اربع ذرات
 كيوافق الحديث ولقوله يع فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة
 ايضا عنها ويؤت من لدنه اجر عظيما هذا وقد قال لبعض بفتح الدال الجمة وتشديد الراء قبلها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وزن براد بها ما ترى في شعاع الشمس الاضواء الكثرة الشاذرة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذرة والذرة
 الذرة وهو النمل الصغير وقد سئل ثعلب عن طاق قال انه مائة مائة وزن جنة والذرة واحدة
 ويذكره الامام الكبير شعبة بن الحجاج صحفها بذرة وهي من الحب المعروف بضم الال وتخفيف الراء
 انتهى ولا يخفى انه لا يظلم وجه نصحيهما ولا مانع ان يكون من باب اختلاف لفظ الراء من الذرة
 فالجبة اصغر من الخطة فلا يخالف المناسبة في الترتيب الى القلة في م ت اى رواه البخاري ومسلم
 والترمذي عن انس وظاهر ايراد الشيخ قدس سره يقتضى ان الحديث المذكور في البخاري بعد العبارة
 وانه ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق هشام عن قتادة عن انس بلفظ من خيرتان وقال بان
 عن قتادة قال اشنا انس عن النبي عليه السلام من ايمان مكان من خير هذا وعله وسمع في بعض
 طرق هذا الحديث مثقال ذرة مثقال برة بده وزن ذرة ووزن برة وتوقعه لئلا يذكر في
 الحص والحال انهما ليسا موجودين فيه فقال قوله مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية
 المثقال في الاصل مقدار من الزمان اى شئ كان من قليل او كثير بمعنى مثقال ذرة وزن ذرة
 والناس يطلقونه على البنا خاصة وليد ذلك ما من عبد اى ليس عبد قالها ثم مات على ذلك
 اى القول او الاعتقاد به الادخل الجنة اى ولو اخر او ان زنى وان سرق بفتح الراء اى وان ارتكب
 الكبائر النفسية والمالية وان زنى وان سرق اى ان الاول من حقوق الله والثاني من حقوق
 العباد وان زنى وان سرق كرت ثلاثا كيد ورد على الخوارج والمعتزلة حيث يوجب عذاب
 صاحب الكبيرة على وجه التأييد اى رواه مسلم عن ابي ذر جده و ايمانكم اى التزموا بما يتجدد
 ويتحسن به ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف تجدد ايماننا اى وتصديقنا ايماننا ثابت معنا فيه
 ايمان الى ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ولا ينعق ولا يتجدد حقيقة قال الترمذي لا الايمان
 اى فانه يتقوى به الايمان ويتقرب بسببه الايمان ويحصل به مرتبة الاكشاف ورتبة الاحسان
 وجمال الخصور والعرفان اى رواه احمد والطران عن ابي هريرة الجاهل مع جنة و ايمانكم اكثر
 من قوله لا اله الا الله رواه احمد والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة ليس لها هذه الكلمة دون الله
 اى من عنده حجاب اى مانع حتى تخلص بضم اللام اى حتى تصل اليه اى الى الله لقوله تعالى يصعد
 الكلم الطيب وصعود ما اليه كوصولها بخارج من قبوله اياها او صعود الكعبة بصعيقها
 الي حيث امر الله به من عليين وغيرها اى رواه الترمذي عن ابي مالك الاشعري قولها اى قول
 لا اله الا الله لا يترك ذنبا اى الا ويحوه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
 ولا يشبهها عمل اى لا تشا افضل الاعمال بل اليد للاممال الا بصالح اى لا يشبهها عمل من
 الاعمال الا الظاهر لا تشا افضل اعمال الباطن اولا تشا تنفع بدون العمل عند اصل السنة بخلاف

الدينار
 بيان

العكس

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



العلم بالجماع من احدواه الحليم عن امتحان لوان اهل السموات التسع والارضين بفتح الراء وسكن
 للشمس في كفة يكتم وتشبه يداء اى في طرف من طرف الميزان ولا اله الا الله اى ثوابها او نوزها
 او بفتحها وهي ورقة كتابها في كفة اى في طرف اخر منه ما لت اى هذه الكفة بضم اى باهل
 السموات والارضين الواقعين في تلك الكفة والباء للتعدية اى ما لتهم وغلبتهم فنفسهم بعضهم
 بقوله اى رحمت و زادت تغير بالاذم وفي القاموس الكفة بالكسر من الميزان معروف وفتح من
 الصايد جالبة وبضم ومن الالف عوده وكما استدير ونقده يجمع فيها الماء وكفة الغريص
 بالضم ما استدار حول الذيل او كل ما استطال كحاشية الثوب وقال المنص الكفة بكسر الخاف
 يعنى كفة الميزان لاستدارتها وكل مستديرة كفة بالكسر كما ان كل مستطيلة كفة بالضم وقد ورد
 في مواضع من القرآن كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه لا يرفع الموازين القسط
 ومن ثقلت موازينه وفي الصحيح كلتان ثقيلتان في الميزان وحدث البطاقة فتوضع البطاقة
 وكفة فالوزن سواء كانت هي الصيغ او الاعمال تجعل اجساما كما يجئ ثواب القرآن في صورة
 الرجل الشاب فيقول انا الذي اظلمات نضارته واسعرت ليلتك وكما يجئ ثواب البقرة والاعمال
 كما نهما متان كما سيأتى وكما في حديث القبر يا تيه العمل في صورة مثاب حسن الحديث وكما
 في اتيان الموت في صورة كبش الملح وغير ذلك ولا العمل في قلبه اعراض اجساما قولان منهم
 من يجوز ذلك فيكون نفس العمل قلب عينها قائمة بنفسها ومنهم من لا يجوز فيقول لعل
 منه ومن هذا الباب صعود الاعمال الى الله تعالى وكذلك قد جاء صول اعمال كما في الحديث الذي
 ياتي ان سبحان الله والحمد لله الحديث دوتيا حول العرش وهذا ظاهر يشهد له القرآن والحديث
 حبس رادواه ابن عباس والنسائي كلاهما عن ابي سعيد البراري عن ابن عمر ما قالها عبد
 قط ابدأ مخلصا اى طاركونه مخلصا منا فقا ولا مرانيا الا فتحت بصيغة المجهول مخففا و
 قد يشدد له اى لاجله او لصعود عمله ابواب السماء حتى تفضى من الافضاء بمعنى الوصول
 قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض وللعن حتى تصعد تلك الكلمة الى العرش قال المنص بضم التاء
 اى فصل ما اجتنب الكبار بصيغة المجهول من الاجتناب ورفع الكبار اى ما لم يجتنبها
 او تابا عنها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبار واشعار الى قوله تعالى يصعد الكلم الطيب والعمل
 الصالح يرفعه واشارة الى قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين تس مس اى رواه الترمذي والنسائي
 والحاكم عن ابي هريرة رضى الله عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
 من زيادة الترمذي وهو على كل شئ قدير من قالها عشر مرات كان من اعترق اربعة من ولد
 اسميل عليه السلام بفتحين او بضم فيسكون اى من اولاده وخص لانه ابو العرب وجد نبينا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



صلى الله عليه وسلم فاعتادوا قولهم لا يظلمون في يومئذ من الله تعالى ورواه البخاري ومسلم في الصحيحين
 والنسائي واحمد عن ابي ايوب وهو كذا تقدم الله تعالى النبي في نسخة جلاله واكثر الاصل في نسخة
 اي ومن قالها مرة كعشق نسمة بفتح نين اي كان قولها كاعتاد قولهم لا يظلمون في يومئذ من الله تعالى
 قال المصنف في فتح القلوب والنسب النفس والروح او كعشق ذي روح وكذا اية في صراط روح فهي نسمة و
 لكن المراد الناس والله اعلم قلت وفي القاموس النسمة محركة تشق الروح ولا نسمة والمملوك
 ذكر كما كان او انني اشقى فالجمل على المعنى الاخر اولي امص اي رواه احمد بن ابن شيبه كلاهما عن
 البراء بن عازب ومائة مرة اي ومن قالها مائة مرة كانت اي تلك الكلمة او المائة المرة له عمل عشر
 رقاب بكسر العين وفي نسخة صحيحة بفتحها اي مثل عشق عشر رقاب وهو جمع وقبة بمعنى العشق
 في الاصل فجعلت كناية عن جميع ذوات الانسان تسمية للنسمة في بعضه وفي النهاية العبد بالكسر
 بالفتح في الحديث وهما بمعنى المش وقيل هي بالفتح ما عا دله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه
 وقيل بالعكس وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا بكسر الحاء المملة وسكون
 الراء فزاي هو التعويد على ما في المهدب والموضع الحصبه على ما ذكره الطيبي وقال المظهر اورد هذا
 او منعاً من الشيطان ولربيات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك عواي رواه ابو
 عوانة ولم ينسب في السوامش الى احد من الصحابة وقال ميراث هذا الحديث رواه الجماعة الآبا
 داود كاهن عن ابي هريرة فلا ادري كيف عزاه الشيخ الى مسند ابي عوانة هي التي علمها افصح ابنه
 اي ساما او حاما او يافثا لا كنعان فانه ليس من اهل ثرأيت انه ميراث شاه طيبيه قال المراد
 به سام بوالعرب وهي نوح بعده عليه السلام اقان السموات يحتمل ان يكون من تنمة التعليم او ابتداء
 كلاً على وجه التعليل للتنميم لو كانت في كفة اي وتلك الكلمة في كفة اخرى لم يرحم بها اي غلبتها
 وزادت عليها والضمير للسموات ولو كانت اي السموات حلقة بفتح فسكون اي حلقة من حديد
 او غيره ووضع تلك الكلمة باعتبار جسم ثوابها على تلك الحلقة لضممتها بتشديد اللام
 اي لجعلت الكلمة المذكورة تلك الحلقة المسطورة مضمومة بان يصير بعضها متضمناً لبعض
 اخر عنصراً لتقل تلك الكلمة على الحلقة وفي رواية وهي نسخة ايضا لفصتها بفتح الفاء والتضاد
 والليم اي كسرهما جلا انفصال مصرى رواه ابن شيبه عن جابر بن عبد الله والله اكبر كلما احديهما
 ليس لهما نهاية كذا في اصل الجلال واكثر النسخ وفي اصل ابي حنيفة ليس لهما نهاية دون العرش
 اي لا اله الا الله يقربية الحديث السابق كما ذكره ميراث والاخرى تملك ما بين السماء والارض اي نوراً
 او ثواباً او لوفروض كونها جسماً ط اي رواه الطبراني عن معاذ واما اي الكلمات السابقتان مع
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما على الا نغوا حديقولها اي الكلمات الثلاث الاكثري بتشديد

وصى ط

الفاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الخلق المأكولة التي تحب عنه خطاياها وتكون كالفيت أي خطاياها مثل زيد السراي في الكثرة وفيه إيمان
 طارئة عقوبة في بمنزلة البحر العظيم وأي جميع الذنوب في مرتبة الزيد بالنسبة إلى ذلك الجسم
 فعند موج العتامة تتصل ذنوب أهل البداية والنهاية سأي روله التمدد والسماي
 عبد الله بن عمرو بن العاص ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا حرمه الله
 يتشبه به إلا أي منعه من النار أو من دخولها أو من عذابها أو من ظورها وفي نسخة على
 النار طرقت معاذة هذا الذي تقدم حديث معاذ أي مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحدثه سمعه قال يا رسول الله أفلا أخبر الناس أي لا يشتره فداً عما يجر هذا الحديث فيستبشر
 أي فيفهم أو هو منصوب بحذف النون في جواب لا استفهام والتنفق قال إذا أتوني يتكلموا
 بتشييد اليد الفوقية وكسر الخاف أي يعتمدوا وهذا من قبيل ذكركمك بالنصب في جواب أنا حسن
 إليك فكانه قال إن أحسن إلى أكرمك فهو جواب وجزاء طافني أن بشرتكم وأخبرتم بعد الخلة
 اتكوا على مجرد هذه الكلمة وفتروا عن أداء سائر أنواع العبادة وعند بعض الرواة يتكلموا بأسماء
 النون وضم الخاف أي يستنعوا من العمل اعتماداً أي ما يتبادر من ظاهره ثم علم أنه ورد على ظاهر
 الحديث التشكال وهو أن الأدلة القطعية عند أهل السنة دلت على أن طائفة من عصاة المؤمنين
 الموحدين يعدون ثم يخرجون من النار بالشفاعاة واجب بأن ظاهره غير مراد فكانه قال
 أن ذلك مقيد بمن عمل الأعمال الصالحة ولا جمل خفاء ذلك لم يؤذن لمعاد بالبشارة وقيل
 أنه مطلق مقيد بمن قالها تائباً ثم مات وقال الحسن معناه من قال الكلمة وأدى حقها و
 قيل المراد تحريم خلود في النار لا أصل دخولها وقيل أن ذلك قبل نزول الفرائض وفيه نظر لأن
 مثل هذا الحديث وقع لأبي هريرة كما رواه مسلم وصحبه متأخرة عن نزول أكثر الفرائض وكذا
 ورد نحوه من حديث أبي موسى الأشعري ورواه أحمد بإسناد حسن وكان قدومه في السنة
 التي قدم أبو هريرة وقيل أنه خرج مخرج الغالب لأن الموحدين يعملون الطاعات ويجتنبون ^{السيئات}
 وقيل ويحتمل أن يكون المراد أن الموحدين يستحقون أن يحرم عليهم النار لولا أن يمنع مانع
 وأخبر بها معاذ عند موته أي لبعض أصحابه الخصوصيين المخلصين المعتدين بأنهم لا يعتمدون
 على ظواهر الأحاديث لا العموم الناس فلا يكون مخالفة للنهي والتميز في موته لمعاد إلا بالنسبة ^{إلى}
 كما توهم بعضهم تأمناً بالنصب على أنه مفعول له أي خروجاً عن عمدة أثر كتمان العلم الوارد
 فيه الوعيد بقوله عليه السلام من كتم علماً الجرم بالجرام من فارق الصلح أي خروجاً من الأثر
 وتجنبه يقال تأثر فلان إذا فعل فعلاً خرج به من الأثر كما يقال تخرج إذا فعل ما يخرج
 من الحرج انتهى قيل وإنما رواه معاذ مع كونه منهيلاً لأنه علم أن هذا الخبر يتغير بتغيير

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



اصل الزمان والقوم كانوا حديث عهد بالاسلام يعقرون ويكفون فلما انتشر الاسلام
 بعد ورود الامور بالتبليغ فرمى اي رواه البخاري في مسند من ان من شهد بها اي بهذه الكلمة
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذلك اي كما هو مقتضى هذه الكلمة وحقها وكما هو حق
 الشهادة حرمه الله على النار اي منع مطلقا او مقيدا بالخطوة من اي رواه مسلم والترمذي
 عن عبادة بن الصامت وحديث البطاقة بكسر الموحدة اي لا اله الا الله والاسلام وقال
 المن بغير الباء رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه قيل سميت بذلك لانها تسمى بطاقتين
 من الثوب فعلى هذا الباء زائدة انتهى وفي النهاية البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها ما يجعل
 فيه ان كان عينا فوزية او عدة وان كان متاعا فثمنه وقيل سميت بذلك لانها تستبدل بغيره
 الثوب فيكون الباء محذوفة وقال الحنفى ولعل ما وقع في نسخ المفتاح يشبهه بذلك يشبهه
 من الناسخ قلت هذا بعيد لا تفاق السخ مع ان التشبيه ايضا صحيح فالسهم وغيره من التي
 تشغل بالتسعة والتسعين سجلا بكسر السين والجمع وتشبهه باللام وهو الكتاب الكبير في
 المعاني تغلب السجلات وتصير ثقيلة بسبب خفتها كل سجل ممد البصر بفتح الهم وتشبهه
 الدال المضمومة اي قدر ما يراه الناظر وهو عبارة عن طول كل سجل وعرضه اشهد ان لا اله الا الله
 اشهد ان لا اله الا الله وفي النهاية ثوب برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا
 اله الا الله وفي نسخة زيادة وحده وان محمدا وفي نسخة صحبة واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 قبح مس اي رواه ابن ماجه وابن جابر والحاكم عن عبد الله بن عمرو بالواو قال الحق في تصحيح
 المصباح هذا حديث حسن عظيم رجال اسنادهم موثقون انتهى ونظير الحديث قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة وينشر عليه تسعة وتسعين سجلا
 كل سجل ممد البصر ثم يقول استكبرن هذا شيئا ظلمتكم كتبتم الحافظون فيقول لا يا رب فيقول لا ذلك
 عند فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة
 فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وذاك فيقول لا يا رب
 ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
 في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يتحمل مع اسم الله شيء رواه الترمذي وابن ماجه
 والحاكم وابن جابر في صحيحهما وقال الترمذي واللفظ الحسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم
 كما ذكره بعض المحققين ولم يذكره المصنف الترمذي واهل المراد بهذه الكلمة غير كلمة الاقرار فانها شوا
 او شرط الایمان على ما اختلف فيه وهو الايمان فلما كانت هذه تلك سميت المؤمنين وصاروا
 كلهم ناجين وقد تواترت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذبين ثم لا يموتون فيصعدون وتكرار هذه

الكلمة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الكبرياء ايضا في قول المسلمين فالمراد بها كلمة خالصة مخصصة خالية عن رياء وسهمه وهم
 قلوبهم ونظورهم وتعلقهم بالقبول وحصل ايضا الوصول فكان كما قال تعالى ان الله لا يظلم
 شيئا ذرة وان تلك حسنة ايضا عنما ويوث من لده اجر عظيمها ولذا قال عمر رضي الله عنه لو
 كانت لي حسنة واحدة لكفنتي بهذه الاية وحاصل ما قاله بعض الحارثيين ان الله تعالى عزنا
 انهم النعمة المرجوة في مناسبات الجمعة وليلة القدر وليالي السنة وتعلق القبول والجزاء
 بالحسنة والسخط والغضب بالسيئة والوفى مستور بين افراد الطبيعة لما فيه من الحكمة
 البليغة من قال استمدان الله الاله وحده على ما في اصول العمدة اى منفردا وان تجمل
 عبدة ورسوله واتى عيسى عبده اى الخاص لشرف بوصف الرسالة والعبودية وفيه تعريض
 بالنصارى وايدان بان ايمانهم مع القول بالتثليث او الابنية له سبحانه شرك محض لا يخلصهم
 من النار وبن امته اى جارية الصالحة المستفادة من الاضافة التشريفية ففيه رد على
 اليهود في بهتانهم وعلى النصارى في اثبات الصاحبة له وتعوير لعبوديته وكلمته سمي
 بالكلمة لغاية فصاحة او فرط استغراب الكلام منه حال طفولته كما سمي العادل عدلا للبالغة
 والاضافة للتعظيم اولا نزجته الله على عباده ابدعه من غير ان ينطق فتكلم من غير اوانه و
 اى الموقى على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله وقيل
 اشارة الى ما خصه الله تعالى بقوله في صغره اى عبد الله الى اولاته خلق بكلمة كن كما قال
 تبع ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال لم يكن فيكون القيسا الى مريم جملة
 استينافية مبيتة لامره وشان امه والمعنى اوصلها اليها وحصل فيها والضمير الى الكلمة
 المراد بها عيسى وروح منه اى ملكان له من اجزاء الموقى وقيل لانه ذوروح وجسد من غير
 جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من البويضة وانما اخترع اختراعا من عند الله تبع واسئلة
 الى انه مقرب كما قال تبع في حقه وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكرم الناس في
 المهد وكهلا ومن الصالحين وهذا كله من كرمه وجوده في تكلم وجوده ففيه تعريف لليهود
 في حطهم اياه من منزلته وتبنيه للنصارى على انه من جهة مخلوقة والحاصل ان ليس
 اب وانما نفع في امه الروح بمعنى الرحمة وقيل اى مخلوق من عنده وعلى هذا يكون اضافة
 اليه تبع تشريفا كناية الله وبيد الله والآ فالعالم كله له تبع ومن عنده تعالى وان الجنة
 حق اى ثابتة وموجودة وهو مصدر للبالغة في حقيقتها وحقبتها والنار بالنصب
 ويرفع حق والمراد بهما الايمان باليوم الاخر والبعث بعد الموت وسائر مواضع القيمة من
 الميزان والصراف وغيرهما ففيه رد على الزنادقة ومنكري الحشر اذ دخل الله من تحت ابواب الجنة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الثمانية شاء اي اراد الله تع او شاء القائل بصاح م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي كلهم
 عن عبادة بن الصامت وفي نسخة بتقديم اليهم من شدة رغبة وحبهم من قال اشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له تأكيد وهما من رواية البخاري والنسائي وان محمدا عبده وسيد
 وان عيسى عبد الله ورسوله هذا ايضا من روايتهم وزاد مسلم وابن امية وتقدم الكلام
 عليه وكذا قوله وكلمة القبيص الى مريم وروح منه والجنة وفي رواية مسلم وان الجنة حق
 والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان حاله من ضمير المفعول في ادخله والمعنى كائنات على ما كان
 من عمل او من صلاح او فساد لان اهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون
 يدخل اهل الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات كما حققه الشيخ ابن حجر العسقلاني
 والاول اظهر ولذا قيل في هذه الحديث دليل على المعترضة في امرين احدهما ان عصاة اهل القبلة لا
 يدخلون في النار لعموم قوله من شدة وثانيهما ان قوله تع يعفوا عن السيئات قبل التوبة
 واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان من عمل او من ابواب الجنة الثمانية ايها البحر اي اي
 ابواب شاء م س اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عبادة ايضا قال ميرزا غلام احمد
 الشيخ يعنى ان لفظ او داخل في الحديث اما للشك او للتشويح وليس كذلك في اصل البخاري
 فانه روى الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمر بن حان عن عبادة بن ابى
 امية عن عبادة بن الصامت عن النبي عليه السلام ان قوله على ما كان من عمل ثم قال البخاري
 قال الوليد اي ابن جابر عن عمر بن حان عن عبادة بن حان عن عمر بن حان عن عبادة بن حان
 ان مراد البخاري ان رواية الاوزاعي انتهت الى قوله من عمل وزاد من ابواب الجنة الثمانية ايها شام والظاهر
 جهالة من ابواب الجنة الحى وليس في الروايتين شك ولا تحيير ولا تنوع انتهى فتاوى ابن ابراهيم
 الشيخ انه ادخله الله الجنة على ما كان من عمل اي في رواية فقط او من ابواب الجنة الثمانية
 ايها شاء في رواية اخرى بهذه الزيادة فالتشويح اشعارا باختلاف الرواية كان صلى
 الله عليه وسلم يقول اي اجابنا لا اله الا الله وحده اي لا شريك له اعزجده او جعله غاليا
 ونصر عبده وغلب الاحزاب وهي الطوائف المجتمعة على محاربة الانبياء على ما قال صاحب الصحاح
 وحده اي من غير قتال من الادميين كما وقع يوم الاحزاب في قضية الخندق حيث قال تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذكروا الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
 لم تروها فلا شئ اى في نظر العارف بعبده اى بعد وجوده وحصول شهوده ورؤية
 كرمه وجوده فاكل منه فيجب التوكل والاعتماد عليه اذ لا نفع ولا ضرر لغيره فلا يطلب النصر
 الا من عنده وهذا المعنى ونحوه هو لنا سبب المقام على وفق المرام بخلاف ما قيل من ان

معناه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بعضه فالحديث باق بعدة فهو بمعنى الآخر كونه خلاف الظاهر على ما فيه من الأيضام المتبادر
وقال بعض شراح الحديث لعلوا في المراد بالأحزاب مهنا فقبلهم كفا رقيش ومن وافقهم
من العرب واليهود الذين تحزبوا واجتمعوا في غزوة الخندق ووزلت في شأنهم الآيات
سورة الأحزاب فاللام إما جنسية والمراد من تحزب من الكفار أو عدية والمراد من تقدم
وهو الأقرب وقال النووي هذا هو المشهور وقيل فيه نظر لانه يتوقف على أن هذا الذكر إنما
شرع من بعد غزوة الخندق لظاهر قوله في الأحزاب ورد الله وقال القرطبي يحتمل أن يكون
هذا الخبر بمعنى الدعاء أي اللهم اهزم الأحزاب والله أعلم كذا ذكره ميرك في شرح من أي دونه البخاري
ومسلم والنسائي عن أبي هريرة حديث الأعرابي البدوي الذي قال يا رسول الله علمني كلاما
أقوله أي الأثم وادوم عليه قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والملك
من التيمر في أكبر والمحمد لله كثيراً مفعول مطلق أي حمد أكثر سبحان الله وفي نسخة وسبحان
وفي أخرى وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وفي رواية البزار
العلوي العظيم كذا في الهواشم من الشيخ فكان ينبغي ان يلحق برمز مسلم في آخر الحديث وفي
نسخة ريبناز بعد قوله الآبانه وهو ليس في اصل جلال فخاله ان رواية البزار في هذا
بخلاف رواية مسلم والله أعلم ثم زاد في المشكاة قال اي الأعرابي فصولاً اي هذه الكلمات
لرب ضلالي فقال قل اللهم اغفر لي اي بمحو السيئة وارحمي اي بتوفيق الطاعة وأهدني
اي ثبتني على الهداية أو دلني على طريق النهاية وارزقي اي علمنا نافعاً وما لا حلال وزاد
في المشكاة او عافني ببشك الراوي في زيادة عافني اي خصمني من التعلق بالخلق فيما لا
ينفعني وامر فمهم عني فيما يضر فم اي رواه مسلم عن سعد بن ابى وقاص وفي هامش نسخة
رواه مسلم والبزار عن سعد من قال سبحان الله وبحمده كتبت له بصيغة الجھول اي اثبتت
تلك الكلمة أو الجملة لقائله عشر اي عشر حسنة ومن قالها عشر كتبت له مائة ومن قالها
مائة كتبت له ألفا اي بمقتضى قوله تبع من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وهذا أقل ما ورد
من أنواع المضاعفة ومن زاد اي على المائة زاده الله اي بهذا الحساب كل المرة بعشر ذكره
المصنف من اي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عمر من قالها مائة مرة حطت بصيغة
الجهول اي وضعت ومحيت خطاياهم وان كانت اي ولو كانت الخطايا مثل ريب البحر في
أكثره والعظمة عوامي رواه ابو عوانة عن أبي هريرة والحديث متفق عليه كما في المشكاة
فكان المصنف غفل عنما فنسب اليه وقال ميرك رواه البخاري من حديث أبي هريرة ولا يري
وجه رقم عوهي أحب الكلام الى الله من اي رواه مسلم والترمذي والنسائي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وابن ابي شيبة عن ابي ذر وهي اي كلمة سبحان الله ويجوز افضل الكلام الذي جاء في النبي
اختاره من الذكر لملكته وامرهم بالمدامنة عليه ومواظبت الغاية فصله وليس في الخبرين
 على حصره فان دفع قول الخفي يعلم منه انه الملائكة يتكلمون بهذه الكلمة لا غير انتهى وقد ثبت منهم
 كلمات اخرون الاذكار والتسبيحات والذموات ليس هذا محل بسطها عواذ رواه ابو مسلم وابو عوانة
 عن ابي ذر ايضا هي التي امر نوح بها اي بدو متعا ومواظبتها البنه المراد به سام ابو القرب وصفي
 نوح بعده عليها السلام فانفاصلة للخلق اي عبادة جميع المخلوقات من الحيوانات والنباتات
 والجمادات لقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض وتبوع للخلق الادم الاستغفر اي ايضا
 فلا يخرج ذرة من ذرات الخائنات الا وهي سبح لله خاضعة لامره منقادة حكمه قال تعالى وان
من شئ الا يستجيبه الاية والسبح بالمقال عند ارباب الكمال في الاحوال لقوله تعالى ولكن لا
تفعلون تسبحوه وقيل بلسان الحال حيث يدعى على وجود الصانع وعلى قدرته وحكمته كاقول
ففي كل شئ اية تدل على انه واحد ولا يمنع الجمع وقد جمع الله بينهما في قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه
وبها اي يركبها يرزق الخلق اي بغيره الامداد بعد تحقق الابدان مضى اي رواه ابن ابي شيبة عن
من قال لها عرست بصيغة المفعول اي خلقت او انبتت لما في الرواية الاية نبت له شجرة
في الجنة راي رواه البزار عن ابن عمر وبالواو من هاله الليل ان يكابه قال الص من الهول وهو الامر
الشديد ويكابه اي يقاسم شدة انتهى وقال قاموس هاله افزع فالغنى من افزع الليل من ان
يكابه ويعالج سمره ويؤاخذ سمره ويجوز كون ان يكابه بدل من اليل والا والظهر وتقدير من قبل
ان اشهر خلافا للمخفي حيث اولام التعليل مقته وهو في مقام تليل اليل مقته وكما عرب ما بعد مجرد
او يجل بالمال ان ينفقه اي في سبيل الله او يجب بضم موتة على ما في الاصول للمعتبرة ويؤوبه لقتصار
القاموس عليه حيث قال جبن ككرم جينا بالضم وبصرتين وقال الص بضم الباء وفتح الهمزة الجبن
وهو ضد الشجاعة انتهى وانظروا ان الفتح سهو قله والغنى من خاف عن العدو ان يعاينه فليكثر
امر من الافتار منها اي من تلك الكلمة فانها الحب الى الله من جل ذهب ينفقه في سبيل الله بالخطاب
وفي نسخة صحيفة بالغيبية وهو الظاهر وفي نسخة ان بالتاء الفوقانية اصل الاصيل وفي حاشية
ان الظاهر بالياء التحتانية كما في بعض النسخ كن صح في اصل الاصيل والجلال بالتاء الفوقانية وقال
ميراث قوله ينفقه كذا وقع في اصل سما عنا واصل مولينا لجلال الدين القان بالتاء المتشاة الفوقانية
ووقع في بعض النسخ بالتحتانية انتهى وعلة وقع الخطاب للاولى على جمعة الانتفات ولا يبعد
ان يكون على صيغة الغائية والمعنى تنفقه النفس في مرضات الله تعالى اي رواه الطبراني عن ابي
لهامة احب الكلام الى الله بسبحان ربي ويحمده عواذ رواه ابو عوانة عن ابي ذر من قال بسبحان الله

بقي

بيت العظيم ثبت بفتح الواو في قوله ثم انما يفتح فسكون بمعنى ثم ونسب شجرة الجنة الى
 ذواتها من معانيها من اثنان قال سبحانه الله زادني ابي تشبیه وصف العظيم وبجمله غرست
 له نخلة في الجنة دل على ان التمرة من ثمرة الجنة كما قال تعالى فيها فاكهة ونخل ورمان وخصت
 النخلة اكثر من نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال العلماء انما خص النخلة
 لانها انفع الاشجار واطيبها ولذلك ضرب الله تعالى مثل المؤمنين واما انما نبتها في قوله تعالى
 لم تكن ضرب الله مثلا الآية والكلمة الطيبة في الآية كلمة التوحيد على ما ذكره الطيبي في
 الحديث هي الخطلت من حب من مصى او رواه الترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن ابي
 شيبة كظهر عن جابر وفي نسخة جبر من مصت من فانها عبادة الخلق هذا كما تفسر بما سبق
 من قوله فانها صلة الخلق وبها تعطف اذ زعموا ان تقسم وتقدر وهو بصيغة الجر من الاقطاع
 لان القطع اصل الاقطاع لتسوية الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك ثم استعمل
 في كل ما يعين للشخص وهذا معنى ما تقدم من قوله وبها يوزق الخلق راى رواه البزار عن
 عمرو بالواو والظاهر ان هذا تنبيه للحديث السابق فكان حق المصان يذكر رمزه فيما تقدم والله اعلم
 كلمتان اى جعلتان مفيدتان خفيفتان على اللسان اى قللة حروفها ثقيلتان في الميزان
 اى اكثر اجورها وفيهما من صنع البديع صنعة الطباق على طبق قوله تعالى من ثقلت موازين
 الآية وقال الصراى لا كلمة في التنطق برها الخفة حروفها وذلك لانه ليس فيها حرف الاستعلاء
 ولا من الاطباق غير اظاء ولا من احرف الشدة سوى الباء والذال وما اخص المطابقة بين
 الخفة والثقل صلى الله عليه ولم مما افصحها انتهى ولا يخفى ما تكلف في تخفيف الحروف باعتبار
 صفاتها مع قطع النظر عن ذواتها والحال ان فيها تعدد الشدة وتحقق الاطباق المنفر
 بالاتفاق وقال الفاضل الطيبي الخفة مستعارة للمصولة شبيهة بسهولة جريان هذا الكلام
 بما يخفى على الخامل من بعض الحمولات فلا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به واما الثقل
 فعلى حقيقة لان الاعمال تتجسم عند الميزان جيب ان اى محبوبتان الى الرحمن والبراد ان
 قائله محبوب الله ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه وخص الرحمن بالذكر للتنبيه على
 سعة رحمة الله تعالى حيث يجازى على العمل القليل باثواب الجزيل لما فيه من التنزيه والتعظيم
 التعظيم قال الكرماني وانتشها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة
 فان قلت الفعيلة بمعنى المفعولة لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر
 والمؤنث فما وجه علامة التانيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المذكر
 لافي المشي او منه التا لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية انتهى وفي القول الاخر نظر ظاهر

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثم من اى رواه البخارى ومسلم والترمذي وابن ابي شيبة
 عن ابي هريرة وهذا اخر حديث من صحيح البخارى من قوله اى تلك الكلمات ولو كانت بغيره وكان
 الظاهر ان يقول من قولها مع استغفر الله العظيم واتوب اليه كقوله الثالث كما قالها من
 غير زيادة ونقصان فيها ثم علق بصيغة المجهول من التعليل ارجعت بعلاقة بالعرش
 اى بطرف من اطرافه كرامة لصاحبها وصيانة لخالقها لا يجرى بها من غير صاحبها في ابناء
 الاله قائلها ليكون محفوظا من الكفر المحبط لجميع الاعمال اذ غيره من المعاصي ولو كانت كبيرة لا
 يحبط العبادات على مذهب اهل السنة والجماعة حتى يلتقى الله يوم القيمة بنسبته في النسخ
 المستحقة فالمعنى حتى يلتقى صاحبها الله يوم القيمة حال كون تلك الكلمات مخشومة كقوله اى
 نسخة برفع الجلالة فالتقدير حتى يلتقى الله مخشومة ثابتة مثل ما قالها في التيسار اى رواه
 البزار عن ابن عباس وفي نسخة بالذال وقال صلى الله عليه وسلم لجويرية تصغير جارية وهى بنت
 الحارث زوجة النبي عليه السلام وكان اسمها برة فغيرها النبي عليه السلام الجويرية فصارت
 علمها فلهذا لا يتصرف وقد خرج اى النبي عليه السلام من عندها بكرة بضم الموحدة لاول النهار
 حين صلى الصبح اى سنته او اراد ان يصلى فوضه والجملة حالية وكذا قوله وهى اجويرية فى مسجد
 بفتح الجيم ويروى بكسرهما اى فوق سجادتها اوفى مكان صلاحها تسبح ثم رجع عطف على قوله
 خرج بعد ان اصبح وهى جالسة قال الطيبي اى دخل الضحى يعنى وقتة وقال المظهر صلى صلاة
 الضحى والاظهر ما قال المقص اى دخل فى الضحوة وهو ارتفاع النهار ومقول قال قوله ما زلت
 وهو بكسر التاء على ان الخطاب لجويرية على تقدير الاستفهام اى اثبتت فى مكانك وما زلت
 على الحال التى فامرتك عليها من التسبيح قالت نعم لقد قلت بعدك اى بعد مفارقتك
 اى بعد سؤالك هذا اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بضم فكسر اى لو قولت تلك الكلمات
 وفى اصل الجلاله لو وزنت بصيغة المعلوم للمخاطبة فالتقدير لو وزنتها انت بما قلت اى بجميع
 ما سبحت منذ اليوم بالجر على ما هو الاختيار كما ذكره الطيبي اى من ابتداء النهار لو زنتهن
 بفتح الزاي والنون اى ساوتهن فى الوزن او غلبتهن فيه وقال القاضى اى لرتخت وزادت
 عليهن فى الاجر والثواب يقال وزنه فوزنه اذا غلب عليه ثم التفسير راجع الى ما باعتبار المعنى
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه نضب على المصدر وكذا قوله ورضى بنفسه وزنه عرشه ومداد
 كلماته اى عمد تسبيحه عدد خلقه واقدير مقدر ما يرضى لنفسه وثقل عرشه وقدر مداد
 كلماته ومداد الشئ ومدده ما يمد به ويزاد ويكثر ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر مداد الكلمات
 ربى الاية قال الزمخشري اى مثاها وعدد هاتئ المراد بكلماته كقوله وصحفة للنزلة ويطلق

ايضا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أيضا على أوامر بل وعلى جميع موجوداته والأظهر أن المراد بكلماته جميع معلوماته وقال
الطبيبي أي يتوحد بتبليغها ليسا في منطقة عند التقدير وزنة عرشه ومداد كلماته ويوجب
رضي نفسه أو يكونه ما يرتضيه لنفسه انتهى والأظهر أن نصب عدد على نزع الخافض ويقدر
القدر فيما بعده أي سبحان الله بعد مخلوقاته وقدر ما يرضوه ذاته وتقل عرشه المحيط بجميع
موجوداته ومقدار ما يمد به من كلماته ومعلوماته والمقصود عدم الاستحصاء ونفي الاستقصاء
وفي إشعار بان التصور في المعنى المفيد لزيادة الكيفية له منزلة على زيادة الألفاظ في
الأدكار والأدعية باعتبار الأهمية مع عدم عوايد واه مسلم والأربعة وأبو عوانة عن جويرية
سبحان الله عدد خلقه فإن كلمة من مخلوقاته تسبح له باعتبار ذاته وصفاته بلسان قاله
أوربيك حاله إذ لا يتصور بصنوع بدون صنائع موصوف بكلمة سبحان الله رضي نفسه
أي مقدار رضاه أو لاجل ما يحبته ويرضاه سبحان الله زنة عرشه أي ما يوازنه وما يوازنه
من ملكه وملكوته سبحان الله مداد كلماته أي مقدار كلماته وقيل المداد قدر كلماته ومنها في
الكثرة قال العلماء استعماله ههنا مجاز لأن كلمات الله تعالى لا تعد ولا تحصى ولا تتحد ولا تنفك
وقيل المداد مصدر بمعنى المبدأ أي بمداد كلمات الله تعالى لا تعد ولا تحصى والمراد بالمبالغة في
الكثرة لأنه ذكر أولا ما يحصره العدد الكثير من الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقى إلى ما هو أعظم
منه أي ما لا يحصيه عدد كما لا تحصى كلمات الله ذكره النووي في شرح مسلم من مس مصر عوايد رواه
مام والنسائي وابن أبي شيبة وأبو عوانة عن عائله أيضا والحمد لله الذي خلقنا من
أي رواه النسائي عن عائله أيضا سبحان الله وحده ولا اله إلا الله والله أكبر عدد خلقه ورضي
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته من أي رواه النسائي عن عائله أيضا وقال صلى الله عليه وسلم
لامرأة دخل عليها وبين يديها نوى اسم جمع لنواة وهي عظم التمر أو حصى اسم جمع لحصان
وهي الأجرار الصغار تسبح أي المرأة به أي بأحد هاتين أو لكليهما ويكون أن يكون بمعنى الواو
أو للتفويع أي تارة بهذا وتارة بأخر واستدل بهذا الفعل من أجل المولى بتقريره صلى الله عليه
لها على استحباب المسحبة وإنما ليست باعتبار أصلها بدعة ولو وقع الاتفاق على أنها
متحسنة إذ لا فرق بين النوع المنظومة والمنشورة وكذا بين الأجرار المنخوة والمدونة
وغيرها الموضوع على أصل الخلقة لاسيما وألسنك يفيد الجمع وعدم التفرق والحمل والحفظ
وهو مطردة للشيطان ومرضاة للرحمن ولذا لما روي في يد الجنيد وسئل عنه فقال شيء
وصلنا به من البداية إلى الهداية فلا ينبغي لنا تركه في النهاية فإن النهاية هي الرجوع إلى
البداية والحاصل أنه عليه السلام قال للمرأة ألا أخبرك بما هو أيسر أي أهون عليك من هذا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أو اتصل قال المصنف شك من الراوي وقال الطبيب يمكن أن يكون بمعنى بل وإنما كان أفضل لأنه
 اعتراف بالتصور وأنه لا يقدر أن يحصى ثناءه وتبجيله وفي العهد النبوي أقدم على أنه
 قادر على الإحصاء انتهى وفيه بحث ظاهر فالأظهر أن يقال أنه عليه التسمية أراد لها التسمية على
 أن مراعات زيادة الكيفية الأولى وأكمل وأيسر وأفضل من معاناة الكمية مع ما فيها من إضمار
 القدرة على الإحصاء أو من الاكتفاء على عدد من الحصاص ولو بالإنصاف كما أنه قالت بل وإنما
 توقف على التسلسل على جوابها لكونه من المعلوم في بابها فكالسبحان الله عدد ما خلق في السماء
 أي في الجهة العليا وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض أي في الجهة السفلى وسبحان الله عدد ما
 بين ذلك أي ما بين ما ذكر من السماء والأرض من السحاب والطيور والهوا وسبحان الله عدد
 ما هو خالق أي بعد ذلك في الدنيا والعقبى ولعل تعقيد التبع بالعدد الصريح أشبه بالتنبيه
 عن مشابهة مخلوقاته ومناسب موجوداته كما قال الكلبين كمثل شئ والله أكبر مثل ذلك منضم
 نصب عدد في القرين السابقة على المصدر ذكره ميرزا عن الطبع والأظهر أن التقدير بقوله والله أكبر
 مثل ما سبق من قوله عدد ما خلق في السماء الخ وذكر قوله الحمد لله مثل ذلك ولا اله إلا الله مثل ذلك
 ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ثم أظاهر أن مثل ذلك من تصرفات الرواة على قصد الاختصار
 كما يد له عليه حديث أبي الدرداء وأبي مائة كما سيأتي ذكرهما في ذكر جسد أي د واليهود وود التبركي
 والنسائي وابن جبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص ودخل وزاد في نسخة صلى الله عليه وسلم
 على صفة أي بنت حبي بن أخيطام المؤمنين وبين يديها أربعة آلاف نواة بالإضافة تسبع
 بعث أي الله تعالى قد سمعت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا أي من مجموع هذا العدد
 المحقق عندك من النوى لملاحظة المعنى دون الأقتصار على مراعاة المعنى ومحافظة العهد
 على قصد الإحصاء وليس المراد أنه عليه التسلسل على طريق خرق العادة من طم السك أو بسط
 الزمان أو بناء على تفضيل ثوابه في كل مكان بدليل نقل الراوي قالت أي صفة علمني قال قولي
 سبحان الله عدد ما خلق أي وتصوري جميع أفراد مخلوقاته كما سبق دمس أي رواه أبو داود
 والحاكم عن صفة وقال في الدرر أعلمك شيئا أي من الذكر الجمل المفيد للكثرة المستفاد من
 زيادة الكيفية هو أفضل من ذكره أي من ذلك الله الخ في الليل وقدم لأنه أفضل أوله لأنه الأصل
 مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق أي بعد مخلوقاته وسبحان الله ما خلق
 أي قدره ملاء موجوداته وسبحان الله عدد كل شئ وكانه أعمر مما سبق لشموله ما ليس بوجد ويجلي
 وسبحان الله ملاء كل شئ أي أحاط به عالمه وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه أي من عدد مكنوناته
 وأسماء صفاته وذاته وسبحان الله ملاء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله

ملاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بملا من خلق الله عز وجل كل شيء والحمد لله ملا كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتاب الله
 ملا من الاوصياء كتابه روى ابو البراء الطبراني عن ابي الدرداء وقال ابي امامة الاخير
 ابيهم الاستغناء للقرآن او الا للتنبيه بالكثر وافضل بالواو الفيد الجمع وفي اصل الجملة افضل
 من ذكره اليل مع التنازل والتنازل مع اليل ان تقول اي هو قولك سبحان الله عدد ما خلق
 سبحان الله ملا من خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء اي من الانس والجن والملائكة
 والحيوانات والنباتات والجمادات وسائر الموجودات وسبحان ملاء ما في الارض والسماء اي
 لو قدر ثواب جسماء سبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملاء ما احصى كتابه وسبحان الله
 كل شيء وسبحان الله ملاء كل شيء والحمد لله مثل ذلك اي لما تقدم من قوله عدد ما خلق الخ من حب
 من اي رواه النساء وابن حبان والحاكم عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مرتبه وهو يحترق شفيعه فقال ماذا تقول يا ابا امامة قال اذكر في قال الاخير الخ وكذا
 اي مثل ما سبق من التبريح والتحميد المذكورين رواه ط اي رواه الطبراني الا انه اي الطبراني
 قال موضع سبحان الله بنصب موضع على نزع الخافض وفي نسخة في موضع سبحان الله الحمد لله
 اي قدم قوله الحمد لله عدد ما خلق الخ شقرا وسبق اي ات مثل ذلك وتكر مثل ذلك وكذا اي
 مثل رواية الطبراني الاخير رواه اي احمد سوى التكبير حيث لم يقل وتكر مثل ذلك واطمله
 الاختلاف في التقديم والتأخير وزيادة التكبير واطمله علم وقالت اي سلمى كافي رواية الطبراني
 ولهذا رمز فوقها بالطاء مع ان الحديث كله للطبراني واما ما في بعض النسخ من موضع التبريح
 بعد هافلا وجهه ام بنى ابي رافع يارسول الله اخبرني بكلمات اي يجمل مفيدات يسيرات جمعا
 مانعات ولا تكثر على اي في الكلمات العذوبات وهونى من الاكثر فقال قول عشر مرات
 اي لانه اقل مرتبة الاعداد فوق الاحاد الله الكبراي اعظم من ان يدرك عظمته يقول الله هذا
 اي هذا الذكر المشتمل على الكبرياء اي خاصة وقول سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا اي الذكر المتضمن
 للتنزيه المطلق والتعديس المحقق اي بلا شريك فيه وقول الله اعز في يقول الله قد
 فعلت ولما كان امر الغفران مرتبطا بين الرب والعبد لم يقل هذا في فانه يميز ما نضيف على ما
 ورد في سورة الحمد فيقولين عشر مرار ويقول قد فعلت الظاهر انه يقول في كل مرة قد
 فعلت وكذا الكلام في قوله هذا والله علم ط اي رواه الطبراني عنه ايضا افضل الكلام سبحان
 ربي وبحمده سبحان ربي وحمده كره مرتين اشعا رايان المراد تكثيره وتقريره ط اي رواه
 الطبراني وسبحان الله والحمد لله تملان بصيغة التأنيث وفي نسخة صحيحة بالتذكير اي
 بملاء ثواب الجملة او اللطيفين وفي نسخة بملاء بصيغة الافراد فالمعنى بملاء كل منهما

وفي نسخة ام ابن ابي رافع
 صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ما بين السماء والارض اى لو قدر اجرة سبحا وسببه انهما اشهدا على التنزيه الجليل والثناء
 الجليل وقال النوى مسبقا ما اشتملت عليه من التنزيه والتقوين والحمد لله والثناء
 والتذكير عملا لميزان اى بانفراده ففيه اشعار بكونه افضل من سبحان الله لان القضية
 الموجبة اولى في النسبة من القضية السالبة نظرا الى ان الوجود خير من العدم وتلازم
 من اثبات الكمال نفي النقصان والزوال ولذا تقدم الدليل المثلث على الثاني هذا وقد قال النوى
 في شرح مام ضبطنا في تامله وتلاوه بالثناء المنشأة الفوقانية وهو صحيح فالاول ضمير للمؤيد عليه
 غائبين والثاني ضمير هذه الجملة وقيل يجوز التذكير في يلائم من اى رواه مام والزمنى عن ابي مالك
 الاشعري تحت الكلام الى الله اربع اى اربع كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم لا يعرفه
 بايهم اى باق الكلمات بدأت اى وبايهم اخرت او وسطت كى الترتيب المذكور لخص كل واحد له مناسبة
 الظاهرة من تقدم التنزيه واثبات التوحيد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد التي تلحق التسبيح
 التوحيد ثم الختم بكونه سبحانه اكرم من ان يعرف حقيقة شبحه وتحميده اشعارا بان كمال
 المعرفة هو العجز عن المعرفة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانك لا احصى ثناء عليك
 انت كما اثبت على نفسك وما قاله العارضون ما عرفناك حق معرفتك وقد قال يع وما قدر والله
 حق قدره اى لم يفوه حق معرفته او ما عظموه حق عظمتهم والعبارة بعجم اللفظ لا بخصوص السبب
 فلا يقال ان الضمير لليهود فان المعنى لا يمتد نسب من اى رواه مام والترمذي عن سمرة بن جندب
 هي اى الكلمات الاربعة افضل الكلام اى افضل كل ما يتكلم به الانسان بعد القرآن اى كونه من كلام الله تعالى
 فهو في المعنى استثناء متصل او منقطع وهي وفي اصل الجلال وهن من القرآن اى متفرقة فيلا مجمعة
 لورود سبحان الله حين تسون ولحمى الحمد لله كثيرا لبقوله تع فاعلم انه لا اله الا الله ولما قوله
 الله اكبر فغير موجود بهذا البنى ولكنه بحسب المعنى مستفاد من قوله تع وكبره تكبير او من قوله
 وربك فكبر او ما خوذ من قوله ولذكر الله اكبر ومن قوله ورضوان من الله اكبر والحاصل ان المجموع
 بهذا الترتيب ليس من القرآن ولذا قال المصنف كل من جاء به في القرآن انتهى وقيل الثلاث الاول وان
 وجدت في القرآن لكن الرابعة لم توجد فيه ولعل الحديث مبني على التظليل انتهى وبعده لا يخفى اى رواه
 احمد عن سمرة ايضا من قالها اى ذكر الكلمات الاربعة كتب له بكل حرف اى من حروفها العجائبة البناءة
 عشر حسنة ط اى رواه الطبراني عن ابن عمر وفي نسخة صحيحة لان اقوالها عيان الالام لا ابتداء
 وان مصدرية اى لقول اياها احب التي اى عندى مما طلعت عليه الشمس اى من الدنيا وما فيها من اموال
 وغيرها وقال الهادف الجامي قدر الله سبحانه اسمى اى مما طلعت عليه شمس الوجود والآفاق الدنيا احقر
 منه ان تقابل بذكر الله الودود وقال ابن العربي اطلق المناظرة بين هذه الكلمات وبين ما طلعت
 قول



عليه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

عليه السلام يعني شريط الحاصلة استعمله النبي في أهل القريتين ثم زيد حدهما على الأخر فأجاب
 أبو عبد الله بأن يضاف إليها حيث لا يدرك شئ إلا الدنيا والآخرة فأخرج الخبر من ذكر الشئ يذكر
 الدنيا إلا شئ سواها إلا الآخرة وأجاب ابن العربي بما حاصل أن الفعل قد يراد به أصل الفعل المعاني
 كقولهم تصاحب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطأ
 واقع عليهما استغفر في نفوس أكثر الناس فأنهم يعتقدون أنه الدنيا لا شئ مثلهما وإنما المقصود
 فأخبره بأن يضافه خير مما تظنون أنه لا شئ أفضل منه وقال بعض المحققين يحتمل أن يكون المراد
 أن هذه الكلمات أحب إلى من أن يكون في الدنيا وانصدق بها والحاصل أن الثواب المترتب على قول
 هذا الكلام أكثر من ثواب تصديق جميع الدنيا أو أن يكون المراد أحب إلى من جميع الدنيا واقتنائها
 والتفاتها وكانت العرب يفخرون بجمع الأموال والله أعلم بالأحوال من سبب عوى عذوة الم
 والترمذي والنسائي وابن أبي شيبه وأبو عوانة عن أبي هريرة قال الجنة طيبة التربة أي قابلة
 لظهور النباتات الطيبات منها كما قال تبع والبلاد الطيب يخرج نباتها بأذن ربه عذبة الماء
 فيه إجماع إلى أن الماء الطهور السبب في الأنبياء وإنما أي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة
 بتعليق أعمال العباد في أمثاله أسباب أنبأ بها أعيان بكسر قاف جمع قاع وهي الأرض
 المستوية الخالية من الشجر ومنه قوله تبع كسر ب بقية قال البيضاوي هي بمعنى القاع وهو
 الأرض المستوية وقال المصنف قاع وهو المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض قلت
 هو ينافي بظاهرة قوله تبع قاعا صنفه لا ترى فصاعا عوجا ولا امتا وإنما ما ذكره بعض
 اللغويين من أن القاع مستنقع الماء فالظاهر أنه لا يلائم المقام حيث أنه لا يصلح للأنبياء
 وأن عراسها بكسر العين جمع غرس بالفتح بمعنى الغرس والخير إلى القيعان هذه أي ثواب
 الكلمات الأربع ونحوها من الباقيات الصالحات ومنها إجماع الثمرات أي رواه الترمذي
 عن ابن مسعود يفرس لك بكل واحدة أي من الكلمات الأربع شجرة في الجنة أي زيادة على
 أشجارها قمر طس أي رواه ابن ماجه وابن أبي شيبه والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة خذوا
 جنتكم قال المصنف الميم وتشديد النون الوقاية أي ما يقيةكم من النار قولوا يعني هذه أي
 يريد النبي عليه السلام بمفعول قولوا هذه الكلمات وهو من كلام الراوي فأنص أي لأن هذه
 الكلمات يأتين أي يحضرن بعد أن يجتمعن أي يجسم ثوابهن يوم القيمة محبتات قال المصنف
 الميم وفتح الجيم وكسر النون المشددة جمع محبته وهي محبة الجيش التي تكون في اليمنة و
 الميسرة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ ناحية الطريق انتهى وهو موافق لما في النهاية كني صح
 صاحب سلاح المؤمنين وكذا المندري بفتح النون وقالوا أي مقدمات ما مكره وقال في الترغيب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وفي رواية الحاكم مجيبات ورواه الطبري في الصغير مع اللطيفين معقبات قلنا المص بلسانها
وتشديد هاستيت بذلك لانها تعاد مرة بعد مرة وقيل انما يقال عقيب الصلاة المفترضة
انه المراد بها هنا ان ياتيم عقيب ذكرها كما يدل عليه قوله مجيبات والقصود انهم يريدون حاجتهم
عن يمينه ويساره ووراء ظهره على سبيل التوزيع او اكثر تبين يحسن به ولم يذكر قلنا لانه
من جهة الجنة متوجها اليها ووجه الباقيات الصالحات كما المذكورة في الترات على حرفه وضاف
مقدراى تفسيرها كما ورد الخبر بها في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا واخيلا
وهي وان كانت بحسب اللفظ تعصا وغيرهما من الاقوال والاعمال ولكن فسرت هذه الكلمات
على وجه البیان والمثال من مسقط طس اى رواء النساى والحكم والطبراني في الصغير
او اوسط كلهم عن اب هريرة وكل سبعة صدقة اى مثل صدقة في التوب او في الله لانه عدا
صاحبها وصدق محبة الله تعالى وكل تحميدة صدقة وكل تهليلية صدقة وكل تكبيرة صدقة
ق او رواء مام وابود اود وان ما جت عن اب ذر وصدور الحديث يصح على كل سلامى من احدهم
صدقة وهن اى الكلمات الاربعة اللواتي جمع التي الموصولة لموضوعه لفرد الموت يقطن بضم
وقتي على صيغة المجهول اى يذكرون في صلاة التسبيح وذلك انه صلى الله عليه وآله قال لعمري
العباس الى هنا من كلام المص يا عباس يا عمه بسكون الهاء وقفا الا اعطيك بضم همز
وكسر طاء اى عطية وضيعة الا امنك بفتح همز ونون اى اعطيك منحة سنينة واصل المنح
ان يعطى الرجل شاة او ناقة يشرب لبنا ثم يردها اذا ذهب دهرها ثم كثر استعماله حتى قيل
في كل عطاء كذا في المغرب الاحبوك بفتح الهمز وسكون الحاء وضم الواو من جاه كذا اذا اعطى
والجاء العطية على ما في النضاية والمعنى عطية هنية وفي نسخة الاخيرك والظاهر ان تصحيف
الا فاعل بك بالباء على ما في الاصول العمدة والنسخ المعتمدة وفي نسخة باللام وقيل هو الرواية
الصحيحة عشر خصال بالنصب على انه مفعول تنازع فيه الالفاظ السابقة عليه والمعنى في
الجميع اضميرك ذا عشر خصال وانما ذكره بالفاظ مختلفة تقريرا وتأكيدا وتحريصا وتأييدا على الاتباع
اليه والمواظبة عليه والخصلة هنا ليست بمعنى السجدة الخلقية بل المراد بها ما يقع اليها حاجة الانسا
فقد قال التور بيشى الخصلة هي الخلة وهي الاخلال العارضى لنفسه ما لشهواته الشؤ والحاجة
اليه فالخصلة كما يقال المعاني التي يظن من نفس الانسان يقال ايضا لما يقع حاجته اليه اذا انت فعلت
وقدم التأكيد للتأييد وذلك اى ما ذكر من عشر خصال على الوجه الاتي وهو ان يقول الكلمات
الاربعة عشر فيما سوى القيام غفر الله لك على ما في اصل جلال وليس في اصل الاصيل ذنبك اى ذنوبك
بقريته قوله على وجه الابدال او على طريق التفسير باعنى اوله واخره اى مبتداه ومنتهاه

وذلك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



لقوله ان من الذنوب ما يوافقها المصيبة فمرة واحدة وانما يفتن من شيا قشينا ويحتمل
التي كونه ما تعلم من ذنبه وما تأخر ذكره التور بشق قلبه وحديثه ام جديدة كما في بعض
التسخ وهو اصل الاصل خطأ وعمه صغير وكبيره سره وعلايته والمقصود استغراقه
والحاطة فمعه العشر الخصال وقد زادها ايضا حاصلا بقوله عشر خصال بعد حصر هذه الاقسام
كقوله في تلك عشرة كاملة وما احسن مقابلة العشرة الكاملة بالعشرة المبشرة ان تصلي اربع
ركعات اي تسليمة واحدة على ما هو ظاهر من الاطلاق ليل او نهارا وقيل تصلي في النهار
بتسليمة وفي الليل بتسليمتين وقيل الاولى ان يصلي مرة بتسليمة واخرى بتسليمتين
تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قيل لابن عباس ما هذه السور بعد الفاتحة قال
التيكم التكاثر والعصر وقل يا ايها المكفرون والاخلاص وفي رواية اذا زلزلت والعاذيات
والنصر والاخلاص كما ذكره بعض شرح المشكاة فاذا فرغت من القراءة في كل ركعة وانت قائم اي
قبل الركوع والجملة حالية قلت سبحان الله والحمد لله واللا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة يسلمون
الشين ثم ترع فتقولها اي بعد سبحان ربك العظيم ثلاثا ويجوز ان لا تكفأ بطاعته وانت ركع
اي قبل رفع الرأس عشر اى عشر مرات ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشر اى عشر
بفتح التاء وكسر الواو وتخفص وتخط حال كونك ساجدا اي مريدا للسهود ففي الصحاح
هوى بالفتح يهوى بالكسر هويا اذا سقط الى اسفل فتقولها اي في السجود عشر اى عشر
ترفع اي رأسك كما في نسخة صحيحة من السجود فتقولها عشر اى تسجد اي ثانيا
فتقولها عشر اى عشر ترفع رأسك من السجود فتقولها عشر اى ان تقوم وسياتي الكلام
عليه فذلك اى فجمع ما ذكر خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك استيناف بيان
اي تضع ما ذكر من التسبيحات العشرة في اربع ركعات اي في مواضعها المقررة المقررة
ان استطعت ان تصليها اي هذه الصلاة المتناهية بصلاة التسبيح في كل يوم اي اوليلة
مرة فافعل فان لم تفعل اي بان لم تتطع ففي كل شهر مرة اي افعل وفي نسخة صحيحة ففي كل
جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي كل
مرة فيه اشعار بان ما لا يدرك كله لا يترك كله وان اقل العمل بالحديث وفضائل الاعمال
ان ياتي به مرة ومن زاد زاد الله في حسنة ودق مسحب اي رواه ابو داود وابن ماجه
والحاكم وابن حبان كلهم عن ابن عباس وسوراه ابن ماجه عن ابي رافع ايضا وروى الترمذي
نحوه من ابي رافع فقط وقال حديث غريب وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو ان ابي
والفضل بن عباس وروى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة التسبيح وذكر الفضل

اشبه كلام الترمذي وقال الكافي بن حجر القسطلاني في الحديث حتى وافق سنة ابن الجوزي في
 الموضوعات وقال الدارقطني اعني شئ ورد في فضائل السور فضلها على حد واحد وشئ
 ورد في فضائل الصلوة فضل صلاة التسبيح وقال عبد الله بن المبارك صلاة التسبيح خير فعل
 يستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها قال ويبدأ في الركوع سبحان ربك العظيم وفي
 السجود سبحان ربك الاعلى ثلاثا ثم يقرأ تسبيح التسيحات المذكورة ويقرأ ان يسهو في هذه
 الصلاة هل يستحب في سجدة السجود عشرة اقا انما هي ثلثمائة تسبيحة وقال الترمذي صلاة
 التسبيح من معجزات المسائل من الدين وحديثها اخرجها ابو داود والترمذي وابن ماجه والطبراني
 وصححه ويستحب ان يعتادها ولا يتغافل عنها وقد ذكر الترمذي عن ابن المبارك انه قال لا صلاة
 ليلا التي احب ان ياتم من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء ستم وان شاء لم يستم غير ان
 التسبيح الذي يقول بعد الفراغ من السجدة الثانية يؤدي الى جلسة الاستراحة وكان عبد الله
 المبارك يستحب قبل القراءة خمس عشرة تسبيحة بعد القراءة عشرة والباقي كما في الحديث ولا يستحب بعد
 الرفع من السجدة ذكره الترمذي قال السبكي وجلالة ابن المبارك تمنع من مخالفة الحديث ولما
 احب العمل بما تضمنته حديث ابن عباس ولا يمنع من التسبيح بعد التسبيحين الفصل بين الرفع
 والقيام فان جلسة الاستراحة مشروعة في هذا العمل ينبغي للمعتاد ان يعمل بحديث ابن عباس
 تارة ويعمل بحديث ابن المبارك اخرى وان يفعلها بعد الزوال قبل صلوة الظهر وان يقرأ فيها
 تارة بالزائلة والعاديات والفتوح والاطمئنان وان يكون دعاءه بعد التشهد قبل السلام ثم يسلم
 ويدعو الحاجته ففي كل شئ ذكرته وردت ستة اشياء مما كونها بعد الزوال فقد اخرج ابو داود
 عن ابي الجوزي عن رجله صحبة برواية عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشئني عدا اجوك واشئنيك واعطيك حتى ظننت انه يعطيني عطية قال اذا زالت الشمس فقم
 فصل اربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع رأسك فاستو جالسا ولا تقف حتى تسبح عشرة
 وتكبر عشرة وتصل عشرة ثم تصنع ذلك في الاربع الركعات فانك لو كنت اعطوا صل الارض فينا
 غفرلك قلت فان لم استطع ان اصلحها في تلك الساعة قال صابها من الليل والنهار اقول
 وهل وجه اختصاص وقت الزوال بالاسباب التسبيح والتنزيه عن نفوس صفات الكمال والله اعلم
 بالحال وقال في الاجاء انه يقول في اول الصلوة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
 جدك ولا اله غيرك ثم يستحب خمس عشرة قبل القراءة وعشرا بعدها والباقي عشر كما في
 الحديث ولا يستحب بعد السجدة الاخيرة قاعدا وهذا هو الاصح وهو اختيار عبد الله بن المبارك
 ثم قال وان زاد بعد التسبيح ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحسن وقد ورد ذلك

في

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



فيها من الروايات ولما الدعاء فقدمه شيخنا شيخنا جلال الدين السيوطي في الكلام الطيب
 على كلام احمد بن حنبل يقول بعد صلاة التسبيح قبل صلاة الدعوات ان شك توفيق اهل الهدى
 والحمد لله اهل اليقين ومناصحة اهل الثوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الحشمة وطلب اهل الرغبة
 وتوعد اهل الروع وعرفان اهل العلم حتى اظفك الدعوات استلك مخافة تجزئي عن معاصيك
 وحتى اعلم بما يحقك عملا استحق به رضاك وحتى اناصحك بالثوبة خوفا منك وحتى اخلص
 لك النصيحة حياء منك وحتى نوكل عليك في الامور كلها حتى ظن بك سبحانه خالقنا
 افعى وذكره ايضا ابن ابي الصيف البغوي نزيل مكة المشرقة في كتابه اللمعة في رغايب يوم الجمعة
 يتحب صلاة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة يقراء في الاول بعد الفاتحة التكاثر وفي الثانية
 العصر وفي الثالثة الحافرون وفي الرابعة الاخلاص فاذا كملت الثلثاء تسبيحة قال بعد فراغه
 من التشهد قبل ان يتم الدعوات استلك الدعاء الا انه قال حيالك موضع حياء منك وقال
 سبحانه خالق النور وذو ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير برحمتك يا ارحم
 الراحمين فتوسل وقال بعض المحققين حديث صلاة التسبيح اخرجها ابو داود والترمذي وابن ماجه
 وغيرهم وزاد الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيها بعد التشهد وقبل السلوة ^{فيقول}
 اللهم الخالق النور قال شيخنا مفتي بلاد الله الامين مولانا قطب الدين عوارق من الاعتقاد ان
 يصلها من الجمعة الى الجمعة وهو الذي كان عليه خيرة الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما فانه كان يصلها عند الزوال يوم الجمعة ويقراء فيها ما تقدم والله اعلم وفي اى
 الكلمات الاربعة مع ولا حول ولا قوة الا بالله فانها تفتح اى تلك الكلمات مع لا حول ولا قوة الا بالله
 الباقيات الصالحات اى منها وتفسيرها وهن اى الخمر يحطون اى يضعن الحيايا كما تحط الشجرة
 ورقها اى يبدن ربحا وهن من كنوز الجنة اى من اسباب حصولها ومن موجبات وصولها
 او معايتها من كنوز الجنة الحاضرة على ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ومن خاف
 ربه جنتا له جنة عاجلة وجنة اجلة طامدواه الطبراني عن ابي الدرداء تجزئ بضم حرف
 المضارعة وكسر الزاي بعدها همزة وهو بالتاء نبت في الاصيل وبالتذكير عند الجلال تكفى من القرآن
 اى من جملة من لا يستطيع اى بكليته ولا يقدر على جمعته في المغرب يقال هذا تجزئ من هذا
 اى يقضى او ينوب عنه وفي نسخة لمن لا يستطيعه ويؤديه الرواية الاتية مصداق رواه ابن ابي
 شيبه عن ابي اوفى وكذلك اى هي بعض الكلمات الخمس مع الدعوات حتى اى بترك العيصه وارزقي
 اى رزقا حسنا وعافنى اى من كل بلية واصدق اى لك طريقه مرضية او تثبتنى على الكتاب والسنة
 تجزئ يتعلق به كذلك من القرآن لمن لا يستطيعه اى جميعه او بعضه فان مضونها هو

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



معناها من لفظه في الالهية وفي الشركة والاشياء التي تشملها من السماء والارض والخلوات
 والتسليبات فيكون كقولهم وهو الذي سماه وفي الارض الذي قام في الارض واداه
 النساء وابن ماجه والحاكم واحمد والطيبراني كلهم عن ابيهم ايضا يخ يفتح الموحدة في
 المحجة فيها وفي نسخة بكسرهما منونا اي طوبى لجنس قال المصنف عند الفرج والرضا بالشيء ويكرر
 عند المبالغة بفتح الباء مبنية على السكون فان وصلت بما بعد جردت منونة فتفتح مخ
 انتهى وذكر في المقدمة ان فيجاءت اسما للحاء وكسرهما منونا وغير منون واداهما منونا
 وبشديد هاء مضمومة ومنونا واختر الخطابي اذا كرر تنوين الاولى وتسكين الثانية وفي القاموس
 يخ اي عظم الامر ونخم يقال وحدها ويكرر يخ الاول منون والثاني مسكن وفي الافراد
 يخ ساكنة وخ مكسورة وخ منونة مضمومة ويقال يخ مخ مسكين وخ مخ منونين وخ مخ
 مشددين كلمة يقال عند الرضى والاعجاب بالشيء او الفخر والمدح ما انتقل من فعل تعجب لا عادة
 المبالغة في نقله من في الميزان لاله الاله ولعل قوله حاله انما مبداء علم التوحيد وعليها مدار
 التبع والتوحيد والتبجيل وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح بالتجسب على عمل لا
 اله الا الله المبدى من الجنس وفي نسخة برفع الولد على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير راعى
 والمراد بالصالح المؤمن يتوفى بصيغة الموصول يقبض ويوموت للمرء المسلم متعلق بالولد
 فيحتسب اي يطلب ثوابه بالصبر والشكر والرضا بالقضاء قال المصنف عطف على يتوفى اي يطلب رضى
 الله وثوابه انتهى والحاصل ان ثواب هذه الكلمات واجر الصبر على فقد الولد الذي عدته الثمران من
 انقل ما يكون في ميزان الاعمال واحسن ما يرضى منه في حسن المثال واه اعلم بالحال من جسد
 اعدوا النساء وابي جابن والحاكم من حديث ابي ساسم راعى النبي عليه السلام وقل اسم حريث
 والبنار واحمد والطيبراني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كذا ذكره ميرزا وفي نسخة
 صحیحته نسب الاول ان الى ابي ساسم والباقيون الى ثوبان ان مما تذكرون من جلال الله كبريه
 بسببته او تبعيضية لما تذكرون وكان المراد بالجلال ما يدل على عظمته وكبريائه والظرف خبر
 مقدم على الاسم وهو قوله سبحانه الله ولا اله الا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش قال المص
 اي يدرك حوله انتهى وفي نسخة من حوله وهو الملايم لقوله تعالى وترى كلاله حافين من حول
 العرش يستمعون بصوتهم لهن اي لتلك الكلمات دوى بفتح وكسر وتشديد اي صوت كدوى
 النحل وهو ذباب العسل وفي القاموس دوى الريح خفيفها وكذا من النحل والطاير تذكر بكسر
 الخاف المشددة والضمير المفرد باعتبار كل واحد او الجماعة والمفعول مقدر اي تذكر الله او ملكته
 بصاحبها اي بحاله وتحسين ماله والباء للتعدي كما في قوله تعالى ذكرهم بايام الله فما قل بعضهم

من

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من انحاء الله فزيادة بلا فائدة وان كان قد سئل بعينه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت
 التي بعد الشياخ وتذكرته واكثره عزري وذكره محقق وقال المصنف ويقتضى الصوت ابيض
 بالعالى كصوت الخجل وضجوه وهذا يدل على ان الاقوال والاعمال نفسها تتجسد بقدره الله تعالى
 كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله في يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض او ما عملت من
 سوء توفى لوان بينهما الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الايتين وحديث ما من صاحب كنز
 لا يورثه ان كان ما لا جعل الله يوم القيمة شيئا مما اقرع انتمى كلامه وفي استدلاله على طبع مقاله
 نظرا في الايتين مضاف مقدر اى جزء ما عملت من طاعة وسيئة وثواب خير وشرة وما
 الحديث الذي ذكره فمعناه صور ما له شجاعة اى حية وليس فيما يدل على تجسد الاقوال والاعمال
 والله اعلم بالاحوال نعم الحديث الذي في الاصل يحتمل ان يكون من هذا القبيل وان يصور ثوابها
 على وجه التمثيل لما يجب احكامه ان يكون ولا يزال بالنصب او للشك من الراوى اى لا يزال
 من يذكر به اى عند ربه لمزيد فضل من اى رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن الثمام بن بشير
 استكثروا اى اطلبوا الكثير من الباقيات الصالحات اى قولها وضلادها كبر ولا اله الا الله و
 سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله اى منها هذه الكلمات قال المصنف اى اكثر وانما
 وهى العبد صالحة تنفعه عنده في قول غير واحد من السلف هي صلوات الخمس وقال ابن عباس
 هي ذكراه في الصلوة على رسولهم والقيام والصلوة والخ والصدق وجميع الاعمال الحسنات
 ومن الباقيات الصالحات تبنى اهلها في الجنة مادامت السموات والارض وقال العوفي عن ابن
 عباس عن الكرم الطيب والا حديث الواردة انها سبحان الله والحمد لله والصلوة والخ والصدق
 ابن زيد بن اسلم هي الاعمال الصالحة كلها واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر ولا عروضة
 الكلمات منها والله اعلم من حبانى رواه النسائى وابن حبان كلاهما عن ابي سعيد الخدري عن
 اى كثير الاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة لما فيها من الرموز الخفية والاسرار
 الجليلة قال المصنف اى اجرها من خلائقها والتصرف بها كما يتنوع ارتط اى رواه الجماعة
 عن ابي موسى الاشعري واحمد والبخاري عن معاذ ورواه النسائى عن ابي هريرة واذي ايضا
 ذكره ميرك باب اى فانها باب من ابواب الجنة اى نوع مدخل من مدخلها وصف من اصناف
 اسباب حصول مراتبها اى رواه احمد والبخاري والنسائى عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اى فانها من مغزواتها واصول وجباتها اى رواه ابن حبان واحمد والبخاري عن
 ابي ايوب الانصاري وكذا رواه الترمذي وصححه عند ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
 من على ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثر وان غرام الجنة قلا وما غراس

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله وتقدم انما وافهموا تسعة وتسعين واذا امرت اني اقلها الو
 اسما على الهمم او هم الدنيا او هم الذين وضع ازال من جه اي: وادراكه والظن وكلها في صورة
 كنت عند النبي وفي نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاتهما اي كلمة لا حول ولا قوة الا
 بالله فقال ان الذي اي تعلم ما تفسيرها قلت انه ورسوله اعلم اي حقيقة معناها وحقيقيتها
 قال لا حول اي لا تقوى ولا انصراف للعبد عن معصية الله الا بصحة الله اي بحطه ايمانه وقوة
 على طاعة الله اي عبادته الا بعون الله اي بمعونته قال النووي هي كلمة استسما ومعنى وان
 العبد لا يملك من امره شيئا وليس له جلة في دفع شره ولا قوة في جلب خير الا باذنه اي اذواه
 البزار عن ابن مسعود وفي نسخة وعن قيس بن سعد ايضا وهي كلمة لا حول الا مع قوة من جابغ
 الميم مقصورا اسم مكان من النجاة اي لا مفرد ولا مخلص ولا ملاذ ولا معاد من الله اي من قضاء
 اليه اي الى رضائه اولى قدره اذ لا خلاص من السوى الا بالاستغراق في حضرة المولى وسن قوله
 فتح ففروا الى الله وقوله كلا لاوزركم ربك يومئذ المستقر ومنه ما ورد لا اله الا الله لا
 اليك كنز من كنوز الجنة قال ميرك سمي هذه الكلمة كثيرا لانها اكثر في نفاسته وخصايته عن
 الناس واخص من زخاير الجنة او من محصلات نفايس الجنة وقال النووي لعني ان قولها يحصل
 ثوابا نفيسا يدخلها جنة في الجنة من اي ربه النساء والبزار عن اي هيرة من قال رضي الله
 ربا وبلا سلا ادينا ويحمد صلى الله عليه وسلم وفي نسخة صححة رسول في العاش بد نينا ورم عليه
 الميم والذال وجبت له الجنة اي ثبتت او حصلت وجوبا بمقتضى الوعد من موصى اي ربه النساء
 ومسام وابوداود وابن ابي شيبة عن اي سعيد الخدري عن قال الله عز رب السموات والارض في
 خالقهما ورب اهلها عالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية اتى العهد اليك في هذه الجوة
 الدنيا اتى بفتح الهزاي بان لشهدان لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك
 فانك ان تكلمت اي تتركى الى النفس اي من غير توفيق لي على الطاعة ومن غير حفظ عن العصية
 تقر بى من الشر اي وتوقعني فيه وبتاعدي من الخير اي بحيث لا يتصور وقوعه مني ولفظ
 بكسر الهزنان اتق اي لا اتق كما في نسخة فان نافية اي لا اعتمد ولا اتسك الا برحمك فاجعل
 اي اثبت لي عندك عهدا اي يقبول الايمان ودخول الجنان والحلاص عن التيران توفيقه
 من الا يفاء ويجوز تشديده الفاء اي تجازينيه بذلك العهد وافي يوم القيمة انك لا تخلف العباد
 اي الوعد والعهد الا قال الله استثناء عن الشرطية المراد بها عموم القضية فكانه قال ما
 قاله احد الا قال الله عز وجل يوم القيمة ملائكته اي المقربين وفي نسخة للملائكة ان
 عندك عهد عندك اي معي عهدا اي اوفيه اياها فاوقوه اياها اي بطم اذ لم النار فيدخله

الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الله عز وجل الجنة قال سجيل اي احد الرواة من تابع التابعين فاحببت القاسم بن عبد الله
 اجدل اليه بالبحر ان عوف قاصم من التابعين ايضا اخبرني بذلك وكذا اي من ابن مسعود مرفوعا
 وقفا اي القاسم ما في اهلنا اي في اقليم بنا ارق في اهل بيتنا جارية اي بنت صغيرة او خادمة او
 مخلوقة الا وهي تقول هذا اي الدعاء فنظرها بكسر حجة فسكون دلالة مهملتها اي سترها والبيتها
 اذ رواه الجدي بن ابي مسعود قال لا من بكسر الخاء المعجمة واسكان الال وهو ناحية في البيت يترك
 عليها فيكون فيه الجارية البكر فتكون فيه مخدرة انتهى واغرب الخفي حيث قال وهذا لا يلايم
 ما ذكره المختص من ان المخدر هو الاستارة انتهى ففي القاموس النذر بالكسر ستر يستر المخدرة في ناحية
 البيت وكل ما اواك من بيت ونحوه واما طس الرجل اي العصود في الحضرة الشريفة وقال الخليل
 حملا كثيرا اي في الكمية طيبا في الكيفية بالبرءة من الريا والسمة مباركا فيه اي في الجملة حتى مثل
 النعم بل ويعبر بالبلاء والالهم فيكون حملا في السراء والضراء كما يجب ربنا ويرتوي حلا مثل
 ما يجب ربنا ويرتوي به فوصفة بعد صفة لجمدا وجوز الخفي ان يكون قيدا لطيبا مباركا فيه وفي
 فقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي اروحى اوداني بيده اي بيد قدرته وتصرف ارادته
 لقد ابتدرها اي تسارع اليها ونسأ بوقتها عشرة املاك وتعمل بعضهم بعضا في كنية تلك
 الكلمات ورفعها الى حضرة ربه العزة لعظمة قدرها وكثرة اجورها قال المصنف من المبادرة وهي
 ولا اهتمام اليه وقال الخفي الظاهر ان يقال من الابتداء بمعنى المبادرة انتهى وفيه ان الارتفاع
 بمعنى المفاعلة لما بينهما من الفرق البين في علم المصنف فحدة باردة منها عفا الله عنا وعنهما ولعل
 وجه عدد العشرة لانه اقل الكثرة من الاعداد فوق الاحاد اولانها اذ في مراتب عدد الاخبار المتواترة
 عند بعض العلماء المعتبرة قال المصنف الذي خفي في وجه كونهم عشرة ان عدد الكلمات عشرة وفيه
 زائدة ولذلك حذف في بعض الروايات والله اعلم انتهى ولا يخفى ان الاظهر ان يقال عدم اعتداده
 لعدم اعتباره حيث انه فضله يجوز ذكره وحذفه مع ان اعتبار الكلمات علماء الا يوافق اصطلاح
 النخلة لان الجمع كلمتان عندهم وكذا قوله الله وكذا حيث بعد التسوية كلمة وكذا فيه ورسنا الشيخ
 جعلها عشر كلمات باصطلاح القراء حيث يطلقون الجملة على ما لا يجوز الفصل بين اجزائها كقولهم
 اي كل واحد منهم او جميعهم حريص واورد الضمير باعتبار لفظ الكل على ان يكتبوها اي على
 كتابتهم ثوابها واجرها لقوله فما دروا بفتحين من الدراية اي فما علموا كيف يكتبونها
 اي لما رواه فيهما من الانوار الكثيرة والاسرار العزيرة مما يعضتها هذه الكلمات البسيرة
 حتى رفعوها الى ذي العزة اي على وجه اجمالها فقال يكتبوها اي الفاظها كما قال عبد
 من غير تعرض لقدرا جرها حبس اي رواه ابن جبان والمخبر عن اسن وتقدم سيد الاستغفار

ستر

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في سنن ابى داود والبخارى والنسائى من حديث ابى بصير قال لا يستغفر الله اى فى اليوم سبعين مرة
 وتلك ذكر هنا اعتمادا على ما يروى عن ابى بصير واما ما يروى عن ابى بصير فى القدر فخطموا عنه
 الحديث وفى رواية له ولغيره بزيادة وان تو باليد فى اليوم سبعين مرة من طين اى رواه
 ابويعلى والطبرانى فى الاوسط عنه ايضا وفى رواية اكثر من سبعين مرة فى سنن طين اى رواه
 البخارى والنسائى وابن ماجه والطبرانى فى الاوسط طهر عن ابى هريرة والغنى عن ابن ابي عمير
 رواية مائة مرة طين من اى رواه الطبرانى فى الاوسط وابن ابي شيبة عنه ايضا ويحتمل ان الاستغفار
 له صلى الله عليه وسلم من الامور الباسية من اكل وشرب او جماع او نوم او راحة او مخالطة الناس والنظر
 فى مصاحفهم ومخاربة اعدائهم تارة ومداراة اعدائهم اخرى وتأليف الموثقة وغير ذلك مما يحجب
 بذكر ذى الجلال على وجه الكمال ومن التضرع اليه ومن الحضور والاستغراق لديه ومن المشاهدة والرقبة
 عليه فيرى ذلك بالنسبة الى المقام العلى وهو الحضور فى خيطة القدس ويجلس الانسان ذنبا حتى يعد
 الصوفية الشعور بالامور النفسانية نوعا من الشرك واشتات الاثنينية فقال بعض اصحاب الاحوال
 وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وانما الكمال هو البقاء بالمولى بعد الفناء عن التسوى وهو حقيقة
 معنى لا اله الا الله ولا يعبد الا الله ولا يستغفاره تشريعا لانه من ذنوب الامة فهو بمنزلة
 الشفاعة توبوا الى ربكم فانى اتوب اليه فى اليوم مائة مرة الظاهر ان المراد بها وكذا با تسعين
 الكثرة عواى رواه ابو عوانة عن ابن عمر والاعتراف الذى مراد رواه امامه عنه ايضا وفى رواية وتوبوا
 الى الله والباقي سواء ما اصر من استغفر وان عاد وفى نسخة ولو عاد فى اليوم سبعين مرة
 اى رواه ابوداود عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه ورواه الترمذى ايضا انما الانسان ليغان بضم الياء
 على انه مبنى للمفعول واسند الى النطف وهو قوله على قلبى فحمله الرفع على كونه نائبا للفاعل والمجمل
 خبره ربى ومنستر لضمير الشأن واللام لتأكيد البيان والمعنى ليجب ويفعل على قلبى حتى يشغل عن
 ربى فانه العين لغة فى الغيم ويقال غيم على كذا غطي عليه وخلاصة المراد فى هذا المقام ان ملاحظة
 الاعيان مانعة عن ملاحظة شهود عين الاخبار كما قال العارف ابن الفارض ولو خمرت لى فى
 سواك اذارة على خاطرى سهوا بردى فلا فرق بين العين والغير ان المشاهدة الوحيدة الاصلية الذاتية
 والكثرة العارضة الحاصلة فى الائمة فان الغيب المحجور مع زيادتها بالنسبة الحسية وصلت الى
 المرتبة للزمنية المعنوية الالقية والحاصل ان العين نقاب لطيف نورى بخلاف العين فانه حجاب
 كثيف ظلماتى ولذا قال يع كل بلبل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كذا نهر عن ابى بصير يومئذ لم يكون
 هذا وقد قال الصوفى لما فى النهاية الغيب بالنون غشاء رقيق يكون دون الغيب بالميم والغيب
 فوجه يقال غيمت السماء اذا المبق عليها الغيم والرب بالراء والنون فوجه وهو الطبع والختم
 والسد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



والشجرة وقيل هي شجرة ملتفتة يريد صلى الله عليه وسلم ما يشاء من الصفو وهو الذرة يحلها
منه كقوله صلى الله عليه وسلم كان قلبه مشغولاً بالاعتذار عن قول الله عز وجل وقتاً عارفاً بشرى يشغله
من أمور الآخرة ومضاً لهما عند صلواته عليه وسلم ذلك ذنباً فترضه الاستغفار وأن لا يستغفر الله
في اليوم مائة مرة جملة أخرى معطوفة أو حالية م دس أي روه مسلم وأبو داود والنسائي عن أنس
المرادي ويحل فيهما علم الجنة وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث ذكره ميراث والذم لنفسه بيده
لما أخطأ ثم أتى إياه أنتم ذنوباً كثيرة حتى عملاه خطايا كما أيسئلكم من كثرتها أو عظمتها ما يب
السماء والأرض أي كية أو كينية ثم استغفر لله أي طاهر وبالطاهر لكرهه فانه مقتضى صفته الغفار
والغفور ولذا قال يع استغفر وارثاً لأنه كان غفارا ولا تستلزم هذه الصفة الاثنية وجود المعصية
في الأفراد البشرية قال والذي نفس محمد بيده أي تحت تدبيره وفي تصرف ارادة لولم تخطوا أو سوء
أن تستغفروا واللاتغفروا الجاء الله بغيرم يخطون ثم يستغفرون فيغفر لهم وهذا الحديث
الحديث القدي والكلام الأجنبي غلبت رحمتي أو سبقت رحمتي غضبي ثم أعلم أنه ضبط قوله
تخطوا بفتح حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الفحة على ما في كذا النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة
وهو المطابق لما في اللغة المشهورة وفي بعض النسخ بضم التاء والطاء من غير هذه وهو تصحیح الأصل
وإذ قل تصحیح الجلال والله أعلم بالخال وقد ذكر المصنف تصحیح المصالح عند شرح قوله يا أيها الذين آمنوا
انظروا على أنفسكم انتم بضم التاء وكسر الطاء وبالهمزة هذه الرواية المشهورة ويجوز فيما فتح التاء
فتح الطاء يقال فيها خطأ بخطاء إذا فعل ما ياتوه انتهى وفي الناج خط السهم من باب سألقة
في خطي من باب علم وفي القاموس الخط والخطاء والخطا ضد الصواب وقد أخطأ وخطى والخطيت
لغية أو لغتة والخطيئة الذنب أو ما تقدم منه وخطي في ذنبه وإخطأ سلك سبيلاً خطأ عمداً أو
غيره انتهى وفي قوله لغية أو لغتة رد على قول المصنف لغتة مشهورة ثم قوله فيغفر لهم بصيغة
الجمول في أصل الجلال وبالعلوم عند الأصيل وهو الأظهر أص إرواه أحمد وأبو يعلى كلاهما عن أبي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة نفس محمد بيده لولم تذبوا الذهب الله بكم وبعاء أي الله يقوم
الباء لتعدية فيهما أي لا ذهبكم وأفتاكم وأهم قوماً آخرين يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
بالوجهين السابقين وأصل الستر في هذا أن الملائكة معصومون عن المعصية والنسائي عن غير
متغفرون عن السيئة وغير قابلين للغفرة فلا بد من برزخ جامع بين حصول المعصية و
المغفرة وهذا حال عوام المسلمين فإن لا نبياء معصومين كالملائكة والكفار لا يقبلون الغفران
كما ثيابهم المرددة م أي روه مسلم عن أبي هريرة من استغفر الله أي بصدق الرغبة غفر الله له
أي البتة م أي روه الترمذي والنسائي عن ابن عمر من أحب أن تشره أي تجبه وتفرجه

حذف الهمزة وضم الطاء تخفيفاً وهو
أيضاً لغة مشهورة وخطي فيها صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

القليل والعظيم يستغفر ربه يقول ما يبتدئ من نومه بحمديته قوله وحده يستغفر
 بالاصحاح والحدود استغفر ربه كل يوم في صلاة خيرة من الاستغفار وسائر اذكار ربه
 البراري ان من استغفر المؤمنين والمؤمنات كتب الله بكل مؤمن ومؤمنة حسنة اي بمقابلة
 استغفاره لهم طي ربه الطبراني عن عباد بن الصامت وتقدم من لزوم الاستغفار اي وتزك
 الاضراس ومن اكثر صلاة اي من استغفار جعل الله من كل ضيق ام من كل امر شديد ديني او ديني
 بمنزلة اي مخلصا وبنينا ومناصا الحديث وسق حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن
 حبان عن ابن عباس وتقدم من استغفر المؤمنين والمؤمنات كل يوم الحديث طي ربه الطبراني
 اي ذر وتقدم حديث الرجل الذي بعده صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احبنا يدب كذب عليه
 قال ثم استغفر اي منه كل في نسخة قال يغفر له بصيغة المجهول وقيل بالمعلوم وفي نسخة قال ثم
 يغفر له طي ربه الطبراني في الاوسط والكبير جميعا عن عقبه بن عامر يقول الله تعالى يا ابن آدم
 انك ما دعوتني اي بلسانك ورجوتني اي بجنانك غفرت لك عما كان منك اي من تقصير في الصلاة
 او تحاسنك احسانك ولا انا الي اي من احدلانك لا انا عما يفعل ولا معقب حكمه والشرك مستثنى
 بقوله تعالى الله لا يغفر ان يشرك به احد الا بالتوبة ويعفو عن ذلك اي يشاء اي بالتوبة وبدونها
 يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك اي وصلت من كثرتها او عظمتها عسان السماء بفتح اوله اي ما عن
 لك منها وظهر اذا وقعت رأسك اليها وقال المص بفتح العين السحاب يريد بالبالغة في الكثرة
 ثم استغفرتني اي ظاهرا وباطنا بالتوبة غفرت لك وهذا شامل لجميع الذنوب من الظالمين
 والاول للمقصرين من السابقين ثم اشار الى مرتبة المتحصين المقصرين بقوله يا ابن آدم لو
 اتيتني بقرب الارض بضم القاف اي ما يقارب ملاها مصدر قارب يقارب انتهى وفيه ان
 مصدر قارب انما يكون بكسر القاف كما قاله واما الفعل بالفتح فهو البالغة كجواب مبالغة
 عجيب وايضا هو معارض لقوله ما يقارب ملاها فانه المعنى الاسمي المصدرية وقال صاحب السلاخ
 بضم القاف اي ما يقرب ملاها وكنى فيه صاحب المطالع الكسر انتهى وانظروا ان مراد صاحب المطالع
 انه الكسر لفته في ذلك المعنى لا انه بمعنى المصدر لان معناه في هذه القام لا ينظر وقد ذكر النووي في
 رياض الصالحين ان قرب الارض بضم القاف وروي كسها وانهم اشهر وهو ما يقارب ملاها وفي
 القاموس ان القرب كسباب بمعنى القرب وقرب الشيء بالكسر وقربه بالفتح ما قارب قدمه وقوله
 خطايا تميز ثم لفتني اي يوم القيمة او يوم الموت فان مات فقد قامت قيامته ولا تشرك بي
 او استيناف بيان شيئا من الاشياء لا تشرك او من الاشياء لا تشرك بالمدح على صيغة التكلم
 المضارع من الاثبات وفي نسخة لا تشرك اي لا جيتك او جيتك بقربها معفرت اي رواه

قال صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الحديث ذكره الغوي في مجمع الصحابة وقال في صحيحه في قوله العسقلاني في الترمذي
والذي سار مولد النبي صلى الله عليه وآله لم يرد في الحديث وذكر أبو موسى الذي قال في صحيحه في قوله
ثلاث مرات حب موطأ رواه الترمذي وابن جبان من حديث زيد المذكور وهو عاودوه الكباري
موقوفاً من قول ابن مسعود قال صاحب السلاج ورواه الحاكم من حديثه وقال صحيحه في قوله
ورواه الحاكم عن ابن مسعود وقال علي بن شريك أنه قال يقولها ثلاثاً وقال صاحب السلاج ورواه الترمذي
من حديث أبي سعيد وقال فيه ثلاث مرات وقال ميراث رواه الترمذي من حديث ابن مسعود بلفظ
حين يأوى إلى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب إليه ثلاثاً ان غفر الله
ذنوبه وان كانت مثل نبت البجر وان كانت عده ورق النخلة وان كانت عده رمل عالج وان كانت عده
الدينار وليس فيه ذكر الغفران من الزحف ثم قال الترمذي بعد زيادة هذا حديث غريب لا يعرفه الا من هذا
الوجه خمس مرات غفر له وان كانت اى ولو كان عليه اى من الذنوب مثل نبت البجر اى الكنية والعظمة
وهو بالرفع علم انه اسم كان وضربه عليه مقدم مص اى رواه ابن شيبه عن ابن مسعود وان كان
مخففة من المثقلة بقرينة الاء في قوله لنعد بفتح النون وقم العين وشديد الاء اى لخصي الرسول
الله صلى الله عليه وآله اى لقوله في المجلس الواحد رب اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول المغفر
اغفر لي فيما مضى ونب على اى وثبت على التوبة فيما بقى او واجب على بالرحمة بتوفيق الطاعة
انك انت التواب اى وقاب التوبة وموقفها وقابلها ومشتها الرحيم اى كثير الرحمة على اهل
الطاعة والراغبين عن المعصية والغفلة وهو رواية ابن جبان الرمزى في قوله فوق على النسخ
المصححة والغفور بزيادة عن رواية الترمذي والنسائي وابن عسقلاني ورواه في قوله في قوله العسقلاني
فهذا خلاف عارض في اثناء الحديث وتتمه المتفق عليهما مرة بالانصب لنعد على المفعول المطلق
على حب اى رواه الاربعة وابن جبان كلهم عن ابن مسعود وقال الترمذي من غير صحيح وما احسن قول
الربيع بالراء والموحدة على وزن البديع ابن خنيم بضم المعجمة وفتح المثناة ابن عابد بن عبداه بن زيد
الكوفي ثقة عابد قال ابن مسعود لوراه رسول الله صلى الله عليه وآله لاجلك كذا في الترمذي العسقلاني
رضاه عنه كذا في نسخ الحاضرة كلها مع ان ليس من الصحابة ولعل المص دعاه بهذا الدعاء لكمال
رضاه عنه في قوله لا يضل حلق اى بلسانه من غير موطأ تجانه استغفر الله اى لئلا يكون المستغفر
بربه واتوب اليه اى فانه تجرد هذا اللفظ يكون من توبة الكذابين فيكون بالانصب على جواب التني والضمير
لقوله المرتب من الجملتين ذنبا اى من جهة اخبار واستغفاره وكذا با اى من جهة دعوى توبته وهو يفرغ
الكافي وكسر الاء وفي نسخة صحيحة بكسر فسكون ويمكن ان يكون قوله كذا على تفسيره لذنبا
بل يقول الاغفر اغفر اى ليكون نصافي طلب الغفرة ويخرج عن كونه اخبارا وكذا قوله وتب على

اى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أي يتوخى الطاعة وبالرجوع على بالرجوع وليس أي معنى هذا القول كما فسر بعض المتأخرين
 الإمام النووي على غلط في أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا أي قسط بل هو ذنب أي كذب
 آخر أيضا ولا فصل كذب ذنب فانه إذا استغفر عن قبيحة لا يتحضر طلب المغفرة ولا يباهي إلى
 الله بقلبه فانه ذنب عقيب الحرام أقول قد تقدم عن السبكي أن الاستغفار على كل حال
 لم يقع مع حضور القلب مع الرب نور على نور فترك الكمال لا بعد ذنبا فان العلماء أجمعوا على
 أن من ذكر الله أو استغفره بلسانه من غير اخضرار جفانه لا يكون مذنباً بل يكون عبداً باعتبار ^{بعض}
 أعضاءه وكذلك الجهر هو من العلماء على عدم اشتراط حضور القلب في الصلوة الا في مبدأها حال
 التيمم ثم قول المصنف وهذا القول رابعة استغفارنا يحتاج إلى استغفار وكثير صحيح كما ينبغي
 يدل على انما عدت الاستغفار اللسان ذنباً شرعياً بل ردت به ان حسنات البراريئات
 المقربين فان الغفلة عندهم معصية بل جعلها بعضهم كفر وقد علم كل اناس مشربهم كما علم
 كل طائفة من العلماء مذهبهم وهناممك وقيق للصوفية حيث قالوا ان الاستغفار
 من الذنب ذنب آخر لتضمنه دعوى الوجود والقدرة والتعلل بالمساواة والاحول ولا قوة الا بالله
 واما اذا قال اتوب الى الله ولم يبت فلا شك انه كذب أقول وكذا اذا قال استغفر الله ولم يطلب
 المغفرة بان يكون خالي الذهن ولا شك انه كذب واما اذا اريد بهما الدعاء وان كان بلفظ الاخيار
 فلا يكون ذنباً ولا كذبا فيوافق قولهم واما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه ولو كان غافرا
 لا يباغض مستحضر لطلب المغفرة وحصول التوبة ويستحق عليه المقت في الجملة فقد يصادف
 وقتا لا يجد زمانا لا يجاب به الدعاء ضمنا فيقبل دعائه وان لم يكن مقيدا بحضور قلبه
 وسائر شروطه ضمن اشراط الباب اي دقة للدخول وملازمة للوصول يوشك ان
 يلج أي يقرب ان يدخل الباب ويصل الى مرتبة الثواب وحسن المآب كما قيل من حج ولج
 وفيه ان هذا المعنى يعتم الدعاء والذكر والصلوة والتلاوة وسائر الوسائل مما دون فيه الوسائل
 ويقصد كل طالب وسائل سواء يكون بلفظ الاخيار او على جهة الانشاء ويوضح ذلك ما استبين
 ما قررنا و يعين ما حرمناه كقوله صلى الله عليه وسلم في الجمل الواحد من امن قوله استغفر
 مائة مرة أي لما كان له من حضور القلب مع شهود الرب وقطعه أي وقطع حبله قال استغفر
 الله واتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الرخف مرة او ثلاث مرات أي باختلاف الروايات
 ولا شك ان كون الاستغفار والتوبة على وجه الكفارة انما يكون مشروطا بالاستحضار دون
 الغفلة وانما كونه بدون ذنبا فلا دلالة عليه ولا اشارة اليه فالامر موقوف لديه فما أخذ
 وتنبه قد كشف لك الغطاء بكسر الفين العجمة وكشف بصيغة الجحول أي ازيل لاجلك الحجاب

ورفع لك قلب عن وجه الصواب في الدنيا قبل ان يبين قول القائل استغفر الله واتوب اليه
لا بد ان يكون على حقيقته في استحضاره بقلبه لا بمجرد القول بحيث يكون التوبة في القلب والاول
الندم على ما تقدم منه والاقلاع في الحال والعزم على ان لا يعود واما في بعضها فبعضهم مقلد
المكان الذي صدر عن فيه المعصية وزاد اخرون حجر قراء السوء الدينية كانوا يعمدون في المعصية ويتر
قوم ان لا يعود بعد ما اذنت الذنب فصد يعفروا وان كان قد فرغ من الرجوع وان كان قد فرغ من الرجوع
من زيد البحر واما الدعاء فلا يشترط فيه هذه الشروط قلت وفيه جهتان احدهما ان التوبة بشرطها
سبب تحقق المغفرة ووجوبها لانه لا يستحق المغفرة احد بدون وجودها فان الله لا يعفرون
يشرك به ويعفرون ذلك لمن يشاء وهذه المغفرة قد تكون بلا سبب وقد يوجد بسبب ك
او عبادة مع حضور او عطفه فان فضل الله واسع ورحمة عظمى وثانيها ان الدعاء ايضا
له شرايط لقبوله وازكان لحصوله وصوله فلا كل دعوة مقبولة ولا كل مستلة محسولة فقد روى
الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قذف
لايه وقال هذا حديث غريب ولا يخفى ان الغراب لا يتناهى الحسن والصحة واما ما قال صاحب الاذكار انه
غريب ضعيف فلهل ضعفه من جهة اخرى مع ان التضعيف يعمل به في فضائل الامم الاتفاقي ان
الاجماع على الاستجابة الجملة انما يكون مع الدعوة بوجود الشروط التامة فاختار لنفسك ما
يحلوا بالتدكير وفي نسخة بان آتيت او ما يعجبك وما تستحسنه نفسك في الصحاح يقال جلد
عيني وفي عيني يحلوا حلوة او العجبك وقد غرّب الخفي حيث قال ان كان بالياء اخر الحروف
من الحلوة يقال حلوة التسمية يحلوا حلوة وان كان بالتاء المشناة من فوق فهو من قوه حلوة
احلوة حلوانا ثم قال والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة واصلة من الحلوة كذا في النهاية
وفي كتاب الزهد عن لقمان عمود لسانك بالذم اغفر لي فان الله ساعاة لا يرد فيهن سائلا
قلت وكذلك ورد في الحديث ان الله في ايام دهره كفحات الاغفر ضوا لها وهو يعمر الادعية
والادوكاد وسائر العبادات على حاله من اللغات وليس في هذا كلاما يناقض قول الامام النووي
حيث قال في الاذكار عن الربيع بن خثيم انه لا تقبل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذا
ان لم تفعل بل قل اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا الحسن واما كرامة استغفر الله
وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله طلب المغفرة من الله وليس هذا كذا قال و
يلقى في رده حديث ابن مسعود بلغني من قال استغفر الله الذي له الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان فرغ من الرجوع اخبره ابو داود والترمذي وصححه الحاكم قال اميرك هذا
في لفظ استغفر الله واما اتوب اليه فهو الذي عن الربيع انه كذب وهو كذلك اذ قاله ولم ينقل

التوبة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



التوبة كما قاله موقد لا يفتقد لانه عليه حديثان مسعود بن جويران يقول المراد من ما اذا
 قاله وفصل في التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع القليلين لا خصوصاً استغفر الله فيصح كلابه
 كانه قلت ويدل عليه عدواه عنهما بقوله الله اعزني وتب علي والتحقيق انه لم يرد به الذنب
 الشرعي الحقيقي بل قصد به التفسير الطریق والتبني على ان الدعاء حال الغفلة اولى من الازكار
 بل الغفلة احوالاً خصوصاً عن التوبة والله اعلم فضل القرآن العظيم وسورته وآيات اي هذا فضل
 فضل القرآن العظيم جملة وفضائل بعض آيات وسورته وبعض آيات منها اومنة مخصوصة اقروا القرآن
 فاتت آيات به في التيممة اي يحضر حضوره عنونياً او حسياً صورياً شافعياً لا كما به اي ممن يقرأ القرآن
 تحميداً او عيشاً م اى رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي يقول الله سبحانه من شغل القرآن اى حفظاً
 اومنى وعمل او تخلف عن ذكرى اى من سائر الازكار ومسائل اى من بقية الاربعة اعطيت افضل
 ما اعطى لسائرين اى والذكريين فهو من باب الكفاءة والملازمة بالسائرين الطالبنون في ضمن الذكر
 او الدعاء بلسان القائل او بلسان الخالق ثم قوله وفضل كلام الله على سائر الكلام افضل الله يعنى
 جملة استينافية قائمة مقام العلة للجملة السابقة سواء يكون من شتمه كلام الله عز وجل
 على انه ح فيه اللغات او على انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر لانه يحتاج الى ارتكاب
 الالتفات او على انه من كلام بعض الرواة على ما نقل من البخاري انه قال هذا من كلام ابي سعيد الخدري
 اى اى اوجه في الحديث ولم يثبت رفعه لكن فيه نظر فان هذه الجملة بالفرادها ذكرها السيوطي في
 جامع برواية البيهقي في سننه وابو يعلى في معجمه عن ابي هريرة مرفوعاً ولفظه افضل القرآن على سائر
 الكلام افضل الرحمن على سائر خلقه هذا وقال المظهر يعنى من اشتغل بقرآنة القرآن ولم يفرغ الى
 الذكر والدعاء اعطاه الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكثر مما يعطى الذين يطلبون من الله
 حوايجهم والمعنى انه لا يظن القارى انه اذا لم يطلب من الله حوايجهم لا يعطيه ياها بل يعطيه كل
 الاعطاء فانه من كان لله كان الله له انتهى وعن الشيخ عبد الله بن حنيفة الشيرازي قدس سره ان
 شغل القرآن القيام بواجبات قائمة فرائض واجتناب محارمه فان من اطاع الله فقد ذكره وولدت
 صلته وصومه ومن عصاه فقد نسياه وان كثرت طاعته ت م اى رواه الترمذي والدارقطني كلاهما
 عن ابن سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكرى عن م اى ورواه البيهقي في شعبه ليهان ايضا وقال
 الصقلاني رجال ثقات الاعطية العوفى فتحة ضعيف قال المصنف وفي رواية من شغل القرآن وذكرى
 عن م اى والجميع بين ذلك ان تاروة القرآن افضل من الذكر بلا خلاف كما تقدم في اول الكتاب
 فيما شرع لغيره ثم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والمحال ان قراءة القرآن افضل من الذكر
 افضل من الدعاء من حيث النظر الى كل منهما بمجرة او قد يعرض للمفضول ما يجعله اولى من المفضل
 بعينه

علم صيغة الضارع المتكلم الواحد اى افضل
 ما اعطيه السائرين صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



تزييه

فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاصل متصلا فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاصل متصلا
 فانها مذكورة في بعضا على كراهة او تحريم وكذلك تسبيح ولحمي فانها مذكورة في بعضا على كراهة او تحريم وكذلك تسبيح ولحمي
 التمشيد وكذا الترتيب اعرفك وارحمي وعافني وارزقني بين السجدة التمشيد وكذا الترتيب اعرفك وارحمي وعافني وارزقني بين السجدة
 الذكر عقيب السلام من الصلوة من التخليل والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاستعاذة الذكر عقيب السلام من الصلوة من التخليل والتسبيح والتحميد والتكبير افضل من الاستعاذة
 وكذا الجابة المؤذن والقول كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر الكلام وكذا الجابة المؤذن والقول كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر الكلام
 على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك تعلموا القرآن اى اولا واقرؤه اى ثانيا وفي نسخة على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك تعلموا القرآن اى اولا واقرؤه اى ثانيا وفي نسخة
 فاقروه اى ثانيا وهو على قراءة ومتابعة فان المتابعة هي المقصودة الاصلية من التلاوة فاقروه اى ثانيا وهو على قراءة ومتابعة فان المتابعة هي المقصودة الاصلية من التلاوة
 فان مثل القرآن اى وصفه العجيب الشبان لمن تعلمه فقرأه اى اوقام به اى عملا وقيلها فان مثل القرآن اى وصفه العجيب الشبان لمن تعلمه فقرأه اى اوقام به اى عملا وقيلها
 من تعلم القرآن وعلمه في كلام عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى الملكوت من تعلم القرآن وعلمه في كلام عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى الملكوت
 بكسر الجيم واحد الاجربة معروف وفتحته خطأ ذكره اللق ومن لطايف اهل اللغة بكسر الجيم واحد الاجربة معروف وفتحته خطأ ذكره اللق ومن لطايف اهل اللغة
 تكسير القيد اى وعاء وفي نسخة الجلال الجراب معرقا قال الجيمي تكسير القيد اى وعاء وفي نسخة الجلال الجراب معرقا قال الجيمي
 او عية للسك على بضم ميم وكسر لام فظهر اى متلا مسكا تمييز اى طيبا عنيما او عية للسك على بضم ميم وكسر لام فظهر اى متلا مسكا تمييز اى طيبا عنيما
 يظهر رايحة في كل ومن مثل من يتعلمه فيرقد وفي نسخة ويرقد وهو في جوف جملة يظهر رايحة في كل ومن مثل من يتعلمه فيرقد وفي نسخة ويرقد وهو في جوف جملة
 ويفضل عنه ولا يشتغل به على الوجه المذكور لان من كان كذلك كانه نائم وذلك يقرب يفضل عنه ولا يشتغل به على الوجه المذكور لان من كان كذلك كانه نائم وذلك يقرب
 لقوله فقرأه وقام به اى من قول اللق قام به يعنى قيام اليد بدل قول فيرقد وهو في جوفه لقوله فقرأه وقام به اى من قول اللق قام به يعنى قيام اليد بدل قول فيرقد وهو في جوفه
 فان قوله الثاني عن الظاهر اولى من حيث المعنى من عكسه كما اختاره علان فان قوله الثاني عن الظاهر اولى من حيث المعنى من عكسه كما اختاره علان
 من جملة القيام علما وعمله قيام اليد صلوة وقراءة اى ان بركة القيام بقراءة من جملة القيام علما وعمله قيام اليد صلوة وقراءة اى ان بركة القيام بقراءة
 القيام بتابعته في النصارى كمن جراب اوى بصيغة المجهول اى شدة بالوكاء القيام بتابعته في النصارى كمن جراب اوى بصيغة المجهول اى شدة بالوكاء
 يشد به الوعاء على مسك اى شتمه عليه مانعا من فوج الريح لديه يشد به الوعاء على مسك اى شتمه عليه مانعا من فوج الريح لديه
 قال المظفر يعنى صدر القاري كجراب والقران في صدره قال المظفر يعنى صدر القاري كجراب والقران في صدره
 كالمسك في الجراب فان قراءه يصل بركته من كى بيته والى السماء كالمسك في الجراب فان قراءه يصل بركته من كى بيته والى السماء
 ويحصل استراحة وثواب اى حيث يصل اليه صوتة فهو كجراب مملو من المسك ويحصل استراحة وثواب اى حيث يصل اليه صوتة فهو كجراب مملو من المسك
 اذ افترج رأسه تصل رايحة الى مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأه لم يصل بركته اذ افترج رأسه تصل رايحة الى مكان حوله ومن تعلم القرآن ولم يقرأه لم يصل بركته
 منه الا الى نفسه ولا الى غيره فيكون كجراب مستودد رأسه منه الا الى نفسه ولا الى غيره فيكون كجراب مستودد رأسه
 وفيه مسك فلا تصل رايحة منه الى احد من قحب احدواه وفيه مسك فلا تصل رايحة منه الى احد من قحب احدواه
 الترتيب والتسبيح وابن ماجه وابن جنان عن ابي هريرة من قراءه حرفا من كتاب الترتيب والتسبيح وابن ماجه وابن جنان عن ابي هريرة من قراءه حرفا من كتاب
 الله فله اى بكة كافي نسخة والمعنى فلانها في فضلها الله فله اى بكة كافي نسخة والمعنى فلانها في فضلها
 فلانها في فضلها وفضلها وفضلها فلانها في فضلها فلانها في فضلها وفضلها وفضلها فلانها في فضلها
 ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف البنية ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف البنية
 لا يعتبر عنه بحرف الهجاء في قوله الف حرف ولا م حرف لا يعتبر عنه بحرف الهجاء في قوله الف حرف ولا م حرف
 وميم حرف ميمها لما تقر من ان لفظ الف واللام وميم اسماء وميم حرف ميمها لما تقر من ان لفظ الف واللام وميم اسماء
 هذه المستيمات فحل الحروف

الحروف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من يشاء بما يشاء من العلم بسببه والشيخ ابو عبد الله البخاري رحمه الله عن ابي
 قال الص في تصحيح الصايح ورواه الترمذي والحاكم في المستدرجين في الاخرة ايضا
 اي من يلازمه بالتلاوة والجل به وقيل العالم بمعانيه اقراء وانفق امر من الارقاء وهو كذا
 في جميع النسخ لامن التلاوة في المجرى كما يؤمنه كلام الص حيث قال ابن ابي ربي وهو الصعود وهذا
 على ان حفظ القرآن المراد هو على منزلة في الجنة انقل كما يده عليه قوله ورتل كما كتبت تروى
 في الدنيا من الترتيل وهو الثاني في القرآن فان منزلتك امر متبتك المشبهة ودرجتك العالمة
 وفي نسخة فان منزلتك عند اذيتك تقراء اي عند استقامتها بقدر اجاب وفيه ايماء الى قوله وبالبرقع
 الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فيلورد في الاثر انه درجات الجنة بمراد القرآن
 فمن لازم القرآن في الدنيا علما وعمالا يستولى على قصى درجات الجنة وقيل المراد انه الترتي ثابت
 دائما فكما ان قراءة في حال الاختتام استعدت لافتيح الذي لا انقطاع له كذلك حال القراءة
 والترقي في المنار التي لا تنهاى وهذه القراءة كالسبح لله لا يشغلهم عن مسئلة انهم
 بل هي اعظم مسئلة تصورات هذا القارى حق قرأته وهو ان يتدبر معناه ويتأني بما هو مقتضاه
 لا ان يقرأه ويقرأه بلغة دت اي رواه ابو داود والترمذي عن ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح
 وقال ميرك رواه النساء وابن ماجه وابن حبان ايضا الذي يقرأ القرآن وهو ما مر به في
 في حفظه كامل في تلاوته لا يتوقف فيه ولا يشق عليه قراءة لجودة ايقانه وحين حفظه ذلك
 المص مع السفرة بفتحين اي الرسل او الكتبة الكرام جمع كريمة البرية جمع بار كما طلبت جمع طالب
 من البر وهو الطاعة وقال الص السفر جمع سافر وهو الرسول والسفرة الرسول عليه السلام لانهم
 يسفرون الى الناس برسالات الله وقيل السفر الكتبة والبرية المطيعون ويحتمل ان يكون له منازل
 في الاخرة يكون فيها رفيقا لله لا يضافه بصفته من حمل كتاب الله عز وجل والذي يعرفه
 ويستح في فيه وهو شاق عليه اي يتروء في تلاوته عليه لضعف حفظه لاجراءه اي اجرب بالقراءة
 واجرب ما عليه من المشقة وليس المعنى ان الذي يشق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر
 بل الماهر افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجور كثيرة ولم يكن هذه المشقة لغيره وكيف يلحق
 به من لم يعتن بكتاب الله تعالى وحفظه وايقانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ما هو فيه
 انفق كلام المص رحمه الله عن البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة ورواه الاربعة ايضا ذكره ميرك
 الفاتحة وفي كثير من النسخ كتبت بالجمرة وهو غير ملائم لانه لا يكون عنوانا والحال انه
 ليس كذلك بل هو من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة او فاتحة الكتاب والقراءة والصلوة ثم
 العلم للسورة المعهودة اما الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب ايضا كذلك او فاتحة الكتاب والفاتحة

اختصار

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



اختصار منها وان اشهر في السنة...
 لما قيل ان جميع القرآن منبرج فيما جملة لما اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات وذكر البلاء
 والمعاد وعبادة العباد والاستعانة بالمشرفة بالاعانة والامداد وبياد الصراط المستقيم وتقيم
 الساكنين الى ارباب التقيم واصحاب الجحيم على ما يقتضيه صفات الكمال الشاملة على نفوس الجمال
 والجلال هي السبع وفي نسخة وفي السبع بيان لعدد اياتها الثاني توضيح لبعض صفاتها
 فقال القاضى سمي بالسبع لثاني لانها سبع ايات بلا تقاق غير ان منهن من عد التسمية
 اية دون انعت عليه ومنهن من عكس ومثني في الصلوة او النزول فانها نزلت بمكة حين
 فرضت الصلوة والمدينة لما حولت القبلة والقرآن العظيم معطوف عليه حتى صفتي التثنية
 على اخرى انتهى وهو من باب الطلاق الكلي على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن
 القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن على قول من قال المراد بالقرآن سورة يوسف ولعل المراد
 بقوله والقرآن العظيم اي جملة ما بيننا مفصلا وقال التورمبشتي في شرحه للصالح اختلفوا
 في الثمان فمنهن من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مثني او مثناة على صيغة
 المفعول منها بمعنى مرادة ومكرر ومنهن من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مث
 او ثنية على انها اسم فاعل من الاثنا وقد قيل في تأويلها على القول الاول انها مثني على
 مرور الاوقات ومكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تدرس وقيل لما مثني ويبتعد من فوائد ما
 حالها فلا وقيل الاقران اية التهمة بآية العذاب وقيل بنحو في سلك الثمان في ذكر حقوق الربة
 واحكام العبودية وبيان سبيل السعادة والنشقاوة ومصالح العباد والعايش وذكر الدارين
 ووصف المنزلة وذهب ذاهب في تأويلها الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من اية الاولها
 ظهر وبطن وقيل في تأويلها على ان التثنية انما تامل على ما هو ثناء على الله تعالى فكانها
 تثني على الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وانما تدعو ابو صفها المحرم من عذابه
 النظم وغزارة المعنى الى التثنية عليها ثم على من يتعلمها ويعملها ويطلبها ويعلمها وانما
 فيما ورد به الحديث انها الفاتحة تحتها اسم وجنين سوى ما ذكرناه احدها سميت مثاني لانها
 تكرر في الصلوة والاخر لا شتمها على قسمي التثنية والذعاء ويقرب من ذلك ما صرح عن النبي
 عليه السلام انه قال قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدك نصفين الحديث انتهى
 فان قيل ففي الحديث هي السبع لثان وفي كتابه تعالى وقد ايتناك سبع من المثاني اجبت
 الاختلاف بين الصيغتين اذ اجلت من البيان وان كانت للتبعيض كما ذهب اليه كثير من المفسرين
 فيجوز ان يقال ان الآية واردة على الطلاق لثاني على القرآن كلمة لا على الطلاق على الفاتحة فقط

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ما من العسف في الحديث من قيل عطف وصفه الى وصفه لا من قيل عطف الشيء على نفسه ولا يقدر
 يقال له جعلت من تبعية فروعها الى اظها وان جعلت من اعتبار معانيها ونظمت
 بين الاية والحديث لا سيما وقد ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم فمر الاية بدوح لا يردن المشا
 اطلقت على جميع القرآن في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كما بامتثال به امثالي لا فرق اية التهمة
 بالقران او تكرار القصص والاحكام وبين الحلال والحرام فمقيل وانما قال صلى الله عليه وسلم اعظم سورة
 اعتبارا بعظمة قدرها وكثرة اجورها ونفردهابا لخاصية التي لا يشتركها فيها غيرها ولا شئ لها
 علمعان كثيرة في من بيان بسيرة قاله الص قول الفاتحة اعظم سورة من القرآن وفي رواية الكوفي
 اعظم اية وسيدة اى القرآن وما جاء في فضل سورة الاخلاص يدل على عظمتها وفضلها في قدما
 وهذه مسألة اختلف ائمة فيها وهي انه هل يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض فنع ذلك ابو الحسن
 الاشعري وابو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والاصوليين وتأولوه بمعنى عظيم وفاضل ونحوه كانه
 فضل بعضه يقضى نقص الفضول وليس في شئ من كلام الله نقص واجاز ذلك ابو اسحق بن ابي
 وجماعة اختاره ابن عبد السلام بمعنى ان الثواب للتعلم بها اكثر من القول الا حسن ان القرآن كله كلام
 الله والثواب على كل حرف عشر حسنات وقد يكون بعضه انفع من بعض عند الحاجة فلا يقوم سورة
 الاخلاص مقام اية التوارث مثلا واية الطلاق واية الخلع ونحوها بل هذه الايات ونحوها في
 وقتها وعند الحاجة انفع من تلاوة سورة الاخلاص قلت لا بد من اتمام معنى سورة الاخلاص
 في كل حال من الاحوال وكذا معنى سورة الفاتحة واية الكرسي بخلاف الايات المذكورة فانها انما نفع
 عند الحاجات المستورة وايضا نسبة الاعظمية في المراتب العالية انما هي باعتبار شرف المعلومات
 العلية فان سورة الفاتحة عن سورة البقرة وسورة الاخلاص عن بيت يدايب لوب واية الكرسي عن
 اية المدائنية وقرى على هذا ثواب قراءة السور القرآنية والايات الفرقانية فانها تختلف في الكيفية
 يدركها ارباب الذوق واصحاب الحال دون المجوس في ضيق البال وخصيف الحال ولذا قال التنسلي
 لما قيل له لم تفتح باب الافادة لتنفع اصحاب الاستفادة فقال والذم في بيده لحضور قلبي
 في استعراق نور ربي خير من علوم الاولين والآخرين وهذا المعنى هو زينة كلام الانبياء والمرسلين
 وباقي الاحكام والامور انما هي من العوارض في سير السالكين فاقصد المقصد لا تعصى والسنة الاعلى
 والمقام الاسنى والحالة الحسنى للوجبة للزيادة في الدنيا والعقبى في شئ في روى البخاري وابوداود
 والنسائي واية ما جاء عن ابي سعيد بن المعلى وهو صاحب انصارى محمد بن عمار ذكره ميرك اعطيت
 فاتحة الكتاب من تحت العرش اى بعد ما كانت معلقة من تحت العرش من اى رواه الحاكم عن معقل بن
 يسار بينا جبرئيل اى بين اوقات فيها جبرئيل قاعد عند ابي صلى الله عليه وسلم وتحقيقه ان بينا

وسمنا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وسمها وبين معناها الواسط وبين طرفها الكون كقولك جليت بين القوم وبين الدار
 في الزمان كما هنا الزمان الذي كان جبرئيل عليه السلام قاعدا عند النبي عليه السلام اسمع جبرئيل
 بقصصهم صوتا من فوقه أي من جهة السماء قال لمقر هو بالون والقاف والفاء المحجمة الصوت
 كصوت الباب إذا فتح ومنه تغير السقف تحريكه خشبه فرجع جبرئيل رأسه فقال جبرئيل
 هذا أصطحب هذا الصوت ملك نزل لي وأراه النزول إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فالتصاير
 إلى جبرئيل وقيل الأول إلى النبي صلى الله عليه وآله والضمير في فقال لجبرئيل وإنما في قوله فسأله
 يقال فلهك لا غير أبتشر من الأبتشار وللخطاب للنبي عليه السلام والمعنى أفرح بنورين أي
 محصول أمرين منورين لأن كل واحد منهما نور يسعى بين يدي صاحبه أو مرشدا يده إلى
 طريق موليه على وجهي حبه ورضاه ويشغله عما سواه أو تيتهما أي عظيمتهما خاصة لقوله
 لم يؤت بها نبى قبلك فافتحة الكتاب يعود فيه في أمثلة الحركات الثلاث والبدل أو على ما
 يخفى وخواتيم سورة البقرة جميع خاتمة بفتح التاء وكسرها وقيل جميع خاتمة وهو لغة في خاتمة
 قال المعنى يريد الثلاث الآيات لله ما في السموات والأرضها وقال ميرك كذا وقع في جميع النسخ
 الحاضرة المقررة عند الشيخ وكذا في أصل ما لم والنسأى والحاكم انتهى وهو كذلك في أصل
 وسائر النسخ العتمدة وفي أصل الإميل بلفظ واخر سورة البقرة لن تقراء وفي نسخة ولن
 تقراء بحرف منهما قال ميرك الباء زائدة كقولك أخذت بزمام الناقة وأخذت زمامها ويجوز
 أن يكون لالصاق القراءة به انتهى وتبعه الحنفى وفيه أن القراءة يتعدى بنفسه وبالبل ففى
 القاموس قراءة به كسرة ومنعه قراءة تلاوة وفي أصل الجلال لن تقراء الحرف منهما إلا
 أعطيت بصيغة الجصول فيقول أراد بالحرف الطرف من خاتمة حرف الشئ طرفه وكفى به عن
 جملة متقلة بنفسها أي أعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من المسئلة كقولهم أهدنا
 الصراط المستقيم وكقولهم غفرانك ربنا ونظا يرد ذلك ويكون التأويل فيما شد من هذا
 القبول من حمد وثناء أن يعطى ثوابه ذكره التوريشى ويمكن أن يراد بالحرف حرف اللفظ والمعنى
 قوله أعطيت ما أعطيت ما تاء من حواجيك الدينية والأخرى أو معناه إلا أعطيت ثواب
 ذلك الحرف م أي رواه ما لم والنسأى كلاهما من حديث ابن عباس ورواه الحاكم أيضا
 وقال صحيح البقرة أن الشيطان أي جنس الشياطين أورثهم فغيره ولا يفتر بتشديد
 الراء من الفرار وقال الصي بفتح الياء وكسر الفاء أي يصر من البيت الذي يقرأ فيه البقرة
 أي سورتها قال المعنى يدله على جوار الطلاق مثل ذلك على سورة القدر فيقال الفاتحة والبقرة
 وال عمران دون قوله سورة كذا يجوز سورة الفاتحة وسورة العنكبوت من غير كراهة

بصيغة الجهورى يتلى
 صح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وكفه بعضه وقال انما يقال السورة الكريمة فضلا عن غيرها والاصح ان يكون هو الاول الذي
 والتاريخ يجوز ان يحمل على ظاهره ان ياتوا به من الاحوال واليات عن الامم التي كانت في ارضه
 منهم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة اقرؤها اي اقرؤها سورة البقرة كما في المشكاة فان
 اخذها بحفظ لغتها وبسماها وبراعاة معناها بركة اي خير كثير وترجمها بالنصب وفي نسخة
 بالرفع اي واهلها باحد احتماليها حسرة اي ندامة عظيمة ولا يستطعن احد من عبدة التذكية
 والتأنيث اي ولا يقدر على تحصيلها البطله قال المصنف في الباء والطاء واللام في سورة
 يقال ابطال اذا جاء بالباطل ويحتمل ان يراد الشجعان من اهل الباطل انتهى وكذا اخذ من البطل
 بفتحين بمعنى الشجيع وجمع الابطال بمعنى الشجعان والاضطران يقال المراد بالبطلة شجاع
 البطلية والكسالة وارباب التسعة والفضلة وقال المظهر البطله جمع باطل والباطل ضد الحق
 والباطل كسلان ايضا فيحتمل ان يكون معناه لا يقدر الكسلان ان يتعلم سورة البقرة لظولها
 ويحتمل ان يكون معناه ان اهل السحر والباطل لا يجدون التوفيق لتعلمها ودراسة اى رواه
 مسلم عن امامته الباهل لكل شئ وسنام بفتح السين اي بفضة وعلواستعير من سنام الحمل
 ثم كثر استعماله فيها حتى صار مثالا كذا حققه الطيبي وسنام اقران البقرة قال المصنف في رفعه
 واعلامه وسنام كل شئ اعلاه يحتمل ان يراد طولها وان يراد ما جمعه من الاحكام وان يراد
 نظم ايها ويحتمل ان يراد ذلك كله من حيث هو اي رواه الترمذي والحاكم وابن جابر عن ابي
 هريرة من قراها ليلا لم يدخل الشيطان بيتها ثلاث ليال ومن قراها نهارا لم يدخل الشيطان
 بيتها ثلاثة ايام جاب اي رواه ابن جابر عن سهل بن سعد ولفظ الجامع ان لكل شئ سناما
 وسنام القران البقرة لا يقرؤها الحديث رواه ابن جابر والطيبي وايضا وايضا
 عن سهل بن سعد اعطيت على صيغة الجرح البقرة بالنصب على المفعول الثاني اي سورتها
 من الذكر الاول اي القوم المحفوظ او الكتب السماوية السابقة في النزول كذا ذكره بعض الشراح وقال
 المصنف يحتمل ان يعنى القوم المحفوظ قال الخفي يحتاج الى بيان قوله في ولقد كتبنا في الزبور من
 الذكر فقال ايضا في كتاب دود من بعد التورية وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة
 وبالذكر القوم المحفوظ زاد صاحب المدارك لان الكل اخذ منه ودليله قراءة حمزة وظف بقسم الزاوي
 على جمع الزبور بمعنى الزبور من اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار وقال صحيح الاسناد اقرؤا الزهراوين
 تأنيث الازهر بمعنى المضي وقوله البقرة وال عمران بالنصب على البدلية وفي نسخة بالرفع قال المص
 اي المنيرين وسميت البقرة وال عمران الزهراوين لنورها وهديتهما وعظماجرهما انتهى وقيل
 لا شتاوهما شبيها بالشه والقر ف قال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من قولهم ازهرت

النار

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



النار اشرف واضاءت فالهما اي الصورتين التيان بصيغة التثنية على ما في اصول المعجزة
 او وقع في اصل الجلال بالاحتيانية على التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر انه تصحيف فانه وان كان
 يمكن التظليل باحتيا راعظ المذكور في العمران على البقرة لكن غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفات
 المخرجة وللعنى تخضرت باعتبار ثوابها او تصورها وتجليهما يوم القيمة كما هما وفي نسخة
 كما هما مقابلي قطعان من النعام بمعنى السحاب او كما هما عياتان بالاحتيايتين بدل اللذين
 فقال الحق العظمة والغياية كل شي اقل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها الى المراد
 ثوابها ثبات كجما من انتهى وفيه انه اذا كان مترادفين فكيف يوقى باو بين المتعاطفين وفي
 مخالف للغة فان العظمة على ما في القاموس هي السحابة البيضاء والغياية ما اقل فوق رأسك
 من سحابة او غيرها فاول التخيير في التشبيه ويحتمل ان يكون للتشكك وان يكون للتشويق ^{بالتخلاف}
 انواع القراء واصناف القراءة ويناسبه ما في القاموس ان الغياية ضوء شعاع الشمس لا يبعد
 ح ان يكون او بمعنى بل لكن يؤيد ارادة التنوع قوله او كما هما فرقان بالكرهى فوجان من ^ط
 صواف جمع صافة بتشديد الفاء وهي الجماعة وهي التي تقف على الصف وجماعة الطير ترفع اجنتها
 بعضها على بعض والير جمع طير وقد يطلق الطير على الواحد كما ذكره المظهر كما جازن بضم اوله
 وسيد جهماء تجادلان واتصاصان بمعنى انهما تشفعان وتدفعان عن اصحابهما وقال
 المن فرقان بكره الفاء واسكان الهمزة تشبيه فرق ومعناه القطع والجماعة او قطعان من الطير
 وقوله صواف اي باسطة اجنتها في الطيران تفران الجحش لقادها فتجا اولاد عند انتهى
 والظاهر ان التفسير في تحاجان الى السوريتين في اي صورة من الصور الثلاثة على وفق مراتبها ^{بها}
 واجابها فالاول من يقرأها ولا يفهم معناها والثاني لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليهما
 تعليم غيره لهما وقل المعنى انهما تدفعان الجحيم والربانية عن اربابها في العقبي والامراء والواع
 البلاء عند اصحابها في الدنيا وقيل جعل صورتهما كالتغابيتين ونحوهما لاجل ان يكون لهما عظم في
 قلوب اعداء قادمها ويحتمل ان يكون لاجل الاطلاق قادمها يوم القيمة قال المظهر وهو الاظهر
 واخول لامنافاة بين الاطلاق والاجلال م امدوا مسلم عن ابي امامة الباهلي ورواه احمد عن
 بريدة بلفظ تقلدون صاحبها يوم القيمة على ما في البدور السافرة في احوال الآخرة آية الكرسي
 هي اعظم آية في كتاب الله في الكيفية لاشتمالها على اسماء الآلات العلية والصفات الجلية والآ
 فاية المدائنة اطول آية من الايات القرآنية واعظمتها ورد في حقها ما رواه ابو الشيخ في الثواب
 عن انس مرفوعا آية الكرسي سبع القران م داه وراه مسلم وابوداود وكلاهما عن ابي بن كعب هي
 سبتة آية القران اي اشرف آياتها لما فيها من اسماء الله تعالى وصفاته تجب من اذواه التهمذي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وابن جنان والحاكم لكن الوسط عن سهل بن سعد والحول عن ابن جنان عن ابي بصير
 على انه في معناه الاضمار اي يجعله على ما لا يولد في بقرتها الا فيهما ورفع التثنية اليها او
 بتعليقها عليهما فيقربك شيطان بفتح الموحدة على انه ينصرف في باب التثنية وفي نسخة بالرفع
 فقيل هكذا نصب فيقربك وكذا في فيقربها على ما في نسخة تصحيح لا يولد في الراء مفتوحة عليهما
 هو الصحيح وفي بعض النسخ المصححة المقروءة ضبط بضم الراء وهو ظاهر النسخة الا في نسخة المتعدي
 بالكسر ومضارع بالفتح بخلاف قرب الاذن فانه بالضم فيما في القاموس قرب كرم وذائقه كصيح
 انتهى ومنه ما ورد في القرآن لا تقربوا الزنى ولا تقربوا مال البيع وخوجهما قبل الفاء في نسخة
 اي لا يوجب ولا يحصل وضعها في عقبه قرب الشيطان فان في نسخة على الجموع ويحتمل ان يكون
 للمجتمعة اي لا يجتمع وضعها وقرب الشيطان وهذا اول حباب اى رواه ابن جنان عن سهل بن سعد
 الايتان من الرسول امر البقرة بالرفع ويجوز نصبه وفي نسخة اخر سورة البقرة لقرآن في دار
 اي ممكن ثلاث ليال فيقربها بالوجهين شيطان وفي نسخة الجلال بالنون بدل الموحدة والراء
 مفتوحة من حباب مس اى رواه الترمذي والنسائي وابن جنان والحاكم عن الثعلبان بشير ان الله
 ختم البقرة بايتين اعطانيهما من كثر اى الصبي او المعنوي الذي تحت عرشه فقلتمون اى علماتهما
 وعلموهن نساءكم اى ازواجكم وبناتكم ويحتمل شمولها للتعلمات والحالات وخوجهما من بنية
 وابناءكم اى اولادكم واحصاءكم فانها اى تلك الكلمات او كل واحدة من الايتين صلوة اى كالصلوة
 في حصول الصلوات او رحمة وسبب منحة وقرآن مقروء من افضل الاذكار وفي نسخة قربان بضم
 اوله اى مما يتقرب به الى الله ودعاء اى مثل على نوع مائة وقال الصبي فان جملة الايتين
 يصلي بهما ويتلى قرآنا ويدي بهما وقال ميرزا مهدي الموثق راجع الى معنى الجماعة من الحروف في
 الايتين وعلى هذا قوله فقلتمون من نحو قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والصلوة لا
 تحمل على الادكان المخصوصة لانها غير هاء ولا على الدعاء واما كونهما قرآنا فاما الى الله فهو الاشارة
 بقوله اليك المصير واما الى الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره الطيبي مس اى رواه الحاكم عن ابي ذر
 الانعام لما نزلت اى سورة الانعام علان الانعام يكون عنوانا ويكون ان يكون الانعام مبتداه
 خبره لما نزلت بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم اى تبسيع فبفتح ثمة قال لقد شيع بتشد يد الياء
 التحتية اى صاحب هذه السورة من الملائكة اى المنزلة معهما اما قد امعا او وراءها او عمل طرفها
 وهي محمولة على جبرئيل لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ماسدا اى جمع كثير منعوا الاق
 اى من الرؤية وهو بضمين جمع الاخاق والمراد اطراف السماء قال الصبي ان علانها نزلت بفتح واحدة
 مس اى رواه الحاكم عن جابر الكهف من قرأها يوم الجمعة بضمين وتسكن الميم ايضا يحتمل

لئلا يلزم التكرار
 فيجعل على الاستغفار
 صح

فترجمه في قوله كل من باهه او كل
 من الرسول والمؤمنين من باهه
 وملائكته وفي كل
 صح

او يكون

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ان يكون مقتديا ولا زمانا انما استنار له اي لعلمه من النور الذي من نور السورة او من نور
اجزائها وقال المصنف اي نور الهداية والتوفيق انتهى والجمل على ظاهره اولى لعدم ما ينافيه عقلا وشرا
فيها كما لا يخفى وما بين الجمع بين اى السابقة واللاحقة وهو منقول به على الاول وظرف على الثاني كذا قيل
ونقله الخفي والضحيق انه فاعل على الثاني وفاعله على الاول الكهف والقاري مجاز امسى ارواه
الحاكم عن ابي سعيد الخدري من قراها ليلة الجمعة اضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق
فلا يلهي اشارة الى احاطة النور مدة من الزمان والثاني للايماء الى اتصاله مسافة من المكان و
البيت العتيق المكرم المحترم ويقال على حاله الجود والكرم ومحاى رواه الداري وهو قوفان قول ابي سعيد
الخدري من قراها كما انزلت اعم غير زيادة ونقصان وقال الضحيق بالترتيل والتجويد كانت له
نور من مقامه الممكة قال الضحيق اي من مقامه الذي قراها فيه وفى الحديث الاخر يوم القيمة زيادة يحتمل
ان يزيد به قدمها كان في الدنيا انتهى وبقي الكلام على انه من قراها بمكة كانت له نور الى ابد فرأيت
البيضاوي ذكره في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله من قراها عند مضجعه كان له نور في مضجعه
يتلاوه الى مكة حشود ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له
نورا يتلاوه من مضجعه الى البيت المعمور حشود ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ
قال الشيخ زكريا في حاشيته رواه البزار وغيره انتهى وذكره في المدارك ايضا بلفظ من قراء قل
انما انا بشر مثلكم الى اخره عند مضجعه وذكره في حاشيته وهذا الحديث يبرهن ان كلما يكون القاري اقرب
الى مكة فيقدر ما ينقص من المسافة السفلية لامتناع النور يزداد من المسافة العلوية ومن
قراها بعشرايات قال الحنفى الباء فيه وفيما بعده زائدة انتهى سبوقه الباء للتعدية لما تقدم من
القاموس انه قال قراءه وقراه من اخرها اظواهر ان اولها الذين كانت عينهم ليكون العدد
عشرة كاملة او اولها الفحسب الذين كفروا الى على اسقام كسرا وحده وهو الانسب بالاولوية المغنوية
من اعتبار الايات العديدة نظرا الى عدم تعلقها بما قبلها وقال المصنف انه من قوله تعالى وعرضنا
جهنم يومئذ الايات لم يفتن لان من جعلتها الفحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من
دون اولياء وكذا قوله من حفظ عشر ايات من اولها اى قوله ابد لما فيها من العجايب كذا قيل
وعند ما ت ذلك الحنايص التي اطاع عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وتم وكذا قوله من قراءه ثلاث
ايات يعنى من اول الكهف ومن ادرك الدجال فليقرأ عليه فواتحها فانها جوار من فنته
قلت لا بدح ان يكون تلك الايات باعتبار خاصتها مبانيها او بسبب تصوير معانيها ليكون
موجبه للحلاص قار ايضا من الفتنة الحاصلة ولذا قال الفخر الذي اخرج السبع الدجال او كل
سمى بالدجال وهو الكذاب ومنشاء الضلال والفساد ومنه الحديث يكون في اخر الزمان

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



دجالون كذا يورد قال الطيبي الجملة وهو الذي يخرج في آخر الزمان وفيه الهمزة او الجني
 فان الدجالين يكتسبونه الكاذب والتدليس فان الدجال صيغة مبالغة من الدجل وهو توكيد الشيء
 كل شيء غطيته فقد رجلت له يسالط بمشديد الهمزة المفتوحة اي الدجال عليه اي على فنته فادها
 ببركة قرأتها او جمعاً وانه معروفها قال الطيبي ويمكن ان يقال انه اولئك الغنة كما عصفوا ذلك
 الجبار كذلك يعصم الله القارئ من الجنابين والدجالين من سائر احوال النساء والماكر من ابي سعيد
 الخدري واللفظ للنساء وقال رفعه خطأ والصواب انه موقوف كذا ذكره ميرزا في قراءة سورة
 الكهف كانت له نوراً يوم القيمة من مقامه الى مكة ومن قراء بعشر ايات من اخرها شر حرج الدجال
 له بوضه بفتح الراء المشددة ومنه ما ولوروي بكسر الضاد وسكون الراء لجاز حيث صار بوضه لفتة
 في ضرة يضر وبها قوتى قولهم لا يضره كيد هو شيئاً ومنه قولهم لا يضره طمس اي رواه الله اي
 في الاوسط عن ابي سعيد واختلف ايضا في رفعه ووقفه من حفص عشر ايات من اولها عصف
 بصيغة المجمول اي حفظ ومنع من الدجال وفي رواية ابي داود والنسائي من فتنه الدجال اولها
 كتب رمزها فوقها وهي صل الاصل م د ت اي يراه مام ولورود والنسائي والترمذي عن ابي الدرداء
 من حفظ عشر ايات م د اي رواه مام ولورود عنه ايضا من قراء العشر من اي رواه النسائي عنه ايضا
 بهذا اللفظ في الشريعة الاخر صفة للعشر للضاد والحرف باللام ولا يظهر ان يكون نعت الاخر من الكهف
 عصف من فتنه الدجال م د س اي رواه مام ولورود ورواه النسائي عن ابي الدرداء ايضا من ثلاث ايات
 من اول الكهف عصف من فتنه الدجال م د س اي رواه الترمذي عنه ايضا وبيان هذه الروايات وتوضيح
 الاختلافات ما في التزيغ للندري عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من حفظ عشر ايات
 من اول سورة الكهف عصف من الدجال رواه مام ولورود والنسائي وقد رواه الترمذي عن ابي داود من
 اخر سورة الكهف وفي رواية للنسائي من قراء العشر الاواخر من سورة الكهف ورواه الترمذي ولفظ من قراء
 ثلاث ايات من اول سورة الكهف عصف من فتنه الدجال ثم قيل حديث في وجه الجمع بين الثلاث
 وبين قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصف من فتنه الدجال ان حديث
 العشر متأخر ومن عمل بالعشر قد عمل بالثلاث وقيل حديث الثلاث متأخر من عصف بثلاث فلا
 حاجة الى العشر وهذا اقرب الى احكام النسخ قال ميرزا بمجرد الاحتمال لا يحكم بالنسخ قلت مع انه
 لا يجوز النسخ في الاخبار انما هو بالنسبة الى الاحكام وقيل حديث العشر في الحفظ وحديث الثلاث
 في القراءة فمن حفظ العشر وقراء الثلاث كفى وعصف من فتنه الدجال وقيل من حفظ العشر عصف
 منه ان لقيه ومن قراء الثلاث عصف من فتنه ان لم يلقه وقيل المراد من الحفظ القراءة عن ظهر
 القلب والمراد من العصف الحفظ من فات الدجال من ادركه الدجال فيقرأ عليه فواتها اي

اولها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اولها انما هي آيات اولها الخواتم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فانها اي آيات العشر بخلاف بكتة الجيم جمع جار مجوف بصير وحاظ له من فتنه اي من فتنه الدنيا
 في الصحاح الجار الذي كثر من ان يظلم ظالم واستجاره من فلان فاجاز منه واجاره الله من العذاب
 انقذه واما ما نقله الحنفى عن الجوهرى من ان الجار الذي يجاورك يقال جاورته بجاورة وجوار الكسر
 اوضح فليس في محله مع ان الفتح في مصدر باب الفاعلة غير معروف والنسخ المعتمدة والاصول المعتبرة
 على الكسر يعرّف في اصل الجار ونسخة الاصل فانها جوارك من فتنته واي رواه ابوداود عنه
 واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى قاله المصنفون يعني الشعر والنزل والنقص
 والحوليم السبع والواح موسى عليه السلام التي اعطاها الله اياها فلناجات كانت من زجر جلاوت
 سبعة وقيل لوجوه قلت هذا مخالف لظاهر الكتاب والسنن من اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار
 قلب القرآن يس قال المصنف قلب كشيئ ليه وخالصه قيل وفيها قول كل في قلبك يقراء مقلوبا وهذا
 محتمل وقد ورد في القرآن غير ذلك وربك فكبر واحسبه ان الله لا اله الا انا انتهي وايضا لا يلا يمه
 اول حديث اسد عند الترمذي والدارمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب
 القرآن يس ومن قراء يس كتب الله له بقراءة القرآن عشر مرات وقال الترمذي هذا حديث
 غريب قيل ان من رواية هارون بن محمد ولا يعرف اصل الصناعة من رجال الحديث قلت وهو لا يضر
 وغايته انه ضعيف ويعمل في فضائله بلا خلاف مع انه مؤيد برواية الدارمي لا يقرأها رجل يريد الله
 والدار الاخرة الا غفر له بصيغة الجمل اقرؤها على موتاكم اي حقيقة ليحصل لهم ثوابها وليست انتموا
 بقرائها وبلقنوا معاينها من تذكرها ايضا او من حضر موت فموت فموت فموت فموت فموت فموت فموت فموت
 اقرؤها على موتاكم لما فيها من الايات المتعلقة بالموت والبعث مثل انا نحن بخواتم ومثل
 نفيخ في الصور الايات وغير ذلك ويحتمل ان يكون لخاصية فيها وقيل ايضا لما اقرئت له وروى عن فروعا
 ان من قرأها خائف من اوجاع شيع او عار كسى او عا طس سقى في خلال كثيره واه الظاهر ان
 اسامة في مسنده انتهى وقيل في مسنده نظر لكن شهد له كونه صلى الله عليه وسلم لم يلبه اجتمع الثموم
 فريش على قلبه فخرج وهو يقرأ الايات من اول يس وذرا عليهم التراب مع ان الحديث الضعيف
 يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا من وق حب لى رواه النسائي وابوداود وابن ماجه وابن جابر
 عن معقل ايضا ورواه احمد والحاكم وصححه الفتح اي سورة انا فتحنا لك فتحا مبدا بالفتح اي
 النازلة في فتح مكة بشارة او في صلح الحديبية للترتب عليه فتح مكة اشارة هو اجبت لما
 فيها من البشارة والاشارة والمفخرة الكاملة للذنوب المتقدمة والمتأخرة مما طلعت عليه
 الشمس فيه اشكال تقدم جوابه من س ت اي رواه البخاري والنسائي والترمذي عن عمر بن الخطاب عنه

واخرج المحامد في ثمانية من حديث
 عبدالله بن زبير من جعل يس نام
 حاجته قضيت له
 اتفاقا

وهو

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



تبارك الملك بالرفع على الكافية وفي نسخة الجرح على الاضافه فله فون اية قال المصنف
من كبرى البسملة اية لانها تلا فون بغيرها ولا دليل فيه لاحتمال ان تكون اية في اول السورة
كامنجا وهو احد قول الشافعي فهو خلاف عندنا اية من الفاتحة كما عدتها الكوفي والكوفي
كلامه وفيه ان المروي عن الشافعي ايضا ان البسملة اية مستقلة كما مشى عليه الكوفي او جزء
اية علما ذهب اليه البصري وكذا الخلاف في سائر السور عنه والذي ذكره المصنف هو قول ثالث في
الجملة فيه استدلال على من يروي البسملة اية مستقلة من السورة شغفت بصيغة المعلوم من
الشفاعة وفي نسخة بصيغة المجهول مشتدا اي قبلت شفاعة والاول اقرب كما قال صاحب
الازهار وانسب لقوله لرجل حتى غفرت له حب عبد مس اي رواه ابن حبان ولا ربيعة
والمكرر عن ابي هريرة تتغفر اي سورة الملك لصاحبها اولها مبرها ومواضعها حتى يغفر له
بصيغة المجهول حب اي رواه ابن حبان عنه ايضا وودت بكسر اللال اجبت او قمت ايضا
اي سورة الملك في قلب كل مؤمن بان يكون حافظا لها ومدامها لقراءتها من ادواه الحاكم
عن ابن عباس يوثق الرجل في قبره بصيغة المجهول من الايمان اي ثابته في قبره ملائكة الغد
فيثوث رجلا تفصيل الجملة السابقة والمعنى فيثوث من قبل رجله فيقول اي كل واحدة من
بجليه وفي نسخة بالتذكير اي يقول كل عضو منهما السيد لكر ايقا الملائكة بسبيل اي طريق من انواع
التعرض التي وسببها ان كان يقرب اي بقوة قيا في الصلوة وفي نسخة في بتشديد الياء بعد كسر
الفاء اي في حال قيا محسورة الملك ثم يوثق من صدره من يسنه بدل اشتغال بالعادة الجارية في
من رأسه اي من جملة وجهه كل اي كل واحد من الاعضاء يقول ذلك وفي نسخة كذلك اي ليس
لكم بسبيل التي فهي اي هذه السورة او اعضاء القاري تمنع اي الرجل او الملائكة من عذاب القبر
اي من جميع جوانبه وفي نسخة عذاب القبر ينزع الخافض وهي اي هذه السورة في التوراة اي المذكورة
بعضه الشرطية مسطوية من قراها فحليلة فقد التزاي من الخير الناشئ عن القراءة واجب اي
اي طالم واظهر مثاله موسى اي رواه الحاكم وموقوفه عن ابن مسعود اذ انزلت اي سورة ربيع
القران بسكون الموحدة وضمها قال المصنف حمل لانها متممة على الحساب وهو بالنسبة الى
الحياة والموت والبعث والحساب انتهى وقيل لان القران مشتمل على التوحيد والنبوات
وبيان الاحكام المعاش وحوال المعاد وهذه السورة متممة على الاخيرت اي رواه الترمذي
عن ابن تعدا نصف القران قال المصنف قبل لانها متممة على الحوال الاخرة وحوال الاخرة بالنسبة
الى احوال الدنيا نصف فهي ربيع من وجه ونصف من وجهت مس اي رواه الترمذي والمكرر
عن ابن عباس يا رسول الله اقرئني من الاقران ومنه قوله تع سنقرئك اي سنجعلك قارئا

اي علمي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اي علمني سورة جامعة فاقراءه اذ انزلت الارض حتى فرغ منها وكونها جامعة لانه من
 تأمل قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وعمل بذلك فقله جمع له الخير فقال اي الرجل السائل
 والذي بعثك بالحق لا يريد عليها ابدافكا نه قال حسبى ما سمعت وما ابالي ان لا اسمع
 غيرها ثم ادبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد افلح الروي جعل على تصغير التعظيم بعد
 غوره وقرارة اذ ركاه في الصلح تصغير الرجل رجيل وروي على غير قياس كانه تصغير
 رجل مرتين اي كرهه واكده دس مس جب احدواه ابوداود والنسائي والحاكم وابن جبان
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ نبي سورة
جامعة الكافرون اي سورة ربع القرآن قال المصنفين انها منسوخة الحكم ثابتة التلاوة وهو
قسم من اقسام القرآن الاربعة وليس في القرآن سورة كاهها كذلك غيرها ويجعل ان يكون
ذكر العبادة والعبادات بالنسبة الى الاحكام ربع قلت الاول مع كونه ليس متفقا عليه ليس
ما يوجب المدح لديه وقوله الخنفي قوله ربع يحتاج الى بيان اقول ببيان المعتقدات ربع والعبادات
ربع والعالمات ربع والنماجات ربع والاحسان ما قيل من ان القرآن مشتمل على تقرير
التوحيد والنبوت وبيان احكام المعاش والمعاد وهذه السورة مشتملة على الاول الات
البراءة من الشرك وتوحيد اجدواه الترمذي عن نفسه تعدل بالتأنيث باعتبار السورة و
يجوز تذكره نظرا الى لفظ الكافرون اي يساوي ربع القرآن تس اي رواه الترمذي والحاكم
عن ابن عباس نعم السورتان هما اي الكافرون والاخلاص تقران بصيغة الجهور التي الرقيين
قبل الفجر قال المصنفين صلاة الفجر يعينها قران في سنة الفجر قلت وكذا في سنة الغرب
وصلاة الطواف والاستحارة وغيرها الكافرون والاخلاص لا شتما للمعاني التوحيد المحصل بنفي
السوا في السورة الاولى واثبات الوحدة المفهومة من السورة الثانية ففي الحقيقة مشتملتا
على مجمل معنى الاله الا الله حسب اي رواه ابن جبان عن عائشة اذ جاء نصر الله ربع القران قاله
المصنفين ان يقال ان القرآن مشتمل على الاخبار بما ياتي وبما مضى وبالمرو والتمهي وهي
للاخبار بما ياتي من الفتح والنصر وذلك ربع تس اي رواه الترمذي عن انس قله هو الله
ثلث القران بضمين وتسكي الام قال المصنفان معاناة القران مشتمل على ثلاثة اقسام قصص
واحكام وصفات وقله هو الله احد متمتضه للصفات وهي جزء من هذه الاقسام وقيل
انه ثواب قراءة تصانصاعف بقدر ثواب ثلث القران بغير تضعيف انتهى وقال ميرزا اخرج
ابو عبيد من حديث ابي الدرداء قال جزء النبي صلى الله عليه وسلم القران ثلاثة اجزاء فجعل
قله هو الله احد جزء من اجزاء القران وقال القرطبي منهم من حمل الثلثية على تحصيل الثواب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فقال معني كونهما قلت القرآن ان ثواب قراءتها يحصل للقاري مثل ثواب من قراءتها ثلث قرآن
وقيل مثله بنير تضعيف وهي دعوى بغير دليل واذ حمل على ظاهره في ذلك الثلث من القرآن
معين او غير معين بمعنى ان ثلث فرضه فيه نظر يلزم من الشايع ان من قراءتها ثلثا كان كمن
قراءتها كاملة وقيل المراد من عمل مما تضمنه من الاطلاق والتوحيد كان من قراءتها ثلث القران
وقال ابن عبد البر من لم يقرأ هذا الحديث اخلص من اجاب بالركوع ثم من قى في رواية البخاري
عن ابي سعيد الخدري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ومسلم عن ابي الخضر اريضا
تعدله بالتأنيث او سورة الاخلاص وفي نسخة بالتذكير اي قراءته الله احد يساوي ثلث القران
خ دت قاي رواه البخاري وابوه يود والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري وفي نسخة
مريد قاي وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل عنده من رجل كان يقرأ بها اي بسورة
الاخلاص لا صحابه اي المتقين به في الصلوة والمقول اخبروه اي ذلك الرجل ان الله يحب
اي لكونه يحب هذه السورة التي تملأ على توحيد ذاته وتفر يد صفاته فخرج من اي رواه البخاري
ومسلم والنسائي عن عائشة قال المصنف في حديث عائشة في التحسين ان النبي صلى الله عليه
بعث رجلا على سرية وكان يقرأ الاخلاص به في صلاته ففتحتم بقل هو الله احد فلما رجوا ذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لا يخاصني
الشيء وانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من قرأ اي النبي صلى الله
لرجل قيل اسمه كلثوم وقيل كوزم والاول اصح ذكره ميرك كان يلزم قراءتها اي قراءة سورة
الاخلاص مع غيرها في الصلوة اي في صلاة الفريضة والنفل اما ما ومنفردا والمقول جده يا ما
ادخلك الجنة اي صار سببا لدخولك الجنة خ دت اي رواه البخاري والترمذي عن انس
ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان جنتك يا هذا ذلك
الجنة كذا في المشكاة وقال ميرك واعلم ان البخاري رواه معلنا وقد وصله الترمذي والبرز
والبيهقي وقال الترمذي صحح حسن غريب عنه انه كان رجل من الانصار يؤتمهم في مسجد
قبا وكان كلما افتتح بسورة يقرأ بها في الصلوة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى
يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكله صحابه فقالوا
انك تفتح بهذه السورة ثم لا تزي انما تجزيك حتى تقرأ اخرى فاما ان تقرأ بها وانما ان
تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتادكها ان اجبتن ان اوتمك بذلك فعلت وان كرهم
توتك وكانوا يرون انه من افضلهم وكرهم ان يؤتمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله
اخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك وما يحملك على لزوم

هذه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



من نفسه من الله تعالى ومن قرأها
مائة مرة غفر الله له ذنوب مائة سنة
ومن قرأها في يوم مائة مرة كتب الله له
الفا وخمس مائة حسنة الآن يكون عليه
ومن قرأها مائة مرة في الصلاة أو غيرها
كتب الله له براءة من النار ومن قرأها
خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة
فتاوى بن حجر

هذه السورة في كل ركعة فقال ان احتبنا فقال حبك اياها ادخل الجنة وسمع اى النبى
عليه السلام رجلا يقرأها اى سورة الاخلاص فقال وجبت له الجنة اى تبتت او تجبت بوعده
سبحانه اى الله هذا من كلام بعض الرواة اى الرجل القارى طاس من اى واه الترمذى والمالك
في الموطاء والنسائى والمالك عن ابى هريرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا
يقراء قل هو الله اذ الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ما ذا يا رسول الله
وقال الجنة فقال ابو هريرة فاردت ان اذهب الى الرجل فابشره بفرقت ان يعفوتى اذ
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانثرت الفدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل
فوجدته قد ذهب واللفظ لما لك كذا في السلاج والذي نفسى بيده ايتى بكسر الهمزة من جواب
القسم لتعد بفتح الهمزة الاولى للتأكيد للنسائى ثلث القران في دس اى رواه البخارى
ابوداود والنسائى عن ابى سعيد الخدرى من اراد ان ينام على فراشه بكسر الفاء اى على مرقده
فنام على يمينه اى معتمدا على يده اليمنى وتمكلا على جبهتها ثم قرأ مائة مرة قل هو الله
اى الى اخرها اذ كان يوم القيمة يقول الرب يا عبدى ادخل على يمينك اى على شق يمينك الجنة
قال المصنح ظاهرا من حيث ان نام على يمينه وقرأها انقى وقيل على يمينك حال من
فأعل ادخل فطابق هذا قوله فنام على يمينه يعنى اذا اطعت رسولى واضطجعت على يمينك
في فراشك وقرأت السورة التى فيها صفاتى فانت اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب
يمينك الى الجنة ذكره المظهرت اى رواه الترمذى عن انس الفلق والناس الا بتخفيف الهمزة
على ان مجموعهما كلمة واحدة وهم حرف التثنية ويجوز ان يكون الهمزة للتاكيد استغناء ما
ولا حرف التثنية والمراهم التقدير اعلم خير سورتين اى في باب التعوذ قرنا قال المصنح
قوله خير سورتين قرنا وقوله بعده الم تر ايات نزلت اليلة الفلق والناس قال النووى
فيه دليل واضح على كونهما من القران ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه
ان لفظه قل من القران ثابتة في اول السورتين بعد البسملة وقد اجتمعت الامة على هذا
انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل تواتر عنه عندنا انهما من القران ولا يتم ختم
القران الا بهما وصحت الاحاديث بذلك من طرق وانفقد اجماع المسلمين على ذلك كما
وفي جواهر الفقه يكفر من انكر كون المعوذتين من القران غير مؤكود وقال بعض المتأخرين
كفر مطلقا اول اول لم يأول وفي بعض الفتاوى وفي انكار المعوذتين من القران اختلاف
المشايخ والصحيح انه كفر كذا في مفتاح السعادة دس اى رواه ابوداود والنسائى
عن عتبة ابن عامر اقرأ بهما اى بالمعوذتين ولكن تقرأ بمثلها اى في باهرما والمعنى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ابن تفرجه يشمل بقوله مثلها من السورتين بلها بيان السورتان افضل التعمار بذ سجدة
 اي رواه النسائي وابن جبان عن جابر وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجن اي ابن الجحيم
 وهو ابليس او من جنسهم الشامل لجميع الشياطين وفي المغرب الجاه ابوالجحيم وحية بيضاء صوت
صوت الانسان اي التي تصيب الناس بسوء اشارة الى قوله تعالى وان يحاد الذين كانوا الزنجر
 يا بصار هم لما سمعوا الذكر حتى نزلت المعوذتان قال المؤلف بكسر الواو يعني الفلق والذئب فاذ
 كان معهما قل هو الله احد قيل المعوذات اخذها ما و ترك ما سواهما من قى او رواه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن ابى سعيد ما سأل يفتح هذا او بالف سائل اي ما دعا داع ولا طلب
 طالب ولا استعاذ مستعبد اي وما استجار مستجير بمثلها قال المظهر لم يسبق تعويذ
 مثلها بل هما افضل التعمار يذ من مصر اي رواه النسائي وابن ابى شيبة عن عقبة بن عامر
 وليس رمز النسائي في بعض النسخ اقراءها كلها تمت اي اردت للناس وهو كسر النون
 وفي اصل الجلال بضمها وهو صوت قلم لا النوم مصدر رنام ينام كخاف يخاف من باب علم الخلام
 قيمت فانه من قام يقوم كقال يقول واما الموت فحاء من مات يموت وميات والذئب الجحيم
 في ميت بضمه فهو في المبالغة بضم النون يقال ناومة فتمت بالضم اي غلبته على ما في القاموس
 واما ما يتوهم ان اعتبار المشاكلة فليس له وجه ووجهه لان اصل السجع المعبر بالفواصل يدونه
 حاصل التزام التضم من لزوم ما لا يلزم مع ما فيه من فساد المعنى كما تقدم والله اعلم وما اقيمت
 اي عن النوم مصر اي رواه ابن ابى شيبة عنه ايضا اقراء بعوذ برب الفلق فانك لن تقراء سورة
 احب الي الله اي في باب الاستعاذة وابلغ افعال تفضيل من المبالغة منها اي من تلك السورة وهي
 اصل الجلال وفي نسخة منه اي من عوذ برب الفلق فان استطعت ان لا تقولك اي قراءة هذه
 السورة على وجه المداومة والمواظبة فافعل من اي رواه الحاكم عن عقبة ايضا وقال صحيح الاسناد
 ورواه ابن جبان ايضا ونظيره فان استطعت ان لا تقولك فاصلاة فافعل من يقراء شيئا يبلغ
 اي في التعوذ عند الله من قل عوذ برب الفلق اي رواه ابن اسحق عنه ايضا لم تركاية تجيب
 وتجييب اعلم يعرف ليات نزلت اليلة او الباحة لم تر مثلها قط قال المص بالذئب مفتوحة
 ونصب مثلها وتروى بالنون مفتوحة انتهى فيكون بنصب مثلها من الفلق ولان س بالنصب
 على الابدال من الايات او بتقدير اعنى تمت من اي رواه مسام والتزم مدى والنسائي عن عقبة
 والادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب الا هو في عوذ بك اي الجحيم الذي الكسل
 بفتح تين اي التثاقل في الطاعة على ما لا ينبغي فيه الكسل ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس
 الخيرية مع ظهور الاستعاذة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقدان

وروى ابو البراء
 مفهومة ورفع مثلها

من العجز اي في العبادة

الاستعاذة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الاستطاعة والجليل صد الشجاعة والمهم بغير اختيار ايضا والمراد به صيرورة الرجل حرا
 من كبر السن على ما ذكره المصنف بحيث لم يميز بين امور العقول والمحسوسة والمهم والمثل
 يورن المقتل فيهما على انها مصدر ان بمعنى الغرامة في حق الخالق والخالق ولا اله الا الله القاهر المتكبر
 وقيل المغم هو الشيء الذي يغرم به الانسان والله تعالى وقال المص الاستعاذة من الكسل
 لما فيه عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه مع امكانه ومن المهم وهو كما في الحديث الا ان
 الاستعاذة من اذلة العرما في ذلك من اختلال العقل والحرف وعدم الضبط والحفظ وما
 يحدث عن الخواص من الضعف وتشويه الصورة والعجز عن كثير الطاعات والتقصير في بعضها
 قلت المراد بتشويه الصورة تغييرها كما هو مشاهد في صور كثير منهم كما هو الخفي حيث
 صحف التشويه بالتسوية فقال في عدم تمييز الصورة عن متاهلها واشتباه الامثال بعضها
 بعضها عنده انتهى فانه لا يخفى ان عدم تمييز الصورة ليس بما يستعاذ منها لانه امر غير ذي
 ولا مكره شرعي ولا طبعي بل انه يقرب الى حال الفناء المطلوب عند ارباب البقاء بخلاف التشويه
 فانه ينتج بصورت يشبه المسموح الخلق ثم قال المص ومن المغمز فقد فسره التوفيق السلا
 ان الرجل اذا غرم حدث فلاب واذ اوعدا خلف واشتغل القلب بالدين وقد يموت قبل
 اداية فيبقى ذمته مرتضة به ومن الماثر اي الشيء الذي ياتر به لان اوهو الا انه نفسه موضع
 الاسم موضع المصدر الا ان اعم ذلك من عذاب النار وفتنة النار يعني فتنة تؤدي الى
 النار والفتنة في الاصل هي الامتحان والاختبار وفتنة القبر وهو سؤال المالكين الفتانين
 ذكره المص واما قيل للملكين فتانين بتشديد الفوقاينة لانهما ارسل الامتحان فيبا لغان
 في الافتتان وعذاب القبر قيل اي فتنة تؤدي الى عذاب القبر والى عذاب كبره يتكرر ويحتمل
 يراد بفتنة النار سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ كما اشار اليه قوله تعالى التي فيها
 فوج سألهم خزنتها لمرثاة نذروا شتر فتنة الغنى مثل الاسته والبطر والتشعج فوق المال
 او انفاة فيما لا يحل من اسراف وباطل ومفاخرة به وفتنة الفقر كالسخط وقلة البصر
 والوقوع في حرام وشبهة الحاجة ذكره المص وقال بعض المحققين قيد فرما بالشر لان
 كلا منهما خبير باعتبار وشر باعتبار فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من
 الخيس سواء كثر او قل قلت وقد بين هذا المعنى في قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه
 استغنى وفي قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا ثم قيل المراد فقر النفس وهو
 الذل لا يرده ملك الدنيا بخذ افرها وليس في الحديث ما يدل على تفضيل احد على الاخرات
 لان كلما هو ما يقع من الحضور فهو شوم عند اهل السرور وفقر اسلم بالنسبة الى الغنى

الانسان
 ما

حيث يجب الغنى الى الطفيل والمهمل والمفقر الى الغنى والسفة ولا تروى في تربية الله
 ككثر الانبياء والائمة الاولياء بوصفة الفقر الظاهري والغنى الباطني دون ارباب الدنيا
 حيث ابتلوا باغنى الظاهري والفقر الباطني ولذا قال بعض الشراخ عنده قوله ومن ترفقه
 الفقر كالحسه على الاغنياء والفرح في اموالهم والتذلل لهم بما يتدتن به عرضه ونبذ لهم
 دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبه وقال النبي ان قسرت الفينة
 بالحنه والمصيبة فشرها ان لا يصبر الرجل على لاوارها ويجزع من بلائها وان قسرت
 بالامتحان والاختبار فشرها ان لا يحمد في الشراء والاضراء وقال النبي ان قسرت العال
 فنة الغنى الحرس على جمع المال وحنه على ان يكسبه من غير حله وينفع من واجبات انفاقه
 وحقوقه ووقته الفقر براد به الفقر الذي لا يصعب صبره ولا ووع حتى يتورط صاحبه بسببه
 فيما لا يليق باهل الدين والبروة ولا يبالي بسبب فاقته على احرام وثب نقله التوريشق
 ومن شرفنة المسيح الرجل سبق تحقيقه منى ومعنى قال ابن بطال وانما تفوق النبي
 صلواته عليه وسلم من هذه الامور تعليم الامته فان الله تعالى امنه من جميع ذلك وبذلك
 جزم عماض قلت ومن وقوع ذلك بامته ذكره العسقلاني الا هم اغسل خطايا اي انواع
 ذنوب بماء الثلج فيخرج فسكون والبرد فيحتين قال المرخصهما بالذكر كما كيد الطهاره
 ومبالغة فيصلا انهما مان مقطوران على اصل خلقتهما لم يستعملوا ولم تنالهما الايدي ولا ما
 الا رجل كسائر المياه التي خالطها التراب وجرت في الارض وجمعت في الجياض انتهى وقال
 ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية الحوق فان الثوب الذي يتكرر عليه المنق يكون في غاية النقا
 ولهذا قال ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس بصيغة المجهول لان
 وفي نسخة بصيغة المعلوم المخاطب وقال العسقلاني كانه جعل الخطايا بمنزلة جهم كونهما
 عنها فعبث عن اطفاء حرارتها بالفضل وبالغ فيه باستعمال المياه الباردة غاية البرودة
 وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب المراد بالمباعدة محوما حصل
 منها والعصمة عما سيئات وهو مجاز لان حقيقة المباعدة انما هي في الزمان والمكان و
 موقع التشبيه ان التقاء المشرق والمغرب مستحيل فكافة ارادته لا يبقى لها اثره بالكلية
 قال الكرماني وكرد لفظ بين لان العطف على الضمير المجرور يعاد في المضاف ثم قال ويحتمل
 ان يكون في الدعوات الثلاثة الاشارة الى الامنة الثلاثة فالفضل الماضي والشفقة للحال
 والمباعدة في الاستقبال وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء
 مجاز عن صفة يقع بها المحر كقول تع واعف عنا واعف لنا وارحمنا اي واهل الجماعة عنما

اللهم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وهو المشقة والتقل انتهى والظن انما يتبع في الخلاف كما في المذهب لانه يقع كمن المخالفين
 في شق اي ناحية على ما حققه الطبي ومنه قوله في وان الدين اختلفوا في كماله في شق
 بعيد والشقاق ايضا يعني بمعنى العداوة الباعثة على الخلاف ومنه قوله في عروة وشقاق
 على احد القولين والسمعة والرياء قال المص هو بضم السين وهو ان يجعل العقل من الطاعة
 ليسعد الناس ويروه لا يريد به الاخلاص وكذلك الريا قلت المعنى الذي ذكره يصلح بطريق
 اللف والنشر ان يكون للسمعة والرياء وهو مطابق لما في اصل الاشتقاق المأخوذة منها
 المعنيان وان كان كل واحد منهما يطلق على معنيين جميعا عند انفراجه لكن عند اجتماعهما
 يعطى كل ذي حق حقه ثم الرياء بكسر الراء وبعده هجر عند جمهور القراء وذهب بعضهم الى ان الراء
 ياء في الوقف او مطلقا ويجوز عليه السنة العامة واعوذ بك من الصمم بفتح السين قال
 وهو عدم السمع والبكم بفتح الباء والحاف الخرس انتهى في عدم النطق وخصالا لهما
 بايان للاستفادة والافادة ولا يبعد ان يراد بهما عدم سماع الحق ونفي كماله كقيل
 في قوله في صم بكم والجنون اي المزيل للعقل من ادراك الباطن الفاضل به حسن السيرة و
 الجلام اي المزيل للصورة الظاهرة على وجه النقرة ففي القاموس الجلام كقرب على ما تحث
 من انتشار السواد في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وربما انتهى الى تاكل
 الاعضاء وسقوطها عن تفرغ انتهى والحاصل انه صلى الله عليه وسلم استعاد من حصول عوارض
 هذه البلايا مع التضرع لما هو ذكر للنعوات وشكر على ما منح من العطايا وطلب المزيد
 بالثبات والادوام على تلك الصفات الحسنة ثم عزم على سبيل الاجمال اظهار
 لعجزه عن عدوته تعالى على وجل كما قال وسئى الاسقام كالبرص والعجز والفاخ و
 انما قيد الاسقام بالسئى لان الامراض مطهرة للسيئات وموقية للدرجات واكثر الناس
 بلاء الانبياء ثم الاولياء فالتعوذ من جميع الاسقام ليس من ربا الكرام قال المص
 سئى الاسقام فيسبحا اعادنا الله تعالى منها وقال اميرك نقلنا عن الظهران الاضافة
 ليس بمعنى من كما في قولك خاتم فضة بل هو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاسقام
 التيثة ولم يستعد من الاسقام على الاطلاق لان منها ما اذا انحامل الانسان فيه على
 نفسه بالصبر خفت مؤنة مع عدم ازماته كالحجر والصداع والرمم وانما استعاد من
 الزمن فينتهي بصاحبه الى حالة يفقر منه الهيم ويقدر ونضا المؤك والمداوى مع ما يورث
 من الشقاء منها الجنون الذي يزيل العقل ولا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والجذام
 وهما علتان لا ذمتك مع ما فيهما من الغدرة والبشاعة وتغيير الصورة وقد اتفقوا

وعظمت مؤنته
 ح

على انهما

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



على انهما يغتفران الى الغير والله العاصم وصانع الدين بفتح الصاد واللام هو ثقله وهو
 في الاصل لا يفتخر بجاهه والميل الى يفتخره حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ذكره المصنف
 وكما قيل كثرة ديون العباد بحيث يشغله ويمنع عن حضور العباد وحصول الاستقامة
 بسبب كثرة المطالبة الواقعة في الازمة ولذا ورد في الحديث لا همة الا همة الدين حبس مصط
 اي روية ابن حبان والحاكم والطبراني في الصغير عن انس اللهمة اني اعوذ بك من الهمة والحزن
 بضم فسكون ويفتحها وتقدم الفزق بينهما والعجز والكسل والبخل بضم فسكون ويفتحها
 والجبن بضم فسكون ويجوز ضمها وهو ضد الشجاعة وضيع الدين قال العسقلاني
 هو بفتح الجيم واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح الهمزة اي مال والراد به هنا نقل الدين
 ومثله وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاء لاستيماع المطالبة فقد قال جعفر السلف
 ما دخل همة الدين قلبا الا ذهب من العقل ما لا يعود اليه وغلبة الرجال قيل الاضاعة لانها عمل
 اولى المفعول فكانت نشارة الى العود من ان يكون مظلوما او ظالما وفيه ايماء الى العود عن الجاه
 المفرط وعن الدال المحيين وقال ميركا او شنة تسلطهم استعاذ صلى الله عليه وسلم من ان
 يغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس قال الكرماني هذا الدعاء من جوامع الكليات نوع
 الرزائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية بحسب القوى التي للانسان وهي ثلاثة العقلية
 والغضبية والشهوانية فالهمة والحزن متعلقان بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوانية
 والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتام الآلات والقوى الاول
 عند نقصان عضو ونحوه والضيع والغلبة بالخارجية فالاولى والى والثاني جافى والاربع
 مشتمل على جميع ذلك فح دت س لى رواد البخارى وابود اود والترمذى والنسائى كلهم عن انس
 وقال في المشكوة متفق عليه اللهمة اني اعوذ بك من الخلق المحير للحرم المانع عن الخير
اعوذ بك من الجبن اي المانع عن الشجاعة الباعثة على قهر اعداء الدين والمنافة عن الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر واعوذ بك ان ارد بصيغة الجصول لى من ان انقلب الحار ذلك
 العهر بضمين وبضم فسكون وقد فسره بالهرم وعمل في قوله تع لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
 ولا شك ان تع ليس له منفعة دينية ولا دنيوية فالموت خير من ذلك الحياة واما قول الخفي
 انه ليس بخصوص بالهرم لانه شامل للعمر الذي فيه البلاء يامثل كثرة العيال مع قلة المال وعد
 الصبر والابتدال فليس في محله لانه يرد عليه قوله ان ارد مع ان المعنى ذكره ليس يستفاد من
 الكلام الالفة ولا عرفا وكثرة العيال مع قلة المال هو من اوصاف الرجال لكن مع الصبر والشكر
 في كل حال وقد يؤخذ عدم الصبر من الجبن او من قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا لانها

الآلة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



وكذا ما ورد في كتابي في مصنف في شبيهه ووعاء لا يتجانبه على انه لا يجوز تقديره في هذا المقام
والله اعلم بالمقامات من هو اسم ذوا مسلم والتمذي والنسائي وابنه في شبيهه عن زيد بن
اذرقة اللهم اني اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العريضة الميم وسكونه امار ذله وهو الهجر
وقال المصنف في غير هذا المعنى لا يعمل فيه عمل صالح انتهى وهو بضم السين ويجوز فتحها في الصحاح
بفتح السين وسوءه بالفتح نقيض سوء والا سم السوء بالفتح ومن فتح فهو من الساءة
وقد قرئ بها على همزة السوء والمحال انه عمر يسوء صاحبه ولا يفرح به طاله في القبي
وقفتة الصدر قال المصنف ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وسوس الصدر
انتهى وقيل موت القلب وقساوته وقيل ما ينطوى عليه من غل وحسد وخلق سيئ وقيل
هي الضيق المشا ر اليه بقوله يخ ومن يرد الله يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا ولو شاء الله لخرس
الغفور التي هي سبح المؤمن والتجاف عن دار الخلود وهي التي عرضها كومن السماء والارض عكس
حال من شرح الله صدره حيث يميل الى دار العقبى ويرتد في دار الدنيا ويستعد للموت قبل
نزوله وعذاب القبر اي مما يوجبه ومن قبح اي روه ليو داود والنسائي وابن ماجه وابن
جبان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم اني اعوذ وفي نسخة اني اعوذ بقرتك اي بقوتك وقدرة
وسلطانك وعليتك لا اله الا انت ان تضلني بضم التاء من الاضلال وهي متعلق باعوذ
اي من ان تضلني وكلمة التوجه معترضة لتأكيد العز ان التي لا يموت ولفظ المشكوة انت
التي التي لا يموت ولفظ المشكوة انت التي التي لا يموت والجن اي الشامل لللائكة والانس اي
وابتاعهم من الحيوانات والحشرات يموتون مع من ذوا مسلم والبخاري والنسائي عن ابن
عباس واللفظ المسلم ولذا قدم على البخاري اللهم انا نعوذ بك من جهنم البلاء قال المصنف بفتح
الجيم وروي بضمها وقد روي عن ابن عمر انه قرأه بقرته بقله المالا وكثرة العيال وقيل الحالة الشاقة
اقول لا بد تفسير ابن عمر من قيد عدم البصر ووجود الجوع والغرم لا يشك بالكثر احوال الانبياء
والاولياء وكذا قوله الحالة الشاقة والافاشدة الناس بالاء الانبياء فالامثلة فتمامه وقيل هو
ما يختار الموت عليها ودمرك الشقاء بفتح الراء وفي نسخة بسكونها قال صاحب السلاخ
ان بفتح الراء اسم وبالسكون المصدر وفي النهاية الدرك هو الحق والوصول الى الشيء
يقال دركته ادركا ودركا انتهى والشقاء والنقاة بالفتح نقيض السعادة على ما في
الصحاح وقيل العسقلان في بحيرة وقاف وهو الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدى الى الهلاك
وقال المصنف المحفوظ فيه فتح الراء وروي باسكانها يعني ان يدركني شقاء وقد روي ايضا في امور
الآخرة وسوء القضاء يحتمل في الدين والدنيا والبدن والمال والاهل ويحتمل ان يكون في

وعقيدة غير ضيقة
ح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الخاتمة انتهى وقال بعضهم هو ما يسوء لسانه أو وقوعه في الذنوب وقال ابن بطال
 المراد بالقضاء المقضى لأن حكمه لا يصحبه لا سوء فيه وقال غيره القضاء الحكم بالحيثيات
 على سبيل الاجمال في الازل والقدم الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل
 وقيل بعكس ذلك كما بيناه في المرات شرح المشكوة ونسبته الاعلاء قال المصنف فرج
 العدو ببلية تنزل بعده من ثبت بكسر الميم يشتم بفتحها خر ابن رواه البخاري عن
 ابي هريرة ورواه مسلم والنسائي ايضا وقال بعض المحققين اعلم انه يمتنع من طرق هذا
 الحديث في الصحيحين ان المرفوع من الحديث ثلاث جمل من الجمل الاربعة والاربعة روىها
 سفيان بن عيينة احدث رواة هذا الحديث من قبل نفسه لم يبين فيها انما هي وقد
 بين الاسما على في رواية نقلها عن سفيان اذ الجملة التي زادها سفيان من قبله هي جملة
 شامة الاعلاء اقول جلالة سفيان تمنعه ان يزيد من قبل نفسه ما يدرج في لفظ النبوة
 بل انما هي من زيادة روايته على سائر الرواة وزيادة الثقة مقبولة وسيأتي اثبات هذه
 الجملة في حديث اخر من غير طريق الصحيحين والله اعلم اللهم اني اعوذ بك من شر ما
 عملت ومن شر ما لم اعمل معنى استهادته من شر ما لم اعمل محتج على الوجه من احدهما
 انه يستلحقه في مستقبل الزمان والتأني ان يتداخله العجب في ذلك ذكره التومر بشي و
 فضله الاشرف فقال استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يأمن
 من مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير مجببا بنفسه في ترك القبايح وسئل ان
 يرى ذلك من فضل الله تعالى نقله ميرك م دس ق اى رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن
 ماجه عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت اى من العاصوا ومن الطاعة المترتب
عليها الغرور والعجب ومن شر ما لم اعلم اى من العبادات المفروضة على من يصير لرواه
النسائي وابن ابي شيبة عن عائشة ايضا اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتي الدينية
او الدنيوية النافعة الاخرية وتحول عاقبتك بتشديد الواو المضمومة لى تبدلها رقتنى
من العافية الى البلاء وفي رواية اى داود وتحول مصدر باب التفعيل لتعبية والتفعل
للمطوعة لكنى الثاني اوفق وبمقابلة الزوال احق فان قلت بينك الزوال والتحول قلت
الزوال يقال في شىء كان ثابتا في شىء ثم فارق التحول تغير الشىء وانفصاله عن غيره
فمعنى زوال النعمة ذهاب من غير تبدل وتحول العافية ابدال الصحة بالمرض وقال المصنف تحول
بضم الواو مستندة يعنى تحولها وانتقالها وفجاءة فتمتلك بضم الفاء وفتح الجيم مودة
من فاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وروى بفتح الفاء واسكان الجيم

في الامور
حج

من غير

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ما غير ذلك والشيء بكسر فسكون وفي نسخة بفتح فكسر كلمة وكلمة وخس فجاءة
 النسخة بالذکر لانها اشتبهت ان نصيب تدبر بحال ذكره المظهر والنقمة العقوبة ومنه قوله
 تعالى في قصة الله من اي عاقبة على ما ذكره الجوهري ثم قوله وجميع سنخك اي جميع اسباب
 عصبك اجمال بعد تفصيل وتعميم بعد تخصيص م د س اي رواه امام وابود اود والنسائي
 عن ابن عمر وقد التزم في علم ما في الجامع اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي بان اسمع كلام الزور
 والبصائر والغيبية وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شر بصري بان انظر الى غير محرم او ارى الى احد بعين
 الاحتقار او لا اتفكر في خلق السماء والارض بنظر الفكرة الاعتبار ومن شر لساني
 بان اتكلم فيما لا يعنيني او اسكت عما يعنيني ومن شر قلبي باشتغاله بغير امر ربي
 ومن شر منيتي بان اوقعه في غير محله او يوقعني في مقدمات الترتيب من النظر والنسي
 المشي والعزم وامثال ذلك قال في سلام المؤمن اراد به فرجه ووقع في رواية ابي اود
 يعني فرجه وقال بعض العلماء المنى جمع الغيبة وهي طول الامل وقال الصلمي ما لا يرد
 يريد وضوء فيما لا يحل وفيه ان الاول من حيث المعنى ان لا ينقض المنى بما لا يرجع اليه في المعنى
 لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء وايضا شره ليس منحصرا فيما ذكره بل يعبر بمقاماته
 ايضا على ما قدمناه م د س س اي رواه الترمذي وابود اود والنسائي والمالك عن شكل
 بن حميد اللهم اعوذ وفي نسخة اتى اعوذ بك من الفقر يحتمل ان يراد به فقر النفس اعني
 الشرة التي يقابل غنى النفس الذي هو قناعتها يعني من نفس حريص على جمع المال متمنع
 عن تحصيل المال او يراة قلة المال والمراد الاستعانة من الفتن المتفرقة عليها بالجمع
 بقلة الصبر وعدم الرضى بالقضاء والفاقة اي شدة الحاجة الى الخلق والذلة اي بان يكون
 ذليلا حتى يحقره الناس قال بعض العلماء المراد بهذه الادعية تعليم الامة انفقوا اماما و
 من ان المؤمن لا يخلو من علة او قلة او ذلة فالمراد بالعلة المرضي وبالقلة قدر القوت
 والكفاية من المال حيث لا يقدر على الطاعات المالية والانفاق في سبيل الله وطريقه مما
 موليه وبالدلة عدم الجاه والاعتبار عند عامة الناس واعوذ بك من ان تظلم بصيغة
 الفاعل اي احدا او اظلم بصيغة المجهول اي من احد او بالتشويح وقال الخفي معنى قوله
 م د س ق س اي رواه ابو اود والنسائي وابن ماجه والمالك عن ابي هريرة اللهم اني
 اعوذ بك من الهدم بفتح فسكون وفي نسخة بفتحين قيل وروى بالفتح وهو اسم ما
 انهدم وفي القاموس اهدم بالتحريك ما يهدم من جوانب البئر فسقط فيها واعوذ

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بك من التردى أى السقوط من موضع عال أو الوقوع في نحو بشر فقد المصنوع بالهدم بأسكان الأبدال
هدم البيت وغيره يعنى الموت بالهدم والتردى بفتح التاء والراء وتشديد الأبدال المشهور
من تردى يتردى إذا سقط في بئر أو نصور من جبل وأعود بك من الفرق بمعنى مصدر حرق في النار
عرق في الماء ومنه قوله في حق حتى إذا دبره الفرق والحرق بالتحريك أيضا مصدر حرق في النار
وقد يطلق على النار أو لهبها على ما في القاموس وفي النهاية وإنما يقال الحرق بالنار والحرق
بمعنا وإنما استعاض عن الهلاك بهذه الأشياء مع ما فيه من نيل الشهادة لا تخاف حجة
مقلقة لا يكاد الإنسان يصير عليها ويثبت عندها فلعل الشيطان ينهر فرصة منه فيحمله
على ما يحمله ويضربه بدينه ولأنه يعد فحاة وهي اخذة أسف على ما ورد في الحديث وقيل
فلعله صلى الله عليه وسلم استعاض منها لأنها في الظاهر أمراض ومصائب ومن وبلايا الألامراض
التأبته المتعاض منها وأما ترقب الشهادة عليها فالبناء على أن الله تعالى ينيب المؤمنين على
المصائب كلها حتى التشوكة يشاكها لكن مع هذا فالعافية أوسع مع أن ظاهر هذه المذكورات
مشقة بالغضب صورة والهرم تقدم وأعود بك أن ولفظ المشكوة من أن يتخبط الشيطان
بتشديد الواو حتى أى يجعلنى مخط مغلوبا أو مجنونا أو محتوها أو ضالا عند الموت وقال الطبيب
هوان يضرب البعير الشئ تحت يده فيسقطه وقال المصنف أى يلعب بي ويفتنى ويغلبني
وأصله من الصرع انتهى وقال الخفي الأوبان يقال أصله من الخبط بمعنى الصرع قلت كلاهما لا
يظهر له وجه في القاموس خبطه يخبطه ضربه شديدا وكذا البعير بيده الأرض كخبطه ووطئه
شديدا شديدا والشيطان فلا تأمسه بأذى كخبطه انتهى نعم قد يتولد الصرع من مسه كما
يستفاد من قوله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
من المسى وأعود بك من أن أموت في سبيلك مديرا عفارنا من الزحف أو تاركا الطاعة
أو مرتكبا للمعصية أو رجوعا إلى الدنيا بعد الإقبال على العقبى أو اختيار الغفلة وهو المعنى السوي
عن حضور المولى قيل هذا وأما ذلك تعليم الامة والآفرسوة الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز
عليه الخبط والغزير من الزحف ونحوهما والأضمرات فذلك كله تحدث بنعمة الله تعالى وطلب الثبات
عليها والتلذذ بذكرها المتضمن لشكرها الموجب لزيد النعمة المتضمن لزيادة التقوى
أعود بك أن أموت أى من أن أموت لديغا أى مللوا فاعيل بمعنى مفعول من لدغته العقرب
تلدغه فصولا لوغ إذا ضربته بسمه ذكره المصنف وفي القاموس لدغته الحية والعقرب فهو متعل
في ذوات السموم من العقرب والحية وغيرها والاستعادة مختصة بان يموت عقيب اللدغ فيكون
من قبيل موت الفجاءة والأفصح أنه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من أثر اللدغ من الشاة

المسومة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



المصنوعة للمصنوعة وكذا موت الصديق الأكبر من أثر لسع الخنثى في الفاروس من امر رواه
ابو داود والنسائي والحاكم عن أبي اليسر كذا في الترمذي وهو الموافق لما في المشكاة وفي نسخة
كلهم عن أبي بن كعب بن عمرو الأضادي ونسب إلى ميرك والله اللهم اني اعوذ بك من منكرات
الاخلاق وهي الاحوال الباطنة والاعمال اي الافعال الظاهرة والاهواء وهو جمع الهوى مصدر
هو اذ الحبة ثم سمى بالهوى المشتهى محمود لمجان او مذموماً ثم غلب على غير محمود كذا في
تجوال الطبيخ الاضافة في القرنين الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفي الثالثة
بيانية لان الاهواء كلها منكرا انتهى وهو مبتنى على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل
المعنى اللغوي بمعنى المشتهيات النفسية فيكون مثملاً على المنكرات والمعرفات وقد
يوافق الهوى الهدى ولذا قال تعالى ومن اضل ممن اشبع هوىه بغير هدى من الله والانساب
ان يكون القرائن على طبق واحد وانزب الخفي حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل
اضافة الصفة الى الموصوف ويجوز ان يكون الاضافة على ظاهرها بان يكون الاخلاق منقسمة
الى قسمين منكرا وغير منكرا وانما العوذ من منكراتنا انتهى وغرابة لا تخفى على زوى النحوت
حسب من امر دوام الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم عن قطبة بن مالك والاد واعجم داود
التقدير ومن منكرات الادواء اي رواه الترمذي هذه الزيادة عنه ايضا قال ميرك اعلم انه
يفهم من كلام صاحب السلاخ ان زيادة الادواء في المتدرك للحاكم لا في الترمذي حيث قال
بعد قوله والاهواء رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحها وقال الحاكم صحيح شرط
وزاد في اخره والادواء وفي بعض الروايات والآراء وهذا لفظ الترمذي فتأمل منه والله اعلم
قلت يمكن الجمع بان كلامها زيادة الاهواء كما يدل عليه لفظ الجامع اللهم اني اعوذ بك
من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء رواه الترمذي والطيبراني والبيهقي عن زيادة
بن علاقة اللهم انا نستلك من خير ما سالك منه ببيتك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك
من شر ما استعاد منه ببيتك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المتعان اي المطلوب منك المعونة
وعليك البلاغ قال المصنف الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الخالم المطلوب من خير الدنيا والآخرة
والاحول ولا قوة الا بالله تاي رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئا
قال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم انا نستلك الخ رواه الترمذي وقال الحسن
غريب ذكره ميرك اللهم اني اعوذ بك من جار السوء بضم اوله وفي نسخة بالفتح اي من جار
غير صالح او من الجار الموزي قد رالقامة بضم الميم مصدر ميم بمعنى القامة قال المصنف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



يجوز في حقهم التمسك وفتحها والضم أصح وهو الاسم من ساء يسوء كما في الحديث تعينه
من يوم السوء وساعة السوء ومن ضلحبت السوء ومن جاز السوء في دار المقامة على
الاقامة فان جاز البادية لم يجاز الواقع في البدو وحال السفر يتحول أي من مكان إلى مكان
أيما إلى أنه سريع الزوال سهل التجرع عنه في الانتقال فجاز الإقامة حتى بالاستعاذة من جاز
البادية لانه في مقام التحول والانتقال ولا يبعد ان يكون إشارة بالجزء السوء إلى النفس التي
هي أعداء الأعداء بين جنبي كادى أو الشيطان المسلط الذي يجري مجرى الأدم في عضله ان كان
س حبس أي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة أعوذ بالله من الكفر والشرك
أو الكفران أو ستر الحق أو الفقر الذي كاد يكون كفرا وهو المناسبات ان يكون قربة لقوله والذين
بالفتح لكونه شين الدين بالكسر على ما ورد ولعل اقتراهما لان الكفر هو عبادة المخلوق والذين
يورث المنية عند الخلق فيكون خائفا عنه وراجيا منه فيقتضى نوعا من الشرك أو جمع بينهما
نظرا إلى حق الله وحق العبد فان الصالح من يكون قائما بهما وقال ميرك ساوي بين الذين
والكفر لان الدين شبيه بالمنافقين لانه اذا عزم حدث فكذب واذا وعد فاخلف كما ورد
في الحديث فالغيب الذين أسوء حال من المنافق س حبس أي رواه النسائي وابن حبان
والحاكم عن أبي سعيد الخدري اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين أي كثرة فان قليلا لا بد عند
حاجته وغلبة العدو أي من الكفار ومن الظلمة والفسقة والمستعدة وفي رواية ابن حبان
وغلبة العباد أي تسلطهم فهو يرجع إلى المعنى الأول وشماتة الأعداء س حبس أي رواه الحاكم
وابن عن عبد الله بن عمرو بالواو وفي نسخة بلا واو وفي سلاح المؤمن عن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الكلمة اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين
وغلبة العدو وشماتة الأعداء رواه الحاكم على شرط مسلم ورواه ابن حبان ولفظه وغلبة العباد
اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع أي علم لا يعمل ولا يعلم أو علم لا يحتاج إليه في الدين أو علم
ليس فيه اذن شرعي أو علم لا يهدب إلى خلافة الباطنة فيسري في الأعمال الظاهرة في العاجل و
يعود إلى الثواب الأجل وقال بعض المحققين العلم لا يديم لذاته بل لأسباب ثلثة إما لكونه
وسيلة إلى إيصال الضرر والتسرر كعلم السحر والفلسفات فانها لا يصلحان إلا للضرر ولما كونه
مضرا لصاحبه فظاهر الامر كعلم النجوم واقل مضارته انه شرع فيما لا يعنى وتضييع العمر وما
لكونه قيقلا لا يتقبل به الخاضع فيه كما بحث عن الاسرار الالهية وقال بعضهم قد استعاذ
سلى الله عليه وسلم من نوع من العلوم كما استعاذ من الشرك والتناق ومساوي الاخلاق
وهو العلم الذي لم يقترح به التقوى فانه باب من ابواب الدنيا واربابها هو قلبك يتحس

ورعاه

ودعوى لا يسبح ونفس لا تشبع قال بعض العلماء اعلم ان في كل من القرابين الاربعة ما يشترط
 بان يكون متعلقا على غاية وان الغرض من تلك الغاية هو ذلك ان تحصيل العلوم انما هو
 بصلاحه لا ينتفع به لم يتجلى منه كفا فاجله يكون وبالاولى استعاذ منه وان القلب انما خلق
 لانه يتخضع للرب ويشعر لذلك الصدر ويؤذ فيه نور فاه لم يكن كذلك كان قاسيا فيجب
 ان يستعاذ منه قال يعقوب بن كيسان قال في القاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس يعتد بها اذا حثت
 عن دار الغرور وانابت الى دار الخلود ففيها كانت منسومة لا تشبع وحريرة على الدين كانت
 اعنى عدو المرء فاول الشئ يستعاذ منه هي وعدم استجابة الدعاء وليدل على ان الذي لا يشبع
 بعلمه وعمله ولم يجتنب قلبه ولم يشبع نفسه والله الهادي الى صراط مستقيم من صدى واه
 الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن مسعود وابن ابي شيبة عن ابي هريرة ايضا ومن الجوع
 اى المغزى المانع من الحضور واليه اشار صاحب البردة في قوله قرب محضه شرم من التحرفاته بش
 الضجيج اى المضاجع وهو الذي ينام معك في فراشه واجزاء بش الصاحب لانه يمنع استراحة
 البدن وراحة القلب فان الجوع يضعف القوى ويشير افكارا روية وخيالات فاسدة فيخل
 بوظائف العبادات ومن ثم حرم صوم الوصال من صدى واه الحاكم وابن ابي شيبة عن ابن
 مسعود وهو من شمة الحديث السابق فلا وجه لتكرار الرمز بل كان ينبغي ان يكتب بالرمز
 ههنا ليتبين ان رواية ابن ابي شيبة انتهت في هذا الدعاء ومن الحياة اى في ايامه الخلق
 الخالق فبشت البطانة اى الخصلة الباطنية قال الص بكسر الباء خاصة الرجل ويحتمل ان يراد
 خلاف الظاهر وخلاف ما يظن فاستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء ليكن صفاته
 في كل حال وتعلما لامة وارشاد اليقظة فيحصل لهم خير الدنيا والاخرة انتهى ولا يظن ان
 المراد بالاستعاذة هي طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال والاعلام ان هذه
 اوصاف ذميمة فمن وجد في نفسه يعالج في ازالتها ومن فقدت فيه حمد الله على ذلك ويطلب ثباتا
 ومن اكسل اى في العبادة البدنية والبخل اى في الطاعة المالية والخبث اى في الجهاد الاصح
 الاكبر ومن اهمر اى من طول العمر في صرف المعصية كما قال في موضع وسوء العرا ومن ضعف
 المانع عن القيام بالعبادة ومن اراد ان يردن العراى الذي لا يعلم شيئا من العلوم النافعة
 ومن فتنة الرجال وهي كفتنة تودى الى الكفر والضلال وعذاب القبر اى ما يودى الى عقاب
 البدرج وفتنة المحيا والممات تعميم وتسميم الالهة انا شئتك عزائم مغفرتك اى موجبا
 غفرتك قال المص جمع عزيمة وهي ما عزم الله تعالى على العباد ان يعطوه ليغفر لهم انتهى وهو
 كذا في الشيخ بلفظ ان يعطوه والظاهر انه سموا ان الصواب ان يعطوه ومخبات امرك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اي ما فيه امر لك قال المص والاطهر ان يقال اي مخلصان عمدة امرك والسلامة من كل شر اي
 معصية والقيمة من كل بر اي طهنة والفوز اي الظفر بالجنة والنجاة اي الخلاص من النار من
 اي رواه الحاكم عن ابن مسعود اللهم اني استسلك عليا نافعاً اي في الدنيا والعقبى واعوذ بك من
 علم لا ينفع وهو ان لا يكون لله وعمل لا يرفع اي الجلالة اوله ادم اخلاصه وقول لا يخشع اي اذكرة
 وقول لا يسمع اي كلام لا يقبل او دعاء لا يستجاب حب من مص اي رواه ابن جابر والحاكم
 وابن ابي شيبة عن انس نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله من الفتن اي الاليتوبة والفتنة
 ما ظهر منها وما بطن اي ما يتعلق بالامر الظاهر والباطن او ما ظهر الان وما ستره في مستقبل
 الزمان وفي بعض النسخ من فتنته ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنه الدجال اي فان
 غير فتنته سهل في كل حال فهو تخصيص بعد تعميم للاهتمام عواء رواه ابو عوانة عن زيد بن ثابت
 اللهم اني نعوذ بك ان ترجع علي اعقابنا اي بالارتداد وعدم العلم كما كنا اول خلقتنا بيننا
 لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا او فتن بصيغة الجمول اي افضل بالابتداع او بحالته الاتباع عن
 ديننا او التشويح لا للشك كما توهم الخبي بل من قبيل قوله تعالى ولا تطع من هم اثما او كفورا
 وقيل اشار بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي تكون الفتنة سببه
 انتهى وخلصه انه استعاذ بالارتداد وبتأكله سببه من فتنة العباد وموضع اي رواه
 البخاري ومسلم موقوفاً من كلام ابن ابي ملوك وهو عبد الله بن عمير بن ابي مليكة بالتصغير
 ادرك ثلاثين من الصحابة وهو ثقة فقيه مات سنة سبع عشرة ومائة ذكره ميرك وفي بعض
 النسخ هنا تقدم وتأخير بين الدعاءين السابقين اللهم اني اعوذ بك من علم لا يسمع اي
 لاي ولا يفري ومن قلب لا يخشع اي عند ذكري ومن نفس لا تشيع اي من الدنيا او من شوقها
 ومن دعاء لا يسمع اي لا يستجاب اللهم اني اعوذ بك من هؤلاء الاربعة اي جميعها وهو تأكيد
 وتأنيده وبمنزلة فذكره مصطفي اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر الطبراني في الاوسط عن ابن
 عباس اللهم اغفر لي ذنوبي اي كلها وخطاياي ذنبي الواقع خطاء او الصغائر وعمدي اي ذنبي
 المتعمد او الكبائر فالعطف تفضيل طسرى رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس اللهم
 اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي مما يوجب ردة الدعاء وقل لا يخشع اي مما يورث عدم
 خشوعه ونفس لا تشيع اي من الحرص المقتضى ذلك ط اي رواه الطبراني عن جابر بن عبد الله
 اعوذ بك من الكسل اي الضعف عن العبادة والهرم اي العجز عن العبادة وفتنة الصدر
 اي الباعثة على الشك والوسوسة وعذاب القبر اي رواه الطبراني عن ابن عباس اللهم
 اني اعوذ بك من يوم السوء بقم السنين ويفتح اي من يوم يقع فيه ما يسوء من امر الدين

او الدنيا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



أو الدنيا ومن كيلة السوء أي من ساعة السوء وهي ساعة الغفلة عن الطاعة
 ومن صاحب السوء أي الذي يدل على السوء ومن جار السوء أي المسمى في دار القامة
 أي مكان الإقامة على وجه الأقامة ط أي رواه الطبراني عن عقبة بن عامر الأحمدي عود
 بك من البرص والجنون وهو في أصل جلال كما في الأذكار ومعناه زوال العقل الذي هو منشاء
 الخيرات العلية وفي المشكوة وقع الجذام كما في نسخة هنا وسبق ميناه ومعناه وسبى
 الاستقام أي سائر الاستقام السئية من مصي أي رواه أبو داود والنسائي وابن أبي شيبة
 عن انس الدهماني عود بك من الشقاق بكسر الشين الخلاف والعداوة ذكره المعرف والنفاق
 وهو مخالفة الظاهر للباطن دنيا وديانة وسوء الأخلاق وبقا الأخلاق السئية فهو من باب
 عطف التمام على الخاص للتبنيح عليه في الشقاوة والنفاق أعظمها ضرر الأتيسري ضررها في
 الغير د أي رواه أبو داود عن أبي هريرة الدهماني عود بك من الجمع فانه يشي الضمير وهو
 بك من الخيانة فانه أثبت البطانة د أي رواه أبو داود عنه أيضا الدهماني عود بك من الأربع
 الألام للعهد بينه بقوله من عام لا ينفع ومن قلب لا يتشبع ومن نفس لا تشبع ودعاء
 وفي نسخة ومن دعاء لا يسمع د أي رواه أبو داود عنه أيضا الدهماني عود بك من الدنيا حسنة
 أي كل حالة حسنة وفي الآخرة حسنة أحسن مرتبة مستحسنة وقنا عذاب النار قال النفاك
 أكثر دعائه صلى الله عليه وآله لما جمعه من خيرات الدنيا والآخرة وقال النووي أظهر الأقوال في
 تفرج حسنة في الدنيا أيضا الصحة والعافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندنا أن جمعها
 إن يراد بالحسنة عمومها في كل منهنها وتشكيها مثل نفس الشمول وأعلامها أن يقال حسنة الدنيا
 متابعها الأولى وحسنة العقبى الرفيق الأعلى وعذاب النار رحاب الوفيخ م ومن رواه البخاري
 ومسلم وأبو داود والنسائي عن انس رضي الله عنه قال كان أكثر دعائه صلى الله عليه وآله
 في الدنيا حسنة الحديث كذا في المشكوة وقال متفق عليه الدهماني عود بك من خطي أي ذنب ويجوز
 تهليل الهمة فيقال خطيئتي بالشدة وجعلني ما صدر مني من أجل جهلي وفيه إساءة في قوله
 إنما التوبة على الله الذين يعملون السوء بجهالة قال البغوي أجمع التسلف علان من عصي الله
 فهو جاهل وأسراني أي مجازي عن الحد في أمرى يحتمل تعلقه بما قبله ويجمع ما تقدمه
 وما أنت أعلم به مني أي من المعاصي والسيئات والتقصيرات في الطاعات وهو تهيم وتسيم
 في م مصي أي رواه البخاري ومسلم وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري الدهماني عود بك من
 كذا في أصل الجلال وهو مطابق لما في المشكوة وأكثر النسخ وفي أصل الأصيل هندي وجدي
 وهو وفق لمزاعات الفواصل وخطأى وعهد عاظا نقيض الصواب وقديمة والخطاء

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الذنب على ما في الصحاح وقال ميرك كذا وقع في شرح الحصن بلفظ ضمة الميم وكان وقع عند كذا
رواه البخاري وخطا ياي قال العسقلاني وقع في رواية الكشمه في خطا ياي وكذا خرج البخاري
في الادب المفرد بالسند الذي في الصحيح وهو مناسب لذكر العهد ولكن جمهور الرواة على الاول و
الخطا ياي جمع خطية وعطف العهد عليهما من عطف الظن على العام فان الخطية اعم من ان
يكون عهد او خطا او من عطف احد العاملين على الاخر انتهى والمعنى انه اعني بالغايرة بينهما
باختلاف الوصفين كما في قوله في ذلك ايات القران وكتاب عيسى وكذا ذلك ايدوك ما ذكره في مورد
عندي اي موجود او ممكن وهو كالتذييل للسابق قال النووي اى انا متصف بعد الاشياء
فاغفرها لي قالها تواضعا وهما لنفسه وعن علي كرم الله وجهه عد فوات الكمان وترت
الاولى ذنوبا وقيل اراد ما كان قبل النبوة وقيل تعليم الامته قلت وما ذكره على هو الاعلى في
بالاعتبار اولى فان حسنات الابرار الطالبيين سيئات الاحرار المقربين ثم ايدوا البخاري
ومام عن عائشة انت المقدم وانت الموتر اع تقدم من تشاء بتوفيقك للجهنمك وتوتر
من تشاء عن ذلك وانت على كل شئ قدير ثم ايدوا البخاري ومام عن عائشة والظاهر ان
هذه الزيادة في رواية دون الاخرى اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدتي وكذا ذلك عند
مص ايدوا ابن ابي شيبة عن ابي موسى وهو في المشكاة متفق عليه وتقدم ايضا اللهم اغفر
خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابعاد
بينى وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب سبق مستوفى معنى ومعنى ثم ايدوا
البخاري ومام كلاهما عن عائشة اللهم مصرف القلوب بتشديد الراء للكسوة اى محوها
ومقابلها صرف قلوبنا على طاعتك اى اجملها على عبادتك واجعلها مائلة الى طاعتك و
اول الحديث ان قلوب بنو آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقابلها كيف يشاء ثم قال
اللهم مصرف القلوب الخ ثم سار رواه مام والنسائي عن عبد الله عمرو بن العاص اللهم
اهدني اى الى مصالح امرى او ثبتني على الهداية الى الصراط المستقيم الى نهاية الخاتمة وسنة
امر من التسديد وهو التوفيق والتأييد وقال المعنى من السدا بانفتح وهو الاستقامة انتهى
وله اراد ان المعنى جعلني على السداد ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا الخ وقال الطيبي فيه معنى قوله فاستقم كما امرت ومن تابعتك واهدنا الصراط
المستقيم اى اهدني هداية لا اميل بها الى طرفى الافراط والتعريط ثم ايدوا مام عن علي
اللهم اتى استك الهدى اى فى امر العقى والسداد اى فى امر الدنيا بان يكون لى منها ما
يتدنى عن الحاجة الخ غير المولى م ايدوا مام عن ابي هريرة اللهم اتى استك الهدى اى فى

العقائد

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



انه قال العفاف
ح

العقائد والاخلاق الباطنة والتقى اى فى الاوامر والنواهي وسائر الاعمال الظاهرة والعقائد
 بالفتح فى العفاف يقال عفت عن الحرام عفاذا اى كف فيكون تخصيصا بعد تعميم ونقل عن
 الفتح العيسا بورى اصلاح النفس والقلب فهو تعميم بعد تخصيص والظهور يراى به التعفف
 عنه السؤال وعدم التكلف بلسان الحال كما اشار اليه قوله تعالى بحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
 لا يستعملون الناس الحيا اى اصلاح الالبسان فقال ولا يبينان الحال والعنى اى عنى القلب والاعفاف
 عن الخلق وقال الصبي الملقى الهدى والتقى ليتناول كل ما يجب ان يتقى منه من الشرك
 والعاصى ودرزال الاطلاق وطلب العفاف والعنى تخصيص بعد تعميم وهذا الدعاء من الجوامع
 هت فى اى رواه مسلم والترمذى وابن ماجه اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى
 اى ما يقسم به فجميع اوردى والعصمة علم ما فى الصالح المنع والحفظ فقبل هو مصدر هنا
 بمعنى الفاعل وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا واصلح لى دنياى التى فيها معاشى
 اى مكان عيشى وزمان حياتى بالكفاية فيما يحتاج اليه وبان يكون حلالا ومعينا على طاعة
 الله واصلح لى اخرى التى فيها معادى اى مكان عمورى وزمان امانتى بالالطف والتوفيق
 على العباداة والاخلاص فى الطاعة وحسن الخاتمة واجعل الحيواة اى طول عمري زيادة لى فى كل
 خير اى من ايقان العلم واتقان العمل واجعل الموت اى تعجيل موتى راحة لى من كل شر اى من
 الفتن والحزن والابتلاء بالمعصية والغفلة وقال زين العرب بان يكون الموت على شىء
 واعتقاد حسن وقيل فيه اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اذ اردت بقوم فتنة فتوفى غير
 مغتور وهذا هو النقصان الذى يقابل الزيادة فى القرينة السابقة ومجمله اجعل عمري مصروفا
 فيما تحب وجنبني عما تكره فهذا الدعاء ايضا من الجوامع اى رواه مسلم عن ابي هريرة اللهم
 اغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى اى رواه مسلم عن ابي مالك عن ابيه قال اميرك من حدث
 ابي مالك سعد بن طارق عن ابيه طارق بن اثيرم بالجحفة والتمتتانية بوزن اهرم من مسعود
 الاشجبي قال العسقلان طارق بن اثيرم صحابته له حديث قال ام سلمة ليرى وعنه الابن ابو مالك
 وهو تابعى ثقة من صفار الثنايين واهرفم اعدوه امام عنه ايضا ولعل هذه الزيادة من
 طريق اخر من طرق الرواية رب اعنى بتشديد النون امر من الاعامة اى وفتنى لكذالك وتذكر
 وحسن عبادتك ولا تعن على اى ولا تغلب على من يعنى من طاعتك وتجنبني عن عبادتك
 من شياطين الانس والجن والنصرى اى على نفسى وشيطانى وسائر اعدائى ولا تنصر على اى
 تسلط على احد من خلقك وامكر لى قبل مكر الله ايقاع البلاء بالاعداء من حيث لا يظنون
 ولا تكثر على قيل هو استدراج العبد بالطاعة فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة واهدي لى

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ويستر الهدى على أي ستمها أسباب الهداية لأجله وانصرفني على من بقي على أي ظلم ويوردني
 مرتب اجعلني لك ذكرا بتشدية الخفاف فقال للباغية ذكرا لك شكرا قال للمصنف في كثير الذكر
 شكرا واكثر الشكر منه انتهى لك رغبانا أي كثير الخوف والرهبة من الغضبية أو من الغضب والتسخط
 لك مطوعا بكسر أوله أي كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطبيب وفي رواية ابن أبي شيبة مطيعا
 اليك على ما في حاشية الجلال وقال للمصنف مطوعا بكسر الميم أي مطيعا منقادا لا مرهبة لك مخبتا
 من الخبت وهو الظلم من الأرض قال تبع واخبتوا اليك تبهم أي اطأوا الأرض وسكنوا نفوسهم
 إلى امره وقال سبحانه وبشر الخبيث الذي إذا ذكره وجد قلبه بهم أي خاف فأنبت هو الواقع
 بين الخوف والرجاء قال للمصنف خاشعا من الأخبات وهو الخشوع والتواضع اليك أوها
 بتشدية الهاء أي كثيرا تارة وقال صاحب السلاح أي بكاء وقيل هو فعال للباغية أي قائلا كثيرا
 لفظا أوه وهو صوت الحربين أي اجعلني متوجعا على التقريب ومنه قوله في أن إبراهيم لاواه اجتم
 منيبا أي راجعا اليك عن المعصية إلى الطاعة وعن الغفلة إلى الحفظة وتقديم الصلاة على
 متعلقاتها للاهتمام وإرادة الاختصاص رب تقبل توبتي أي اجعلها قابلة للتقبل وتغسل
 حوبتي بفتح الحاء المهملة والحبوب بالفتح والضم الاثر كذا في السلاح وغسلها كناية عن
 ازالتهما بالجملة بحيث لا يبقى منها أثر واجب دعوتني أي استجب دعائي وثبت حجتني قال
 المصنف قولي دائما في الدنيا وعند جواب الملكين وسنة لساني أي جعل لساني سديلا حتى
 لا انطق إلا بالصدق وان لا اتكلم إلا بالحق واهد قلبي أي فاته الاصل واسئل بضم الهمزة
 الاولى أو من سئل السيف إذا ترجم من الغده أي أخرج سحمة صدره أي السحمة الضعيفة
 من السحمة وهي السوداء قال للمصنف بفتح السين المهملة وبالحاء العجوة هي الحقة في النفس والسئل
 الأخراج انتهى واضاف قضا إلى الصدر لأن مبدأها القوة الغضبية التي في القلب الذي هو في
 الصدر وسلمها أخرجا وتنقية الصدر منطوا وفي رواية ابن أبي شيبة قلبي موضع صدره
 عنه حب من مص أي رواه الأربعة وابن جابر والحاكم وابن أبي شيبة عن ابن عباس اللهم
 اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا أي عبادتنا وادخلنا الجنة وبتجنا أي خلاصنا
 من النار واصلح لنا شأننا بالهمز ويبدله أي امرنا كله أي في الدنيا والآخرة قال للمصنف
 الشأن الحال والأمر والخطب دأي رواه ابن ماجه وأبو داود وكلاهما عن أبي امامة الباهلي
 اللهم الف امر من التأليف من الالف أي أوقع التألف بين قلوبنا أي مع المؤمنين
 واصلح ذات بيننا أي الامور الواقعة والاحوال الكائنة بيننا وقال الخفي لفظ ذات شجرة
 واهدنا سبل السلام أي طرق السلامة من الأذى في الآدين أو طرق دار السلام والمراد
 بالآدم

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



بالاسلام انهم الله فاصعد الطرق الموصلة اليه فان الطرق لا ينفك عنها انفس الطمحين وحتما
 الظلمة من ظلمات الشكوك والشبهة والاهتمام والكفر والنفق والاثام الى النور اى نور الايمان
 والايقان والطاعة والاحسان قال الحنفى في كلمة الى يحتاج الى تقدير او تبيين قلت بضم معنى الخرج
 لقوله يع الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اى خصنا من الظلمات مخرجنا ووصلنا
 لنا الى النور ولعل نكتة جميع الظلمات وافزاه النور ان مرجع افزاه هو العلم بالتوحيد وظلمة الجهل
 انواع من الكفر والمعاصي وجنبا الفواحش ما ظهر منها وما بطن بدلان من الفواحش وبارك لنا في
 اسماعنا بزيادة سماع الحق والادلة العقلية وابصارنا بالنور اى ايات الاقايم وطوبى بالندم كالايات
 الانسية ونعمه الدلائل العقلية وازواجنا وذرياتنا اى بان تجعلهم قرة اعيننا بان نراه
 مطيعين لربنا وتب علينا اى وقفنا بالتوبة وقبها منا وثبتنا عليها انك انت التواب
 الرحيم واجعلنا شاكرين نعمتك متين بها اى طمحين لها وقال المص اى قائلين قابليها اى قابلي
 نعمتك اخذ من لها على نعمت القبول ووصف ارض وفي نسخة قابليها على اسم فاعل قال وهو قول
 المص لا يظفر لها وجه وجبه وفي نسخة وهو اصل جلال قابليها بفتح فاء فمهر فسكون موحدة
 وكسرام فيا ساكنة وكتب الجلال تحت لعله قابليها اى بلايا قيل ولفعل الياء حصلت من اشباع
 الكسرة وحاصله ان من الابداء معنى الاعطاء فالعنى خاطعا على وجه الزيادة واتصا علينا
 من الاتمام وهو من الاختتام وجب من طمحي رواه ابوداود وابن جبان والحاكم والطبراني عن
 معمر القعقعي استك الثبات في الامرى امر الدين واستك عزيزة الرشيد قال المعنى بضم الراء
 واسكان تشين الصلاح والفرح انتهى وفي النفاية الرشيد خلاف المعنى ويؤيده قول تقي الدين
 الرشيد من المعنى فالعنى استك الهداية للفرامة التي ليس فيها شئ من الرخصة والمقصود لزومه
 ففي الصحاح عزمت على الامر عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه واسالك شكر نعمتك
 اى على الهداية وغيرها وحين عبادتك اى بالاخلاق وعبادة الآداب واسالك لسانا صادقا
 وقلبا سليما اى عن الغش والخدع وسائر الاخلاق الدينية اوسلما عن التوجه الى الامور
 الدينية اوسليما من غير محبة المولى وملاحظة الاحكام الدينية وزاد الحاكم وطحا متقيما
 على ما في حاشية الاصيل اى معتدلا متوسطا بين طرفي الافراط والتقصير واعوذ بك من شر
 ما تعلم واسئلك من خير ما تعلم واستغفرك مما تعلم اى من ارتكاب السيئات ومن التقصير
 في الطاعات انك انت علام الغيوب بضم العين الجمجمة وكسرهما اى ما غاب عن العبادت حب
 من مع اى رواه الترمذي وابن جبان والحاكم وابن ابي شيبة عن شداد بن اوس وزاد الحاكم
 وخلقنا متقيما وقال صحيح على شرط مسلم ذكره ميرك القعقعي ما قدمت اى من الاعمال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الشبهة وما اخرجت اى من السنن السنية واسهرت واعلمت اى وما اشركت وما اعلنت كالى
 نسخة والمراد استيفاء الذنوب بافواعها واصنافها وما انت علم به متى منى العدو له الحاكم
 واجد كلاهما عن ابي هريرة ورواه الحاكم من حديث ابن عمر وايضا لا اله الا انت اى رواه احمد بن حنبل
 ايضا هذه الزيادة الذم اسم اعاجل فسمها ونصبا لنا من خشيتك اى من الخوف المقرون
بعظمتك ما تحول اى تحجز وتمنع انت اوهى وبدل على الاول قوله به علم اى فى نسخة وتوعد الثاني
ما ضبطه الجلال بصيغة التذكير على اى الضمير لنا اى ما يجب علينا وبين معاصيه ومضى طاعتك
ما تبلفنا بتشديد اللام المكسورة ويجوز تخفيفها ما توصلنا به جنك ومن الذين اوبك
وبانه لا ارادة لقضائك وبانه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا وبانه ما اخطانا لم يكن ليصيبنا
وما اصابنا لم يكن ليخطئنا وبانه ما قدرته لا يخطوا عن حكمه وبصلحة واستحسان منفعه
ما تصون بتشديد الواو المكسورة وتربط بالذكير والتا ثبت اى تسهل وتخفف علينا
 مصاب الدنيا وفي نسخة مصيبات الدنيا وهو بالنصب وفي نسخة بالرفع عنان تصون
 بفتح وضم مضارع مذكر او مؤنثا قال المصنف دوى ما تصون علينا عدمه به يقتضى ان يكون
 بالياء اخر الجوف وانبات به يقتضى ان يكون بالياء المشناة فوق ومتعنا باسما عانا و
 ابصارنا لان الدلالة الموصلة الى معرفة الله وتوحيده من طريقها لان البراهين اما ما اخذت من
 الايات المنزلة وذلك من السمع واما من الايات المنصوبة فى الافاق والانفس وذلك من البصر
 وقوتنا اى قوة قلبنا ومحل تبتنا وموضع حينا ومدار ايماننا ومكان ايقاننا او المراد قوة
 سائر قوتنا من الحواس الظاهرة والباطنة وباقي الاعضاء البدنية ما احببنا اى هادمت
 احببنا للاحتياج اليها فى حالة الحياة دون الهامات واجعله الوارث من اقبل الضمير للمصدر
 اى اجعل الجمل وهو المفعول المطلق والوارث هو المفعول الاول وساقى موضع المفعول الثاني
 اى اجعل الوارث من نسلنا لا كماله خارجة عنا كما قال يعقوب بن يعقوب ذكرنا على التسادم
 فصب لى من لذك ولينا يرتضى ويرث من ال يعقوب وقيل الضمير للتمتع الذى دل عليه
 متعنا ومعناه واجل متعنا بها باقبالنا ما نور افهاما بعدنا او محفوظا لنا اليوم الطاعة
 وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومن اصلة وقيل الضمير لما سبق من الابصار و
 الاسراع والقوة وافراه وتذكيره على ما قبل المذكور والمعنى اثبتت لزومها عند الموت لذم
 الوارث كذا حقه القاضى وتوعد هذا الوجه لا خير الحديث الاى وجعلها الوارث يجعل
 الضمير الى السمع والبصر والاطهر هنا ان يكون الضمير للتمتع الماخوذ من قوله متعنا كقولهم
 اعتدلوا هو اقرب للفقوى فانه انسب والمعنى اجعل التمتع المذكور باقبالنا الى اخر عرنا

فيكون

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

فيكون تأكيداً لما قبله وتأييداً وأجعل تأريخاً أي استقامنا ونصراً على من ظلمنا أي مقصوداً
عليه ولا تجعلنا ممن يتعدى في طلب ثأره ويخذه غير الجاني كما كان معهوداً في الجاهلية
أو جعل ادراك تأريخنا على من ظلمنا فتدرك تأريخنا وأصل الثأر الحق والفضب ثم استعمل
في مطالبته دم القتل ونصراً على من عادانا نعيم بعد تخصيص ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
أي ولا يقبنا بما ينقص ديننا من أكل الحرام واعتقاد السوء والفترة في العبادة والفتنة
عن الظلمة ولا تجعل الدنيا البرهنا الصخر القصد والحزن أي لا تجعل البرقصدنا أو حزننا
لأجل الدنيا بل اجعل أكبر قصدنا أو حزننا مصروفاً في عمل الآخرة وفيه إن قليل من العلم عملاً
يد منه في المعاش مرتفعاً بل يستحب على ما صرح به القاضى ولا يبلغ علمنا بفتح اللام والهمزة
بينها موحدة ساكنة وهو الغاية التي يبلغها الماشى والمجاسب فيقف عند تأويلنا
بحيث لا نعلم ولا نتفكر إلا في أحوال الدنيا واجعلنا متفكرين في أمور العقبى متخصيين عن
العلوم الفارقة المتعلقة بالأفعال الآخرة وبمجهلة لا تجعل علمنا غير متجاوز عن الدنيا وفي بعض
النسخ ولا غاية رغبتنا كمن قال المص في تصحيح الصحاح لم أره في الحديث ولا تسلط علينا
من لا يرحمنا أي من الكفار والنجار والظلمة بتولييتهم علينا أو لا تجعلنا مغلوبين ^{أو يجوز}
أن تحمل على ملائكة العذاب في القبر وفي النار ولا يمنع من إرادة معنى الجموع من مس أي رواه
الترمذي والنسائي والمالك عن ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الخليلي صحيح على شرط البخاري
وزاد في أوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به
منى الأهم زدنا أي من العلم والعمل أوزدنا معاشراً للمسلمين بمعنى كثرنا الملايم لقوله
ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة وضم القاف من نقصنا نتعدى على ما في النسخ القديمة
والاصول المعتمدة ففي القاموس نقص لازم ومتعد وقال المص بضم التاء وبالصاد أزدنا
من الخير ولا تنقصنا منه قال الحنفى الصواب بفتح التاء من نقص من باب طلب أنتهى
ولا يخفى أن هذه التخطئة خطأ ظاهر فاستبط في اللغة نقصه وانقصه على ما في القاموس
فيجعل كلام الشيخ على تلك اللغة ويمكن أن يكون رواية حيث صح كونه رواية فلا معنى
لجزمه بقوله والصواب بفتح التاء على الإطلاق والله أعلم بالصواب وأكرمنا من الأكرام
ولا تمت بضم التاء وتشديد النون على أنه نفي من الأهانة قال الجوهري هو بالفتح
الحوار وإهانة استخف قال القاضى أصله لا تصوننا نقلت كسرة الواو إلى الهاء وحذفت
الواو لسكونها وسكون النون الأولى ثم ادخمت النون الأولى في الثانية وأعطنا من
الاعطاء ولا تحرمنا بفتح التاء وكسر الزاء على ما ضبط في الأصول للصحة وفي القاموس

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



حرمه الشيء كضربه وعلمه حرماتنا بالكسر منعه حقه واحرمه لغته وانما بالمد وكسر
 المشقة ولا تؤثر علينا امر من الايثار بمعنى الاختيار وقال القاضي يعني لا تغلب علينا
 اعدائنا وعطف النواهي على الاوامر لتأكيد وقد حذف ثواني المتعولات في بعض الاما
 ارادة لاجرائها مجرى فلان يعطى ويمنع بالغة وتعيما وارضنا من الارضاء اي رضاعتك
 بمعنى اجعلنا راضين بقضائك وقدرتك وتحكمك وامرك وارض بهمز وصل وفتح ضادا من
 من الرضا اي كسر ارضاعاتك من مس اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سعى عند وجهه دوى كدوى
 النحل فانزل الله عليه يوما فكنتا ساعة فسرى عنه اي كشف عنه ما اعتراه من الوحي فاستقبل
 القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال انزل علي عشرين آية من اقامتك
 الجنة ثم قرأها فقال المؤمنون حتى ختم عشرين آيات اللهم الحمدنا من الالهام اي علمت
 رشتنا بضم فسكون وفي نسخة بفتحها وهما لغتان وقرئ بهما ما علمت رشتا وفي القاموس
 رشتا كضرب وفتح رشتا وارشادا اهدى واما ما ذكره الحنفية ان الرشد بضم الراء وفتحها
 مع سكون الشين وبفتحها ايضا والرواية هنا على الاول فوقع في غير محله فان الفصحى السكون
 غير صحيح والرواية غير منحصرة على الاول فتأمل واعذني بفتح هـ وكسر العين امر من الاعادة
 اي اجرض واحفظني من شر نفسي اي رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال ابن عريبي
 اللهم قتي اي احفظني شر نفسي واعزم لي على رشد امرى يقال عزمت على كذا اذا فعلته و
 قطعت عليه وهو امر من العزم من باب ضرب والمعنى احكم لي على هداية امرى وصلاح قدرى
 اللهم انفر لي ما اسهرت وما اعلنت وما اخطأت وما علمت بفتح اليم اي قصدت وهو
 المناسب لما قبله وفي نسخة وما علمت وهو الملايم لقوله وما جعلت بكسر الهاء فقوله وما
 اخطأت بمعنى اذنبت من سبب اي رواه الحاكم والنسائي وابن حبان عن حصين بن عبيد
 والد عمران المذكور وهي صالحة خزاعي لم يصب من نفي اسلامه اسأل الله بصيغة التثنية
 الدعاء اي اطلب من الله العافية في الدنيا والاخرة اي في امورهما والعافية من العافية في الدنيا
 ومن العقوبة في العقوبة اي رواه الترمذي عن العباس فيمكن ان يقرب اسئل بصيغة الامر
 ليوافق ما سئلتني ان تصلي الله عليه وتم قال له يا عمه سل الله العافية في الدنيا والاخرة والله اعلم
 اللهم ان اسئلك فعل الخيرات بكسر الفاء وفي نسخة بفتحها ففي الصحاح الفعل بالفتح المصدر
 قراء بعضهم واوحينا اليهم فعل الخيرات والفعل بالكسر الاسم وترك المنكرات اي اسئلك
 التوفيق على فعل الاعمال المعروفة وترك الامور المنكرات وحب المساكين يحتمل اضافة

الى

الى المفعول والفاعل والاول انسب لما قبله لفظا واقرب في ملاحظته معنى وان تغفر لي
 وترحمي واذا اردت بقوم فتنة او بلية او عقوبة فتوفني غير مقتول اي فخصني بالوفاء
 حال كون غير مبتلى او غير عاقب واستلكت جيبك اي حتى اياك او حيك اياي فانه الاصل
 النافع كما يشرايه قوله تغيبهم ويحبونهم وجب من يحبك الاظهر انه من اضافة المصدر
 الى المفعول كما انه متعين في قوله وجب عمل يقرب اي يقربني الى حيك اي اياي من اي رواه
 الترمذي عن معاذ بن جبل وقال حسن صحيح ورواه الحاكم عن ثوبان وقال صحيح على شرط البخاري ذكره
 ميرك اللهم اني استلكت جيبك وجبت من يحبك وانعمل بالخير عطف على من يحبك وتوبته الحديث
 السابق وبالضم عطف على المضاف اي استلكت العمل الذي يبالي في جيبك بتشديد اللام ويجوز
 تخفيفها اي يوصلني الى جيبك اياي او حتى اياك اللهم اجعلني اجيب اياك اجبني من نفسي
 اي من حبت نفسي واهلي قال القاضي عدل عن اجعل نفسك اجبني من نفسي مراعاة للاداب
 حيث لم يرد ان يعامل نفسه بنفسه عز وجل فان قيل انما عدله لان النفس لا تطلق على الله تعالى قلت
 بل اطلاقه صحيح انتهى وقد ورد في التنزيل مشاكلة قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
 نفسك انتهى وفيه ان المشاكلة انما تعتبر في الثاني دون الاول كما في قوله تغيبهم ويحبونهم
 فمن اعتدى عليه كما اعتدوا عليه الاية منع ان اطلاق النفس جاء من غير مشاكلة في قوله عليه السلام
 انت كما اثبت على نفسك ومن الماء البارد اي من حبه وفيه اشعار بانه كان يحبته جبا
 بليغا وقد قال بعض العارفين اذا شربت عند باردا بالحمد لله من صميم قلبي وقال بعضهم
 اعاد من هصنا ليدل على استقلال الماء البارد في كونه محبوبا وذلك في بعض الايمان فانه
 يعدل بالروح للانسان وعن بعض الفضلاء ان الماء ليس قيمة لانه لا يشتري اذ يوجد ولا يباع
 اذ افقدت من اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني استلكت جيبك الى اخره قلدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر داود عليه السلام يحدث عنه قال كان اعمد البشر انتهى وهو يحتمل ان يكون في عصره
 وزمانه وان يراد انه اشكر الناس قال تغيبهم ويحبونهم الى داود شكر اي بالغ في شكرى وازدوا فيه
 اللطوار ذقني حيك وجبت من ينفذ حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما اجبت اي من اعطيت
 فاجعله قوة لي فيما اجبت اي من الطاعات وما زويت اي قبضته وصرفته عنى مما اجبت اي من
 النعم فاجعله فراغا لي فيما تجبى من الامر اللهم قال القاضي والمعنى لم تفرغ عني من محال
ففرغ عني قلبي واجعله سببا لفرغى لطاعتك ولا تشغل به قلبي فيشغل عن عبادتك و
 توبته ما ذكره ميرك بقوله المعنى اجعل ما يحبته عني من محباتي عونا على شغلي لمحابتك

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الظاهر بها في التبر والعلانية وكلمة الاخلاص ولفظ المشكاة كلمة التي في الرضى والغضب اي فضل
 رضا المطلق وغضبهم ذكره الطيبي او في حال رضى وغضبي ولعله اولى في المعنى وزاد في
 المشكاة واستعملك القصد في الفقر والغنى اي الاقتصاد في الخاليين او القصد الحسن حال وجودها
 من الصبر والشكر وقره عين لا تنقطع ففي النهاية جعل الحركة كناية عن الشدة والشددة والبرد
 كناية عن الخير والهيبة وفي الصحاح يقال قررت عينه تفر ففيض سخنت فالسرور دمعة باردة
 والجزين دمعة حارة فيقول يحتمل ان يكون المعنى طلب نسيلا لا ينقطع لقوله تع ربنا هب لنا من اذننا
 ثبوتها ثبات قره عين او اراد المداومة على الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم قره عين في الصلوة و
 الاولى ان يراد بقره عين بردها كناية عن كل خير كما بين في الدنيا والعقبى ولا شك الرضى بالقصر وقد
 رعد في الصحاح الرضى مقصور مصدر محض والاسم الرضاء ممدود بالقضاء اي طيب الخاطر بما قدره
 الله وقضاه من الامور الكونية وبما حكم فيها امره ونهاه عنه من الاحوال الشرعية وقد قال العاقون
 الرضا بالقضاء باب الله الاعظم ويشير اليه قوله تع ورضوان من الله اكبر ورضى الله عنهم ورضوا
 عنه فانه في معنى يحبهم ويحبون وبرد العيش اي الحياة الطيبة الكاملة بعد الموت قال المصنف رحمه
 الله في البرزخ والقيامة ولذة النظر الى وجهك قال المصنف اعظم دليل على رؤية الله تع
 في دار الآخرة كما هو مذهب اهل السنة والجماعة فلا حرم مناسن والشوق الى لقاءك اي الاشياء
 الى ملاقاتك في دار مجازاتك وعودتك من ضراء اي شدة من علة او فاقة بضرة بضم فس
 وهي التي لا صبر عليها وفتنة اي بليية ومحنة من كثرة مال او سعة جاه مضلة او موقعة
 في الضلالة ولعل العود عن الشراء المقابل للضراء الى الفتنه للاشعار بان تحتها امتحان
 كثير ضررها وان كان في الضراء ايضا ابتلاء لكنه اخف والحاصل ان المؤمن كلما كان على حال
 الله عليه ولم يحبا الامر المؤمن ان احابته شراء شكر فكان خيرا له وان احابته شراء صبر
 خيرا ولكن قال تع انما الموالاة واولادكم فتنه والله عنده اجر عظيم اهل من لم يشغل محبة
 الاموال والاولاد عن حذرة رب العباد اللهم زيتا بزينة الايمان اي بتوفيق الطاعة وحلية
 الاحسان واجعلنا هداة مهتدين اي هادين مهتدين الى مراتب الايقان وفي وصف الهداة
 بالمهتدين اشعار بان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره وفي نسخة
 مهتدين على وزن مرتضى بمعنى مهتدين سمس اط اذ واه النساء وكلمة واحده والظن ان
 عن عمار بن ياسر اللهم انى استغنى من الخير كله بالخير على انه تأكيد للخير وبالصب الى انه مفعول
 ثان لا استغنى كذا ذكره الحنفى والظاهر ان وجه التصب فيه ان يكون تأكيد للمعنى الجار والمجرور
 لاسيما من زالة لارادة الاستغراق والا فيصير التقدير اسئلك كل الخير من الخير وكذا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الحال في قوله عاجله واجله اي بحسب تقديره مما علمت منه وما لم اعلم اي منه والعود بك من
 الشتر كل عاجله واجله ما علمت منها وما لم اعلم اي الله اني استسلك من خير ما استسلك من غيرك
 اعود بك من شتر ما عاذا من عبدك وبيدك وفي نسخة من شتر ما عاذا من عبدك وفي اخرى ما عاذا
 من عبدك لكن ليس لهما وجه ظاهر اللهم اني استسلك الجنة وما قرب يقرب به الرأفة الخ ما قربني
 اليها من قول وعمل اي ظاهرهما او باطن وعود بك من النار ومقرب اليها من قول وعمل فالاول يتبع
 فيها واسئلك ان تجعل كل قضاء اى قضيتة كما في نسخة في خير مفعول فاد والظاهر ان لا يتعلق
 به وقدم للاختصاص في حب مسرا ورواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عائشة رضي الله عنها
 واسئلك ما قضيت لي من امر ان تجعل مفعول ثابك لاستسلك ومفعول عاقبتك وشتر ما عاذا من غيرك
 ونفسه مسرا ورواه الحاكم عن عائشة اي انما بالزيادة اللهم احسب ما اقتنا في الاول وهما راجعا
 من الاجارة اي احفظنا من خزي الدنيا كسرة فسكون اي فصيغتها وعذاب الاخرة حب مسرا ورواه
 ابن حبان والحاكم كلاهما عن بربن اوطاه بصقم راية وسكون سيد مرملة على ما في التقريب قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احسب ما اقتنا الخ اللهم احفظني بالاسلام اجتمعت
 يكون الباء للاستعطف اي بحق الاسلام كما كوني قائما واحفظني بالاسلام اعادة واحفظني
 بالاسلام اوقدا اي نائما او مضطجعا او متكبيا والمطلوب هو المحافظة في جميع الاحوال ويجوز
 ان يكون الباء للمصاحبة متعلقة بالاحوال متقدمة على ما ولا تشمت من الاسماء لا تقع
 في اي سبب ابتلاخ بالبراءة الدينى او الدينوى عدوا اي انسيا اوجبتا قال في وكلاهما جعلنا
 لكل نبي عدا **وهو** شيئا من الانس والجن ولا حاسدا تخصيصه للديانة لان عداوة اقوى
 اللهم اني استسلك من كل خير خزانة بيدك يحتمل ان يكون الجملة صفة خير او استيناف قيل
 وهو معنى الاول اظهر معنى ويؤيده ما سياتى في الحديث الاتى وزاد في سلاح المؤمن وعود
 بك من شتر خزانة بيدك من حب اى روى مالك عن عبد الله بن معمر ورواه ابن حبان عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنهم اللهم اني اعود بك من شتر ما انت اخذنا صيته اى من شتر كل شئ
 واسئلك من الخير الذي هو بيدك كله بالخبر على انه تأكيد للخبر وفي نسخة بالرفع على انه يدل
 هو وفي اخرى بالنصب على انه يدل من محل الجار والجور او بتقدير اعنى وقد تم الحنفى النصب على
 الوجه وقال انه مفعول ثان لسئلك وفيما تقدم والله اعلم بى اى روى ابن حبان عن ابن عمر
 ايضا اللهم اني استسلك موجبات رحمتك وكسرتة اجمع علمها في الاصول العمدة والنسخ المستحقة
 المحببة وهو علمها في النهاية الكلمة التي اوجبت لتمام الجنة لكن الاول وضع لخصلة والفعلة
 موضع الكلمة ووقع في نسخة الجلال بفتح الجيم والظاهر انه مسوق لم لا يبعد ان يقال الخ

نكاح

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



نسالك الخليفة الذي اوجبتهما رحمتك لكن توبة الاول قولهم وعزايهم مغفرتك اي نسالك
 التمام لا يتجزأ بل بقا كدبها في مغفرتك على ما في النجاة والسلامة من كل اثر والنعمة من
 كل بر والنفوس بالجنة والنجاة من النار من طاريد رواه الحاكم والطبراني عن عمرو قال امير المؤمنين
 الحاكم عن ابن مسعود رواه الطبراني في كتاب الادعاء عن ابن وزاد في اخره اللهم لا تدع لنا ذنبا
 الا تحب ان تطهرنا من الظلمة ان الطبراني له روايتان في الكبير متقلتان ورواية في الادعاء بالجمع بين الروايتين
 والله اعلم اللهم لا تدع اي ذنبا الا تحب ان تطهرنا منه استثناء مغفرتك اي لا تدعه بوصف من
 الاضداد الوصف بقوله تع لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصينا ولا عظمى الا فرجته بتشد
 الراء وتحذف اي كشفته والذم ولا ديننا اي من حقوق الله او عبادة الاقضية اي وقت
 على قضائه ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها اي قدرت تصاتها بالرحمة
 طرب اي رواه الطبراني في الكبير وفي الادعاء ايضا عن ابن الاثير اعنا على ذكره وشكره
 وحسن عبادته من اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن ابي هريرة اللهم اعني على ذكره وشكره
 وحسن عبادته من اي رواه البزار عن ابن مسعود وكان الاولي ان ياتي بلفظ اعنا ويكتب فوقه
 اعني ويجمع بين الرموز الثلاثة اخرج ان هذا الحديث وكثيرا يكرر مما يعرف وجهه وقد
 الادعية المطلقة في الحرب اعظم واظن انه وصل خمسمائة دعاء اللهم قف بما رزقتني و
 بارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لا خير لي بهم وصل وضم لام في السج كلفها وقال المنهزم
 والام اي كني خلفا علي ما غاب عني من مان وولد وغيره ليعود الي بخير انتهى وقيل الباء للعدو
 اي ابل خيرا من كل غائبة كانت في خلفا عننا ويجوز ان يكون من الاخلاف حيث ذكر في النجاة
 خلف الله خلف بخير واخلف عليك خيرا اي ابد لك بما ذنب منك وعوضك عنه من
 اي رواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اني اسالك عيشة بالكسر نقيبة بتشد يد التختة قال المنهزم
 بكسر العين اي حيوة طيبة والنقي من كل شئ خيارة وانظف واطيبه يريد عيشة لا تكد فيه
 وميتة سووية اي مستوية في ظاهره ومستقيمة في باطنه قال المنهزم بكسر الميم معتدلة على
 الوجه الحسن ومردا بفتح ميم وراء وتشد يد ال اي يرجع غير مخزي قال المنهزم بفتح الميم
 واسكان الخاء وكسر الزاي وتشد يد الباء من المخزي وهو الذل والهوان وقد يكون المخزي بمعنى
 الهلاك والوقوع في البلية ولا فاضح من فضحه فاقضه اذا انكشف مساو يد نسالك الله
 العافية انتهى من اي رواه الحاكم عن ابن عمر بلا واو خلا لما في نسخة اللهم اني ضعيف
 فقوتني تاكيد لما سبق واتي دليل اي بدون اعزازك فاعزني واتي فقير اي محتاج الى رزقك
 المحسن والمعنوي فارزقني من مص رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن بريدة الخصب

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

اللهم انت الاول اي بلا ابتداء فلا شئ قبلك اي ازله وانت الاخر اي لا شئ بعدك
 اي ابد اعود بك من كل اداة اي من شر كل اداة ناصيتها بيدك اي انت اخذتها بصيغتها
 في حالتها واعدوك من الاثم اي من جنس المعصية واكمل اي في اطاعة والمقصود تطهير
 العجز في العبودية عند الحضرة الربوبية وعذاب القبر وفتنة القبر وفي نسخة الجلال فتنتهم
 الفقر واعدوك من المآثم والمغرم اي من الحضور في مكان الاثم المتعلق بحق الله سبحانه
 الجناية الموجبة للغرامة في حق العباد وهو المبلغ من ارتكابها كما لا يخفى على من اتقى في قوله
 تعالى ولا تكونن من الممترين اللهم تقني اي نظفني وطهرني من خطاياي اي ذنوبي الصادرة
 متى كما نقيت الثوب لا يبيض من الدنس اي الوسخ العارض في البياض الاصل المعتمد من الغفلة
 الجلية اللهم باعد بيني وبين خطاياي اي المقذرة على الممكنة وقومها الذي كما باعدت بين
 المشرق والمغرب والمقصود التضرع والابتغال عند جلال هذا ما سأل محمد ربه اي وعلمه
 امته اذ به قال انص هو من تهمته دعائه صلى الله عليه وسلم لا من قول الراوي طس اي رواه
 الطبراني في الكبير والاول وسط ايضا عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما سأل محمد ربه
 اللهم اني استلك خيرا المسئلة اي خيرا سئرا عن حضرتك وخير الدعاء اي خيرا كما دعوت ومطلوب
 من رحمتك وخير التيجاح اي خيرا كل ظفر وفوز على مقصود وخير العمل اي من جنس الاعمال الطاهرة
 والباطنة وخير الثواب اي اجر والثوبة وخير الحيوة والهمات وفي نسخة وخير الهمات اي خيرا
 مدتها او خيرا فيها وتبقي اي على الحق وثقل موازيني لموزونات اعمال الصالحة وحقق
 ايماني اي بالثبات والدوام الى الهمات وارفع درجتي اي علما وعملا ودينا واغري وتقبل
 صلاتي اي وسائر عباداتي وانغفر خطيئي لم جميع سيئاتي واسئلك الدرجات العلى العالية
 في المراتب العالية من الجنة امين اللهم اني استلك فواجر الخيرات مبادية وخواتمة اي نهاية
 وجوامعها الخيرات الجامعة النافعة في الدنيا والاخرة واوله واخره اي الفرد الاول والاخر
 منه وظاهره وباطنه والمقصود استبعاد اجناسه واذا صنفه وافراده و
 الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني استلك خيرا ما اتى بمد الهرة وكسر التاء متكلم
 مضارع من الايتان اي خيرا اطهره من القول باللسان وخيرا ما فعل اي مسائرا لاعضاء
 والاركان وخيرا ما عمل اي من طريق القلب والحنان فالمقصود الاستقصاء اعمال الخير من
 العبادات القولية والعبادات البدنية من الاعمال الظاهرية والطاقات النفسية من الاخلاق
 الباطنة وقال الحنفى ما اتى اي افعل والحل الثلاث متممة في المعنى ذكرت للتأكيد و
 المبالغة في محل الدعاء وخير ما بطن وخير ما ظهر اي في الكونين والدرجات العلى من الجنة

امين

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



آمين اللهم اني استسلك ان ترفع ذكرى اي تزيد في رفعة ذكرى او تديم رفعة شاني وَاَلَا
 وهو رفوع الذكر بقوله تعالى ان شئنا لنريك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
 ظمرك ورفعنا لك ذكرك وعلى هذا المنوال قول وتضع وزري لي ثقل اني وتقصيري وحي
 امرى اي جميع شتاني وتظفر قلبي اعا العقاب بالفا سدة والا حلاق الكاسدة وتخصن ^{بتشديد}
 الصاد وفي نسخة اي وتحفظ فرجى عن ليل الى محرم وتنور قلبي اي بالانوار العلوية
 اللدنية والاسرار الربانية فلا تكرر بيحسين ما سبق لان الاول اعم الى التحلية والتم
 الى التحلية وفي الكلام الطيب ناقل عن الطبراني وتنور لي في قبري وتغفر لي ذنبي اعتموه
 واسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين اللهم اني استسلك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري
 وفي روعي وفي خلقي بفتح اوله وفي خلقي بضمين او بفتح اوله اي في ظاهري وباطني وفي
 اهلي وفي محيبي وفي مماتي وفي عمالي اي في جميع اعمالى او في عمالي عند شتاهم ابلجى فان الاعمال
 بالخيراتهم وتقبل بالنصب عطف على تبارك على حذف احد التاني منى وان تتقبل
 حسناتي وفي بعض النسخ وتقبل بالنسكون على انه صيغة الامر ويؤيده ما في الكلام الطيب
 من زيادة اللهم وتقبل حسناتي واسئلك الدرجات العلى من الجنة آمين وفي ختم كعباء
 بسؤال الدرجات العلى من الجنة اشعار بانها هي المطلوبة الاعلى والمقصودة الاسنى وتكرر
 آمين لتأكيد طلب الاجابة في كل حين مرط طس اي رواه الحاكم والطبراني في الكبير وفي ^{الوسط}
 ايضا عن ام سلمة ايضا اللهم اجعل اوسع رزقك اي المغنوى عند كبر سننى اي لا تقوى
 على اصلاح شتاني وانقطاع عمرى وعند شتاء اجلى ليكون حسن عمالى على وفق منتهى
 املى والنص جملة على الرزق المحسنى حيث قال يعنى انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا على السعى
 والكذانتى وهو منافى لما ثبت انه عليه السلامات مسكنا كما سأل عن ربه ومديونا
 عن يهودى بوضع درعه عنده واوصى عليا كرم الله وجهه ان يقضيه عنه وايضا من
 المقر ان صلى الله عليه ولم مكان يعيش بالسعى والكذ وانما كان يتعيش بالاجتهاد
 والجهاد والجد والطاعة والتوكل والاعتماد على ربه وقد عرض عليه كنوز الدنيا وميرة
 جبالها ذهبافا عرض عنها واختر الفقر على الفنى استغناء برزق الموقفا للاجوع
 يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى ورزق ربك خير وابقى ^{طس}
 اي رواه الحاكم والطبراني في الاوسط كلاهما عن عائشة اللهم اخف لي ذنوبى وخطايا
 نقيض الصواب وقد يهجر على ما فى الصحاح وهو غير متدى الجلال وهو يحتمل ان يكون
 بالف بعده ياء مفتوحة او يهجر بعده ياء ساكنة واما اصل الجلال الجمع بين الالف

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ولهمز وفي نسخة خطاياي بصيغة الجمع المكسر لكن يؤيد افراد المضاف لمراد به الجنس قوله و
 عمدي حب اي رواه ابن جبان عن عثمان بن عطاء بن عطاء بن ابي العاص يامين لا تراه العيون قال المثل
 يعني في الدنيا ولا تحالطه الظنون اي لا يدخل في علمه شك بل يعرف الجزئيات على التحقيق انتهى
 والاطمان يقال المعنى لا يباع كنه ذاته وصفاته الا وهام والظنون حتى يناسب قبله وما بعده
 ولا يصفه الوصفون قال المصنف اي يعجز الوصفون عن وصف حقيقة تبارك وتعالى ولا يعجزه
 الحوادث اي من الحاشيات وجودا وعلما اذ لا يحل حدث ولا يحل فيه سبحانه خصوصية عن
 الحول والاتحاد خلا لما قاله الرزديقة واصحاب الاتحاد ولا يخشى له ورائه لا يتألف عواقب الامور
 وحوادث الدهر كما قاله في الحاشية وعبقيرها وورد لا معقبتكم وقال المصنف عند اثر الزمان
 وتقلبته يعلم متا قبل الجبال وما قبل الحجاز اي مقاديرها من عدد حصيات الجبال وقطرات
 البحار وعدد قطر الامطار قطراتها النازلة من السماء فوق الجبال والبحار وغيرها والقطر
 جمع قطرة على ما في الصحاح والاصح انه اسم جنس مفردة بالهاء وورد ورق الاشجار اي وسائر
 النباتات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار تميم وتمرير عدد ما دخل تحت
 ظلمة الليل واشراق النهار ولا توارى اي لا يخفى ولا تستر ولا يحجب ولا يمنع منه اي من الله
 سماء سماء اي سماء فوقها او تحتها فان علمه سماه يستوي فيه جميع الاشياء من الهوليات
 والسفليات والجزئيات والكلبيات في عالم الملك والمكوت والغيب والشهادة ولذا قال
 ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره اي من الجوهر والحيوانات والنبات ولا جبل ما في وعرة اي حرفة
 من المعادن والنبات وغيرهما قاله ويخلق ما لا تعلمون اجعل خيره عمره وخيره على
 خواتمه وفي نسخة خواتمه وقد سبق تحقيقها وخيرا اي يوم القاء فيه اي وقت احضاره
 بالموت او بالبعث وفي نسخة يوم لقائك طس رواه الطبراني في الاوسط عن انس يروي
 الاسلام اي منصرفه بتغيير احكامه او بانصره لاسلام اهلهم بالجر عطف على الاسلام ولوروي
 بالانصب عطف على المضاف لكان له وجه كما قيل في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اي
 اهل ان ينقاد لحكمه ويطاع لامره ثبتني به اي يقبوله والقيام بالحكمة حتى القاك ط اي
 رواه الطبراني عنه ايضا اللهم اني اسئلك الرضا بالتقوى وبرد العيش بعلمك ولذة النظر الى
 وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة متعلق بالشوق او بلقائك ويمكن ان يكون
 بمعنى ولا فتنه مضلة تقدم قريبا مع تفاوت قليل لفظا طس اي رواه الطبراني في الكبير
 والاوسط معا عن فضالة بن عبيد اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزيها ولدينا
 وعذاب الآخرة ط اي رواه احمد والطبراني كلاهما من حديث بسير بن اوطاه من صفاء الصحابة

وقدمت

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

وقد مر بظن اللفظ فيما ذكره بورقين وارقم عليه مس فلا ادري ما فائدة التكرار
 تغير الارقام ذكره ميرزا يعني وكان يمكن ان يجمع بين الرموز حيث لفظ الحديث تحت
 من كان ذلك دعاء بالنصب ويجوز رفعه والمراد من داوم عليه مات قبل ان يصيبه ^{البلاء}
 اي المتعوز عند او جنس البلاء الذي يكون سبب الخزي في احد الدارين ط اي رواه الطبراني
 عنه ايضا قال المصنف حديث جليل ينبغي ان يواظب عليه فانه يجرب الله امره اني استلك عناي
 اي عناء قلبي وعنما مولاي اي في يد من غير صنيع الخلق في حق واغرب الخفي في قوله المولى
 بعداه كثيرة يمكن ان يراد التوهم في هذا المقام نعم لا يبعد ان يكون المراد بالمولد هنا التوهم اي
 وعنما من يتصرف في ديني ط اي رواه احمد والطبراني كلاهما من حديث ابى صرمة بكسر الصاد
 المهملة وسكون الراء المازن الانصاري صحابي اسمه مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة
 الهمزة في اسئلة عيشة نعيمة وميتة سوية ومرد غير محترى ولا قاض ط اي رواه
 الطبراني عن ابى عمرو بالواو وقد سبق بعينه قريبا الا انه برمز اخر اللهم اغفر لي اي نحو
 سياتي وارحمي اعقبوا حسنة وادخلي الجنة اي بفضلك وكرمك لا بعبارتي ولا
 بطاعتي ط اي رواه الطبراني عن ثابت بن يزيد اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة امري
 امرى تقدم معناه ومبناه وفي اخرى التي اليها مصيري اي مرجى وما بي ومكان حسابي
 وزمان ثوابي وفي دنيائي الذي فيها بلائي اي وصولي الى مراتب العلية والعملية والاستعداد
 للمنازل العلية الرضية لانها دار العبادة ومرجى السعادة واجعل الحياة زيادة لي في كل خير
 واجعل الموت راحة لي من كل شر اي رواه البزار عن الزبير بن العوام اللهم اجعلني صبورا
 اي كثير الصبر على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة واجعلني شكورا اي كثيرا اشكر على نعمتك
 ومنحتك بل على نعمتك ومنحتك واجعلني في عيني صغيرا للثلاث في العجب والغرور وفي
 اعين الناس كبيرا ليؤثر فيهم وعظي وامري ونهي ولا يقعوا في معصية لاجل رأي رواه
 البزار عن بريدة بن الحبيب اسلمى اللهم اني استلك الطيبات اي الخلالات والمستلذات و
 التقوية على الطاعات والعبادات قال ربع يا ايها الرسول طوا من الطيبات واعملوا صالحا
 وقال يا ايها الذين امنوا طوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا ان كنتم اياه تعبدون ولا
 يبعد ان يكون التقدير فعل الطيبات من الاعمال الصالحة موافق رواية فعل الخيرات الملازمة
 القابلة قوله وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب على اي وان توفقني للتوبة تقبلا
 متى وتثبتني عليها وان اردت بعبادك فتنة اي بليدة ومحنة ان تقبضني منقول ثان
 لاسالك المقدر اذ التقدير واسئلك ان اردت بعبادك فتنة ان تقبض بكسر الراء اي

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

كان الفضل من تقديراته اعلم اللهم في استغثك لذنبى واستغثيك لمرادى
 اى لطالحت كفاى ومقاصده ومطالب فان الراشدا نستره الجوهري بمقاصد الطرق وانوب
 اليك فبت على اى تقبل توبتى وتبثنى عليها انك انت ربى اى فانت حسبي اللهم فاجعل
 من غيبتى اى طمى اليك واجعل غنى فى صدرى اى لا فى بدي وبارك لى فيما رزقتى اى بان
 اتبع بالقليل وان اصرفه فى رضاء الجليل رجاء الثواب الجزيل وتقبل منى اى عملى على وفق
 املى بقضائك وكرمك انت ربى من اى دواء ابن ابي شيبه عن عمر بن عبد الله عن
 ميرك اورد صاحب السلاج عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وقال فى اخبره واه ابن ابي
 شيبه فى مصنفه فان كان ذلك فالظاهر ايراد موقبل من يامن اظهر الجليل اى الامم الجليل
 الذى نشاء من ظهور صفات الجمال كما قال سبقت او غلبت رحمتى غضبى وستر
 القبيح اى الامم الكروه الصادر من نعت الجلال حيث نسبته الى الشيطان وماتر اربا الفضال
 او معناه يامن اظهر جميل عباد وستر قبيحهم فان من جملة اسماء الستار ويؤيد اصل
 الاصيل وستر على القبيح لاسيما وقد ضبطت بكسيد ياء على فالعنى يامن اظهر الجليل لى
 وستر القبيح على يامن لا يؤاخذ اى من شاء من عباد بالجريرة اى بسبب الجريرة ولا
 يهتك بكسر الفوقانية اى لا يخرق الستة بكسر التسين بمعنى الستارة اى يامن لا يفضح
 بهتك الستة من شاء من خلقه يا عظيم العفو كذا فى اصل الاصيل ونسخت الجلال يا
 حسن التجاوز بفتح الحاء والتسين على انه صفة مشبهة وهو ناظر الى تأكيد معنى قوله ولا
 بهتك الستة كما ان قوله يا واسع المغفرة ناظر الى تأكيد معنى قوله لا يؤاخذ بالجريرة و
 قوله يا باسط اليدين بالرحمة مما يعقوى معنى يا عظيم العفو وبسط اليدين كما تى عن سعة
 العطاء وايراد التشبيه لارادة زيادة المناقة يا صاحب كل نجوى اى بالاطلاع عليها لقوله
 تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ابعهم وفيه اشعار بان يعلم الستة واخفى يامن معنى
 كل شكوى اشارة الى انه لا ينبغى الشكوى الا اليه كما قال يعقوب عليه السلام انما الشكوى شى
 وحزنى الى الله وذلك لانه لا يستعان الا هو فلا يعان الا به وما انصر الامم عند الله
 العزيز الحكيم يا كريم الصغى اى التجاوز واصله على ما فى النهاية من الاعراض بصيغة الوجه
 اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله تع فاعرض عنهم واصغى يا عظيم المن اى العطاء و
 الانعام والاحسان يا مبتدك النعم وفى نسخة يا مبتدنا بالنعم قبل استحقاقها
 اى بسبب طاعة وعبادة بل قدر النعم قبل استبداء مخلوقات مع ان الاستعداد والانتها
 ايضا من جملة انعامات ياربنا ويا سيدنا هكذا فى اصل الجلال بالواو العاطفة وهى ساقطة

من غيبتى اى طمى اليك
 واجعل غنى فى صدرى اى لا فى بدي
 وبارك لى فيما رزقتى اى بان
 اتبع بالقليل وان اصرفه فى رضاء الجليل
 رجاء الثواب الجزيل وتقبل منى اى عملى على وفق
 املى بقضائك وكرمك انت ربى من اى دواء ابن ابي شيبه
 عن عمر بن عبد الله عن ميرك اورد صاحب السلاج
 عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه وقال فى اخبره واه ابن ابي
 شيبه فى مصنفه فان كان ذلك فالظاهر ايراد موقبل من يامن
 اظهر الجليل اى الامم الجليل الذى نشاء من ظهور صفات
 الجمال كما قال سبقت او غلبت رحمتى غضبى وستر القبيح
 اى الامم الكروه الصادر من نعت الجلال حيث نسبته الى
 الشيطان وماتر اربا الفضال او معناه يامن اظهر جميل
 عباد وستر قبيحهم فان من جملة اسماء الستار ويؤيد اصل
 الاصيل وستر على القبيح لاسيما وقد ضبطت بكسيد ياء على
 فالعنى يامن اظهر الجليل لى وستر القبيح على يامن لا
 يؤاخذ اى من شاء من عباد بالجريرة اى بسبب الجريرة ولا
 يهتك بكسر الفوقانية اى لا يخرق الستة بكسر التسين
 بمعنى الستارة اى يامن لا يفضح بهتك الستة من شاء من
 خلقه يا عظيم العفو كذا فى اصل الاصيل ونسخت الجلال يا
 حسن التجاوز بفتح الحاء والتسين على انه صفة مشبهة
 وهو ناظر الى تأكيد معنى قوله ولا بهتك الستة كما ان
 قوله يا واسع المغفرة ناظر الى تأكيد معنى قوله لا
 يؤاخذ بالجريرة وقوله يا باسط اليدين بالرحمة مما يعقوى
 معنى يا عظيم العفو وبسط اليدين كما تى عن سعة العطاء
 وايراد التشبيه لارادة زيادة المناقة يا صاحب كل نجوى
 اى بالاطلاع عليها لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
 الا هو ابعهم وفيه اشعار بان يعلم الستة واخفى يامن
 معنى كل شكوى اشارة الى انه لا ينبغى الشكوى الا اليه
 كما قال يعقوب عليه السلام انما الشكوى شى وحزنى الى الله
 وذلك لانه لا يستعان الا هو فلا يعان الا به وما انصر
 الامم عند الله العزيز الحكيم يا كريم الصغى اى التجاوز
 واصله على ما فى النهاية من الاعراض بصيغة الوجه اعرض
 بوجهه عن ذنبه ومنه قوله تع فاعرض عنهم واصغى يا
 عظيم المن اى العطاء والانعام والاحسان يا مبتدك النعم
 وفى نسخة يا مبتدنا بالنعم قبل استحقاقها اى بسبب طاعة
 وعبادة بل قدر النعم قبل استبداء مخلوقات مع ان
 الاستعداد والانتها ايضا من جملة انعامات ياربنا ويا
 سيدنا هكذا فى اصل الجلال بالواو العاطفة وهى ساقطة

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



في اصل الاصيل ووجودها هو المناسب لقوله يا مولينا ويا غايته عنه الخطبة المطلوب بالتكلم
استلكت يا الله ان لا تشتوي اي لا تحترق خافي بالنار وفي سنة حظقتنا وهو اللا بوجه القبلي د
لفظا ولعل وجه العدول ان الجمع فيما سبق عام المؤمن والخالف لان ان يقيد نفسه وفي معناه
من تبعه علم الاحراق بالنار سواء رواه الحاكم عن عمر بن شعيب عن ابيه عن عنه وقال الشيخ الاسناني
فان رواه كلهم من يثون ثقات تقر نورك اي يحمل شبه من اروت تسوي بالنهاية لخص ببيت
اي فارشدته الى طريق الحق فك الجد اي على ذلك فيه ايما الى ما ورده ان الله تعالى نزل الخط في ظلمة
تقر بش عليهم من نوره فمن لما به من ذلك النور اهتدى ومن لخطا ضل وتسوى بغير بصم لظلمة
اي كشركك اي عفوك فغفوت ذلك الجزء بسط يدك بصيغة الواحدة وقال الشيخ بصيغة
الخطاب فيدرك بان ان تسب ويوسط اليد كناية عن نضابة الكرم وعنايت الجود واعطيت ذلك الخط
ربنا اي ياربنا وجحك الكرم الوجه اي ذلك المن الذون وانت عنا واجودها وجاهك اعظم الماء
اي والتقرب اليك اعظم من كل منصب وعظمتك اي الظالمية عن المنة والمدلة افضل العطية وهنا
بهمز ين اي الذنا واحسنما قطع ربنا اي ياربنا فتشكر اي فجازي المطيع على الطاعة وتشبه
وتشئ عليه في كل ساعة والشكر في الاصل الثناء على الحسن بما اولا كده والبر وف المراد هنا الوجه
وهو اعطاء الجزاء على الطاعة والطاعة ومن قوله تج هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اسما
سبحانه الشكور وهو الذي يعطى الجزيل على القليل وتصير بصيغة الجهول ربنا اي ياربنا فتمنع
اي لمن يشاء ويجيب المضرة اي اذا عانك وتكسف الضرب بالغم وتفتح اي تزيل الضرب
شئت وتشفى بفتح اوله اي تعالف السقيم اي الريض وتغفر الذنب اي الكبير وتقبل التوبة
اي من كل الفضل والكلام ولا يجري بفتح الباء وكسر الزاي من الجزاء بمعنى المجازات اي لا يجازي
بالانك اي نمائك احد ففي الصالح جزئية بما صنع جزى وجازية بمعنى ولا يلبغ مدحك بل كسر
الميم اي يصل الى كل مدحك قول قائل من المادحين والواضعين ص ومومن اي رواه ابو يعلى
عن علي رضي الله عنه مرفوعا وابن ابن شيبه عنه موقوف اللهم اني اسالك من فضلك ورحمك
فانه لا يملكها اي رحمتك الا انت وكذا الفضل ولعله من باب الاكتفاء او مرك لذكره للمقايسة
وخصت الوجه بالذكر لان نفا اقرب اي الضير راجع الى الصفة الشاملة لان الفضل والرحمة كقوله تج
واستعينوا بالصبر والصلوة وانما الكبيرة الا على الخاشعين ط اي رواه الطبراني عن ابن مسعود
اللهم اغفر لما اخطأت وما تعدت وما اسهرت وما اعلمت وما جهلت وه اعلمت المراد
استيفاء واستقصاء العيوب ارط اي رواه احمد والبزار والطبراني عن عمر بن حصين
اللهم اغفر لسا ذنوبنا وظلمنا اي تعدينا على غيرنا وهزلنا اي فنعوا الكذب والسخرية و

الذنوب
صح

جدنا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



جتنا وخطا يا محمد لا يفر لك عندنا عيب وجهي او مني اياي رواه احمد والطبراني كلاهما
 عن حبة الله ابو محمد بن العاصي اللهم اغفر لي خطاي وعمري وهزلي وجدي ولا تحرمني بفتح
 اوله ولا تجوز ضمني وكسر ذاك من الحرام اي لا يمنعني بركة ما اعطيتني ولا تفتني بتشديد النور
 اي لا توفقني في الفتنة ولا تنصلي فيما احرمتني من الاحرام اي فيما جعلتني محروما طس
 اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب اللهم احسنت خلقي وفي نسخة حسنت
 بالتشديد كما جعلت خلقي نظا حسانا فاحسن خلقي وفي رواية ابي يعلى فحس خلقي
 اي اجعل خلقي الباطنة مستحسنة اصوي رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن ام سلمة ربت
 اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم اي الصراط المستقيم والذين القويحوا اي رواه احمد
 وابو يعلى كلاهما عن ابن مسعود سلوا الله العفو اي عن الذنوب والعافية اي عن العيوب
 فان احكم لم يعط بصيغة الجحود بعد اليقين اي زوال الشك في الايمان وكما للمعرفة و
 الايقان وقال المعري العام وزوال الشك اي في الايمان انتهى خيرا من العافية ت سرجب
 مني اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم كله عن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه ونظير الحاكم سلوا الله العفو والعافية واليقين في الاول والاخرة يا رسول الله
 علمني شيئا ادع الله به وفي نسخة ادعوا بالرفع على تقدير انا واكثر النسخ على الجرم في جواب
 الامر فقال سل ربك العافية فمكنت ايا ما بفتح اللام وضمها اي لبثت مدة ثم جئت
 فقلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله بالجزم ويقال بالرفع اي اسأله ذلك الشيء والطلبه
 منه فقال يا عم سل الله العافية في الدنيا والاخرة ط اي رواه الطبراني عن ابن عباس ما سأل
 الله بالنصب وهو في اصل الاصل ثابت العباد بالرفع شيئا اي من الاشياء افضل من ان
 يعجز لهم ويعافيهم اي من ذنب لا يضرهم راي رواه البزار عن ابي الدرداء يا رسول الله
 لا تعلمني دعوة ادعوا بها لنفسي قال بلى اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي وذهب
 من الاذهاب انازل غيظ قلبي اي كما يغيبه قلبي من غل وحقد وساثر الاطواق الذميمة
 واجري من الاجارة اي احفظني من مضلات الفتن اي من الفتن المضلة ومن المحن
 المغوية ما احببتنا اي الى ان توفينا على هذه النصف اي رواه احمد عن ام سلمة رضي الله
 لا يقولون احذك اللهم لعني جنتي بتشديد القاف والنون اي اللهم جنتي ودلني
 على بيتي فان الكافر يلقن بتشديد القاف المنوحة اي يعطى جنته بالنصب قال المصنف
 في يلقن الشيطان جنته الباطلة قال تعالى حجتهم واخضه عند ربهم والحجة الدليل
 انتهى وداخضة بمعنى باطلة لا يقال السؤال وقع من الله فكيف قول المصنف يلقنه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

الشيطان فان الامر كله في الحقيقة يرجع الى الله يفضل من يشاء ويهلك من يشاء وانما
 الشياطين مظاهر الجلال ويشاء منهم الاصلاح كما ان الانبياء مظاهر الجلال ويظهر عنهم
 الهدى والاكهار فالتمحيق ان النهي انما وقع عن تلقين الحق الا الاطلاق والصواب تعيينه
 بدليل قوله ولكن يقول الله لفتى حجة الايمان عند الملمات اي خصوصاً فان المدار على
 الخاتمة وضبط السيد اصيل الدين في الموضوعين لفظ لفتى بالتشوين وهو غير صحيح من
 جهة الاملاء ولعله اراد رفع وهم القراءة بنون واحدة والله اعلم طي ورواه الطبراني
 عاشره وفيه عن ابن عباس **فصل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم** افضل الصلوة
 والسلام اي هذا الحديث وثبته في فضيلة الصلاة والسلام على سيد الكرام ليكون مسك
 الختام وقد جمع ابن عيينة حديثاً في هذه القضية وصدرت بها **صحة** في شرح الصلوات
 المحمدية المنسوبة الى السادات البكرية قدس الله أسرارهم السرية ما جلس قوم مجلساً
 اي جلوساً او مكانه او زمانه لم يذكر الله اي صفات ربه فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان اي
 ذلك المجلس عليهم حسرة وفي نسخة بالرفع اي وقع عليهم ندامة تامة يوم القيمة وان
 دخلوا الجنة اي ولو دخلوها للثواب اي اعطاء ثبوت بعد الحساب والظاب وفي بعض النسخ
 لفظ للثواب غير موجود ويؤيده انه لم يذكر صاحب السلام لفظ للثواب لابن حبان لكن ذكره
 المنذري في روايته ورواية احمد والظاهر ايضا فحصل ان لابن حبان رواه النبي والله اعلم قال الحنفى
 يدل الحديث بظاهره على ان كل احد من احد القوم ينبغي ان يفعل هذين الامرين ولو اتقى عن واحد
 منهم كان حسرة عليهم وقيام واحد منهم بها ليس بكاف قلت دلالة على ان كل احد ينبغي
 مسلم لكن لو اتقى عن واحد لا يكون الاحسرة عليه لا عليهم بلا شبهة سواء قلنا انه من فرض
 العين او الكفاية حبادت من من اي رواه ابن حبان واحمد وابوداود والترمذي والنسائي
 والحاكم طهر عن ابي هريرة وقال الترمذي حسن ونظم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان
 شاء غفر لهم ورواه احمد عن ابي امامة ايضا اكثر واعلى من الصلوة يوم الجمعة بضمين ويسكن
 التثاب فان صلاته معروفة على لاخفاء في ان حديث ان الله تع ملائكة سيئين يبلغونني
 عن امتي السلام على مناسيتي يدل على ان الصلوة مطلقاً معروفة عليه فالجميع بينهم ان
 يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرف عليهم من غير واسطة كما فوق بين الصلوة عند الروضة الشريفية
 وسائر البيعات المنيفة فقد اخرج ابوالشيخ في كتاب ثواب الاعمال بسند جيد مر فوعا من صلى
 على عند قبري سمعته ومن صلى على نائياً بلقعة وابعده الحنفى في قوله يقول ان هذه الملائكة
 انما يعرضون عليه في يوم الجمعة وكذا الحال في ردة الروح عليه ورواه السلام على انه يمكن

ان يقال

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل العرض انتهى وبعده لا يخفى وسياتي الكلام على رد روجه
 صلى الله عليه وسلم في حديث ابي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
 كلهم من حديث اوس بن اوس الثقفي وهو صحابي سكن الشام ورواه الحاكم وصححه
 ورواه احمد ايضا قال الحافظ المنذرى وله عدة دقيقة انشا واليه البخاري وغيره من
 النقاد انتهى وقال ميرك الهلالي للشارح اليها هي ان كل من اخرج هذه الحديث لخرجه
 من طريق حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
 ابي الاشعث الصغاني عن اوس بن اوس وبعده تأمل هذا الاسناد لم يشك في صحته
 لشدة زواته وشهرته وقبول الأئمة له اذ يسمونه قال البخاري حسين الجعفي لم يسمع
 من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو شيخ
 به فلما حدث به حسين غلط في اسم الحد وقال ابن جابر وقال غيره واحد من الخنازير ان
 ابن تميم ضعيف عنده مناكير وهو شيخ حسين في الحديث انتهى لكنه معاضد بما سياتي
 من حديث الحاكم عن ابي معمر وبما قال المنذري في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم اكثروا علي من الصلوة في يوم الجمعة فان صلوة امتي تعرض علي
 كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد
 حسن الا ان مكحول لا يسمع من امامة قلت وهو غير ضائر عندنا على ما حقه ابن
 الهمام في شرح الهداية ليس علي بتشديد الياء احد يوم الجمعة الا عرضت علي صلوة
 من اى رواه الحاكم عن ابي معمر والانصاري ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحى
 اى من الجنان لاجل الجواب او راحق الزائدة حتى اردت عليه السلام قال صاحب الازهار
 الحديث يدل على بقاء الارواح بعد الموت وعلى بقاء ابدان الانبياء وعلى ان الانبياء اموات
 في قبورهم والصحيح خلافه للاحاديث الصحيحة فيه انتهى معنى ورد في كثير من الاحاديث
 الصحيحة الصحيحة بانهم احياء في قبورهم مشغولون بعبادة ربهم وقد افرد السيوطي
 رسالة في هذا الباب والله اعلم بالصواب دى رواه ابو داود عن ابي هريرة ورواه احمد
 ايضا اولى الناس بي اى يشفا عني واقربهم منزلة بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة
 اى في الدنيا تحب اى رواه الترمذي عن ابن جابر كلاهما عن ابن معمر البخيل اى كل
 بخيل او البخيل الكامل علي نفسه بما متنا عن الخيزر الحاصل له والغفر من ذكرت وفي بعض
 الروايات كثر الموصول للتأكيد والبالغة بقوله البخيل الذي من ذكرت عند فلم يصل
 علي تسبح من اى رواه الترمذي والنسائي عن علي وابن جابر والحاكم عن حسين

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

ابن علي رضي الله عنه اكثروا الصلوة على فانما زكوة اي طهرة من السيئات وغناء في
الطاعات لاهم وقيل بمنزلة زكوة وصدقة لفقرا كما حدى زوايه ابو يعلى عن ابي هريرة
رغم بكسر الفين وفي نسخة بفتحها ففي سلاح المؤمن رغم بكسر الفين الحجارة اي لصق بالرجال
وهو التراب وقال الهروي رواه ابن الاعراب بفتح الفين وقال معناه ذل انف رجل ذكرت
عنده بصيغة المفعول فام يصل علي ت ح ب رط اي رواه الترمذي وابن حبان والبخاري و
الطبراني كلهم من حديث ابي هريرة وحسنه الترمذي ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك
ابن الحويرث ايضا والطبراني من حديثه وحديث ابن عباس وكعب بن عجرة ايضا ذكره ميرزا
وفي بعض النسخ رواه الترمذي وابن حبان عن ابن عباس والبخاري والطبراني عن ابن
وكعب بن عجرة من ذكرت عنده فليصل علي من طس من كاي رواه النسائي والطبراني في
الوسط وابويبي وابي التستبي كلهم عن انس ورواه احمد وابن حبان والحاكم وصححه فانه من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر اي بلا واسطة وقيل هي اصل جزاءه بلا ملاحظة تصفيف
توابه اي رواه ابن التستبي بهذه الزيادة قال ميرزا ورواه الحاكم ايضا من ذكره اي وكذا
من ذكرت عنده لما سبق فليصل علي الظاهر ان الامر للوجوب لكن قال الطحاوي انه
يتداخل في المجلس كسجدة التلاوة ص اي رواه ابو يعلى عن انس ايضا ان اتصاله كذا اجاب
من المقرين سياتحين اي سياترين في مجالس العلم والعمل وغيرها بيلغون في تشديد الادم من
التبليغ وفي نسخة بتخفيفه من الابلاغ وقربها قوله تع ابلغكم رسالات ربكم ثم التوب
مشددة علي ان اصله بيلغونني فسكنت الاولى وادخمت في الثانية وفي نسخة مخففة علي
حذف احد ما علي خلاف فيما قرئ بالوجهين قوله تع اتجاوت في الله امر يوصلون الي
عن امتق السلام وكذا حكم الصلوة كما يدل عليه تعبيره بالسلامة مرة وبالصلوة اخرى فيستفاد
منه ان الاكتفاء باحد هما لا يكره خلافا لما ذهب اليه النووي ومن تبعه ولا دلالة في قوله تع
صلوا عليه وسلموا تسليما لان الواو لم يفتح للمجموع التسليم للتعريف عند امر باب التحقيق
فان الامة مأمورون بالفعلين فاذا صلوا مرة وسلموا اخرى خرجوا عن عمدة التكليف
في الدنيا والاخرى فهو الجمع بينهما افضل واكمل من حب مساء رواه النسائي وابن حبان و
الحاكم كلهم عن ابي مسعود وفي نسخة عن ابي مسعود اني لقيت جبريل فبشرني وقال في نسخة
فقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه اي عشر كما في رواية ومن سلم عليك سلمت
عليه اي عشر او ما احسن سلاما يورث السلام من الله السلام ومن نبهته صلى الله عليه وسلم
المنج لا خولم دار السلام المقصود موت صاحبه علي الاسلام وحسن الاحتسام فسجدت

الله

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



لله شكري اى على هذا الانعام من اعدائه الحاكم واهل بيته عبد الرحمن بن يوسف بن اسحاق
 وفي نسخة قلت يا رسول الله جعلت وفي نسخة صحيحة اتي جعلت وفي اخرى اجعل لك صلاتي
 اى دعواتي كلما انصرف لك ومخصوصة بك ومصروفة اليك قال وفي نسخة صلى الله عليه وسلم
 اذا بالثمنون يكفي بضعفة المجهول الغائب وقوله همك بالرفع على تصحيح الاصل على ان نائب
 الفاعل بناء على ان كفى متعد الى واحد على ما يفهم من التناج حيث قال كفاك انشى اى احسبك
 وهو اللان على اية قوله ويغفر ذنبك وفي كثير من النسخ تكفى بضعفة المجهول المخاطب
 نصب همك على ان كفى متعد الى مفعولين كما يستفاد من المقدمة حيث قال كفاك انشى
 كفاية مفعول الاول ضمير الفاعل المخاطب وثانيه همك اى اذن تكفى انت همك على ما ذهب
 اليه الرعيني بن شراح الصايح وقال صاحب الفناج كفى متعد الى مفعولين وهما مفعوله
 فيه ضمير اقيم مقام الفاعل وهمك مفعول الثاني واما ما ادعاه الخفي من ان الرواية بالبناء
 المشتات من فوق فدعوى بلا دليل اذ مستنده في الرواية السيد جمال الدين وهو تلميذ
 عمه السيد اصيل الدين وقد علمت ضبطه وتصحيحه مع ان ميرك شاه ابن السيد جمال
 الدين صرح في شرح الشما ان ليس للذي رواية ولا سند معتد عنهم الحديث اى بطوكه كما سياتي
 من اى رواه الزمذى والحاكم واهل كاهن عن ابي قال قلت يا رسول الله اتي اكثر الصلوة
 عليك فاه اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت اربع قال ما شئت فان زدت فهو خير
 لك قلت فالتصريف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلاثين قال ما شئت فان
 زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه احمد
 وعبد الرحمن بن حميد بن مسنيدهما والحاكم في مستدركه ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه وختمه
 فقال لعنه ابي قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك
 الله ما اهلك من امر دنياك واخرتك قال بعض المحدثين معنى الحديث ان ابي بن كعب كان
 له دعاء يدعوا به لنفسه فسأل النبي عليه السلام اهل جعل لك ربعة منه صلوة عليه اى
 قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك لانه صلى عليه واحدة
 صلى الله عليه عشرة او من صلى عليه الله لكفاه همه وغفر ذنبه من صلى على واحدة اى صلاة
 واحدة او مرة واحدة صلى الله عليه عشرة ام دت من ط اى رواية مسلم وابو داود
 والنسائى والطبرانى عن ابي موسى الاشعري جاء صلى الله عليه ولم اى حضر ذات يوم اى
 يوما من الايام وقيل باتمام ذات ليكون صريحا بارادة التناج دون الوقت الشامل
 للموعين والبشر بكسر الموحدة اى البهجة والسور في وجهه والجملة تالية فقال انه انشا

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd

أي عني وهو

جاء في خبره فقال إن ربك يقول لا يرضى بك من الأرض ما يحمل له أي الشان وهو نفتح
 الصخرة على أنه مفعول ثان لا يصلي عليك أحد من أمته الأصليت عليه عشر ولا
 يسلم عليك أحد من أمته الأسلمت عليه عشر اسبب من صم أي رواه النسائي وابن جرير
 والمالك وابن أبي شيبة والدارمي كلهم عن أبي طلحة زيد بن ثابت الأنصاري قال مبرك
 رواه أحمد أيضا من صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت بضره ماء وتشبه
 طاء أي وضعت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات من حبس رط أي رواه النسائي
 وابن جرير والمالك والبخاري والطبراني كلهم عن ابن عباس عن سعد الأنصاري أيضا
 وزاد فيه وكتب له عشر حسنات كما ذكره المص بقوله وكتب له بها عشر حسنات سوط أي رواه
 النسائي عن عمر بن سعد والطبراني عن أبي بردة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واحدة
 صلى الله عليه وملا ثلثة بالرفع وفي نسخة بالنصب أي مع ملا ثلثة سبعين صلوة ويجعل
 ان يراؤها الكثرة أي رواه أحمد عن ابن عمر وبالواو وكيف الصلوة بفتح الفاء ورفع الصلوة
 وفي نسخة بالضم وخفضها وفي أخرى وكيفية الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم
 تقدم أي في صلوة بعد التشهد قال علي رضي الله عنه كل أداء محبوب أي ممنوع عنه كمال
 وصوله وجمال حصوله حتى يصلي بصيغة الجوهل وفي نسخة بصيغة الفاعل الغائب أي الذي
 وفي نسخة بالمخاطب أي تصلي أيها المخاطب أو الذي على محمد وفي نسخة على النبي محمد صلى الله
 عليه وسلم والمحمد الظاهر أنه عطف على محمد وما يميزه ما جملة دعائه أي عشر أصواته ويجعل
 ان يكون عطفًا على الضمير المجرور في عليه بعين إعادة الجار عند من قال من الشاة والقرآن
 والاختيار طس أي رواه الطبراني في الأوسط عن علي قال مبرك هكذا رواه الطبراني في الأوسط
 موقوفا وروى الحسن بن عرفة عن علي مرفوعا وسند ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث
 عمر الذي بعده رواه الترمذي موقوفا وقد روي مرفوعا أيضا والصحيح وقفه لكن قال الخليل
 من علماء الحديث ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي فهو مرفوع كما قلت وعلي كل حال لا يخرج
 على المص أصلا بعد إيراد موقوفا المرفوع ان الصحيح في كل منهما أنه موقوف لأن اللفظ الذي
 لأن اللفظ الذي أورده لا يصلح إلا ان يكون موقوفا في اللفظ وأن كان في الحكم مرفوعا
 فاندفع ما قال الخليل من أن ما روي عن علي وعمر يمتثل موقوفا ومرفوعا وعن عمر رضي الله
 أن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد وفي نسخة ولا يصعد وهو يفتح الياء و
 العين وفي نسخة بضم أوله أي لا يرتفع أو لا يرفع منه أي من الدعاء بأنواعه شيء أي ولو واحد
 حتى تصلي أي أنت على نبيك فيه تنبيه على أن منشاء الحكم المذكور هو وصف النبوة

و

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



الله عليه وسلم من صلى على قبا

نزهة لنامر

من الله صل على محمد وال محمد واجر
محمد ما هو لعله انعم سبعين كاتب الف
صباحا من ذوالمر لابن حجر قباوى اليسوى

ايما رسول لم يكن عنده صدقة فليقل في دعاء
الله صل على محمد وعلمك ورسولك وصل
على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
فانها زكاة لابن حجر

اللهم بارك على محمد وعلى محمد
كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد

والعدول عن وصف الرسالة مع كونها اخص للمباليغ والادلاء على انه بوصف النبوة اذا كان
يتمنى الصلاة فكيف بنعت الرسالة ويمكن ان جهة النبوة التي هي ولاية المختصة بالتوجه
الى الحضرة اعلى واعلم من نسبة الرسالة المشتغلة ولعل هذا هو الوجه في تخصيصه بوصف
في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ت اي رواه الترمذي من طريق ابي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمرو وسعيد بن كباد
التابعين وابوه صحابي وقال الشيخ ابو سليمان الداراني نسبة الى داريا قرية بالشام والنسبة
داراني على غير قياس على ما ذكره صاحب القاموس وهو من جملة الاولياء الكبار اذا سالت الله
حاجة اي اذا اردت ان تعال عن الله على مظهر بافا بيا اي سؤلك او سؤلك بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما تشئت ثم اختم بالصلاة عليه فان الله سبحانه بكرمه يقبل
الصلاةين الا بحالة كرامة لنبوته عليه السلام وهو اي سبحانه اكرم من ان يدع اي يترك ما
بينهما من الدعاء غير مقبول وفي نسخة يدع بينهما بدون ما قاله التقدير هو اكرم من ان يدع
الحاجة الواقعة بينهما الى هذا كلام الداراني تعرفه في المصنف اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد تقدم معناه ومبناه وسبق انه رواه
اصحاب الكتب الستة وهو اصح الفاظ الصلوات الواردة في الصلوة وغير ما في نسخ المصنفين
الداومة عليه اللهم صل عليه كلما ذكره الاكرون اللهم صل عليه كلما عقل عن ذكره الغافلون
والمقصود الدوام والاستمرار منه فإذ ان الزمان والمكان لا يخلو عن ذكره وغافل عنه ولم
يكسر الامم المشذرة تسليم اكير افيه ايا على ان التنوين في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
للتكثير المفيد للتعظيم اللهم بحق اي باحترامه واستحقاقه في باهه عندك اي في مقام
قربك ارفع عن الخلق اي عن عمدتهم وزبدتهم وهم المسلمون عامة في دار الاسلام وخاصة
في بلية الشام ما نزل بهم من البلاء العام ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم اي من الظالمين
الذين هم كالانعام فقد حل اي نزل بهم ما لا يرضونه غيرك ولا يدفع اي عنهم سؤلك اي سؤلك
وامرك اللهم فنج اي انزل الكربة والكشف الغمة عنا يا كريم اي يا اكرم الارزمين يا ارحم
الراحمين اعجوبة بيتك الكريم ورسولك الرحيم واختم لنا بالخير وادفع عنا شر الغير اللهم سلط
الظالمين على الظالمين واخرجنا من بينهم سالمي غائبين سبحانه ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على الرسلين والحمد لله رب العالمين قالوا لئن رجا الله كذا في نسخة
وفيه دلالة على ان هذا من تصرف الكتاب بعد موته وفي نسخة لبعض الامم قالوا لئن رجا الله كذا في نسخة
الاجل اي الاعظم رحلة اجلة العلماء بضم راء وسكون طاء من يحل اليه لاخذ علم ونحوه

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عن
وعنه
مبارك
 اذا نبت من البذر او العظام تعلق عليه لدفع القطر او العين ويدل للتأني ما في خبره عند البيهقي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم امر بالجماع ان يجعل في الزرع من اجل العيون من البذار و...
 من البذار و...
 من البذار و...

اي يسلوكة لا مشددة اي مؤكدة ومؤيدة بالاجار اي الكبار الموصوفه من وراء الابواب
 لزيادة التقوية والطلايق اي انواع واوصاف من الخلق يتغيثون اي الله على الاسوار
 اي على كل جانب من جوانب السور والناس من جهد بضم الجيم ويفتح اي مشقة وتعب عظيم
 من الحصار يكسر الحاء اي من جهة الحاصرة والمياه اي مياه الشام مقطوعة اي ممنوعة
 من الوصول اليها والايادي وفي نسخة والايدي الى الله تع بالترضع مرفوعة وقد
 اخبر ظواهر البلدة اي نواحي الشام من البيوت والاشجار ونصب الكثرة اي اكثر ما كان
 في ظواهر البلدة من الاموال وكل احد شائف على نفسه اي كيوم القيمة وبالله اي الذي به قوت
 وقوة مجاهد واهله اي من عياله ولفظ اهله مقدم على الماله في اصل مؤخر في جلال وضبط
 النسخ مثاله بصحة ممدوده اي ما يقول اليه امه وجل يفتح وكسر جيم اي شائف من ذنوبه
 اعماله اي الموجبة لسوء احواله وقد تحصن بتشد يد الاصد اي استحوذ بالشام بما يقدر عليه
 بصفة الجوهرة اي باقوى ما يمكن من التحصن فجعلت هذا اي التاليف المستعمل في
 اي جمادى ووقايتي وتوكلت على الله اي في بدايتي ونفايتي وهو حسبي اي كما في جميع
 ونعم الوكيل اي الموكل اليه الامر وقد اجرت اولادي ابا الفتح محمد و ابا بكر محمد
 كذا في الجلال وفي الاصيل محمد و ابا القاسم عليا و ابا الخير محمد و فاطمة وعاشة
 وسامية وخديجة و اية اي رواية كتاب الحصن عني مع جميع ما يجوز لورثتي
 اي من سائر مصنفاتي في عملي القراءة والحديث وكذا اجرت اهل عصري وتحقيق
 الاجازة وانواعها يستصفا في شرح لشرح النخبة والحمد لله اولاً واخراً وبالطنا و
 ظاهراً وصلاته وفي نسخة على سيد الخلق وفي نسخة واشرفهم محمد وعلى اله
 وصحبه وسلامهم اي وسلام الله تعالى كذلك عليه وعليهم انتهى وانتهى
 فراغ تحرير هذا الشرح وتميجه بعوده وتوفيقه بمكة المشرفة قبالة القبلة
 المعظمة في النصف الاخير من جمادى الاخرى من شهور عام ثمان بعد الاف من
 الهجرة النبوية على صاحبها الاف صلاة والوف تحية والحمد لله الذي بنعمته
 تتم الصالحات وبرحمته تكمل العظيما وتقبل الطاعات والعبادات والمؤول
 من فضل ارباب الوصول ممن اخذ حظاً من هذا المحصول الدعوة الخالصة لهذا الفقير
 الحقير الكسير بوصف الكثير القليل البضاعة والضعيف الاستطاعة علمها
 وعملا وقلا وحالا حال حياته ووقت مماته ويرحمه الله عبد الله قال امينا
 محمد ومينا
 صح

بالجمعة الخاصة
 صح



UNIV. OF MICH. 54

حصل في كركين وحوام وفيه جمال حميدة لانه موقف كعلوة قال صلى الله عليه وسلم كركين فانه
 بوقف كعلوة ان ويكأ حاج عند رسول الله فبب رجل ولعنه قال رسول الله لا تلعنه
 ولا تسبه فانه يلعن الى كعلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت صياح كركين فاستلموا الله ففله
 فانها رنت ملطاً واذا سمعت سناق كحمار فتعوقوا بالله من كسنيطاه فانها رانت شيطاناً
 قال وم ان الله ويكأ رجلاه في كسقوم وعنقه تحت كعرشى فطوية فاذا كان تلت لليل صاح
 سبح فدوى فصاحت الديكة قال وم ان الله تعالى ويكأ ابناً جناحاه من ثيابه بالبرجد
 والباقر واللوؤج جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب وعنه منتهى تحت كعرشى وقومهم
 في الاضي السفلى يوزن في كل عمر قال وم كركين الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي قال رسول الله
 صوت كركين وضربه بجناحيه ركوم ونجوده وقال وم كركين الابيض صديقي وصديق صديقي بحرسى صاهبه
 وسبع دور حولها وكان رسول الله بينه معه في بيته قال رسول الله وم كركين الابيض لا فرق حبيبي وحبيب
 حبيبي جبرائيل بحرسى بيته وستة عشر بيتاً من غير انه اربعة عن كيمي اربعة من كنفال واربعة من فدان
 واربعة من خلفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا كركين الابيض لا قران فانه صديقي وانا
 صديقه وعدوه عدوق والكرز بعثنى بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صوته لانتروا كحمه وريته بالترعب
 وكهفنة ولانه لي طرد معاً صوته فنجن قال وم من اتخذ ويكأ ابني في داره لم يعر به كسنيطاه ولا كسرة
 ان كركب اذا ربح كركين الابيض لا قرافه لم يزل ينكب في قاله قال وم كركين يوزنه بالعلوة من اتخذ
 ويكأ ابني حفظ من ثلاثة من كل شيطانه وماهر وكامنى لا تخنوا كركين الابيض فان اراها فيها ويكأ ابني
 لا تخربها شيطانه ولا ساحر ولا عدو يراها حولها

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
 Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



393



394

حديث موقوف حديث موقوف حديث معلوق حديث موقوف حديث موقوف
حديث موقوف حديث موقوف حديث موقوف حديث موقوف
395

11097

حديث مرسل ما خرف اسناده في اخره حديث معلوق ما خرف اسناده في اوله حديث نقطع ما خرف اسناده في اوله
حديث حسن ان يكونه رويته مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يخل لم يبلغ درجة الصحيح كونه قاصرا في الحفظ
حديث موقوف ما روي عن الصحابة عن افعالهم وقولهم فينبغي ان يكونوا عليمين ولا يتجاوزوا ربه الى قول الله عم
حديث منقول ما سقط من الرواية قبل الوصول الى الصحاح كتابه اكثر من واحد
حديث نادر الذي يتفرق به الرجل ولا يتوقف
حديث غريب ما يرويه اسناده تنقلا الى قول الله عم وكان يرويه واحد
حديث مستدرك ما روي عن الصحابة تنقلا الى قول الله صلى الله عليه وهو نوعان نقل ونقطع

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



عور قانين لوعلاة قالوب بعمه

لنبوني حويله صندوب حويبي لاجوره لرب فاج كمة في حال الاخر ابرر مجرت
وباخو بر در مع كافول حويله حل ايدوب لاجوره لرب مجرت

Generated on 2016-12-26 13:02 GMT / http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105428
Public Domain / http://www.hathitrust.org/access_use#pd



From the BRITISH MUSEUM, LONDON.

No.14.

Hisn al-hasin.



54

(x) (68206) Wt. 488/G1 Gr 163 1000 4.20 W B & L